المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٠٣٢
كليّة اللغة العربية
قسم اللغويات
برنامج الدراسة المسائية

# إعْـرَابُ الحَمَـاسَةِ

## لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري
## المتوفى سنة ٦١٦هـ

من أول الكتاب إلى نهاية إعراب وشرح أبيات أبي النَّشْناش – المقطوعة (١٠٥)
من باب الحماسيات في اللوحة [٩٨/أ] (ي)

دراسة وتحقيق

**رسالة علمية مُقدَّمة لنيل الدّرجة العالمية العالية (الدكتوراه)**

إعداد الطالب

**مشْعل بنُ مَلِيحٍ بن شِيحَان الشَّمَّرِيّ**

إشـــراف

**الأستاذ الدكتور/ نواف بن جزاء الحارثي**

العـام الجامعي
١٤٣٤/١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]

# المقدمة

الحمدُ لله الذي شَرّفَ اللُّغةَ العربية بكتابه المبين، وجَعَلَ خلُودَها بخلودِهِ إلى يوم الدِّين، والصلاة والسلام على النَّبيّ الأمين، أَفْصَحُ العرب أجمعين، وعلى أصحابهِ الطَّيبين الطاهرين، وبعد:

فإنّه من أعظم المنن على الإنسان أنْ يقضيَ وقتَهُ في خدمةِ لُغة الكتاب العظيم، فهي أحقُّ أنْ تُخْدمَ، ولقد بذلَ علماؤُنا الأجلاء في سبيل خدمة هذه اللُّغة ما لا أستطيعُ حَصْرَهُ، وألّفوا من الكُتُبِ فيه ما لا يسعفني مدادي لعدِّهِ، وكانَ من هؤلاءِ العلماء: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ، صَاحِبُ التآليف الكثيرة، ومنها إعراب الحماسة، وقد تناولَ العُكبريّ في كتابه هذا - إعراب الحماسة - جُلّ قضايا النحو، والصرف ، فقد اعتمدَ في مادتِهِ العلميَّة على أئمة اللغة، والنحو المشهورين كسيبويه، وأبي زكريا الفراء، والأخفش، وابن الأعرابي، والمازني، والمبرد، وابن السراج، وأبي علي الفارسي، والرُّماني، وابن جني، وقد أَخَذَ عن شيخه ابن الخَشّاب المتوفَّى(٥٦٧هـ)[(١)] .

امتازَ هذا التأليفُ الموسُومُ بـ (إعراب الحماسة)[(٢)] بتعدد وتنوع شواهده من آي القرآن الكريم ، وأشعار العرب، والآثار والأمثال.

---

(١) ينظر: المخطوط إعراب الحماسة للعكبري ٧٢/ب، في نسخة (ك) (كوبرلي) رقم ١٣٠٧ .

(٢) الذي ترتاح له النفس هو إعراب أبيات الحماسة ؛ كما في الأصل (ي) (يني جامع) برقم ٩٣٤، ولدلالة مضمون الكتاب على ذلك، وأستبعدُ اسمَ (شرح الحماسة) في (ك) وإنْ كان هناك علاقة وثيقة بين الشرح والإعراب، ولعلّ الخلط الناتج عن قولهم: "شرح الحماسة" و"إعراب الحماسة" هو بفعل النُّساخ. وذكر عبدالعزيز الميمني بأنها إعرابٌ للحماسة.

وقد ذُكر الكتاب في كتب التراجم، وفهارس المخطوطات بعنوانين وهما: (إعراب الحماسة) و (شرح الحماسة) ولا مشاحةَ بين العنوانين خاصة إذا عرفنا أنَّ الإعرابَ فَرْعُ المعنى فلا يُعْرِبُ المعربُ إلا بعدَ الوقوفِ على المعنى.

وقد تقرَّر لديَّ أنَّ هذا الكتاب للعكبري، وليس لابن جني، فكتاب ابن جني هو: (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة)، وسوف أثبت ذلك في مبحث توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

وكتابُ "إعرابُ الحماسة " هذا من أوائل كتب العكبري التي تعنى بالإعراب – فيما يظهر لي – ويُعَدُّ فريدةً مِنْ فرائدِهِ النحويّة، والصرفيّة، واللغويّة، وقد سَبَقَهُ ابْنُ جني، وتفسير الحماسة لابن فارس، والمرزوقي[(1)]، وَالأعلم الشَّنتمري، والخطيب التبريزي.. فهذه الدراسةُ ستكشفُ النقاب عمَّا تركه هؤلاء السَّلف من المذاهب النحوية، والحجج العقلية، والنقلية، والتأثر بالمنطق، وما إلى ذلكَ.

وقد اخترت هذا الكتاب المخطوط؛ ليكون موضوع رسالتي لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) وذلك بتحقيق ودراسة جزء منه يبدأ من أول الكتاب وينتهي بنهاية إعراب وشرح أبيات أبي النَّشْناش – المقطوعة (١٠٥) من باب الحماسيات في اللوحة [٩٨/أ] (ي).

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع والأسباب الداعية لاختياره في الأمور الآتية:

١- أنَّ العكبريَّ يُعدُّ من أبرز المهتمين بعلوم القرآن وسائر علوم العربية ؛ ويتضحُ ذلكَ جلياً من خلال كتبه: التبيان في إعراب القرآن، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، وشرح لامية العرب، وهو إعراب لها، وشرح

(١) ينظر: ص ٢٧١ و٣٠٨ و٣٤٤ و٤١١.

اللُّمع.. وغيرها. فَعْرضُ كتابِهِ: " إعراب الحماسة " في مجال اللُّغة، والعمل على تحقيقه يُظْهِرُ خُلاصةَ عِلْمِه ونتاجه مع هذا النصّ الفريد.

٢- أنَّ أبا البقاء يُعدُّ مِنَ العُلماءِ المبرزين في سياقات ما يُسمَّى بالمعياريَّة وهي (معرفةُ الخطأ من الصواب) في أوجه الإعراب، وعدم التَّسمح في أصول هذا العِلْمِ، " الذي لا يتأتى فهمُ علمي الكتاب والسنة - وهما قُطبا كل علم وأصلا كل فهم- إلا بعلم الإعراب الدَّال على الخطأ والصوابِ.." [١].

٣- أن هذا الكتاب التُّراثي من كنُوزِ التراث الذي خلّفه أبو البقاء العكبري، ولا يتَأتَى الانتفاع به إلا بالإسهام في بعث جانب مِنْ جوانبِهِ من مرقده ونشره، ولو بحظ يسيرٍ حتَّى تعمُّ به الفائدةُ.

٤- أنَّ إعراب الحماسة للعكبري وما يحمله َبيْنَ طياتِه مِنْ وفرة المادة وغناها وتنوعها والتي تجلتْ في الشواهدِ التي يسوقها المؤلف لما هو في صددِهِ، وذِكْرِهِ لآراء العلماء مع الترجيحِ في كثير من المسائل بطريقةِ الإلماح عن طريق سَرْد الأدلة كالقرآن الكريم، والشعر، وظاهرة الاستشهاد بما قَدْ يُخالفُ به النحاة المتقدمين.. فالكتابُ مَليءٌ بالمناقشاتِ والاختياراتِ التي تدل على شخصيةِ المؤلِّف العِلميّة.

٥- أنَّ الشِّعْرَ كانَ مُفَسّراً لآي الذكْر الحكيم، فَيُروى عن ابنِ عبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنهُ- أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: «إذا أَعْياكُم تفسيرُ آية من كتاب الله فاطلبوه في الشِّعْر فإنَّه ديوانُ العَرَبِ ». ومن غير المعقولِ أبداً أنَّ الشِّعرَ الذي فُسِّرَ به آي النَّصّ المقدَّس يَعجزُ عن فَهْمِ عُلوم العَربيَّة في هذا الإطارِ.

٦- أنَّ هذا المخطوط لم يُحَقَقْ، ولم يُدْرَسْ من قبل حسب علمي واطلاعي.

---

(١) ينظر: شرح الحماسة للتبريزي ١/ ٣.

ولا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا أَنْ أتقدّمَ بموفور الشُّكر، وعظيم الامتنان إلى مشرفِ الرسالة الأستاذ الدكتور:نوّاف جزاء الحارثي، الذي أشرف وأسدى لي النُّصحَ والتوجيه، ورعى هذا البحث منذ أَنْ كان بذرةً حتَّى استوى على سوقه، فجزاه اللهُ خيراً، وأجزل له المثوبة. كما أنني لأشكر أساتذتنا الأفاضل في كليّة اللغة العربية الذين لم يبخلوا في تقديم يد العَوْنِ. وكُلّ مَنْ أجادَ عليّ من الإخوة والزُّملاء الأكارم في هذا العمل بفائدة.

والعمل هذا في نهاية المطاف يفتقرُ إلى الكمال، كيف لا، والكمالُ لم يخلقْ لنا، فإنَّ عزائي في الدراسة والتحقيق هذا أنني لم أَضْنِ بالاجتهاد في هذا المسلك، راجياً منه جَلَّ وعزَّ القبول والمغفرة، ومن القارئ النصح والصفح عمَّا وقع من قصور أو خلل.

* * *

# القسمُ الأول

# الـــدراســـــة

## إعراب الحماسة لأبي البقاء العكبري

# القسم الأول : الدِّراسةُ

**من الدّراسات السابقة لأبي البقاء العكبري:**

١- العكبري، سيرتُهُ، ومصنفاته، ليحيى مير علم.كتابٌ تحدَّث فيه عن عصر أبي البقاء العكبري، وجوانب الحياة فيه: السياسية، والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بالدراسات اللغوية.. وأَشارَ إلى مصنفاته الكثيرة موزعة على المطبوع، والمخطوط، والمفقُود..مكتبة دار العروبة بالكويت، ودار ابن العماد بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢- أبو البقاء العُكْبَرِيّ صرفياً، أُطروحة تقدَّم بها الطالب مجيد خير الله راهي الزّامليّ إلى مجلس كلية الآداب جامعة القادسية (العراق) جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها - لغة، بإشراف الأستاذ الدكتور: هاشم طه شلاش١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣- جهود أبي البقاء العكبري في كتابيه إعراب القرآن وإعراب الحديث، إعداد صادق محمد محمد سليم؛ إشراف أحمد خطاب العمر، (ماجستير)، جامعة الموصل ١٩٨٨، ٣٥٠ ورقة.

٤- منهجُ العكبري في كتابه (إعراب لامية الشنفرى) مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه، وهي رسالة علمية ؛ لنيل درجة " الماجستير " في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف (بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية اللغة العربية) إعداد الطالب: علي يحيى محمد السرحاني، بإشراف محمد العُمري. لا تظهر على الرسالة سنة الطبع.

٥- أثر المعنى في تعدد وجوه الإعراب في كتاب التبيان لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، رسالة (ماجستير) في جامعة أم القرى، لإبراهيم بن حسين، أشرف عليها الدكتور:غنيم بن غانم بن عبدالكريم الينبعاوي، سنة ١٤٢٠هـ.

٦- مظاهر التفسير اللغويّ في شرح الحماسة المسمَّى تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها، المنسوب لأبي محمد بن القاسم بن الديمرتي الأصبهاني، مع تحقيق الجزء الثاني، رسالة دكتورها مقدمة من الطالب:إبراهيم بن سعود بن قاسم الفيفي، بإشراف الأستاذ الدكتور:مصطفى عبد الحفيظ سالم، في جامعة أم القرى لعام:١٤٢٤هـ

## خُطةُ البحثِ:

وتشتملُ على مقدمة، وتمهيد، وقسمينِ: أحدهما: لِلدِّراسةِ، والآخر: للتحقيق، ثم فهارس مفصلة.

**المقدمة**: وفيها بيانُ أهميةِ الموضوع، وأسباب اختياره، والدّراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في التحقيق.

**القسم الأول**: **الدِّراسةُ والتمهيد**: وعنوانها (العكبري وكتابه إعراب الحماسة)، وفيها فَصْلانِ:

**الفصل الأول**: **العكبريّ: حياتُه، ومكانتُه العلميّة، وآثارهُ، وفيه خمسة مباحث:**

**المبحثُ الأَوّلُ**: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

**المبحث الثاني**: مولدُهُ، ونشأته، ووفاتُهُ.

**المبحث الثالث**: شيوخُهُ وتلاميذه.

**المبحثُ الرّابعُ**: مكانتُهُ العلميَّة.

**المبحث الخامس**: آثارُهُ.

**الفصل الثاني: كِتَابُ "إعراب الحماسة " للعكبريّ، وفيه سبعةُ مباحث:**

**المبحث الأول:** تَحْقِيقُ اسم الكتاب، وتوثِيقُ نسبتِهِ للمؤلِّفِ.

**المبحثُ الثاني:** منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثةُ مطالب:

**المطلب الأول:** طريقتهُ في عرض المادة العلمية.

**المطلب الثاني:** عنايتُهُ بآراء العلماء.

**المطلب الثالث:** اختياراتُهُ وترجيحاتُهُ.

**المبحثُ الثالثُ:** الأصول النحوية التي اعتمد عليها.

**المبحث الرابع:** مصادرُهُ.

**المبحث الخامس:** تقييم الكتاب، وفيه مطلبانِ:

**المطلبُ الأوّلُ:** قيمةُ الكتابِ العلميَّة.

**المطلب الثاني:** المآخذُ عليه.

**المبحث السادس:** الموازنة بين (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) لابن جني، وَ(إعراب الحماسة) للعكبريّ.

**المبحث السَّابع :** وَصْفُ نسخ الكتاب الخطية المعتمدة في التحقيق.

**القسمُ الثَّانيّ: النَّصُّ المحققُ:** من أول الكتاب إلى نهاية إعراب وشرح أبيات أبي النَّشْناش – المقطوعة (١٠٤) من باب الحماسيات في اللوحة [٩٩/أ] (ي).

❋ ❋ ❋

## المنهج المتبع في تحقيق الكتاب:

بمشيئة الله تعالى سوف أتبع المنهج المتعارف عليه في تحقيق كتب التراث وفق الخطوات الآتية:

**أولاً:** الاعتماد في تحقيق النص على إحدى النسخ، وجعلها أصلاً، والرمز لها بكلمة (ي)، (يني جامع) في تركيا برقم(٩٣٤)، مع مقابلتها بنسخة (ك)، (كوبرولي)في تركيا برقم(١٣٠٧).

**ثانياً:** نسخ الكتاب مَنَ النُّسخة التي اعتمدتها أصلاً، وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع المقابلة .

**ثالثاً:** إذا وجد سقط في النسخة الأصل فإني أكمله من النسخ الأخرى، وأضعه بين معقوفين هكذا [ ] في المتن، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.والحواشي للمخطوط قد وضعتها بين المعقوفين أيضاً.

**رابعاً:** ما جزمت بخطئه في الأصل فإني أكتب الصواب من النسخ الأخرى وأضعه بين قوسين هكذا () في المتن، وأبين الخطأ وسببه في الحاشية.

**خامساً:** ما جزمت بخطئه في جميع النسخ فإني أصوبه، وأضعه بين قوسين هكذا ( ) وأبين الخطأ وسببه في الحاشية.

**سادساً:** وضع خطٍّ مائلٍ هكذا / للدلالة على نهاية اللوحة، مع الإشارة إلى ذلك في الجانب الأيسر من الصحيفة.

**سابعاً:** عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.

**ثامناً:** توثيق القراءات من كتب القراءات.

**تاسعاً:** عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني أكتفي بعزوه إليهما، وإن لم يكن فيهما أوفي أحدهما فإنني أقوم بعزوه إلى كتب الحديث المعتمدة.

**عاشراً:** توثيق أقوال العرب والأمثال العربية من الكتب المعتمدة في ذلك.

**الحادي عشر:** توثيق الشواهد الشعرية من مصادرها المعتمدة ونسبتها إلى قائليها.

**الثاني عشر:** التعليق على المسائل النحوية والصرفية تعليقاً علمياً عند الحاجة لذلك.

**الثالث عشر:** التعريف بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية، والأماكن والبلدان تعريفاً موجزاً.

**الرابع عشر:** الترجمة للأعلام المغمورين الوارد ذكرهم في النص بإيجاز.

**الخامس عشر:** الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

**السادس عشر:** وضع فهارس علمية في آخر الكتاب وفق ما ذكر في الخطة.

**السابع عشر:** قد وضعتُ أرقاماً للحماسة، وأبياتها كذلك، ثم أن ترقيم أبيات الحماسة قد نقص فسيكون (١٠٤) بدلاً من (١٠٥) وذلك بعد تتبع الحماسات المعربة.

**الثامن عشر:** لما وجدت اضطراباً في ترتيب أرقام اللوحات أصلحته من لوحة رقم (٤) إلى آخر ما قاله أبو النشاش لوحة رقم (٩٩أ) (ي).

❋ ❋ ❋

# الفصل الأول

# العكبريّ

# حياتُه، ومكانتُه العلميّة، وآثارهُ

وفيه خمسة مباحث:

المبحثُ الأَوّلُ: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المبحث الثاني: مولدُهُ، ونشأته، ووفاتُهُ.

المبحث الثالث: شيوخُهُ وتلاميذه.

المبحثُ الرّابعُ: مكانتُهُ العلميَّة.

المبحث الخامس: آثارُهُ.

# المبحثُ الأَوّلُ

## اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

**اسمه ونسبه:**

هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، [(١)]، والعكبري منسوب إلى عُكْبَرا وهي بُليدة على نهر دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ [(٢)]ويُقَال فيها: عُكْبَرا بالقصر. والنسب إليها عُكْبَرِيّ[(٣)]، ونُسب إليها أبو البقاء؛ لأن أسرته منها، ويقال له البغدادي، وسبب هذه النسبة للمدينة أنَّه وُلِدَ فيها، ونسب فقيل له الحنبلي، نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل فقد تفقه على مذهبه [(٤)].

ويقال له أيضاً: الأَزَجِي نسبة إلى المحلة التي كان يسكنها في بغداد، وهي (باب الأَزَج) وهي محلة كبيرة في شرقي بغداد ذات أسواق كثيرة ومحال كبار، فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة [(٥)].

كما نسبه البغدادي[(٦)] لفارس، وزاد إسماعيل البغدادي في نسب العكبريّ القادري[(٧)].

**كنيته، ولقبه:**

كُنِّي بأبي البقاء، ولُقب بمحبِّ الدِّين. [(٨)]

---

(١) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٦ – ١١٨ ووفيات الأعيان لابن خلكان، ٣: ١٠٠، وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩١ و– ٩٣، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٣٩ – ١٤٢، ونكت الهميان، ص ١٧٨ – ١٨٠.

(٢) ينظر: معجم البلدان، ٤: ١٤٢، ووفيات الأعيان، ٣: ١٠١.

(٣) ينظر:معجم البلدان، ٤: ١٤٢.

(٤) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٦ والتكملة لوفيات النقلة، ٢: ٣٥١.

(٥) ينظر: معجم البلدان، ١: ١٦٨.

(٦) ينظر: الخزانة، ٨: ١٢١.

(٧) ينظر: هدية العرفين، ١: ٤٥٩ والتبيين، ١٣.

(٨) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٦ – ١١٨ ووفيات الأعيان لابن خلكان، ٣: ١٠٠، وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩١ و– ٩٣، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٣٩ – ١٤٢، ونكت الهميان، ص ١٧٨ – ١٨٠.

# المبحث الثاني
# مولدُهُ، ونشأته، ووفاتُهُ

**- مولده:**

لم يصلنا من المؤرّخين ما يشفي الغليل عن أصل العكبري، ويُعَدُّ تلميذه ابن الدُّبيثي هو من حدد مولده مكاناً وزماناً، حينما ذكر أنه ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة(١)، وهناك تلميذ آخر من تلامذته ذكر أنه ولد في حدود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (٢).

**- نشأته:**

نشأ أبو البقاء وترعرع في بغداد. ولم يذكر مترجموه عن صباه ونشأته إلا القليل، من ذلك أنه فقد بصره بالجدري وهو صغير (٣). ولم يمنعه هذا من طلب العلم وتحصيله، فقد سمع في صباه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وأبي بكر عبد الله بن النَّقُور وغيرهم من العلماء والمشايخ (٤).

وكان دائب الاشتغال بالعلم ليلاً ونهاراً ما يمضي عليه ساعة واحدة إلا

---

(١) ينظر:مقدمة التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ص١٤.

(٢) ينظر:الذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١٠.

(٣) ينظر:نكت الهميان، ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠ والذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، للداودي، ١: ٢٣٢..

(٤) ينظر:نكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠.

يقرأ عليه أو يطالع له، حتى إن زوجته كانت تقرأ له بالليل في كتب الأدب وغيرها[١].

وكان صاحب خلق، دَيِّناً، ورعاً، زاهداً، رقيق القلب، سريع الدمعة[٢]، وصفه تلميذه ابن النجار: بأنه كَانَ ثقةً متديِّناً، حسن الأخلاق، متواضعاً [٣]، صدوقاً فيما ينقله ويحكيه، غزير الفضل، كامل الأوصاف[٤].

## - وفاته:

توفي أبو البقاء ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة ببغداد، وصُلِّيَ عليه بمدرسة ابن الجوزي بدرب دينار الكبير[٥]، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب[٦] غربي بغداد[٧]. رحمه الله رحمة واسعة.

* * *

(١) ينظر: نكت الهميان، ١٧٩ و الوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠ والذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ و شذرات الذهب، ٥: ٦٨.

(٢) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠، والبداية والنهاية، ١٣: ٨٥.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٢ والذيل، ٢: ١١١.

(٤) ينظر: نكت الهميان، ١٧٩ و الوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠.

(٥) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، ص ٣٣١.

(٦) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٧ وفيات الأعيان، ٣: ١٠١ وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣ والتكملة للمنذري، ٢: ٤٦١ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩.

(٧) ينظر: نكت الهميان، ١٧٩ و الوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠.

# المبحث الثالث
# شيوخُهُ وتلاميذه

**شيوخه:**

مَنَّ اللهُ على أبي البقاء بشيوخ أجلاء التمس منهم العِلْمَ، وكانوا رايةً عُلْيا في ذلك العصر فأخذ مِنْ كُلِّ عَالمٍ ما برز فيه وأجاده، ومنهم:

١- على أبي حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين النهرواني (٤٨٠ – ٥٥٦ هـ) من فقهاء الحنابلة. برع في المذهب والخلاف والفرائض، وأفتى وناظر. كان وَرِعاً صالحاً زاهداً[(١)].

٢- قرأ الفقه على القاضي عماد الدين أبي يعلى الصغير محمد بن محمد بن محمد بن الحسين (٤٩٤ – ٥٦٠ هـ) شيخ الحنابلة في وقته. وهو مِنْ بيتِ فضل وعلم، ومن أنبل الفقهاء، وأعرفهم بالخلاف والمناظرة[(٢)].

٣- وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بن البطِّي (٤٧٧ – ٥٦٤ هـ) محدث بغداد في وقته. سمع منه أبو البقاء الحديث. وكان شيخاً، ثقة صالحاً[(٣)].

٤- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز (٤٨٣ – ٥٦٥ هـ) كان مِنْ

---

(١) ينظر: المنتظم، ١٠: ٢٠١. وسير أعلام النبلاء، ٢٠: ٣٩٦، والوافي بالوفيات، ٥: ٣٤٦ – ٣٤٧، والذيل ١: ٢٣٩ – ٢٤١

(٢) ينظر: المنتظم، ١٠: ٢١٣ وسير أعلام النبلاء، ٢٠: ٣٥٣ – ٣٥٤ والمختصر، ١: ١١٣ وذيل طبقات الحنابلة، ١: ٢٤٤ – ٢٥٠.

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني، ٢: ٢٦٢، المختصر، ١: ٧٧ – ٧٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٩ – ٢٠، والوافي بالوفيات، ٣: ٢٠٩ و٢١٠.

أَهْلِ الدِّينِ والصلاح والتحري. وُصِفَ بأنه من أولاد المحدثين، وبأنه ثقةٌ ابنُ ثقة ابن ثقة(١).

٥- سمع الحديث أيضاً من أبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي (٤٨١ – ٥٦٦ هـ)،ومن الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني الحنبليّ (٤٩٩ – ٥٦٠ هـ) وهو من كبار وزراء الدولة العباسية. وكان ديِّناً خيِّراً، متعبداً، وقوراً متواضعاً، جزل الرَّأي، بارًّا بالعلماء متشدداً في إتباع السنة وسير السَّلف الصالح(٢).

٦- وقد درسَ النّحوَ على يد أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشَّاب (٤٩٢ – ٥٦٧ هـ) من علماء النحو المشهورين. وله معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق وغيرها من علوم عصره (٣). ونقل عنه مصرحاً باسمه مرتين في شرح الإيضاح(٤)كما سمع منه الحديث، صرَّحَ بهذا في كتابه: إعراب الحديث النبوي، وإعراب الحماسة(٥).

٧- أخذَ النَّحوَ والأدبَ أيضاً عن أبي البركات يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبدالله اليوسفي الحنبلي (٠٠ – ٥٦٩ هـ) وعليه سمع خطب ابن نباته(٦). وكان أبو البركات شاعراً رَوَى أبو البقاء شيئاً من شِعْرِهِ(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٠: ٤٩٨ – ٤٩٩، والمختصر، ٢: ١٥٦ وشذرات الذهب، ٤: ٢١٥.

(٢) ينظر: المنتظم، ١٠: ٢١٤ – ٢١٧، وفيات الأعيان، ٦: ٢٣٠ – ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء، ٢٠: ٤٢٦ – ٤٣٢، والمختصر، ٣: ٢٤٨، والمستفاد، ص ٢٦٠ و ٢٦١ والذيل على طبقات الحنابلة، ١: ٢٥١ – ٢٨٩.

(٣) ينظر: معجم الأدباء، ١٢: ٤٧ – ٥٣ وفيات الأعيان، ٣: ١٠٢ – ١٠٤ و ذيل طبقات الحنابلة، ١: ٢١٦ – ٣٢٣.

(٤) ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسي، ص ١٨٨ و١٢٤٩..

(٥) ينظر: إعراب الحديث: ١٧٨. وإعراب الحماسة في(ك)٧٢/ب.

(٦) ينظر: مقدمة شرح إيضاح أبي على الفارسي، ص ١٩.

(٧) ينظر: المنتظم، ١٠: ٢٤٩، وذيل طبقات الحنابلة، ١: ٣٣١ و٣٣٢.

٨- وَمِنْ شيوخه أيضاً أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن الفرج المرقَّعاتي[١] (٠٠ – ٥٧٠ هـ) وُصِفَ بأنه شيخٌ صالحٌ[٢].

٩- أبو الحسين علي بن عساكر بن المرحب البطائحي (٤٨٩ أو ٤٩٠ – ٥٧٢ هـ) قرأ عليه القرآن وكان إماماً كبيراً في معرفة القراءات، ووجوهها، وعللها، وله تصانيف. وله معرفة حسنة بالنحو. وكان ثقة، جليلاً، صالحاً[٣].

١٠- قد أخذَ اللُّغةَ والأدبَ عن أبي الحسين علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السلمي، المعروف بابن العصَّار اللغوي (٥٠٨ – ٥٧٦ هـ)[٤].

١١-وذكر أبو حيان في تذكرته أن أبا البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (٥١٣ – ٥٧٧ هـ)[٥] شيخٌ لأبي البقاء العكبري إذْ قال بعد أن سرد مسائل الخلاف التي أوردها الأنباري في الإنصاف وعقَّب عليها بالمسائل التي ذكرها أبو البقاء في التبيين: هذه المسائل المنقولة عن أبي البقاء هي التي زادها في كتابه على كتاب شيخه أبي البركات الأنباري المسمَّى بكتاب الإنصاف[٦].

١٢- طلبَ اللُّغةَ عند الوزير أبي الفضل محمد بن علي بن أحمد القصَّاب البغدادي (٥٢٠ – ٥٩٢ هـ) كان ذا فضل وافر، ورأي ومعرفة بالكتابة[٧].

---

(١) ينظر: ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيان، ١٧: ١٤٠.

(٢) ينظر: المختصر المحتاج إليه، ١: ٢١٤.

(٣) ينظر: المختصر، ٣: ١٢٤ –١٣٣. معرفة القراء الكبار، ص ٣٥٠. ونكت الهميان، ص ٢١٤. الذيل على طبقات الحنابلة، ١: ٣٥٥ – ٣٣٧.وغاية النهاية: ٥٥٦.

(٤) ينظر: ترجمته في معجم الأدباء، ١٤: ١٠ و ١١، وإنباه الرواة، ٢: ٢٩١ و٢٩٢، ووفيات الأعيان، ٣: ٣٣٨.

(٥) من مصادر ترجمته: إنباه الرواة، ٢: ١٦٩ – ١٧١ ووفيات الأعيان، ٣: ١٣٩ – ١٤٠، وسير أعلام النبلاء، ٢١: ١١٢ – ١١٥ والمختصر ٢: ٢٠٩ – ٢١١ وبغية الوعاة، ٢: ٨٦ – ٨٨.

(٦) ينظر:تذكرة النحاة، ص ٧١٥.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١: ٣٢٣ و٣٢٤، والمختصر، ١: ٩٦ و٩٧، والتكملة لوفيات النقلة، ١: ٢٦٢، والوافي بالوفيات، ٤: ١٦٨ – ١٦٩.

١٣- وأخذ أيضاً عن أبي الفرج ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الحنبليّ البغداديّ، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه (نحو ٥١٠ – ٥٩٧ هـ) وهو إمامٌ عالمٌ حافظ مفسّر واعظ. له تصانيف مشهورة في مختلف العلوم(١). عمل أبو البقاء معيداً له في مدرسته(٢). وكان ابن الجوزي يفزع إليه فيما يشكل عليه من الأدب(٣).

## تلاميذُهُ:

بلغتْ شهرةُ أبي البقاء العكبري الآفاق، وسارتْ بها الركبانُ، فقصده الناس من كلِّ الأمصار(٤)، وتتلمذ على يده خلقٌ كثيرٌ(٥)منهم:

١- أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٥٧٤ أو ٥٧٥ – ٦٢٦ هـ) المؤلف المشهور صاحب "معجم الأدباء" و"معجم البلدان"(٦). قال في معجم البلدان في حديثه عن عُكْبَرَا(٧):منها شيخنا إمام عصره محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحويّ العكبريّ.

٢- أبو نصر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله العكبريّ، حفيد أبي البقاء. سمع قراءة أبيه عبد الرحمن على جده عبد الله، في كتابه المَشُوفُ المُعْلَم، صرَّح أبو البقاء بهذا في مقدمة الكتاب فقال:قرأ عليَّ ولدي الشيخ الإمام العالم العامل الكامل البارع زينُ الدِّين عبد الرحمن – نفعه الله بما علَّمه ونفع

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان، ٣: ١٤٠ – ١٤٢ وسير أعلام النبلاء، ٢١: ٣٦٥ – ٣٨٦ والمختصر، ٢: ٢٠٥ – ٢٠٨ والتكملة للمنذري، ١: ٣٩٤ – ٣٩٥ و الذيل على طبقات الحنابلة، ١: ٣٩٩ – ٤٣٣ وطبقات المفسرين للداوودي، ١: ٢٧٥ – ٢٨٠.

(٢) ينظر:الذيل، ٢: ١١٠ طبقات المفسرين، ١: ٢٣٢. شذرات الذهب، ٥: ٦٧.

(٣) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيان، ١٧: ١٤٠.

(٤) ينظر: طبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان، ٣: ١٠٠ و١٠١.

(٦) ينظر: تاريخ إربل، ١: ٣١٩ – ٣٢٤ وإنباه الرواة، ٤: ٨٠ – ٩٨، والتكملة للمنذري، ٣: ٢٤٩ – ٢٥٠، وفيات الأعيان، ٦: ١٢٧ – ١٣٩، وسير أعلام النبلاء، ٢٢، ٣١٢ – ٣١٣، والمستفاد، ٢٥٣ – ٢٥٤.

(٧) ينظر:معجم البلدان ٤: ١٤٢.

به – هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءةً جيّدةً مرضيةً، قراءةَ فَهْمٍ وَعِلْمٍ ودراية. فسمع ذلك ولداه أبو عبد الله محمد، وأبو نصر عبد العزيز – جبرهما الله وبلغهما مراتب سلفهما – وذلك في مجالس آخرها في شوال من سنة اثنتي عشرة وستمائة[١].

٣- أبو بكر محمد بن حمَّاد الحلبي، المتوفي بعد سنة ٦٢٠ هـ، قرأَ على أبي البقاء الفقه وسمع منه الحديث[٢].

٤- عبد الرحمن بن عبد الله العكبريّ، زين الدِّين ابن أبي البقاء.قرأ على أبيه كتابه المَشُوف المُعْلَم[٣]. وذكر ابن القاضي شهبه أنه سمع أكثر مصنفات والده وأنه توفي كهلاً سنة ٦٣٤ هـ[٤].

٥- أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري الخزرجي السعدي، ناصح الدين المعروف بابن الحنبلي (٥٥٤ – ٦٣٤ هـ)[٥] قرأ على أبي البقاء الفصيح لثعلب من حفظه، وبعض التصريف لابن جني[٦].

٦- أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي الدبيثي الشافعي(٥٥٨–٦٣٧هـ) الإمام، العالم، المؤرِّخ، الثقة[٧]، صرَّح بسماعه من أبي البقاء فقال: سَمَّعْتُ عليه، ونِعْمَ الشَّيْخُ كانَ[٨].

---

(١) المشوف المعلم، ص ٤٣.

(٢) تاريخ إربل، ١: ٣٤٧ – ٣٤٩.

(٣) ينظر: المشوف المعلم، ٤٣.

(٤) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، ص ٣٣١.

(٥) ينظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٧٦ والمختصر، ٣: ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة، ٣: ٤٢٩ و٤٣٠، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١٩٣ – ٢٠١.

(٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١٩٣.

(٧) ينظر:تاريخ إربل، ١: ١٩٤ – ١٩٥ والتكملة للمنذري، ٣: ٥٢٨ – ٥٢٩ وسير أعلام النبلاء، ٢٣: ٦٨ – ٧٠ ومعرفة القراء، ٦٢٧ – ٦٢٨ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٣ و١٤.

(٨) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١٠.

٧- أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله مُحبّ الدِّين البغدادي الشافعي، المشهور بابن النجار (٥٧٨ – ٦٤٣ هـ). العالم، الحافظ، المحدِّث، المؤرخ[١]. وكان من المكثرين في الأخذ عن أبي البقاء، قال: قرأتُ عليه كثيراً من مصنفاته، وصحبته مدّةً طويلة[٢] وأملى عليه أبو البقاء كتابه شرح لغة الفقه[٣].

٨- أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي الحمصي، عزّ الدِّين (٥٦٧ – ٦٤٤هـ). أخذ عن أبي البقاء النحو، وصفه الذهبي بأنه كبير الرافضة[٤].

٩- أبو الهيجاء حسن بن منصور بن موسى الإربلي، رضي الدِّين، المتوفى في شوال سنة ٦٤٩ هـ[٥].

١٠- أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن تيمية- الحراني، مجد الدين (٥٩٠ – ٦٥٢ هـ) جد شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن

١١- أبو محمّد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري، زكي الدين (٥٨١ – ٦٥٦هـ) الإمام الحافظ المؤرخ صاحب كتاب التكملة لوفيات النقلة[٦]، قال حين تعريفه بأبي البقاء في هذا الكتاب: حدث، ولنا منه إجازة كُتبت لنا عنه غير مرة، منها ما هو في شوال سنة ثمان وستّ مئة [٧].

١١- محمد بن محمد بن علي بن العلقمي، البغدادي، الرافضي(٥٩١ – ٦٥٦ أو ٦٥٧ هـ) وزير المستعصم آخر الخلفاء العباسيين. وعلى يد العلقمي تَمَّ سقوط

---

(١) ينظر:معجم الأدباء، ١٩: ٤٩ – ٥١ وسير أعلام النبلاء، ٢٣: ١٣١ – ١٣٤ والمختصر، ١: ١٣٧ فوات الوفيات، ٤: ٣٦ – ٣٧ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩.

(٢) ينظر:ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١.

(٣) ينظر: السابق، ٢: ١١٢.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٢٢٢ – ٢٣٢، وإشارة التعيين، ص ٤١، والعبر في خبر من غبر ٣: ٢٥٠، والبلغة، ص ٦٠ وبغية الوعاة، ١: ٣٤٨.

(٥) التذكرة الفخرية، ص ٢١٢.

(٦) مطبوع.

(٧) ينظر:التكملة ٢: ٤٦١، وترجمة المنذري في سير الأعلام، ٢٣: ٣١٩ و٣٢٤..

بغداد بيد التتار فقد سهَّلَ الأمر لهم انتقاماً من أهل السنة ؛ ظنّاً منه أنه سينجو هو وطائفته من هذه الفتنة ؛ إذْ لم يسلمْ من وحشيةِ التتار وهمجيتهم أحدٌ حتَّى اليهود والنصارى أصابهم ما أصابَ المسلمين(١).

١٢-أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللُّورقي الأندلسي علم الدين (٥٧٥ – ٦٦١ هـ) شارح المفصل والمقدّمة الجزولية (٢). نقل كثيراً عن أبي البقاء في شرح المقدمة(٣).

١٣- عبدُ الصَّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي (٥٩٣ – ٦٧٦هـ) أخذَ عن أبي البقاء العربية والأدب، وقال: قرأتُ عليه من حفظي كتاب اللُّمع لابن جنِّي والتصريف الملوكي، والفصيح لثعلب، وأكثر كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، وسمّعْتُ عليه المفضليات(٤).

١٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العكبري، حفيد أبي البقاء. سمع قراءة أبيه على جده كتابه المَشُوفُ المُعْلَم مع أخيه عبد العزيز(٥).

١٥- عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (٦٦١ – ٧٢٨ هـ) قرأ عليه العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض(٦).

---

(١) ينظر:سير أعلام النبلاء، ٢٣: ٣٦١ – ٣٦٢ والعبر، ٥: ٢٢٥ و٢٢٦، وفوات الوفيات، ٣: ٢٥٢ – ٢٥٥ والبداية والنهاية، ١٣: ٢١٢ – ٢١٣ والعسجد المسبوك، ص ٦٤٠ و٦٤١.

(٢) ينظر: ترجمته في معجم الأدباء، ١٦: ٢٣٤ – ٢٣٥ وإنباه الرواة، ٤: ١٦٧ – ١٦٨ والعبر ٥: ٢٦٦ – ٢٦٧ ومعرفة القراء الكبار، ٦٦٠ و٦٦١. وبغية الوعاة، ٢: ٢٥٠.

(٣) ينظر: المباحث الكاملية في شرح المقدمة الجزولية، ١: ١٢٤ و٢٣٢ و٣٧١، ٤٨٢، ٢: ١٨٩، ٣٩٢.

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ٢٩١ والعبر، ٥: ٣١١، ومعرفة القراء، ص ٦٦٥ – ٦٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ٢٩٠ – ٢٩٤، ١: ٣٨٧ – ٣٨٨، وبغية الوعاة ٢/٩٦.

(٥) ينظر: المشوف المعلم، ص ٤٣ وص ٢٦.

(٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ٢٥٠، وطبقات النحاة، ص ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء، ٢٣: ٢٩١ – ٢٩٣، ومعرفة القراء الكبار، ٦٥٣ – ٦٥٥، وفوات الوفيات، ٢: ٣٢٣ – ٣٢٤، والذيل، ٢: ٢٤٩ ٢٥٤.

# المبحثُ الرّابعُ
# مكانتُهُ العلميَّة

حبا اللهُ أبا البقاء همّة عالية وجلداً في طلب العلم، حتَّى وصل إلى هذه المنزلة الرفيعة في عداد علماء عصره البارزين فسارت الرُّكبان بسمعته في البلدان وهو في أوج عطائه(١).

لقد كان ذا عِلْمٍ موسوعي اشتمل على علوم عصره بتنوعها وحوى الثقافات المتعددة، قال تلميذه أبو الفرج بن الحنبلي، الملقب بناصح الدين: كان – يعني أبا البقاء– إماماً في علوم القرآن، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة، إماماً في النحو، إماماً في العروض، إماماً في الفرائض، إماماً في الحساب، إماماً في معرفة المذاهب، إماماً في المسائل النظريات. وله في هذه الأنواع من العلوم مصنفات مشهورة(٢).

وقال عنه تلميذُه عبد الصمد بن الجيش: كان يفتي في تسعة علوم، وكان واحد زمانه في النحو، واللغة، والحساب، والفرائض، والجبر، والمقابلة، والفقه، وإعراب القرآن، والقراءات الشاذّة. وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار، وصغار، ومتوسطات(٣).

وقال تلميذه ابن الدبيثي: كان متفنناً في العلوم، له مصنفات حسنة في إعراب القرآن وقراءاته المشهورة، وإعراب الحديث، والنحو واللغة. سَمَّعَتْ عليه، ونِعْمَ الشيخُ كان(٤).

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان، ٣: ١٠١.

(٢) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١٠.

(٣) ينظر: السابق، ٢: ١١١.

(٤) ينظر: المختصر، ٢: ١٤٢، والذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١٠.

وقال ابنُ النجار أحد تلاميذه: كان شيخ وقته في معرفة الفرائض والحساب(١).

وقال المنذري: وكان جامعاً لفنون من العلم، وله تصانيفُ مفيدةٌ مشهورةٌ(٢).

ولم يكُنْ الثناء عليه مَقْصُوراً على تلامذته، بل أثنى عليه غيرهم، قال ابن الشَّعار الموصلي: كان إماماً في الفقه فرضياً حاسباً قارئاً، شيخُ وقتِهِ في علم الأدب، واللُّغة، والإعراب(٣).

وقال ابن خلكان: لم يكن في آخر عمره، وفي عصره مثله في فنونه. وكان الغالبُ عليه علم النحو، وصنَّفَ فيه مصنفات مفيدة(٤).

وقالَ الذهبيُّ:برع في الفقه والأصول وحازَ قصبَ السَّبق في العربية(٥). وقال ابنُ كثير: كان إماماً في اللغة فقيهاً مناظراً عارفاً بالأصلين والفقه(٦).

وَصِلَتُهُ بالفقه واضحة في شرحه إيضاح أبي علي، فقد مثَّل لبعض المسائل النحوية ونظَّر لها بأمثلةٍ ومسائل فقهية (٧).

ومع هذا الإطراء لم يسلم أبو البقاء من الثَّلْمِ والقدح، واتهامه بالوهن، قال عنه أبو الحسن علي بن أبي القاسم الإربلِّي الشيباني الملقب بدخنة (٥٧٣ – ٦٧١ هـ): قد أخذتُ في تصنيفه مواضع (٨).

---

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد، ٤: ١٥٠.

(٢) ينظر: التكملة لوفيات النقلة، ٢: ٤٦١.

(٣) ينظر: عقود الجمان، ٣: ١٣٤.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان، ٣: ١٠٠.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٢.

(٦) ينظر: البداية والنهاية، ١٣: ٨٥.

(٧) ينظر: شرح الإيضاح للعكبريّ، ص ٤١٨ و٥١٩ و٨٠٧ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١١٢٣ و١٥٣٥.

(٨) ينظر: تاريخ إربل، ١: ٢٤٦.

وُصِفَ بأنه تلميذ تلامذته، أَيْ: هو تبع لهم فيما يلقونه عليه[1] ؛ لأنه كان إذا أراد أن يصنف كتاباً أُحضرت له مصنفات ذلك الفنّ وقرئت عليه[2].

ولمس محقق كتاب شرح الإيضاح [3] بأنَّه تمثَّل شرحي العبدي وعبد القاهر للإيضاح تمثلاً قويّاً، يتضح هذا من كثرة نقوله عنهما مع تصريحه بذلك[4]. وعابَ عليه القفطي طريقته في التأليف بقوله: فكان يخلُّ بكثيرٍ من المحتاج إليه [5].

* * *

(١) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٨ وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣ وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١.

(٢) ينظر: المصادر السابقة ونكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠.

(٣) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسي، ٢٣.

(٤) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسي، ٢٣.

(٥) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٨.

# المبحثُ الخامسُ

# آثـارُهُ

خلَّفَ أبو البقاء مؤلفات كثيرة، بلغ تعدادُها بحسب إحصاء الدكتور عبد الإله نبهان لها في مختلف المصادر خمسة وخمسين مؤلفاً[(١)]، وأوصلها آخر إلى تسعة وخمسين[(٢)]، وهي في مختلف صنوف العلم والمعرفة من نحو ولغة وفقه وفرائض وحساب... وغيرها. قال ابن قاضي شهبة: بلغتْ مصنفاتُهُ ستينَ كتاباً [(٣)]. وهذا ثبت بمصنفاته بادئاً بالمطبوع منها فالمخطوط، فالمجهول.

**أولاً: مؤلفاته المطبوعة:**

١ - أصول في العربية،تحقيق د/محمود محمود السيّد الدريني،مكتبة المتنبي.

٢- إعرابُ الحديث النبويّ. طبع في دمشق بتحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان. وعبد الحميد هنداوي.

٣- إعراب القرآن[(٤)] وفي بعض المصادر: البيان في إعراب القرآن[(٥)]. وهو من أشهر مؤلفاته. وطبع بعنوان التبيان في إعراب القرآن، وقام بتحقيقه الأستاذ على محمد البجاوي.وبعنوان:إملاء ما مَنَّ به الرحمن، طبعة دار الكتب العلمية.

---

(١) ينظر: مقدمة إعراب الحديث النبوي، ص ١٤.

(٢) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين، ص ٣٦ – ٦٨.

(٣) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، ص ٣٢٩.

(٤) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٧، وتكملة المنذري، ٢: ٤٦١، ووفيات الأعيان، ٣: ١٠٠، وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٢ والمختصر، ٢: ١٤٢، والمستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠، وطبقات النحاة واللغويين، ص ٣٢٩، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩.

(٥) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

٤- إعراب القراءات الشواذ. ذكر بأسماء مختلفة منها: إعراب الشواذ من القراءات[١] وإعـراب الـشواذ مـن القـرآن[٢] وإعـراب الـشواذ[٣] وإعـراب الـشاذ[٤] وقـد حققه/محمد السّيِّد.

٥- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. وهذا طبع بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٦- شرح إيضاح إبي علي الفارسيّ، حققه الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الحميدي (رسالة علميّة) في جامعة الإمام بالرياض.

٧- شرح خطب ابن نباته، تحقيق فوزية بنت عبدالله المزروع (رسالة علمية) كليّة التربية للبنات بالرياض.

٨- شرح ديوان المتنبي، أمَّا الشرح المتداول المطبوع فقد نسب إلى أبي البقاء العكبري باسم "التبيان في شرح الديوان".تحقيق:مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري.وفنَّد مصطفى جواد بالأدلة بأنه لتلميذه علي بن عدلان الموصلي (ت٦٦٦هـ).

٩- شرح غريب المقامات الحريرية. تحقيق:محمد رجب ديب.

١٠- شرح لامية العجم، تحقيق:محمود محمد العامودي، مجلة الجامعة الإسلامية غزة فلسطين المجلد العاشر العدد الأول ص ١٩٥-٢٤٤، عام ٢٠٠٢م.

١١- شرحُ لامية العرب. وهي قصيدةُ الشنفرى التي مطلعها:

**أقيموا بني أمّي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل**

---

(١) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣، والمستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١.

(٢) ينظر: البلغة، ص ١٢٢.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٢ و٩٣، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، والعسجد المسبوك، ص ٣٦٨، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٤) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، ص ٣٢٩.

وطبع باسم إعراب لامية الشنفرى بتحقيق الأستاذ محمد أديب جمران، والكتاب شرح لغويّ للامية مع إعرابها.

١٢- عدد آي القرآن الكريم، تحقيق:إبراهيم أفندي.مكتبة السليمانية.

١٣- اللُّباب في علل الإعراب والبناء، تحقيق:عبد الإله نبهان.

١٤-كتاب المتبع في شرح اللمع، تحقيق:عبد الحميد أحمد حمّاد، دار العلوم ١٩٧٨م.وقد طبع الكتاب ضمن منشورات جامعة قارينوس بنغازي – ليبيا عام ١٩٩٤م.

١٥- مسائل نحو مفردة: حققها الأستاذ: ياسين محمد السواس.

١٦- المَشُوف المَعْلَم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم، حققه الأستاذ السواس.

**ثانياً: مؤلفاته المخطوطة:**

١ - بحث في بعض الصحابة، وسؤالان وجوابهما. ذكر الدكتور عبد الرحمن العثيمين[١] أنَّهُ مخطوطٌ محفوظٌ في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (١٢٨ تصوف)، وهي تقع في ثلاث ورقات، ولم أقف عليه.

٢- التلقين في النحو[٢]. مخطوطٌ محفوظٌ في(ليدن) برقم (١٧٧).ولم أقف عليها.

٣- شرح حماسة أبي تمام وإعرابها. ذُكِرَ هذا الكتاب في بعض المصادر باسم شرح الحماسة[٣] وفي بعضها الآخر باسم إعراب الحماسة [١]، ويغلب على

(١) ينظر: التبيين: ٦٨-٦٩.

(٢) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢، وكشف الظنون، ص ٤٨٢، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩. وتأريخ الأدب لبروكلمان٥/ ١٧٥.

(٣) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣ والمستفاد، ١٤١ وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١٢ والبلغة، ص ١٢٢ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٣.

الظَّنِّ أنه لم يُضَعْ حول الحماسة غير كتاب واحد هو إعراب الحماسة، وإن سُمِّيَ في بعض المصادر بشرح الحماسة. وهو هذا الكتاب. ونسألُ اللهَ –جَلَّ وعَزَّ– أنْ يُيَسِّرَ ويُعينَ على إتمامِهِ.

٦- شرح اللُّمع لابن جني(٢). وَقَدْ يُسمَّى المتبع في شرح اللمع(٣). ذكر له بروكلمان ثلاث نسخ خطية:الأولى:في لينينغراد.والثانية:في مكتبة بلدية الإسكندرية.والثالثة:في مكتبة خدابخش في الهند.ولم أقف عليه.

٧- شرح المفصل لجار الله الزمخشري(ت٥٣٨هـ) (٤) أو المفضّل في شرح المفصل (٥)أو الإيضاح في شرح المفصل(٦). وذكر بروكلمان(٧) له عدّة نسخ خطية لشرح المفصّل لأبي البقاء، ووقف العثيمين(٨)على كثير منها، ولم يؤكّد النسبةَ للعكبريّ.

٨- مسألة في قوله – ﷺ – إنَّما يرحمُ اللهُ من عبادِهِ الرحماء(٩). ذكر العثيمين أنّه في مجموع في الظاهرية في دمشق(١٠)، والحديث في عقود الزبرجد

---

(١) ينظر: المستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ص ١٧٩ و١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة واللغويين، ص ٣٢٩ و٣٣٠.

(٢) ينظر: إنباه الرواة، ٢: ١١٧ وفيات الأعيان، ٣: ١٠٠ وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٣) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣، ونكت الهميان، ص ١٨٠ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، وحُرِّفَ في البلغة، ص ١٢٢ إلى المنهج في شرح اللمع.

(٤) ينظر: كشف الظنون، ص ١٧٧٤ – ١٧٧٧.

(٥) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣.

(٦) ينظر: كشف الظنون، ص ٢١٤ و١٧٧٤، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٧) ينظر: تأريخ الأدب لبروكلمان٥/٢٢٥.

(٨) ينظر: مقدمة التبيين: ٦١.

(٩) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٢، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠.

(١٠) ينظر: مقدمة التبيين: ٦٦.

للسيوطي[1]، وقد أحال إعراب (الرحماء) لأبي البقاء العكبري، وذكره أبو البقاء في كتابه إعراب الحديث[2]. ولم أقفْ عليه.

١٠- الموجز في إيضاح الشعر الملغز(نسخة مكتبة برلين)، وذكر الدكتور عبدالرحمن العثيمين[3] أنَّ هذا المخطوط لاتصحُّ نسبته لأبي البقاء العكبري، وإنَّما هو نسخة أخرى من كتاب الأبيات المشكلة الإعراب للفارقي.

**ثالثاً: مؤلفاته المجهولة:**

١- أجوبة المسائل الحلبيات[4]. وقد أسماه الداودي: "أجوبة مسائل حلب".

٢- الاستيعاب في علم الحساب[5]. وأسماه السيوطي، وحاجي خليفة "الاستيعاب في الحساب"[6]

٣- الإشارة في النحو[7].

٤- الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح[8].

٥- البلغة في الفرائض[9]. وقد أسماه الداودي: "بلغة الرائض في علم الفرائض".

---

(١) ينظر: عقود الزبرجد للسيوطي١ /١٣٨.

(٢) ينظر: وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبري:٢٤.

(٣) ينظر: مقدمة العثيمين:٦٨ .وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤ /٢٠٩.

(٤) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠.

(٥) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات النحاة، ص ٣٢٩.

(٦) ينظر: بغية الوعاة٢ /٣٩ .وكشف الظنون:٨١.

(٧) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢، وكشف الظنون، ص ٩٨.

(٨) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣، ونكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، والبلغة، ١٢٢.

(٩) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ .وذيل طبقات الحنابلة ٢ /١١١.

٦- الترصيف في التصريف، أو الترصيف [١] في علم التصريف [٢].

٧- التعليق في مسائل الخلاف[٣]، أو التعليق في الخلاف[٤]، أو تعليق في الخلاف[٥] وأسماه الذهبي[٦]: تعليقة في الخلاف. وهو في الفقه[٧].

٨- تفسير القرآن[٨]. وقال حاجي خليفة: "وهو غير إعربه". [٩]

٩- تلخيص أبيات الشعر لأبي علي[١٠]. وكتاب الشعر لأبي علي الفارسيّ المطبوع الذي حققه الطناحي، والأخرى لهنداوي. ولعلَّ هذا تلخيص للكتاب.

١٠- التلخيص في الفرائض[١١].

---

(١) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣، والمستفاد، ص ١٤١ وَصُحِّفَ إلى التوصيف في التصريف. ينظر: البلغة، ص ١٢٢، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٣.

(٢) ينظر: نكت الهميان، ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، هدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٤) ينظر: بغية الوعاة، ٢: ٣٩.

(٥) ينظر: المستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١.

(٦) ينظر: في سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣.

(٧) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٨) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٢، وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٢، والمستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢: ١١١، والعسجد المسبوك، ص ٣٦٨، والبلغة، ص ١٢٢، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٩) ينظر: كشف الظنون:٤٤٠

(١٠) ينظر: نكت الهميان، ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١٢، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٣.

(١١) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩، وطبقات النحاة، ص ٣٢٩، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩، وكشف الظنون، ص ٤٨٠، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

١١- التلخيص في النحو[١].

١٢- التهذيب في النحو[٢].

١٣- تهذيبُ الإنسان بتقويم اللِّسان[٣].

١٤- شرح أبيات كتاب سيبويه[٤].

١٥- شرح بعض قصائد رُؤْبة[٥].

١٦- شرح التلقين[٦].

١٧- شرح الفصيح[٧].

١٨- شرح الهداية[٨].

١٩- العروض، مختصر[٩].

٢٠- العروض، معلل[١].

---

(١) ينظر: المصادر السابقة، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٢) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ – ١٤٢، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ وكشف الظنون، ص ٥١٨، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١٢.

(٤) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، بغية الوعاة، ٢: ٣٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٣، وكشف الظنون، ص ١٤٢٨.

(٥) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وطبقات النحاة، ص ٣٣٠، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٣.

(٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٧) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣، وسير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣، ونكت الهميان، ص ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩، والبلغة، ص ١٢٢، وبغية الوعاة، ١: ٣٩، وكشف الظنون، ص ١٢٧٣، وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣، والمستفاد، ص ١٤١، ونكت الهميان، ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١، وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١، وطبقات النحاة، ص ٣٢٩، وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٩) ينظر: الوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٢ وطبقات النحاة، ص ٣٣٠.

٢١- القوافي، مختصر[٢].

٢٢- الكلام على دليل التلازم[٣] وسماه ابن رجب والداودي: الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي[٤].

٢٣- لغة الفقه [٥]. وقد أسمّاه ابن رجب"شرح لغة الفقه"وقال:"أملاه على ابن النجار الحافظ، وأشار إلى ذلك الداودي في طبقاته.

٢٤- متشابه القرآن[٦].

٢٥- مختصر أصول ابن السراج[٧].

٢٦- مذاهب الفقهاء[٨].

٢٧- المرام في نهاية الأحكام[٩]، وهذا الكتاب يتناول الفقه الحنبلي.

٢٨- مقدمة في الحساب[١٠].

٢٩- مقدمة في النحو[١١].ذكر العثيمين[١٢] أنّه محفوظ في دار الكتب المصرية برقم(٥٧٦)، وقد فقدت منه الورقة الأولى.

---

(١) ينظر: المصدران السابقان.

(٢) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، ص ٣٣٠.

(٣) ينظر: نكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩.

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٥) ينظر: نكت الهميان، ١٨٠ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٢. وطبقات المفسرين ١/ ٢٣٢.

(٦) ينظر: سير أعلان النبلاء، ٢٢: ٩٣ ونكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ وذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١والعسجد المسبوك، ص ٣٦٨.

(٧) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٢، والذيل، ٢: ١١١.

(٨) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢: ٩٣ والمستفاد، ص ١٤١ ونكت الهميان، ص ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ والذيل على طبقات الحنابلى، ٢ : ١١١، وطبقات النحاة، ص ٣٢٩ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢ وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(١٠) ينظر: نكت الهميان، ١٧٩ والوافي بالوفيات، ١٧ : ١٤١ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩.

(١١) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١.

(١٢) ينظر:مقدمة التبيين: ٦٧.

٣٠- الملقَّح من الخطل في الجدل[١]. وسماه بعضهم: الملقَّح في الجدل[٢]. والمنقَّح من الخطل في علم الجدل[٣].

٣١- المنتخب من كتاب المحتسب[٤].

٣٢- الناهض في علم الفرائض[٥].

٣٣- نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف[٦].

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩ وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٢) ينظر: بغية الوعاة، ٢: ٣٩ وكشف الظنون، ص ١٨٢٠.

(٣) ينظر: الذيل لابن رجب، ٢: ١١١ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢.

(٤) ينظر: نكت الهميان، ١٨٠ والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤٢ وطبقات النحاة، ص ٣٣٠.

(٥) ينظر: إشارة التعيين، ص ١٦٣ ونكت الهميان، ١٧٩، والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١ والذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ١١١ وطبقات النحاة، ص ٣٢٩، والبلغة، ص ١٢٢ وبغية الوعاة، ٢: ٣٩ وطبقات المفسرين، ١: ٢٣٢ وهدية العارفين، ١: ٤٥٩.

(٦) ينظر: نكت الهميان، ص ١٨٠، وصُحِّفَ فيه إلى (... قانون الظرف). والوافي بالوفيات، ١٧: ١٤١.وطبقات النحاة واللغويين، ٣٣٠.

# الفصل الثاني

# كتَابُ "إعراب الحماسة " للعكبريّ

وفيه سبعةُ مباحث:

المبحث الأول: تَحْقِيقُ اسم الكتاب، وتوثِيق نسبته للمؤلِّفِ.

المبحثُ الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طريقته في عرض المادة العلمية.

المطلب الثاني: عنايته بآراء العلماء.

المطلب الثالث: اختياراته وترجيحاته.

المبحثُ الثالثُ: الأصول النحوية التي اعتمد عليها.

المبحث الرابع: مصادرُهُ.

المبحث الخامس: تقييم الكتاب، وفيه مطلبانِ:

المطلبُ الأوّلُ: قيمةُ الكتاب العلميَّة.

المطلب الثاني: المآخذ عليه.

المبحث السادس: الموازنة بين (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) لابن جني، وَ(إعراب الحماسة) للعكبريّ.

المبحث السَّابع: وَصْفُ نسخ الكتاب الخطية المعتمدة في التحقيق.

# المبحث الأول

## تَحْقِيقُ اسم الكتاب، وتوثِيق نسبته للمؤلِّفِ

كتابُ إعراب الحماسة، ذكره مَنْ ترجمَ لأبي البقاء العكبريّ[١]. كما أنّ ثمة نصوصاً تُطابقُ مُؤلَّفه: (التبيان في إعراب القرآن)[٢]؛ وذلك عندما يتعرضُ لمناقشة إعرابيَّة لآيةٍ من القرآن الكريم، ومن القرائن لنسبة المؤلَّف لمؤلِّفه الحواشي في نسخة "كوبرولي"(ك)، فقد صرّح باسمه[٣].

والإحالةُ من المولِّفِ إلى كتابِهِ "شرح الإيضاح" في أكثر من مَوْضِع قد يدلُّ على نسبةِ الكتاب لَهُ[٤].

وقد يُذْكَرُ باسمِ شرح الحماسة، وهما كتابٌ واحدٌ، وما الإعرابُ إلَّا فَرْعُ المعنى، ومِمَّا يُؤَكِّدُ ذلكَ أيضاً ما ذكره صاحب كَشْف الظُّنون "شرحٌ مختصرٌ اقْتَصَرَ على إعرابِهِ"[٥].

---

(١) ينظر: تأريخ ابن الوردي ٢/١٩٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١١٢، وبُغية الوعاة للسيوطي ٢/٣٩، وطبقات المفسرين ١/٢٢٤، وريحانة الأدب ٧/٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٩٣، وإشارة التعيين ١٦٣، والبلغة ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٧/١٤١، وإنباه الرواة ٢/١١٧، وقد أسماه القفطي: "إعراب شعر الحماسة".

(٢) ينظر: ص٣٠٩ حاشية(٥)، وص٢٢٥ حاشية(٩)..

(٣) ينظر: ص ٣٠ و٤١ و٩٦ و٢٣٥..

(٤) من ذلك على سبيل المثال:نسخة يني جامع (ي) ٥/أ، ص ١٠، في قوله: "وَقَدْ اسْتَوفَيْتُ ذلكَ في شرح الإيضاح وغيره من كتبنا). وأَيضاً في (ي)٢٠/أ، ص٧٣، في قوله: ".. استوفيتُ ذلكَ في شرح الإيضاح، وغيره من كتبنا.."، وفي (ك): قوله: "في بعض نسخ الحماسة" ص٤١٨. ولعلّ هذه مِنَ الدَّلائل والقرائن التي تفيدنا في نسبة الكتاب.

(٥) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/٦٩٢.

التشابه في أسلوبه لعرض الأمثلة بين كتابه هذا، وكتابه اللُّباب[1]؛ وكقوله في مصطلح "المِرَار" فقد أشار إليه في كتابه شرح الإيضاح، وكتابه هذا[2].

والذي يظهرُ لي أنَّ التأليفَ في إعراب الحماسة، وإعراب القرآن، وإعراب الحديث، وإعراب القراءات، وإعراب لامية الشنفرى..كان سمةً من سمات عصر أبي البقاء العكبري؛ لذلك وجدناهُ يُؤَلِّف ويدورُ في هذا الفلك، والدلائل تشيرُ إلى نسبة الكتاب له، ومنها:

١- أَسلوب الإملاء كانَ واضحاً، والعكبري – كما نعرفُ- يُمْلِي كتبه إملاءً؛ لأَنَّه كانَ فاقداً للنظر.

٢- عرضه للمادة فيه تشابه مع كتبه الأخرى، فالرجلُ لا يأخذُ بيتَ الحماسةِ كلِّه للإعراب بل يأخذُ جُزْءاً منه فيتحدَّثُ عنه..وهذا ما رأيته قد فعلَ في كتبه: كالتبيان في إعراب القرآن، وإعراب الحديث، وإعراب لامية الشنفرى..فهو يتناول تناولاً مختلفاً يُعربُ مرةً، ويناقشُ قضيّة صرفية ثانياً، ويُثلثُ بتسليط الضوء على اللغة المعجمية، ورُبَّما تحدّثَ عن أصله الاشتقاقي..

٣- لي أَنْ أدفَعَ شُبهةً حوْلَ نسبة الكتاب تجلتْ لي من خلال إحالة السيوطي[3] إلى أبي البقاء في كتابه: (شرح الإيضاح)، وقد أحال العكبري في إعراب الحماسة إلى كتابه (شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ)، ومن هنا تبيَّنَ دونَ أدنى شكٍّ نسبة الكتاب.

٤- أَنَّ المدادَ الذي كُتِبَ فيه عنوان الكتاب هو نفس خطّ الناسخ، وهذا ممّا ترتاحُ له النَّفسُ، وقد يدلُّ على نسبة الكتاب.

---

(١) ينظر: ص ص٣٧٥، حاشية (٥).

(٢) ينظر: ص٣٦٣، حاشية (٦).

(٣) ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ٤/١٦١.

## المبحث الثاني

## منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الأول: طريقته في عرض المادة العلميَّة

الملامحُ العامّةُ لطريقة العكبريّ- رحمه الله- أنَّ الرجلَ لم يلتزم بمنهج أو طريقة واحدة في شرحه للأبيات، فتارةً ينحو منحا الشرح اللغوي، وهو معاني المفردات، وذلك بالرجوع للمعاجم اللُّغوية كالصّحاح والمقاييس وغيرها، وتارةً أُخرى يشرحُ بعض ما يراه مستغلقَ الفهم، وأحياناً يكتفي بالإعراب، فيستطردُ فيه تارة[1]ويختصر أخرى[2]، ولم يرسم لنفسه منهجاً يسير عليه في إعرابه، بل ما خطر بباله يقومُ بإعرابه، فيشرحه أو يشير إلى المادة الصرفية التي يحملها المعنى، وربّما أتى بشاهد من القرآن أو الشعر..أو قول من أقوال النحاة.. بما يحمله المعنى.ومن ذلك قوله في:(فوارس) [3]، النصب على البدل، أو الرفع بتقدير: (هم فوارس)، ثمَّ يذهب إلى الشرح لِ (فوارس)، بقوله:هذا الجمع لا ينصرف؛ لأنه لا نظير له في الآحاد..

يُعْطي في بعض الأعاريب تفريعات، وقد يُفَرِّعُ من التَّفريعاتِ، ومن ذلك الحديث عن: (ومِمَّن حملْنَ[4])، قال: وفي(مَنْ)، وجهانِ، أحدهما: هي نكرة مقصودة، أي: هو مِنْ فتيانٍ حملت بهم أمهاتُهم، وفي هذا شيئانِ: أحدهما: أنه أعادَ الضَّميرَ إلى لفظِ مَنْ، وهو مفردٌ، ولو جمع فقال بهم لعادَ إلى معنى مَنْ..

(١) ينظر: ص٢-٨.

(٢) ينظر: ٤٢٨. يلجأ غالباً إلى اللفظ الموجز، وهذا ما بدا لي في كثيرٍ من مؤلفاته.

(٣) ينظر: ص ٣٢-٣٣.

(٤) ينظر: ص ٩٨.

قد يُعَقِّبُ بوعود يذكرها، وقد يفي في أغلبها، ومن ذلك قوله: لأَنَّ شَدَّاداً قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[١].. وقوله: وله نظائر ستمر بك إِنْ شاء اللهُ[٢]. وفي التفخيم، قد تقدَّمَ ذكرُ مثله[٣]. وقد يعلِّق الجار والمجرور أو الظرف بمحذوف، ومن هذا قوله: (من مازِنٍ لم..)[٤]، قال: من مازنٍ: الجار والمجرور في موضع نصبٍ خبر كان، وحرف الجرّ متعلّق بمحذوف، أيْ: كَائناً من مازنٍ. وَقوله: (مِنْ دونها..)[٥] صفة لقائم.. ولم يعلّق، فلعلَّه عَدَّ ذلك مِنْ نافلة القَوْل. وقد اعتمدَ في إعرابه – أحياناً – على استخدام أسلوب التساؤُل، كما صنع في قوله: (فإنْ قيلَ إذا كانت بمعنى"أَنْ" فَلِمَ لم تنصب؟[٦]، وقوله: (فالرحى مؤنثة فلمَ لم تُؤَنَّثْ صفتها؟[٧]، وقوله: (فإنْ قلت: فهل يجوزُ أنْ يرتفعَ "قضاءُ" بالابتداء؟[٨]. وكثيراً ما يعقِّب على إعرابه لمفردات الحماسة بذكر آيات من القرآنِ الكريم، أو شيء مِنْ أشعار العرب، ونثرهم. وقد صنع شيئاً من ذلك في قوله: وليست هذه اللام الداخلة على الفعل المضارع الواقع خبر إنَّ؛ كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[٩]؛ لأنَّ هذه الـلَّام لام ابتداء. والكأسُ: مؤنَّثة؛ بدليل قوله تعالى: ﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[١٠]. ومن الشعر قوله: (.. حالاً من الهاء في كأنَّها، والعامل لما فيها من معنى التشبيه، كما قال النابغة:

---

(١) ينظر: ص٣٣٠.
(٢) ينظر: ص ١٠٩.
(٣) ينظر: ص ٣٧٨.
(٤) ينظر: ص٤.
(٥) ينظر: ص٢٣٢.
(٦) ينظر: ص٢.
(٧) ينظر: ص٣٥.
(٨) ينظر: ص ٧٨.
(٩) النحل ١٢٤. وينظر: ص ٩.
(١٠) الصافات: ٤٥. وينظر: ص ٢٣٧.

كأنّـه خارجـاً مـن جنـبِ صـفحته سَـفُّودُ شـربٍ نـسُوه عنـد مُفتَـأَدِ[1]

ومن التعقيب ما مثَّلَ له من أقوال النحاة وهو قوله: (.. ليلةٍ مزؤْودةٍ.. والوجه الثاني: أنْ يكونَ جرّه على الجوار، كما قالوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ [2]. والاستطراد بذكر أشياء في غير موضعها.

ومن ذلكَ أنّه تحدّث عَنْ (لمّا) في ثلاثة أقسام[3]. وقد استطرد في إعرابه لبيت ليس من أبيات الحماسة، وهو من شواهد قاعدته، وهو قوله:

ولا خَيْـرَ فـي وُدِّ امْـرِئٍ مُتَكَـارِهٍ عَلَيـكَ ولا فـي صَـاحِبٍ لا تُوافِقُـهُ[4]

مُتَكَارِهٌ: صِفَةٌ لِوُدٍّ، مِثْلُ مُتْعَبٍ في البيتِ الذي قَبْلَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لامْرِئٍ، أيْ: في وُدِّ امْرِئٍ مُسْتَصْعِبٍ. ولا تُوافِقُهُ: صِفَةٌ لِصَاحبٍ وحديثه المطول في أغلب أبيات الحماسة عن: (الإضافة المحضة وغير المحضة) [5]. وحديثه عن: (تقدُّم الصفة فتصيرُ حالاً). [6]

وكثيراً ما يُعقِّبُ بذكر المصدر، وعمله عمل الفعل[7]. ولجأَ المؤلِّفُ في شرحِ النَّصْبِ بِأَنْ المضمرة والفعل عند سيبويه، والجرّ بحرفٍ محذوف عند الخليل في أكثر من موطن[8]. وناقشَ المؤلفُ اجْتِمَاعَ الفِعْلَيْنِ والفاعِل لَهُما وَاحِدٌ،وَمَذْهَبُ

(١) ديوانه ص ١٩، وينظر: ٣١٢.
(٢) ينظر: ص ١٠٠.
(٣) ينظر: ص ٢٥ و٢٦.
(٤) ينظر: ص ٤١٨.
(٥) ينظر: ص ٧٢ و١٥٣ و١٦٣ و١٧٢ و١٩٨ و٢٠٠ و٤٢٨ و٤٤١ و...
(٦) ينظر: ص ٣١ و٣٦ و٤٥ و٥٣ و١٢٥ و١٣٣و١٤٠ و١٥٢ و١٦٠ و١٨٧ و١٩٥ و٢١٦ و٢٣٠ و٢٨٩ و٣٧٠ و٤٣٤.
(٧) ينظر: ص ٢٩ و٤٠ و٦٧ و٨٠ و٢٣١ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٥٠ و٢٩٩ و٣٠٣ و٣٠٥ و٤٠٧..
(٨) ينظر: ص ١٨٦ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٣٧ و٣٥٧..

البَصْرِينَ الأَوْلَى إِعْمَالُ الثَّاني؛لقربه، وَعِنْدَ الكُوفِيينَ إِعْمَالُ الأَولِ لسبقه [1].

وبما أنَّ الدِّراسةَ وصفيّةٌ، فالمؤلِّف-رحمه الله- يُقَعِّدُ القاعدةَ النحويةَ أو الصرفية أو اللغوية من خلال أبيات الحماسة، إلى ما يذهبُ إليه أهل اللغة، وهذا الجديد في هذا الكتاب. فقد تحدَّثَ عن التوسع في الظَّرفِ في أكثرَ من موْضِعٍ[2]. وفي قسم الصَّرف تحدَّث عن الأوزان الصرفية كـ (فَعِيل بمعنى مَفْعُول)، ويجوزُ (فاعل وفعيلة)، في أكثر من موضع[3]. وقد عَرَّجَ من خلال أعاريبه للتصريف كالذي لا ينصرفُ، في أكثر من موضع[4]، وربّما تناولَ بيتاً كاملاً للمسائل الصرفية[5]. ثُمَّ إِنَّ المؤلفَ قد يتناولُ شرح بعض مفردات الحماسة بالذهاب إلى بعض المعاجم، وذكر هذا في أكثر من موضع[6].

## المطلب الثاني: عنايته بآراء العلماء

قَدْ عُنِي المُعْرِبُ بآراء العلماء، كما أنّه قَدْ رَجَعَ إلى مُؤَلفاتِهِ النحوية فأحالَ إليها، كشرح إيضاح أبي عليّ الفارسيّ، والتبيان، واللباب؛ لعرض ما هو بصدده، ورُبَّما سَاقَ الأدلةَ.

وللمؤلِّف طرقٌ متباينة، ولي أنْ أحصرها في الأمور الآتية:

١- يعرضُ للمادة، وقد يُبدِي رأياً، وقد لا يُرجّح، ولا يعزو، ويمكنُ تناولها في النقاط التالية:

(١) ينظر: ص ٨٥ و١٠٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٦٧..

(٢) ينظر: ص ٩ و١٦ و٢٦ و٣٧ و١٠٠ و١٣٠ و١٣٨ و١٧٨ و٢٣٧ و١٥٧ و١٦٤ و١٦٦ و١٤٤..

(٣) ينظر: ص ٨٧ و١٢٠ و١٩٥ و٢٥٨ و٣١٥ و٣٣٨ و٣٥٣..

(٤) ينظر:٩٣ و١١٢ و١٤٧ و١٨٥ و١٨٩ و٢٥٧ و٢٩٤ و٣٣٢ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤٤٢..

(٥) ينظر: ص ٣١٣.

(٦) ينظر: ص١٠٥و٣٥١و٣٧٧و٣٩٥و٤٢٤و٤٤٣..

أ- الخلافُ الذي ذكره في لام جواب الشرط، أتدخل على الماضي أم المضارع؟ وأتى بقولين:

**أحدهما:** قول ابن الأنباري: (لقد ناموا) أنَّ هذه اللام ليست اللام الداخلة على الفِعْلِ المضارِعِ الواقِعُ خَبَر إنَّ، كَقَولْهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾[1]؛ لأنَّ هذهِ اللام لام الابتِداء.

**والثاني:** قول ابنُ جني في التنبيه، ولا يَدْخُلُ على الفِعْلِ الماضي؛ لأَنَّهُ لا يُشْبهُ الاسمَ، والمضارع يُشْبهُهُ، وَقِيلَ: لَقَام بَدَلٌ مِنْ جَوَابِ لَوْ. وأنَّ المؤلفَ قد أتبعَ كُلَّ قولٍ بدليل وشاهد من القرآن، والشعر، ولم يَعْزُ، وما رجَّحَ شيئاً منها[2].

ب- الخلاف في نون(برهان) [3]، أزائدةٌ أَمْ أصليّةٌ ؟

ونقلَ في المسألة قوليْنِ:

**أحدهما:** النُّونُ في بُرْهان أَصْلٌ لِقَولِهم: بَرْهَنْتُ على الشَّيْءِ، وهُوَ شَاذٌّ؛ لأَنَّ الأفْعَالَ لا يُزادُ في أَخِرِها النُّونُ هكذا. والقول في تهذيب اللغة للهروي.

**ثانيهما:** قِيلَ هيَ زائدةٌ ؛ لأنَّ البُرْهانَ مِنَ البُرهُ وهُوَ القَطْعُ. وهذا القول في التنبيه لابن جنّي.

ولم يُرجّح شيئاً منهما.

ت- جوازُ الجمع على صيغتي: (فَعْلٍ وفِعَال)، في قوله: النِّهَابُ[4]، ونقلَ لها، قوله:

**الأوّل:** يَجوزُ أَنْ يكُونَ جَمْعَ نَهْبٍ، مثل: كَعْبٍ وَكِعَابٍ.

---

(١) سورة النحل: ١٢٤.

(٢) ينظر: ص٢٣و٢٤.

(٣) ينظر: ص١٧.

(٤) ينظر: ص١٧٥.

**الثَّـاني**: وأَنْ يكـونَ مـصدراً، لقولـكَ ناهَبْـتُ نِهَابـاً، وهـو مـضافٌ إلـى المفعولِ.

ولم يَعْزُ القولينِ، والقولانِ عند سيبويه فـي الكتـاب، وشـرح المرزوقـي، وابن الخشّاب في المرتجل.

ث- حذفُ التاءِ الأولى أم الثَّانية [1]؟

فيها قَوْلانِ:

**الأوّل**: المحـذوفُ التـاء الثانيـة؛ لأنّهـا زائـدةٌ لغيـرِ معنـى، والأوّلُ حـرف المضارعة، ولا يحذفُ.

**الثاني**: قال بعضهم المحذوفة الأوَّلى، وهو بعيدٌ جدّاً؛ لأَنَّ حـرفَ المعنـى لا يُحذفُ.

ورأى العكبريُّ بُعْدَ الحذف للتاء الأولى، دونَ أَنْ يُعَيّنَ، والقول لسيبويه: "وكانت الثانية أولى بالحذف.. ". ومن الـذين ذهبـوا هـذا المـذهب ابـن الشجري في أماليه.

ج - الخلافُ في حذفِ (مِنْ) مع (أَفْعَلَ) فـي قـول الحماسي (.. على المـوتِ أَصْبَرَ) [2]، ذكر المؤلِّف أَنَّ فيها قَوْلَينِ:

**الأول**: حَذْفُ (مِنْ) مَعَ(أَفْعَلَ)، إذا كَانَتْ خَبَراً أَحْسَنُ مِنْهُ، إذا كَانَ صِفَةً.

**الثاني**: وَقَالَ قَوْمٌ لا يَجُوزُ حَذْفُ (مِنْ) في الصِّفَةِ.

دونَ أَنْ يُعَيّنَ مَنْ أَجاز الحذفَ، ومن لم يُجِزِ الحـذفَ، ثُـمَّ إِنَّـهُ لَـمْ يُـرجِّحْ أَحَدَ القوليْنِ.

---

(١) ينظر: ص١٨٥ (أَنْ تَكسَّرا) و ١٢٧ (تَسَامى) و ٣٦٤ (لم تَقَطَّعِ).

(٢) ينظر: ص١٨٨.

والقولُ الأوّل لسيبويه، والثاني لابن السراج في الأصولِ، وفي كتابه: إعراب ما يشكل مِنْ ألفاظ الحديث.

ح - الباءُ في خبرِ لَيْسَ في قول الحماسيّ: (لَيسَ الجَمَالُ بِمِئْزَرٍ)[1]، عرضَ المؤَلِّفُ للمسألةِ بقولَيْنِ:

**أَحَدُهُما:** هِيَ زَائِدَةٌ لِتوكِيدِ الخَبَرِ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، أَيْ: لَيْسَ الجَمَالُ مِئْزَراً.

**والثَّاني:** هِيَ بِمَعْنى: في أَيِّ شَيءٍ لَيْسَ الجَمَالُ بِمِئْزَرٍ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ زَيْدٌ بالبابِ.

دونَ تَعيين لأَهْلِ القولينِ، أو ترجيح، واتّضحَ أَنَّ القولَ الأوّلَ لابن السّراج في أصوله في قوله: دخلتِ الباءُ؛ لتوكيد النفي، وكذا في اللُّمعِ لابن جنّي، وابن الأنباري وغيره، والقول الآخر لعلَّه له أَرادَ بذلك الاستئنافَ، وقد أَشَارَ إلى ذلك في كتابه: مسائل خلافية في النحو.

خ - الخلاف في فعليّة "ليس" أو حرفيتها، في قول الحماسيّ: (وَلَسْتُ بِخَالِعٍ)[2] وحَكَى ذلكَ دونَ ترجيحٍ أو تعيينٍ:

**الأَوَّلُ:** (ليسَ) فِعْلٌ عند الأكثرينَ، وهو قول سيبويه، وابن الخشَّاب، وفي كتب المؤلِّف كشرح الإيضاح والتبيين واللباب.. وغيرها.

**الثَّاني:** قال قَوْمٌ هي حَرْفٌ، وفيه بُعْدٌ. ولم يُعلل المؤلِّفُ ما ذهبَ إليه، وأَنَّ هذا القول – حرفيتها – قد نُسِبَ في أصول ابن السّرَّاج، وذكره أبو عليّ في الحلبيات والبصريات، والهروي في الأزهيّة.. وغيرهم.

د - تحدّثَ عن بناء (الأوائل) في قول الحماسيّ: (مُعاد لأهل المكرمات

(١) ينظر: ص٢١٤.

(٢) ينظر: ص١٦٥.

الأوائل)[1]، دون تعيين من تناولها على هذه الصيغة الصرفية، وقد قَسّمها إلى وجهينِ:

**الأول**:على زنة(أَفاعِل)،وواحدها أَوّل، كأَبْطَح وأباطح. وهو قول سيبويه، وعرضَ له العكبريُّ في إعراب ما يُشْكِلُ من ألفاظ الحديث.

**الثاني**: فعائل مثل: صحراء، وصحارٍ.. واتضح أَنَّه من كلام ابن جني في التنبيه، وهو في كتاب اللُّباب للعكبري.

ذ - الخلاف في بناء أو إعراب (سَكَابِ) في قول الحماسيّ: (أَنَّ سَكَابِ عِلْقٌ)[2]، وحكَى المؤلِّفُ دونَ ترجيحٍ، أو تعيين للعلماء.. وقد يذكر العلل لكلِّ وجه، وقد يأتي بنظيرٍ له، وهي:

**أولاً**: سَكَابِ: بالكَسْرِ مَبْنِيٌّ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ سَاكِبَةٍ، فَهُوَ كَحَذَامِ، وَقَطَامِ، وَقيلَ: بُنِيَ؛ لِتَضمُّنِهِ مَعَنَى التَّأْنِيثِ. وهذا القول أورده الزجاجُ في كتابه: ما ينصرف وما لا ينصرف. والكتاب، والمسائل الحلبيات، والخصائص.. وغيرها.

**ثانياً**: وَقِيْلَ يَجُوزُ إِعْرَابُهُ، وَلَكِنْ لا يَنْصَرِفُ؛ لِوجُودِ التَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ. وهو قول المرزوقيّ..

**ثالثاً**: وَقَالَ قَوْمٌ عِلَّةُ بِنَائِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فيه العَدْلُ والتَّعْرِيفُ والتّأنيثُ، وَوَصْفَانِ مِنْهُمَا يَمْنَعَانِ الصَّرْفَ، وَلَمْ يَبْقَ الوَصْفُ الثَّالِثُ مَا يُؤَثِّرُهُ إِلَّا البِنَاءُ. والأَسْمَاءُ المرفُوعَةُ أَخَبَارٌ كُلُّهَا. هذا القول يُعْزى إلى المبرد في المقتضب، وابن السّراج، والسيرافي، وابن الخشَّاب..

---

(١) ينظر: ص٣١٢.

(٢) ينظر: ص٢٨٠.

٢- عرضُ المادة العلميّة مع ترجيح ما يراهُ صواباً، ولعلَّ هذا هو الغالب عليه في المسائل التي ذكر فيها خلافاً، وبخاصة إذا كان الخلاف بين البصريين والكوفيين، وقد انتصر في جلها للمذهب البصري، وسأذكرُ أربعة أمثلة، الأول منها مسائل الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة. والثاني بين البصريين أنفسهم. والثالث بين الكوفيين. والرابع بين جماعة من النحاة منهم البصري، ومنهم الكوفيّ:

أ – قال في باب "إنَّ" وأخواتها: (أمَّا لَكِنَّ[1]: فَمُفْرَدةٌ عِنْدَ البصْريينَ، ومُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الكُوفيينَ، مِنْ:(لا وكَأنَّ)، وهُوَ قَوْلٌ يُحْتَاجُ فيه إلى وحْيٍّ مِنَ اللهِ تعالى! فَإنَّ اللَّفظَ لا يَدُلُّ على معنى النَّفِي والتَّشبيه، بما فيه حَذْفٌ لا يقتضيها قياس.. ). ولعلَّ الذي بدا لي أنَّه يعتمدُ الأصولَ البصرية، فيما سبق في تركيب (لَكِنَّ).

وقوله في موضعٍ آخر: (الواو واو رُبَّ، والجَرُّ بِرُبَّ مُضْمَرٌ عِنْدَنا، وَقَال الكُوفيونَ: الجَرُّ بِهذهِ الواو.. )[2]. وهذه طريقته في مسائل الخلاف بين المذهبين، يبدأُ بقول البصريين على أنّه مُسَلَّمٌ به، ثم يعرّجُ على قول الكوفيين، وأدلتهم ويبطلها.

ب- حَكَى خلافاً بين الخليل وسيبويه في (أَنْ المصدرية مع الفعل)، فيما قاله الحماسيّ: (لا تطمعوا أَنْ تُهينُونا)[3]، فقال المعرب: أَنْ تُهِينُوا: مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ جَرٍّ عِنْدَ الخَليلِ ؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ: لا تَطْمَعُوا في إِهَانتِنَا، وَلَمَّا كَانَتْ (في) لا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِها وأَعْمَالَهَا مُضْمَرَةً ، وَعِنْدَ

---

(١) ينظر: ص١٨. ومن المسائل التي انتصر للبصريين، ص ٣٤٨ و٣٤٩ و٣٦٧، وينظر: الإصباح في شرح الاقتراح للسيوطي:١٦٩.

(٢) ينظر: ص٦٧.

(٣) ينظر: ص ٣٠٥ و٣٠٦. وينظر أيضاً: ١٨٦ و٣٣٧ و٣٥٧.

سِيبويه في مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ إِذا حُذِفَ تَعَدَّى الفِعْلُ فَنَصَبَ.

وبدا لي من تقديم الخليل في أعاريبه لهذا النَّمط أنَّه يقوّي ما يذهبُ إليه.

ت- قال العكبريُّ عن رافع الفعل المضارع في نصِّ الحماسيّ: (لا تَأْمَنَنْ قَوْماً ظَلَمْتَهُمُ)[1]:

وَقِيلَ: إِنَّ الأَصْلَ في الفِعْلِ البِنَاءُ؛ وإِنَّما أُعْرِبَ لِلْشبَهِ بالاسْمِ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ تُبْعِدُ شِبْهَهُ مِنْهُ فَتُعِيدُ إِلى حَقِّهِ الأَوَّلَ. فقد أشارَ إلى مذهب البصريين، وقد خالفهم الكوفيين في هذا المسلك، ولعلّه في قوله: (قيل أن أصل الفعل.. )يعني من خالف البصريين كالفراء في قوله: ترفع لسلامتها من الناصب والجازم، وهذا فاسد لوجهين.. والكسائي: ترفع بحروف المضارعة.. وهذا فاسدٌ لوجهين.. وأخذ بعد ذلك بقول البصريين.

ث – قال المؤلفُ في (ما) ما قاله الحماسيّ: (لا تَذْكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَ ما)[2]، ومَا المصدَرِيَّةُ حَرْفٌ عِنْدَ الجَمْهُورِ، والفِعْلُ صِلَةٌ لَهَا كَمَا أَنَّ "أَنْ" النَّاصِبةَ كَذَلِكَ، وَقالَ الأَخْفَشُ: هِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ، واتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَعُودُ إِليهَا ضَمِيرٌ.

قال السُّهيليّ: (ما) تُعَدُّ اسماً مبهماً في غاية الإبهامِ.. فهو يذهب مذهب الكوفيين. وابن السراج، إلى أنَّها اسم، فتفتقرُ إلى ضميرٍ. فإذا قلت: لا تذكروا الشِّعْرَ بعد ما، فتقديره عند سيبويه: لا تذكُروا بعد دفنكم الشعر. وعند الأخفش: لا تذكروا الشِّعْرَ بعد الذي. ومن رَأى اسميتها أيضاً الرُّمانيُّ والمبرد. واختارَ العكبريُّ منها ما ذهبَ إليه سيبويه من البصريين.

---

(١) ينظر: ص ٢٦٨.

(٢) ينظر: ص ١٤٤.

٣- اعتمادَ العُكبريُّ أَحَدَ الآراء، وساقه على أَنَّه مُسَلَّمٌ به، ثُمَّ ذكر الرأي المخالف. وقد ذكر شيئاً منها في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومن أمثلتِهِ في غيرها:

أ- قال في حديثه عن: (فعل الأمرِ مبنيٌّ عند البصريين، ومجزومٌ عند الكوفيين)، في قول الحماسيّ: (دَاوِ ابنَ عَمِّ السُّوءِ)[1]، وأَعْرَبَ المؤلِّفُ بقوله: (داوِ: مبنيٌّ عِنْدَ البصريينَ، وَمجزُومٌ عِنْدَ الكوفِيينَ، وَعلامَةُ ذَلِكَ حَذْفُ الياءِ، وَوَزْنُهُ: فَاع؛ فَلامُهُ مَحْذُوفَةٌ). فساق رأي البصريين على أنَّه هو الأقوى دون تصريح؛ لأَنَّه لم يتطرقْ لحذف اللام من فعل الأمر كما في المذهبِ الكوفيّ.. ولعلَّ ما جاء به تأييداً للبصريين، وهو ما عَرَّجَ عليه في كتابيه: التبيين، ومسائل خلافية.

وذكر المرادي في الجنى الداني أَنَّ مذهب الكسائي يجوز حذف الـلَّام، بعد الأمر بالقول، كقوله تعالى:﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[2]، أَيْ: ليقيموا.

ب- تحدَّثَ عن مسألة: (وقوع الفعل الماضي حالاً)، في قول الحماسيّ: (غَدَا واللَّيْثُ غَضْبانُ)[3]، فقال في الإعراب: وَ"قَدْ" مَعَهُ مقدّرةٌ؛ لأنَّ الفِعْلَ الماضيَ لا يكونُ حالاً، فإذا قَدَّرتَ معهُ قَدْ قَرُبَ من الحالِ، وقالَ الكوفيونَ لا يَحْتاجُ إلى أَنْ يُقَدّرها، بل يجعلُ الفِعْلَ صِلَةً لموصولٍ، مَحْذُوفٍ، تقديرُهُ: اللَّيثُ غضبانُ الذي غَدَا، وهذا يكَادُ يكُونُ خَطَأً؛ لأنَّ حَذْفَ الموصولِ، وإِبقاء صلته كحذفِ بعضِ الكلمةِ دونَ بعضٍ. فهو قَدْ سَاقَ رأيَ البصريين على أنّه مسلَّمٌ به. وإِنْ كانَ رأيُ الكوفيين مرتكزاً على أساس متين من القياسِ والسَّماعِ، ومن رجّحَ ذلك الأخفشُ من البصريين، وأبو حيّان في البحر المحيط؛ لأنّهُ قد كثر وقوع الماضي حالاً

(١) ينظر: ص ٤١٠.

(٢) إبراهيم: ٣١.

(٣) ينظر: ص ٢٧ و٢٨ و١٥٨ و٣٦٥.

في لسان العرب بغير (قد) فساغ القياس عليه.

هذا ما تيسّرَ في عَرْضِ طريقة العكبريّ في تناولِهِ آراء علماء النحو، وأقوالهم في كتابه: إعراب أبيات الحماسة. والله المستعان.

## المطلب الثالث: اختياراته وترجيحاته:

تنوعتِ اختياراتُ وترجيحاتُ العكبريّ في كتابه: إعراب الحماسة، ويمكنُ أَنْ تُصَنَّفَ هذه إلى صنفين:

**الأَوَّل:** ما كانَ الترجيحُ والاختيارُ صريحاً. بقوله: القياس، أو التحقيق فيه كذا، أو والوجه..

**والثاني**: ترجيح من غير مرجَّح، إذا تقدَّمَ أحدهما وتأَخَّرَ الآخر.

وسأتحدث عن كلِّ صنفٍ من هذين الصنفين إنْ شاءَ الله تعالى.

## أوّلاً: الترجيحات والاختيارات الصريحة.

أ- اختيارٌ من المؤلفِ لأداة تشبه حرف الشَّرط، وهي (لـمَّا)[1]، وقد قسَّمها إلى ثلاثة أقسام، وقد رجّح القسم الأوَّل، بقوله: هذه، وهي مختصّةٌ بالفعل الماضي، وقد ساقَ أدلةً من القرآن الكريم للقسم الثاني لما ذَهَبَ إليه المؤلِّفُ.

ب- له ترجيحٌ غير ما ذَهَبَ إليه ابنُ جِنِّي، بل ضَعَّفَ ما ذَهَبَ إليه في قوله: إِنَّ الحالَ من المضافِ إليه في قولِ الحماسيّ: (وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ غذا)[2] فالعاملُ فيها معنى الإضافة، أَيْ: ملاصقاً، ثُمَّ رَجّحَ المؤلِّفُ وجهاً آخر واختاره، بقوله: والوجه عندي أَنْ يُجْعَلَ (غَذا) حالاً من الفمِ؛ لأَنَّ (غذا) بمعنى سالَ..

ت- من اختيارات المؤلِّف النحويّة، أنّه ضَعَّفَ رأيَ المازنيِّ بقولِهِ: (النصبُ

(١) ينظر: ص٢٥.

(٢) ينظر: ص٢٩و٣٠.

للمنادى فيه بُعْدٌ، مثل: يا زيدُ الظَّرِيفَ)، وذكرَ المؤلّفُ العِلَّةَ في قوله: (لأَنَّ الصِّفَةَ هناكَ لا يلزمُ، وهنا هي لازمةٌ). وهذا في قول الحماسيّ: (يا أَيُّها الرَّاكِبانِ السّائرانِ).[1]

ث- من اختياراتِ العكبريّ النحويَّة تحدَّثَ عَنْ (إِنْ) بعد (ما)، وتُعَدُّ زائدةً إِلَّا أَنَّه لا يَبْطلُ عمل (ما) عند الجمهور من النُّحاةِ، ويعللُ ويُرَجّح لذلكَ؛ لأَنّها أَكَّدَتِ النّفْيَ. وهذا في إعراب قول الحماسيّ: (وما إِنْ طِبُّها).[2]

ج- اختيرَ لِـ (جَعَلَ) خمسة أوجه، ورجّحَ الأوَّل بقوله: (هو هذا، ومعناه أخذَ وطفق). والثَّاني: يتعدّى إلى مفعول واحدٍ بمعنى خَلَقَ، واستدلّ بآية من القرآن، والثالث والرابع استدلَّ لهما من القرآن.. وهكذا، وهذا الاختيار من قول الحماسيّ: (فقد جعلتْ نفسي)[3].

ح- تحدّثَ عن قول الحماسيّ: (كَفَى بالغِنَى)[4]ورجّحَ العكبريُّ أنَّ الباءَ زائدةٌ في قولِهِ: (بالغنى) فهو فاعلٌ، وضعَّفَ ما ذهبَ إليه ابنُ السَّراج من أَنَّ الفاعِلَ مضمرٌ تقديره: (كفى الاكتِفاءُ بالغنى).. وقال العكبريُّ: وهذا ضعيفٌ جدّاً..

خ- اختيرَ من المؤلفِ قولُ الحماسيّ: (في ليلةٍ مزؤودةٍ)[5]، وقسّمَ ذلكَ على وجهيْنِ، الأوّلُ صفةٌ لليلةٍ على المجازِ، كما يقالُ: ليلُهُ قائمٌ.. ورجّحَ ذلكَ بقوله: وهذا لا يدفعه القياسُ؛ لأَنَّ المفعولَ شريكُ الفاعلِ؛ ولذلكَ جازَ أَنْ يجعلَ ظرفُ الزَّمانِ مفعولاً به على السَّعةِ.. والثاني جُرَّ على الجوارِ، كما قالُوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

د- تحدّثَ المؤلفُ عن مادة لغويّةٍ معجميّةٍ في قَوْلِ الحماسيّ: (وإذا نظرتَ إلى

---

(١) ينظر: ص٣٧٤.

(٢) ينظر: ص٤٣٤و٤٣٥.

(٣) ينظر: ص٣٨٢و٣٨٣.

(٤) ينظر: ص٤١٠.

(٥) ينظر: ص١٠٠.

أَسرّةِ وجهه)[1]، فقال: الأسرَّةُ: الخطوطُ في الجبهةِ، واحدها سِرٌّ، والجمعُ أَسرارٌ، وجمعُ الجمعِ أسارير، فأمَّا واحدُ أسرّةٍ، فهو في القياسِ سَرَّارٌ وسِرَارٌ، واختار المؤلفُ له نظيراً وهو: خِمَارٌ وأَخْمِرَة.

ذ- اختيرَ من إعرابِ صاحب الحماسة: (بالهِجَانِ الأَوْراكِ)[2]، قالَ المؤلفُ: والهِجانُ جمعٌ على لفظِ واحده، تقولُ: ناقَةٌ هِجَانٌ، ونُوقٌ هِجَانٌ، ورَجَّحَ الكسرةَ، بقوله: والكسرةُ عند المحققين فيه، وأشار إلى قسمٍ آخر يكسرُ جمعه، ومفرده مضموم الأوَّل، أو مفتوحه أو مكسوره، مثل: جَبَلٍ وَجِبَالٍ..

ر- تحدَّثَ المؤلِّفُ عن مسألةٍ فيها اختلافٌ في الإعرابِ، كقول الحماسيّ: (إِنَّا محيُّوكِ يا سلمى)[3]، أَنَّ مفردها يعاملُ معاملةَ (قاضٍ)، والكافُ إِمَّا في موضِعِ جَرٍّ بالإضافةِ، وهذا هو الرَّاجحُ لديه. والرّأيُ الآخرُ إلى أَنَّ الكافَ في محلّ نَصْبٍ، وذَكَرَ بُعْدَ ذلكَ، وعلل لهذا بقوله: لأَنَّ نونَ الجمعِ محذوفة، ولا تحذفُ إلَّا للإضافة.

وليسَ هذا وحسب، فهي أكثر من ذلك، وحَسْبُكَ مِنَ القِلاَدةِ مَا أَحاطَ بالعُنُقِ.

**والثاني: الترجيحات والاختيارات غير الصريحة.**

أ- حَذْفُ المنادى من عدمه، اختيرَ لهذا من حديثه في قولِ الحماسيّ: (ويا رُبَّما..)[4] قالَ المؤلّفُ: المنادى محذوفٌ، أيْ: يا قَوْمُ، وكَأَنّهُ قد قَوَّى ما ذهبَ إليه أبو عليّ الفارسيّ بأَنّهُ لا حاجةَ إلى حذفِ المنادى؛ لأَنَّ الغرضَ التنبيه بها، وهذا حاصلٌ بدونَ الإضمار، وقد سَكَتَ عَنْ الترجيح صراحة.

ب- لم يرَجّحْ لمسْأَلة صرفية صراحة، وقد اعتمد على معجم لغويّ، وهو الصِّحاح

(١) ينظر: ص١٠٥.

(٢) ينظر: ص١٠٨.

(٣) ينظر: ص١١٥.

(٤) ينظر: ص٣٩٩.

دون أَنْ يُعيّنه، وهذا ما سيأتي في مصادر المؤلف، وهي النُّونُ في(حُنْدُجٍ) [1] قال المؤلّفُ: النُّونُ فيها يجوزُ أَنْ يكونَ أَصْلاً، ووزنه: (فُعْلُلٌ)، ويجوزُ أَنْ تكونَ زائدة، وأصله من حَدَّجَ ببصرِهِ إذا حدَّقَ، أو حَدَجَهُ بذنبٍ، أيْ: رماه به. ونظير ذلك ما حكاه المؤلِّفُ عَنْ (حِنْدِسٍ) [2]، ذكَرَ أَنَّ النُّونَ زائدة. وله مثاله عند سيبويه في نونِ(منجنيق).

ت- وقد اختارَ من قول الحماسيّ: (ولقد أراني للرماحِ دَرِيئةً) [3]، أَيْ: دارَةُ للرماحِ، وأصلُها الهمزة من دَرَأَ، إذا دَفَعَ، ويجوزُ تخفيفُ الهمزة.. وما صرّحَ بالرّاجح.

ث- مسألةُ تعلّق الظرف بفعليْنِ، وجاءَ في قول الحماسي: (مع البكاةِ) [4]، فيه وجهانِ: الأوّلُ: هو ظرفٌ ليبكونَ، أي: لا يبكونَ في جملة البُكاةِ. والثاني: أَنْ يكونَ ظرفاً لنراهم أَوْ حَالاً. ولم يرجّح أي الوجهينِ أصوبُ عنده، ولم يأتِ بأدلةٍ أو علل ينتصرُ لها.

ج- إعراب: (لمكرمة) بأكثر من وجه في سياق إعرابه لبيت من الحماسة تعرَّضَ لقول الحماسيّ: (إنْ تُبْتَدرْ غايةٌ يوماً لِمَكْرُمَةٍ) [5]، ولمكرمةٍ، فيها وَجْهَانِ: في موضع النصب بـ (تُبتدر).. والثاني: في موضع رفع صفة لغاية. ولم يورد المؤلِّفُ الرَّاجحَ من الوجهيْنِ.

ح- (الحال وواو الحال) [6]: في أثناء إعرابه للبيت الحماسي قال: الواو في قَوْلِهِ (وَالخَطِّيُّ يَخْطِرُ) واو الحالِ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنَ التَّاءِ في"ذَكَرْتُكِ".

---

(١) ينظر: ص٣٧٧.

(٢) ينظر: ص٣٩٦.

(٣) ينظر: ص١٦٠و١٦١.

(٤) ينظر:١٢٢.

(٥) ينظر: ص١١٧.

(٦) ينظر: ص٦٤.

وَبَيْنَنَا ظَرْفٌ لـ (يَخْطِرُ)، وَأَمَّا قَوْلِهِ: (وَقَدْ نَهِلَتْ)الواو للحالِ أيضاً، وهِي مَعْطُوفةٌ على الحالِ الأُولى. وَقَالَ ابْنُ جِنِي: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الحالِ الأُولى، وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في (بَيْنَنَا)، والذي حَسَّنَ الحالَ هُنا (قَدْ)؛ لأَنَّها تُقَرِّبُ الماضيَ مِنَ الحَالِ. و(مِنَّا) يَتَعَلَّقُ بـ (نَهِلَتْ)، والتَّقْدِيرُ: (نَهِلَتْ مِنْ دِمَائِنَا فَحَذَفَ المضَافَ). نسب العكبريُّ أكثر من رأي إعرابي لابن جني وهو البدل أو حال من الضمير، بعد ذكر رأيه وهو العطف، وذكرَ عِلَّةً نحويّة وهي قوله: والذي حَسَّنَ الحالَ هُنا (قَدْ)؛ لأَنَّها تُقَرِّبُ الماضيَ مِنَ الحَالِ. إلَّا أنه لم يورد شواهد على ما ذكر ولم يحلل ويناقش الآراء المختلفة، ولم يرجّحْ شيئاً منها، أو يضعّفْ.

خ- وقال المؤلِّفُ: وَالهَمْزَةُ في (أَداةٌ)(1): أَلِفُ التَّسْويةِ، وَتَقَعُ في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ، في قَوْلِهِمْ: (لا أَدْرِي أَقَامَ أَمْ قَعَدَ) وَ (لَيْتَ شِعْرِي، ولا أُبالي) و (سَواءٌ عليَّ)؛ وَسُميتْ أَلِفَ التَّسْويةِ؛ لأَنَّ المُتكلِّمَ يَسْتَوي عنده الأمْرَانِ المذكُورانِ.. وذكر أَنَّ لهمزة التسوية أربعة مواضع،ومَثَّل لها ؛ إلَّا أنَّهُ لم يستعرض خلافَ النحاة ولا آراءهم، ولم يورد شواهد على ذلك، ولم ينسب هذه المواضع إلى قائليها، ونلاحظُ أيضاً أَنَّهُ ذَكَرَ بعضَ العلل النحوية كقوله: وَسُميّتْ أَلِفَ التَّسْويةِ؛ لأَنَّ المتكلِّمَ يَسْتَوي عنده الأمْرَانِ المذكُورانِ..

د- حكى المؤلفُ في قوله: (مِنْ)(2) فيها وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: لَيْسَتْ زَائِدةً، والمفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: مُهْدٍ ثَناءً مِنْ ثَنَائي، أَوْ مِنْ ثَنائي ثَنَاءً، فالجارُ والمجْرُورُ صِفَةٌ لِثَناءٍ إنْ كَانَ مُقَدَّماً فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ عَلى الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ ثَناءٌ مُوخّراً فَقَدْ صَارَتِ الصِّفَةُ حَالاً. والوَجْهُ الثاني: أَنْ تَكُونُ (مِنْ) زَائِدَةٌ، وهذا على قَوْلِ الأَخْفَشِ؛ لأَنَّهُ يُجِيزُ زِيادتَهَا في الواجبِ، والتَّقْدِيرُ: مُهْدٍ ثنائي، ولا يَجُوزُ هَذا

(1) ينظر: ص٦٥.

(2) ينظر: ص١٠٦.

عِنـدَ سـيبويه فـي الوَاجِـبِ. وجـاءَ بـوجهين للإعـراب مـع ذكـر قـائلي هـذين الإعرابين، فأولهما البصريون، ومنهم سيبويه، والثـاني رأي الأخفـش مـع ذِكْـرِ البُعْدِ الإعرابيّ لكلِّ وجه من الوجهين، إلَّا أنه لم يورد شـواهد أو علـلاً نحويّـة أو أدلة. وما رَجّحَ هنا أَحَدَ الرأيينِ.

ذ- اختار العكبريُّ (واو رب)[1]: (الواو واو (رُبَّ)، والجَرُّ بـ (رُبَّ) مُضْمَرٌ عِنْـدَنا، وَقَال الكُوفيونَ: الجَرُّ بِهذهِ الواو؛ لأَنَّها بِمَعْنَى رُبَّ). استعرضَ المؤلِّفُ رأيين، رأي البصريين على أنـه رأيـه- وقـد مـرَّ مبحـث آرائـه وعنايتـه بـآراء العلمـاء- ورأي الكـوفيين، لَكِـنْ دُونَ تـرجيحٍ أو تـضعيف، ودون أمثلـة وشـواهد، أو استعراض للأدلة بين الطرفين، أو ذكر علل نحويّة.

* * *

---

(١) ينظر: ص٦٧.

# المبحث الثالث

# الأصول النحويّة التي اعتمدَ عليها.

إنَّ القارئَ لكتاب (إعراب الحماسة للعكبريِّ) ليدركَ بوضوح عنايته بالشواهد النحوية وحرصه عليها، فقد يعرضُ لبعض المسائل الخلافية، وهو مولعٌ في بعض المواضع بالتّفريعِ للمسائل العامّة بَيْنَ ترجيحٍ لها، أو سُكُوتٍ عنها، كما مرَّ.

وقد تنوَّعتْ شواهده، وتعددت ما بينَ شواهد لنصوص النثر، وشواهد شعريّة، واشتملتْ شواهدُ النثرِ على آياتٍ من القرآنِ الكريم، وبعض الآثار من كلام العرب وأمثالهم. وسأتحدثُ عن كُلِّ نوعٍ من هذه الأنواع:

### ١ – الشواهد القرآنيّة وقراءاتها:

ما مِنْ نحويٍّ ضَليعٍ إلَّا وله باعٌ طويلٌ، وعنايةٌ في التَّزودِ بالقرآنِ، ورأيتَ كيفَ أَنَّه يذكرها لِمَا يُقَرِّرهُ من أحكامٍ، وما يفصِّله من مسائلٍ وقضايا بكلام الله- عزَّ وجَلَّ- وقد لا يكتفي بآية، بل يستشهدُ بعدّةِ آياتٍ لمسألةٍ واحدةٍ.

من ذلكَ قوله: هُو ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ[1]، والرَّافِعُ لَهُ فِعْلٌ مُقَدَّرٌ تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ فَرَّطَ أَوْ أَهْمَلَ، فَلَمَّا حَذَفَ الفِعْلَ صَارَ الضَّمِيْرُ المستتر بِهِ مُنْفَصِلاً؛ لأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ ما يَتَصِلُ بَهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانُهُ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[2]﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[3]، وَاسْمُ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾[4]رَفْعُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا بِفْعِلٍ مَحْذُوفٍ؛ لأَنَّ (إِنْ):

(١) ينظر: ص١٢٤.

(٢) النساء ١٢٨.

(٣) التوبة ٦.

(٤) الإسراء:١٠٠.

الشَّرْطِيَّةَ، وَ(لَو) لا يَقْتَضِيَانِ إِلَّا الفِعْلَ الوَاقِعَ بَعْدَ الاسْمِ مُفَسّراً لِلْمَحْذُوفِ.

وبلغتْ شواهدُهُ من الآيات نحواً مِنْ ستٍّ وتسعينَ آية، ومنها سِتُّ آيات تشتملُ على قراءاتٍ. وإليكَ بعض النصوص من احتجاجه بالقرآنِ وقراءاتِهِ: كقَوْلِهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾[1] فِيمَنْ شَدّدُوا. واحتجَّ بهذه القراءة على عبارة الحماسيّ: (ظُنُونِي)[2].

وربّما يستشهد بالقراءة على قاعدة نحويّة كقول العكبريّ: وَأَمَّا زَالَ يَزُولُ فَمَعْنَاهُ: انْتَقَلَ وَذَهَبَ وَلَنَا فِعْلٌ آخرَ يَقْرُبُ مِنْ هذا، وَهُوَ زَالَ الشَّيءُ يُزِيلُهُ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى نَحَّاهُ، وَمِنْهُ قِرَاءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾[3].

وقوله: فَي حَذَفِ الياء بالجَزْمِ، وقد تبقى اليَاءُ التي هِيَ لامُ الكَلِمَةِ، وَنَظِيرُهُ قِرَاءة ابن كَثِيرٍ: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾[4] بإثباتِ الياء: (إِنَّهُ مَنْ يَتَقِي).

وقوله تَعَالى: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾[5] بجَرِّ غَيْرُهُ، وَرَفْعُهَا، وكذا (طَلَّابِ) في بيت الحماسة: بالجَرِّ صِفَةً لابنِ، وَلَوْ رُوِيَ بالرَّفْعِ عَلَى مَوْضِعِ ابنٍ، جَازَ.

وقوله: وزَادَ: تُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما: لازِمٌ، كَقَوْلِكَ: زَادَ المالُ، وَزَادَ الماءُ. والثَّاني: يَتَعَدَى إلى مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[6]، ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾[7]، ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾[8].

---

(١) سبأ: ٢٠.

(٢) ينظر: ص٣٣.

(٣) سورة البقرة: ٣٦، وينظر:١٥٦.

(٤) سورة يوسف ٩٠. وينظر:٢٠٤.

(٥) سورة الأعراف آية: ٥٩ – ٦٥ – ٧٣ – ٨٥. وسورة هُود آية: ٥٠-٦١-٨٤. وينظر: ص٢٨٥.

(٦) سورة البقرة ١٠. ينظر: ص٣٠٩.

(٧) سورة التوبة ١٢٥.

(٨) سورة مريم ٧٦.

وَقد استشهد المؤلِّفُ بـ (ما): الكَافَّة لِرُبَّ عَنْ دُخُولِها عَلَى الاسمِ، وَقَدْ هَيَّأَ بِها، وَبَابُها أَنْ تَـدْخُلَ مَع (ما) عَلَى الفِعْلِ الماضِي؛ لأَنَّهُ لِوجُودهِ يَحْتَمِلُ التَّكْثِيرَ، والتَّقْلِيلَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[1]، بفتح الباء وتشديدها، وفيه وَجَهَانِ، أَحَدُهما: أَنَّ الخَبَرَ مِنَ اللهِ، وَهُوَ حَقٌّ صِدْقٌ، ولا فَرْقَ بَيْنَ ماضيه ومُسْتَقْبَلِهِ. والثّاني: أَنَّ (ما) فيه نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، أَيْ: رُبَّ شَيءٍ يَودُّهُ الذينَ.

ويستشهدُ في (الحال الموطِّئة): في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾[2]، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾[3].

ولم يَطْعَنْ أَبو البقاء العكبريّ – رحمه الله- في شيء من القراءات التي ذكرها في كتابه.

وليسَ هذا فحسب، بَلْ هي أكثر من هذا، وقد فاقتِ الشَّواهد الأخرى كثرة وعدداً.

## ٢- القياس:

هي عمليةٌ فكريةٌ يقومُ بها الإنسانُ الذي ينتمي إلى جماعة لغويّة، ويجري بمقتضاها على الاستعمال المطّرد في هذه الجماعة. وقال الكسائيّ: إِنَّما النحو قياسٌ يُتبع[4]. وقالَ المازنيُّ: ما قيسَ على كلام العربِ فهو كلامُ العرب[5].

(١) الحجر: ٢. وينظر: ص٤٠٠.

(٢) الإسراء ٤١. وينظر: ص٣٦٢.

(٣) الزخرف ٣.

(٤) إنباه الرواة ٢/٢٦٧.

(٥) الخصائص ١/١١٥.

أ – قال العكبريُّ: الكُرَاعُ: اسْمُ فَحْلٍ، والأَلِفُ والـلَّامُ فيه بمنزلتِهَا[1] في: الفَضْلِ والعباس.

وقال في العَلَمِ المرتجل: سَكَابِ: بالكَسْرِ مَبْنِيٌّ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ سَاكِبَةٍ، فَهُوَ كَـحَذَامِ، وَقَطَامِ..

ب – وقال العكبريّ: أَصْلُ دَعْ: يَدَعُ[2]؛ لأَنَّهُ مِنْ (وَدَعَ)، إِلَّا أَنَّ العَرَبَ لَـمْ تَسْتَعْمِلْ مَاضِيه، ولا مَاضِي (يَذَرُ) بَلْ اكْتَفَوا عَنْهُمَا بِتَرَكَ، وَكَانَ القِيَاسُ يَوْدَعُ، مِثْلُ: يَوْجَلُ..

ت – وفي قول الحماسيّ: (وَما يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ)[3]:

وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: وَمَا يُرْغِي لَهُـمْ؛ لأَنَّ شَـدَّاداً قَـدْ تَقَـدَّمَ ذِكْـرُهُ، فَإِذا أُعِيـدَ ذِكْـرُهُ عَـادَ بالإِضْـمَارِ، إِلَّا أَنَّ عَـادَةَ العَـرَبِ إِجْـرَاءُ الظَّـاهِرِ مُجْـرَى المُـضْمَرِ فـي الأَجْنَاسِ، والأَعْلامِ تَفْخِيماً.. فعلل بما يقتضيه هذا الأسلوب، واستدلَّ بـشاهدٍ من الشِّعْرِ. فالمؤلِّفُ أرادَ البناءَ للمجهول أو المفعول للقياس في الاستعمال المطّرد: في قوله: (وَما يُرْغَى).

ث – استدلَّ المؤلفُ على القياس بقول الحماسيّ: (فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيكُمْ بِكَلْكَلِ)[4]:

الضَّمِيرُ في مُنِيخُوهَا: يَعُودُ عَلى الحَرْبِ، وَكَانَ القِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَقُولَ: مُنِيخُوهُ؛ لِيَعُودَ إِلى الكَلْكَلِ، أَيْ: أَنَاخُوهُ، فَتَقَعُ المقابَلَةُ، وَلَكِنْ حَسَّنَ ذَلِكَ أَمْرَانِ.. فعلَّل ما ذهبَ إليه الاستعمالُ، وهذا ما نتعرَّفُ عليه في التَّعليلِ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى.

---

(١) ولعلّه أراد بذلك الاسم المنقول أو المعدول، ينظر: ص٢٨٠و٢٨١.

(٢) ينظر: ص٢٩٤ .والإصباح في شرح الاقتراح:١٨٧.

(٣) ينظر: ص٣٣٠.

(٤) ينظر: ص٣٤١.

ج- استدلَّ على القياس بقول الحماسيّ: (إذا صَاحَ عَنِّي ذُو المودَّةِ أَحْرَبُ)[1]:

وكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ عنه: وَيَحْرَبُ على لفظِ الغيبة؛ ليعودَ على الـدَّنيِّ، وهـو اسمٌ ظاهرٌ..

وهذا كثيرٌ في كتابه، ويدلُّ على عنايةِ الرجلِ بالقياس، وما هو غير قياسي مـن اللُّغةِ العربيّةِ.

### ٣ - التَّعليلُ:

العللُ النحوية هي التي تُعينُ النحاةَ على بناء وتقعيـد قواعـدهم، ومـن اسـتقراء كتاب (إعراب الحماسة للعكبريّ) يدرك أنّهُ قد أبدى عنايةً في ذِكْرِ العلل في مسائله التي يعرضُ لها.

وليتجلَى الأمرُ أذكرُ بعضَ النماذجِ لهذا المسلك:

أ - قالَ الحماسيُّ: (فَدَعَوا نَزَالِ.. )[2]

قالَ: "نَزَالِ" مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وَهُوَ مبنيٌّ على الفـتح إنْ كـانَ لمذكر، وعلى الكسر إِنْ كـان لمُؤَنَّـثٍ.. وفيـه علَّـة علـى أَنَّ فعـلَ الأمـرِ مبنـيٌّ، فعُومل اسمُ الفعل[3] معاملة الفعل..

ب- وَ(عَلامَ)[4] إِنَّما حُـذِفَتِ الأَلِفُ مِـنْ (مـا)؛ لأَنَّهـا اسْـتِفهامٌ، وأَلِفُهَـا تُحْـذَفُ مَـعْ حُرُوفِ الجَرِّ، نَحْوَ: لِمَ، وَمِمَّ، وَفِيمَ، وَعَمَّ.

ت- يُعلل لإعراب قول الحماسيّ: (أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ)[5]:

على حُكْمِهِ، فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلَنِي، كَما تَقُولُ: أَجْرَانـي عَلَـى

---

(١) ينظر: ص٤١٦.

(٢) ينظر: ص٧٣.

(٣) ينظر: الإصباح في شرح الاقتراح للسيوطيّ: ٢٠٥، ٣٢٨.والمرتجل لابن الخشَّاب:٢١٧.

(٤) ينظر: ص٧٣.

(٥) ينظر: ص٣٩٨.

حُكْمِ كَذا، فَيَكُونُ مَفْعُولاً بِهِ، أَيْ: أَلْزَمَنِي حُكْمَهُ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَنْزَلَنِي مُتَصَرِّفاً فِيَّ.

ث- (عَسَى الأيّامُ يَرجِعْنَ)[1]: عَسَى: فِعْلٌ جَامِدٌ لا يَكُونُ مِنْهُ غير الماضِي؛ لأنَّ الغَرَضَ مِنْهُ الدَّلالةُ على قُرْبِ وقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَهُ، وتُفَسَّرُ بِقَرُب وَقَارَبَ، فَإذا قُلْتَ: عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، فَتَقْدِيرُهُ: قَرُبَ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ..

ج- يُضَعِّفُ قَوْلَ ابن جنّي في قول الحماسيّ: (وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ غَذا)[2]، ويعلل لذلك:

وَ(غذا): جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحالِ، وقَدْ مَعَهُ مُرَادةٌ، وصاحِبُ الحالِ، في قَوْلِ أبي الفَتحِ الزِّقُّ، وهُوَ ضَعِيفٌ؛ لأنَّ الحالَ مِنَ المضافِ إليه ضَعِيفَةٌ جِدّاً، العَامِلُ فيها على هذا القولِ معنى الإضافةِ، أَيْ: مُلاصِقاً.

ح- وقالَ العكبريُّ في قول الحماسيّ: (فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْماً)[3]:

في (كَي) هُنا، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِي بمعنى: (أَنْ) فَتَعْمل بِنَفْسِهَا. والثَّاني: هي بِمَعْنَى اللَّام، فَتَكُونُ أَنْ مُضْمرةً.

خ- قال المؤلّفُ في تعليلٍ صرفيٍّ في قول الحماسيِّ: (إذا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ)[4]:

و(عَامِرٌ): مَصْرُوفٌ؛ لأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الحَيَّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ في مَوْضِعٍ آخَرَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ؛ يُرَادُ بِهِ القَبِيلَةَ.

د- عِلَّةُ النظير: في قول الحماسيّ: (وَمَا أَنا بِالمسْتَنْكِرِ)[5]:

والتَّقْدِيرُ: بالرَّجُلِ المُسْتَنْكِرِ، فَحَذَفَ الموصُوفَ، واكْتَفَى بالصِّفَةِ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُلْبِسٍ.. وَيَجُوزُ الجَرُّ؛ تَشْبِيهاً: بالرَّجُلِ الحَسَنِ الوَجْهِ.

---

(١) ينظر: ص٢٣.

(٢) ينظر: ص٢٩و٣٠.

(٣) ينظر: ص٤٤٠.

(٤) ينظر: ص١٣١.

(٥) ينظر: ص٣٨٦. والاقتراح:٢٦٤

وقوله: (جَدَاوِلُ) [1] لا ينصرف؛ لأَنَّهُ جمعُ جَدْوَل، والواو في (جَداوِلَ) زائدة للإلحاق بجَعْفَرٍ.

وقالَ المؤلفُ: (أَنا زيداً غير ضاربٍ) [2]؛ لأَنَّ غَيْرَ في المعنى بمنزلةِ (لا).

بدا لي من خلال تتبع أسلوب المؤلف أنّهُ أعطاه أهميةً، كيفَ لا، وهو يزيلُ الغموضَ الذي يكتنفُ المسائلَ، ويكشفُ الغموضَ الذي لرُبَّما يحيطُ بالتركيب اللغوي الذي هو بصدده.

### ٤- الشَّواهدُ من الآثار:

بالنظر في كتاب (إعراب الحماسة) لأبي البقاء العكبريّ لم يستشهد بالأحاديث النبويَّة في كتابه، وهو منهجٌ كثير من النحاة المتقدمين، وثمة أسبابٌ ليسَ هُنا مجال ذكرها[3].

وقد استشهد – رحمه الله – بأثرين مرويَّيْنِ عن بعض الصحابة عزاهما إلى عمر ابن الخطاب – رضي الله عنه– وهما:

أ – وقد قسّم العكبريّ (لَوْ) إلى خمسة أوجه، ومنها: أَنْ تَقَعَ (لَوْ) للمبالغةِ، فلا تُفِيدُ مفادَها في الوجه الأوَّل. كقول عمر بن الخطاب– رضي الله عنه–: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ»[4] والمعنى: أنَّه لَوْ لم يَكُنْ عِندَهُ خَوْفٌ لَمَا عَصَى اللهَ، فَكَيْفَ يَعْصِي وعِندَهُ خَوْفٌ، وَلَوْ لم يُرِدِ المبالغةَ لكَانَ مَعْنَى ذلكَ أنَّهُ يَعْصِي اللهَ؛ لأنَّهُ يَخَافُهُ.

---

(١) ينظر: ص١٨٩و١٩٠.

(٢) ينظر: ص١٦٨.

(٣) ينظر:الإصباح في شرح الاقتراح:٧٤-٨٢. والحديث النّبويّ وأثره في الدِّراسات اللغوية والنحوية: ٣٧٥ -٣٨٢.

(٤) ينظر: ص٣. وينظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، لعلي الموصلي (ت ٦٦٦هـ) ص ٦٦.

ب- استشهد المؤلِّفُ في (باب المستغاث به) قال: وَفُتِحَتِ اللَّامُ؛ لأَنَّ المُنَادى في حُكْمِ المُضْمَرِ، واللَّامُ تُفْتَحُ مَعَ المُضْمَرِ، وَقيلَ فَرَّقَ بالفتحِ بينَ المُسْتَغَاثِ بِهِ، والمُسْتَغَاثِ لَهُ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ مَعِ المُسْتَغَاثِ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ- رضي الله عنه- حِينَ طُعِنَ "يَا للهِ لِلْمُسْلِمِينَ"[1]، واللَّامُ متعلِّقةٌ بياء؛ لأَنَّها نَابَتْ عَنْ أُنَادِي.

ج- قال أبو البقاء العكبريّ: ولا يُضَافُ وَحْده إلى شيءٍ إِلَّا ثَلاثَةُ أَلْفَاظٍ: وَاحِدَةٌ في المدحِ، وَهِيَ: فُلانٌ نَسِيجُ وَحْدَهُ، واثْنَانِ في الذَّمِ: وَهُوَ قَوْلُهُمْ: فَلانٌ جُحَيْشُ، وَحْدَهُ، وَعُيَيْرُ وَحْدَهُ.

ومن ذلك قول عائشة – رضي الله عنها – واصفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – "كانَ واللهِ أَحْوذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِهِ قَدْ أَعَدَّ للأُمورِ أَقْرَانَها"[2].

## ٥- الشواهدُ من نصوص النثر:

سَاقَ المؤلِّفُ في (إعراب الحماسة) بعضاً من أمثال العربِ المحتجّ بها استشهاداً على بعض قواعد اللغة، منها ما يأتي:

أ – قالَ العكبريُّ في (باب عَسَى)، وكِدْتُ وعَسَى بمعنًى، وجَازَ في المثلِ: "عَسَى الغُويرُ أَبْؤُساً"[3].

ب- وقال في باب (الجرِّ بالمجاورة)، كَمَا قَالُوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ[4]، وتَكُونَ عِلَّةُ الجَرّ الجوار في (خَرِبٍ).

---

(١) ينظر: ص٨٢. وذكرَ المبرد في المقتضب ٤/٢٥٤، أَنَّه حديث. والاقتراح: ٢١٨.

(٢) ينظر: ص١٧٨و١٧٩. ولم يُذكر الحديثُ بلفظه، ولعلَّ هذا يُعدُّ اقتباساً من قوله: (فُلانٌ نَسِيجٌ وَحْدَهُ).

(٣) ينظر: ص٩٥.

(٤) ينظر: ص١٠٠. وينظر: الاقتراح: ٢٢٩، ٢٣٢.

ج- وقال في (باب الترخيم)، وَالأَصْلُ في (هَالَ)، يَا هَالَـةُ، فَحَذَفَ التَّـاءَ تَرْخِيمـاً، وَأَبْقَى اللَّامَ عَلَى فَتْحِهَا؛ وَذَلِكَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: يَاحَارِ[(١)].

ح- وقال في (باب حسب): (حسبنا كُلَّ بيضاءَ شحمةً)[(٢)].

خ- وقال في (تعدد الخبر): (هذا حُلْوٌ حامضٌ)[(٣)].

د- قال في (باب التمييز): (تفقأَ زيدٌ شحماً)[(٤)]، والأصلُ: تَفَقأَ شَحْمُ زيدٍ.

**٦- الاستحسانُ[(٥)] فيه ضربٌ من الاتساع والتَّصرفُ:**

قد ساقَ المؤلِّفُ في (إعراب الحماسة)، شيئاً من التوسع في أَعاريبِهِ، وإليك بعضاً منها:

أ - التوسع بالظَّرف، ومن ذلك قول الحماسيّ: (يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ المَنُونِ)[(٦)] وبَيْنَ: هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ لاظَرْفَ؛ لأَنَّ يُؤَلِّفُ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَلَوْ جُعِلَ بَيْنَ ظَرْفاً لَقَدَّرْتَ مَفْعُولاً، وأَي شَيء قَدَّرْتُهُ لَمْ يَصِحّ مَع بَيْنَ، والتَّقْدِيرُ: يُؤَلِّفُ مُتَفَرِّقَ أَشْتَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلِكَ: أَلَّفْتُ بَيْنَ الشَّيْئِنِ.

ب- وقال في قول الحماسيّ: (فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ المُتَمَطِّرِ)[(٧)]:
تَحْتَ: هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ، لا ظَرْفَ، والمعْنَى: إِنِّي أَصَبْتُ المقتلَ الذي تَحْتَ الكِنَانَةِ.

ت- وقال أيضاً في التَّوسُعِ في التكسير في قول الحماسيّ: (لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا)[(٨)]:

---

(١) أراد: يا حارِثُ، فرخّمَ. ينظر: ص٣٤٤.

(٢) ينظر: ص١٨٥.

(٣) ينظر: ص٣٢٦.

(٤) ينظر: ص٢١٩.

(٥) ينظر: الخصائص ١ /١٣٣. والاقتراح: ٣٧١ - ٣٧٢.

(٦) ينظر: ص ٣٧ و٣٨ و٤٤٤.

(٧) ينظر: ص ١٥٧.

(٨) ينظر: ص ١٠٩ و٣٣٢.

وَوَزْنُ لَيَالِيَ: (فَعَالٍ)، والياءُ الأَخِيرةُ زائِدةٌ، وَهُوَ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ وَقِياسُ لَيْلَاة: لِيَالٍ، مِثْلُ: خَيْمَةٍ وخِيَامٍ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ جِفَانٍ.

ث- ومن التوسع بالظرف ما قاله المؤلِّفُ في قول الحماسيّ: (ولَمْ يَبْقَ سِوَى العِدْوان)[1]:

سِوَى: هُنا قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الظَّرْفيةِ، وجُعِلَتْ فاعِلاً، وبَابُها أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً.

## ٧- الإشارةُ إلى لُغَةِ العامّة:

قَدْ عَرَضَ العكبريُّ للغة التي تجري على لسانِ العامّة؛ لكي يُبيّنَ مدى مطابقتها أو مخالفتها لقوانين اللغة بالاعتماد على القرائن، ويدلُّ ذلكَ على قوّة ملاحظته، وسعة فكره، وتمكنه من اللغة، ومن أمثلة ذلك:

أ - قوله في (التصحيح النحويّ): يُقَالُ: حَمَلَتْهُ[2]، وَحَمَلَتْ به في الولد، ولا يُقَالُ: حَمَلَتْ بالحَمْلِ، فهذا من باب ما تلحن به العامة في عصره، وهو تصويبٌ نحويٌّ.

ب- قال العكبريُّ[3]في (إضافة الظرف للفعل): وإذا أُضِيفَ الظَّرْفُ إلى فِعْلٍ مُعْرَبٍ أُعْرِبَ. وَقَدْ أجازَ قَوْمٌ بِناءَهُ، وإنْ أُضِيفَ إلى مَبْنيٍّ وهُوَ الماضي، فالأَكْثَرُونَ على بِنائِهِ، كَقَوْلِكَ: هَذا يَوْمُ قَامَ زَيْدٌ، وَمَوْضِعُ الجُمْلَةِ بَعْدَ الظَّرْفِ جُرَّ به، والإضَافَةُ في التَّحْقِيقِ إلى مَصْدَرِ الفِعْلِ، والفِعْلُ في هذا نَائِبٌ عَنْ مَصْدَرِهِ، والإِضَافَةُ بِمَعْنى اللام؛ لأَنَّهما غَيْرَان.

ت- قال المؤلفُ: (عَيَّرَ يتعدَّى إلى مفعولين بنفسه من غير حرف الجرّ، وقولُ النّاسِ: عَيّرتُه بكذا، شاذٌّ عندهم.. )[4].

---

(١) ينظر: ص ٢٦.

(٢) ينظر: ص ١٠٠.

(٣) ينظر: ص ١٦.

(٤) ينظر: ص ١٢٥.

ث- قال المؤلِّفُ في قول الحماسيّ (هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ)[1]: ومِنَ العَرَبِ، وهم هذيل مَنْ يَقُولُ: هَوَيَّ فَتُقْلَبُ الأَلفُ يَاءً، وَيُدْغِمها في الياء الأُخْرَى، ولا يَصِحُّ إِدْغَامُ الأَلفِ فيها؛ لِمَا فيها مِنَ المَدِّ الزَّائدِ الجارِي مَجْرَى الحَرَكَةِ، والمُتَحَرّكُ لا يُدْغَمُ.

## ٨- الاستشهادُ بالشِّعْرِ:

إنَّ مَنْ يستقرئُ كتاب (إعراب الحماسة) لأبي البقاء العكبريّ، سيقفُ على مجموعةٍ ليست بالكثيرة، فقد بَلغَتْ واحداً وثلاثينَ بيتاً. وَكرَّرَ واحداً منها. والشاهد الشِّعْرِي على قاعدة لغويَّة يدلُّ على سعة محفوظه، وغزارة مادته، وحسن نظره، وتقعيدٍ للقاعدة اللُّغوية من خلالِ النُّصوص الأدبية، وهذا لا يتأتى إلا من عالمٍ قد عَرَفَ أصوله.

ثُمَّ إِنَّ العكبريَّ لم يعتمدْ على شواهدِهِ في فترة أدبية معينة، بَلْ تناولَ بالاستشاهد شعر كلّ العصور التي يحتجّ بأشعار رجالها، فالعصر الجاهليّ قد استشهد بأبيات أصحاب المعلقات العشر، أمثال: امرئ القيس الكندي، والنابغة الذبياني.. ومن شعراء العصر الإسلاميّ كجرير والفرزدق.. واستشهد أيضاً بأشعار مشاهير الرجاز: كالعجاج ورؤبة، وأبي النجم.

ثُمَّ إِنَّ العكبريَّ في كتابه ينقلُ من الشواهد الشعرية عن سيبويه، والسيرافيّ، وأبي علي الفارسيّ، وابن جنِّي، والمبرد، وأبي عبيدة، وأحمد بن فارس، وابن دريد، والأخفش، وعبد القاهر، وابن السراج، وابن الشجري، وابن الخشَّاب.. وغيرهم.

وقد عزا بعضَ الأبيات إلى أصحابها، وأغفلَ نسبةَ الأغلب منها، وما ذلك إِلّا

---

(١) ينظر: ص ٥٤ و٥٥.

جرياً على سُنن الأقدمين، أمثال سيبويه، وغيره من علماء العربية، ولعلَّ هذا المسلك اتّخذَ تحقيقاً للأمانة العلمية، وخوفاً من نسبة أبيات لغير أصحابها.

أمَّا طريقتُهُ في الشَّاهد الشعريّ فمتعددةٌ، فأحياناً يستشهدُ بنصف البيت، أو بالبيت كاملاً، كما في أغلب شواهده، وأحياناً يستشهدُ بالبيتين أو الثلاثة، وربّما كرر الشّاهدَ الواحد مرّة أو مرتينِ.

وقد ذَكرَ المؤلِّفُ أكثرَ من شاهدٍ للاحتجاج بظاهرةٍ لغويّة أو نحويّة واحدة كما في استشهاده:

أ - في قول الحماسيّ: (هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٌ)[1]: على أَنَّ حَذَفَ النُّون تَخْفِيفٌ؛ لِطُولِ الكَلامِ، لمَّا فَسَّرَ الخُطَّتَيْنِ، وَنَظيرُهُ:

**لَنَا أَعْنُزٌ لُبْنٌ ثَلاثٌ فَبَعْضُهَا لأَوْلادِهَا ثِنْتَا وَمَا بَيْنَنَا عَنْزُ**

فَحَذَفَ النُّونَ مِنْ ثِنْتَانِ. وقَالَ امْرِؤُ القَيْسِ:

**لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ**

أَرادَ خَظَاتَانِ. كَمَا قَالَ أَبُو دواد:

**وَمَتْنَانِ خَظَاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ الهَضْبِ**

وَقَدْ قِيْلَ في قَوْلِ امْرِئ القيسِ: أَرَاد خَظّاتا، وَهُوَ فِعْلٌ، وَإِنَّما أَتْبَعَ الظَّاءَ فَنَشَأَتِ الأَلِفُ.

ب- في قول الحماسيّ: (فَدَعَوا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ)[2] استشهدَ بقوله: (نَزَالِ): مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ على أنّه يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ، قَالَ زُهَيرٌ:

---

(١) ينظر: ص٨٨و٨٩و٩٠.

(٢) ينظر: ص٧٣.

وَلأَنْــتَ أَشْــجَعُ مِــنْ أُسَــامَةَ إِذْ        دُعِيــتَ نَــزَالِ وَلَــجَّ فــي الــذُّعْرِ

ج- استشهد بالشَّاذ أو ما تلحنُ به العامَّةُ، في قول الحماسيّ: (تعَيِّرنا أَنا قليلٌ عديدنا)[1] بأنَّ الفعلّ(عَيَّرَ) يَتَعَدى إِلى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الجَرِّ، وَقَوْلُ النَّاسِ: عَيَّرْتُهُ بِكَذا، شَاذٌّ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ جَاءَ في شِعْرِ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ عَلى الشُّذُوذِ:

أَيُّهَــا الــشَّامِتُ المُعَيِّــرُ بالدَّهْــ        ــــرِ أَأَنْــــتَ المُبَــرَّأُ المَوْفُــورُ

ح- ساقَ الشَّاهدَ لجوازِ الجرّ والنصب، في قول الحماسيّ: (وَما أَنَا بالنِّكْسِ الدَّنِيِّ)[2]

الدَّنِيُّ: في موضِعِ جَرٍّ عَطْفاً عَلَى النِّكْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفاً عَلَى مَوْضِعِ بالنِّكْسِ، كَقَوْلِ الآخَر:

.. .. .. .. .. .. .. .. .. .. .. ..        فَلَــسْنَا بالجِبَــالِ ولا الحَدِيــدَا

هذه بعض الشواهد التي ساقها المؤلِّفُ للقاعد التي هو بصددها، ولعلِّي أكتفي بهذا.

* * *

(١) ينظر: ص١٢٥.

(٢) ينظر: ص٤١٦.

# المبحث الرابع

## مصـــادره

تنوّعتْ مصادرُ العكبريّ في كتابه (إعرابه للحماسة) ما بينَ نحوية ولغوية وأدبية، وأستطيع أَنْ أُصنِّفَ مصادره إلى قسمينِ:

**الأوَّل** : ما صَرَّح فيه بالمصدر الذي نقَلَ منه، أو أحالَ إليه.

**والثاني**: ما لم يصرح به.

وسأتحدثُ عن كُلِّ صنفٍ من هذين الصنفين.

### أوّلاً: المصادر التي صرّحَ بها:

وهي قليلةٌ جدّاً، فلم يَذْكُرْ سوى كتابينِ اثنين، قد صَرّحَ بالنَّقلِ منهما، وهما:

١- كتابه: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ، وقد ذُكِرَ في موضعينِ:

أ - في باب (اسم الفعل: نَزَالِ)[١]، بقوله: وَقَدْ اسْتَوفَيْتُ ذَلِكَ في شَرْحِ الإيضاحِ، وَغَيرِهِ مِنْ كُتُبِنَا.

ب- في باب (الظَرْف)[٢]، بقوله: وقَدْ استَوفيتُ ذلِكَ في شَرْحِ الإيضاحِ، وغيره من كتبنا.

٢- الصحاح، وقد نقل عنه الشرح اللُّغويّ في لفظةِ: الزُّجُّ[٣] الحَدِيدَةُ التي في أسفَلِ الرُّمْحِ، والجَمْعُ زِجَجَةٌ، وَزِجَاجٌ.

وأحالَ إلى مؤلِّفينَ، ولم يُصرِّحْ بكتبِهم، وَمِنْ ذلكَ:

---

(١) ينظر: ص٧٣.

(٢) ينظر: ص١٠.

(٣) ينظر: ص٤١٩.

٣- الأخفش، دونَ أنْ يُعَيِّنَ كتابَهُ، وقد عزوتُ ذلك، وأورد من ذلك في عشرة مواضع[1]، منها:

أ - أَنَّ وما عَمِلَتْ فيه في تقديرِ اسمٍ واحدٍ، هو المفعول الأوَّل[2].

ب- يرى الأخفشُ اسميَّة (ما) [3].

٤- ابنُ الخشَّاب، شيخ العكبريّ[4].

٥- ابن جنِّي، صرَّحَ به أكثر من موضع، وقد عزوتُه إلى كتابه بفضل الله، ومن ذلك: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة[5].

٦- الخليلُ،ولم يصرّحْ بكتابِهِ الذي استقى منه، وأَوْرده في خمسةِ مواضع[6]، منها:

أ - في قولِ الحماسيّ (أَنْ تُهينُوا) [7]: مصدر في موضعِ جَرٍّ عنده. وأشارَ الخليل إلى هذا في كتابه الجمل في النحو.

ب- الجرّ بالحرف المحذوف[8]، وقد أشار إليه في كتابه: الجمل في النحو.

---

(١) ينظر: ص ٣٢، وفي ص ١٠٦، وفي ص ١٤٤، وفي ص ١٦١، وفي ١٨٩، وفي ٢٣٢، وفي ص ٢٨٢، وفي ص ٢٨٨.

(٢) ينظر: ص ٥٨.

(٣) ينظر: ص ٦٣.

(٤) ينظر: (ك) ٧٢/ب.

(٥) ينظر: ص ٣٠، وذكر ذلك مع الحال وضعّفَ العكبري رأيه. وفي ص: ٦٤، عن الحال أيضاً، وفي ص:٧٠، وفي ص: ١٣٢ (يرى بمعنى يذهب)، وأورده الكعبريّ في شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ.في ص: ١٩٢. وفي ص: ٣٠٨. وص: ٤٢٢. وفي ص : ٤٠٧ (تعدد الخبر).. ذكر اسمه ثمان مرّات.

(٦) ينظر: ص ٨٩، ١٨٦، ٣٥٧.

(٧) ينظر: ص ٣٠٥.

(٨) ينظر: ص ٣٣٧.

٧- ابنُ السَّرَّاج لم يُعَيِّنْ كتابَهُ، وقد استقى منه في موضعٍ واحدٍ[١]، وهو وقوع المصدرِ فاعلاً.. وضعّفَ العكبريُّ ما ذهبَ إليه.

٨- شرح الحماسة للمرزوقيِّ، قد أحالَ عليه وصرَّحَ باسمه في خمسةِ مواضع، دونَ ذكرٍ لكتابه، ووجدتُ ذلك في شرحه[٢]، ومن المواضع:

أ - يجوزُ فتحُ الكاف في قول الحماسيّ: (أنْهَاكِ)[٣] على أنَّهُ يُخَاطِبُ أبا القبيلة، وضعّفه العكبريُّ.

ب- ضَعّفَ العكبريُّ قول المرزوقيّ في قول الحماسيّ: (وطءَ المقيَّدِ..)[٤] على البدليّة، مِنْ وَطِئ الأوَّل، وقال: الجيّد على الوصفيّة..

٩- أبو عبيدة[٥]، لم يصرح بكتابه، وما وجدتُ ذلك في كتابه: مجاز القرآن، وموطن استشهاد العكبريّ به هو حمل معنى: (إنْ) على معنى (إذْ).

١٠- أبو العلاء المعري، وقد أشار المؤلفُ بروايته لبيت الحماسة (أَنَّ) بالفتح، وَذُكِرَ هذا في شرحه للحماسة[٦].

١١- أبو عليّ الفارسيّ، قد استقى العكبريُّ بحثه منه، ولم يذكر كتاباً واحداً منها وعزوت إلى كتبه، وصرّحَ باسمه في ثلاثةِ مواضع[٧]، منها:

أ - أجازَ أبو عليٍّ في بعض كتبه أنْ تعملَ(كانَ) الناقصة في الظرفِ[٨]. وهذا في الحجّة، والشيرازيات، والبصريات.

---

(١) ينظر: ص ٤١٠.

(٢) ينظر: ص ١٩٢، وفي ص ٢٧١ (البدل من المصدر)، وفي ص ٣٠٨ (حذف نون نا).

(٣) ينظر: ص ٣٤٤. و٤١١ (اسم الفاعل يقع موقع المصدر..).

(٤) ينظر: ص ٢٧١.

(٥) ينظر: ص ٤٧.

(٦) ينظر: ص ٤٧.

(٧) ينظر: ص ٣٠٨.

(٨) ينظر: ص ٣٤٥.

ب- في قول الحماسيّ(يا رُبَّما) [1]، لا حاجةَ إلى حذف المنادى؛ لأَنَّ الغرضَ التنبيه بها، وهذا حاصلٌ بدون الإضمار.

١٢- كتاب سيبويه، صرَّحَ باسمِهِ في تسعَةِ مواضعٍ، ومن المواضع:

أ - حَمَلَ سيبويهع قَوْلَهُ تَعَالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [2] بالرَّفْعِ حَملاً على مَوْضِعِ (أَنَّ) وَمَا عَمِلَتْ فيه..

ب- لا يجوزُ زيادة (مِنْ) عند سيبويه في الواجب [3].

ج- تحدَّثَ عن المصدر، وجواز أنْ يكونَ في موضع الحال. [4].

ح- أَنْ والفعل في موضع نصب عند سيبويه.. [5].

خ- زيادة الباء عنده، وغير زائدة عند آخرين.. [6]، مع اختلافٍ يسير في بعض الألفاظ كقوله: "ولو ألقى الباءَ استقامَ الكلامُ"، ولعلّه لم يصرّح في كُلِّ المواضع [7] باسم (الكتاب)؛ لأَنَّه لَيْسَ لسيبويه غيره.

١٣- المازنيُّ، ولم يُشِرْ إلى الكتاب الذي اسْتقِي منه، وصرّح باسمه في موضعيْنِ، وهما:

أ - حكى ذلك في نصب المصدر (حتفَ أنفِهِ) [8].. وقد استقاه من التنبيه.

---

(١) ينظر: ص ٣٩٩.

(٢) سورة التوبة: ٣. وينظر: ص ٦٠.

(٣) ينظر: ص ١٠٦.

(٤) ينظر: ص ١٣٥.

(٥) ينظر: ص ١٨٦.

(٦) ينظر: ص ٢٤٨.

(٧) ينظر: ص ٣٠٦، إذا حذف حرف الجر تعدّى فنصب.وفي ص ٣٦٤، وفي ص٣٩١، إنَّ (غَيْرَاً) في مَعْنَى (لا). وفي ص ٤٣٦ (استعمال مع).

(٨) ينظر: ص ١٣٤.

ب- الحمل على المعنى سائغٌ [1].. وذُكِرَ في الأصول، وشرح المرزوقيّ.

١٤- يونس بن حبيب الضبيّ، وموطن الاستشهاد: نصبُ (وحدَه) على الظرفية[2].. وذكرَ المؤلِّفُ هذا في كتابه: التبيان.

**ثانياً: المصادر التي استقى منها:**

ولم يُصرِّحْ بالمؤلِّفِ، ولا المؤلَّف، وهي كثيرة وتشمل:

أ - **المصادر التي نقلَ منها أقوال النُّحاة وآراءهم**، والكتابُ غَنِيٌّ بهذه الأقوال، والكثيرُ منها منسوبٌ إلى أَصْحابِها غير أَنَّ المؤلِّفَ – رحمه الله- لم يُحِلِ الأقوالَ، وقد بذلْتُ جهداً – بفضل الله – لإحالة بعضها إلى أصحابها، أَوْ مَنْ رووا عنهم، ولربَّما كانت هي مصادر الشّارح في تلك الآراء، وقد تكون من مصادر نقلت منها، وهذا بيانٌ بالعلماءِ الذينَ سمَّاهم في نقُولِ آرائهم دونَ أَنْ يُصرِّحَ بالكتابِ الذي نَقَلَ عنه، وإليكَ بَعْضاً منها:

١- الأزهريُّ نقل عنه تسعةَ مواضع[3] في كتابه: تهذيب اللغة؛ وذلكَ لبيان شرح وتفسير لغويّ.

٢- الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة، وله خمسة آراءٍ، وقفتُ عليها في كتاب معاني القرآن[4].

٣- أبو بكر بن الأنباري بلغت النقول عنه ثمانيةَ مواضعَ [5]، من كتابه: الزاهر في معاني كلمات الناس.

---

(١) ينظر: ص ٤١٦.

(٢) ينظر: ص ١٧٩.

(٣) ينظر: ص ١٦٣ و٢١٢ و٢٤١ و٢٤٨ و٢٥١ و٢٩٠ و٢٩٦ و٣١٣ و٣٢٧.

(٤) ينظر: ص ٢٢٠ و٣٤٧ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٤٠.

(٥) ينظر: ص ٦٢ و ٧٥ و٢١٣ (قيل عَصَوْتُ) و٢٥٨ و٢٩٠ و٢٩٢ و٣٣٩ و٣٩٨.

٤- الجرجانيُّ، جاءتِ النُّقُول من كتابه: المقتصد في شرح الإيضاح[١]، ومنها ما هو من كتابه: دلائل الإعجاز[٢]، ومنها ما هو من كتابه: الجمل في النحو[٣]، والمفتاح في الصرف[٤].

٥-أبو جعفر النَّحاس، نَقَلَ عنه اثنين وعشرين رَأْياً، ففي كتابه عُمدة الكُتَّاب سبعة آراءٍ[٥]، وإعراب القرآن نقلَ عنه خمسة عشر رأياً[٦].

٦- الجوهريُّ: نَقَلَ عنه واحداً وعشرين موضعاً[٧] في كتابه الصحاح.

٧- ابنُ جنِّي: النُّقُولُ منها ما هو في التنبيه[٨] على شروح مشكلات الحماسة، ومنها ما هو في الخصائص[٩]، ومنها ما هو في المحتسب[١٠]، ومنها ما هو في

---

(١) ينظر: ص ١٠ و٢٤٨ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٦١ و٣٧٤ و٣٨٣ و ٣٨٥ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٢٠ و٤٢٨.

(٢) ينظر: ص ٧٧ و١٩٦.

(٣) ينظر: ص ٣٣١.

(٤) ينظر: ص ٣٥٤ و٤٤٣.

(٥) ينظر: ص ٢٧ و٧٦ و١١٧ و١٥١ و٢٦٥ و٣٣٠ و٣٣٤.

(٦) ينظر: ص ٤٧ و٥٢ و١٨٨ و١٧٤ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٩٥ و٣٠٥ و٣٤٧ و٣٦٢ و٣٨٠ و٣٨٣ و٤٠٣ و٤١١ و٤٤٩.

(٧) ينظر: ص ٥٦ و٦٢ و٦٦ و٧١ و٨٦ و٩٧ و١٠٢ و١٠٥ و١٩٢ و٢٠٨ و٢٤٩ و٢٦٤ و٢٩٤ و٣٥٧ و٣٧٧ و٣٨٢ و٣٨٦ و٣٩٣ و٤١٨ و٤٢٠ و٤٢٤.

(٨) ينظر: ص ٧ و٩ و١٧ و٢٢ و٤٨ و٥٥ (فائدة التعلّق) و٥٩ و٦٠ و٦٨ و٧٦ و ٧٨ و٨٠ (حذف العائد) و٩٠ و٩٤ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٦(لم يرجّحْ زيادةَ "مِنْ" من عدمها) و١٠٧ و١١٠ و١١٦ و١٥٠ و١٥٧ (التوسع في الظرف، أَي:جعله اسماً لا ظرفاً) و١٦٢ و١٦٩ و١٧٩ و١٨٢ و١٨٤ و١٩١ و١٩٢ و١٩٧ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٣٤ و٢٤٣ و.. و٤٠٢ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٤٤ و٤٤٦.

(٩) ينظر: ص ٧٦ و١٠٣ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٣٦ و ١٥٢ و ١٥٤ و١٦٠ و١٨٣ و ١٩٤ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢١٤ و٢٣٧ و٢٤٠ و٤٠٦ و٣٧٢ و٣٥٠ و٣٨٠ و٣٨٨ و٣٩٩ و٤٠٦ و٤١٤ و٤١٧ و٤١٦ و٤٣٨ و٤٤١.

(١٠) ينظر: ص ٢٤٠ و٢٥٨ و٢٩٠ و٣٤٦ و٣٤٨ و٣٦٤ و٣٨٠ و٤٠٣ و٤١٠ و٤٤٩.

المنصف[١]، ومنها ما هو في: سرِّ صناعة الإعراب[٢]، ومنها ما هو في: مختار تذكرة أبي علي الفارسيّ[٣]، ومنها ما هو في: اللُّمع[٤]، وعلل التثنيّة[٥].

٨- الخليل بن أَحمد الفراهيدي، ذكرَ له ستة عشرَ رأياً[٦]. وَقَفْتُ على ثلاثة[٧] منها في كتابِ العين، يَرَى فيه مَا ذَهَبَ إليه الخليلُ في شرح معنى لغوي معجميّ، كـ(الظَّلَم) و(طَرِبَتْ). وَباقي النُّقُول في كتابه: الجمل في النحو. وقد نَقَلَ سيبويه في الكتاب عن الخليل دون أنْ يُصَرِّحَ بذلكَ[٨].

٩- ابنُ دريد الأَزديّ قد طَعّمَ العكبريُّ كتابه ببعض النُّقُولاتِ من كتاب: جمهرة اللغة؛ من أجل الوصُول إلى تفسيرٍ وإيضاحٍ لمعنًى لُغويّ، بلغتْ ستّةَ مواضع،[٩] وكتابه: الاشتقاق نَقَلَ عنه قوليْنِ[١٠].

١٠- الرُّماني: نَقَلَ عنه العكبريُّ في كتابيه: رسالة في منازل الحروف[١١]، ورسالة الحدود[١٢].

١١- الزَّجَاجُ. بلغتِ النُّقولُ عنه ثمانية عَشَرَ رأياً، وجدتُ ثلاثةً في: معاني إعراب القرآن[١٣]، وخمسة عشر رأياً في كتابه: ما ينصرفُ وما لا ينصرفُ[١٤].

---

(١) ينظر: ص ٨ و١٧ و٤٩ و٢٥٦ و٢٦٤ و٢٨٥ و٢٩٤ و٣٣٩ و٣٩٦ و٤٠٠ و٤٠٦ و ٤١١.

(٢) ينظر: ص ١٨٣ و ٢٠٤ و٤٠٠ و١٢٢ و ٢٥٨ و٢٦٤.

(٣) ينظر ص ١٨٠ و٣١٠ و٣١٩ و٣٢٣.

(٤) ينظر ص ١٥٩ و ٢١٢ و٢١٤ و٢٧٤ و٣٣٩.

(٥) ينظر: ص ٢٧٤.

(٦) ينظر: ص ٢٤١ و٢٤٢ و٢٦٦ و٣٠٥ و٣٣٨ و٣١٢ و٣٦٩ و٣٩٢ و٤٢٦ و٤٤٠.

(٧) ينظر: ص ٢٠و٤١٣.

(٨) ينظر: ص ٢٥٩.

(٩) ينظر: ص ٢٥٦ و٢٩٢ و٣٢٣ و٣٥٣ و٣٧٨ و٤٤٣.

(١٠) ينظر: ص ٦٥ و٣٥٧.

(١١) ينظر: ص ١٥٢ (الاستفهام له صدر الكلام..) و٢٢٥ (ما إنْ) و٢٢٧ (الهاءات) و١٤٤.

(١٢) ينظر: ص ٢٥٢ و٣٠٠.

(١٣) ينظر: ص ١١٩ و ٢٤٤ و٣٩٢.

(١٤) ينظر: ص ٨٨ و٩٣ و١١١ و١٣١ و١٤٧ و١٨١ و١٨٥ و٢٨٠ و٣٣٤ و ٣٤٣ و٣٤٤

١٢- الزَّجاجي نَقَلَ عنه سبعة آراء[1]، ومنها رأيانِ في كتابه: اللامات. ورأي في كتابه: الجمل[2]، ورأيان في كتابه: حروف المعاني[3]. ورأيان في مجالس العلماء[4].

١٣- ابنُ السَّرَّاج بلغَ مجموع ما نقلَ عنه ثمانية وثلاثينَ[5] رأياً، في كتابه الأصول.

١٤- ابنُ السِّكيت، وله سبعةُ نقُول[6] وقفتُ عليها في كتابه إصلاح المنطق.

١٥- السيرافيُّ نقل من كتابه شرح أبيات سيبويه خمسة وعشرين موضعاً[7].

١٦- شُرُوح الحماسة، جاءتِ النُّقولُ من: إصلاح ما غلطَ فيه أَبو عبدالله النّمري في معاني أبيات الحماسة[8]، ومنها ما هو في: الحماسة تفسير ابن فارس[9]،

و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٨٨ و٤٠٩.

(١) ينظر: ص ١٧ و٥٩ و١٢١ و٢٥٤ و٣٢٠ و٣٥٠ و٣٨٦.

(٢) ينظر: ص ١٣٣.

(٣) ينظر: ص ١٣٩ و٣٢٨.

(٤) ينظر: ص ٢٤٩ و٢٥٦.

(٥) ينظر: ص ٥ و١٥ و١٧ و٣٨ و٥٧ و٥٨ و٦٣ و٦٥ و٩٤ و١٠١ و١٣٨ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٨ و١٦٦ و١٦٩ و١٧٣ و١٧٧ و١٨٣ و١٨٧ و١٩١ ..٢٣٣و٢٤١و٢٥٢.. ٣٨٦و٤١٠..

(٦) ينظر: ص ٣٥ و١٢٠ و١٣٣ و٩٩ و ١٩٦ و١٩٩ و٢٠١.

(٧) ينظر: ص ٣ و٧٨ و٩٥ و١١٨ و١٢٩ و٢١٧ و٣٥٤ و ٤١٦ و٤٢٧...

(٨) ينظر: ص ١ و١٤٥.

(٩) ينظر: في ص ٨ و١٢ و٢٨ و٢٩ و٣٤ و٣٩ و٤٠ و٤٣ و٤٦ و٦٠ و٦٦ و٦٩ و٧٢ و٧٥ و٨٤ و٩٧ و١٠١ و١٠٨ و١١٢ و١٤٦ و١٤٨ و١٥١ و١٥٨ و١٦٣ و١٨١ و١٨٥ و١٩١ و٢٢٤ و٢٣٣ و٢٣٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٨١ و٢٨٧ و٢٩٣ و٢٩٤ (إضمار أَنْ أترك) و٢٩٦ و٣٠٣ (ويروى..) و٣١٦ و٣٢٢ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٤ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٦٤ (ويُروى) و٣٧٦ و٤١٤ و٤٣٣ و٤٤٢ ونقوله من مقاييس اللغة لشرح المفردات، ص ٣٩ و٤٣ و٤٦ و١٠٧ و٢٤٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٧٨.

ومنها ما هو في: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني[1]، ومنها ما هو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي[2]، ومنها ما هو في: شرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعريّ[3]، ومنها ما هو في: شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشَّنتمريّ[4]، ومنها ما هو في: شرح ديوان الحماسة للتبريزي[5].

١٧- أبو عبيدة، ذكرَ له خمسةَ آراء، في كتابه مجاز القرآن[6].

١٨- ابن العربي: قَدْ نَقَلَ عنه من كتابه: (كتاب الخيل). [7]

١٩- أَبُو عَليّ الفارسيّ. بلغَتِ النُّقُولُ عنه اثنينِ وثلاثينَ موضعاً، منها ما هو في: المسائل العضديات[8]، وما هو في: المسائل الحلبيات[9]، وما هو في: كتاب

---

(١) في الصحيفة التي قبلها.

(٢) ينظر: ص :١٠ و١١ و١٩ و٢٣ و٢٤ و٢٨ و٣٤ و٣٧ و٤٣ و٤٨ و٥٠ و٥٣ و٥٤ و ٥٦ و٥٨ و٦١ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧٢ و٧٧ و٧٩ و٩٢ و٩٧ و١٠٢ و١٠٤ و١٠٩ و١١٠ و١١٢ و١١٦ و١١٧ و١٢١ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٥ و١٤١ و١٤٢ و١٥٠ و١٥٣ و١٥٥ و١٥٦ و١٦٠ و١٦١ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧٤ و١٧٧ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٦ و١٨٧ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٨ (نقل منه حرفياً في قوله: والمضاف إليه لا يعمل في المضاف) و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٩ و٢٢١ (ويُرْوَى..) و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٣ و٢٥٨ و٢٦٠ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٨٠ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٦ (وقيل معناه التمني) و٢٩٦ و٣٣٠.. و٤٤٢ (وَشَمَّرَ يروى بكسر الشين).. والنُّقُولُ هنا لها الحظُّ الأَوْفَرُ، إذا قُرِنتْ مع الشروح الأخرى.

(٣) ينظر: ص ٣٤ و٦٥ و٦٦ و١٩٤.

(٤) ينظر: في ص ٢١ و٢٢ و٤٨ و٥٩ و٦١ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و١٥٠ و١٥٣ و١٨٦.

(٥) ينظر: ص ٢١ و٢٢ و٢٤ و٢٨ و٣٤ و٣٧ و٣٩ و٥٠ و٥٧ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و ٦٨ و٦٩ و٧٢ و٧٦ و٧٧ و٧٩ و٨٢ و٩٢.

(٦) ينظر: ص ٤٧ (لم أجده في مجازه) و ٣١٢ و٣٣٦ و٣٤٦ و٣٨٠.

(٧) ينظر: ص ٢٧٩.

(٨) ينظر: ص ٣٥ و٢٥٥ و٢٥٧ و٢٩٤ و٣٦٨.

(٩) ينظر: ص ٥٠ و٥٥ و٩٥ و١٦٦ و٢٨٠ و٢٩٢ و٢٩٤ و٣٣٢ و٤١١.

الشعر أو شرح الأبيات المشكلة[١]، وما هو في الحجّة[٢]، وما هو في المسائل البصريات[٣]. وما هو في المسائل البغداديات[٤]، وما هو في: المسائل الشيرازيات[٥]. والتعليقة[٦].

٢٠- ابن فارس، نقلَ عنه، في كتابه: مجمل اللغة[٧].

وفي الكتاب نقولٌ وآراء كثيرة لم يصرّحْ المؤلِّف بأسماءِ أصحابها، وإنّما حكاها عن مجهولين، كقوله: يُرْوَى بفتح الدال[٨]، قيل في ذلك جوابانِ[٩]، عِندَ الأكثرين[١٠]، قيل قد ذهبَ قَوْمٌ[١١]، عند الجميع[١٢]، وقال آخرون[١٣]. أكثر الروايات[١٤]. وربَّما عَبَّرَ عن القولِ بـ(قيل). وقد تمكَّنتُ بفضل الله من معرفة كثير من أصحاب هذه الأقوال، ونسبتها إليهم.

٢١-الفراءُ، آراؤه في الكتاب ثلاثة[١٥]، وقفتُ عليها في المقصور والممدود. وفي الكتاب تسعةُ آراءٍ في معانيه[١٦].

---

(١) ينظر: ص ٤١١.

(٢) ينظر: ص ٤٥ و١٨٠ و٤١١ و٤٥٠.

(٣) ينظر: ص ٩٧ و١٦٦.

(٤) ينظر: ص ٤١٧ و١٣٢.

(٥) ينظر: ص ١٧٩.

(٦) ينظر: ص ١٢٩ و١٣٢ و٢٣١ و٣٠٠ و٣١٥ و٣١٢ و٣٥٤ و٣٦٩.

(٧) ينظر: ص ٢٠٩.

(٨) ينظر: ص ١٧٠.

(٩) ينظر: ص ٢٢٠.

(١٠) ينظر: ص ٥ و٤٦ و١٦٥.

(١١) ينظر: ص ٧.

(١٢) ينظر: ص ٨.

(١٣) ينظر: ص ١٣.

(١٤) ينظر: ص ٩٤.

(١٥) ينظر: ص٣٤ و٣٦ و٥١.

(١٦) ينظر: ص ١٢٦ و١٥٤ و١٨٠ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨٥ و٣٦٢ و٤٠٠ و٤١١.

٢٢-الكتاب لسيبويه، ونقلَ عنه ستّة وستينَ[١] رأياً وجدتها في الكتاب.

٢٣-المبرد نقل عنه ستّةً وخمسينَ[٢] قوْلاً، كثيرٌ منها في كتابه: المقتضب، والمذكر والمؤنّث[٣]، ومن هذه الآراء نقول من كتاب سيبويه[٤].

٢٤-نوادر أبي زيدٍ الأنصاريّ، نقلَ عنه في ثلاثة مواضع في كتابه: النوادر[٥].

٢٥- ابنُ الورَّاق: قد استقى العكبريُّ منه نُقُولاً لم يصرّحْ بها قد بلغتْ اثني عشر موضعاً[٦]في كتابه علل النحو.

٢٦- يونس،وله رأيٌ واحدٌ [٧]،وهو في كتاب سيبويه.

**ب- المصادر التي استقى المؤلِّفُ منها مادة الكتاب العلمية من عرض الأحكام والقواعد النحويّة وتقسيمها وتوجيهها وتعليلها**، وقد استفاد المؤلِّفُ في عدد من المصادر، وإِنْ لم يصرِّحْ بتلك الإفادة، وقد تجلت من مقابلة كلامه بما في تلكَ المصادر، وهذا ما فعلته في كثيرٍ من تعليقاتي على الكتاب، ومن أهم مصادره في هذا:

---

(١) ينظر: ٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٦ و٤٠٠ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٢ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٤٠ و٤٤٢ و٤٤٣.

(٢) ينظر: ص ٥ و٥٣ و٦٠ و٧٦ و٨٢ و١٠٤ و١١٥ و١١٨ و١٢٠ و١٢٨ و١٣٣ و١٤٢ و١٤٤ و١٤٦ و١٧١ و٢١٣ و٢٤٠ و٢٤٦ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٨ و٢٨٠ و٢٨٣ و٢٩٤ و٣٠١ و٣٠٥ و٣١٥ و٣١٩ و٣٢٣ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٣٩ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥١ و٤٥٨ و٣٦٠ و٣٧١ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٨ و٣٩١ و٤٠٤ و٤١٠ و٤١٢ و٤١٦ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٩ و٤٤٠ و٤٤٢.

(٣) ينظر: ص ٣٣٢ و٣٥١ و٣٦١ و٣٦٩ و٣٧٢.

(٤) ينظر: ص ٣٢٣ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٨ و٣٧١ و ٣٧٨ و٣٨٤.

(٥) ينظر: ص ١٧٩ و١٩٦ و٢٠٤.

(٦) ينظر: ص ٥٥ و١٢٥ و١٤٠ و١٨١ و١٨٧ و٢٠٨ و٢٢٣ و٣١٨ و٣١٩ و٣٥٨ و٣٧٤ و٤٣٥.

(٧) ينظر: ص١٧٨.

١- الأزهيَّة في علم الحروف للهروي.

٢- أمالي ابن الشجري.

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف.

٤- توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز.

٥- المرتجل لابن الخشَّاب.

٦- نتائج الفكر للسُّهيلي.

هذه أبرزُ المصادر التي بَدَتْ لي، وقد استفاد منها أبو البقاء العكبريّ في إعرابه لأبيات الحماسة، وقد بيّنتُ - ولله الحمد- في مواضع كثيرة من حواشي الكتاب مدى الإفادة من خلال مقابلة كلامه بما في هذه المصادر.

❊ ❊ ❊

# المبحث الخامس

# تقييم الكتاب

**وفيه مطلبانِ:**

**المطلبُ الأوّلُ: قيمةُ الكتاب العلميَّة.**

**المطلب الثاني: المآخذ عليه.**

تَتَجلَّى لنا قيمة هذا الكتاب بتعداد ما يختصُّ به من مميزاتٍ تجعل من هذا الكتاب قيمة علمية فريدة، وما يؤخذ عليه مما وقع فيه أو أَغْفله، وسوف أتحدثُ عن كل مطلب من هذين المطلبين.

## المطلبُ الأوّلُ: قيمةُ الكتاب العلميَّة

إنَّ الجُهْدَ الذي بذله العكبريُّ في كتابه هذا جعله من أَهَمِّ أعاريب الحماسة، فهو كتاب أدبيّ ونحويّ ونقديّ، وإن كان الجانب النحوي هو الغالب، فهو بذلك يعدُّ من أمَّاتِ كُتُب أعاريب الحماسة؛ لِمَا حفلَ به مِنْ عَرْضٍ للآراء والمذاهب ومناقشة المسائل الخلافية، وبسط الأقوْل فيها، وإيراد العلل، وافتراض الاعتراضات والردود عليها والاهتمام بالشواهد. ومن ذلك أيضاً:

١- عدم تعصبه للمذهب البصريّ، فأورد مصطلح الصفة، وهو كوفيٌّ والنعت بصري[١].

٢- اهتمامُهُ بشرح بعض الألفاظ [٢].

٣- يُوردُ أكثر من أَصْلٍ، أو معنًى للكلمةِ[١].

---

(١) ينظر: ص٤٣و٧٢.

(٢) ينظر: ص٦:(اللَّقِيطَةُ)، و٣٨:(والدَّرْءُ: الميلُ، وهُوَ الدَّفْعُ).

٤- أَحياناً يأتي بأصلِ الكلمة واشتقاقها[٢].

٥- وفي أَحيانٍ أخرى يشرحُ بعض ما يراه مستغلقَ الفهم على المتلقي[٣].

٦- وأحياناً يُقَدِّرُ المحذوفَ؛ لإتمام المعنى وإيضاحه للمتلقي وهو كثيرٌ في إعرابه [٤].

٧- كما أَنَّهُ يُشِيرُ إلى مواضع الضرورة الشعرية[٥]في أبيات الحماسة.

٨- أَمَّا بالنسبةِ للجانب الصرفي، فقد أوردَ مفردَ الجموع[٦].

٩- ويتطرقُ لنوع الجمع فمنها جموع الكثرة[٧].

١٠- وجموعُ القلَّة[٨].

١١- وجمعُ الجمعِ[٩].

١٢- وتناوب الصيغ[١٠].

١٣- كما أَنني قد لحظتُ إتيانه بالعديد من الرواياتِ المختلفة مع توجيهها في مواضع كثيرة من إعرابه لأبيات الحماسة[١١].

---

(١) ينظر: ص٦٥: (والجِنَابُ..)، وص٧٥: (أَزْجَأْتُهُ:بالهمزَةِ، أَرْجَيْتُهُ..)، وص١٠٧: (وَشُمْسُ: يُرْوى بِفَتْحِ الشِّينِ..)، وص١٩٥ و١٩٦: (دَرِيَّةٌ..) وص٢٢٠ وص٢٤٥: (ما). وص٢٣٣ و٢٣٤: (الأَوَسِي).وص١٨١.

(٢) ينظر ص٣٦: (تَبْلَى) وص٧١: (والطِّرَادُ: مَصْدَرُ طَارَدْتُ طِرَاداً، وَمُطَارَدَةً).

(٣) ينظر ص٥: (لم تَسْتَبِحْ)، (وخُشُنٌ). وص٢٩: (والمرادُ بالطَّعْنِ هُنا:الموضعُ المَطْعُون؛ لأَنَّهُ شَبّههُ بفَمِ الزِّقِ..)، وص ٧٧: (اسم كان مضمر فيها، أي:إنْ كَانَ مَا بي مِنَ الحُبِّ حَاصِلاً عَنْ سِحْرٍ فَاعذُريني فيه)، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ: (وَإِنْ كَانَ دَاءٌ، كَقَوْلِكَ: (إِنْ يَكُنْ دَاءٌ أُعْذَرْ).

(٤) ينظر: ١٩.

(٥) ينظر: ٨٨، و٩٨، و١٤٥، و٢٠٣، و٢٣١، و٢٥٦، و٣٣٦ و٣٣٩.

(٦) ينظر: ٥ و ١٠ و٣٢ و٨٣ و٨٨.

(٧) ينظر: ١٤.

(٨) ينظر: ٢٥٧ و٢٩٤.

(٩) ينظر: ٣٨ و١٠٥.

(١٠) ينظر: ٦ و١١٩ و١٢٢ و١٢٦ و١٩٥.

(١١) ينظر:٢١ و٢٢ و٣٤ و٣٤ و٣٦ و٥٨.

١٤- ولقد اهتمَّ باللَّهجاتِ[١] ومنها ما ينصُّ على أنَّها لُغةٌ فاشيةٌ[٢]، ومنها ما يصفها بأنَّها لغةٌ جيِّدةٌ[٣]، وتارةً يصغرها على أنَّها لُغَيَّة أَيْ: قليلٌ قائلوها، أو أنَّها غير مُنتشرةٍ[٤] ويحددُ أحياناً لمن اللهجة، وبخاصة لغة طيِّئ[٥].

١٥- وقد لحظتُ في إعرابه للحماسة ورودَ لفتات بلاغية: منها حديثه عن المبالغة[٦]، ومَدُّ الصوت للدّلالةِ على شدِّة التفجُّعِ[٧]، والتّكرارُ[٨]، والأساليبُ الإنشائيةِ[٩].

١٦- كثرةُ الإحالة إلى مواضعَ لاحقةٍ من الشرح ومواضع سابقة، وكُتُبٌ أخرى له[١٠].

١٧- يُوردُ الآراءَ وينسبُها لقائليها في بَعْضِ المواضعِ[١١].

١٨- أَنَّهُ يُبدي رأيَهُ في العديد من المسائل، ويرجِّحُ بين الآراء[١٢].

١٩- عَرَضَ لاسم الإشارة[١٣]، وقد توسَّعَ في مسائل حروف المعاني ومنها: حروف العطف[١٤]، وتناوبُ حروف المعاني[١٥]، وكذلك تناوب حروف الجرّ[١٦]،

---

(١) ينظر: ٢٤ و٢٥.
(٢) ينظر: ٤٥.
(٣) ينظر: ٢٤٠: (ولا يَضْرُرْ: وَقَدْ فَكَّ الإِدْغَامُ، وَهِي لُغَةٌ جَيِّدَةٌ).
(٤) ينظر: ٢٤٧: (والجَدَاة: مَوْضِعُ، لُغَيَّةٌ).
(٥) ينظر: ١١: (ولَهُم ذو أُخرى طائيةِ بمَعْنى الذي) و٢٠١ و٣٤٤.
(٦) ينظر: ٦: (والهاءُ للمُبالغةِ مثل: نَسَّابَةٌ، وَعَلاّمةٌ). والتشبيه: ص١٨ و٢٩ و٧٥ و٣١٢.
(٧) ينظر: ٤٠.
(٨) ينظر: ٢٧ و٤٤٥.
(٩) ينظر: ٤٤٨.
(١٠) ينظر: ٣١ و٧٣ و٧٤ و٨٥.
(١١) ينظر: ٣٢ و٥٨ و٦٣ و٨٩ و١٨٦.
(١٢) ينظر: ٢٧ و٢٩ و٣٤.
(١٣) ينظر: ٤٣.
(١٤) ينظر: ٥١.
(١٥) ينظر: ٥٥ و١٦٢ و٢٤٠ و١٣٦.
(١٦) ينظر:٩٢ و١٣٩.

وأَنَّهُ قد خصص بالذكر بعضاً من حروف المعاني، فمنها: (لو) و(لولا)[(١)]، و(لَمَّا)[(٢)]، و(ليس) [(٣)]، و(لَكِنَّ) [(٤)]، قال المؤلفُ أمَّا (لَكِنَّ): فَمُفْرَدةٌ عِنْدَ البصْريينَ، ومُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الكُوفيينَ، مِنْ: (لا) و(كَأنَّ)، وهُوَ قَوْلٌ يَحْتَاجُ فيه إلى وحْيٍ مِنَ اللهِ تعالى!.. وهو يرجّح ما ذَهبَ إليه البصريون.

و(إذا) [(٥)]، و(حين) [(٦)]، و(الحال وواو الحال) [(٧)]، و(همزةُ التَّسويةِ) [(٨)]، و(واو رُبَّ)[(٩)]، قال المُؤَلفُ: الواو واو رُبَّ، والجَرُّ بـ (رُبَّ) مُضْمَرٌ عِنْدَنا ' وَقَال

---

(١) ينظر: ٢ و١٢٤ و٢٣١. وحاشية (٢) ص٣٩٦.

(٢) ينظر: ٢٥.

(٣) ينظر:١٦٥ نسب العكبري القول بفعلية (ليس) لأكثرية النحاة، أما الرأي الثاني فلم ينسبه لقائل معين سوى قوله: (وَقَالَ قَومٌ هِيَ حَرْفٌ) وقام بتضعيف الرأي الثاني بقوله: (وفِيهِ بُعْدٌ.

(٤) ينظر: ١٨، قال المؤلفُ أمَّا (لَكِنَّ): فَمُفْرَدةٌ عِنْدَ البصْريينَ، ومُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الكُوفيينَ، مِنْ: (لا) و(كَأنَّ)، وهُوَ قَوْلٌ يَحْتَاجُ فيه إلى وحْيٍ مِنَ اللهِ تعالى!.

(٥) ينظر: ٨ (إذاً): حَرْفٌ عِنْدَ الجَمِيعِ، والنُّونُ فيه أَصْلٌ..إلا أنه لم يورد آراء النحاة، ولم يستشهدْ بشواهد نحويّة.

(٦) ينظر: ٣١ و٣٢: في حِيْنَ مَذْهَبانِ: الإعْرَابُ، والبناءُ،.. واستعراض الآراء في إعراب (حين)، وهما رأيان ولم يذكر أصحاب هذين المذهبين، ولم يأت بشواهد وجاء ببعض العلل وهي: هُوَ ظَرْفٌ لِنجاةٍ؛ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعلِ والعلة الثانية: هي: لم يأت بالعلل إلا علة واحدة. و١٦.

(٧) ينظر: ٦٤ وذكر علَّةً نحويّةً وهي قوله: (والذي حَسَّنَ الحالَ هُنا قَدْ ؛ لأَنَّها تُقَرِّبُ الماضيَ مِنَ الحَالِ إلا أنه لم يورد شواهد على ما ذكر ولم يحلل، ويناقش الآراء المختلفة ولم يرجح شيئاً منها أو يضعّف..

(٨) ينظر: ٦٥: وقال المؤلف: وَالهَمْزَةُ في أَداةٌ: أَلِفُ التَّسْويةِ.. ذكر أن لهمزة التسوية أربعة مواضع ومثَّل لها ؛ إلا أنه لم يستعرض خلافَ النُّحاة، ولا آراءهم ولم يورد شواهد على ذلك ولم ينسب هذه المواضع إلى قائليها، ونلاحظ أيضاً أنه ذكر بعض العلل النحوية كقوله: (وَسُميّتْ أَلِفُ التَّسْويةِ؛ لأَنَّ المتكلِّمَ يَسْتَوي عنده الأمْرَانِ المذكُورانِ..

(٩) ينظر: ص ٦٧.

الكُوفيونَ: الجَرُّ بِهذِهِ الواو؛ لأَنَّها بِمَعْنَى رُبَّ.. استعرضَ المُؤَلِّفُ رأيين، رأي البصريين على أنَّه رأيه، ورأي الكوفيين، لكن دونَ ترجيحٍ أَوْ تَضْعِيفٍ.

## المطلب الثاني: المآخذ عليه

لقد بذلَ المؤلفُ جهداً محموداً في إعرابه للحماسة إلَّا أنه وقع في بعض الهناتِ والزَّلل، وهذا حالُ البَشَرِ، لا يبلغون من الكَمَال، فالكمال لم يُخْلَقْ لنا، فهو لله وحده – جَلَّ وعَزَّ – فهو رحمه الله قَدْ بذل الجهد والسعة في مؤلَّفِهِ.

بدا لي أَنَّ ثمة هفوات – كفَى المرءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ معايبه – ناشئة عن الأسباب التالية:

١- أَنَّهُ كان يُملي من حفظه؛ لأَنّه كان ضريراً، وهذا يجعلُ ما يمليه عُرضةً للنقص أو الزيادة أو التحريف من المستملي. كما أَنَّ الاعتمادَ على الذّاكرةِ في الإملاءِ قد يُسبب خلطاً، أو اضطراباً فيما يُمْلَى. وهذا ما جرى لأبي البقاء العكبريّ في بعض النصوص التي نقلها، والآراء التي حكاها، كما سيظهرُ في هذه المواضع إنْ شَاءَ اللهُ تعالى.

٢- الكتابُ لم يُراجَعْ بعد إملائه؛ إِذْ لَيْسَ فيه ما يدلُّ على ذلكَ. ومن ذلك قوله: وفي اللقاءِ: يتعلَّقُ، وابذعرّت: وهو الخبر، والوجه: وفي اللقاء وابذعرّت: هوخبرٌ(١).

٣- ما حَدَثَ على أيدي النُّساخ في أثناء تناولهم الكتاب من زيادة، أو تحريف، أو تصحيفٍ أو سقطٍ. وبعد استقراء هذه المآخذ، فقد جعلتها في نوعينِ مآخذ منهجية، ومآخذ نحويّة:

---

(١) ينظر:١٩٥.

**الأوّل: المآخذُ المنهجيَّة:**

١- أَنّه لَمْ يلتزمْ بمنهجٍ أوْ طريقة واحدة في شرحه للأبيات، فتارة ينحو منحا الشرح اللُّغوي، وهو معاني المفردات[١]، ويوردُ أَكْثرَ مِنْ أَصْلٍ، أو معنى للكلمة[٢]وأحياناً يأتي بأصل الكلمة واشتقاقها[٣].

٢- وقد يتركُ أبياتاً من غيرِ تفسير لغويّ للمُفرداتِ[٤].

٣- وقد يتركُ حماساتٍ من غير عزوٍ لقائلها [٥].

٤- إعراب الكلمة الواحدة بأكثر من إعراب دون ترجيحِ لأحدها[٦].

٥- وقد يقدِّرُ أكثر من محذوف لموضع واحد دون ترجيح [٧].

٦- قد يهتمُّ باللهجات إلَّا أنَّه في غالب شأنه لا ينسبها لقائلها، أو أهلها [٨]، ومنها ما ينصُّ على أنَّهَا لُغَةٌ دون نسبتها لقوم بعينهم[٩] وقد يجئ بشاهد، وينصُّ على أنَّ فيه لغتين، ولا يذكرهما، ولا يعزوهما[١٠].

٧- كثرة الإحالة إلى مواضع لاحقة من الشرح، ومواضع سابقة، وكتب أخرى له[١١]. وقد يُشَتّتُ القارئَ بهذا المسلك.

---

(١) ينظر: ٦.

(٢) ينظر: ٦٥ و٧٥ و١٠٧ و١٩٥ و١٩٦ و٢٢٠ و٢٤٥..

(٣) ينظر: ٣٦ و٧١..

(٤) ينظر: ٤٠٨ و ٤٠٥ و٤١٣ و٤١٤ و ٤٢٨..

(٥) ينظر:٩٤ و٩٧ و ٩٩ و١٠٠..

(٦) ينظر: ١٧٨ و١٩٣ و١٩٧..

(٧) ينظر: ٢٥٢.

(٨) ينظر:٢٤.

(٩) ينظر: ٧٥ و٧٦ و١٣٣.

(١٠) ينظر: ٢٤٩ (وعِجْلِزَةٍ). و٢٥٨: (والكُرْهُ). و٢٨٤: (يَعْتَلُونَهُ). و٣١٣: (أَصْلُ اضْطَنَى). و٣١٩: (والعُمْرُ: البَقَاءُ).

(١١) ينظر: ٣١ و٧٣ و٧٤ و٨٥ و٢٤٣ و٣٢٠ و٤١٤ و٤٣٣..

٨- كلامُهُ عن حروف المعاني جاءَ مُبَعْثَراً ومُبَعْزَقاً، وَلَمْ يكُنْ في موضع واحد.

٩- تكرارُ الحُكْمِ[١]. في قوله: (وثُمَّ على بَابِهَا في التَّراخِي). (وَثُمَّ: تَدُلُّ على التَّراخِي). (ولمَنْ يجوز أَنْ صفة لنكالٍ في الأصل، فقُدِّمَ فصار حالاً). (.. فلمَّا قُدِّمَ صار حالاً) (وكأنَّ: قدِّمتْ فصارت حالاً). وغيرها كثير..

١٠- تَركُ التّعلُّقِ للجار والمجرور تارةً، وإثباته أُخرى؛ ولعلّه عَدَّ ذلكَ من نافلة القول، وقد تركَ ذلك في مواضعَ، منها: قوله: (لقومهم: صفة لِقُطبٍ)[٢]، وقوله: (وله: خبر)[٣]. وَعلَّقَ في قوله: (ومن قتالهم.. فيه وجهانِ، أحدهما: يتعلَّقُ بيدخل..[٤]

١١- التناقضُ في الحكم في (باب بات)، في قوله: (بات: هنا تامّة.. ولا يجوزُ أَنْ تكونَ الناقصة.. ويجوزُ أَنْ تكونَ باتَ النّاقصة.. !)[٥].

## ثانياً: المآخذ النحويَّة:

١- ذكر أَنَّ (تَرَكَ) بمعنى (صَيَّر) تنصبُ ثلاثةَ مفاعيل[٦]، والوجه أَنَّها تنصبُ مفعولينِ.

٢- ضعَّفَ حذف النون الثالثة في قوله: (مِنِي ولا عَنِي)[٧] بالتخفيف، فكيف يُقَالُ هذا، وله شاهده؟

---

(١) ينظر: ٥١ و٥٧ و٣٤٥ و٤٢٠ و٤٢٣.

(٢) ينظر: ١٤٣.

(٣) ينظر: ٢٣٠ و٣٤٣.

(٤) ينظر: ٢٥٢.

(٥) ينظر: ٤٢٧ و٤٢٨.

(٦) ينظر: ٢٧٢.

(٧) ينظر: ٥٩.

٣- ذكر أَنَّ (إِبِلِي)[1] مبنِيٌّ عند الأكثرين، والوجه أَنَّه معربٌ عند الأكثرين.

٤- ذهبَ إلى أَنَّ الأكثرينَ بكسر همزة "إِنْ"[2]، وهو شرط. ولَيسَ الأمرُ على إِطلاقه بل إِنَّ ابنَ فارس في كتاب تفسير الحماسة أورد ذلكَ بفتح "أَنْ"، وكذا المرزوقيّ في شرحه.

٥- قوله عَنْ (عسى)[3]: هي فعل جامدٌ، قولٌ غير مسلَّم به؛ لأَنَّه قد نُقِلَ عن أبي البركات في أسرار العربية والمرادي القولُ بحرفيتها.

٦- ذكَرَ أَنَّ (أُنَبِّئُه)[4].. يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، وقد أَعْربَ المفعول الأوَّل، والهاء، وسكتَ عن باقي المفاعيل.. وذكر شيخه ابن الخشَّاب في المرتجل أَنَّ أَنبأت ونبأت، يتعدّى إلى مفعولينِ، والثاني منهما يتعدّى بحرفِ الجرِّ.

٧- (لَمْ يسْتَنجدونَهُ)[5]، وهو خطأٌ، والوجه: حذفُ النُّونِ.

٨- (فلتقطفْ قَوافيها)[6]: فاعل تقطف، والصّوابُ: مفعول تقطفُ.

٩- قال في باب رُبَّ: (فأمَّا قوله تعالى.. . فيه[7] وجهانِ.. ) والوجه فيها "ففيه"؛ لأنَّ جوابَ أَمَّا تلزمه الفاء غالباً.

١٠-قوله: (.. هو حالٌ من الياء، في كَفَّنْتُ، أي: منفرداً.. ) والوجه: هو حالٌ من التاء[8].

---

(١) ينظر: ٥.

(٢) ينظر: ٤٦.

(٣) ينظر: ٢٣.

(٤) ينظر: ٢٤٩ والمرتجل: ١٣٢.

(٥) ينظر: ٢٨٧

(٦) ينظر: ٣٧٥

(٧) ينظر: ٤٠٠.

(٨) ينظر: ١٧٨.

١١- تثنية (غير)، كقوله: (لأَنَّهما غيرانِ)[(١)]، وقد منع سيبويه[(٢)] هذا الأسلوب في التثنية.

١٢- كقوله: (ولا تَقُولْ: وهاتي لَكَ)[(٣)]، والوجه فيها: (ولا تَقُلْ).

قد يقدَّرُ الأُسلوبُ إلى: (وأنتَ لا تقُولُ)، ولكن ما لا يحتاج إلى تأويلٍ أَوْلى مِنْ تَقْديرِهِ.

وصَلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيِّدنا محمّد.

* * *

---

(١) ينظر: ص ١٦.

(٢) ينظر: الكتاب٣/٤٧٩: "(غير) ليس باسم متمكن، ألا ترى أنَّها لا تكون إلَّا نكرة، ولا تجمع، ولا تدخلها الألف واللام".

(٣) ينظر: ص ٤٤.

# المبحثُ السادس

# الموازنة بين (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) لابن جني، وَ(إعراب الحماسة) للعكبريّ

## موازنةٌ بيْنَ الشرحيْنِ:

إنَّما اخترتُ شَرْحَ ابن جني من بين شروح الحماسة للموازنة بينه وبيْنَ شرح العكبري لأمرين:

**أولهما**: نقُولُ العكبريُّ الكثيرة عن شرح ابن جني.

**ثانيهما**: أنَّ الكتابَ مطبوعٌ، فهو سهلُ التَّناولِ لمن أَرَادَ أَنْ يَقِفَ عليه.

وسأتناولُ هذه الموازنة في أُمورٍ منها:

## الأول: طريقة الشرح:

بيّنتُ في الفصلِ السابق طريقة العكبريّ في شرحه للحماسة والمنهج الذي سار عليه. وتتلخصُ طريقةُ ابن جني فيما يلي:

### مقدمة شرح الحماسة:

١- بدأَ كتابَهُ بخطبة ذكر فيها سبب تأليفه الكتاب(١) في حين لم يورد العكبريُّ ذلك في كتابه، كما أَنَّ ابنَ جني ذكر منهجه الذي يسير عليه في شرح

---

(١) وقد أجبتك أيدك الله أيضاً إلى ملتمسك من عمل ما في الحماسة التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني، ١: ٤٩ .وقد طبع التنبيه أربع مرات:الأول بتحقيق/ حسن هنداوي بمطبعة وزارة الأوقاف الكويتية.والثانية :مطبعة دار الوثائق بالقاهر،بحقيق:سيدة حامد،وتغريد حسن. والثالثة: طبعة حكومة دبي تحقيق/عبدالكريم مجاهد مرداوي. والرابعة:طبعة العراق ولم أعثرْ عليها.

الحماسة[1]، ولم يذكر العكبريُّ منهجه في كتابه. كما أَنَّ ابنَ جنِّي يُبيِّنُ الفِئةَ التي أَلَّفَ لها الكتابَ، والمستوى الذي تتمتعُ فيه من العلم والقدرات بقوله: (فهذا الكتاب لَسْتُ أعمله لمبتدئ ولا متوسط، وإنَّما أُخَاطِبُ به مَنْ قَدْ تَدَرَّبَ فكرُهُ، وقَوِيَ نظره، وهو الذي يُغْرَى به، ويقوى حظه منه[2]. في نفس السياق نرى العكبريَّ لم يحدد الفئة التي كتب لها كتابه، ولا المستوى العلميّ الذي تتمتع به، وإنَّما بدأَ مباشرةً بإعرابه دونَ مقدمةٍ أو خطبة في إعرابِ الحماسة.

إلَّا أَنني إذا رجعتُ إلى شَرْحِ العكبريّ وجدتُ أنّهُ يستهدفُ نفسَ الفئة التي يستهدفها ابنُ جني، لِمَا في الكتابِ من مسائلَ نحويّةٍ وصرفيّةٍ.

٢- لَمْ يوجِّه ابنُ جني عنايتَهُ إلى المعاني المعجمية للمفردات، ولا إلى شرح الأبيات الأدبي إلا ما اقتضته ضرورة الشرح، وفض الإشكال. وتحاشى الحكايات المصاحبة للأشعار وأخبار أصحابها، وكان يختارُ من النصوص البيت في بحث جاد وجلد لا يفتر عن الجزئيات النصية، صوتاً وصرفاً ونحوَ ذلك، التي تتضافر لتكوين الأفكار، وتوجيه المعاني، وكأنَّ الفِكْرَ في نظره صورة لمعاني النحو والصرف[3]. أمَّا العكبريُّ فقد اتَّفَقَ في كلِّ ما سبق مع ابن جني باستثناءات قليلة، وهي الدراسات الصوتية فلم يتطرقْ لها كما أنه لم يَعْتنِ بالعروض كثيراً إلَّا في مواضع محدودة، وهو فيما يتناسبُ مع الوزن

---

(١) إعراب، وما يلحق به من اشتقاق، أو تصريف، أو عروض، أو قواف، وتحاميت شرح أخبارها، أو تفسير شيء من معانيها، إلا ما ينعقد بالإعراب، فيجب لذلك ذكره من حيث كان ذلك قد سبق إليه جماعة مثل أبي رياض والديمرتي والنمري وغيرهم، ولأنَّكَ كثيرٌ ما تجد في حواشي نسخ هذا الكتاب كثيراً من تفاسيره، ولم أرَ أحداً تعرَّض لعمل ما فيه من صنعة إعراب التنبيه لابن جني، ١: ٤٩ و ٥٠.

(٢) ينظر: التنبيه لابن جني، ١: ٥١.

(٣) ينظر: التنبيه، ١: ٢٢.

والقافية من ضرورات شعرية نحوية أو صرفية يلجأُ إليها شاعرٌ من شعراء الحماسة [١].

٣- اتّفَقَ ابنُ جنّي [٢] والعكبريُّ [٣] على الإحالة في مسائل النحو والصرف، وَلكِنَّ العكبريَّ أَكْثَرَ منها وفاقَ في ذلك ابنَ جنِّي.

٤- أَطَالَ ابنُ جنِّي في الشواهد، وَقَصَّرَ في المَعَاني [٤]، وَبَعد اطِّلاعي على شرح العكبري وجدتُ نفس النتيجة، وهي الإكثار من الشواهد، والتقليل من شرح المعاني.

٥- وَإِذا رَجَعْتَ إلى مضمون كتاب التنبيه لابن جني وجدته قد وجَّه جلَّ اهتمامه بشكل رئيس وَطَافَ على الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية، وإنْ كانت الأبنية الصرفية ووجوه الإعراب هي الغالبة على البحث والتحليل في هذا المصنف، في أسلوبٍ يجمعُ بين جانبي التنظير والتطبيق، مع مزج بين الدَّرسيْنِ: الصرفيّ والنَّحويّ في أحيانٍ كثيرةٍ [٥].

أَمَّا كتابُ العكبريّ فقد اتّفقَ مع كتاب التنبيه في جميع ما سبق باستثناءات قليلة وهي أَنَّهُ لم يُعْنَ بالدِّراسات الصوتية إلَّا بالنزر اليسير، ولم يَجْمَعْ بين التَّنظيرِ

---

(١) ينظر: ٨٧: (وَصَرَفَ لحياناً ضَرُورةً..) وص: ٩٧ (وَهنَّ عَوَاقِدٌ..صَرَفَ للضَّرورةِ). و١٤٣: (والأَلِفُ في القَوافِيا: للإِطْلاقِ). و٢٠٣ (قَوْلُهُ: ثُمَّ تَأْتِينِي..لأَنَّهُ زَادَ اليَاءَ؛ للإِشْبَاعِ حَتَّى يَقُومَ وَزْنُ البَيْتِ). و٢٣١: (وَحَذَفَ اللَّامَ؛ لإِقَامَةِ الوَزْنِ). و٢٥٦ (وَقَصْرُهُ ضَرُورَةٌ). و٣٣٦: (فَفَصَلَ بَيْنَ مِنْ، وَبَيْنَ أَفْعَلَ، وَهُوَ كَالضَّرُورَةِ). و٣٣٩: (والياءُ في مُؤْتَلِي زِيادَةٌ للاطْلاقِ، وَلَيْسَتْ لامَ الكَلِمَةِ). وهكذا..

(٢) وقد أكثرتُ من هذا ونحوه في شرح تفسير المتنبي. ينظر: التنبيه، ١: ٢٢.

(٣) ينظر: ٣١ و٧٣ و٧٤ و٨٥ و١٠٩ و١٢١ و٢٤٧ و٣٥٦ و٣٧٨ و٣٨٤ و٣٩٢ و٤٣٣.

(٤) وقد أكثرت من هذا ونحوه في شرح تفسير المتنبي. التنبيه، ١: ٢٢.

(٥) ينظر التنبيه ١: ٢٣.

والتطبيق، وإنَّما اقتصرَ على الجانب التطبيقي، ولم يمزج بين الدرسين: الصَّرفيُّ والنَّحْويُّ.

ولغاية منهجيَّة، رأيْتُ تقسيمَ المشكلات أو المسائل التي تناولها إلى الآتي:

**أولاً: المسائلُ الصوتيَّة(١):**

وهي أقلُّ الجوانب التي التفتَ إليها، وممَّا تكلَّم فيه من الظواهر الصوتية في العربية الإتباع، والتخفيف في المماثلة (الإبدال الصوتي). ومن المواضع التي يتضافر فيها الصوت مع الدلالة في رأي ابن جني، ويوجه صوت الكلمة نحو مقصد مُعَيْنٍ. وَمِثْلُ ذلك عند العكبريِّ أيضاً في بعض المواضع كاستخدام مصطلح التخفيف(٢)، وكذلك الإبدال الصوتي(٣)،: كقوله: (ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ، ويَكونُ الأصلُ شَوْبانُ، فَقُلِبتِ الواو الساكنةُ ياءً، كما قُلِبَتِ الياءُ السَّاكنةُ أَلِفاً في آية). ومدُّ الصوت للدلالة على شِدَّةِ التَّفَجُّعِ(٤). كقول: (واللَّهْفُ مَصْدَرٌ، والأَلفُ مُبْدَلَةٌ مِنْ ياء المُتَكَلِّمِ أُبْدِلَتْ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ فَتَعْظُمَ الدَّلالةُ عَلَى التَّفْجُّعِ).

**ثانياً: القضايا الصرفيَّة:**

لَقَدْ سَارَ العكبريُّ(٥) على نهج ابن جني في بسطَ القضايا الصرفيّة، فكانَتْ

(١) ينظر التنبيه ١: ٢٣ و٢٤.

(٢) ينظر: ٨ و٥٩.

(٣) ينظر: ٨ و٤٥ و٢٦٥: (وَقَوْلُهُ: إِنْ أَكُ: أَصْلُ الكَلِمَةِ أَكُونُ..).

(٤) ينظر:٤٠.

(٥) ينظر: ٦ و٣٨: (والدَّرْءُ: الميلُ، وهُوَ الدَّفْعُ). و٦٥و٧٥: (أَرْجَأْتُهُ:بالهمزَةِ، أَرْجَيْتُهُ بالياءِ لُغَةٌ). و١٠٧: (وَشُمْسُ:يُرْوى بِفَتْحِ الشِّينِ، وَهو مَنْقُولٌ مِنَ الشَّمْسِ المَعْرُوفَةِ، وَيُرْوَى بِضَمِّها..). و١٩٥ و١٩٦ و٢٢٠ و٢٤٥ و٢٣٣ و٢٣٤: (الأَوَسِي: فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ جَمْعُ آسِيَةٍ: وَهِيَ المرأَةُ الطَّيبةُ، وَأَلِفُهَا تُقْلَبُ واواً في الجَمْعِ، مِثْلُ: ضَارِبَةٍ وَضَوارِبَ، وهُوَ القياسُ..). و١٨١ و٣٦ و٧١..

الصيغ الصرفية وأصولها الاشتقاقية هي الشغل الشاغل لابن جني في كتابه التنبيه، وقد تَأْتي الإشارةُ إلى المعنى عرضاً[1].

وَيمكنُ تبويب المسائل الصَّرْفيَّة التي تناولها ابن جني إلى ما يلي:

أ- اهتمامُهُ بالأصول الاشتقاقية للبنية الصرفية[2]، وتابعه في ذلك العكبريّ.

ب- اهتمامُهُ بالتفرقة بين الصيغ الاشتقاقية المتشابهة بالمثال، أو الوزن، وترجيح المقصود من الصيغ التي تحتمل أكثر من وجه بالقرينة والبرهان والدليل[3]، وسَارَ على ذلك العُكبريُّ مِنْ بعده.

ت- عنايته بحلول الصيغ محل غيرها في المعنى والاستدلال على ذلك بالنقل، أَيْ: باستخدام الشواهد [4]، وَنَهَجَ العكبريُّ نهجه في ذلك[5].

ث- وَقَدْ كانَ للبناء الشَّكلي للصيغ نصيبٌ وافرٌ في معالجات ابن جنِّي الصرفية كاهتمامه بالحرف الزائد أو الأصلي في الألفاظ، ومثلُ ذلك كان العكبريّ[6].

ج- أمَّا تخصيصه الحديث عن معاني الصيغ فلم يتركه كذلك[7]، وكذا العكبريُّ[8].

---

(١) ينظر: التنبيه، ١: ٢٥.

(٢) ينظر: التنبيه، ١: ٢٥.

(٣) ينظر: التنبيه، ١: ٢٦.

(٤) ينظر: التنبيه، ١: ٢٧.

(٥) ينظر: ٦و١١٩: (أَنْفُسُ) و١٢٢: (أَحْيَان..) و١٢٦: (وَعَدِيدُ:بِمَعْنَى مَعْدُودٍ..) و١٩٥ (دَرِيَّةٌ: فَعِيلَةٌ بِمعنى فَاعِلٍ).

(٦) ينظر: ٦ (والهاءُ للمُبالغةِ مثل نَسَّابَةٌ، وَعَلاّمةٌ) و٣٣: (مثلُ: ضَارِبٍ..) و٣٥ و١١٥: (وَاليَاءُ الأخيرةُ في حَيِّيْنا..). و٢٦٨: (وتَأْمَنَنْ: فِعْلٌ مَبْنِيٌّ بِناءً عارِضاً..).

(٧) ينظر: التنبيه، ١: ٢٨.

(٨) ينظر: ١٤: (وُحْدَانَ: ووَزْنُهُ فُعْلانُ..) وَ٢٥٧: (وَأَعِزَّةٌ: أَصْلُهُ أَعْزَزْهُ، وَهُوَ جَمْعٌ قِلَّةٍ). و٢٩٤: (وأَبْكُرٍ جَمْعُ بَكْرَةٍ جَمْعُ قِلَّةٍ). و٣٨: (والأَعَادِي:جَمْعُ الجَمْعِ، والوَاحِدُ عَدُوٌّ..) و١٠٥: (وَالأَسِرَّةُ:خُطُوطٌ في الجَبْهَةِ وَاحِدُهُا سِرٌّ..).

ح- اهتمامه باللُّغاتِ الواردة في الكلمة الواحدة[١]، ومثله كان العكبريّ[٢] في إعرابه للحماسةِ.

**ثالثاً: القضايا النحويَّة:**

يمكننا القول بأنَّ ابنَ جنِّي طرقَ أغلب الأبواب النحوية في شقي النحو الواسعين: الإعرابُ وبناء الجملة، فحفلَ بمسائل النحو العربيّ التي لم يكن يتخذها قضايا مسلَّمة، بل كان يناقشُ ويدلي برأيه فيها، ويمكننا تقسيم الموضوعات التي طرقها بناءً على ما تقدَّم إلى ما يلي:

١) الصنعة الإعرابيّة وربطها بالمعنى، ويمكن تفريعها إلى الآتي:

أ- توجيه الإعراب توجيهاً دلاليّاً عندَ ابن جنِّي[٣]، وتابعه على ذلك العكبريُّ في مواضع عديدة[٤].

ب- تقليبُ الإعرابِ على الوجوه التي تقتضيها الصنعة النحوية دون عناية كافية بمحصول المعنى سَوْقاً للإعراب[٥] وجاراه في ذلك العكبريُّ [٦].

---

(١) ينظر: التنبيه، ١: ٢٨.

(٢) ينظر: ٢٤: (وفي الذي خَمْسُ لُغاتٍ..). و٧٥ و١٣٣ و٢٤٩ و٢٥٨: (والكُرْهُ: بالضَّمِّ، والفَتْحِ، لُغَتَانِ..) و٢٨٤: (يَعْتَلُونَهُ: بِكَسْرِ التَّاءِ، وضَمِّهَا، لُغَتَانِ)، و ٣١٣ و٣١٩: (والعُمْرُ: البَقَاءُ، وَفيه ثَلاثُ لُغَاتٍ..) و٢٤٠: (ولا يَضْرُرُ: وَقَدْ فَكَّ الإِدْغَامُ، وَهِي لُغَةٌ جَيِّدَةٌ) و٢٤٧ و١١ و٢٠١ و٣٤٤.

(٣) ينظر: التنبيه، ١: ٢٩.

(٤) ينظر: ٢٩: (وَطَعْنٍ: مَعْطُوفٌ على ضَرْبٍ..). و٤٢٢: (كَأَنَّ، واسمها، وخبرها..والتَّقْدِيرُ: لا يَعْلَمُ الجَارُ فيهِمُ أَنَّهُ الجَارُ مُشْبِهاً عَلَى الحِيَلِ في الامتِناعِ..).

(٥) ينظر: التنبيه، ١: ٣٠.

(٦) ينظر: ٨٨ و٨٩: (وإِسَارٍ، وَمِنَّةٍ، وَدَمٍ، يُرْوَى بالجَرِّ. وَحَذْفُ النُّونِ مِنْ خُطَّتَا؛ للإِضَافَةِ.. والتَّقْدِيرُ: هُما خُطَّتَا مَقُولٌ فيه).

٢) تركيبُ الجملة والبناء الشكلي لها، ويشمل حديثه في الأبوابِ النحويَّةِ، كالعطفِ، والتَّعدية في مواضع شتَّى، وحديثه عن جواب الشرط، وتقدمه وتأخر في مواضع مختلفة كذلك، وزيادة الحروف للتوكيد، والإضافة والاستثناء وزيادة حرف ما، والجمل الاعتراضية، ومتعلقات المشتقات، وهي من الموضوعات التي أوردها كثيراً؛ لِمَا يترتبُ عليه من معاني، وهكذا يكونُ ابنُ جنِّي سخَّرَ قدراته في معرفة وجوه الإعراب، واسْتَفْرَغَ جهدَهُ في ضبط اللُّغة بناءً وإعراباً وتركيباً[(١)]، وبعد الرُّجُوعِ إلى إعرابِ العكبريِّ، نَجِدُ كُلَّ ما سبق قَدْ اسْتَفَادَ منه أبو البقاء العكبريُّ[(٢)] في إعرابه.

**رابعاً: وَمِنَ الموضوعاتِ التي أعطاها اهتمامَهُ كذلك (موسيقَا) الأبيات وعروضها وقوافيها**، وغالباً ما يُشِيرُ هنا إلى كتابه المُعْرِب الذي شرح فيه قوافي أبي الحسن الأَخفش في هذه المواطن، وموضوعات البناء العروضي، وَرَدَتْ في عِدَّةِ مواضع، ويطرقُ في أحدها موضوعاً دقيقاً، ويُشيرُ إلى أنَّ الخليلَ لم يَأْتِ على ذكره[(٣)]، وهذا لم يتطرقْ له العكبريُّ لشرحه.

### الثاني: التَّعليل للأحكام:

عُنِي ابنُ جنِّي بالعللِ النّحويّة، والصرفيّة فكان يتدرجُ في التعليلِ، والتحليل والتقريب، وضرب الأمثلة اعتماداً على السَّماعِ والقياسِ، وكانَ ينتقلُ من تعليلٍ إلى تعليلٍ، وَمِنْ قياسٍ إلى آخر، ومن سماع إلى آخر، محتجّاً لوجهة نظره بالشواهد،

---

(١) ينظر: التنبيه، ١: ٣٠ و ٣١.

(٢) ينظر: ٣٧ و٣٨: (قَوْلُهُ يُؤَلِّفُ: الجُمْلَةُ وَصْفٌ لضَرْبٍ. وبَيْنَ: هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ لا ظَرْفَ؛ لأَنَّ يُؤَلِّفُ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ) و٥٢: (المُقَاسَمَةُ..) و٧٩: (وَأَجْعَلُ..) و٣٠٠: (عَلِمْتِ أي: عرفَتْ فَيَتَعَدَّى..). و٣٠٩: (لِنَفْسِي..) و٣٣٥: (وَرَأَيْتُ..) و٣١٨ (.. وَجَدْتُمُ بمعنَى عَلِمْتُم..). و٤: (مِنْ مازنٍ..).

(٣) ينظر: التنبيه، ١: ٣١.

وتأييدها بأقوال العلماء السابقين له، ومَنْ كان في عصره منهم[1]. وعلى هذا النَّمط سَارَ العُكبريُّ[2].

**الثالث: عَرْضُ الآراء النحوية:**

فأحياناً يذكرُ الخلافَ في نوع الصيغة بين العلماء، ثُمَّ يبدأ بترجيح أحد الآراء بما يمتلكه من زادٍ لغويٍّ يوظّفه في التمييز والترجيح كالذي أورده في بيت الحماسة:

**وَفَارسٍ في غِمَارِ المَوْتِ مُنْغَمسٍ إذا تألَّى على مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا(٣)**

فقد ذكرَ خلافَ سيبويه والأخفش في صيغة (مكروهة) فقال: (مكروهة تحتملُ خلاف الرجلين سيبويه وأبي الحسن الأخفش؛فمذهب صاحب الكتاب أنَّهُ وَصْفٌ لموصوفٍ محذوف... وكان تأنيثُ المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب، وذلك أن تأنيث الصِّفة أَشْيعُ وأسير من تأنيث المصدر[4]. وَقَدْ تبعه على ذلك العكبريّ[5]. كقوله: وَمَكْرُوهَةٍ: هُنا فيها وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِيَ صِفَةٌ، أَيْ: على خِصْلَةٍ مَكْروهَةٍ، وعَلى هذا يَكُونُ فيها ضَمِيرٌ يَرْجَعُ على خِصْلَةٍ والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كالمفْعُولِ، وقَدْ جاءَ مَفْعُولُ مَصْدراً كالمَقْلُولِ، والمَعْقُولِ، وَهُوَ شَاذٌّ في الاستِعْمَالِ، والقياسِ، وَمَعناهُ على هذا على كَرَاهِةٍ، وَيزَيدهُ ضَعْفاً مَجِيئهُ بالهَاءِ.

(١) ينظر: التنبيه، ١: ٢٦.

(٢) ينظر: ٣٩٣، علل التعدية بالباء لِـ (أردت)؛ لأنَّ معناه:قصدت. وهذا من أقوال شيخه ابن الخشَّاب في المرتجل: ٢٥٦.

(٣) ينظر: ٦٧. والحماس تفسير ابن فارس:٤٨.

(٤) ينظر: التنبيه، ١: ٢٧.

(٥) ينظر: ٦٨.

**الرابع: شواهدهما النحوية:**

كانتْ شواهدُ ابن جنِّي مِنَ القرآنِ الكريمِ، وأمثال العرب، وأقوالهم، والشعر العربيّ من عصور الاحتجاج من امرئ القيس إلى ابنِ هرمة، الذي استشهد له ببيت من الشِّعْرِ، ولم يفته كذلك أَنْ يستشهدَ بأراجيز العرب: كالعجاجِ وَرُؤبة. ولم يَخْرُجْ عن أصول الاحتجاج عند علماء العربية باستشهاده بكلام المولّدين حينَ يقولُ: (والمولّدون يحتجُّ بهم في المعاني، كما يحتجُّ بالقدماء في الألفاظ) فاحتجَّ بشعرٍ لأبي تمَّام، والبحتري، والمتنبي الذي أكثر من الاستشهاد بشعره، ويسمِّيه في أكثر الأحيان شاعرنا[١]، وتابعه على ذلك العكبريُّ في شرحه[٢].

* * *

(١) ينظر: التنبيه، ١: ٣٣.

(٢) ينظر: ٤١١، في إفراد التثنية، واستشهدَ ببيْتٍ للفرزدق في قوله: (يداكَ يدٌ..).

## المبحث السَّابع
## وَصْفُ نسخ الكتاب الخطيّة المعتمدة في التحقيق

### وَصْفُ نسخ الكتاب:

وجدتُ لهذا الكتاب نُسختَين:

الأولى: النسخة التي اعْتَمَدْتُهُا أصلاً؛ لوضوح خطّها، وقلّت السقط، مقارنة بالنسخة الثانية فقد وجدتُ سقطاً كثيراً[(١)]، وسأقومُ – بإذن الله- بإثبات ذلك من خلال المُقابلة، وَرَمَزْتُ لها بالرَّمِزِ بِـ (ي) وهي محفُوظةٌ في مكتبة (يني جامع) بتركيا (السليمانية) برقمِ (٩٣٤)، وتقعُ في (٢٠٧) لوحة، وفي كلِّ صفحة من صفحات اللوحات (٢٠) سطراً، وفي كلِّ سَطْرٍ (١٤) كلمة تقريبًا. كُتِبتْ بخطٍّ واضحٍ مُعتادٍ مَشْكُولٍ،وهو خَطّ نسخ جيّد يَعودُ للقرن السابع الهجري تقريباً،والناسخ مجهول،والتأريخ لم يُثْبَتْ. بدأت: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نَسْتَعِينُ بابُ الحماسةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بلعَنْبرِ قالَ الشَّيخُ أَيّـدَهُ اللهُ تعالى: الأَصْلُ فيه رَجُل منْ بلعَنْبرِ، فَسَقَطَتِ الياءُ ؛ لالتقاءِ السّاكنينِ، واللامُ مِنْ جِنْسِ النُّونِ ؛ فَلَوْ سُكنَتِ النُّونُ ؛ لأُدْغِمَتْ كما تُدْغَمُ في "بَيْنَ لنا" ونحوه. ولـمَّا تَعَذَّرَ الإدغامُ ؛ لِتَحَرّكِها، وأُرِيدَ التَّخْفِيفُ حُذِفَتِ النُّونُ ؛ لأنَّ حَذْفَها قَرِيبٌ مِنْ إدْغَامِها. وخُتمَت النسخة بقولِهِ: "آخر باب الحماسة والحمدِ اللهِ وحده وصلى الله على سيّدنا محمَّد..".

الثانيةُ: نسخة(ك) مكتوبةٌ بمدادٍ واضح مُعتاد كسابقتِها، وَرَمَزْتُ لها بالرَّمِزِ (ك) وهي محفوظةٌ في مكتبة (كوبرلي) بتركيا، بالرقم (١٣٠٧)، وتقع في

(١) على سبيل المثال لا الحصر، ينظر:٤٢١، حاشية (٩)، و٤٢٢، حاشية (٤).

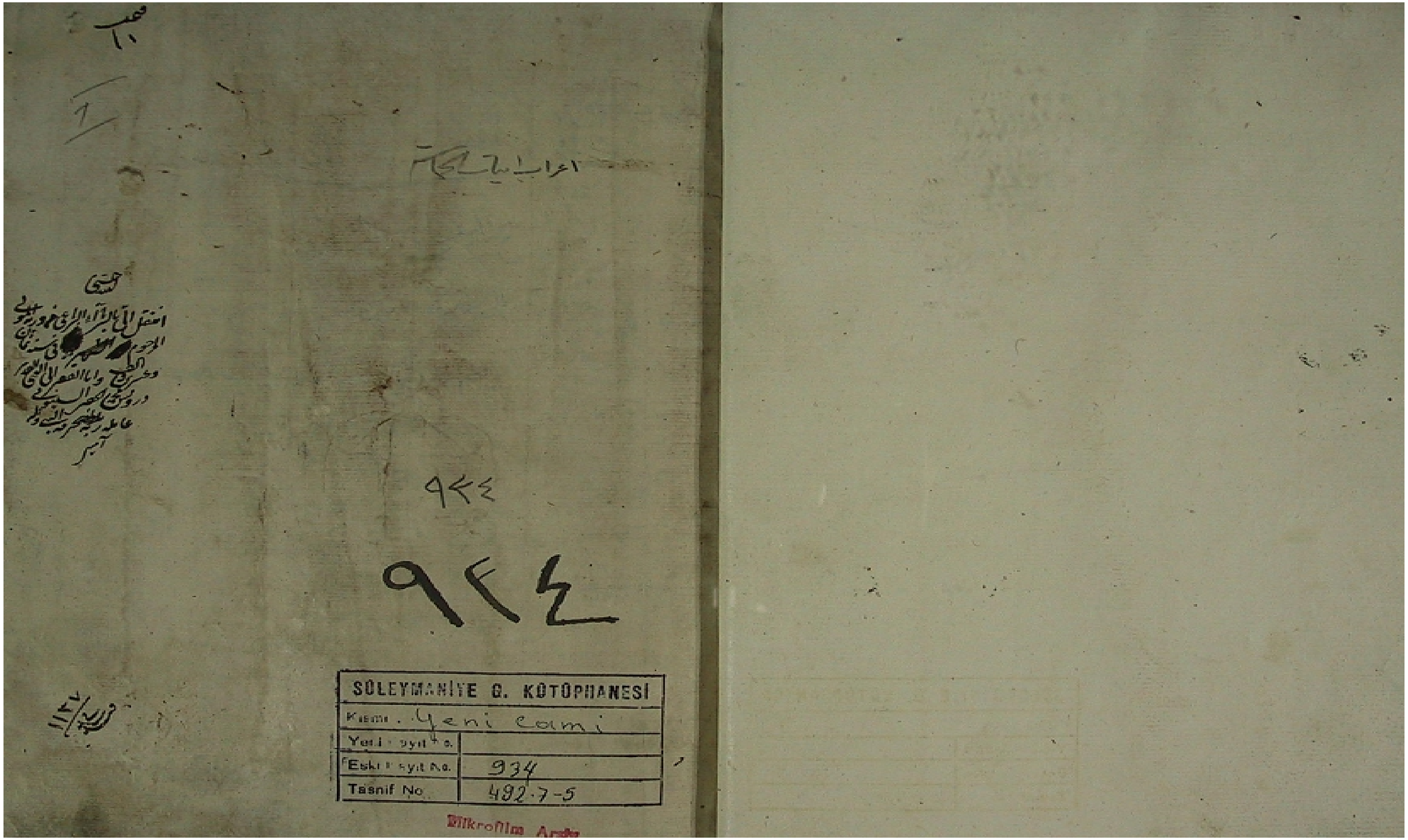
(٢٠٩) لوحة، وفي كلِّ صفحة من صفحات اللوحات (٢٥) سطراً، وفي كل سطر (١٥) كلمة تقريباً. بدأَت اللوحة الأولى بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم بابُ الحماسةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بني العَنْبر..." وخُتمَت بقولِهِ: "الحمد للهِ ربّ العالمين والصلاة على محمد، وآله أجمعين، وفرغ من تحريره لظهر يوم الإثنين الرابع عشر من شهر الله الحرام، محرم لسنة أَربع وعشرين وسبع مئة.." النّاسخ لم يُذكرْ اسمه،والنسخة غير مَشْكُولةٍ بخطّ نسخ جيّد،وقد حشية بحواشٍ في بعض المواطن..

أَمّا النسخة الثالثة التي ذكرها الدكتور عبد الرحمن العثيمين[١] نقلاً من بروكلمان[٢]، والتي هي في خراجي زاده برقم (١٥) بتركيا فَإِنَّها ليست من الحماسة في شيءٍ، بل المخطوط يحملُ آياتٍ من القرآن الكريم، ولدي نسخة منه.

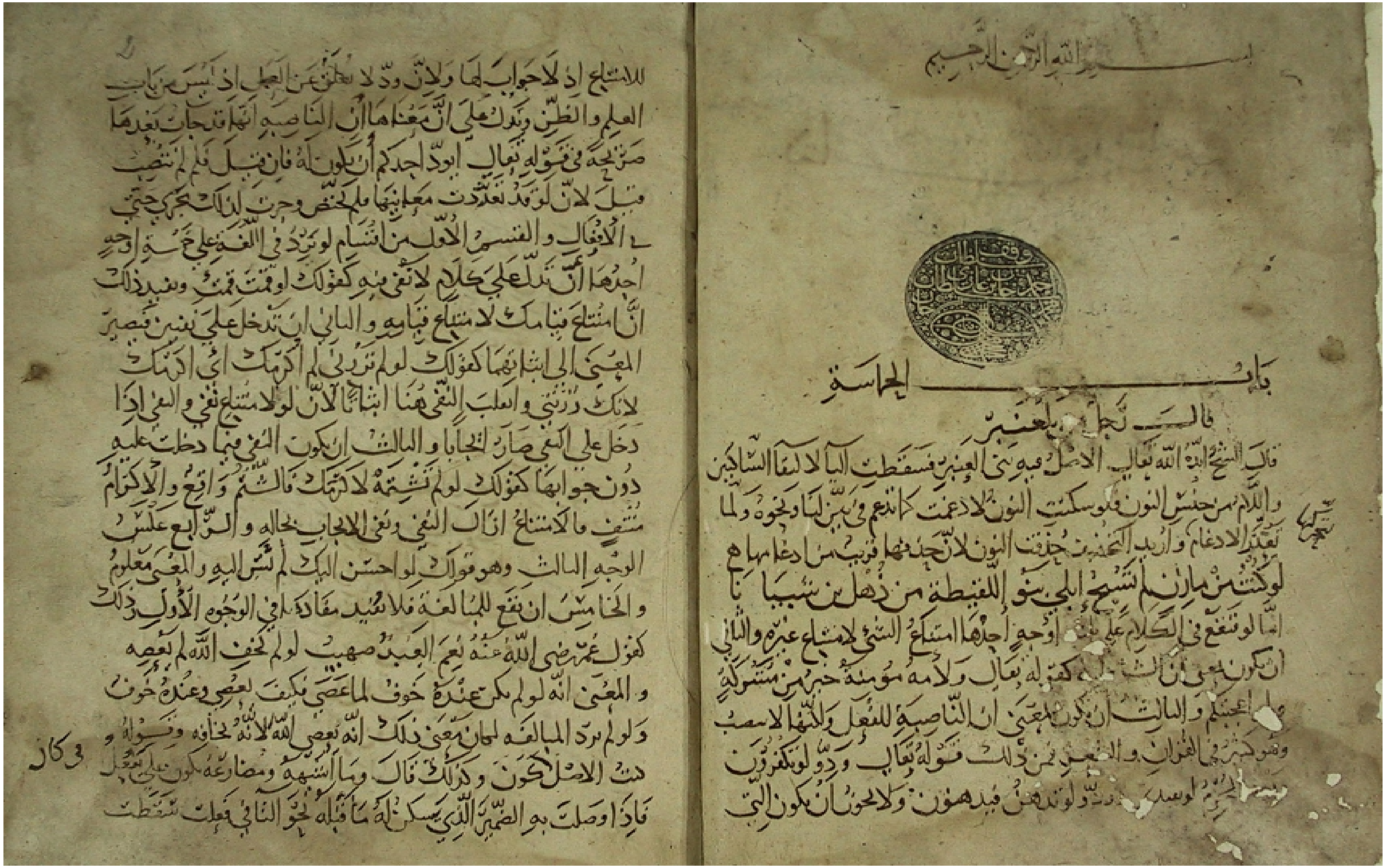
* * *

(١) ينظر: نكت الهميان للصفدي: ١٧٩، ومقدمة التبيين: ٤٧.

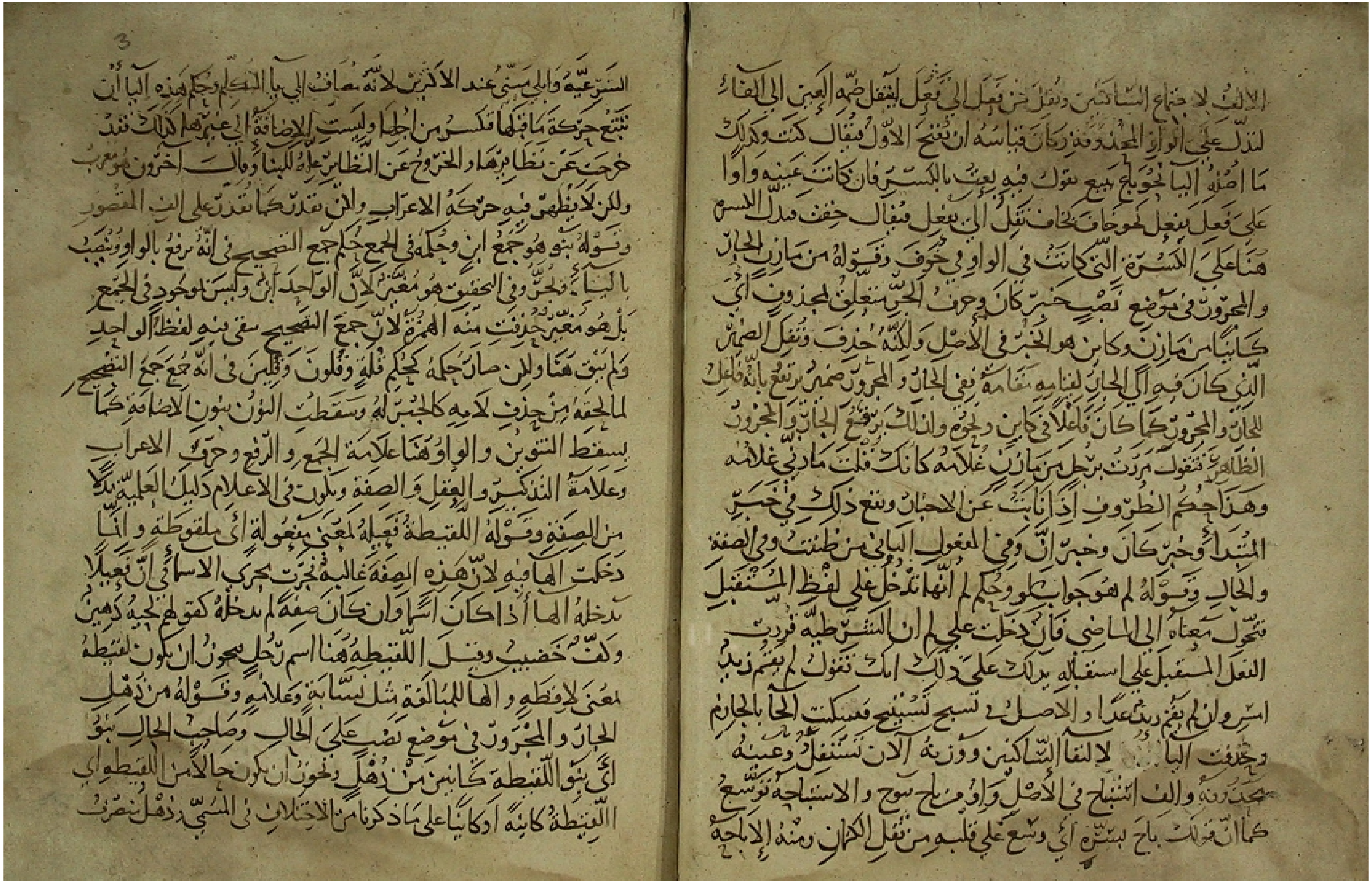
(٢) ينظر:تأريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٨٠.



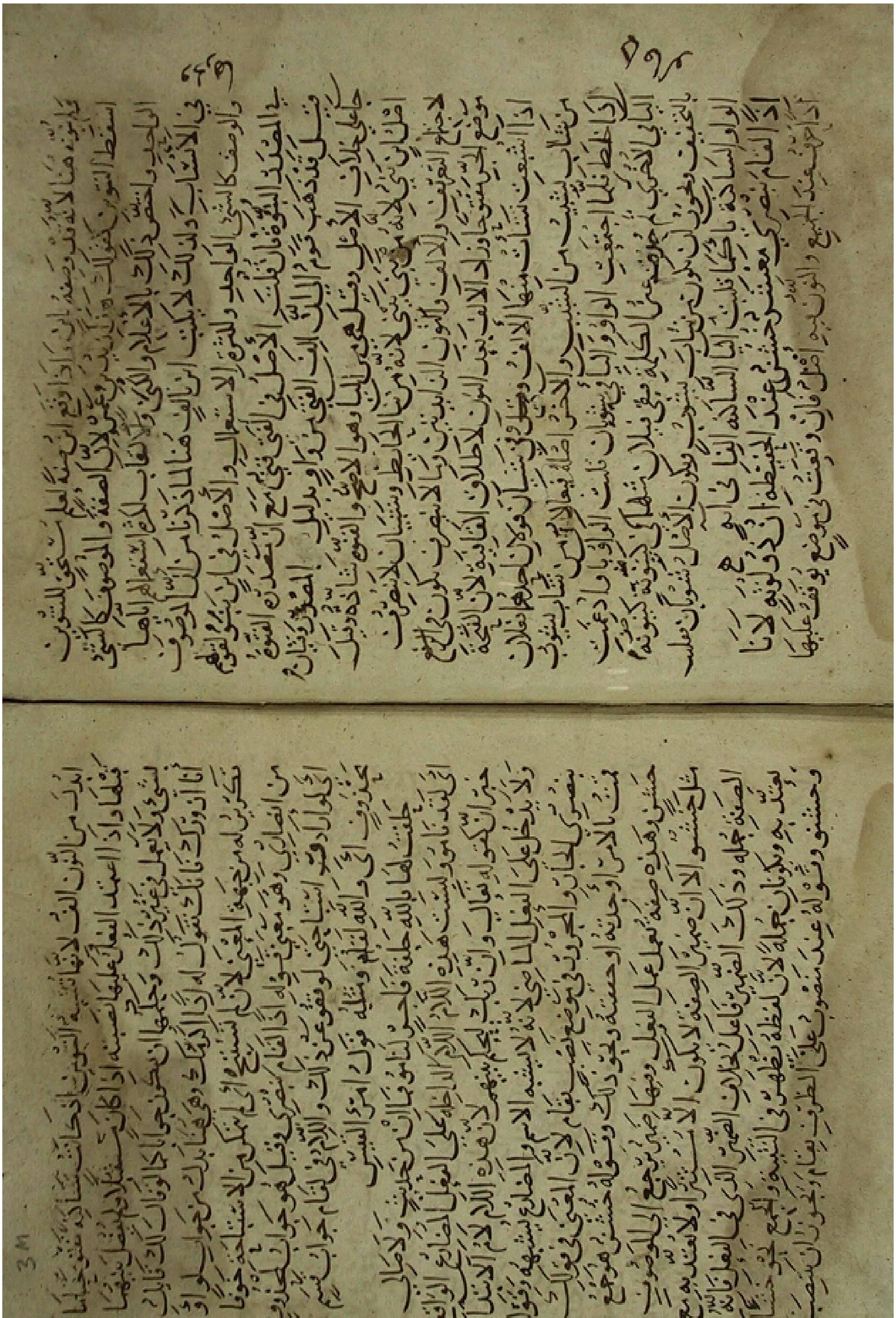

مخطوط يني جامع(ي) رقم ٩٣٤ في تركيا (صفحة العنوان)



مخطوط يني جامع(ي) رقم ٩٣٤ في تركيا (الورقة الثانية)



**مخطوط يني جامع(ي) رقم ٩٣٤ في تركيا (الورقة الثالثة)**



مخطوط يني جامع(ي) رقم ٩٣٤ في تركيا (الورقة الرابعة)



**مخطوط يني جامع(ي) رقم ٩٣٤ في تركيا (الورقة الأخيرة)**





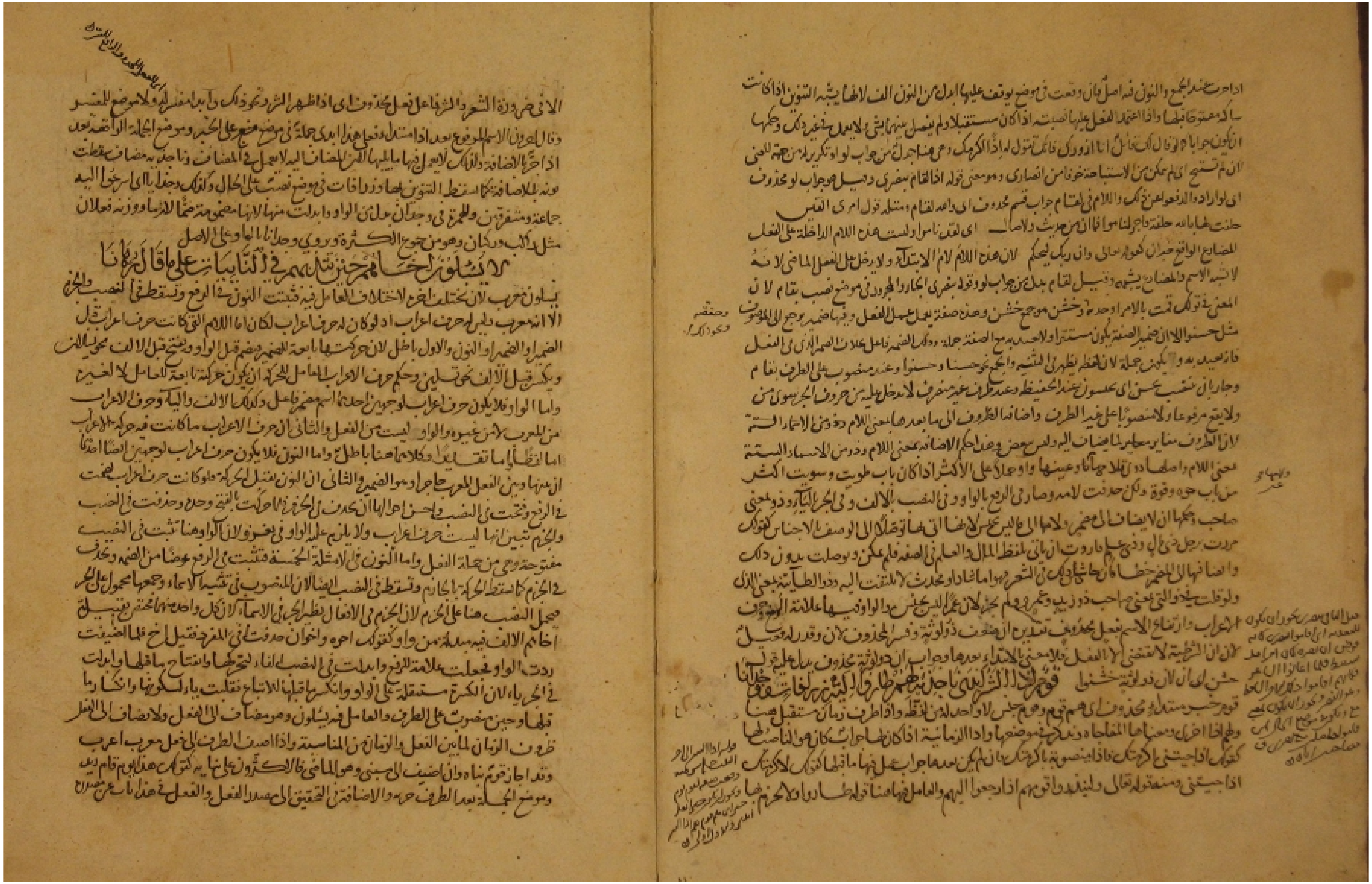

مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (صفحة الغلاف)



**مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (صفحة العنوان)**




مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (الورقة الثانية)



**مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (الورقة الثالثة)**



فعش معدما أو مت كريما فإنني أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ألا قالت العصماء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المرخى وأبعد منزعا

قضى نسأ مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا

فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني

إذا ما رأوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

يقولون لي أهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو كثرة فيدوني

لحى الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله إن مد غير متين

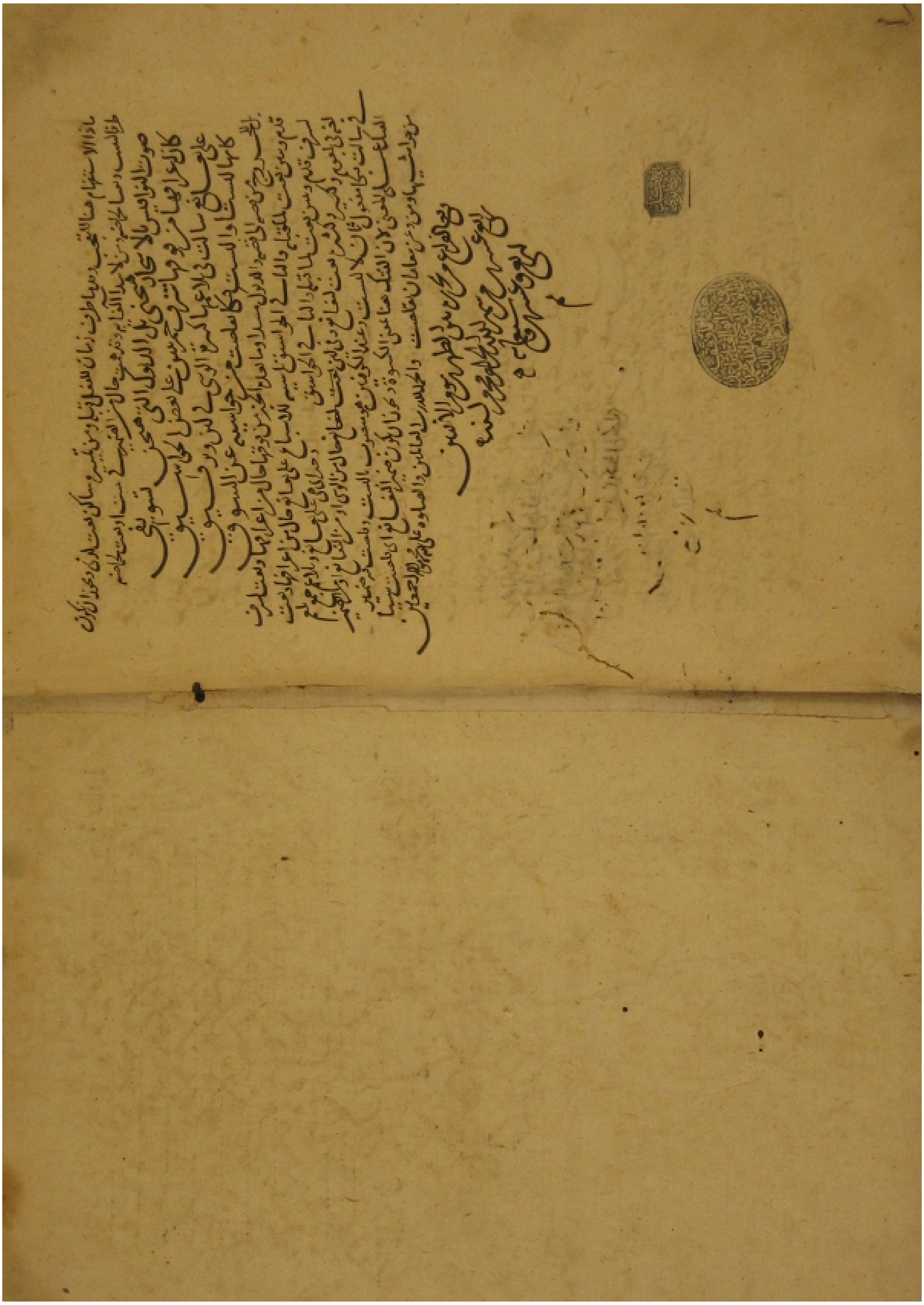
ومن هو إن تحدث له العين نظرة يقطع لها أسباب كل قرين

وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

فلما نأت عنا العشيرة كلها أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (الورقة رقم ٤٦)



مخطوط كوبرولي(ك) رقم ١٣٠٧ في تركيا (الورقة الأخيرة)

# القسمُ الثَّانيّ

# النَّصُّ المحققُ

## إعراب الحماسة لأبي البقاء العكبري

بسم الله الرحمن الرحيم

**وبه نَسْتَعِينُ**[١]

# بابُ الحماسةِ

## ١- قَالَ رجُلٌ مِنْ بلعَنْبرِ[٢]

قَالَ الشَّيخُ أَيّـَدَهُ اللهُ – تعـالى–[٣] الأَصْلُ فيـه رَجُـل مـنْ بَنـي العَنْبـرِ، فَسَقَطَتِ الياءُ؛ لالتقاءِ السّاكنينِ، واللَّامُ مِنْ جِنْسِ النُّونِ؛ فَلَوْ سُكنَتِ النُّونُ؛ لأُدْغِمَتْ كما تُدْغَمُ في:(بَيّـنَ لنا)[٤]، ونحوه. ولـمَّا تَعَذَّرَ الإدغامُ؛ لِتَحَركّها[٥]، وأُرِيدَ التَّخْفِيفُ حُذِفَتِ[٦] النُّونُ؛ لأنَّ حَذْفَها قَرِيبٌ مِنْ إدْغَامِهَا.

١- لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَـمْ تَـسْتَبِحْ إِبلِـي  بَنُو اللَّقِيطَةِ[٧] مِـنْ ذُهْلِ بـنِ شَـيْبَانا[٨]

---

(١) (وبه نَسْتَعِينُ) زيادة من: (ك).

(٢) في(ك):(رجل من بلعنبر): وهو قُرَيْطُ بن أُنيف، من بلعنبر بن عمرو بن تميم، شاعر إسلاميّ، قليل الأخبار يكتنف حياته الغموض، ينظر إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النميري (ت ٣٨٥): ٢٩، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني: ٨، والمبهج لابن جنّي: ٦٩ .والحماسة تفسير ابن فارس:٤٣ ، والشرح المنسوب لأبي علاء المعري: ٤٥، والتبريزي ١: ٥، والخزانة ٧: ٤٤٦. وفي الأَعلام للزركلي ١٩٥/٥ على أنَّه جاهليّ.

(٣) سقط من (ك): (أيّـَدَهُ اللهُ تعالى).

(٤) حذف أحد المثلين، نحو: أحَسْت وظَلْت.. ينظر: المبهج لابن جنّي: ٦٩.

(٥) (لتحركها): من حاشية (ي). وسقط من (ك).

(٦) فَحُذفتِ النُّونُ، العطف بالفاء، كما في المبهج لابن جنّي: ٦٩.

(٧) وروايته: (بنو الشقيقة) وهي بنت عباد بن زيد عمرو بن ذهل بن شيبان، وهي أمّ سيّار، وسُمير... ليس يأتون على شيء إلا أَفسَدوه.. ينظر إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري (ت ٣٨٥): ٢٩. ينظر: نهاية الأرب للقلقشندي١/ ٨٠. وينظر: وفيات الأعيان٣/ ٥٠٤.

(٨) من البسيط ينظر: ديوان الحماسة تأليف أبي تمّام (ت ٢٣١هـ)، برواية الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ): ٢٩، برقم (١).
والبيت صدره في الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس: ٢١٨.

أَمَّا: لَوْ فيَقَعُ في الكلامِ على ثلاثةِ أوجه: أَحَدُها: امْتِنَاعُ الشّيء لامتناع غيره[1]. والثَّاني: أنْ يَكُونَ بمعْنَى إِنْ الشَّرطيَّةُ[2]، كقولِهِ تعَالى: ﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾[3] الثالث: أَنْ تَكُونَ بمعْنَى(أَنْ)النَّاصبة لِلْفعلِ ولَكِنَّها لا تَنْصِبُ، وَهُوَ كَثيرٌ في القرآنِ، والشِّعْرِ، فمن ذلكَ[4]: ﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾[5] ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾[6]، ولا يجوزُ أَنْ تَكُونَ التي/ للامتناع؛ إِذْ لا جَوابَ لها؛ ولأَنَّ وَدَّ [٢/أ] لا يُعَلَّقُ[7] عَنِ العَمَلِ؛ إِذْ لَيْسَ مِنْ بابِ العِلْمِ، والظَّنِّ، ويَدُلُّ على أَنَّ مَعْناها أَنْ النَّاصبة، أَنَّها قد جَاءَتْ بَعْدَها صَرِيحةً، في قولِهِ تعالى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾[8]، فَإِنْ قِيلَ: إذا كَانت بمعنى: (إِنْ)[9] فَلِمَ لَمْ يَنصِبْ؟ قِيلَ؛ لأنَّ لَوْ قَدْ تَعَدَّدَتْ مَعَانيهَا فَلَمْ تَخْتَصّ، وَجَرَتْ لذلكَ مَجْرَى «حَتَّى» في الأفْعَالِ. والقِسْمُ الأوّل مِنْ أقسامِ «لَوْ» يَرِدُ في اللُّغةِ على خَمْسةِ أَوْجهٍ: **أَحَدُهَا**: أنْ تَدُلَّ[10] على كلامٍ لا نفيَ فيه، كقولكَ: لَوْ قُمْتَ قُمْتُ. ويُفيدُ ذلكَ أَنَّ امتناعَ قِيامِكَ لامتناعِ

---

(١) ينظر: الكتاب٤/٢٣٤، والأصول في النحو٢/٢١١، ومغني اللبيب ٣/٣٦٧.

(٢) ينظر: أمالي ابن الشجري٢/٨٣. وشرح الأشموني٢/٣٥٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٢١.

(٤) في (ك):(فمنه).

(٥) الممتحنة: ٢. وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه٢/٢٣٢.

(٦) القلم: ٩. وفي حاشية: (ك) ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ الممتحنة: ٢، وفي الحاشية السابقة: ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى﴾ المعارج: ٢.

(٧) لو أداة شرط تفيد التعليق في الماضي، وتختص به، كذا سمّاها المبرد ينظر: المقتضب ١/٣٨٣، والكشاف ١/٢٢١، والإتقان ٢/١٣٦، ورصف المباني ٢٣٩، والإنصاف ١/٧٦.

(٨) سورة البقرة: ٢٦٦. سقط من (ي): (الجنّة)، والمثبت من (ك).

(٩) سقط من (ي): (إذا كانت بمعنى إنْ). وينظر: الجنى الدّاني: ٢٨٥، ومغني اللبيب١/٣٤٨.

(١٠) في (ك): (تَدخُل).

قيامِهِ[1]. **والثاني**: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نفيينِ فيصيرُ المعنَى إلى إثْباتِهِما، كقولِكَ: لَوْ لَمْ تَزُرني لم أُكْرِمْكَ، أَيْ: أُكْرِمُكَ[2]؛ لأَنَّكَ زُرْتَني، وانْقَلَبَ النَّفيُّ هنا إِثْباتاً؛ لأنَّ لَوْ لامتناع نفي، والنَّفْي إذا دَخَلَ على النَّفي صَارَ إِيجاباً[3]. **والثالثُ**: أنْ يكُونَ النَّفِيُ فيما دَخَلَتْ عليهِ دُونَ جَوابِهَا، كقولكَ: لَوْ لَمْ تَشْتُمْهُ لأَكْرَمْتُكَ، فالشَّتْمُ واقِعٌ، والإكرامُ مُنْتَفٍ، فالامتناعُ أَزَالَ النَّفيَ، وَنَفيَ الإيجابِ بحالِهِ[4]. **والرابعُ**: عَكْسُ الوجهُ الثالثِ، وهوَ قَولُكَ: لَوْ أَحْسَنَ إليكَ لَمْ يُسِئْ إليه. والمعنَى مَعْلُومٌ[5]. والخامسُ: أَنْ تَقَعَ للمبالغةِ فلا تُفِيدُ مفادَها في الوجوه[6] الأُول؛ وذَلِكَ كقولِ عُمَرَ – رضِيَ اللهُ عنهُ– «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ»[7] والمعنى: أنَّه لَوْ لم يَكُنْ عِندَهُ خَوْفٌ لَمَا عَصَى اللهَ[8]، فَكَيْفَ يَعْصي وعِندَهُ خَوْفٌ، وَلَوْ لم يُرِدِ المبالغةَ لكَانَ مَعْنَى ذلكَ أَنَّهُ يَعْصِي اللهَ؛ لأنَّهُ يَخَافُهُ. وقولُهُ: (كُنْتُ) الأصْلُ في:

---

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/ ٨١.

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري٢/ ٤١٦، إلى كونها بمعنى المصدرية.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ١٦٧. وشرح الرضي على الكافية١/ ٢١٢.

(٤) في: (ك): (في حالةٍ).

(٥) سقط من: (ك): (والمعنَى مَعْلُومٌ).

(٦) في: (ك): (الوجوه).

(٧) قال العراقي وغيره: لا أصل له، ولا يوجد بهذا اللَّفظ في شيء من كتب الحديث، ذكره علي بن سلطان الهروي القاري (ت. ١٠١٤هـ) في كتاب المصنوع: ٢٠٢ وذكره إسماعيل ابن محمد العجلوني (ت. ١١٦٢هـ) في كتابه كشف الخفاء ومُزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: ٢/ ٣٢٣ ونسبه ابن مالك صاحب الألفية وغيرُه من النّحاة إلى عُمَرَ– رضي الله عنه– وذكر السيوطي (ت. ٩١١هـ) في كتابه تدريب الراوي: ٢/ ١٧٥، أنَّهُ مِنْ كلامِ النحاة ولا أصل له في الحديثِ النبويِّ.. وينظر: البرهان في علوم القرآن٤/ ٣٦٥، ومغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، ٤٣٨، والهمع ٤/ ٣٤٧، والجنى الداني/ ٢٧٣، والمقرب ١/ ٩٠، والدر المصون ١٠/ ١٤٣، ورصف المباني/ ٢٩١.

(٨) سقط من (ك) لفظ الجلالة: (الله).

كَانَ كَوَنَ[1]، وكذلِكَ قَالَ، وما أَشْبَهه، يَكُونُ على يَفْعُلُ فَإذا وَصَلْتَ بِهِ الضميرَ الذي يُسَكِّنُ له ما قبلَهُ، نحْوَ: التاء في: فَعَلْتُ سَقَطَتِ/ الواو؛ لاجتماع[2] السَّاكنينِ، ونُقِلَ [٢/ب] مِنْ: فَعَلَ إلى فَعُلَ؛ لينقُلَ ضَمَةَ العينِ إلى الفاءِ؛ لتدلَّ على الواو المحذوفةِ، وَكَانَ قياسُهُ أَنْ يَفْتَحَ الأَوَّلَ فَيُقَالُ: كَنَتُ، وكَذلكَ ما أَصْلُهُ الياءُ، نحوَ: بَاعَ يَبِيعُ، تقُولُ فيه بِعْتُ، بالكَسْرِ فَإنْ كانتْ في عيْنِهِ واواً على فَعِلَ يَفْعَلُ، نحوَ: خَافَ يَخَافُ نُقِلَ إلى يَفْعِلُ فَيُقالُ: خِفْتُ، فَتَدُلّ الكَسْرَةُ هنا على الكسرةِ التي كانتْ في الواوِ في خَوِف.

وقَولُهُ: مِنْ مازنٍ:الجارُ والمجرورُ في مَوْضِعِ نَصْبِ[3] خَبرِ كانَ، وحَرْفُ الجَرِّ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ[4] أَيْ:كائناً مِنْ مازنٍ، وكائنٍ هوَ الخَبَرُ في الأصلِ، ولَكِنَّهُ حُذِفَ، ونُقِلَ الضَّميرُ الذي كَانَ فيه إلى الجارِ؛ لقيامِهِ مقامَهُ ففي الجارِ والمجرُورِ ضَمِيرٌ يَرتَفِعُ بأنَّهُ فَاعِلٌ للجَارِ والمجْرُورِ، كَمَا كَانَ فاعلاً في كَائِنٍ ونحوهُ؛ ولذلِكَ يَرتَفِعُ بالجارِ والمجْرُورِ الظَّاهِرِ فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ مَازنٍ غُلامُهُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَازنيٌّ غُلامُهُ. وهذا حُكْمُ الظُّرُوف إذا نَابَتْ عَنِ الأَخْبَارِ، ويقعُ ذلكَ في خبرِ المبتدأِ، وَخَبرِ كانَ، وَخَبر إنَّ، وفي المفعولِ الثاني مِنْ ظَنَنْتُ، وفي[5] الصِّفةِ، والحال. وقولُهُ: لَمْ: هُوَ جَوابُ لَوْ، وحُكْمُ لَمْ، أَنَّها تَدْخُلُ على لَفْظِ الفِعْلِ[6] المستَقْبَلِ فَتُحَوُّلُ مَعْناهُ

(١) من الأفعال التي ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي أم الباب، وأصله؛ لأنَّ كلَّ شيء داخلٌ تحت الكون.. ينظر التهذيب الوسيط في النحو، للصنعاني (ت ٦٨٠هـ): ١١٩.

(٢) في (ك): (لالتقاء).

(٣) سقط من (ك): (نصب).

(٤) ومن المتأخرين مَنْ لا يرى التعلُّق كالمقدسيِّ في قوله: ويخبر بظرف المكان وبالمجرور عن الذات والمعنى، نحو: زيدُ عندَكَ، والخيرُ لديكَ والمؤمن في الجنّةِ، والنعيمُ له، وبظرف الزمان عن المعنى فقط، نحو: الصّومُ غداً. ينظر دليل الطالبين لكلام النحويين تأليف مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ): ٤٠، وما ذَهَبَ إليه المتقدمون أليق وهو التعلّقُ، والمؤلّف منهم.

(٥) سقط من: (ك): (في).

(٦) سقط من (ي): (الفعل).

إلى الماضي، فإنْ دَخَلَتْ على (لم) إنْ الشَّرْطية قررتِ الفِعْلَ المسْتَقبلَ على اسْتِقْبالِهِ يدلُّكَ على ذلكَ أَنَّـكَ تَقُولُ: لَمْ يَقُمْ زَيدٌ أَمْسِ[١]، وإنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ غَداً.

والأَصْلُ في(تَسْتَبِحْ): تَسْتَبِيحُ،[٢] فَسُكِّنَتِ الحاءُ بالجازمِ، وحُذِفَتِ الياءُ؛ لالتِقاءِ السَّاكِنينِ، ووزنُهُ الآنَ تَسْتَفِلْ، وعَينُهُ مَحْذُوفةٌ، وأَلِفُ اسْتَبَاحَ في الأصْلِ واوٌ مِنْ بَاحَ يَبُوحُ[٣]، والاسْتِباحَةُ تَوسُّعٌ، كما أنَّ قَوْلَكَ: بَاحَ بِسِرِّهِ،[٤] أَي: وَسَّعَ على قَلْبِهِ مِنْ ثِقَلِ الكِتْمانِ، ومنهُ الإباحةُ /الشَّرْعيَّةُ[٥]. [٣/أ]

وإبلِي: مبنيٌّ عِندَ الأكْثرينَ[٦]؛ لأنَّـهُ مُضافٌ إلى ياء المتَكَلِّمِ، وحكمُ هذهِ الياء أَنْ تَتْبعَ حَرَكَةَ ما قَبْلَها؛ فَيُكْسَرُ مِنْ أَجْلِها، ولَيْسَتِ الإضافةُ إلى غيرِها[٧] لذلكَ، فَقَدْ خَرَجَتْ عَنْ نظائرِها، والخُرُوجُ عَنِ النَّظائرِ عِلَّةٌ للبناءِ، وقالَ آخَرُونَ[٨] هُوَ مُعْرَبٌ، ولكنْ لا يَظْهَرُ حَرَكَةُ الإعْرابِ، ولكنْ يُقَدَّرُ كما تُقَدّرُ على أَلِفِ المقصُورِ.

وَقَوْلُهُ: بَنُو، هُوَ جَمْعُ ابنٍ وحُكْمُهُ في الجمعِ حُكْم جمع التَّصْحِيح في أَنَّـهُ[٩] يُرْفَعُ بالواوِ، ويُنصَبُ، ويُجَرُّ بالياءِ وفي التَّحقيقِ هُوَ مُغَيَّرٌ؛ لأنَّ الواحِدَ ابنٌ ولَيْسَ بِمَوجودٍ في الجَمْعِ، بلْ هُوَ مُغَيَّرٌ حُذِفَتْ منه الهمزةُ؛ لأنَّ جَمْعَ التَّصحيحِ يَبْقَى فيه

---

(١) ينظر: أصول النحو لابن السّرّاج ٢/١٥٨.
(٢) سقط من: (ك): (تستبيحُ).
(٣) ينظر: فتح المتعال على القصيدة المسمَّاة بلامية الأفعال ١/٢١٨.
(٤) والاستباحة اتّخاذ الشيء مباحاً للنفس. وكأن الأصل في الإباحة إظهار الشيء للمناظرة؛ ليتناولَهُ من شاء، ومنه باحَ بسرِّه بوحاً وبُؤُوحاً. ينظر: العين (بوح) ٣/٣١١. والصحاح للجوهري(بوح) ١/٥٢٦. وينظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ /٢٥.
(٥) في (ك): (السرعة). تصحيفٌ، لا معنى له هنا.
(٦) ليسَ عند الأكثرين، بل الأكثرين على أنه معربٌ المضاف لياء المتكلم بإعراب مقدّر. قال ابن جنّي: وقبل الإضافة معربٌ، وهو اسمٌ على وزن فِعِل إِبِل، وإِطِل.. ينظر المنصف لابن جني ١/١٨. والمقتضب ١/١١٢.
(٧) في (ك): (غير).
(٨) ينظر: الخصائص١ /٥٧.
(٩) سقط من (ك): (في أَنَّـهُ).

لَفْظُ الواحدِ، ولَمْ يَبْقَ هُنا، ولكنْ صَارَ حُكْمُهُ كَحُكْمِ: قُلَـةٌ وَقُلُـون وَقلـينَ[1] فـي أنَّـهُ جُمِعَ جَمْعَ التصحيح لِمَا لحقه من حذْفِ لامه كالجبرِ، وسَقطَتِ النُّونُ من[2] (بنـون) للإضافةِ كما يَسْقطُ التنوينُ، والواو هُنـا علامـة الجمـعِ، والرفـعِ، وَحَـرفُ الإعـرابِ، وعلامة التذكيرِ، والعقلِ، والصفة، ويكُونُ في الأعلامِ دَلِيلُ العلميَّةِ بدلاً من الـصِّفةِ. وقولُهُ: اللَّقِيطَةُ (فَعِيلَةٌ) بمعنى (مَفْعُولةٍ)[3]، أَيْ: مَلْقُوطَةٌ، وإنَّـما دَخَلَتِ الهاءُ[4] فيه؛ لأنَّ هذه الصِّفةَ غَالبَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى الأسماء؛ فـي أنَّ (فَعِـيلاً) تَدْخُلُـهُ الهـاءُ، إذا كـانَ اسماً، وإنْ كانَ صِفَةً لم تَدْخُلْهُ، لِقَوْلِهم: لِحْيَةٌ دَهِينٌ، وكَفٌّ خَضِيبٌ[5].

وقِيلَ[6] اللَّقِيطَةُ هُنا اسمُ رَجُلٍ، فيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ لَقِيطَـةُ بمعنـى لاقِطَـةٌ، والهـاءُ للمُبالغةِ[7] مثل نَسَّابَةٌ، وَعَلّامةٌ. وقَوْلُهُ: مِنْ ذُهْلٍ الجارُ والمجرُورُ فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ على الحالِ،وَصَاحِبُ الحالِ:[8] بنو، أَيْ: بَنُـو اللَّقِيطـةِ كَـائنينَ مِـنْ ذُهْـلٍ، ويجـوزُ أَنْ يكُونَ حَالاً[9] مِنَ اللَّقِيطَةِ، أَيْ:[10] كَائنةً أو كَائناً، علـى مـا ذَكَرنـا مِـنَ الاخـتِلافِ فـي المسمَّى وذُهْلِ يَنْصَرفُ/ ولَمْ يُنَوّنْهُ هُنا؛ لأَنَّـهُ قَدْ وَصَفَهُ بـ«ابـنٍ»، وإذا وقَـعَ (ابـنُ) [٣/ب] صِفَةً لِعَلَمٍ مُسْتَحِقٍّ للتنوينِ أَسْقَطَ التّنوينَ؛ كقَوْلِكَ: هَذا زَيْدُ بنُ عَمْرٍو؛ لأَنَّ الـصِّفَةَ، والموصُوفَ كالشَّيْءِ الواحِدِ، واخْتُصَّ ذلِكَ بـالأَعْلامِ، والكُنَـى، والأَلْــقَابِ؛ لِكَثرةِ

---

(١) والقُلَة: الخشبة الصغيرة التي تنصب، والهاء عوض، وأصلها قَلْوٌ.. ينظر: الـصحاح (قـلا) ٦/ ٤٧٧.

(٢) سقط من (ي): (من)، والإكمال من (ك).

(٣) ينظر: إسفار الفصيح للهروي١/ ١٩١.

(٤) ولَقِيطَةُ أُلحقَ بها الهـاء، وإن كـان فَعِـيلاً في معنـى مَفْعُولـة؛ لأنَّـه أُفـرِدَ عـن الموصـوف بـه وجُعِلَ اسماً. وهذا كما يُقالُ النَّشِيطَةُ، والذَّبِيحَةُ، والبَنِيَّةُ في الكعبةِ. ينظر:إسفار الفـصيح ١/ ٤٣٠،وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٥.

(٥) ينظر:عمدة الكُتَّاب للنحاس:٥٣،والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٥٧٥.

(٦) ينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٥.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٤٧. والخصائص٣/ ٢٠٣.

(٨) سقط من (ك): (صاحب الحال).

(٩) سقط من (ك): (ويجوزُ أَنْ يكُونَ حَالاً).

(١٠) سقط من (ك): (أي).

اسْتِعمالُهُمْ إيَّاهَا في الأَنْسَابِ ونَحْوها. ولذلكَ يُكْتَبُ[1] ابن بغيرِ أَلِفٍ هُنا لِمَا ذَكَرنا مِنَ الموصُوفِ، والوصْفِ، كالشيءِ الواحِدِ، ولكثرة الاستِعمالِ، والأصْلُ في ابنٍ بَنَوٌ؛ لِقُولِهم[2] في المصْدر (البُنُوَّة)، فَإِنْ قُلْتَ الأَصْلُ في الفَتَى (فَتَيٌ) مع أنَّ مَصْدَرهُ[3] الفُتُوَّة، قِيلَ[4] قد ذَهَبَ قَوْمٌ إلى أنَّ أَلِفَ الفَتَى مِنْ واوٍ بدليلِ المصدر. وفِتيانُ جَاءَ على خِلافِ الأَصْلِ، وقِيلَ: هي مِنَ الياءِ، وَهُوَ الأَصَحُّ[5] والفُتُوَّةُ شَاذَّةٌ، وقِيلَ:[6] أَصْلُ ابنٍ بَنَي؛ لأنَّهُ مِنْ بَنَى يَبْنى؛ لأنَّهُ بَنَى الحَائِط. وشَيْبَانُ: لايَنْصَرِفُ؛ لاجتماع التَّعريفِ، والألفِ، والنُّونِ الزَّائدتينِ، وما لا يَنْصَرِفُ يَكُونُ في مَوْضِعِ الجَرِّ مَفْتُوحاً وَزَادَ الألفَ بعدَ النُّونِ؛ لإطلاق القافية؛ لأنّ الفتحةَ إذا أُشْبِعَتْ نَشَأَتْ مِنْها الألفُ، وفي[7] شَيْبان قَوْلانِ: أَحَدُهما: فَعْلان مِنْ شَابَ يَشِيبُ[8] مِنَ

---

(١) في (ي): (لا يكتب). وما أثبت من(ك) وينظر: شرح شافية ابن الحاجب٢/١٠٣٢.

(٢) ينظر: المنصف لابن جنِّي ١/٥٨، وسرّ صناعة الإعراب ١/١٥٠، واللباب لأبي البقاء العكبريّ ٢/٣٣٧.

(٣) في (ك): (أنَّ الأصلَ الفتوة).

(٤) وأمَّا الفُتُوَّةُ والنُّدُوَّة: فإنّما جاءت فيها الواو؛ لضمّة ما قبلَها.. ينظر: الكتاب٣/٣٨٧.

(٥) واحد الفتيان مقصورٌ، يكتبُ بالياء، قال تعالى: ﴿قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ سورة الأنبياء ٢١/٦٠.

وقالت الخنساء (الديوان ٢٤٩):

**فتى الفِتيان ما بلغُوا مداهُ ولا يُكْدِى إذا بلغَتْ كُدَاها**

ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي(ت٣٥٦هـ) تحقيق أحمد هريدي: ١١١.

(٦) لأَنَّ الذهابَ منه الياء أو الواو. ينظر: المقتضب٢/٢٦٩.

(٧) في (ك): (دون شيبان)، ولا معنى لها.

(٨) قال ابن جني: فَعْلان من شاب يَشِيبُ، وقد يحتمل غيرهذا، وهو أن تجعله من شاب يَشُوبُ، أي خَلَطَ. فإنْ قلت: لو كان منه لكان شوبان كحَوران، وخولان.

فالجواب أنَّهُ قَدْ يمكنُ أنْ يكون فَيْعلان منه، كَهَيَّبان، وتَيَّحان، وأصله على هذا: شَيْوبان، فلمَّا اجتمعتِ الياءُ والواو على هذه الصورة قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها الياء، فصارت: شَيَّبان، ثم إنَّ العينَ حذفت تخفيفاً كحذفهم إيَّاها من هَيِّن، وميِّت، فبقيتْ: شَيْبان. ينظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جنِّي: ٨.

الشَّيبِ. والآخرُ: أَصْلُهُ فَيْعَلانُ مِنْ شَابَ يَشُوبُ إذا خَلَطَ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواو، والياءُ في شَيْوَبان، قُلِبَتِ الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياء الأُخرى، ثُمَّ حُذِفَتْ عَيْنُ الكَلمةِ فبقي فَيْلان كما قَالُوا في: كَيَّنُونة كَيْنُونة[1] بالتَّخْفِيفِ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ، ويَكونُ الأصلُ شَوْبانُ، فَقُلِبتِ الواو الساكنةُ ياءً، كما قُلِبَتِ الياءُ السَّاكنةُ أَلِفاً في آية[2].

٢- إذاً لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوْثَةٍ لَانَا[3]

إذاً: حَرْفٌ عِنْدَ الجَمِيعِ[4]، والنُّونُ فيه أَصْلٌ، فإِنْ وقَعَتْ في مَوْضِعٍ يُوقَفُ عليها /أُبْدِلَ مِنَ النُّونِ أَلِفٌ؛ لأَنَّها تُشْبِهُ التَّنوينَ، إذْ كَانَتْ سَاكِنَةً مَفْتُوحاً ما[5] قَبْلَها، وإذا [٤/أ] اعْتَمَدَ الفِعْلُ عليها نَصَبْتُهُ، إذا كانَ مُسْتَقْبَلاً، ولم يُفْصَلْ بينَهما بِشَيْءٍ، ولا يَعْمَلُ في غيرِ ذَلِكَ. وحُكْمُها: أَنْ تكُونَ جَواباً، كَما لَوْ قالَ لَكَ قائِلٌ: أَنا أَزُورُكَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ لَهُ: إِذاً أُكْرِمَكَ، وهيَ هُنا بَدَلٌ مِنْ جَوابِ «لَوْ» أَو تَكْرِيرٌ لَه مِنْ جِهَةِ

(١) ينظر: المنصف لابن جِنِّي ٢/١٠.

(٢) تعقَّبَ ابنُ بري الجوهري وردّ ما نسبه إلى سيبويه، جاء في اللسان: قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أنّ عين آية واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال أصلها: أيّة، فأبدلت الياء الساكنة ألفًا. ينظر اللسان مادة (أيا).
ويفهم من القول الذي نسبه سيبويه إلى أستاذه الخليل أنّ جذر أية هو(أ ي ي)؛ لأنه يذهب إلى أنَّها منقلبة عن ياء. ينظر: الكتاب ٣٩٨/٤. عند أبي العلاء المعري القول في آية وغاية وثاية للنحويين في آية ثلاثة أقوال، الأول: قول الخليل، وهو أن آية وزنها فَعَلة بتحريك العين، وأصلها أَيَيَة فلّما قلبت الياء ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، وحركتها في نفسها؛ وجب أنْ تصحح الياء التي هي في موضع اللام.. ينظر: رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري: ١٠١.

(٣) ينظر:ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٢٩. ومن شواهد شرح الرضي على الكافية ٤٠/٤. الحفيظة: الغضب. واللوثة: الضعف مع اللين.

(٤) ينظر: الكتاب ٣١٢/٢. والأصول في النحو١٧٨/٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٤٣.

(٥) سقط من: (ك): (ما).

المعْنى؛ لأَنَّ (لم تَسْتَبِحْ)، أَي: لم تَتَمَكَّنْ مِنَ الاسْتِبَاحَةِ؛ خَوْفاً مِنْ أَنصَارِي؛ وهُوَ مَعْنى، قَوْلُهُ: إِذاً لَقَامَ بِنَصْرِي[١].

وقِيلَ هُوَ جَوابُ لمحذوفٍ[٢]، أي: لَوْ أَرَادُوا اسْتباحَتي لَدفعوا عَنْ ذَلِكَ[٣]، واللَّامُ في لَقَامَ جَوابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ، أي: واللهِ لَقَامَ، ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِىء القَيْس:

**حَلَفْتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ     لَنامُوا فَما إنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صَالي[٤]**

أَيْ: لقَدْ نَامُوا، وليْسَتْ هَذهِ اللام الدَّاخِلَة على الفِعْلِ المضارِعِ الواقِعِ خَبَر إِنَّ، كَقَولِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[٥]؛ لأنَّ هذهِ اللام لام الابتِداء، ولا يَدْخُلُ على الفِعْلِ الماضي؛ لأنَّهُ لا يُشْبهُ الاسمَ، والمضارع يُشْبهُهُ، [وَقِيلَ: لَقَام بَدَلٌ مِنْ جَوَابِ لَوْ ][٦]. وقَوْلُهُ: بِنَصْري الجارُ والمجرُورُ في مَوْضِعِ نصبٍ بـ «قَامَ»؛ لأنَّ المعنى في قولك: قُمتُ بالأمسِ أوجدتُهُ أو حققتُهُ، ونحو ذلك[٧].

---

(١) وأمَّا إذنْ فجوابٌ، وجزاءٌ عند سيبويه ٤/٢٣٤. اللام في لَقَامَ جواب يمين مضمر والتقدير: إذاً والله لقامَ بنصري. فإنْ قيل: فأينَ جوابَ لو كنتُ؟ قُلْتُ: هو لم تستبح إبلي. وفائدة إذاً هو أنَّ هذا أَخْرَجَ البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له: ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن؟ فقال: إذاً لقام بنصري معشرٌ. ويجوزُ أن يكون أيضاً إذاً لقام جوابَ لو كأنَّه أُجيب بجوابين. وعند ابن جني إذاً، هو جواب قوله: لو كنتُ من مازن. فإن قلت: فقد أجاب لو هذه بقوله: لم تستبح إبلي... ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني: ١٦-١٧. وينظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٢٦.

(٢) في (ك): (وقيل هو جواب لو محذوف). وينظر: التنبيه لابن جني: ١٦-١٧.

(٣) في (ك): (لو أرادوا لدفعوا عن ذلك).

(٤) من الطويل ينظر: ديوان امرئ القيس: ١٣٧ والصالي: المستدفئ بالنار.

(٥) سورة النحل: ١٢٤. واللام هي لام التوكيد دخلت على الفعل المضارع؛ وليست لام القسم. ينظر: التبيان ٢/٢٧٤. والإنصاف في مسائل الخلاف ١/١٣٥.

(٦) قال ابن جني: قيل: قوله: إذاً لقَامَ بِنصري معشرٌ خُشُنُ بدلٌ من قوله: لم تستَبِحْ إبلي، وهذا كقولكَ: لو زرتني لأكرمتك إذاً لم يضع حقُّ زيارتِكَ.. ينظر التنبيه: ١٦-١٧. وما بين المعقوفين من (ك).

(٧) في (ك): (أو جدته أو حققته،ونحو ذلك).

وخُشُنٌ: هُوَ جَمْعُ خَشِنٍ[(١)]، وهذهِ صِفَةٌ تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وفيها ضَميرٌ يَرْجَعُ إلى الموْصُوفِ، مِثل: خَشُنُوا، إلَّا أنَّ ضَمِيرَ الصِّفةِ لا يَكُونُ إلا مُسْتَتِراً[(٢)]، ولا يُعْتَدُّ بِهِ مَعَ الصِّفَةِ جُمْلَة، وذلِكَ الضَّمِيرُ فاعل بِخِلافِ الضَّمِيرِ الذي في الفِعْلِ، فإنَّهُ يُعْتَدُّ بِهِ، ويكوِّنانِ[(٣)] جُملَةً؛ لأنَّ لَفْظَهُ يَظْهَرُ في التَّثنيةِ، والجَمْعِ، نَحْوَ: خَشُنا، وَخَشُنُوا. وقَوْلُهُ[(٤)] عِنْدَ: مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ بـ (قَامَ)، ويجُوزُ أَنْ يَنتَصِبَ/ بِخَشُنَ [٤/ب] أي: يَخْشنونَ عِنْدَ الحَفِيظَةِ[(٥)]، وعِنْدَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتصَرفٍ، لا يَدْخُلُ عليه مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ سِوَى «مِنْ»، ولا يَقَعُ مَرْفوعاً، ولا مَنْصُوباً على غير الظَّرْفِ، وقَدْ استَوفيتُ ذلِكَ في شَرْحِ الإيضاحِ، وغيرهِ من كتبنا[(٦)] وإضَافةِ الظُّرُوفِ إلى ما بَعْدَها بِمَعْنى

(١) ومنه اخْشَوشَنَ الرجُلُ: تعوَّدَ لبسَ الخَشَنِ، وهو للمبالغة. والأخْشَنُ مثل الخَشِنِ، والجَمْعُ خُشْنٌ.. ينظر الصحاح للجوهري ٥/ ٥٣١: خشن. وعند المرزوقي جمعُ خَشِنٍ، وأَخْشَنَ. ينظر شرحه للحماسة ١/ ٢٧. وضدّ اللين، ولذا قال ابن جني: إنْ لانَ ذو لُوثةٍ لانَ خَشُنوا هم أو يَخْشُنوا... ينظر: التنبيه: ١٧، وعند التبريزي في شرحه لديوان الحماسة: ٨ جمع أخشن، وهو صفة من صفات الرجال، مثل يُرادُ به إباء الضيم، وامتناع الجانب.

(٢) في (ك): (ضمير الصفة يكونُ مستتراً).

(٣) في (ك): (يكون).

(٤) سقط من (ك): (وقوله).

(٥) حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا. وَالْغَضَبُ: الْحَفِيظَةُ. ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ٨٧.

(٦) سقط من (ك): (وقَدْ استَوفيتُ ذلِكَ في شَرْحِ الإيضاحِ، وغيرهُ من كتبنا). وشرح الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي، ينظر: إنباه الرواة ٢/ ١١٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦، والنكت ١٧٩، وطبقات النحاة ٣٣٠، والبلغة ١٠٨، وسمي الصباح تحريفاً، والبغية ٢/ ٣٩، وطبقات المفسرين ١/ ٢٢٦، والكشف ٢١٢. وشرح الإيضاح لأبي البقاء العكبري، رسالة دكتوراه، في جامعة الإمام، تحقيق: عبدالرحمن الحميدي (١٤٠٦هـ)، ومن مصادر السيوطي في الأشباه والنظائر ٤/ ١٦١ مبحث (كذا). قال العكبريُّ: القياسُ ألَّا يدخلُ عليها شيء من حروف الجرِّ؛ لشدَّة إبهامها؛ إلا أنَّ مِنْ دخلتْ عليها؛ لأنَّها أمُّ حرُوفِ الجرّ بدليل اِتّسَاعِ معانيها زائدة وتارة غير زائدة.. ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسي للعكبري ٣/ ٨٩٤. وينظر شرح اللمع لابن برهان ص١٢١. والمقتصد للجرجاني ١/ ٦٥٢. وابن يعيش ٢/ ٤٤.

اللامِ؛ لأنَّ الظَّرفَ مُغَايِرٌ، لِمَا يُضَافُ إليه، وليسَ ببعض، وهذا حُكْمُ الإضافةِ بمعنى اللام. وقَوْلُهُ:[١] «ذُو» هوَ مِنَ الأَسْماءِ السِّتَّةِ[٢]، وأصْلُها: ذَوَي[٣] فلامُهُا ياءٌ، وعَيْنُها واوٌ؛ حَمْلاً على الأَكْثَرِ؛ إِذْ كانَ بابُ: طَوَيْتُ، وَشَويْتُ أَكْثَر، مِنْ بابِ: حُوَّةٍ، وقُوّةٍ[٤]، ولكِنْ حُذِفَتْ لامُهُ، وصَارَ في الرَّفْعِ بالواوِ، وفي النَّصْبِ بالألفِ، وفي الجَرِّ بالياءِ، ولِذَلِكَ عُلَّة، وقد أُسْتُوفِيتْ في موضعِها[٥] وذُو هُنا[٦] بمَعْنَى: صَاحِبُ، وحُكْمَها أَنْ لا تُضَافَ إلى مُضْمَرٍ[٧]، ولا إلى ما لَيْسَ بِجِنْسٍ؛ لأنَّها أُتِيَ بها تَوصُّلاً إلى الوَصْفِ بالأجْنَاسِ، كَقَولِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وذِي عِلْمٍ، فَأَرَدْتَ أنْ تَأْتِيَ بِلفظِ المالِ، والعِلْمِ في الصِّفةِ فلمْ تَكُنْ متَوصِّلة بـ (ذُو) إلى ذلكَ، وإضافَتُها إلى المُضْمرِ خَطَّاً، فإنْ جاءَ شيءٌ مِنْ ذلِكَ في الشِّعْرِ فَهُوَ إِمَّا شَاذٌّ، أَوْ مُحْدَثٌ، لا يُلْتَفَتُ إليه. ولَهُم[٨] «ذو» أُخرى طائيةِ[٩] بمَعْنى الذي، وسَنَذْكُرها في هذا الكتاب إِنْ شَاءَ اللهُ[١٠]. فَلَوْ قُلْتَ في (ذُو) التي بِمَعْنَى صَاحِب: (زَيْدٌ ذُو عَمْرٍو)[١١] ونَحْوهُ لم يَجُزْ؛ لأَنَّ عَمْراً لَيْسَ بِجِنْسٍ، والواو فيها علامة الرَّفْعِ، وحَرْفُ

---

(١) سقط من (ك): (وقوله).

(٢) ينظر: إعراب الأسماء الستة من كتابه التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ١٩٣. وينظر توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز ص ٨٩.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٥٥١.

(٤) قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء بعدها كما قالوا: شَويتُ شَيّاً، وطويتُ طيّاً ينظر: المنصف٢/١٥٩. وصُحت الواوان في: القوَّة، والحُوَّة، والصُّوَّة.. وقال ابن جني؛ لأنها أسماء.. ينظر: المنصف ٢/٢١١.

(٥) سقط من (ك): (ولِذَلِكَ عُلَّة، وقد أُسْتُفِيتْ في موضعِها). ينظر كتابه شرح إيضاح الفارسيّ ١/٧٨.

(٦) سقط من (ك): (هن).

(٧) ينظر: اللباب للعكبريّ١/٨٩. وشرح المرزوقي١/٢٦.

(٨) سقط من (ك): ولهم.

(٩) في (ك): (ذو الطائية). ينظر: الأصول٢/٧٢.

(١٠) سقط من (ك): (وسَنَذْكُرها في هذا الكتاب إِنْ شَاءَ اللهُ). ينظر: حماسة (٦٤)، البيت (٣).

(١١) في (ك): (ذو زيدٍ وعَمْرٍو)، وسقط منها: (ونحوه).

الإعْرابِ. وارْتِفاعُ هذا الاسمِ[١]، بفعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرهُ: إنْ ضَعُفَ ذُو لَوْثَةٍ[٢]، وفَسَّرَ المحذُوفَ قَوْلُهُ: لَانا، وإنَّما قُدِّرَ لَهُ فِعْلٌ؛ لأَنّ «إِنْ» الشَّرطِيةَ لا تَقْتَضِي إلا الفِعْلَ[٣]، فلا مَعْنى للابتِداءِ بَعْدَها. وجَوَاب «إِنْ ذُو لُوثَةٍ» مَحْذوفٌ، يَدلُّ عليه قَوْلهُ: خُشُنٌ، أي: إِنْ لانَ ذُو لُوثةٍ خَشُنُوا[٤].

٣- قَوْمٌ إذا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ طَارُوا إليهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا[٥] / [٥/أ]

قَوْمٌ: خَبرُ مُبْتَدأ مَحْذُوفٍ، أي: هُم قَوْمٌ، وَقَوْم جِنْسٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وإِذا ظَرْفُ زمانٍ مُستَقبلٍ هُنَا. ولهُم[٦] في «إذا» أُخْرى، وَمَعْناها المفاجأةُ، وتُذْكَرُ في

---

(١) سقط من (ك): (ذو وهذا).

(٢) قال ابن جني: فإنْ قُلتَ: أين جواب قوله: إنْ ذو لوثةٍ لانا؟ قيل: دلَّ عليه قوله: خُشُنٌ أي: إنْ لانا ذو لُوثةٍ لانَ خَشُنُوا هم أو يَخْشُنوا.. ينظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني: ١٩.

(٣) ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ١٩٠.

(٤) سقط من (ي): من قوله: (وجواب إنْ) إلى قوله: (لوثة خشنوا). وينظر: التنبيه: ١٩. وقال المرزوقي: اللَّوثة هي القوَّة ، والرواية الصحيحة هي ضمُّ اللام من اللُّوثة، وقد طابق بين الخشونة واللين، فظهرت الصنعةُ به، وجادَ البيتُ لهُ، كأنّهُ قال: معشرٌ خَشنون عند الحفيظة، إنْ كان ذوو اللُّوثة لِينين عندها. ينظر شرحه ١/٢٧. وينظر التقدير عند التبريزي: إنْ كان ذوو اللُّوثة لِينين عندها. ينظر: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام شرح التبريزي ١/٨. وهناك حاشية في (ك) نهاية البيت وكان حقّها أنْ تكونَ في صدره، ولعلَّ المؤلف أو الناسخ قد نسيها، وجاء فيها: [هَلِ الباءُ بِنَصْري يجوز أنْ يكونَ للتعدية أي: أقاموا بنصري كإِنْ فرضَ كان نصره أمراً قد سقطَ، فلمَّا أعانوا الشاعرَ، فكأنّهم أقاموا ذلكَ للأمر الساقط، وهو النَّصْرُ، ويجوزُ أنْ يكونَ بمعنى مع وتكون في موضعِ الحال لمن قاموا حاصل مع بنصري فصاحبت إيَّاه].

(٥) ينظر: ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، برواية الجواليقيّ ٢٩. أبدى الشّرُّ ناجذيه: شدّته وصعوبته.وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٣.

(٦) أي: ولهم في «إذا» معاني أُخرى ومن معانيها المفاجأة. ينظر: شرح الكافية الشافية٢/٦١٥.

مَوْضِعَها. وإذا الزمانيّةُ، إذا كانَ لها جَوابٌ، كانَ هُوَ النَّاصِبُ لها، كَقَولِكَ: إذا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ فإذا مَنْصُوبَةٌ بأَكْرَمتُكَ، فَإِنْ لم يَكُنْ بَعْدَها جَوابٌ عَمِلَ فيها ما قَبْلَها كَقَولِكَ: لأَكْرَمْتُكَ إذا جِئتَني، ومنه قَوْلُهُ تعالى: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾[1]، والعَامِلُ فيها هنا قولُهُ: طارُوا[2]، ولا يُجْزَمُ بِها، إلا في ضرورةِ الشِّعْرِ[3]. والشَّرُّ: فاعِلٌ فِعلٍ مَحْذُوفٍ، أي: إذا ظَهَرَ الشَّرُّ[4]، ونَحْوَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ[5]: أَبْدَى: مُفَسِّرٌ لهُ[6]، ولا مَوْضِعَ للمُفسِّرِ. وقَالَ آخَرُونَ[7] الاسمُ المرفُوعُ بعدَ

---

(١) التوبة: ١٢٢. سقطَ من (ك): ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾.

(٢) يعني جواب الشرط، وهذا ماجرى عليه العكبري في التبيان ٢/٢٩٢ سورة الزلزلة حين قال: العامل في إذا جوابها... وفي شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٩: وجواب إذا طارُوا. وجاءت حاشية لهذه الفِقْرة في (ك)، بقوله: [إذا الشَّرُّ إلى آخر البيت جملة شرطيّة وقعتْ صفةً لقوم... ويجوزُ له أن تكونَ خبراً بعَلِمَ، أي: عَلِمَ قَوْمٌ هم إذا الشَّرُ أبدى...] لم يظهر لي بعض ما يبغيه المحشي؛ لرداءة الخطّ.

(٣) وردَ شاهدٌ لتركيب الجزم بـ(إذا) ولعله الوحيد لعبد القيس بن خفاف:

**اسْتَغْنِ، ما أغناكَ ربُّكَ، بالغنى وإذا تصِبْكَ خَصَاصةٌ فتَجَملِ**

ينظر شرح المقدمة المحسبة ١/٢٤٨، ومغني اللبيب ١/١٠٨، وهمع الهوامع ٣/١٨٠.، والأشباه والنظائر ١/١٤٣. وهذا البيت لا تُقعّدُ له قاعدة في مسألة الجزم بالظرف (إذا)؛ لأنَّ الأصل في الفعل المضارع بعد إذا أنْ يكونَ مرفوعاً.

(٤) لم يرفع على الابتداء إنما يقدر ارتفاعه على فعل مضمر يفسره ما بعده، وارتفاعه عند سيبويه بالفعل المقدّر، وأبو الحسن الأخفش يرفع الاسم بعد إذا هذه بالابتداء، وهو قولٌ ضعيفٌ؛ لاقتضاء هذا الظرف جواباً. ينظر التعليقة على كتاب سيبويه ٢/١٧٨ -١٧٩، وأمالي ابن الشجري ٢/٨٢، والإنصاف ٢/٦٢٠، وأجاز الأخفش إضافتها إلى الجمل الاسمية تمسكاً بظاهر ما سبق، وينظر شرح الأشموني ١/٥١١.

(٥) سقطَ من (ك): (وقوله).

(٦) جاء في حاشية (ك) ما نصه: [أي للفعل المحذوف الرافع للشرط].

(٧) جوّزَ ابنُ جنِّي في الخصائص١/١٠٥

(إذا) مُبتَدأ[1]، فعلى هذا يَكُونُ[2] أَبْدَى جُمْلَةً مِنْ فِعْلٍ وفاعِلٍ[3] في مَوْضِعِ رَفْعٍ، هي الخَبَرُ، ومَوْضِعُ الجُمْلَةِ الواقعة بَعْدَ «إذا» جُرَّ بالإضافةِ؛ ولِذَلِكَ لا يَعْمَلُ فيها ما يليها[4]؛ لأَنَّ المضافَ إليه لا يَعْمَلُ في المضافِ. وقولُهُ[5]: نَاجِذَيْهِ: مُضَافٌ سَقَطَتْ نُونُهُ للإضافةِ، كما سَقَطَ التَّنوينُ بها. وقَوْلُهُ[6] (زرافاتٍ): في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ. وكذلكَ أُحْدَانُ[7] أَيْ: أسرعُوا إليه جماعةً، ومُتَفَرِّقِينَ، والهمزةُ في (أُحْدَانَ): بَدَلٌ مِنْ الواوِ، وأُبْدِلَتْ مِنْها؛ لأنَّها مضمومةٌ ضَمّاً لازماً، ووَزْنُهُ فُعْلانُ، مِثل: رَاكِبٍ، وَرُكْبَانَ[8]، وهوَ مِنْ جُمُوعِ الكَثْرَةِ، وَيُروى: وُحْدَانا بالواوِ على الأَصْلِ.

٤- لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِيْنَ يَنْدُبُهُمْ في النَّائِبَاتِ على ما قَالَ بُرْهَانا[9]

يَسْأَلُونَ: مُعْرَبٌ؛ لأَنَّهُ يَخْتَلِفُ آخره؛ لاختِلاف العاملِ فيه، فثَبَتَتِ النُّونُ في الرَّفْعِ، وَتَسْقُطُ في النَّصْبِ، والجَزْمِ، إلَّا أَنَّهُ مُعْرَبٌ، ولَيْسَ لَهُ حَرْفُ / إِعْرَابٍ، [٥/ب]
إِذْ لَوْ كانَ لَهُ حَرْفُ إِعْرَابٍ[10] إِذْ لوكَانَ له حرف لكان إِمَّا اللَّامُ التي كانَتْ حَرْفَ

---

(١) يرى الكوفيون أنَّ الاسم المرفوع مبتدأ، وينسب هذا القول للأخفش مع الكوفيين، وهم بذلك يغفلون الرأي الأقوى للأخفش في معانيه ٢/ ٥٥٠، وهو رأي البصريين من كونه فاعلاً لفعلٍ محذوف هو فعل الشرط، ينظر: الكتاب ١/ ١٣١. وينظر الإنصاف ٢/ ٦٢٠. والتبيان ١/ ٢٢٩.
(٢) سقط من (ك): (يكون).
(٣) سقط من (ك): (من فعل وفاعل).
(٤) في (ي): (لا يعمل فيها ما قبلها؛ لأن المضاف إليه)... ينظر: حاشية الصّبان٢/ ٣٨٢.
(٥) سقط من (ك): (قوله).
(٦) سقط من (ك): (قوله).
(٧) أحدان: هو يتحدث عن رواية الهمزة. والقصد من قوله: العطف على الحال المنصوب زرافات، فهو تابع له، والزَّرَافَاتُ: الجماعاتُ. ينظر الصحاح للجوهري ٤/ ٧٤: (زرف).
(٨) فُعْلان بضمّ فسكون من أوزان جموع الكثرة: راكب رُكْبان، وفى أسْود سُوْدَان. ينظر: توجيه اللمع لابن الخبَّاز: ٤٥٧، في قوله: وفي الكثرة على فِعْلان أو فُعْلان، أو فُعُل.
(٩) ينظر:ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، برواية الجواليقي: ٢٩.
(١٠) سقط من (ي): (إعراب)، والإكمال من (ك).

إعْرَابٍ قَبْلَ الضَّميرِ، أَو النُّونِ، والأوّلُ باطِلٌ؛ لأَنَّ حَرَكَتَها تابعِةٌ للضميرِ، فَيُضَمُّ قَبْلَ الواوِ، وَيُفْتَحُ قَبْلَ الألَفِ، نحوَ: يَسْأَلَان، وَيُكْسَرُ ما[1] قَبْلَ الياء[2]، نحو: تَسْأَلِينَ وَحُكْمُ حَرْفِ الإعْرابِ القابلِ[3] للحَرَكَةِ؛ أنْ تَكُونَ حَرَكَتُهُ تَابِعَةً للعاملِ لا لغيرِهِ، وأمَّا الواو فلا تَكُونُ حَرْفَ الإعْرَابِ، لوجْهَيْنِ: **أَحَدُهُما**: أَنَّها[4] اسْمٌ مُضْمَرٌ فَاعِلٌ، كَذلِكَ الألف، والياء، وحرفُ الإعرَابِ يَكُونُ[5] مِنَ المعْرَبِ لا مِنْ غَيْرِهِ، والواو لَيْسَتْ مِنَ الفِعْلِ. **والثاني**: أَنَّ حَرْفَ الإعْرابِ ما كَانَتْ فيه حَرَكَةَ الإعْرَابِ إمَّا لَفْظاً، أوْ[6] تَقديراً، وكلاهما هُنا باطِلٌ، وأَمَّا النُّونُ فلا يَكُونُ حَرْفَ إعْرابٍ لوجهَيْنِ – أيضاً –: أَحَدُهُما: أَنَّ بَيْنَها وبَيْنَ الفِعْلِ المعْرَبِ حَاجِزاً، وهُوَ الضَّمِيرُ. والثاني: أَنَّ النُّونَ تَقْبلُ الحركَةَ، فلو كَانَتْ حَرْفَ إعْرَابٍ لَضُمَّتْ في الرّفْعِ، وَفُتِحَتْ في النَّصْبِ، وأَحْسَن أَحْوالِها أنْ تُحْذَفَ في الجَزْمِ، فَلمَّا حُرِّكَتْ بالفَتْحِ وَحْدهُ، وَحُذِفَتْ في النَّصْبِ، والجزمِ، تَبَيّنَ أَنَّها لَيْسَتْ حَرْفَ إعْرَابٍ، ولا يَلْزَمُ عليه الواو في يَغْزُو؛ لأنَّ الواوَ هُنا تَثْبُتُ في النَّصْبِ مَفْتُوحَةً، وهي مِنْ جُمْلَةِ الفِعْلِ، وأَمَّا النُّونُ في الأمثِلةِ الخمسةِ[7] فَتَثْبُتُ في الرَّفْعِ عِوَضاً مِنَ الضَّمَّةِ وتَسْقُطُ في الجزم[8]، كما تَسْقُطُ الحركةُ بالجازمِ، وتَسْقُطُ في النَّصْبِ أيضاً؛ لأنَّ المنصوبَ في تَثْنِيةِ الأسْماءِ، وجَمْعها مَحْمُولٌ على المجرُورِ؛ فَيُحْمَلُ النَّصْبُ هُنا على الجزمِ؛ لأنَّ الجزْمَ في الأفْعَالِ نَظِيرُ الجَرِّ في الأسْمَاءِ[9]؛ لأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما

---

(١) سقط من (ك): (ما).

(٢) في (ك): (الألف).

(٣) في (ك): (العامل).

(٤) سقط من (ك): (أَنَّها).

(٥) سقط من (ك): (يكون).

(٦) في (ك): (وإمَّا تقديراً).

(٧) ينظر: توجيه اللمع لابن الخباز: ٣٥٣.

(٨) في (ك): (وتحذف في الجزم كما تسقط الحركة بالجازم، وتسقط في النصب أيضاً..). ينظر: اللباب للعكبري١/١٠٦.

(٩) ينظر: الكتاب ٣/١١١. والأصول ١/٨٥. وحاشية الصّبّان١/١٤٦.

مخْتصٌّ بقَبيله. أَخَاهُمْ: الألفُ فيـه مُبدَلـةٌ مِـنْ واوٍ، لقَولِـكَ/: الإِخْـوةُ، والإخـوَانِ[1] [٦ /أ] حُذِفَتْ في المُـفْرَدِ، فَقِيلَ: أَخٌ فَلمَّـا أُضِـيفَتْ رُدَّتِ الـواو[2]، فَجُعِلَـتْ علامـةً للِرَّفْـعِ، وأُبْدِلَتْ في النَّصْبِ ألفاً؛ لِتَحَركِهَا، وانفتـاحِ مـا قَبْلَهـا، وأُبْـدِلَتْ فـي الجَـرِّ يـاءً؛ لأنَّ الكَسْرةَ مُسْتَثْقَلَةٌ علـى الـواوِ فَـسُكِّنَتْ[3]، وانْكَـسَرَ مـا قَبْلَهـا؛ للإتبـاعِ فَقُلِبَـتْ يـاءً؛ لِسكُونِها، وانْكِسَارِ ما قَبْلَها. وحِيْنَ: مَنْـصُوبٌ عَلَـى الظَّـرْفِ، والعَامِـلُ فيـه يَـسْأَلُونَ، وهُوَ مُضَافٌ إلى الفِعْلِ، ولا تُضَافُ إلى الفِعْلِ إلَّا[4] ظُرُوفُ الزَّمَانِ؛ لِمَـا بَـيْنَ الفِعْـلِ، والزَّمَانِ مِـنَ المنَاسَـبةِ[5]، وإذا أُضِـيفَ الظَّـرْفُ إلـى فِعْـلٍ مُعْـرَبٍ أُعْـرِبَ. وَقَـدْ أجَـازَ قَـوْمٌ[6] بِنـاءَهُ، وإنْ أُضِـيفَ إلـى مَبْنـيٍّ وهُـوَ الماضـي، فـالأَكْثَرُونَ علـى بِنائِـهِ، كَقَوْلِـكَ: هَـذا يَـوْمَ قَـامَ زَيْـدٌ، وَمَوْضِـعُ الجُمْلَـةِ بَعْـدَ الظَّـرْفِ جَـرٌّ بـه، والإضَـافَةُ فـي التَّحْقِيقِ، إلى مَصْدَرِ الفِعْلِ، والفِعْلُ في هـذا نَائِـبٌ عَـنْ مَـصْدَرِهِ، والإِضَـافَةُ بِمَعْنـى الـلام؛ لأَنَّهمـا غَيْـران . وفـي: يَتَعَلَّـقُ بــ «يَنْـدُبُهُمْ» لا بــ «يَـسْأَلُونَ»؛ لأنَّ المعْنـى على تَعَلّقِها بـ«يَنْدُبُهُمْ». والنَّائِبَاتِ: صِفَةٌ غَالبَـةٌ؛ لأنَّ الموصُـوفَ بهـا لا يَكَـادُ يُـذْكَرُ مَعَها. وأَمَّا على فيما يَتَعَلَّقُ به كلامٌ. وذَلِكَ أَنَّ المعنَى يَدْعُو إلى تَعَلَّقِها بـ(بُرْهَـانٍ)، إِذِ التَّقْديرُ: لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ إِقَامَةَ بُرْهانٍ على مـا قـالَ؛ فـإِنْ جَعَلْنـا البُرْهـانَ مَـصْدراً تَعَذَّرَ تَعَلُّقُ «على» به؛ لأَنَّ المصْدَرَ لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ؛ فَعِنـدَ ذَلِـكَ يَحْتَمِـلُ وُجُوهـاً، أَحَدُها: أَنْ يَكُونَ حَالاً من «أَخَاهُمْ» المضمرُ في يَنْدُبُهُمْ، والمعنى حِينَ يَنْدُبُهُمْ كَائناً على أيِّ قَوْلٍ قَالَ[7] ، كما تَقُولُ: لأَكْرِمَنَّ زَيداً على مـا فَعَـلَ،أَيْ: علـى أَيّ حَـالٍ فَعَـلَ

(١) في (ك): (أصحّ من الإفراد، إخوة، وإخوان).

(٢) ينظر: الكتاب٣/٣٥٩.

(٣) سقط من (ك): (فسكنت).

(٤) سقط من (ك): (إلَّا).

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف١/١٤١.

(٦) واعلـم أنّ ظـرف الزمـان إذا أضـفته إلـى الفعـل الماضـي، جـازَ لـك فيـه وجهـان: الإعـراب والبناء، كقولكَ: أعجبني يومَ قُمْتَ.. ينظر: علل النحو للورّاق: ٤٤٥.

(٧) في (ك):(أي قولٍ كان). وسقط منها:(قال). وينظر مبحث (غير) في الكتاب ٣/٤٧٩.

مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً، فيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقاً بِمَحْذُوفٍ. والثاني: أَنْ يَتَعَلَّقَ بـ (يَسْأَلُونَ)، وفيه ضَعْفٌ مِنْ جِهَةِ المعنَى. **والثالث**/: أَنْ يَكُونَ البُرْهانُ بمعنى [٦/ب] الدَّالِّ، والمبَرْهِنُ، لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ، إذا كَانَ اسْمَ فاعِلٍ جَازَ أَنْ يُعْمِلَ فيما قَبْلَهُ(١).

**الرابعُ**: أنْ يَتَعَلَّقَ بمحْذوفٍ يُفَسِّرهُ البرهانَ، تقدِيرُهُ: لا يَسْأَلُونَهُ حُجَّةً على ما قَالَ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾(٢)، وهُوَ كَثِيرٌ في القرآنِ، وممَّا جاءَ مِنْهُ في الشِّعْرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

**ربَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا * كَانَ جزَائِي بالعَصَا أنْ أُجْلَدا(٣)**

والنُّونُ في «بُرْهان» أَصْلٌ لِقَولِهِم: بَرْهَنْتُ على الشَّيْءِ، وهُوَ شَاذٌّ؛ لأَنَّ الأفْعَالَ لا يُزادُ في أَخِرِها النُّونُ هكذا(٤)، وقِيلَ هيَ زائدةٌ(٥)؛ لأَنَّ البُرْهانَ مِنَ البُره وهُوَ القَطْعُ.

٥- **لَكِنَّ قَوْمِي وإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ      لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ في شَّيْء وإِنْ هَانا(٦)**

---

(١) في حاشية (ك): [أنْ يتعلَّقَ به ما قبله].

(٢) يوسف: ٢٠. وينظر: الأصول في النحو٢/٢٢٣. واللامات للزجاجي: ٥٨. والمنصف لابن جنِّي١/١٣١، ويقول: ومعناه: من الزاهدين فيه.

(٣) من الرجز، وسقط من (ك): (رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا). وكان سيبويه يقولُ: إنَّ الميمَ من أصلِ الكلمةِ؛ لقولِهِم؛ تَمَعْدَدَ بمعنى: اتَّصَلَ بمَعَدٍّ بنَسَبٍ أو حِلْفٍ أو جِوَارٍ، أو بمعنى قَوِيَ وكَمُلَ. وهو من شواهد تفسير مجمع البيان ٩/٣٧٥، وفي ديوان العجاج ٢/٢٨١.

(٤) سقط من (ك): (هكذا).

(٥) قال ابن جني: ولو سمّيت رجلاً بِدهْقان التاجر القوّي، أو بُرْهان لصرفت في المعرفة كما تصرف فيها لو سميته بقُرْطاس، أو حِمْلاق. وقد كان القياسُ في نون بُرْهان ودِهْقان أنْ تكونا زائدتين حملاً على الأكثر، ولكنْ قد ورد السماع بما أرغب عن القياس، فتركَ إليه.. ينظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني: ٢٠. وتهذيب اللغة للهروي ١٥٧/٦.

(٦) ديوان الحماسة للجواليقي: ٢٩، وروايته: (ذوي حسبٍ). وجاء في حاشية(ك): (ذوي عدد). والبيت في شرح المرزوقي ١/٢٩.

أمَّا لَكِنَّ: فَمُفْرَدةٌ عِنْدَ البصْريينَ، ومُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الكُوفيينَ، مِنْ: «لا وكَأنَّ»، وهُوَ قَوْلٌ يُحْتَاجُ فيه إلى وَحْيٍ مِنَ اللهِ تعالى![1] فَإنَّ اللَّفظَ لا يَدِلُّ على معنى النَّفي والتَّشبيه، بما فيه حَذْفٌ لا يَقْتَضِيها[2] قياسٌ، ولا يَشْهدُ بِهِ سَمَاعٌ. وقَوْمِي: مَبْنيٌّ بنَاءً عَارِضاً على ما قدَّمنا[3]، وخَبرُ لكِنَّ لَيْسُوا في شيء[4]، وهذا الخبرُ جُمْلَةٌ مِنْ (لَيْسَ)، واسمها، وخبرها، فاسْمُها الواو، وفي خبرِها وَجْهَانِ أَحَدُهما: في شيء، وهو الجيِّدُ، فعلى هذا يَكُونُ قَوْلُهُ: مِنَ الشَّرِّ صِفَةً لـ (شَيْءٍ) قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً[5]، وهكذا صِفةُ النَّكِراتِ. والثَّاني: أنْ يَكُونَ الخَبَرُ مِنَ الشَّرِّ، أيْ: لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ[6]، ويَكُونُ[7] على المبالَغَةِ، كما قالَ تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ﴾[8]، فَعَلَى هذا في قولِهِ: في شَّيْءٍ وَجْهَانِ: أحَدُهما: هُوَ خَبَرٌ ثَانٍ. والثاني: أنْ يَكُونَ حالاً مِنَ الضَّميرِ

---

(١) وجوابُ البصريينَ أنَّ الحروفَ إذا رُكِبتْ تغيّر حُكْمها بعد التركيب عمَّا كان عليه قبل التركيبِ، ألا ترى أنَّ هل لا يجوزُ أنْ يعْملَ ما بعدها فيما قبلها، وإذا رُكِبَتْ مع لا ودخلها معنى التحضيض تَغيَّر ذلك الحكمُ عمّا كان عليه قبل التركيب.. والجواب عن الكوفيين هو شاذٌّ لا يؤخذُ به لقلّته وشذوذه، ولهذا لا يكاد يعرفُ له نظيرٌ في كلام العرب وأشعارهم، ولو كان قياساً مطرداً لكان ينبغي أن يكثرَ في كلامهم، وأشعارهم، كما جاء في خبر إنَّ.. فإنَّ هذا مجرد دعوى من غير دليل ولا معنى... ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ١/١٣-٢١٤.

(٢) في (ك): (حذف لا يقتضيه).

(٣) (قَوْمٌ) معرب عند الجمهور،ويرى بعض الكوفيين بناءه؛لإضافته لضمير المتكلم، لكن عرض له عارض وهو الضمير المتصل المجرور بالإضافة. ينظر : ص ٥ (إبلي).

(٤) في (ك): (ليسوا من الشَّرِّ في شيء).

(٥) ينظر: اللباب للعكبريّ١/٣٥٤. وحاشية الصّبّان٢/٣٠٢.

(٦) في (ك): (أو ليسوا من أهل الشر).

(٧) في (ك): (أو يكون على المبالغة).

(٨) الأنبياء: ٣٧. من عجل في موضع نصب بخلق على المجاز، كما تقول خُلِقَ من طين، وقيل هو حال عجلاً. ينظر التبيان للعكبري ٢/١٣٣. وينظر: موصلُ الطُّلاب إلى قواعد الإعراب، لخالد الأزهري: ١٥١.

في (مِنْ)، أَيْ[1]: لَيْسُوا مُسْتَقِرينَ مِنَ الشَّرِّ[2]. وقَوْلُهُ ذَوِي: ذو تُجْمَعُ في الرَّفْعِ على ذَوو/ بالواو[3] الثَّانيةُ حَرْفُ الإِعْرابِ، وعلامةُ الجَمْعِ، ويَكُونُ في الجَرِّ والنَّصْبِ [٧/أ] بالياءِ، مثل: بنو، وَبني. وقَوْلُهُ: وإِنْ كَانُوا، وإِنْ هَانا شَرْطَانِ[4] لا جَوَابَ لَهُما في اللَّفظِ، بَلْ هُوَ حاصِلٌ مِنْ طَرِيقِ المعنَى[5]، والتَّقديرُ: لا يَتْرُكُونَ الشَّرَّ؛ لِقِلَّةِ عَدَدهِم مَع حَقَارَةِ الشَّرِّ، ومِثْلُ ذَلِكَ يُذْكَرُ للمُبالغَةِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: أَكْرِمْ زَيْداً، وإِنْ قَصَّرَ بِكَ[6]، ويَكُونُ في بَعْضِ المواضِعِ حَالاً، هكذا المثَالُ، وبيتُهُ على ضِدِّه، كَأَنَّهُ قَالَ: أَكْرِمْ زَيداً مُحْسِناً إليكَ وَمُسِيئاً، [وَمَوْضِعُ الشَّرْطَيْنِ نُصِبَ على الحال، وصَاحِبُ الحالِ ضَمِيرٌ في لَيْسَ، والعامِلُ فيها ما يَحْصلُ مِنْ مَعْنى الجُمْلَةِ، وجَازَ تَقْدِيمُ الحالِ على هذه الجملة؛ لأَنَّ الجُمْلةَ خَبَرُ لَكِنَّ، وموضعها قَبْلَ الشَّرْطِ، والتَّقْدِيرُ: لَكِنَّ قَوْمِي يَعْفُونَ عَنِ الشَّرِّ قَادِرِينَ عليه][7].

٦- **يَجْزُوْنَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانا**[8]

مَغْفِرَةً: مَنْصُوبٌ بـ (يَجْزُوْنَ)، ومِنْ: هُنَا بمعنى البدل والمكان، أَيْ: يُجْزُونَ مكانَ الظُّلْمِ مَغْفِرةً، ومَكاناً هنا لَوْ صُرّحَ بِهِ، لكانَ ظَرْفاً، أَيْ: يجْعَلُونَ في مكانِ الإِسَاءَة إِحْسَاناً، ومِثْلُ هذا قَوْلُه تَعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ

(١) في حاشية (ي): (أي). وفي متن (ك).
(٢) كذا في (ك): (من الشرّ في شَيْء).
(٣) في (ك): (تجمع في الرفع على ذووا قالوا). وكان الخليلُ يقولُ: هذا ذَوٌّ بفتح الذّالِ؛ لأنَّ أصلها الفتح، تقول: ذَوا، وتقول: ذوو. ينظر: الكتاب٣/٢٦٣.
(٤) وقد قابل الشرطَ بالشرطِ في الصدر والعجز. ينظر شرح الحماسة للمرزوقي ١/٣٠.
(٥) ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ١٩١.
(٦) في (ك): (أَكْرِمْ زَيْداً، وإِنْ يَضْرِبْكَ).
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من(ك).
(٨) ينظر: ديوان الحماسة : ٢٩. وشرح الحماسة للمرزوقي ١/٣١.

ٱلْأَخِرَةِۚ﴾[1]، أي: بَدَلاً مِنَ الآخِرةِ. وَمِنْ إِسَاءَةٍ: مَعْطُوفٌ على «مِنْ» الأُولى ولا حاجةَ إلى تقديرِ فِعْلٍ آخَرَ[2]؛ لأَنَّ حَرْفَ العَطْفِ قَدْ أَغْنى عَنْ ذِكْرِ[3] ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْداً وَعَمْراً، فالمعْطُوفُ مَنْصُوبٌ بالفِعْلِ الأوَّلِ؛ لِتَوسّطِ حَرْفِ العَطْفِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ لَهُ بحرُوفٍ أُخْرَى؛ لأنَّ الجُملَةَ الأَولى قَدْ تَمَّتْ، والثّانيةُ، جُمْلَةٌ تَامّةٌ أيضاً، فَيَكُونُ لها حُكْم الأوّلِ؛ في الحَاجَةِ إلى الفِعْلِ[4]. والظُّلْمُ: بالضَّمِّ اسْمُ المصْدَرِ[5]، والمصْدَرُ على التحقيقِ، الظَّلْمُ مَفْتُوحُ الظَّاءِ[6].

٧- كَأَنَّ رَبَّكَ لم يَخْلُقْ لخَشْيتِهِ سِواهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانا[7]

في إنْسانا: وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: مَفْعُولُ يَخْلقُ فعلَى هذا في: سِوَاهُمُ، وَجْهَانِ:

---

(١) التوبة: ٣٨. وذكر بعض النحويين لـ(مِنْ) قسماً آخر سمّاها فيه البدلية، وأتى بالآية السابقة، أَيْ: بدلاً من الآخرة. ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري٣/١٢٤٩. واللُّباب للعكبري١/٣٥٤.

(٢) سقط من (ك): (وَمِنْ إِسَاءَةٍ: مَعْطُوفٌ على مِنْ [الأولة] ولا حاجةَ إلى تقديرِ فِعْلٍ آخَرَ). وفي (ي): الأولة، لا معنى لها أيضاً، ولعلّه أراد الأولى.

(٣) سقط من(ي): (ذكر) وما أثبت من(ك).

(٤) والتقديرُ: ضربتُ زيداً، وكلمتُ عمراً، فأضمرت فعلاً يُفسّره.. ينظر: الأصول في النحو٢/٢٥٣. واللُّباب للعكبري١/٢٨٠، فيقول: فالناصب لـ (عمرو) الفعل المذكور لا الواو، ولا فعل محذوف.

(٥) ظُلم يروى بفتح الظاء، وضمها، والفتح أحسن؛ لأنَّ الظَّلمَ بالفتح المصدر، والظُّلْمُ بالضمِّ الاسم، والظلم انتقاصُ الحظّ والنصيبِ، وقيل وضع الشيء في غير موضعه. وينتصب إحساناً بيجزون مضمراً كأنه قال: ويجيزون من الإساءة إحساناً، وجاز حذفه، لأنَّ الفعل قبله دلَّ عليه. شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/١٠. و(الظُّلمُ) وضع الشيءفي غير موضعه، وكذلك كل ما اشتق من هذه اللفظة، كقولهم: الظَّلام، وليلة ظَلْماء، ومُظْلِمةٌ، ونحو ذلكَ.. في كتاب الفروق بين الحروف الخمسة (الظاء، والضاد، والذال، والسين، والصاد) لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١هـ): ١١٩.

(٦) والظَّلَمُ بالفتح ماء الأسنان. قال الخليل: لقيته أول ذي ظَلَم، أو ذي ظُلْمة، أي: أول شيء سَدَّ بصرَكَ، قال ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، ولقيتهُ أدنى ظَلَم كذلك. ينظر العين: (ظلم) ٨/١٦٢، وينظر مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٥٣٧: (ظلم).

(٧) ينظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقي : ٢٩. وشرح الحماسة للمرزوقي١/٣١.

أَحَدُهُما: هُو[1] اسْتِثْناءٌ[2] مُقَدّمٌ. والثَّاني: هُوَ وَصْفٌ للإنْسانِ، تَقَدَّمَ فَصارَ حَالاً.
والوجْهُ/الثاني[3]: في إنْسانٍ: أَنْ يَكُونَ[4] نَصَبُهُ على التَّمييزِ. ويكُونُ سِواهُمُ: [٧/ب]
مَفْعُولاً بـ (يَخْلُقُ)، أَيْ: لَمْ[5] يَخْلُقْ غيرَهُم مِنَ النَّاسِ. وقَوْلُهُ: مِنْ جَمِيعِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً للإنْسَانِ تَقَدَّمَ فَصَارَ حالاً، وَأَنْ يَكُونَ وَصْفاً لسواء، وعلى كلا الوَجْهيْنِ يَتَعَلَّقُ بِمَحْذوفٍ، ويَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بـ«يَخْلُقُ»، وتَكُونُ مِنْ: لابتِداءِ الغَايةِ. والخَشْيَةُ: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفْعُولِ؛ أي: لأَنْ يَخْشَى اللهَ[6].

٨- فَلَيْتَ لي بِهِم قَوْماً إذا رَكِبُوا     شَنُّوا الإغارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً[7]

لي: خَبَرُ لَيْتَ. وقَوْماً: اسْمُها، وبِهِم: صِفَةٌ لقَوْمٍ، أي قَوْماً بَدلهُم؛ فلمَّا قُدِّمَ صارَ حَالاً، والعامِلُ فيه خبَرُ «لَيْتَ»[8]، أَوِ الاسْتِقْرار المتعَلّقُ به الظَّرْفُ، وَمِنْ قَوْلِهِ: إذا رَكِبُوا.. إلى آخر البَيْتِ، في مَوْضِعِ نَصْبِ صِفَةً لِقَوْمٍ، أَي: قَوْماً شُجْعاناً على الخَيْلِ، والإِبِلِ[9]. وإذا: مَنْصُوبةٌ بـ (شَنُّوا)؛ لأَنَّهُ جَوابُها. والإغارَةَ: مَفْعُولُ شَنُّوا، أيْ: فَرَّقُوا الإِغَارَةَ، أي: أَصْحَابَ الإغَارَة؛ لأَنَّ الإِغَارَةَ مَصْدَرُ: أَغَارَ على العَدْوِّ

(١) سقط من (ك): (هو).
(٢) ينظر شرح الحماسة للتبريزي ١/١٠.
(٣) سقط من (ي): (الثاني)، والإكمال من (ك).
(٤) سقط من (ك): (في إنسان: أن يكونَ..).
(٥) سقط من (ك): (لم).
(٦) سقط من (ك): (لأن يخشى الله).
(٧) ينظر: ديوان الحماسة: ٣٠، وروايته: (يا ليتَ لي).وشنُّوا:أَيْ:صَبُّوا ركبان على الإبل.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٤. ولم يُذكر هذا عند الشارح المرزوقي.
(٨) أراد المؤلِّفُ - رحمه الله- تعليق الجار والمجرور: (بهم) بخبر ليت، فجاء بمصطلح العامل بدلاً من التعلّيق، وإنْ ذُكر في بعض المواطن.
(٩) الرُّكبانُ: أصحاب الإبل، والرِّكَابُ: الإبل، والفرسان أصحاب الخيل؛ فلذلك قال: فُرساناً، وركباناً فعطف أحدهما على الآخر. ينظر شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٣٥٩/١.

إِغَارَةً. وَرُوِي: شَدُّوا[1] فيكُونُ الإِغَارَةُ: مَفْعُولاً لَـهُ[2]، أيْ: حَمَلُـوا لأَجْـلِ الإِغَـارَةِ[3]. وَفُرْساناً وَرُكْباناً: حَالانِ مِنَ الضَّميرِ في شَنُّوا، والنُّونُ فـي المَوضـعينِ[4] زائـدةٌ؛ لأَنَّ الوَاحِدَ: فَارِسٌ، ورُكْبان، فُعْلانُ: مِنْ جُمُوعِ الكَثْرَةِ.

## ٢ - قَالَ الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ، واسْمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبانَ[5]:

**١- صَـــفَحْنا عَـــنْ بَنِـــي ذُهْـــلٍ ... وَقُلْنـــا القَـــوْمُ إِخْـــوَانُ[6]**

---

(١)في (ك): (يـروى شـدوا). وفـي شـرح التبريـزي ١/١٠ رُوي: (شَـدُّوا الإغـارةَ)، وذكـر أنَّ لـه رواية(شنّوا)، وبنفس الرواية: (شَدُّوا الإغارةَ)، عند الشنتمري ١/٣٥٩.

(٢) سقط من (ي): (لَه)، وإكماله من (ك). ويُروى شنُّوا الإغارة أي فرقوهـا، يقـالُ شـنَّ علـيهم الغارة، بالشين معجمة، وسنَّ عليه درعه بالسين إذا صبها عليه، وكـذلك سـنَّ المـاء علـى وجهه إذا صبّه عليه، ومن روى شدّوا الإغارةَ فليست الإغارة، فليـست الإغـارة هنـا مفعـولاً به، ولا انتـصابها علـى ذلـكَ، ولكـن انتـصابها انتـصاب المفعـول لـه، أي شـدوا للإغـارة، كقولكَ: حملوا للإغارة فرساناً، وركباناً، أي: فـي هـذه الحالـة، وهـو كقـول الآخـر: شـددنا شدّةً فقتلتُ مِنهم، أي: حملنا حملة وشددتُ هذه غير متعديـة، وإذا أُريـد تعـديتها وصـلت بعلى قال العباس بن مرداس في الحماسة البصرية: ٤٥. والخزانة ٤/٣٦٧:

**أشدُّ على الكتيبةِ، لا أُبالي ... أحتفي كان فيها أم سواها**

ينظر شرح الحماسة للتبريزي ١/١٠، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسـة: ٢٠، وشـرح حماسة أبي تمام للأعلم للشنتمري ١/٣٥٩.

(٣) في (ك): (شَدُّوا لأجل الإغارة).

(٤) في (ك): (في الوصفين).

(٥) كذا اسـمه فـي الـديوان: ٨. وسـقط مـن (ك): (واسـمه شـهل بـن شـيبان). وهـو شـهل بـن شيبان بن ربيعة بـن زِمَّـان، شـبه بالفنـد مـن الحبـل – وهـو القطعـة – لعظـم خلقـه، شـاعر جاهليّ قديم، كان أحد فرسـان ربيعـة المـشهورين، شـهد حـرب بكـر وتغلـب، وقـد قـارب المئة، فأبلى بلاء حسناً، وكان مشهده يوم التحالُق. ينظر: الجوهرة في نسب النبيّ – ﷺ – وأصحابه. وينظر: الأغاني ٢٣/٢٥١-٢٥٦، والسمط: ٥٧٩، وخزانة البغـدادي ٣/٤٣٤-٤٣٥. وينظر:التنبيه:٢١.

(٦) مـن الهـزج. ينظـرُ ديـوان الحماسـة:٣٠، وروايتـه: (عفونـا عـن بنـي). وسـقط عجـزه مـن التنبيه:٢١.

القَوْمُ إخْوَانُ: مُبْتَدأٌ وخَبَرٌ. والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ«قُلْنا»، أي: ذَكَرْنا ذَلِكَ، و«قُلْتُ» وما يَتَصَرَّفُ[1] مِنْهُ يُذْكَرُ؛ لِيَتَجلَى بَعْدَهُ ما هُوَ جُمْلَةٌ.

**٢- عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ ـنَ قَوْماً كالذي كانُوا[2] /** [٨/أ]

عَسَى: فِعْلٌ جَامِدٌ لا يَكُونُ مِنْهُ غير الماضِي[3]؛ لأنَّ الغَرَضَ مِنْهُ الدَّلالةُ على قُرْبِ وقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَهُ، وتُفَسَّرُ بِقَرُب وَقَارَبَ، فَإذا قُلْتَ: عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، فَتَقْديرُهُ: قَرُبَ قيامُ زَيْدٍ، فَإنَّ (يَقُومَ): فاعِل عَسَى[4]، وإذا قُلْتَ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ فَمَعْناهُ: قَارَبَ زَيْدٌ القِيامَ، ومن هنا لَزِمَ فِعْلُها أَنْ[5] يَصِيرَ مَعَهُ مَصْدَراً، إمَّا مَرْفُوعاً، أَوْ مَنْصُوباً، والبيتُ من القسم الثاني. وَقَدْ يُحْذَفُ أَنْ في الشِّعْرِ. ويَرْجِعْنَ: هُنا مُتَعَدٍّ بمعنى: يَرْدُدْنَ[6]، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ ﴾[7]، ويَكُونُ في مَوْضِعٍ آخَرَ[8] لازماً، بمعنى عادَ، كَقَوْلِهِ تعالى[9]: ﴿فَهُمۡ لَا

---

(١) في (ك): (وما تَضْرب). ينظر: فتح المتعال على القصيدة المسمّاة بلاميّة الأفعال: ٢٣٣.

(٢) ينظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقي : ٣٠.

(٣) وفي الكتاب٣/١٥٨، ذكرَ قولهم: «عسَى الغويرُ أبؤساً»، فهذا من أمثال العربِ أجروا فيه عسى مجرى كان. ينظر: جمهرة الأمثال ٢/٥١. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ٢/٤١٧ .وحرفيتها في أسرار العربية:١٢٦ ،والجنى الداني:٤٣٤.

(٤) سقط من (ك): من قوله: (فإذا قلت: عسى أن يقوم زيدٌ) إلى قوله: (فاعل عسى). وعسى: من أفعال المقاربة من باب فَعَل وفَعَلْتُهُ. ينظر: شرح المرزوقي ١/٣٣. واللباب للعكبريّ١/١٩١-١٩٢.

(٥) (أَنْ) من حاشية (ي)، وفي متن (ك).

(٦) ينظر: شرح المرزوقي ١/٣٣. والإنصاف في مسائل الخلاف٢/٦٨١. وحاشية الصَّبَّان٢/٤٤١.

(٧) التوبة: ٨٣.

(٨) سقط من (ك): (آخر).

(٩) في (ك): (بمعنى عادَ، ومنه: وهُم لا يرجعون).

يَرْجِعُونَ ﴾[1]، أي: لا يعودُونَ عَنْ بَاطِلهم. وقَوْلُهُ: كَالذي في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وفي ذَلِكَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: تَقْدِيرُهُ: أَنْ يُرْجِعْنَ حَالَ قَوْمٍ كَالذي كانُوا عَليها. فالكَافُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ[2]، وكالذي كِنايةٌ عنِ الحالِ المقَدَّرة مع قَوْمٍ، ويَرْجِعُ المعنَى إلى تَبَدُّلِ حَالٍ بحالٍ، لا تَبْدِيلَ قَوْمٍ بِقَومٍ، واحْتَجْتَ إلى تقْدير «عليه» ليكُونَ خبَرَ كَانَ[3]، ويَعُودُ على(الذي)عَائدُها، فَعَلى هذا الوجه قَدْ ذَكَرَ الحَالَ، ولَوْ قالَ: كالتي جازَ. والوجهُ الثاني: أَنْ يَكُونَ(الذي)في معنى الّذينَ[4]، ويكُونُ المعنى تَبْدِيلُ قَوْمٍ بِقَوْمٍ آخرينَ، أي عَسَى الأيّامُ أَنْ يُحْدِثْنَ قَوْماً مثلَ الذينَ كَانُوا[5]. وكانَ: هُنا على هذا تَامَّةٌ، والعائدُ على «الذي» الضَّمير في كَانُوا، وفي «الذي» خَمْسُ لُغاتٍ[6]: بِسُكُونِ الياء مُخَفَّفةٌ، وبِتَشْدِيدِها، وبِحَذْفِ الياءِ، وكَسْرِ الذَّالِ،

---

(١) البقرة: ١٨. ويرجعون فعلٌ لازم: أي لا ينتهون عن باطلهم، أو لا يرجعون إلى الحقِّ، وقيل هو متعدٍّ، ومفعوله محذوف تقديره: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ جواباً. ينظر: التبيان للعكبري ١/ ٢١.

(٢) سقط من (ك): (على الحال).

(٣) خبر كان محذوف كأنَّهُ قال: كالذي كانوه. ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٣٣.

(٤) يجوز أنْ يكونَ قوله: كالذي كانوا. أراد كالذين كانوا، وحذفُ النون تخفيفاً، فيكون المعنى يرجِعْنَ بهم قوماً كالذين كانوا من قبلُ، وفي هذا الوجه يجوز أن يُجعَلَ الذي للجنس. ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٣٤، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٢.

(٥) قال العكبري في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ﴾ البقرة: ١٧ الذي هاهنا مفرد في اللفظ، والمعنى على الجمع بدليل قوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ البقرة: ١٧، وما بعده، وفي وقوع المفرد هنا موقع الجمع، وجهان: أحدها: هو جنس مثل: مَنْ، وما، فيعود الضمير إليه تارة بلفظ المفرد، وتارة بلفظ الجمع. والثاني: أنه أراد الذين، فحذفت النون؛ لطول الكلام بالصلة؛ ومثله: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ الزمر: ٣٣. ثم قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ الزمر: ٣٣، واستوقد بمعنى أوقد، مثل استقرَّ بمعنى قرَّ؛وقيل استوقد استدعى الإيقاد. ينظر التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري: ٢٠-٢١.

(٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/ ٥٥٦ وحاشية الصَّبان٣/ ٣٠٦.

وبِسُكُونِ الذَّالِ، وبغَير ألفٍ ولامٍ: لذي[1].

٣- فَلَمَّـــــا صَــــــرَّحَ الـــــشّرُّ فأمْـــــسَى وَهُـــــوَ عُرْيـــــانُ[2] [٨/ب]

لمَّا: اسمٌ لظَرفٍ زَمانيٍّ يَخْتَصُّ بما يُضافُ إليه، وهُوَ مبنيٌّ؛ لأنَّـهُ يُشْبِهُ حَرْفَ الشَّرْطِ[3]؛ في أَنَّهُ لا يَتِمُّ إلا بِجُملتَيْنِ، وجَوَابُ[4] «لمَّا» هذه هو العاملُ فيها، وجَوابُها هُنَا دِنَّاهُمْ[5]، فإِنْ لَمْ يَكُنْ لها جوابٌ بَعْدَها عَمِلَ فيها ما قَبْلَها، ومنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى[6]: ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[7]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العاملُ: جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً. وأقْسَامُ لمَّا ثَلاثَةٌ أحَدُهَا: هَذِهِ، وهي[8] مُختَصَّةٌ بالفعلِ الماضي. والثاني: لَمَّا بِمعْنَى لَمْ، وهِيَ جَازِمةٌ تَخْتَصُّ بالفِعْلِ[9] المُسْتَقْبَل، كقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا﴾[10]، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾[11]، الثالثُ: أَنْ يَكُونَ بِمعْنَى إِلَّا

(١) في (ك): (لام كذا).

(٢) ينظر ديوان الحماسة: ٣٠، وروايته: (فلمَّا أصبح الشّرُّ). عُريان: ضربه مثلاً لظهور الشّرّ ووضوحه.

(٣) ينظر: الكتاب٤/٢٣٤. والبحر المحيط ٨/٤٤٨

(٤) ينظر: شرح الحماسة المرزوقي ١/٣٤: (لمَّا) علمٌ لظرف، لا بدَّ له من جواب، وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره. وصرح الشيء إذا كشف عنه وأظهره. وفي إعراب لامية الشنفرى للعكبري:٩٥و(لمَّا):ظرف له جواب، وجوابه هو العامل فيه.ومغني اللبيب ٣/٤٨٥، زعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وجماعة على أنها ظرف بمعنى حين.

(٥) البيتُ اللَّاحق.

(٦) سقط من (ي): (تعالى)، وما أثبت من (ك).

(٧) السجدة: ٢٤.

(٨) سقط من (ك): (وهي).

(٩) سقط من (ك): (بالفعل). وينظر: الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي١/٥٩٢.

(١٠) الجمعة: ٣. سقط من(ك): ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ﴾.

(١١) آل عمران: ١٤٢، والآية سقطت من(ك). وفي التبيان١/٢٩٥ النصب على إضمار: أنْ يَعْلَمَ.

كَقَوْلِكَ: نَشَدْتُكَ الله لـمَّا فَعَلْتَ[1]. وصَرَّحَ الشَّرُّ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ جَرٍّ بإضَافَةِ لـمَّا إليها؛ لأنَّ التَّقْدِيرَ: حِيْنَ تَصْرِيحُ الشَّرِّ. وأَمْسَى: هُنا ناقِصَةٌ تَفْتَقِرُ إلى خَبَرٍ، والجُمْلَةُ بَعْدَها خَبَرٌ لها. فَإنْ قُلْتَ: خَبرُ «كَانَ» مثلُ خبر المبتدأ، وخَبرُ المبتدأ لا يَجُوزُ أنْ يَدْخُلَ عليه الواو، والفاءُ قَبْلَ الواوِ، وإنّما[2] دَخَلَتْ في خبرِ كانَ؛ لأنَّ اسْمَ كانَ يُشْبِهُ الفاعِلَ، وخَبَرُها يُشْبِهُ الحالَ، والدَّليلُ على ذلِكَ أَنَّكَ إذا أتَيْتَ بالواو[3] في الجُمْلَةِ الحاليَّةِ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ وَعَليه[4] ثيابُهُ، وَجِئْتُ وَعَمْرٌو قائمٌ، فَلْولا الواوُ هُنا لم تَكُنْ للجُملةِ الأولى ارْتِباطٌ، ولَوْ كانَتِ الحالُ مُفْرَدةً، لم يَكُنْ لِدُخُولِ الواوِ وَجْهٌ. وكَانَ الشَّرُّ فيه أَنَّ خَبَرَ أَمْسَى لا يَدخلُ[5] على وقُوعِهِ في تِلْكَ الحَال، فَإذا أَرَدْتَ جِئْتَ بالواوِ الدَّالَّةِ على الاجتِماعِ، ولم يخْرُجِ الخَبرُ عَنْ حُكْمِهِ، ونَظِيرُهُ الصِّفَةُ إذا كانتْ جُمْلَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾[6] فالجُمْلَةُ صِفَةٌ لشيء، فلو كانَتْ مُفْرَدةً لم تَحْتَمِلِ الواوَ.

٤- **ولَـمْ يَبْـقَ سِـوَى العِـدْوا نِ دِنَّـاهُمْ كَمَـا دَانُـوا**[7] / [٩/أ]

سِوَى: هُنا قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الظَّرْفيةِ، وجُعِلَتْ فاعِلاً، وبَابُها أَنْ تَكُونَ ظَرْفاً[8].

---

(١) نشدتُكَ الله لمـَّا فعلت، أَيْ: إلَّا فعلتَ. ينظر: أمالي الشجري٣/١٤٥. وشرح المقدمة المحسبة: ٤٤٠. ومغني اللبيب١/٣١٠.

(٢) (الواو) زيادة من (ك).

(٣) في (ك): (أنّك تأتي بالواو).

(٤) سقط من (ك) الواو في: (وعليه)، والسياق يقضي إثباتها.

(٥) في (ك): (لا يدلُّ).

(٦) البقرة: ٢١٦ (وَهُوَ خَيرٌ لَكُمْ)، جملة في موضع نصب، فيجوزُ أن يكونَ صفة لشيء، وساغَ دخول الواو لما كانت الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالاً، ويجوزُ أن تكون حالاً من النكرة؛ لأنَّ المعنى يقتضيه. ينظر التبيان في إعراب القرآن ١/١٧٣.

(٧) ديوان الحماسة: ٣٠. ودنّاهم: جازيناهم.

(٨) ينظر: الإنصاف في المسألة التاسعة والثلاثين١/٢٤٩: ذهب الكوفيون إلى أنَّ سوى تكون =

والعُدْوانُ مَصْدَرٌ كـ (القُرْآنِ)، وَقَدْ جاءَ فيهِ كَسْرُ العَينِ شَاذاً، وكَما في مَوْضِعِ نَصْب نَعْتٌ لِمصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرهُ: دِنَّاهُمْ دِيناً، مِثْلَ ما دَانُونا[(١)]. وما: مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ: هِيَ، والفِعْلُ في تقديرِ المصْدَرِ[(٢)].

٥- مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا واللَّيْثُ غَضْبانُ[(٣)]

مِشْيَةَ اللَّيثِ: بِكَسْرِ الميمِ هَيْئَةٌ في مَشْيةٍ[(٤)]، وانْتِصابُهُ على النِّيابةِ عَنِ المصْدَرِ، والتَّقْدِيرُ: مَشَيْنا مَشْياً مِثْلَ مِشْيَةَ اللَّيْثِ، فَحُذِفَ المصْدَرُ، وَصِفَتُهُ، وأَقَامَ المضَافَ إليهِ مَقَامَ الصِّفَةِ، ثُمَّ حَذَفَ الموْصُوفَ لِلْعِلْمِ بهِ. اللَّيْثُ غَضْبانُ: مُبْتَدأٌ، وخَبرٌ في مَوْضِعِ الحالِ. فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ[(٥)] كَرَّرَ لَفْظَةَ اللّيث ظاهِرةً. قِيْلَ: عادةُ العَرَبِ تكْرِيرُ لَفْظِ العَلَمِ، والجنسِ تَفْخِيماً[(٦)]، والقِياسُ أَنْ يُعِيدَ الثَّاني بلفظِ الضَّميرِ، إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ أَفْخَمُ. وَمَوْضِعُ «غَدَا» نَصْبٌ على الحالِ مِنَ اللَّيثِ، وَ«قَدْ» مَعَهُ مقدّرةٌ؛

---

= اسماً، وتكونُ ظرفاً، وذهب البصريون إلى أنَّها لا تكون إلَّا ظرفاً. وينظر: اللباب للعكبري١/٣٠٩.

(١) في (ك): (ما دانوا).

(٢) ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ٢٠٤.

(٣) ينظر: الديوان برواية الجواليقي: ٣٠ ، وفي شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء:٤٩، وروايته: (شَدَدْنا شدة الليث..)،وغدا: ابتكر. والغضب: كناية عن الجوع.

(٤) المِشْيةُ: اسم الحالة التي يكونُ عليها الماشي في مَشْيه، والمَشيةُ المرَّة الواحدةُ، والفعل يتعدّى إلى كلّ واحد منهما. ينظر: إسفار الفصيح للهرويّ٢/٦٥٩. وشرح المرزوقي ٣٦/١.

(٥) في (ك): (فإنْ قيل لِمَ كرّر).

(٦) قال النحاسُ في عمدة الكُتَّاب: ٣٣٠: «وهم يعيبون تكرير الألفاظ، وليس ذلكَ عند كثيرٍ من أهل العربية كما يذهبونَ إليه، وقد يقع من ذلكَ التوكيد وغيره. كرر الليث ولم يأتِ بضميره تفخيماً، وتهويلاً، وهم يفعلون ذلك في أسماء الأجناس، والأعلامِ..». وينظر شرح المرزوقي ١/٣٦، وشرح التبريزي ١/١٣.

لأنَّ الفِعْلَ الماضيَ لا يكونُ حالاً[1]، فإذا قَدَّرتَ معهُ قَدْ قَرُبَ من الحالِ، وقالَ الكوفيونَ[2] لا يَحْتاجُ إلى أَنْ يُقَدّرها، بل يجعلُ الفِعْلَ صِلَةً لموصولٍ، مَحْذُوفٍ، تقديرُهُ: اللَّيثُ غضبانُ الذي غَدا، وهذا يكَادُ[3] يكُونُ خَطَأً؛ لأنَّ حَذْفَ الموصولِ، وإبقاء صلته كحذفِ بعضِ الكلمةِ دونَ بعضٍ. وفي «غَدَا» ضَميرٌ يعودُ على اللَّيثِ، والجُملَةُ بَعْدَهُ حالٌ مِنَ الضَّميرِ في غَدَا.

٦- بِضَرْبٍ فيه تَوْهِينٌ وتَخْضِيعٌ وأقْرانُ[4]

في الباءِ وَجْهانِ أَحَدُهما: هي في مَوْضِعِ الحالِ، تَقْدِيرُهُ: مَشِيْنا إليهم ضارِبينَ، وصاحِبُ/ الحالِ الضَّميرِ[5] (نا) في مَشَينا، ومُتَعَلّقُ الباء بِمَحْذُوفٍ، [٩/ب]

(١) قال تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ..﴾البقرة: ٩٣، وأُشرِبوا في موضع الحال، والعامل فيه قالوا؛ أيْ قالوا: (وقد أُشْربوا)، وقد مُرَادةٌ؛ لأنَّ الفعل الماضي لا يكونُ حالاً إلا مع قد، وقال الكوفيون: لا يحتاجُ إليها. ينظر: التبيين للعكبريِّ: ٣٨٦. والتبيان للعكبري ١/٩٤. والجنى الداني للهروي١/٦٧. وتوضيح المقاصد٣/١٢٨٢.

(٢) هذا مذهب الكوفيين والأخفش، وقد عقد له الأنباري مسألة (٣٢) في الإنصاف (١٦٠-١٦٤)، قد ضَعَّفَ مذهب الكوفيين، وينظر التبيين: ٣٨٦، وَإِنْ كان مرتكزاً على أساس متين من القياس والسماع، ويرجّحه أبو حيّان في البحر المحيط في أكثر من موضع، ولا يقدرُ «قد» مع الماضي٣/٣١٧. ٦/٣٥٥، ٧/٤٩٣.

(٣) في(ك): (وهذا كاد). وينظر: الأصول ١/٢٥٤. واللباب للعكبريّ١/١٩٢. وشرح الأشموني١/١٦٣.

(٤) ينظر: ديوان الحماسة: ٣٠، وروايته: (بضربٍ فيه تفجيع)،وكذا في الحماسة تفسير ابن فارس:٤٤. والتوهين: التضعيف على زنة تَفْعيل. «ويكون على تفعيل في الأسماء نحو: (التمتين والتنبيت) ولا نعلمه جاء وصفاً». ينظر: الكتاب ٤/٢٧١. والأصول في النحو ٣/٢٠٥. والأقران: الطاقة والقوّة. والتخضيع: الإذلال. ينظر: شرح المرزوقي١/٣٦.

(٥) في حاشية (ي): (من الضّمير)، وسقط من (ك). وفي شرح المرزوقي ١/٣٦ الباء في قوله: بضربٍ تتعلق بمشينا، أَيْ: مشينا بضربٍ. وينظر شرح التبريزي ١/١٣.

أي: كَائنينَ بِضَرْبٍ، والمعنى: مَشَيْنا ضَارِبينَ. والوجه الثاني: هي مُتَعلِّقَةٌ بـدِنَّاهُم[1]، أَيْ: دِنَّاهُم بِضَرْبٍ، فيكُونُ في مَوْضِعِ نَصْب مَفْعُولاً بِهِ. فيه تَوْهِينٌ: جُمْلَةٌ في مَوضِعِ جَرٍّ صِفَةً بِضَرْبٍ، والظَّرْفُ مُتَعَلّقٌ بِمَحْذُوفٍ، أي: بِضَرْبٍ اسْتَقَرَّ فيه. وتَوْهِينٌ: مَرْفُوعٌ بالظَّرْفِ؛ لأَنـَّهُ قَدْ اعْتَمدَ على ما قَبْلَهُ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُبْتَدأ، والظَّرفُ خَبَرُهُ[2].

٧- وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ غذا، والزِّقُّ مَلآنُ[3]

وَطَعْنٍ: مَعْطُوفٌ على ضَرْبٍ، فَلَهُ حُكْمُهُ، والكافُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَة لِطَعنٍ، وفي الكافِ وَجْهانِ أَحَدُها: أَنـَّها حَرْفُ جَرٍّ هُنا مُتَعَلَّقٌ بمحذوفٍ[4]، هُوَ في الأصلِ للصِّفةِ. والثاني: هِيَ اسْمٌ بِمعنَى مِثْلَ فلا يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ[5]. والمرادُ بالطَّعْنِ هُنا: الموضعُ المَطْعُون؛ لأَنـَّهُ شَبّهَهُ بفَمِ الزِّقِ، ولو كانَ مَصْدَراً لَمْ يُشَبّه بالفَمِ، ويجُوزُ أَنْ يكُونَ حَذْفُ المضافِ تقديرُهُ: مَطْعُونُ طَعْنٍ، وأَجودُ مِنْ ذلِكَ أَنْ تُقَدّرَ حَذْفَ[6] المضافِ إِليه؛ لِيَصِحَّ عَطْفُ الطَّعْنِ على الضَّرْبِ. وغذا: جُمْلَةٌ

(١) دنّاهم: في البيت الرَّابع.

(٢) تسمَّحَ المؤلفُ - رحمه الله - بالإعراب في قوله: والظرف خبره، وكان الأولى أنْ يقولَ بالتعلِّيق، كما فعل بضربٍ.

(٣) ينظر: ديوان الحماسة رواية الجواليقي: ٣٠، وفي التنبيه: ٢١ (برقم ٢). وغذا يغذو غُذُوّاً إذا سالَ. وغذاهُ يغذو، غذواً، والاسم الغذاء ينظر: العين٤/ ٤٣٩. وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٤٥ وينظر شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٣٧. ويروى غدا بالدال غير المعجمة أي: وغدا وهذه حالةٌ من الامتلاءِ، فذلك أشدّ لدفعه لما فيه إذا انحلَّ وِكاؤُه. ينظر شرح الحماسة للشنتمري ١/ ٣٦١.

(٤) تقديره: (وطَعْنٍ كائنٍ).

(٥) سقط من (ك): من قوله: (هو في الأصل) إلى قوله: (فلا يتعلّقُ بمحذُوف).

(٦) ينظر: الخصائص لابن جنّي ١/ ٢٨٥.

فِي مَوْضِعِ الحالِ، وقَدْ مَعَهُ الصواب: مُرادة[1]، وصاحِبُ الحالِ، في قَوْلِ أبي الفَتحِ[2] الزِّقُّ، وهُوَ ضَعِيفٌ؛ لأنَّ الحالَ مِنَ المضافِ إليه ضَعِيفَةٌ جِدّاً، العَامِلُ فيها على هذا القولِ معنى الإضافةِ، أي: مُلاصِقاً. والوجْهُ عِنْدِي أنْ يُجْعَلَ «غَذَا» حالاً مِنَ الفَمِ؛ لأنَّ غَذَا بمعنَى سَالَ[3]. وغَرَضُ الشَّاعِرِ أَنْ يُشَبِّهَ مَوْضِعَ الطَّعْنَةِ بِفَمِ الزِّقِّ[4] الذي يَسِيلُ مِنهُ ما فيه لا بِنَفْسِ الزِّقِّ. والزِّقُّ مَلآنُ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّميرِ في غَذَا/. [١٠/أ]

---

(١) ينظر: التنبيه: ٢١.

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جنِّي الموصلي النحوي (ت٣٩٢هـ). ينظر: إنباه الرواة٢/٣٤٠. وبغية الوعاة ٢/١٣٢. وغَذَا: حالٌ من المضاف إليه، وهو قليلٌ..التنبيه:٢١ . وإنما ذكرَ أبو الحسن الأخفش في معانيه: ٢٤٣ – ٢٤٤ – ٥٠٨ منه بُويباً أي: كفم الزِّقِّ غاذياً، أي سائلاً، ويجب أنْ تكونَ قد هناك مرادة محذوفة، أي: قد غذا؛من حيث تقرّب الماضي من الحال، قال الله سبحانه: ﴿أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ النساء ٩٠، أي: قد حَصِرَتْ، يشهدُ بذلك وأنه لا يريدُ به الدعاء عليهم قراءة الحسن البصري «حَصِرَةً صُدُورُهُم» النساء: ٩٠. وينظر: معاني القرآن للفراء١/٢٨٢. وينظر شرح المرزوقي ١/٣٧.

(٣) في (ك)حاشية تثبت نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه العكبريّ: وجاء قوله: [قيل لا يصحُّ جعل الفم صاحب الحال؛ لأنَّ الأول ليس فم الزِّقِّ، ولو قلت: غذا منه ما فيه يستقيم لكن يمكن الحذف فالأول لن يقال الألف واللام في الزقّ زائدة وغذا صفة للزقّ، أي: كفم زِقّ غَذا، فإنْ قيل على هذا التقدير أيضاً يلزم ما ذكرتم؛ لأنَّ الأول ليس الزق على ما في الزِّقّ، فالجواب أنه كان في الأصل كلمة كفمِ الزِّقِّ غَذا مانعه، فحذف المضاف وأُقيم المضاف إليه، وهو الضمير المحذوف المتصل فصار مرفوعاً متصلاً مستتراً في غَذا فليس فيما ذكروا لا حذفَ المضاف، وإقامة المضاف إليه معانٍ، وهو كبير (...) بخلاف ما ذكره أَبو البقاء فإنَّ منه حذف (...) وهو مجرورين].

(٤) علوم العربية بنحوها وصرفها وبلاغتها كوجهي العملة لا ينفصلانِ، ولذا فإنَّ المؤلف – رحمه الله – عرض لمسألة بلاغية التشبيه، ويمكن أن نقولَ إنَّ البلاغةَ في علم المعاني هي النحو الراقي.

٨- وَبَعْـضُ الحِلْـمِ عِنْـدَ الجَهْــ ـــلِ لِلذِّلَّـــةِ إِذْعَـــانُ[(١)]

في عِنْدَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما هِيَ ظَرْفٌ للحِلمِ[(٢)]؛ لأنَّ المصْدَرَ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ[(٣)] فَيَكُونُ مَنْصُوباً به.

والثاني: أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الحِلْمِ[(٤)]، أي: وَبَعْضُ الحِلْمِ واقِعاً، والعامِلُ فيه معنى الإضافةِ كما تَقَدَّم [و][(٥)] في مَوْضِعِ الذِّلَةِ وَجْهانِ: أَحَدُهما: هُوَ صِفَةٌ للإذْعَانِ قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً. والثاني: يَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ دَلَّ عليه الإِذْعَانُ؛ لأَنَّ الإذْعَانَ مَصْدَرٌ، وهُوَ لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ. ويُرْوَى بالذِّلَةِ، والإعْرابُ كما تَقَدَّمَ مع اللامِ.

٩- وفِـي الـشَّرِّ نَجَـاةٌ حِيْـ ـنَ لا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ[(٦)]

في حِيْنَ مَذْهَبانِ: الإعْرَابُ، والبناءُ، كما تَقَدَّمَ[(٧)] في القطعةِ الأَوَّلى[(٨)]. وفي العَامِلِ في حِينَ[(٩)]، وَجْهانِ أحَدُهما: هُوَ ظَرْفٌ لِنجاةٍ؛ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ يَعْمَلُ عَمَلَ

---

(١) ينظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٣٠،. وفي التنبيه لابن جني: ٢٢ جاء:(بالذلّةِ إِذْعانُ). وأما عند أبي العلاء في الشرح المنسوب إليه ١/٤٩ فجاء:(للذلة إدْهان)، وفي البيت مثل: «بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ» مجمع الأمثال، ١: ٣٢٢.

(٢) عند: متعلق بنفس الحلم معمولة له، كقولكَ: الصوابُ حلمك يوم الجمعة.. ينظر: التنبيه لابن جني: ٢٢.

(٣) والفعلُ أصلٌ للمصدرِ في الإعمال. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٠٤.

(٤) في التنبيه لابن جني: ٢٢ وعند: يجوز أن تكون أيضاً حالاً من الحلم..

(٥) ما أثبت من: (ك). يُنصبُ المنادى إذا بدا من قبيل الشبيه بالمضاف. ينظر شرح أبيات سيبويه ١/٣٣٤.

(٦) ينظر: ديوان الحماسة: ٣٠، ورواه: (فَللشّرِّ نجاة) وقد يحملُ البيت مَثلاً: «قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ، إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ» ينظر: مجمع الأمثال، ٢: ٥٦٠.

(٧) في (ك): (كما ذكرنا في القطعة..) ينظر الإنصاف١/١٤١. وعلل النحو: ٤٤٥.

(٨) ينظر : إعراب (حين) ص١٦.

(٩) سقط من (ك): (في حين).

الفِعلِ[1]، أي: ما يُنجي في ذَلِكَ الوَقْتِ. والثاني: هُوَ مَعْمُولُ الظَّرْفِ الذي هُوَ «في»، أَيْ: اسْتَقَرَّ فيه نَجاةٌ[2] في ذلكَ الوَقْتِ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حِيْنَ: صِفَةً لنجاةٍ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ، وإنَّما سَاغَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ ظَرْفَ الزَّمانِ يَكُونُ صِفَاتٍ للمصادرِ، كما يَكُونُ أَخْباراً عَنْها. ونَجَاةٌ: مُبْتدأٌ، والظَّرْفُ قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ، ويَجُوزُ عِنْدَ الأَخْفَشِ[3] أَنْ نَرْفَعَ «نجاةٌ» بالظَّرْفِ كما نَرْفَعُ بالفِعْلِ.

## ٣ - وقَالَ أَبو الغُولِ الطُّهَويّ[4]:

١- فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي     فَوارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي[5]

فَوارِسَ: جَمْعُ فَارِسٍ، وهُوَ خِلافُ القياسِ[6]؛ لأنَّ القياسَ في فَاعِلٍ صِفَةً/ أَلّا[7] [١٠/ب]

(١) ينظر: المرتجل: ٢٠٤، والفعلُ أصلٌ للمصدرِ في الإعمال.

(٢) في (ك): (استقرَّ فيه النجاة).

(٣) وأما على مذهب الأخفش في إعراب القرآن١/٦٣. في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ البقرة: ٧٨، و﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ﴾ التوبة: ١٠١ مرتفع بالظرف قد أقيم مقام الفعل في غير هذه المواضع. . وترجمة له في ص٥٨،حاشية(٨).

(٤) هو شاعرٌ إسلاميٌّ.. من قوم طُهويين يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سود، ويُكنَّى أبا البلاد، وزعمَ أنه رأى غولاً فقتلها، فَعُرِفَ بذلكَ. ينظر: المؤتلف: ٢١٢،والحماسة تفسير ابن فارس:٤٥(أبو الخُول)، والسمط: ٥٤٥، والخزانة ٦/٤٣٤.

(٥) في (ك): (صَدقُوا فيهم): وفي الحاشية: (صَدَّقَتَ) بالتشديد مبالغةٌ صدَقْتَ بالتخفيف، صُرِّحَ بهذا في اللسان. ينظر: اللسان: (صدق) ٥/٢١١. والأبيات من الوافر،وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٤٥ وأمالي القالي: ٢٤٨ برقم ٨٢٧، ورواه: (صَدَّقوا فيهم..).

(٦) فإنهم قالوا:(فَوَارِسُ) كما قالوا:(حَوَاجِزُ)؛ لأنَّ هذا اللفظ لا يقعُ في كلامهم إلا للرجال، وليس في أصل كلامهم أنْ يكُونَ إلَّا لهم. ينظر: الكتاب ٣/٦١٥.

(٧) في (ك): (أنْ لا يُجمعَ).

يُجْمَعَ بـالواوِ، بَـلْ ذلـكَ للمؤنَّـثِ؛ وَذَلِـكَ[1] مثـلُ: ضَـارِبٍ، وضَـارِبَينَ، وضَـرْبَةٍ، وضُرَّابٍ، وفي المؤنَّثِ ضَارِبَةٍ، وَضَوَارِبَ، وهُوَ القيـاسُ المـسْتَمِرُّ، والـذي جـاءَ مِـنَ المذكَّرِ على هذا الجَمْعِ قَليلٌ قالُوا: فَارِسٌ وَفَوَارسُ[2]، وَهَالِـكُ، وهَوَالِـكَ، وَنَـاكِسٌ، وَنَـوَاكِسُ والـذي حَسَّنَ هـذا الجَمْـعُ فـي فَـوَارسَ أنــَّهُ يَقِـلُّ وُقُوعُـهُ صِـفَةً مَـع ذِكْـرِ الموصُوفِ، فَقَرُبَ بِذلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ غَيْرَ الصِّفَاتِ، نَحْـوَ: كَاهِـلٍ، وكَوَاهِـلَ. وَقَوْلُـهُ: صَـدَّقَتْ بـالفتحِ علـى تَـسْميةِ الفَاعِـلِ مَـرْويٌّ[3] وفـي: ظُنُـونِي علـى هـذا وَجْهَـانِ أَحَدُهُما: أَنَّ ضَمِيرَ الفاعِلِ فيـه يَرْجَعُ إلـى الفَـوارِسِ عَلـى تأَنِيـثِ الجَمْـعِ، وظُنُـونِي مَفْعُــولٌ بـــهِ؛ ومِثـــلُ[4] قَــوْلِهِ تعــالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾[5] فِــيمَنْ شَدَّدُوا[6].

---

(١) سقط من (ك): (وذلكَ).

(٢) سقط من (ي): (وَفَوَارِسُ)، وما أثبت من (ك)، ويقتضيه السياق. ينظر: المخـصص٢ /٧٦ هالك وهوالك، وهو نادر غير واحد. وشَذَّ فارس وفوارس، ومثله: هالك وهوالك.. ولكـن تأوّلها بعضهم بأنْ قَولك: فارس من الفوارس، تقديره: من الطوائف الفوارس، فهو قياسيّ؛ لأنّه جمعٌ على فاعلة لا فاعل. وينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل٣/١٥٦.

(٣) سقط من (ك): (مرويّ).

(٤) في (ك): (مثل).

(٥) سبأ: ٢٠.

(٦) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عبّاس وقتـادة وطلحـة وزيـد بـن علـي والزهري: (ولَقَد صَدَّقَ..) بتشديد الدّال فإبليسُ فاعل، وظنّهُ مفعول صدّقَ. وقرأ ابن كثيـر ونافع وأبو عمرو وابن عـامر وابـن ذكـوان وأبـو جعفـر وشـيبة ومجاهـد فـي روايـة: (ولقـد صَدَقَ..) بتخفيف الدال فإبليسُ فاعل، وظنّهُ انتـصبَ انتـصاب الظرف أي فـي ظنّـه، فهـو منـصوب بنـزع الخـافض.. ينظـر: معـاني القـرآن للفـراء ٢/٣٦٠.. والنـشر ٢/ ٤ –٣٥٠، والمحتسب ٢/١٩١، والتبيان للعكبري ٢/١٠٦٧، والحجة لابـن خالويـه: ٢٩٤. والبحـر المحـيط ٧/٢٧٣. وللاسـتزادة ينظـر معجـم القـراءات للـدكتور عبـد اللطيـف الخطيـب ٧/٣٦٢-٣٦٣.

**الثَّاني**: أَنْ يَكُونَ ظُنُونِي هُوَ الفاعِلُ كَما تَقُولُ: صَدَقَ ظَنِّي فِيكَ، وَيُرْوَى: صُدِّقَتْ[1] على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وظُنُونِي: هُوَ القائِمُ مَقَامَ الفَاعِلِ. وَيُرْوَى: صَدَّقُوا[2] على التَّذْكِيرِ كما قَالَ فيهم[3]، وهُوَ أَلْيَقُ بِصناعَةِ الشِّعْرِ؛ لِيَكُونَ المأْخَذُ في الضَّمائرِ واحِداً. ومَا: هُنا[4] بِمعْنَى الذي، والعائدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: مَلكْتَهُ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً؛ لأَنـــَّهُ[5] لا عُمُومَ فيها، ولا مَصْدَرِيَّةَ؛ لأَنَّ نَفْسَ الملك الذي هُوَ المصْدرُ لا يُفْدَى.

**٢- فَــــوَارِسُ لا يَمَلُّـــونَ المنايـــا     إذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ[6]**

يُرْوَى فَوَارسَ: بالنَّصْبِ على أَنـَّهُ بَدَلٌ مِنْ فَوَارِسَ الأُولى، وفي الثَّاني إِيضاحٌ لَيْسَ في الأَوَّلِ، وذا شَرْطُ البَدَلِ، ويُرْوَى بالرَّفْعِ[7] على تَقْدِيرِ: هُم فَوَارِسُ، وهَذا الجَمْعُ لا يَنْصَرِفُ؛ لأَنَّهُ لا نَظِيرَ لَهُ في الآحادِ فَكأَنَّهُ/جُمِعَ مَرَتَينِ، أَوْ كَأَنَّ فيه [١١/أ] جَمْعَينِ. ولا يَمَلُّونَ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الصّفَةِ لفوارسَ، رَفْعاً، أَوْ نصباً. والمنَايا[8]:

---

(١) (لم يُسمَّ فاعله) في تخريج البيت عند أبي العلاء المعري في الشرح المنسوب إليه ٥١/١. والشنتمري ٣٦٢/١.

(٢) عند ابن فارس في تفسيره للحماسة:٤٥،والمرزوقي في شرحه ٣٩/١.والشنتمري٣٦٢/١.

(٣) سقط من (ك): (كما قال فيهم).

(٤) سقط من (ك): (هنا).

(٥) سقط من (ك): (لأنه).

(٦) ينظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٣١. والخصائص بلا نسبة ١٢١/٢ والشاهد أُنَاسٌ على زنة: فُعَال ولذا فإن الرواية لديه: أُنَاسٌ لا يملُّون المنايا. الزّبون: الناقة التي تزبن حالبها، وتدفعه بها، وشبهت الحرب؛ لأنَّها تدفعُ الرجال لشدّة هولها. وينظر: أمالي القالي برقم ٨٢٧ ص ٢٤٨. وقد يحمل مَثَلاً: «آكَلُ مِنَ الرَّحَى» مجمع الأمثال، ١: ٢٤٧.

(٧) ينظر: شرح التبريزي١/١٦.

(٨) قال الفراء في المقصور والممدود: ٤٠: والحيا الغيث والخِصب مقصور يكتب بالألف وهو من الياء فراراً أنْ يجمعُوا بين ياءين، وذلك أنَّ العربَ لاتكادُ تكتب مثل هذا بالياء؛ لأنَّ قبله ياء، ألا ترى أنَّ قولهم: خطايا، ورواي، وحوايا، ومنايا، يكتبْنَ بالألف لمكان الياء التي قبلها.

جَمْعُ مَنيَّةٍ، وفيها كَلامٌ طَوِيـلٌ يَتَعَلَّقُ بالتَّـصْريفِ[١]، وَوَزْنُـهُ: فَعَـالى. وإذا: مَنْـصُوبةٌ بيَمَلُّونَ. وَالزَّبُونِ[٢]: صِفَةٌ لرَحَى.

فَإِنْ قيلَ[٣]: فالرَّحَى مؤنَّثةٌ فَلِمَ لَمْ تُؤَنَّثْ صِفَتُها؟ والجوابُ: أَنَّ الزَّبــُونَ على فَعُولٍ، مثل: صَبُورٍ، وَشَكُورٍ، وَهَذا يَقَعُ بِلَفْظِهِ على المذكَّرِ، والمؤَنَّثِ[٤].

٣- ولا يَجْــزُونَ مِــنْ حَــسَنٍ بِــسَيْءٍ وَلا يَجْــزُونَ مِــنْ غِلَــظٍ بِلِــيْنِ[٥]

مَفْعُولُ يَجْزُونَ: مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ[٦]: لا يَجْزُونَ أَحَداً. ومِنْ حَسَنٍ، ومِنْ غِلَظٍ، مثل: مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ. الباءُ في بِسيءٍ، وبِلِينِ يُسَوِّغُ حَذْفَها، لَوْ قُلْتَ: جَزَيْتُـهُ مِنْ إِحْسَانِهِ سُوْءاً جَازَ، وسُوْءاً هُوَ المفعُولُ الثاني. ومِنْ حَسَنٍ في الأَصْلِ صِفَة

(١) سَقَطَ من (ك): (وفيها كَلامٌ طَوِيلٌ يَتَعَلَّقُ بالتَّصْريفِ). منيَّة على وزن فعيلة أي أن لامها ياء فإذا جمعناها على فعايل فإنها تصير بعد الإعلال منايا وفق الخطوات الآتية: منيَّة تجمع على منايِيُ فعايل تقلب الياء الأولى همزة: منائِيُ. تقلب كسرة الهمزة فتحة: منائَي. تقلب الياء ألفا منـاءا. تقلب الهمزة ياء: منايا. ينظر: حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني٣/١٩١.

(٢) زبنت الناقةُ بثفناتِ رجلها عند الحلب، ينظر: اللسان(زبن)، وينظر: المشَوفُ المعْلَمُ للعكبري: ٣٥٠.

(٣) سقط من (ك): (فَإِنْ قيلَ).

(٤) أشار إليها أكثر النحاةِ، ومنهم أبو على الفارسي في المسائل العضديات: ٥٩، في المسألة ١٩، رَجُلٌ صَبُورٌ، وامرأَةٌ عَجُوزٌ. وينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٥٣. ودُرَّة الغوَّاص للحريريّ: ١٠٦ في المسألة (٧٥).

(٥) والبيت يشتمل على مثلين: «كَما تَدِينُ تُدانُ» والمثل ليزيد بن الصعق ، قال الأصمعي: كان ملك من ملوك غسان يَغْذِرُ النساء، لا يبلغه عن امرأة جمالٌ إلا أخذها، فأخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي، وكان أبوها غائباً، فلما قدم أُخبر، فوفد إليه منتدياً، وكان الملك إذا انتدى لا يُحْجَبُ عنه أحد فوقف بين يديه وقال الأبيات.ينظر: جمهرة الأمثال، ١٦٨/٢ أي : كما تُجازي تُجازَى ، إنْ حسناً فحسن وإنْ سيئاً فسيئ ينظر:مجمع الأمثال، ٥٣/٣، والمثل الثاني : «الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ» مجمع الأمثال ، ٢٠٤/٢.

(٦) سقط من (ك): (تقديره).

لسُوء قُدِّمَ فَصَارَ حالاً، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَسَنٍ هُوَ المفْعُولُ، أَيْ: لا يَجْزُونَ حَسَناً بِسُوءٍ.

**٤- ولا تَبْـلَى بَسَالَتُهُم وإنْ هُمْ صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ**[١]

يُرْوى: تَبْلَى على تَسْمِيةِ الفاعِلِ، وهُوَ مِنْ بَلِيَ الميِّتُ، وَمَصْدَرُهُ البِلَى بكَسْرِ الباء مَقْصُوراً[٢]، وبِفَتِحَها ممدوداً[٣]. وَأَمَّا صَلُوا: فَماضيهِ صَلِيَ صِلاءً بالكسرِ، والمدِّ[٤]،

(١) ينظر ديوان الحماسة: ٣١، وأمالي القالي: ٢٤٩ برقم (٨٢٧)،، وفي سمط اللآلي: ٥٨٠، والحيوان ١٠٦/٣، واللسان: (صلا)، وعند البطليوسي ت (٥٢١هـ) في كتاب الفروق بين الحروف الخمسة: ٢٧٧ قال: الصلا بالصاد وسط الظهر، وما حول الذنب، وهي مصدر صَلَيْتُ بالنارِ، والصلا النار بعينها... وتُبْلَى: أي تُمْتَحَن وَتُخْتَبَر وَقَالَ أَبُو الْغُول الطَّهَوِيّ: وَلَا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمُ صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْد حِين وَيُرْوَى تُبْلَى بَسَالَتهمْ. فَمَنْ رَوَاهُ: تُبْلَى - بِضَمِّ التَّاء - جَعَلَهُ مِنْ الِاخْتِبَار وَتَكُون الْبَسَالَة عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَة الْكَرَاهَة كَأَنَّهُ قَالَ: لاَ يُعْرَف لَهُمْ فِيهَا كَرَاهَة. وتُبْلَى تُعْرَف. وَقَالَ الرَّاجِز:

**(قَدْ كُنْت قَبْلَ الْيَوْم تَزْدَرِينِي فَالْيَوْمَ أَبْلُوك وَتَبْتَلِينِي)**

أَيْ: أَعْرِفُك وَتَعْرِفُنِي. وَمَنْ رَوَاهُ: تَبْلَى - بِفَتْحِ التَّاء - فَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ لَا يَضْعُفُونَ عَنْ الْحَرْب وَإِنْ تَكَرَّرَتْ عَلَيْهِمْ زَمَانًا بَعْد زَمَان. وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمُور الشِّدَاد إِذَا تَكَرَّرَتْ عَلَى الْإِنْسَان هَدَّتْهُ وَأَضْعَفَتْهُ. وَقِيلَ: «تُبْلَى السَّرَائِر»: أي تَخْرُج مُخَبَّآتهَا وَتَظْهَر ، وَهُوَ كُلّ مَا كَانَ اِسْتَسَرَّهُ الْإِنْسَان مِنْ خَيْر أَوْ شَرّ ، وَأَضْمَرَهُ مِنْ إِيمَان أَوْ كُفْر كَمَا قَالَ الْأَحْوَص: سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَر الْقَلْب وَالْحَشَا سَرِيرَة وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

ينظر: تفسير القرطبي لسورة الطارق ٨/٢٠.

(٢) وَبَلِي الشيءُ، إذا كُسِرتْ ياؤُه قُصِرَ .. ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي: ١٨٨.

(٣) البِلَى مقصور يكتب بالياء، ويفتح فيُمدُّ قال العجاج في(ديوانه) ٣٢٣/٢:

**والمرءُ يُبْليه بلاء السربال كَرُّ الليالي وانتقال الأحوال**

ينظر: كتاب المقصور والممدود للفراء: ٤٧.

(٤) الصّلاءُ بالنارِ مثل الصَّلا، إلا أنكَ إذا كسرت الصاد مددْتَ، وإذا فتحت قصرت، وهو قليل كما ذهب إلى ذلك الفراء في المقصور والممدود: ٥١، وينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٤٤٤.

وصَلاً بالفتــحِ، والقصرِ[1]. وَيُرْوى: تُبْلَى: على ما لـم يُسَمَّ فاعِلُـهُ، أي: تُخْتَبَـرُ[2]، وفِعْلُهُ: بَلَوْتُه. وقَوْلُهُ: إِنْ هُمْ: شَرْطٌ جوابُـهُ مَحْذُوفٌ، تَقْـدِيرُهُ[3]: إِنْ صَـلُوا بـالحَرْبِ لـم يَلِنُـوا؛ وَدَلَّ علـى المحْـذُوفِ أَوَّل البيْـتِ. وَأَمَّا هُـمْ: ففـي مَوْضِـعِ رَفْـعٍ بِفِعْـلٍ مَحْـذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: إِنْ قَصَدُوا وَحَذَفَ الفِعْـلَ الأَوَّلَ، وَجَعَـلَ «صَـلُوا» دَالاً عليـه، ولـمَّـا حَـذَفَ الفِعْـلَ انْفَصَلَ الضَّمِيرُ؛ لِيَقُومَ بِنَفْسِهِ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ حِينٍ: صِفَةٌ لـحِينِ الأوّلى/. [١١/ب]

٥- هُـمْ مَنَعُـوا حِمَـى الـوَقْبَى بِـضَرْبٍ يُؤَلِّـفُ بَيْـنَ أَشْـتَاتِ المَنُـونِ[4]

قَوْلُـهُ[5] يُؤَلِّـفُ: الجُمْلَـةُ وَصْـفٌ لـضَرْبٍ[6]. وبَيْـنَ: هُنَـا مَفْعُـولٌ بِـهِ لا ظَـرْفَ؛

---

(١) والصَّلا: مقصور تكتب بالألف. ينظر الفراء في المقصور والممدود: ٥١. والصَّلا: هو ما اكتنف الذنبُ من عن يمين وشمال، يكتب بالألف؛ لأنه يقال في تثنيته صَلوان.. ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٩٧.

(٢) ينظر شرح التبريزي ١/١٧. وفي سمط اللآلي: ٥٨٠، ورُوي ولا تُبْلى بضم التاء من الابتلاء، وهو الاختبار أي: لا يُخْتَبَرُ ما عندهم من النجدة والبأس، وإنْ طال أمدُ الحرب؛ لكثرة ما عندهم من ذلك، ويجوز على هذه الرواية إلا بعد حين. وعند الشارح المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٥٢: تُبْلَى: تُخْتَبَرُ، أي لا تُخْتَبَرُ بسالتهم في الحربِ؛ لأنهم يعبسون فيها، ومن روى تَبْلَى فالمعنى بسالتهم لا تخلقُ فهي باقية، وإن تكررت الحربُ زماناً، أي: ألفوها واستهانوا بها فهي لا تَبْلَى، ولا تُبْلَى.

(٣) جواب الشرط في المعنى على ما تقدَّم من معنًى، كما تقول: ظَالمٌ إِنْ فَعَلْتَ. ينظر: المرتجل: ١٩١. وعند الشارح المرزوقي ١/٤١: فإنْ قيلَ: فأين جواب الشرْطِ في قوله: وإنْ هم صَلُوا بالحربِ؟ قيل هو متقدم، والتقدير: إنْ صَلُوا وفُنُوا بالحربِ لم تخلقْ شجاعتُهم. وينظر: التبيان للعكبري ١/١٤٧.

(٤) ينظر الديوان: ٣١. وهو من شوهد اللسان (وقب). وعنده، (المنون): المنيّة؛ لأنها تُذهبُ مُنَّةَ الحيّ. ينظر شرح المرزوقي ١/٤٢. ومن شواهد أمالي القالي: ٢٤٩. و(الوَقْبَي) (موضع بعينه، ويُقال هو ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم. ينظر معجم ما استعجم ٤/١٣٨١.

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) قال المرزوقي في شرحه ١/٣٦٣: (يؤلف) من صفة الضرب. وفي شرح التبريزي ١/١٧ و(يؤلفُ) من صفة الضربِ، وفي معناه ذكروا وجوهاً، قالوا: أراد أنَّ هذا الضرب يجمعُ بين منايا قوم متفرقي الأمكنة لو أتتهم مناياهم.

لأَنَّ يُؤَلِّفُ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَلَوْ جُعِلَ بَيْنَ ظَرْفاً لَقَدَّرْتَ مَفْعُـولاً، وأَي شَـيء قَدَّرْتُـهُ لَمْ يَصِحّ مَع بَيْنَ، والتَّقْدِيرُ: يُؤَلِّفُ مُتَفَرِّقَ أَشْتَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ[1]: أَلَّفْتَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

٦- فَنَكَّـــبَ عَــــنْهُمُ دَرْءَ الأَعَـــادِي وَدَاوَوْا بــالْجُنُونِ مِــنَ الْجُنُــونِ[2]

فَاعِلُ نَكَّبَ: مُضْمَرٌ فيه يَعُودُ على[3] الضَّرْبِ. دَرْءَ: مَفْعُولُهُ، والدَّرْءُ: الميلُ، وهُوَ الدَّفْعُ، مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفاعِلِ، أي: فَنُفِيَ عَنْهُمُ الضَّرْبُ، إنْ يُمِلِ[4] الأَعـادِيُ عَليهم. والأَعَادِي: جَمْعُ الجَمْعِ، والوَاحِدُ عَدُوٌّ، والجَمْعُ أَعْدَاء، عَلى أَفْعَالٍ، وَجَمْعُ هذا الجَمْعُ أَفَاعِيلُ[5]، مثلُ: أَقْوالُ، وأَقَاويلُ فَأَبْـدَلَ مِنَ الهَمْزَةِ الأَخيرَةِ[6] يَاءً، وقَبْلَها الياءُ المُـبْدَلَةُ مِنَ أَلفِ أَعْدَاء، فَأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ فَصَارَ: أَعَادِيّ غَيْر مَصْرُوفٍ، ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتْ[7] إحْدَى اليائِينِ، قِيْلَ هِيَ الأَخِيرةُ التي هِيَ لامُ الكَلِمةِ، وقِيلَ هيَ الزَّائدَةُ، وَوَزْنُـهُ الآنَ: أَفَاعِيَ أَوْ أَفَاعِلَ[8].

---

(١) سقط من (ك): (قولك).

(٢) ينظر: ديوان الحماسة: ٣١. ومن شواهد أمالي القالي: ٢٤٩ (دَرْء): الدفع، وكذا روايته في سمط اللآلي: ٥٨٠. وشرح المرزوقي ١/٤٣ (درء، ونَكَّبَ) قد جاء متعدياً إلى مفعولين.

(٣) في (ك): (إلى الضرب).

(٤) في (ك): (إنْ يميلْ)، وفي(ي): (إنْ يميلْ): وهذا تركيبٌ شرطي وجوابه تقدَّم، وفِعْله (يميل) وكانَ الوجه الجزم، ويقتضي إسقاط الياء؛ لالتقاء الساكنين.

(٥) وليست أفعالٌ، وإنْ قَلّت فيها أَفاعيل كأَنعامٍ وأَناعِيم تجري مجرى سرحان وسراحين.. ينظر: الكتاب ٣/٤٩٦. والأصول في النحو ٣/٣٢.

(٦) من حاشية (ي): (الأخيرة)، وفي متن: (ك).

(٧) في (ك): (خفّف وحُذِفَتْ).

(٨) أفاعل: حذفت منه الياء. وأفاعي: حذف اللام. ينظر المفصل للزمخشري: ٢٤٣، ومثله: أناسِي، أصله: أناسين؛ لأنَّهُ جمع إنسان.. فأبدلت النون ياء؛ لقرب الياء من النُّون، في الغنَّةِ والمدّة وكسر ما قبلها، ثمَّ أُدغمت الياء في الياء. وكذا أعداء أَعَادِي. ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف لشمس الدِّين دنقوز (ت٨٥٥هـ): ١٤٩.

٧- ولا يَرْعَــوْنَ أَكْنَــافَ الهــُوَينَى إِذَا حَلُّــوا ولا رَوْضَ الهــُدُونِ[١]

أَكْنَافَ: مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ، أَي: في أَكْنَافِ، وَقِيلَ هُوَ[٢] مَفْعُولٌ بِهِ، على تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، أي: لا يَرْعَوي بَيْتَ أَكْنَافٍ، ثُمَّ حُذِفَ المُضَافُ، وَجُعِلَ المُضَافُ إليه مَكَانَهُ. وَإِذَا: مَنْصُوبةٌ بيَرْعَوْنَ. وَالهُــوَينَى[٣] تَصْغِيرُ الهَوْنَى، وهي: فَعْلَى مِنَ الهَوْنِ، وهذا مِثْلُ: سَكْرَى، وسُكَيْرَى.

## ٤ - وقَالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثِيُّ[٤]: [١٢/أ]

١- أَلَــهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِيْنَ أَجْلَبَتْ عَلينــا الولايــا والعَـدُوُّ المُبَاسِـلُ[٥]

---

(١)ينظر:ديوان الحماسة: ٣١،وروايته: (ولا أرضَ الهدون)، والهدون: الهُدْنَةُ والسكون، ويروى الهَدُون، على صيغة (فَعُول) للمبالغة. ينظر: شرح المرزوقي ١/٤٣: وعند أبي علي القالي في أماليه (٨٢٧): ٢٤٩. وفي سمط اللآلي ١/٥٨١. وعند ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١/٤٢ (هدن) وروايته: (ولا أرضَ).والحماسة تفسير ابن فارس:٤٥.

(٢) سقط من (ك): (هو). ومنه المثل: (الصَّيفَ ضَيّعَتِ اللَّبنَ)، فالصيفَ منصوبٌ على الظَّرف. ينظر: إسفار الفصيح للهروي٢/٨٢٠. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبريّ: ٦٣.

(٣)في(ك):(وأمَّا الهوينا).والهوينى:الدعة والخفة.والأكناف:النواحي.ينظر:ديوان الحماسة:٣١.

(٤) جعفر بن علبة الحارثي شاعرٌ مجيدٌ مُحْسِنٌ من شعراء الدولتين الأموية والعباسّية، أُعجب أبو الفرج الأصفهاني بشعره. فقال- وهو يُترجم لِجَدِّه عبد يغوث بن صلاءة الحارِثي، ذاكراً حفيده جعفر): ومنهم من أدرك الإسلام جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يَغُوث بن معاوية بن صلاءة، وكان فارساً شاعراً صعلوكاً، أَخذ في دَمٍ، فحبس في المدينة ثم قُتِل صَبْراً، وخَبَرُهُ يذكر منفرداً، لأنَّ له شعراً فيه غناء.. ينظر:معجم الشعراء:٣٨٠. والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني: ٧٥. والأمالي لليزيدي: ١١٠برقم: (٥٨). والأغاني: ١٦: ٣٢٨

(٥) من الطويل، ينظر: ديوان الحماسة: ٣١، وروايته: (أحبلت علينا). وينظر: شرح المرزوقي ١/٤٤، والتلهف: يكون على الفائت بعد الإشراف عليه، يقولون: والهفاه، والهف أمّاه، وفي المثل: «إلى أمه يلهف اللهفان»وينظر: تهذيب اللغة ٦/١٦١. وقوله: ألهفى يجوزُ أن يكونَ منادى مفرداً، ويجوز أن يكونَ مضافاً. وينظر: شرح التبريزي ١/٢٢. وسمط =

الهَمْزَةُ في أَلَهْفَى: حَرْفُ نِدَاءٍ، واللَّهْفُ مَصْدَرٌ، والأَلفُ مُبْدَلَـةٌ مِـنْ يـاء المُـتَكَلِّمِ أُبـْدِلَتْ لِيَمْتَـدَّ الـصَّوْتُ فَـتَعْظُمَ الدَّلالـةُ عَلَى التَّفْجُّـعِ، وهـذا المَـصْدَرُ مُـضَافٌ إِلـى الفاعِلِ؛ لأَنَّ مَعْناهُ أَتَلَهَفُ[1]. وَقُرَّى سَحْبَلٍ: مَوْضِعٌ[2]. وفي مَوْضِعِ بِقُرَّى وحِيْنَ عِدَّةُ أَوْجهٍ: أَحَدُهُما: أَنَّـهُما ظَرْفَانِ لِلَهْفِ كَأَنَّـهُ قَالَ: أَتَلَهفُ فـي هـذا المَوْضِـعِ، فـي هَـذا الزَّمَانِ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُونا حَاليْنِ مِـنَ اللَّهْـفِ؛ لأَنَّ ظُرُوفَ الزَّمَـانِ والمكـانِ يَكُونَـانِ أَحْوَلاً لِلْمَصَادِرِ[3]، كَما يَكُونانِ أَخْبَاراً عَنْها، وعَلَى هذا الوَجْـهُ يَكُـونُ العَامِـلُ فيهمـا مَحْذُوفاً، أَي: يا لَهْفٌ واقِعَاً بهذا المكان، في هذا الزَّمانِ. والوَجْهُ الثَّالـثُ: أَنْ تَكُـونَ بِقُرَّى: ظَرْفَاً لِلَهْفِ، وَحِيْنَ: حَالاً مِنْهُ. والوَجْهُ[4] الرَّابعُ: أَنْ يَكُونَ[5] عَكْسَ هَذا، وهُوَ أَنْ يُجْعَلَ بِقُرَّى حَالاً، وَحِيْنَ ظَرْفاً. والوَجْـهُ[6] الخَـامِسُ: أَنْ تَجْعَـلَ بِقُـرَّى حـالاً مِـنَ اللَّهْفِ، وفيـهِ ضَـميرٌ يُعُـودُ على اللَّهْـفِ، ويَكُـونُ حِيْنـاً حـالاً مِـنْ ذَلِكَ[7] الـضَّمِيرِ. الوَجْهُ[8] الـسَّادسُ: أَنْ تَجْعَـلَ بِقُـرَّى حَـالاً مِـنَ اليـاءِ المُـضافِ إِليهَـا، أي: يـا لَهْفِـي،

---

= اللآليء لأبي عبيد البَكرِي الأونبي ١/ ٩٥٠. وجاءت حاشيةٌ في (ك) ما نصه: [جَلَبَ على فرسه يَجْلُبُ بالضَّمِّ جلباً، إذا صَاحَ به مِنْ خلفِهِ، واستحَثَّهُ للسَّبْقِ، وأجْلَبَ عليه مثلُهُ]. ينظر الصحاح١ /١٥٥ (جلب). ويروى: أحلبتْ، ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٦.

(١) فإذا جَعَلْتَهُ مُضَافاً فإنَّ أصلَهُ ألهفي أو ألهْفُ. فإذا كان أَلَهْفِي فكأنّهُ فَرَّ من الكسرةِ وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً. وعلى ذلكَ: (يا غُلاماً أَقْبِلْ). ينظر شرح المرزوقي ١/ ٤٤، وشرح التبريزي ١/ ٢٢. تهذيب اللغة ٦/ ١٦١.

(٢) مَوضِعٌ في بلادِ بني الحارث بن كعب (قُرَّى) من قرّ إذا استَقَرَّ، كقولهم: حُبْلى من الحبل، وصُغْرَى.. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي ٤/ ٣٤.

(٣) ينظر: أسرار العربية لأبي البركات الأنباري: ٧٦.

(٤) سقط من (ك): (والوجه).

(٥) ومثله: زيدٌ في الدارِ قائماً، فتنصب قائماً على الحال بالظرف. ينظر: توجيه اللمع: ٢٠٥.

(٦) سقط من (ك): (والوجه).

(٧)في (ك): (.. من هذا الضمير).

(٨) سقط من (ك): (الوجه). جاءتْ حاشيةٌ في(ك): [قيل على الوجه السادس يكون حينَ ظَرْفاً للجار والمجرور أعني بقوله: (بِقُرّى) ولا يجوز على الوجه السادس أنْ يكونَ =

المُضافِ إِليهَا، أي: يا لَهْفِي، وأَنا بِذَلِكَ المكانُ، وعَلى هذا لا تَجْعَلْ حِينَ حَالاً مِنَ الياءِ، ولا تَجْعَلْهُ حَالاً مِنَ المكانِ؛ لأَنَّ الياءَ وَالمكانَ[1] جُثَّتَانِ، والزَّمَانُ لا يَكُونُ حَالاً مِنَ الجُثَّة، كما لا يَكُونُ خَبَراً عَنْها، ولا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ بِقُرَّى حَالاً مِنَ الياءِ[2]. وحِيْنَ: ظَرْفاً لِلَهْفِ[3]؛ لأَنَّ الحَالَ يَدِلُّ على تمامِ الكَلامِ، والظَّرْفُ المُتَعَلِّقُ بالعَامِلِ في الحَالِ مِنْ تَمامِ الكلامِ، ولا يُفْصَلُ عَنْهُما، ولا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ[4] المكانَ والزَّمانَ صِفَتَيْنِ؛ لأَنَّهما مُقَدَّرانِ بالنَّكِرَةِ. وَلَهْفَى: مُعْرَّفَةٌ بالإِضَافَةِ، والنَّكِرَةُ لا تَكُونُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ[5]، وَتَتِمَّةُ البَيْتِ مَعْلُومَةٌ[6]. [١٢/ب]

٢- فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُما صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلاسِلُ[7]

في قوْلِهِ[8]: لَنَا وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بقَالُوا، أَيْ: وَجَهُونا بِذَلِكَ، أَوْ رَاسَلُونا، كَقَولِهِ تَعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾[9]. فَعَلَى هذا ثِنْتَانِ: مُبْتَدأٌ، وخَبَرُهُ

= حالاً من اللهف يعني ماذكره أَبو البقاءِ على جوازِ كونه ظرفاً للهف، ونحو قَوْلِهِ: أنْ يُقالَ بقرّى سحبل اللهف حالٌ من الياء تدل على تمام الكلام، والحال المتعلق بعامل الحال الأول من تمام العامل في الحال الأول فلا يفصله بينهما].

(١) سقط من (ك): (والمكان). ينظر المرتجل لابن الخشّاب: ١٣٧.

(٢) في حاشية الأصل (ي): (من الياء)، وفي متن (ك).

(٣) في حاشية الأصل (ي): (للهف)، وهو بمتن (ك).

(٤) في (ك): (ولا يفصل عنهما، ولا تجعل المكانَ والزمانَ..).

(٥) ينظر: توجيه اللمع: ٢٩٧.

(٦) سقط من (ك): (وتتمّة البيت معلومة).

(٧) من شواهد همع الهوامع ٢/١٣٤. والشاهد فيه مجيء (أوْ) للتقسيم، قال أبو حيان: جعل الثنتين للجمع على جهة الإجمال، ثم فصَّل بـ (أو) فجعل إحدى الثنتين لمن يقتل منهم، وجعل الأخرَى، وهي السلاسل، لمن يؤسر.

(٨) في (ك): (فقوله).

(٩) سورة البقرة: ٢٤٨.

مَحْذُوفٌ، أَيْ: لا بُدَّ مِنْهُما كَاثنتانِ[1]، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ظَرْفاً[2]، أَيْ: لَنَا مِنْكُم ثِنْتانِ. والوجْهُ الثَّاني[3]: أنْ يَكُونَ لَنَا المذكُورَةُ خَبَرُ ثِنْتَانِ مُتَعَلِّقٌ بَمَحْذُوفٍ، والجُملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بقالُوا[4]، ولا بُدَّ منهما نَعْتٌ لـ (ثِنْتَانِ). وصُدُورُ رِمَاحٍ، أي: هُما[5] صُدُورُ رِمَاحٍ، أَوْ سَلاسلَ، فإِنْ قِيلَ: أَوْ يَنْقَضِي أَحَدُ الشَّيْئيْنِ. وثِنْتَانِ: تَقْتَضِي الجَمْعَ بينهما، قِيلَ في ذلكَ أَجوبَةٌ[6] أَرْبَعَةٌ: أَحَدُها: أَنَّ أَوْ بِمَعْنَى الواو، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾[7]، أي: والحَوَايَا.

والثَّاني: أَنَّ أَوْ يُفِيدُ القَتْلَ[8] في بعضِهم، والأَسْرَ في بَعْضِهم، والثنتانِ كَجُمْلَتِهم، وهذا كَقَوْلِهم: كُنْتُ بالبَصْرَةِ آكُلُ السَّمَكَ أَوِ التَّمْرَ، فأَوْ يَدلُّ هُنا على تَفَرُّقِهما في زَمانَيْنِ[9]. والثَّالثُ: أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ المقَابَلةِ[10] يَصِحُّ في حَقِّهِ القَتْلُ، أَوِ الأَسْرُ. والرَّابِعُ: أَنَّ أَوْ على بَابِها، والتَّقْدِيرُ: لا بُدَّ مِنْ أَحَدِهِمَا، كَقَوْلِهِ

---

(١) لعلَّ الرفع هنا على الحكاية، والأليق أن يقول: (كاثنتين).

(٢) أراد تعليق الخبر بالظرف، فالظرف لا يكونُ خبراً.

(٣) سقط من (ك): (والوجه).

(٤) سقط من (ك): قالوا.

(٥) جاء في حاشية (ك) ما نصّه: [اعلم أنَّ هذا التقدير يستقيمُ على الوجوه العلم الأول. أمَّا على الرابع من الجوابِ فالتقديرُ: هي صدورُ رماح، أي: تِلْكَ...].

(٦) في (ك): (أَخوية)، وهو تصحيفٌ.

(٧) الأنعام ١٤٦. ينظر: سرّ صناعة الإعراب٢/٨٢. وينظر: الإنصاف مسألة (٦٧) ٢/٣٩١. وأو هنا بمعنى الواو أو لتفصيل مذاهبهم؛ لاختلاف أماكنها.. والتبيان للعكبري ١/٥٤٦. وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبري٤/١٤٩٢.

(٨) في (ك): (يفيد هنا القتل).

(٩) ينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبري٤/١٤٩٠. ويقول المرزوقي في شرحه ١/٤٦ ألا ترى أنه إذا قال: خذ الدينارَ أو الثوبَ، وكُلِ السَّمكَ أو اشربِ اللبنَ، فليسَ فيه الجمعُ بينهما. وينظر: اللباب للعكبري١/٤٢٣.

(١٠) في (ي): (المقابلة)، وهو تصحيف. والمثبت من (ك).

تَعَـالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾(١)، أَيْ: مِـنْ أَحَـدِهِما اللُّؤْلُـؤُ، ومِـنْ أَحَـدِهِما المرْجَانُ(٢)، وكَذا قَوْلُـهُ تَعَـالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣)، أَي: مِنْ إِحْدى القريتَيْنِ، يَعْنِـي مَكَّـةَ، والطَّـائِفَ(٤). وَأُشْـرِعَتْ(٥): يَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ صِـفَةً لرِمَاحٍ؛ لأَنَّ جُمْلَةَ الرُّمْحِ تُشْرَعُ، فيكُونُ في مَوْضِعِ جَرٍّ، وأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِصُدُورٍ؛ لأَنَّ صُدُرَ الرُّمْحِ هُوَ العَامِلُ، فَوُصِفَ بالشُّرُوعِ، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ رَفْعٍ. [١٣/أ]

٣- فَقُلْنَـا لَهُـمْ تِلْكُـمْ إذاً بَعْـدَ كَـرَّةٍ تُغَـادِرُ صَـرْعَى نوءُهـا مُتَخَـاذِلُ(٦)

الاسْمُ مِنْ تِلْكُمْ تِيْ، وَهُوَ إِشَـارةٌ إلـى مُؤَنَّـثٍ، يُقَـالُ لِلْمُؤَنَّـثِ: تَـا، وتِـيْ(٧) وذي [وذو، وته، وها، وهي، والياء مُشبعة من الكثير فإذا وقفت حذفتها فقلت: هذه، وإذا وقفت على هاذي قُلْتَ: هاذهْ، ولا يُبنى فيها إلا ياء، ويُقـالُ: تِيْـكَ، ولا يُقـالُ ذِيـكَ، ويُقالُ: ذِي، ولا يُقَالُ تِي](٨)، واللامُ دَخَلَتْ؛ لِبُعْدِ المشَارِ إليهِ(٩)، وَقِيـلَ عِـوَضٌ مِـنْ

---

(١) الـرحمن: ٢٢. وينظـر: الحماسـة تفـسير ابـن فـارس:٤٦، وشـرح إيـضاح الفارسـيّ للعكبري٤/١٤٩٠. الضرب الثاني: أن تكون (أو) للتخيير.

(٢) يخرجُ منهما، قالوا: التقدير: (من أحدهما). ينظر: التبيان للعكبري ١١٩٨/٢.

(٣) الزخرف ٣١. وسقط من الأصل (ي): (عظيم):. والإكمال من (ك).

(٤) أي من إحدى القريتين مكّة والطائف ينظر: معجم البلدان١/٢٩، ٢/٢٣٤، وقيل التقدير: على رجل من رجلين من القريتين. ينظر: التبيان للعكبري ١١٣٩/٢.

(٥) وفي المثل: (أهونُ السقي التشريع). ينظر: جمهرة الأمثال١/٩٣. ينظر شرح المرزوقي ٤٦/١.

(٦) و(النـوءُ): النهـوض فـي ثقـل، أي إذا أردت النهـوض لـم تطقـه، وخـذل بعـض أعـضائها بعضاً لِمَـا بهـا مـن الجراحـات. ينظر: المقـاييس لابـن فـارس ١٦٦/١(خـذل). وتفسيره للحماسة: ٤٦.

(٧) ينظر اللباب ١: ٤٨٦ وشرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستربادي ١: ٢٨٦.

(٨) ما بين المعقوفين من (ك)، وهو سقط من(ي). وينظر: أسرار العربية لابن الأنباري: ٢٧٤. واللباب للعكبري ٤٨٦/١. وشرح شافية ابن الحاجب(تـصغير التـرخيم) ٢٨٦/١. وشـرح الكافية الشافية ٣١٧/١.

(٩) ينظر: أسرار العربية: للأنباري، ص ٢٧٤.

هاءِ التي لِلْتَنْـبِيهِ؛ لأَنَّكَ تَقُـولُ: تِيْـكَ، وَتِلْـكَ، وَهَاتِيْـكَ، ولا تَقُـلْ:[1] وهـاتي لَـكَ، وهَكذا الحُكْـمُ فـي المُـذَكَّرِ، تَقُـولُ: ذَاكَ، وَذَلِـكَ، وَهَـذَاكَ، ولا تَقُـلْ[2]: وَهَـذالِكَ[3]، وَسُكِّنَتِ[4] اللامُ في تِلْكُمْ على الأَصْـلِ، وَحُـذِفَتْ يَـاءُ تِـيْ؛ لالتِقَـاءِ السَّاكنَيْنِ، ولَـمْ يُحَرِّكِ اللامَ، وَتَبْقَى الياء؛ لأنَّ كَسْرَةَ التاء تَدِلُّ على الياءِ المَحْذُوفَـةِ، فَأَمَّـا الـلَّامُ فـي: ﴿ذَلِكَ﴾[5] فتحرَّكَتْ؛ لِتَعَذّر الجَمْع بينهما، وبينَ الألـفِ، وَلَـمْ تُحْـذَفِ الألـفُ كما حُذِفَتِ الياءُ؛ لأَنَّ فَتْحَـةَ الـذَّالِ هُنـا لا تَـدلُّ علـى الألـفِ المحذُوفَـةِ، وَحُرِّكَـتِ الـلامُ بالكَسْرِ علـى أَصْـلِ[6] التِقَـاءِ الـسَّاكِنَيْنِ، وَقِيـلَ[7] كُـسِرَتْ لِلْفَـرْقِ بَيْنَـهـا وبَـيْنَ لامِ

---

(١) في(ك): (ولا تَقُولُ: هاتي لك)، والصواب: ولا تُقُلْ.

(٢) في(ك): (ولا تَقُولُ: وهذالكَ)، وينظر: حاشية الصّبّان١ /٢٠٨.

(٣) ينظر: حاشية الصبان، ١: ٢٠٨.

(٤) في(ك): (وقد سكنت اللامُ). وهي مسألة صرفية التقى ساكنان: الياء فـي (تِـيْ)، والـلام فـي (تِلْكَ) فحذف الحرف المعلول الياء، والكسر في تِـيْ دليـلٌ علـى المحـذوف. ينظر: شـرح الرضي على الكافية١ /٤٨١.

(٥) في (ك): (فأما اللام فـي ذلـك). والآيـة ٢ فـي البقـرة: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾، ذا اسـم إشارة، والألف من جملة الاسم. وقال الكوفيونَ: الذالُ وحدها هي الاسم، والألف زيـدت؛ لتكثير الكلمة، واستدلُّوا على ذلك بقولهم: ذَه أَمَة الله؛ وليس ذلك بشيء؛ لأنَّ هـذا الاسـم اسم ظاهرٌ، وليس في الكلام اسم ظاهر على حرفٍ واحدٍ حتى يُحْمل هذا عليه؛ ويدلُّ علـى ذَلك قولهم في التصغير: ذيَّا؛ فردُّوه إلى الثلاثي، والهاء في ذه بدل من الياء فـي ذي. وأمَّـا اللام فحرفٌ زيد؛ ليدلَّ على بُعْدِ المشارِ إليه. وقيل هي بدلٌ من ها؛ ألا تَـرَاكَ تقـولُ: هـذا، وهذاكَ، ولا يجوزُ هذلِكَ. وحُرِّكَتِ اللامُ لئلا يجتمع سـاكنانِ، وكُـسِرَتْ علـى أَصْـلِ التقـاء الـساكنين؛ وقيـل: كُـسِرَت للفـرقِ بـينَ هـذه الـلام، ولام الجـر؛ إِذْ لـو فَتَحْتَهـا فقلـت ذَلَـكَ لالتبسَ بمعنى الملك. وقيل ذلِكَ هاهنا بمعنى هـذا. ينظـر التبيـان للعكبـري ١ /١٤-١٥، وتوجيه اللمع لابن الخبَّاز: ٥٦٦.

(٦) سقط من (ك): (أصل).

(٧) ينظر: المنصف لابن جنِّي١ /٤٣٢ وأسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ٢٧٤.

الملكِ[1]؛ لأنَّــكَ لَـوْ قُلْـتَ: ذَلَــكَ احْتَمَـلَ أَنْ يَكُـونَ لَـكَ[2]. وَأَمَّـا الكَـافُ فَحَـرْفُ الخِطَابِ لا غَيْرُ، إِذْ لَوْ كَانَتْ اسْماً لَكَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَذَلِكَ مُتَعَذِّرٌ؛ إِذْ لا رَافِعَ، ولا نَاصِبَ، ولا جَارَّ؛ لأَنَّ أَسْماءَ الإِشَارَةِ لا تُضَافُ. والمِيمُ[3] علامَـةُ مُجَـاوَزَةِ الوَاحِدِ، فَإِنْ أُرِيدَتِ التَّثْنِيةُ زِيْدَتِ الأَلفُ، وإِنْ أُرِيدَ الجَمْعُ زِيْدَتِ الـواوُ، فَقِيـلَ مـع: تلكمو: وهِيَ لُغَةٌ فَاشِيةٌ[4]، وحَذْفُها جائِزٌ لِمَا[5] فِي ذَلِكَ مِنَ التَّخْفِيفِ تُحْذَفُ الـواو، وضَمَّةُ الميمِ مع[6] أَمْنِ اللَّبْسِ. وَمَوْضِعُ تِلْكُمْ رَفْعٌ إِمَّا مُبْتَدأٌ، وخَبَـرُهُ مَحْـذُوفٌ، أَي: تِلْكُمْ يَقَعُ، أَوْ يَكُونُ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ الخَبَـرُ بَعْـدَ كَـرَّةٍ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ المُبْتَـدأُ مَحْـذُوفاً، أَي: المَطْلُـوبُ مِـنْكُمْ. وإِذاً: جَـوَابٌ مُهْمَـلٌ؛ إِذْ لا فِعْـلَ مَعَـهُ. والكَـرَّةُ فـي الأَصْلِ مَـصْدَرُ كَـرَّ كَـرَّةً، كحَمَـلَ حَمْلَـةً. وتُغَـادِرُ: فـي/ مَوْضِـعِ جَـرٍّ صِـفَة لِــكَرَّةٍ.[7] [١٣/ب] وصَــرْعَى: مَفْعُــولُ تُغَــادِرُ، وُهُــوَ جَمْـعُ صَـرِيعٍ، وَكُـلَّ مَـا كَـانَ علـى فَعِيْـلٍ مِـنَ الآفَـاتِ[8]، فَإِنَّــهُ يُجْمَـعُ علـى فَعْلَـى، مِثْـلُ: مَـرِيضٍ، وَمَرْضَـى. ونَوْؤُهـا: مُبْتَـدأٌ،

---

(١) ينظر: أسرار العربية لأبي البركات الأنباري: ٢٧٤.

(٢) في(ك): (لو قلت ذلكَ احتمل أن يكون ذلك لكَ).

(٣) يعني الميم في: (تِلْكُمْ).

(٤) في(ك): (تِلْكُموا). ولعلّه أريد بالقراءة القرآنيَّة: «عَلَيْهِمُـو» الفاتحـة: ٧، قـرأ بهـا ابـن كثير ونافع وقالون بخلاف عنه، وأبو جعفر وابن محيصن وورش، وهي بكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها. وإذا وقف ابن كثير أسقط الـواو. ينظـر: إعـراب ثلاثـين سـورة: ٣٢، والبحـر المحيط١/ ٢٦، والحجة لأبي علي الفارسي١/ ٤٤، ومعاني الزجاج١/ ٥٠، والنشر ١/ ٤٩، ٢٧٣، والكشف عن وجوه القراءات١/ ٣٨، ٣٩، والتبيان للعكبري١/ ١٢.

(٥) في(ك): (ما في ذلكَ).

(٦) سقط من (ك): (مع).

(٧) جاء في حاشية (ك) ما نصّه: [اعلم أنَّ بعدَ كَـرّةٍ إنْ جُعِـلَ خبـراً لمبتـدأ فحكمـه ظـاهرٌ، وإنْ جُعِلَ خبرَ تِلْكُم محذوفاً فبعدَ كَرَّةٍ حالٌ من ذلـكَ الخبـر المحـذوف، وإنْ جُعِـلَ تلكُـمْ خبـر مبتدأ فبعد كرَّةٍ (ظرف) لديكم المبتدأ المحذوف، أي: المطلوب منكم بعد كرّةٍ تلكُم].

(٨) ينظر الكتاب٣/ ٦٤٩-٦٥٠.

ومُتَخَـاذِلُ: خَبَـرُهُ. والنَّـوْءُ: مَـصْدَرُ نَـاءَ يَنُـوْءُ[1]، وهـذا المَـصْدَرُ مُـضَافٌ إلـى الفَاعِلِ، أَي: إذا أَرَادَ الصَّرِيعُ أَنْ يَنْهَضَ خَذَلَتْهُ الجِرَاحُ، وَمَوْضِعُ الجُمْلَةِ نَـصْبُ صِـفَةً لصَرْعَى.

٤- وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الموْتِ جَيْضَةً كَمِ العُمْرُ بَـاقٍ والمَـدَى مُتَطَـاوِلُ[2]

الأَكْثَرُونَ عَلَى إِنْ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وَهُـوَ شَـرْطٌ[3]، فَـإِنْ قِيْـلَ[4]: كَيْـفَ يَـصحُّ هـذا المَعْنى. وَقَوْلُهُ: لَـمْ نَدْرِ: مَعْنَـاهُ المُـضِيُّ، وأَنْـتَ لَـوْ قُلْـتَ: مَادَرَيْنـا إِنْ جِـضْنَا لَـمْ يَـسْتَقِمْ، فـالجُوابُ أَنَّـــهُ[5] حَمـلَ لَـــمْ[6] علـى مـا، وَبَقِـيَ «نَـدْرِ» علـى اِسْـتِقْبالِهِ، وإِذْ[7] قَـرَأْتَ [وَلانَـكَ] إذا حَمَلْتَهَـا علـى بَابِهـا حَوَّلْــتَ لَــمْ إلـى مـا[8]، ونَـدْرِ إلى دَرَيْنـا، وَتَغَيّرُ أَحَدُ الشَّيئينِ أَسْهَلُ مِنْ تَغَيّرِهِما، وَيَـجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَـى عَلَـى المُـضِي، وَيَكُــونَ إِنْ: بِمَعْنَــى إِذْ، أَيْ: مــا دَرَيْنَــا إِذْ[9] جِـضْنَا، وعليــه حَمَــلَ

(١) وفـي معجـم مقـاييس اللغـة ٥/٣٦٦، ونـاءَ ينـوءُ نـوءاً: نهـضَ. وروايـة البيـت: (نُغَـادرُ صَرْعَى..).

(٢) الجائضُ: بالضاد العادل عن الشيء، يقالُ: جاضَ عن الشيء يَجِيضُ... ينظر: كتاب الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد، والذال والسين والصاد لأبي محمد عبدالله البطليوسي (ت. ٥٢١هـ): ٤٧-٤٨ وقد أورد البيت بروايته المذكورة في مادة: (الجائظ، والجائض، الجائذ).

(٣)ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٦(أَنْ جضنا)،والجنى الداني ١/٥٢٣، فقال: «ففتحت همزتها مع حذف الفعل، وكسرها مع ذكره». وشرح المرزوقي ١/٤٧، والبيت في الزهرة لأبي بكر الأصبهاني ٢/٦٨٣، وروايته: (إِنْ.. مَتَى العُمْرُ).

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٥١٥مسألة (٤٠٣).

(٥) في(ك): (فالجواب له حمل لم على ما).

(٦) سقط من (ي): (لم)، والإكمال من (ك).

(٧) في(ك): (إذا).

(٨) سقط من(ك): (لم إلى ما).

(٩) في (ي): (ما درينا إنْ جِضنا).والصواب ما أثبت.

أَبو عُبَيْدَةَ[١]، قَوْلَهُ تَعَالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾[٢].

كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لابنِهِ: إِنْ كُنْتَ ابنِي فَأَطِعْنِي[٣]، وَرَوَى أَبُو العَلاءِ المَعَرِيِّ أَنْ بالفَتْحِ[٤]، وَقَالَ: إِنَّ هَؤُلاءِالقَوْمَ قَاتَلُوا فَقَرَّرَ توبيخَهُم، بِقَوْلِهِ: وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا، أَي: فَرَرْنَا[٥]. وَقَوْلُهُ[٦] كَمْ: مَوْضِعُهُ نَصْبٌ[٧]، وفِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ ظَرْفٌ، أَيْ: كَمْ يَوْماً، أَوْ سَنةً، والعَامِلُ في هذا الظَّرْفُ بَاقٍ؛ لأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ

---

(١) هو: مَعْمَر بن المثَنَّى، التَّيْمِيّ ، البصري، أبو عُبيدة، النحوي (١١٠ هـ /٧٢٨ م – ٢٠٩ هـ /٨٢٤ م): من أئمة العلم بالأدب واللغة. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. وكان إباضياً شعوبياً، من حفاظ الحديث. قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنّف في مثالبهم كتباً. ولما مات لم يحضر جنازته أحد، لشدّة نقده معاصريه، وكان، مع سعة علمه، ربما أنشد البيت فلم يُقِم وزنَه، ويخطىء إذا قرأ القرآن نظراً. له نحو ٢٠٠ مؤلف، منها (نقائض جرير والفرزدق) ، و(العقَقَة والبَررة) ، و(مآثر العرب) و(المثالب) و(فتوح أرمينية) و(ما تلحن فيه العامة) و(أيام العرب)، ينظر: تأريخ بغداد لأبي بكر البغدادي١٥/٣٣٨، وابن خلكان ٢/١٥٧. والزِّرِكْلِيّ ٧ /٢٧٢ ومن مؤلفاته غريب القرآن وهو مفقودٌ، وقد اعتمد عليه العكبري في هذا الموطن، ولم أجد هذا العزو من العكبري في مجاز القرآن لأبي عبيدة.

(٢) البقرة: ٢٣. ينظر: التصاريف لتفسير القرآن ليحيى بن سلّام (ت٢٠٠هـ): ١٩٥ يعني: (إذ كنتم)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٢٩٤، وأنكر هذا التركيب النحاس في إعراب القرآن٤/٢٠٤ في قوله: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ البقرة: ٢٧٨، وقال (.. وهذا قولٌ لا يُعرّجُ عليه، ولا يعرفُ أحدٌ من النحويين (إنْ) بمعنى(إِذْ)، وإنّما تلكَ أَنْ فغلط..).

(٣) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري٢/٥٣.

(٤) ينظر: شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٥٥.

(٥) و(جضنا): من الظواهر اللغوية في قبيلة (شمّر) وتُحكَى اليوم على نطاق واسع.

(٦) سقط من (ك): (قوله).

(٧) ينظر التنبيه لابن جني: ٢٧.

فيما قَبْلَهُ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً، أي: كَمْ بَقِيَ، أَوْ بَقيةً[1]. والعُمْرُ: مُبْتَدَأٌ، وباقٍ: خَبَرُهُ. والمَدَى مُتَطَاوِلُ: جُمْلَةٌ أُخْرَى، وفي الواوِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِيَ[2] واو الحالِ، والعاملُ جِضْنَا[3]، أَيْ: لَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا، ورجَاؤُنا مُتَطَاوِلُ/ المَدَى، لا بُدَّ [١٤/أ] مِنْ تَقْدِيرِ الرَّجاءِ إِذْ لَوْلا ذَلِكَ لَكَانَ المعنَى: لَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا في حَالِ تَطَاولِ المَدَى، وَقَصْدُهُ أَنْ تُبَيِّنَ جَهالَةَ مُدَّةِ المَدَى، وَإِذا أَضْمَرْتَ لَهُ الرَّجَاءَ صَحَّ المَعْنَى. والوَجْهُ الثَّاني: أَنْ تَكُونِ الواوُ عاطِفَةً ما بَعْدَها عَلَى العُمْرِ باقٍ، وَيَكُونُ الجَهْلُ في الأَمْرَينِ جَمْعاً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الواو للحَالِ، والعَامِلُ فيها بَاقٍ، وَأغْنَتِ الجملةُ[4] عَنِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلى صَاحِبِ الحَالِ؛ لأَنَّها تَرْبِطُ كَما يَرْبِطُ الضَّميرُ.

وَمَوْضِعُ(كَمْ) وَمَا بَعْدَها نَصْبٌ بـ(نَدْرِي).

**٥- إذا ما ابْتَدَرْنا مَأَزِقاً فَرَجَتْ لنَا ... بِأَيْمَانِنَا بِيْضٌ جَلَّتْها الصَّيَاقِلُ**

(مَا) بَعْدَ إذا زَائِدَةٌ[5]. وبِأَيْمَانِنَا: في مَوْضِعِ نَصْبِ على الحَالِ، وَأَصْلُهُ: بِيْضٌ بِأَيْمَانِنَا، فَلَمَّا قَدَّمَ[6] صِفَةَ النَّكِرَةِ صَارَتْ[7] حَالاً. وجَلَّتْها الصَّيَاقِلُ:

---

(١) لكَ في (كم) وجهانِ: إنْ شئت جعلتها زماناً، فتنصبها حينئذ على الظرف بـ (باقٍ)، أي: أَسنةً نبقى، أم عشرين، أم ثلاثين؟ ونحو ذلكَ، وإنْ شئتَ جعَلتها إفعْالاً، فتنصبها حينئذ على المصدر، أي: أبقِيَّةً تبقى أم ألفَ بقيَّةٍ أم أَقَلَّ أم أكثرَ. وهي منصوبةٌ أيضاً بـ(باقٍ). ينظر التنبيه لابن جني: ٢٧.

(٢) سقط من (ك): (هي).

(٣) في(ك): (ما جضنا). وينظر شرح التبريزي ١/ ٢٤.

(٤) في (ك): (أغنت الواو..). وينظر الإعراب في شرح المرزوقي ١/ ٤٨. وشرح الشنتمري ١/ ٢٦٠.

(٥) ينظر: مغني اللبيب٤/ ١٠٨.

(٦) سقط من(ك):(قَدَّم).

(٧) في(ك): (صَارَ).

جُمْلَةٌ أُخْرَى[1] صِفَةٌ لِبِيْض، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بأَيْمانِنَا حَالاً مِنَ الهَاءِ في جَلَتْها؛ لأَنَّ جَلالَهَا لا يَكُونُ هِيَ بأَيْمَانِهِمْ[2]. وَأَنَّثَ(الصَّيَاقِلُ)تَأْنِيثَ[3] الجَمْعِ. وَوَاحِدُ بِيْض أَبيضُ، وَكَانَ[4] قِيَاسُهُ بُوْض؛ لأَنَّ جَمْعَ أَفْعَلَ فُعْلٌ بِضَمِّ الأَوَّلِ، وَإِسْكَانِ الثَّاني، والياءُ إِذا سَكَنَتْ وانْضَمَّ ما قَبْلَهَا قُلِبَتْ واواً، مِثْلَ: مُوْقِنٌ، ومُوْسِرٌ، وَإِنَّما عَدَلُوا عَنْ ذَلِكَ؛ لِئَلا يُشْبِهَ جَمْعَ دَجَاجَةٍ بَيُوضٍ[5] فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى بُيُض، ثُمَّ يُخَفُّ، وَيُبْدَلُ واواً ياؤُهُ[6]، فَأَمَّا سُوُدٌ فَخَرَجَ عَلَى الأَصْلِ.

**٦- لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءَ سَحْبَلٍ ... ولِي مِنْهُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ[7]**

يَوْمَ: ظَرْفٌ للاسْتِقْرَارِ[8] الذي يُعَلَّقُ بِهِ لَهُمْ، أي: اسْتَقَرَّ لَهُمْ في ذَلِكَ اليومِ.

---

(١) سقط من(ك): (جُملَةٌ أخرى).

(٢) جاء في حاشية (ك) ما نصه: [اِعلَمْ أنَّهُ لا يجوزُ أنْ يكونَ بأيماننا حالاً من هاء جلتها؛ لأنَّ الصفة لا تعمل في جاهل موصوفها].

(٣) في(ك): (لتأنيثَ).

(٤) سقط من (ك): (وكان قياسه). باض يبوض بوضاً إذا أقام بالمكان. وباض يبوض بوضاً إذا حسن وجهه بعد كلف، ومثله بض يبض. ينظر اللسان: (بوض). قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٦٠٢: «وقالوا في جمع أَبْيَض بِيضٌ، والقياسُ بُوضٌ، مثل حُمْرٍ، وسُودٍ. وقوله: موقن بذالها اعترف معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب إبدالها واواً نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لأنهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تُعل نحو هيام». وينظر: شرح ابن عقيل ٤/٢٢٣.

(٥) بَيُوض: هِي الدَّجاجةُ الكثيرة البيض. ينظر المنصف لابن جني ٣/٥٨.

(٦) سقط من (ي): (ياؤُهُ). وما أثبت من (ك).

(٧) ضِمَامُ: اشتقاقُه من ضَمَمْتُ الشيءَ أَضُمُّه ضَمّاً، وهو فِعَالٌ من ذلكَ، ينظر: الاشتِقاق لابن دُريد (ت٣٢١هـ): ٣٧٣. ويوم بطحاء سحبل: مكان.ينظر: صفة جزيرة العرب لابن الحائك ١/١٧٠. ومعجم ما استعجم٣/١٠٦٢.

(٨) مصطلح قد شاع عند النحاة كالسهيلي(ت٥٨١هـ) في نتائج الفكر في النحو، فصل(في إعراب الاسم المرفوع بعد الظرف) ١/٣٢٥. وشرح شافية ابن الحاجب١/٤٦٧ (جمع أفعل: اسماً وصفة). وغيرهم.

والبَطْحَاءُ: تَأْنِيثُ الأَبْطَحِ[1]، وهُما صِفَتَانِ غَالِبَتَانِ تُجْمَعَانِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ[2]، فَيُقَالُ: أَبَاطِحُ، وَلَوْ جَرَى مَجْرَى الصِّفَاتِ، لَقِيلَ: بُطْحٌ. وما ضُمَّتْ، ما فيه:بمعنى الذي، وَمَوْضِعُهُ/ رَفْعٌ بالابْتِداءِ. ولِي: خَبَرُهُ. ومِنْهُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالاسْتِقْرارِ -[١٤/ب] أيضاً- أَيْ: اسْتَقَرَّ لِي مِنْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما نَكِرَةً مَوْصُوفَةً، أي: شيء ضُمَّتْ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ حَالاً للذي؛ لأَنَّ ذَلِكَ يُفْضِي إلى تَقَدُّمِ الصِّلَةِ عَلَى المَوْصُولِ، وَإِنْ جُعِلَتْ «ما» نَكِرَةً مَوْصُوفَةً جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ صِفَةً أُخْرَى تَقَدَّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ «مِنْهُ» بِضُمَّتْ؛ إذا جُعِلَتْ «ما» نَكِرَةً، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَلِي شَيءٌ ضُمَّتْ عليه الأَنامِلُ مِنْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في عَلَيْهِ، عَلَى تَقْدِيرِ[3] «ما» نَكِرَة، وَيُرْوَى[4]: ضَمَّتْ عَلَى تَسْمِيةِ الفَاعِلِ، أَي: انْقَبَضَتْ، وعَلَى تَرْكِ التَّسْمِيةِ، أَيْ: ضَمَّتُهَا القَابِضُ[5]. وَالأَنَامِلُ: جَمْعُ لا يَنْصَرِفُ، مِثْلُ: مَسَاجِدَ، وَوَزْنُهُ: أَفَاعِلَ[6].

---

(١) في (ك): (أبطح). وهو مسيل واسع فيه دُقاق الحصى واسع. ينظر: العين(بطح) ٣/ ١٧٤. وعند أبي علي الفارسي: وكذلك (الأجْرَع)، و(الأَبْطَح)، و(الأَدْهَمُ)، ولذلك كسروه (أَجَارِع)، و(أَبَاطِح)، و(أَبَارِق) ألا ترى أنه لو استعمل الأسماء لما تعدَّوا فيه (فُعْلاً) أو (فُعْلاناً) كأَحْمَرَ وحُمْر، وأَسْودَ وسُود، وسُودان، فإذا كَثُر في كلامهم على هذا النحو من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.. ينظر: المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي: ٣٠٠-٣٠١ - ٢٦٨. وشرح المرزوقي١/ ٤٩. وينظر شرح التبريزي١/ ٢٥.

(٢) ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٤٩.

(٣) في(ك): (على تقديرنا ما..)

(٤) ويروى ما ضَمَّت عليه الأناملُ بفتح أيضاً فإذا رويت ضَمَّت، فالمعنى قَبَضته الأناملُ، وإذا قلتَ ضُمت فالمعنى قُبضتْ عليه الأناملُ. ينظر شرح التبريزي ١/ ٢٥.

(٥) في (ك): (ضمها القابض).

(٦) كُسر تكسير الأسماء، نحو: أَرْمَل وأَرَمِل، وعلى هذا قالوا: أبْطَحَ، وأَبَاطِحَ، وأَدْهَمَ، وأَدَاهِمَ، فكسّروه على (أَفَاعِلَ)... ينظر: المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي: ٢٨٦.

## ٥- وَقَالَ أَيضاً[١]:

١- لا يَكْـشِفُ الغَمَّـاءَ إلا ابـْـنُ حُـرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُـمَّ يَزُورُهـا[٢]

الغَمَّـاءَ: صِـفَةٌ غَالِبَـةٌ، فَيَجُـوزُ أَنْ تُجْمَـعَ عَلَـى غمّـاواتٍ، وإِذَا صَـحَّ[٣] فَتَحْـتَ الغَـيْنَ ومَـدَدْتَ ، وإِنْ ضَـمَمْتَها قَـصَرْتَ. وابـْـنُ حُـرَّةٍ: فَاعِـلُ يَكْـشِفُ، ولا عَمَـلَ لــ (إلا)[٤] هُنَـا؛ لأَنَّ يَكْـشِفُ لَـمْ يَـسْتَوْفِ فَاعِلَـهُ قَبْلَهَـا، فَتَعَـيَّنَ أَنْ يَكُـونَ مـا بَعْـدَها فَاعِلاً. ويَرَى جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لـ (ابْـنٍ)، وكَـذَا ثُـمَّ يَزُورُهـا، و(ثُـمَّ) على بَابِهَا في التَّراخِي؛ لأَنَّ مَعْنَى الكلامِ يَرَى شَوَاهِدَ المَوْتِ في الحـَرْبِ، فلا يُبَادِرُ إلـى الانْـغِمَاسِ فيها ، بَلْ يَتَثَبـَتُ حَتَّى يُعْلَّـَمَ كَيْـفَ يَـتَخَلَّص مِنْهَـا، وَقِيـلَ عَطَـفَ جُمْلـةً على جُمْلَـةٍ. بِــ(ثُـمَّ)، وَمِثْـلُ ذَلِـكَ لايقتـضي[٥] تَرْتِيـبَ المخبـر عنـه[٦] ، بَـلْ يُرَتِّـبُ الأَخْبَـارَ بَعْـضَهَا على بَعْـضٍ، وَمِنْـهُ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾[٧]، ثُـمَّ قَـالَ:

---

(١) الضمير يعود على جعفر بن علبة الحارثي. سبقت ترجمته في ص٣٩.

(٢) الأبيات من الطويل.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٦.

(٣) سقط من (ك): (صَحَّ). وفي المقصور والممدود للفراء: ٥١، يقول: هذا باب ما يفتح أوله فيقصر، ويكسر فيمدُّ، وهي لغة في بني عامر من ذلك: غِماء البيت (سقفه) يكسر فيمد، ويفتح أوله فيقصر فيقال: هذا غَمَى البيت يكتب بالياء. وغُمِيَ عليه، وهو مَغْمِيٌّ عليه: ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٤٨. وينظر المشُوفُ المعْلَمُ للعكبريّ (غ م ي) ٢/٥٥٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٤٦.

(٤) في (ك): (لا) تصحيفٌ. وهي أداة الحصر (إلَّا) التي لا عمل لها.

(٥) في(ي): (لا يفضي)، ولو كان يفضي لكان النص: « لا يفضي إلى...». وينظر شرح المرزوقي ١/٥٠.

(٦) في(ي): (ترتيب المحذوف)،والوجه ما أثبت .

(٧) سورة البلد، آية ١٢.

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[1]، ولَمْ يَرِدْ، ثَـمَّ تَرْتِيـبُ المـذْكُورَاتِ/ بَعْـضُهَا عَلَـى بَعْـضٍ [١٥/أ] وُقُوعَاً، والأَوَّلُ أَشْبَـهُ بِغَرَضِ الشُّعَرَاءِ الحـُذَّاقِ[2].

٢- نُقَاسِـــمُهُمْ أَسْـــيافَنَا شَـــرَّ قِـــسْمَةٍ        فَفِينَـا غَوَاشِـيهَا وَفِـيهِمْ صُـدُورُهَا[3]

المُقَاسَـمَةُ: مِـنْ بَـابِ المُفَاعَلَـةِ[4]، وَهِـيَ هُنَـا يَتَـعَدَّى إلـى مَفْعُـولَيْنِ، تَقُـولُ:

---

(١) سورة البلد، آية ١٧، سقط من (ي): (أمنوا). وما أثبت من(ك). أَيْ: ثبت على الإيمان، وقيل (ثم): للإخبار، ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٤٤/٥. قوله: ثُمَّ كَانَ لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا في الوقت؛ لأنَّ الإيمانَ هو السابق، ولا يثبت عمل إلا به.. ينظر الدر المصون للسمين الحلبي ٥٢٦/٦. ويقول المرزوقي في شرحه ٥٠/١ للآيتين: ولا يجوزُ تراخي الإيمان عن شيء مما عدَّدَهُ وذكره. وفي التبيان للعكبري١٢٨٩/٢، و(ثُمَّ): هنا لترتيب الأخبار، لا لترتيب المخبر عنه.

(٢) سقط من (ك). (فكَّ رَقبةً أو أطْعَمَ): قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي والقرطبي في تفسيره ٧٠/٢٠ وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية؛ لأنَّ الإطعامَ: اسم، وينبغي أن يردَّ على الاسم اسمٌ مثله، فلو قيل: ثم إن كان أشكل للإطعام، والفكّ، فاخترنا: فَكَّ رقبةً لقوله: (ثم كانَ)، والوجه الآخر جائز تضمر فيه (أنْ)، وتُلقى فيكون مثل قول الشاعر:

**ألا أيُّهذا الزاجري أحضِرَ الوغى        وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مُخلِدِي**

لطرفة بن العبد في معلقته:٢٥، والإنصاف(٣٢٧) ألا ترى أن ظهور (أن) في آخر الكلام يدلّ على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام وقد حذفها. وينظر معاني القرآن للفراء ٢٦٤/٣. وشرح المرزوقي ٥٠/١. والخزانة ٥٧/١. وسقط من(ك): (بغرض الشعراء الحذّاق).

(٣)من شواهد المحكم لابن سيده (غ ش و) ٣٢/٦، وقد عزاه لجعفر بن علبة الحارثي، والغاشية ما أُلبس جَفن السيف من الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغَ نعل السيف.والغواشي:الجفون،فكنى بالجفون.وينظر التنبيه: ٢٨.والحماسة لابن فارس: ٤٦

(٤) من صيغ المطاوعة، إنْ كان الفعل على صيغة فعَّل (قسَّم) كان المطاوعة على تَفَعَّل (تَقَسَّمَ)، ونحو: رَدَّيته الثَّوبَ، أي: جعلته ذا رداءٍ فتردى الثوب، ووسدته الحجر فتوسده، وجرعته الدواءَ فتجرعه، وحَسَّيتُهُ المرقَ فتحسَّاه. وقيّسته أي نسبته إلى قيس فتقيّسَ، ونزرته فتنزَّر، وكسَّرتُهُ فتكسَّرَ، وغذيته فتغذّى، وعشَّيته فتعشّى. ينظر الكتاب ٢٣٨/٢، =

قَاسَمْتُ زَيْداً[1] المَالَ أَيْ: أَخَذَ كُلٌّ مِنَّا مِنْهُ[2] شَطْرَاً، أَوْ هِيَ هُنا واقِعَةٌ مِنْ اِثْنَيْنِ؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتينِ بِجُزءٍ[3] مِنَ السُّيُوفِ، ولَيْسَ كَذَلِكَ قَسَّمْتُ؛ لأَنَّ قَسَّمْتُ قَدْ يَنْفَرِدُ بِهِ الوَاحِدُ، وأَشَارَ في هذا المَوْضِعِ إلى أَنَّ أَعْدَاءَهُ جَبنُوا؛ حَتَّى كَأَنَّهُمْ رَضُوا بِحصُولِ صُدُورِ السُّيُوفِ لَهُمْ. وشَرَّ: مَنْصُوبٌ نَصْبَ المصَادِرِ[4]؛ لأَنَّهُ وَصْفٌ في الأَصْلِ للمصدَرِ؛ فَإِذا قُدِّمَ صَارَ في حكْمِ المَصْدَرِ. وَقِسْمَةٌ: في مَعْنَى مُقَاسَمَةٍ، وَهُوَ[5] مَصْدَرُ تَقَاسُمُهُمْ. وأَوْقَعَ مَصْدَراً مَوْضِعَ مصدرٍ آخَرَ في مَعناهُ. وقَوْلُهُ: فَفِينَا الفاءُ فيه عاطِفَةٌ[6] للجارِ والمجرورِ[7] على(نُقَاسُمِهم)؛وهذا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ على قُوَّةِ شِبه الظَّرْفِ بالفِعْلِ؛ لأَنَّ الشَّيءَ لا يُعْطَفُ عليه إلا ما هُوَ مِثْلُهُ أَوْ ما يَقْرُبُ مِنْهُ[8].

---

= والمقتضب ١٤٤، قال الأخفش: وقد تكون المفاعلة من واحد في أشياءَ كثيرة، تقول: باعَدْتُهُ مُبَاعَدَةً، وجَاوزْتُهُ مُجاوزَةً في أشياء كثيرة. ينظر معاني القرآن للأخفش ١/١٩٣. وشرح الرضي للشافية ١/١٠٥، والمغني في تصريف الأفعال لمحمد عبدالخالق عضيمة: ١٣٩-١٤٠.

(١) في (ك): (قاسمتُ زيدٌ)، تصحيفٌ.

(٢) سقط من (ك): (منه). وينظر شرح المرزوقي ١/٥٠.

(٣) في (ك): (بجُزئ).

(٤) ينظر: إعراب ما يُشكل من ألفاظ الحديث للعكبري: ٥٢. وفي شرح المرزوقي ١/٥٠ (شرَّ انتصب على المصدر). وأَصله (أَشَرُّ): حذفتْ منه الألف؛تخفيفاً.

(٥) في(ك): (هي).

(٦) في(ك): (فينا الفاء في فينا عاطفة).

(٧) سقط من (ك): (والمجرور).

(٨) في هذا البيت دلالة على قوة شبه الظرف بالفعل، وذلك أنه عطف قوله: (ففينا غواشيها) على قوله: (نُقاسمهم)، ومن شرط المعطوف أَنْ يكون وفق المعطوف عليه، وهذا أقوى شبهاً من قوله: أنشده أبو زيد في نوادره:٣٨٤-٣٨٥:

**أقيسَ ابن مسعود بن قيس بن خالدٍ  أَمُوفٍ بأدراعٍ ابن طيبةَ أم تُذَمْ**

ومن قوله سبحانه: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾ الأعراف: ١٩٣، وذلك أن =

## ٦- وَقَالَ أَيْضاً[(١)]:

١- هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ    جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوْثَقُ[(٢)]

هَوَايَ: مُبْتَدأٌ. ومُصْعِدٌ: خَبرُهُ. ومَعَ الرَّكْبِ: ظَرْفٌ، العَامِلُ فِيهِ مُصْعِدٌ، ويَضْعُفُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الرَّكْبِ خَبراً. وَمُصْعِدٌ[(٣)]: خَبَراً آخَرَ، وَيُجْعَلُ كِلاهُما خَبَراً واحِداً، لوجهيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّكَ تَحْتَاجُ في هذا إلى عَامِلٍ في «مَعَ» مَحْذُوفٍ، وَلَكَ عَنِ الحَذْفِ مَنْدُوحَةٌ. وَالثَّاني: أَنَّ غَرَضَهُ أنْ يُبَيِّنَ أَنَّ هَوَاهُ تَابعُ الرَّكْبِ الرَّاحلِ إلى اليَمَنِ، ومصعدٌ دَلَّ على هذا المعْنَى. وَأَمَّا الياءُ في هَوَايَ[(٤)]: فَمَفْتُوحَةٌ / بَعَدَ [١٥/ب] الأَلَفِ، وَلَوْ جَاءَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِكٍ نَحْوَ: غُلامِي جَازَ تَسْكِينُهَا، وَتَحْرِيكُها، وَحَرَكَتُهَا بالفَتْحِ لا غير؛ لأَنَّها ضَمِيرٌ يَدِلُّ[(٥)] على حَرْفٍ واحِدٍ، فَحُرِّكَتْ بالفَتْحِ، كَالكَافِ في رَأَيْتُكَ؛ لأَنَّ الفتْحَةَ أَخَفُّ مِنْ أُخْتِيها، ومِنَ العَرَبِ[(٦)] مَنْ يَقُولُ: هَوَيَّ

---

= هاتين جملتانِ، عودل بهما جملتان، أي: أنت موفٍ أم تُذَم، أدَعَوتُمُوهُم أم صَمتُّم... وقد جاء في التنزيل الشرط بالظرف، وهذا تناهٍ في قوّة شبهه بالفعل إذ كان الشرط إنّما بابه الفعل، قال الله سبحانه: ﴿ وَمَابِكُم مِّن نِّعۡمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ سورة النحل: ٥٣

وعلى هذا أجاز أبو الحسن: زيدٌ كيفَ؟ وضمن (كيفَ) ضمير زيد، كما يضمنه الفعل في نحو قولنا: (زيدٌ قامَ) ينظر: التنبيه لابن جني: ٢٨- ٢٩.

(١) الضمير يعود على جعفر بن علبة الحارثي. وقد وردت ترجمته في ص٣٩.

(٢) من الطويل، والأبيات في ديوان الحماسة: ٣٢. وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري (ت٣٨٥هـ) في معاني أبيات الحماسة: ٣٢ وفي التنبيه: ٢٩-٣٠-٣٣.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٧، وشرح التبريزي ١/ ٢٥. وشرح الأعلم الشنتمري ١/ ٤١٩ في النَّسِيب والشجاعة. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ٥٨..

(٣) في (ك): (مُصْعِداً خبراً).

(٤) فَهوِيَّ: أصله: هَواي فقلب الألف ياء وأدغمها في ياء المتكلّم. ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/ ٧٤٢.

(٥) سقط من (ك): (يدلُّ).

(٦) لغة هذيل، يُبدلونَ من الألف الياء، ويُدْغِمونَ (هَوَيَّ). ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٥٢. وينظر: اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ٢/ ٦١٤.

فَتُقْلَبُ الأَلفُ ياءً، وَيُـدْغِمها في الياء[1] الأُخْرَى، ولا يَصِحُّ إِدْغَامُ الأَلـفِ فيها؛ لِمَا فيها مِنَ المَدِّ الزَّائدِ الجارِي مَجْرَى الحَرَكَةِ، والمُتَحَرِكُ لا يُدْغَمُ. والهَوَى: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفاعِلِ هُنَا[2]. ومُوَثَقُ: خَبرُ جُثْماني. والباءُ في بِمَكَةَ مُتَعَلِّقٌ بـ(مُوَثَقٍ)؛ والقَوْلُ فيه كالقَولِ في مَعَ الرَّكْبِ. والواو في: وَجُثْمَانِي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ للاسْتِئنَافِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ للحَالِ، فَتَكُونُ الجُمْلةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ[3] أَيْ: هَوايَ مُصْعِدٌ في حَالةِ إِقَامةِ جُثْمَانِي بِمَكَّةَ. وَاليَمَانِيُونَ: جَمْعُ يَمَانٍ، مِثْلُ قَاضٍ، والأَصْلُ[4] فيه يَمَنيٌّ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى ياءي النِّسْبةِ[5]، وَجُعِلَتِ الأَلِفُ في يَمَانٍ بدلاً منها، مثلُ[6] ذَلِكَ: شَامٍ، وَتَهَامٍ. وجَنِيبٌ: خَبَرٌ ثَانٍ، وَقَدْ أَفَادَ أَنَّهُ تَابِعٌ مُتَأَخِّرٌ غير مُتَقَدِّمٍ.

**٢- عَجِبْتُ لمسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ  إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ**

اللامُ: هُنَا[7] مُتَعَلِّقَةُ بعَجِبْتُ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: اسْتَنْكَرْتُ مَسْرَاهَا، وَقَدْ يَقَعُ «مِنْ» مَوْقِعِ اللَّامِ هُنا، تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنَ الشَّيْءَ، وللشيء[8]. والمَسْرَى: مَصْدرٌ مِثْل

(١) سقط من(ك): (الياء).

(٢) وبابه: فَعِلَ يَفْعَلُ خَشِيَ، وهَوِيَ، ويَخْشَى اللهَ، ويَهْوَى العلمَ، وَيَرْدَى الكافِرُ.. للمتعدي، وغير المتعدي. ينظر المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي: ١٣٥.

(٣) سقط من (ك): (فَتَكُونُ الجُمْلةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ).

(٤) في (ك): (وأَصْلُهُ يمنيّ). قال سيبويه:.. كما عاقبت الألف في(يمان) الياء في يَمَنِيّ. ينظر الكتاب٢١٨/٢. وعلل النحو للورّاق (ت٣٨١هـ): ٥٤٣.

(٥) في (ك): (ياء النسب). ينظر: علل النَّحو: ٥٣٤. والخصائص٤٣٨/٢.

(٦) في(ك): (ومثل).

(٧) سقط من(ك): (هنا). وينظر التنبيه لابن جني: ٢٩. في مَسْأَلة التعلِّيق.

(٨) في(ك): عجبت من المشي. وهو تصحيف. قال ابن الخبَّازفي توجيه اللمع:٢٣٣: ومعنى اللَّامِ الملك والاستحقاق.. والجيّد أَنْ تفسّر اللام بالاختصاص؛لأنَّه معنى عام في جميع مواضعها قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ النمل: ٦٠.

السِّرايَةِ[(١)]، وَيَـجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَمَانَاً، أَيْ: لِقَصْرِ وُصُولِها. وأَنَّــى: بِمَعْنَى كَيْفَ[(٢)]، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْـنَ[(٣)]، وَبِمعْنَى مَتَى، وَكُلٌّ هنا مُحْتَملٌ،فَإِنْ قَدَّرْتَها بِمَتَى كَانَ مَعْنَاهُ[(٤)] اسْتِقصارُ الوَقْتِ الذي وَصَلْتَ فيه، وإِنْ كَانَتْ بمعنَى «مِنْ أَيْــنَ»[(٥)] فَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ وُصُولِهَا مَعْ أَنَّـهُ في مَحْبَسٍ مُرْتَجٍ[(٦)] البابِ. وَإِنْ / كَانَتْ بِمَعْنى كَيْفَ: [١٦/أ] فَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ حَالَةِ الوصُولِ إِليهِ. وأَنَّــى في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ(تخلَّصَتْ)، والمُحَقِقُونَ[(٧)] يَقُولُونَ هُوَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحَالِ[(٨)]؛ لأَنَّ أَنَّــى بمعنى «كَيْفَ»، وكَيْفَ سُؤَالٌ عَنِ الحَالِ، وَمَنْ قَالَ مَعْناهَا[(٩)] مَتَى، أَوْ مِنْ أَيْـنَ كَانَتْ ظَرْفَاً مَنْصُوباً بـ(تَخَلَّصَتْ)أَيْـضاً، ولا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فيها عَجِبْتُ؛ لأَنَّ الاسْتِفهامَ لا يَعْمَلُ فيه ما قَبْلَهُ[(١٠)]،ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً على مَسْرَاهَا؛لأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ عَمَلَ

---

(١) والسِّرايَةُ: سُرَى الليل، وهو مصدرٌ، ويقلّ في المصادرِ أَنْ تَجيء على هذا البناء؛ لأَنَّه من أبنية الجمع. ينظر الصحاح للجوهري٦/٢٣٤٤ (سرا). وَالمسْرَى يصلح في اللغة أن يكونَ مَصْدراً، ومكاناً ووقتاً، والبيت لا يمتنع من وجوهه. ينظر: شرح المرزوقي ١/٥٣.

(٢) أَنَّى: معناه كيف.. ينظر: شرح المرزوقي ١/٥٣. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٥.

(٣) في(ك): (بمعنى أينَ).

(٤) في(ك): (كان المعنى).

(٥) ينظر: التنبيه لابن جني: ٣٠.

(٦) ينظر:جمهرة اللغة ١/٣٨٥(رتج). وشرح المرزوقي١/٥٢.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/٢٣٥ و(أنّى: تكون في معنى كيف وأينَ). وينظر: شرح المرزوقي ١/٥٣.

(٨) سقط من (ك): (والمحققون يَقُولُونَ هُوَ في مَوْضِعِ نصب على الحال).

(٩) في (ك): (معناه متى).

(١٠) سقط من(ك) من قوله: (ولا يجوزُ أنْ..) إلى قوله: (فيه ما قبله). قال ابن جني في التنبيه: ٣٠: وأنَّى تخلّصت؟ مجرورة عطفاً على مسراها وإذا بطل ذلكَ ثبت أنها منصوبة بقوله تخلّصت، كقولكَ أنّى ارتحلت؟ أي: من أين ارتحلتَ؟ فكأنه لمـَّا قال (عجبتُ =

اللامِ فيها، مَع تعَلُّقها بالفِعْـلِ المُقَـدَّمِ، فَيَكُـونُ العَامِـلُ فـي الإِسْـتِفْهَامِ قَبْلَـهُ أَيـضاً[1]، وَخَـرَّجَ علـى هَـذا حُـرُوفَ الجَـرِّ، نَحْـوَ قَوْلِـكَ: مِـنْ أَيْــنَ جِئْـتَ؟ لأَنَّ العَامِـلَ علـى التَّحْقِيقِ وَهُوَ حَيْثُ، ومِنْ وَصْلَةٌ إلى المفعُولِ، وَقُدِّمَتْ لأَنَّــها بِمَنزِلَـةِ الجُـزْءِ[2] مِـنَ المجرورِ. والواو في: وَبَابُ السِّجْنِ[3] واو الحالِ. وَدُونِي: ظَرْفٌ لِمُغْلَقٍ[4].

٣- أَلَمَّـتْ فَحَيَّـتْ ثُـمَّ قَامَـتْ فَوَدَّعَـتْ        فَلَمَّـا تَوَلَّـتْ كَـادَتِ الـنَّفْسُ تَزْهَـقُ

الفَاءُ: تَدُلُّ على تَعَقُّبِ الفِعْلِ لِلْمَعْطُوفِ عَلِيهِ، مِنْ غَيرِ مُهْلَةٍ[5]، وَثُـمَّ: تَـدُلُّ علـى التَّراخِي[6]، وقَدْ جَـرَى الحَرْفَـانِ فـي البَيْـتِ علـى الـوَجْهَينِ: فَالتَّحِيَّـةُ وَقَعَـتْ عَقيـب إِلْمَامِهَا بلا فَصْلٍ. وَالتَّوْدِيعُ عَقِيـب تَولِيهـا بـلا فَـصْلٍ. وَأَمَّـا قِيَامُهـا عَنْـهُ فَبَعَـدَ لَبْـثٍ عِنْدَهُ. ولَمَّا: ظَرْفُ زَمَانٍ يَقْتَضِي جُواباً، وجوابُها هُنا كَادَتْ[7]، وَهُوَ العَامِـلُ فيهـا[8]، وَكَادَتْ تَحْتاجُ إلى اِسْمٍ مَرْفوعٍ، وَخَبَرٍ مَنْصُوب[9]، وَهُـوَ مُـسْتَقْبَلٌ لا تَـصْحَبُهُ أَنْ فـي

= لمسراها) تَمَّ كلامُهُ، ثم قال مُسْتأنفاً آخذاً في كـلامٍ آخرَ، وأنَّـى تخلصت؟ أي: مـن أيـن تخلّصت؟ هذا وضع الإعراب ومقتضى الصنعة فيه... وينظر شرح التبريزي ١/٢٦ -٢٧.

(١) ينظر: شرح التبريزي ١/٢٦.
(٢) في (ك): بمنزلة الجر، وهو تصحيفٌ.
(٣) سقط من (ك): (السجن).
(٤) سقط من(ك): (وَدُونِي: ظَرْفٌ لِمُغْلَقٍ). أي تعليق العامل الظرف بقوله: مُغْلَقُ اسم المفعول.
(٥) وقد سُميت الفاء عند الخليـل بفـاء النسق، كقولـك: مـررتُ بزيـدٍ فَعْمـرٍو، وأكرمـتُ بكـراً فقيساً. ينظر كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣٢٩.
(٦) جاءتنـا فـسلمت علينـا ثـم تلبثـت.. ينظـر شـرح المرزوقـي ١/٥٣. ينظـر: توضـيح المقاصد١/٢٧٣. وهمع الهوامع٣/٢٢٨.
(٧) وقوله: (لما تولّت جوابه كادت، وهو علم لظرف..) ينظر: شرح التبريزي ١/٢٧.
(٨) أي تعليق الظرف لمـَّا بالفعل كادت.
(٩) سقط من (ي): (منصوب)، والمثبـت مـن (ك). قـال المرزوقـي فـي شـرحه١/٥٤: لأنّ كـاد ككان وأخواتها. وينظر: الأصول لابن السراج ٢/٢٠٧. وشرح التبريزي ١/٢٧.

الاخْتِيارِ؛ لأَنَّ كَادَ يَدُلُّ على شِدَّةِ مُقَارَبةِ الفِعْلِ، وأَنْ تُخَلِّصُهُ لِلإسْتِقْبَالِ فَلَمْ يَجْتَمِعَا، وَقَدْ جَاءَتْ «أَنْ» مَعَهُ[1] في الشِّعْرِ؛ تَشْبِيهاً لِكَادَ بِعَسَى[2]. وَمَوْضِعُ تَزْهَقُ: خَبَرُ كَادَ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ مَفْعُولٌ /؛ لأَنَّ كَادَ بِمَعْنَى قَارَبَ، أَي: قَارَبَتِ النَّفْسُ الزَّهُوقَ، إلا أَنَّهُ [١٦/ب] لَمَّا كَانَ الفِعْلُ هُنا لازِمَاً شُبِّهَ بِخَبَرِ كَانَ وأَخَوَاتِهَا.

**٤- فَلا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ　　لِشَيءٍ ولا أَنِّي مِنَ المَوْتِ أَفْرَقُ**

التَّقْدِيرُ: فَقُلْتُ لَهَا لا تَحْسَبِي؛ لأَنَّهُ رَجَعَ مِنَ الغَيْبَةِ إلى الخِطَابِ[3]. وتَحْسَبِي: بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ[4]، وَالفَتْحُ أَقْيَسُ[5]، وَالنَّهْيُّ يَجْزِمُ، وعَلامَةُ الجَزْمِ هُنَا[6] حَذْفُ النُّونِ. واليَاءُ: ضَمِيرُ الفاعِلِ، وَذا الفِعْلُ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَينِ الثَّاني منهُما هُوَ الأَوَّلُ في المعنَى، وَقَدْ سَدَّتْ «أَنَّ» وَمَا عَمِلَتْ فيه مَسَدَّ المَفْعُولِينِ، أَلا تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: ولا تَحْسَبيني مُتَخَشِعاً[7]. وَقَالَ الأَخْفَشُ[8]: أَنَّ وَما عَمِلَتْ فيهِ في تَقْدِيرِ

---

(١) في (ك): (معه أنْ). وينظر الكتاب ١٢/٣-١٦٠ في مبحث كاد ودخول أنْ في خبرها ضرورة.. والتبريزي في شرحه للبيت ١/ ٢٧.

(٢) ينظر الكتاب ١٢/٣-١٦٠. والتبريزي في شرحه للبيت ١/ ٢٧.

(٣) وهذا ما يُسمَّى بالالتفات من الغيبة إلى التكلُّم. وينظر: شرح المرزوقي ١/ ٥٤: «جرياً على عادتهم في التنّقل، والافتنان في التصرف..». ينظر: شرح التصريح على التوضيح٢/ ٣٩٤.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ١٠٥، ٢، ٢٢٧.

(٥) ينظر: الأصول لابن السّراج٣/ ٨٧. والممتع الكبير في التصريف للإشبيلي: ٢٨٣.

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) فإن قيل أين مفعول تحسبي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله: أنّي تخشّعتُ بعدكم عن المفعولين ألا ترى أن تقديره: لا تحسبيني خاشعاً. وقال ابن السراج: واعلم أنَّ ظننت وحسبت وعلمت، وما كان نحوهن لا يجوز أن يتعدى واحد منها إلى المفعولين دون الآخر، ولا يجوز ظننت زيداً، وتسكت، حتى تقولَ قائماً وما أشبه. ينظر الأصول في النحو ١/ ١٨١. ينظر: التبريزي ١/ ٢٧.

(٨) هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي الأخفش، له من التأليف معاني القرآن ينظر: تأريخ =

اسْمٍ وَاحِدٍ، هَوَ المفْعُـولُ الأَوَّلِ، والمَفْعُـولُ الثَّـاني مَحْذُوفٌ، والتَّقْـدِيرُ: لا تَحْسبِي تَخَشّعِي وَاقِعـاً أَوْ كَائنـاً. والأَصْـلُ فـي: أَنـــِّي أَنَّـــنِي فَحُـذِفَتْ إِحْـدَى النــُّونَاتِ[1]؛ تَخْفِيفاً لِثِقَلِ اِجْتِمَاعِ الأَمْثَالِ، وَاِخْتَلَفُوا في المَحْذُوفَةِ[2] فَقِيلَ: هِيَ النُّـونُ الأُولـى[3]، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِوَجْهَيْنِ، أَحَدُهما: أَنَّ الثِّقَـلَ يَحْـصُلُ بالثَّـانِي لا بـالأَوَّلِ. والثَّـاني: أَنَّ النُّونَ الأُولى سَـاكِنَةٌ، والثَّانيـةُ متَحَرِّكَـةٌ، فَـإِذا حَـذَفْتَ الأولـى اِحْتَجْـتَ إلـى تَـسْكِينِ الثَّانِيةِ، فَيَجْتَمعُ فيه حَذْفٌ وَتَـسْكِينٌ، وَلَـيْس كَـذَلِكَ إذا حَـذَفْتَ الثَّانيـةَ، والجَيِّـدُ أَنَّ المَحْذُوفَةَ هِيَ الثَّانيةُ؛ لِمـا ذَكَرْنَا، وَقِيلَ المَحْذُوفـةُ الثَّالثـةُ، وَهُـو بَعِيـدٌ؛ لأَنَّ الثَّالثـةَ لِلْوِقَايةِ عَنِ الكَسْرِ، فَإِذا حَذَفْتَ كَسَرْتَ النُّونَ الأَصْلِيَّةَ؛ وَذَلِكَ ضَعِيفٌ جِدّاً، أَلا تَـرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ:(مِنِي[4]، ولا عَنِي)بالتَّخْفِيفِ؛ لِمَا ذَكَرْنا. ومِنَ المَوْتِ: يَتَعَلَّقُ بـأَفْرَقُ، أَيْ: أَخَافُ الموتَ[5]. وَتَفَعَّلَ: بِمعْنَى: فَعَـلَ- هُنـا[6] -كَقولِـهِ تعَـالى: ﴿المُتَكَبِّرُ﴾[7] أَي: الكَبِيرُ.

---

= العلماء النحويين للتنوخي: ٨٥.. وينظر: اللباب للعكبري١/٢٥٣ أَنَّ وما عملت فيه... وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبري٢/٦٤٦.

(١) في (ك): (إحدى النونين). ينظر: اللامات للزجاجي: ١٥٨. واللباب للعكبري١/٢١٨.

(٢) في (ك): (واختلفوا في المحذوف).

(٣) سقط من (ي): الأولى، والمثبت من (ك)، وهذا ما يقتضيه السياق. ينظر: شرح أبيات سيبويه٢/٢٦٥. واللباب للعكبري١/٢١٨. وتوضيح المقاصد١/٣٨٣.

(٤) بل يقال هذا وشاهده من بحر الرّمل مجهول القائل:

**أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُـمْ وَعَـني    لَسْتُ مِنْ قَيْس وَلاَ قَيْسُ مِنِي**

وتلحق نون الوقاية أيضاً، قبل ياء المتكلم، إن جرت بمن وعن. ولا تحذف إلا في ضرورة الشعر، وهو من شوهد الجنى الداني: ١٥١. وتوضيح المقاصد ١/٣٨٣. وهمع الهوامع ١/٢٥٩.

(٥) أَفْرَقُ: أَخَافُ وأَحْذَرُ، أي: أَنا جَلْدٌ لا أُبالي الموت. ينظر: شرح الشنتمري ١/٤٢٠.

(٦) في (ك): (وتفعّل هنا بمعنى فَعَلَ). تَخَشَّعَتْ بمعنى خَشَعَتْ، وقد جاءَ تَفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٣٠.

(٧) سقط من (ك): (تعالى). والآية في الحشر: ٢٣. أي: الكبيرُ، ولا يكون المتَكَبِّرُ هنا كالمتعاطي للشيء، نحو تَقَيّس وتنزَّر.. ينظر: التنبيه لابن جِنِّي: ٣٠.

**٥- وَلا أَنَّ نَفْـسِي يَزْدَهِيهَـا وَعِيـدُكُمْ ولا أَنَّنِي بالمَشْي في القَيْدِ أَخْرَقُ/** [١٧/أ]

وَيُرْوَى[١]: وَلا أَنَّ بِفَتْحِ أَنَّ، وهِيَ مَعْطُوفَةٌ على أَنَّ الأُولى، فَيَدْخُلُ في مَفْعُولِ[٢] حَسِبْتُ، ورُوِيَ: وَلا أَنـا مِمَّـنْ تَزْدَهِيـهِ[٣]، فَأَنـا: مُبْتَـدأٌ، وَمَـا بَعْـدَهُ الخَبَـرُ، وَجَـازَ أَنْ يَعْطِـفَ الجُمْلَـةَ مِـنَ المبتـدأِ، والخبـرِ علـى أنَّ المفتوحَـةَ؛ لأَنَّـهُ مَوْضِـعٌ يَدخُلُـهُ المكسورةَ، والمكسُورُ[٤] يُشَارِكُ المفتوحَـةَ فـي التَّوكيـدِ، والاِحْتِيـاجُ إلـى المبتـدأ والخبَرِ، وَعَلى هذا حَمَلَ سيبويه[٥] قَوْلُهُ تَعَـالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[٦] بالرَّفْعِ حَملاً على مَوْضِعِ أَنَّ وَمَا عَمِلَتْ فيه كَما يَكُونُ في المكْسُورَةِ، وقَدْ جَـاءَ مِثْلُـهُ فـي قَوْلِـهِ تَعَـالى: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٌ﴾[٧] فَأَوْقَعَ الجـُمْلَةَ مِـنَ المبتـدأ والخبَـرِ مَوْقِـعَ فَتَـسْتَوُوا، وَكَـذَلِكَ: ﴿أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾[٨].

---

(١) روايته في ديوان الحماسة : ٣٢.وابن فارس في تفسيره للحماسة:٤٧،والمرزوقي١/٥٥.

(٢) سقط من (ك): (مفعُول). وينظر: شرح التبريزي١/٢٧.

(٣) زيادة من: (ك): (ممن تزدهيه). أشار إلى ذلك التبريزي في شرحه١/٢٨.

(٤) في (ك): (المكسورة). ينظر: المقتضب٢/٣٤٠.

(٥) علمٌ من أعلام العربية مشهور، واسمه عمرو بن عثمان ، وكان النحـو أغلـب عليـه (ت١٨٠ هـ) ينظر المعارف لابن قتيبة (ت ٢١٣هـ): ٥٤٤. وينظر الكتاب ١/٢٣٨– ٢/١٤٤.

(٦) التوبـة: ٣. بـالرفع علـى معنـى الابتـداء وردٌّ وردعٌ لإنكـارمن أنكـر ذلـك عليـه بعـض المتأخرين، وقوله: إنَّ هذا إنما يسوغُ مع إنَّ المكسورة؛ لأنّها على شرط الابتداء وصدده.. ينظـر التنبيـه لابـن جنـي: ٣١. وعنـد العكبـري فـي التبيـان ١/٦٣٤: أي وَرَسُـولُهُ بَـرِئٌ، ومعطوفٌ على موضعِ الابتداء، وهو عند المحققين غيـر جـائز؛ لأنَّ المفتوحـةَ لهـا موضـع غير الابتداء بخلاف المكسورة...

(٧) الروم: ٢٨ . أي فَتَسْتَوُوا. قـال أبـوعلي: فـأَوَقَعَ الجملـة المركبـة مـن المبتـدأ والخبـر موقـع الفعـل المنـصوب بـأنْ، والفعـل إذا انـتصبَ انـصرفَ القـول بـه، والـرأي فيـه إلـى مـذهب المصدر.. ينظر: التنبيه لابن جني: ٣٢.

(٨) النجم: ٣٥، قال صاحب التبيان ١/١١٨٩: جُملة اسمية واقعة موقع فعلية؛ والأصلُ: عنـده علم الغيب فيرى ولو جاء على ذلك لكان نصباً على جواب الاستفهام.

وَقَالَ غَيرُ سيبويه[1]: لا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ على مَوْضِعِ أَنَّ المفْتُوحةَ؛ لأَنَّها ومَا عَمِلَتْ فيه في مَوْضِعِ مُفْرَدٍ مَعْمُولٍ لِغَيره، وَلَيْسَ مُبتدأً، وَاخْتَارُوا الرَّفْعَ على الضَّميرِ في الخبرِ. ومِمَّنْ: خَبَرُ المبتدأ. ويَزْدَهِيهِ: صِلَةُ مَنْ، وَهِي بمعنى الذي، وَلَوْ جُعِلَتْ نَكِرَةً مَوْصُوفةً جَازَ، أَيْ: مَنْ فَرِيق تَزْدَهِيهِ، فَيَكُونُ يَزْدَهِيهِ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةٍ لمنْ، وَأَمَّا الصِّلةُ فلا مَوْضِعَ لَهَا، والهاءُ عَائِدَةٌ مِنْ، تَزْدَهِي (تَفْتَعِلُ) مِنَ الزَّهْوِ، وَأُبْدِلَتْ التَّاءُ دالاً؛ لِتُشَارِكَ الزَّاي في الجَهْرِ والشِّدَّةِ[2]، ويَدِلُّ على صِحَّةِ الرِّوايةِ الأوّلى، قَوْلُهُ: ولا أَنَّنِي، فَعَطَفَ أَنَّ على أَنَّ[3]. وفي القَيْدِ: مُتَعَلِّقٌ بالمشي، وبالمشي مُتَعَلِّقٌ بأَخْرَقَ، وَأَخْرَقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، وماضيهِ خَرِقَ يَخْرَقُ، إِذا ذَلَّ، وضَعُفَ[4]. والثَّاني: هوَ اسْمُ فَاعِلٍ، كَقَوْلِكَ: أَحْمَقٌ، وَأَسْمَرٌ، وَيُرْوى

(١) ينظر: الأصول في النحو٢/٢٠٩. ونتائج الفكر في النحو للسهيليّ: ٢٦٧. واللباب للعكبريّ١/٢١٥.

(٢) الدَّالُ حرفٌ مجهورٌ، يكونُ في الكلام على ضربين: أصلاً، وبدلاً. فإذا كانت أصلاً وقعت فاء وعيناً ولاماً فالفاء نحو: دَرَجَ، والعين نحو: خَدْلٌ، واللّام نحو: جَعِدَ. وأمَّا البدلُ فإنَّ فاء افْتَعَلَ إذا كانت زاياً قُلبت التاء دالاً، نحو: ازْدَجَرَ، والزَّهو... ولكن الزاي لمـَّا كانت مجهورة، وكانت التاء مهموسة، وكانت الدَّال أخت التاء في المخرج وأخت الزاي في الجهر، قَرَّبوا بعضَ الصَّوْتِ من بعض، فأَبدَلُوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي، وهي الدَّال، فقالُوا: ازْدَجَرَ، وَازدارَ.. ينظر سرَّ صناعة الإعرابُ لأبي الفتح بن جني ١/١٩٧-٢٠٧. وزهاه زهواً وزدهاه، إذا استخفّه، ينظر: شرح المرزوقي ١/٥٥.

(٣) (على أَنَّ): زيادة من (ك): وقد سقط من(ي).

(٤) في (ك): (إذا دَهَشَ)، وسقط منها: (ذلّ). وعند الجوهري في الصحاح ٤/٢٠٦ خَرِقَ، والخَرَقُ: بالتحريكِ: الدَّهَشُ من الخوْفِ، أَوِ الحياء، وقد خَرِقَ بالكسرِ فهو خَرِقٌ. وأَخْرَقْتُهُ أنا، أي أَدْهَشْتُه، ولم يُشِرِ الجوهريُّ لهذا المعنى: (الضعف). وفي شرح الشنتمري ١/٤٢٠: «وَيجوزُ أنْ يكُونَ فعلاً مِنْ خَرِقَ بالأمرِ إذا بَعِلَ به أي: (ضاق)، ولم يتّجه له..». ينظر: شرح المرزوقي ١/٥٥ «وبضم الراء أخرُقُ يكون فِعْلاً، وبالفتحِ صفةً».

بِضَمِّ الرَّاءِ، على أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضِيهِ خَرُقَ يَخْرُقُ، مِثْلُ: ظَرُفَ يَظْرُفُ(١)./ [١٧/ب]

٦- وَلَكِـنْ عَرَتْنِـي مِـنْ هَـوَاكِ صَـبَابَةٌ كَمَا كُنْـتُ أَلقَى مِنْـكِ إِذْ أَنـا مُطْلَـقُ

لَكِنَّ: المشَدَدَةُ، والمخَفَفَةُ تَكُونُ عَاطِفَةً، إِذا لم يكُـنْ مَعَهـا(٢) الـواو، فَـإِنْ كَانَـتْ مَعَها صَارَ العَطْفُ بالواوِ(٣)؛ لأَنَّها لا تُفَارِقُ العَطْفَ. ومِـنْ: مُتَعَلِّقَـةٌ بــعَرَتْنِي، وَهِـيَ لابْتِداء غَاية المعروِّ بِهِ(٤)، ويجـوزُ أَنْ تكـون فـي مَوْضِـعِ حَـالٍ، والتَّقْـدِيرُ: صَـبَابَةٌ(٥) كَائِنَةٌ مِنْكَ، فَلَمَّا قَدَّمَ صِفَةَ(٦) النَّكِـرَةِ صَـارَتْ حَـالاً، وَتَعَلَّقَـتْ بِمَحْـذُوفٍ، أَي: كَائِنَـةً مِنْكَ. وفي الكَافِ، وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هِيَ صِفَةٌ للصبابة أَيضاً(٧).

والثَّاني: مَوْضِعُهَا نَصْبُ صِـفةً لمـصْدَرٍ مَحْـذُوفٍ، أَي عَـرْواً كَمَـا كُنْـتُ(٨). وَفـي (مَا) ثلاثَةُ أَوْجهٍ، أَحَدُها: هِيَ بِمَعْنَى الذي، أي: كَالـذِي كُنْـتُ أَلْقَـاهُ مِنْـكَ. وَالثَّـاني: هِيَ(٩) نَكِرةٌ مَوْصُـوفَةٌ، أَي: كَـشَيءٍ أَلْقَـاهُ. والثَّالـثُ: أَنْ تَكُـونَ مَـصْدَرِيَّةً، أَي: كَلقـايَ

(١) في(ك): (خَرِقَ يَخْرَقُ). بـدلاً مـن: (مثـل طَـرِفَ يَطْـرَفَ). وعنـد الجـوهري فـي الـصحاح ٤/٢٠٦ خرق: والخَرَقُ أيضاً مصدر الأخْرَقِ، وهو ضدُّ الرَّفِيق، وقـد خَـرِقَ بالكسر يَخْـرَقُ خَرَقاً. وفي شرح الشنتمري ١/٤٢٠): الأَخْرَقُ: الذي لا يُحْسِنُ العمـلَ، وهـو ضـدُّ الـصَّنْعِ، وهو على هذا اسمٌ.وَطَرِفَ يَطْرَفُ من باب فَعِلَ يَفْعَلُ. والحماسة تفسير ابن فارس:٤٧.

(٢) في (ك) وفيها: (يكُنْ فيها).

(٣)في (ك): العطفُ للواو. قال السُّهيلي في كتاب نتائج الفكر في النحو: ٢٠٢: واعلم أنَّ(لكنّ) لا تكون حرف عطف مع دخول الواو عليها...

(٤) سقط من (ك): (به).

(٥) سقط من(ك): (صـبابة)، والـصّبابة: رِقَّـةُ الـشّوْقِ. ينظـر: الزاهـر فـي معـاني كلمـات النـاس للأنباري١/١٤٨.

(٦) سقط من (ك): (صِفة). ينظر: اللباب للعكبري ١/١٧٧.

(٧) سقط من(ك): (أيضاً).

(٨) سقط من (ي): (كنتَ)، وما أثبت من (ك).

(٩) سقط من (ك): (هي).

مِنْكَ[1]، وعلَى الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَينِ يَحْتَاجُ إلى عَائدٍ، أي: أَلْقَاهُ. وعلى الثّالث لا حَاجَةَ إِليهِ؛ لأَنَّ المصدريَّةَ لا عائدَ لهَا[2]، وهِيَ حَرْفٌ عِندَ الجمهُورِ، وَقَالَ الأَخْفَشُ هِيَ اسْمٌ[3]. وأَلقَى: لَفْظُهُ مُستَقْبَلٌ، وَيُرادُ بِهِ الماضِي، وَلَكِنَّهُ حَكَى بِهِ حَالَهُ. ومِنْكِ: مُتَعَلِّقٌ بِأَلقَى.

## ٧- وَقَالَ أَبو عَطَاء السِّنْدِيُّ[4]:

١- ذَكَرْتُكِ، وَالخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا  وَقَدْ نَهِلَتْ مِنّي المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[5]

---

(١) في (ك): (كلقيايَ منك).

(٢) ففي قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ البقرة: ١٠٦، قال أبو البقاء: (ما) شرطية جازمة للنسخ منصوبة الموضع بننسخ.. وقيل (ما) هنا مصدرية، وآية مفعول به، والتقدير: أي نسخٍ ننسخ آية. ينظر التبيان ١/١٠٢- ١٢٩-٩٠، وينظر الإبانة في ماءات القرآن لأبي الحسن علي الباقولي (ت ٥٤٢هـ): ٦٠، ومغني اللبيب لابن هشام٤/١٢٠-١٢١.

(٣) يرى سيبويه اسميتها ينظر: الكتاب٢/٣٥٠. وكذا الأصول في النحو١/١٦. وقال ابن هشام: ويزعمُ قومٌ أنَّ (ما) هذه اسمٌ، ينظر: مغني اللبيب ٤/١٢٥. وفي كتاب : الموجز في إيضاح الشعر الملغز ٦/ب، ٧/أ، ما نصه: وقال الآخرُ:

**ما إِنْ لهُ مال ولكن ما شئتَ مِنْ إِبلٍ وشَاءِ**

وأمّا توجيه إعرابه فإنَّه أرادَ بقوله: (ما) التي بمعنى شيء جعلها اسماً منكوراً، كما قال تعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ البقرة: ٢٦، فكأنَّه قال: ما إنْ له شيء.. ولم تعزَ اسميتها إلى الأخفش.

(٤) اسمه أفلح بن يسار، وقيل مرزوق مولى عنبر بن سماك بن حصين الأسدي، كان جيِّدَ الشِّعْرِ، وفيه عُجمةٌ شديدةٌ، وهو كوفيٌّ من شعراء بني أمية، وشيعتهم، وأدركَ الدولة العباسية. ينظر: الشعر والشعراء: ٧٦٦-٧٧٠، ومعجم الشعراء: ٤٥٦، والسمط: ٦٠٢- ٦٠٣. والتنبيه: ٣٥ (الحماسية السابعة)،والحماسة تفسير ابن فارس:٤٧. وشرح التبريزي ١/٣٠. والخزانة ٩/٥٤٥.

(٥) من الطويل، ينظر الأبيات في ديوان الحماسة: ٣٣. والبيت من شواهد ابن الأثير في كتابه الكامل في التأريخ، ٩/٤٢٩، في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. ومن شواهد ابن =

الواو في قَوْلِهِ: وَالخَـطِّيُّ يَخْطِرُ[1] واو الحالِ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَـصْبٍ[2] مِـنَ التَّاءِ في ذَكَرْتُكِ.

وَبَيْنَنَا: ظَرْفٌ لـ(يَخْطِرُ)، وَأَمَّا قَوْلُـهُ[3]: وَقَـدْ نَهِلَـتْ الـواو للحـالِ أيـضاً، وهِـي مَعْطُوفةٌ على الحالِ الأُولى[4]. وَقَالَ ابْنُ جِنِي[5]: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الحالِ الأُولـى، وَأَجَـازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في بَيْنَنَـا، والـذي حَسَّنَ الحـالَ هُنـا «قَـدْ»؛ لأَنَّهـا تُقَـرِّبُ الماضيَ مِنَ الحَـالِ. ومِنَّـا: يَتَعَلَّـقُ بــنَهِلَتْ، والتَّقْـدِيرُ: نَهِلَـتْ مِـنْ دِمَائِنَـا / فَحَـذَفَ [١٨/أ] المضَافَ.

---

= قيّم الجوزية (أبو عبدالله محمد بن أبي بكر) في كتابه: مدارج السالكين بـين إيَّـاك نعبـدُ، وإيَّـاكَ نَـسْتَعِين ٣٩٩/٢. وفـي العبـاب الزاخـر واللبـاب الفـاخر (خ ط ط):٥١(دون عـزوٍ. والتـاج (خ ط ط). استـشهدَ بـه محمّـدُ بـن الخـضر حـسين فـي موسـوعة الأعمـال الكاملـة بسوريا. بعنوان: الروح العسكرية في الإسلام ٤٠/١٠. وعنـد ابـن هـشام: والخطّيُّ يخطر بيننـا بـدلُ اشْـتِمالِ. ينظـر: مغنـي اللبيـب ٢٣٦/٥. وشـرح التبريـزي ٣٠/١. المرزوقـي ٥٦/١. الشرح المنـسوب لأبـي العَـلاء المعـريّ ٦٠/١. والـشنتمري ٢٢٨/١. والمرزوقـي ٥٧/١. والحماسـة تفـسير ابـن فـارس:٤٧ . وشـرح شـواهد المغنـي للـسيوطي ٨٤٠/٢. والخطّيُّ: الرمحُ. يخطر: يتحرك. والمثقّفة السُّمر: الرماح.

(١) سقط من (ك): (يخطر).

(٢) سقط من (ك): (والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ).

(٣) سقط من (ك): (وَأَمَّا قَوْلُهُ).

(٤) في (ك): (واو حال معطوفة على الحال الأولى).

(٥) قال ابن جني: وجازَ أن يُبدلَ قوله: وقَد نَهِلَتْ منَّا المثقَّفةُ السُّمْرُ، وإنْ كـان جملـةً مـن فعـل وفاعل – من قوله: والخطِّيُّ يخطِرُ بيننا – وإنْ كانت جملـة مـن مبتـدأ وخبـر – مـن حيـث كانت قَدْ تُقَرِّبُ الماضي من الحاضرِ، والحاضِرُ كما ترى كالاسم، ونظيرهـا قولـكَ: زُرْتَنـي والخوفُ شَاغِلٌ وَقَدْ أَحْجَمَ كُلُّ أحدٍ عَنِ الزيارة. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا حَالاً من الضّميرِ المجرورِ في بيننا فلا يكُونُ إذاً بَدلاً ممَّا قَبْلَهُ. ينظر كتابـه التنبيـه ص٣٥-٣٦. وينظر شرح التبريزي ٣٠/١.

٢- فَــوَاللهِ مَــا أَدْرِي وَإِنِّـــي لَــصَادِقٌ        أَداءٌ عَرَانــي مِــنْ جِبابــكِ أَمْ سِــحْرُ

الواو في: وَإِنِّي لَصَادِقٌ: واو الحالِ، والمعنى: أَحْلُفُ صَادِقاً، فصَاحِبُ الحـالِ[(١)] الضَّميرُ في الفِعْلِ الذي يَتَعَلَّقُ بِهِ حَرْفُ القَسَمِ. وَالهَمْزَةُ في أَداءٌ[(٢)] أَلِفُ التَّسْويةِ، وَتَقَعُ فـي أَرْبَعَـةِ مَواضِـعَ، فـي قَـوْلِهِمْ: لا أَدْرِي أَقَـامَ أَمْ قَعَـدَ ؟ ولَيْـتَ شِـعْرِي، ولا أُبالي وسَواءٌ عليَّ؛ وَسُميّتْ أَلِفُ التَّسْويةِ[(٣)]؛ لأَنَّ المـتكلِّمَ يَسْتَوي عنـده الأمْـرَانِ المــذكُورانِ؛ وَيَرْتَفِـعُ أَداءٌ بِفْعِــلٍ مَحْــذُوفٍ تَقْــدِيرُهُ: أَأَصَــابني وَعَرَانـــي؟[(٤)] مُفَسّرٌ للمحذُوفِ، وَإِنَّمـا قَـدَّرَ ذَلِـكَ؛ لأنَّ الهمـزَةَ تَقْتَـضِي، وَقَـدْ أَمْكَـنَ إِضْـمَارُهُ؛ لأنَّ المفَسّرَ فِعْلٌ، ولا مَوْضِعَ لـعَرَاني؛ لأَنَّـهُ مُفَـسّرٌ لِمَـا لا مَوْضِـعَ لَـهُ. والجِنَـابُ بـالجيم المكسُورةِ مَصْدَرٌ[(٥)] لِجنابَتِكَ، مِثْلُ قَاتَلْتُهُ قِتَالاً، وَيجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ مَـصْدَرَاً لأَجْنَبْـتُ

---

(١) سقط من (ي): (الحال)، والمثبت من (ك).

(٢) في (ك): (إذا)، تصحيفٌ.

(٣) ينظـر: الكتـاب ١/٢٣٦، والأصـول فـي النحـو٢/٥٨. قـال العكبـري: «ودخلـت همـزة الاستفهام هنـا للتسوية، وذلـكَ شـبيه بالاستفهام، لأنَّ المستفهم يستوي عنـده الوجـود والعدم فكذلك يفعلُ من يريد التسوية؛ ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآيـة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقـرة: ٦، وبعـدَ ليـت شـعري؛ كقولـكَ: ليـتَ شعري أقام أم قعد؟ وبعد: لا أُبالي، ولاأدري. وأمْ هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام، ولـم تَرُدّ المستقبل إلى معنى المضي حتى يحسن معه أمس، فإنْ دخَلَتْ عليها إنْ الشرطية عـاد الفعل إلى أصْلِهِ من الاستقبال». ينظر التبيـان ١/٢٢. وقـال السهيلي: فـلا تـسمَّى الألـف ألف التسوية، كما فعل بعضهم. ولكن ألف الاستفهام بالمعنى الذي وضعت لـه ولـم تـزل عنه. ينظر: ينظر: نتائج الفكر في النحو: ٣٣٤. وشرح المرزوقي ١/٥٧.

(٤) سقط من (ك): (الواو) من (وعراني).

(٥) ينظــر: المقتــضب٢/١٠٠. والجِنــابُ: مَــصْدَرُ المجانبــةُ. والاشــتقاق لابــن دريــد: ٢١٢.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٨(جَنابك:ناحيتك)، والشرح المنسوب لأبـي العـلاء المعري ١/٦٠. وعند التبريزي: أي من ناحيتِـكِ، ومـن جنابـكِ أي مـن مجانبتِـكَ. ينظـر شرحه ١/٣٠. وينظر الصحاح (جنب) ١/١٥٦. واللباب للعكبري ٢/٩٩.

على حَذْفِ الزِّيادَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لـ (الجَنَبُ)[1]، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ، مِثْلُ: قُمْتُ قِيَاماً[2]، وَيُرْوَى جَنَابِكَ[3] أي: مِنْ نَاحِيتِكَ، ومن جَانِبِكَ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـعَرَاني. ومِنْ: لابْتِداءِ الغَايةِ. وأَمْ سِحْرُ: مَعْطُوفٌ عَلى أَداءٌ. وأَمْ: هُنا مُتصِلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ: أَيُّهُما عَرَاني[4].

٣- فَإِنْ كَانَ سِحْراً فَاعْذُرِيني على الهَوَى وَإِنْ كَـانَ داءً غَيْـرَهُ فَلَـكِ العُـذْرُ

اسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فيها، أي: إنْ كَانَ مَا بي مِنَ الحـُبِّ حَاصِلاً عَنْ سِحْرٍ فَاعذُريني فيـه[5] وَكَـذلِكَ قَوْلُـهُ: وَإِنْ كَـانَ دَاءٌ. وَقَوْلُـهُ: فَلَـكِ العُـذْرُ: جُمْلَـةٌ في مَوْضِعِ جَـوابِ الشَّرْطِ، وَمَوْضِعُها جَزْمٌ، كَقَوْلِكَ: إِنْ يَكُنْ دَاءٌ أُعْذَرْ[6].

---

(١) في (ك): (الجَنَبتُ)، ولعلَّهُ أراد: الجَنَبَةُ وهي الناحِيةُ.. ينظر الصحاح (جنب) ١/١٥٦.

(٢) ينظر: المقتضب١/٨٩.

(٣) ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٨،وشرح المرزوفي ١/٥٨.

(٤) أَمْ: إذا الكلام بها بمنزلة أَيُّهما وأَيُّهم، وذلكَ قولكَ: أزيدٌ عِندَكَ أَمْ عَمْرٌو، وأَزيداً لَقِيتَ أَمْ بِشْراً؟ فأنت الآن مُدَّعٍ أنَّ عنده أحدهما؛ لأنَّكَ إذا قُلْتَ: أيُّهما عندكَ، وأَيُّهما لَقِيتَ. ينظر: الكتاب ٣/١٦٩.

(٥) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس:٤٨،وشرح الشنتمري ١/٢٢٩-٤١٦: ثُمَّ قال مؤكّداً لما قَدَّمَ: فإِنْ كانَ سحْراً... والمرزوقي ١/٥٧. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٦٠-٦١.. وشرح التبريزي ١/٣١.

(٦) قال تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الأعراف: ١٨٦، فلا هَادِيَ: في موضع، وجزم على جواب الشرط. ينظر التبيان للعكبري ١/٦٠٥-٦٠٦، فالفاء مع ما قبله في موضع فعل مجزوم بالجواب، وقد صرّح هاهُنا أنَّ أصل الجزاء الفعلُ، كما رأيتَ. فالأصل الفعل، والفاء داخلةٌ عليه، وإنَّما تدخلُ إذا كان الجواب من مبتدأٍ وخبرٍ، ولـذلكَ جزم نَذَرْهُم؛ لأنَّه حُمِلَ على موضع فعلٍ مَجْزُمٍ. ينظر هذه المسألة في كتاب التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي ٢/٢٠١، والحجة في القراءات ٣٠٣، والنشر ٢/٢٧٤، والبحر المحيط ٤/٤٣٣، وللنظر في التخريجات حول قراءة الآية ينظر معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب ٣/٢٢٦-٢٢٧.

## ٨- وَقالَ بَلْعَاءُ بنُ قَيْسٍ[١] / [١٨/ب]

١- وَفَـارِسٍ فـي غِمَـارِ المَـوْتِ مُـنْغَمِسٍ        إِذا تَـأَلَّى عَلـى مَكْرُوهِـهِ صَـدَقَا[٢]

الواو واو رُبَّ، والجَرُّ بـرُبَّ مُضْمَرٌ عِنْدَنا[٣]، وَقَال الكُوفيونَ: الجَرُّ بِهذِهِ الـواو؛ لأَنَّها بِمَعْنَى رُبَّ[٤]. وَمُنْغَمِسٍ: صِفَةٌ لفَارسٍ. وفـي: يَتَعَلَّقُ بــمُنْغَمِسٍ، ولا يَمْنَعُ ذلِكَ تَأَخرُّهُ عَنهُ؛ لأَنَّهُ اِسمُ فاَعِلٍ، فَهُوَ كَالفِعْلِ[٥]، وَلَيْسَ كَـذلِكَ المـصدرُ؛ لأَنَّـهُ لا يَعْمَلُ فيما قبلَهُ، وَما شُبِّهَ من الصفاتِ بأَسماءِ الفَاعِلِينَ، وَعَمِلَ عَمَلَ الفِعْلِ، نَحْوَ:

---

(١) سقط من (ي)، وفي(ك): (الكناني). يُعرفُ بلعاء بابنِ حبناء، وحبناء أمّه، وقيل: جدته، يُكنَّى أبا مساحق، كان رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم، وهو شاعرٌ محسن، وقَدْ قالَ في كُلّ فنّ أشعاراً جياداً، ينظر المؤتلف والمختلف: ١٥٠-١٥١، والعقد الفريد ٢٥٨/٥،، وأثبت: الكناني في التنبيه لابن جني: ٣٦ الحماسية الثامنة. وله ذكْرٌ عند الطبري في تفسيره لسورة الفرقان من آية ٦٨-٧١. ولهُ ترجمة موجزة في الاشتقاق لابن دريد: ١٧١ . والمبهج في تفسير شعراء الحماسة لابن جني: ٧٦. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٨، ديوان الحماسة: ٣٣.

(٢) من البسيط، ينظر: الأبيات في ديوان الحماسة: ٣٣. وإصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النميري (٣٨٥هـ) في معاني أبيات الحماسة: ٣٣ ،والحماسة تفسير ابن فارس:٤٨(مكروهة)، وشرح المرزوقي ٥٩/١ لم يوردْ له اِسماً. والتنبيه لابن جنّي: ٣٧ البيت الثاني والثالث. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري ٦١/١ غُمارِ. والشنتمري ٤١٦/١ . والتبريزي ٣١/١، بضم الغين، وكسرها غمار.

(٣) ولعلَّ ما قاله هنا يُظهر لنا انتسابه للمذهب البصريِّ؛ والذي يقولُ: إنَّ واو رُبَّ لا تعمل، وإنَّما العملُ لرُبَّ مقدَّرة.. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٣٧٦/١ (المسألة ٥٥).

(٤) وقال الكوفيون: أَنَّ واو رُبَّ: تعملُ في النكرة الخفضَ بنفسها، وإليه ذَهَبَ أبو العباس المبرد من البصريين. وقد فَنَّدَ هذا الرأي ابن الأنباري: لأنَّه قد جاءَ عنهم الجرّ بإضمار رُبَّ من عوض منها.. ينظر من الإنصاف ٣٧٦/١ -٣٧٧-٣٧٨ (المسألة ٥٥).

(٥) سقط من (ك): (كالفعلِ).

حَسَنٍ، وشَدِيدٍ، وَكَرِيمٍ إِذا قُلْتَ: هُوَ كَرِيمُ الحَسَبِ وَحَسَنُ وَجْهَاً لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقُولَ: هُوَ وَجْهَاً حَسَنٌ[1]، وَما كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ لا يُشْبِهُ اِسْمَ الفَاعِلِينَ، فَهُوَ أَبْعَدُ لَهُ مِنَ العَمَلِ، والتَّقْدِيمِ، وكُلُّ ما كانَ فيه معنى فِعْلٍ، ولَيْسَ بِفِعْلٍ، ولا باسْمِ فَاعِلٍ، فلا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ما عَمِلَ فيه[2]. وَمَكْرُوهَةٍ: هُنا فيها وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِيَ صِفَةٌ، أي: على خِصْلَةٍ مَكْرِوهَةٍ، وعَلى هذا يَكُونُ فيها ضَمِيرٌ يَرْجَعُ على خِصْلَةٍ[3]. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كالمفْعُولِ، وقَدْ جاءَ مَفْعُولُ مَصْدراً[4] كالمَقْلُولِ، والمَعْقُولِ، وَهُوَ شَاذٌّ في الاستِعْمَالِ، والقياسِ، وَمَعناهُ على هذا على كَرَاهِةِ، وَيزَيدُهُ ضَعْفاً مَجِيئهُ بالهَاءِ[5].

(١) ينظر: الأصول في النحو ٢/٢٢٩.

(٢) سقطَ من(ي) وما أثبت من (ك): من قوله: (وَما شُبِّهَ من..) إلى قوله: (أَنْ يَتَقَدَّمَ ما عَمِلَ فيه)، ولَعَلَّهُ سَهْوٌ من النَّاسخِ. وأَيَّدَ أبو بكر الأنباري في الإنصاف ١/٢٣٥، (المسألة ٢٨) ما ذَهَبَ إليه البصريون بأنَّ الفِعْلَ مشتق من المصدر وفرعٌ عليه.

(٣) مكروهة: تحتمل خلاف الرجلين: سيبويه، وأبي الحسن، فمذهب صاحب الكتاب أَنَّهُ وَصْفٌ لموصوفٍ محذوف، كأنه قال: إذا تألَّه على حالةٍ مكروهةٍ صَدَقَ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٣٦. وينظر: شرح المرزوقي ١/٥٩. والتبريزي ١/٣١ والشنتمري ١/٤١٦.

(٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة ٢/٨٨.

(٥) في(ك): (مجيئه بها)، قال ابنُ جني: ومذهب أبي الحسن أنّه مصدرٌ جاء على مفعول، وليس ذا موضع التناصُفِ بينهما؛ لأنَّ ذلك قد ذكرناه في غير موضع، لكنه ينبغي أن يعلم أنَّ قياس قول صاحب الكتاب أن يكونَ فيه ضمير الموصوف المحذوف، وقياس قول أبي الحسن الأخفش ألَّا يكونَ فيه ضمير، كما لا يكون في الكُرْهِ، والكراهية، والكَراهة، وكأنّ تأنيث المكروهة يشهدُ لقول صاحب الكتاب، وذلكَ أنَّ تأنيث الصفة أشيعُ وأسيرُ من تأنيث المصدر، نعم، وذلكَ أسهل من تأنيث المصدر من حيث كان المصدر دالاً على الجنس، وإذا أفضى الأمر بكَ إلى الجنس ملكك فيه جانب التذكير، فهذا أحَدُ ما يشهدُ لقول سيبويه، وذكَرنا هذه اللفظة لذلكَ، فاعرفه. ينظر: التنبيه: ٣٦-٣٧. وينظر: شرح المرزوقي ١/٥٩. التبريزي ١/٣١.

**٢- غَـشَّيْتُهُ وَهُــوَ فــي جَـأْوَاءَ بَاسِــلَةٍ        عَضْباً أَصَابَ سَواءَ الـرَّأْسِ فَانْفَلَقَـا[1]**

غَشَّيْتُهُ: جَوَابُ رُبَّ، وَلَكِنْ لا يَتَعَلَّقُ رُبَّ بِهِ؛ لأَنَّهُ قَـدْ تَعَـدَّى إلـى مَفْعُولِـهِ، وَهُـوَ الهَاءُ، وَهِيَ رَاجِعَةٌ على فَارِسٍ، وإذا تَعَدَّى إلى الهاءِ[2] لمْ يَتَعَدَّ إلـى الظَّـاهِرِ؛ لأَنَّـهُ لا يَتَعَدّى إلَّا[3] إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، خصُوصاً إذا كانَ المُضمرُ هُوَ الظَّـاهِرُ؛ فَهُـوَ كَقَوْلِـكَ: زَيْداً ضَرَبْتُهُ[4]، فَزَيْداً لا يَنتَصِبُ بِـضَرَبْتُهُ بَلْ بِفْعِـلٍ دَلَّ عليـهِ، فَكَـذَلِكَ هُنَـا، وَيُقَـدَّرُ ذَلِكَ الفِعْلُ. قِيْلَ[5] غَشَّيْتُهُ لا قبْلَ فَارسٍ؛ لأَنَّ رُبَّ لا يَتَقَدَّمُ عَليها مـا يَتَعَلَّـقُ بِـهِ؛ لأنَّ لَهَا صَدْرُ الكلامِ، فَإذا يُقَدَّرُ أَوْلَيْتُ[6]، أَوْ غَشّيْتُ أَوْ قَنَّعْتُ. وَهُوَ في جَأْواءَ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحالِ. وعَضْباً: مَفْعُولٌ ثَانٍ لـغَشَّيْتُهُ. وَالعَـضْبُ: مَـصْدَرٌ فـي الأَصْـلِ[7]، وَقَـدْ وُصِفَ بِهِ السَّيْفُ مُبالَغَةً، وَالأَصْلُ سَيْفٌ عَاضِبٌ. وأَصَابَ: في مَوْضِـعِ نَـصْبٍ صِـفَةً لِعَضْبٍ. وسَواءَ: مَفْعُولُ أَصَابَ[8] وَسَطَ الرَّأْسِ، وهَذا مِنَ المواضِـعِ التـي خرجـت[9] فيها «سَواءَ» عَنِ الظرفيَّةِ./ [١٩/أ]

---

(١)ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس٤٨. والعَضْبُ – بالضاد- فإنه القطعُ، وسَيْفٌ عَضْبٌ، أي: قاطعٌ، وكذلك لسان عَضبٌ. كتاب الفروق بين الحروف الخمسة (الظاء والضاد والذال والسين والصاد) لأبي محمد البطليوسي (ت٥٢١هـ): ٤٠. غشّيته: قنعت رأسه. والجأواء: الكتيبة المخضرة من كثرة السلاح.

(٢) في (ك): (تعدَّى إلى المضمر لَمْ يَتعدَّ إلى الظاهرِ).

(٣) سقط من (ك): (إلّا).

(٤) ينظر: الكتاب ١/١٤٨.

(٥) ينظر: شرح الحماسة للمرزوقيّ ١/٦٠.

(٦) ينظر: المرزوقي في شرحه ١/٦٠. وقال التَّبريزيُّ في شرحه ١/٣٢: كأنَّه وُصِفَ بالمصدرِ.

(٧) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس٤٨،والصاحبي في فقه اللغة: ١٣. والمرزوقي١/٦٠.

(٨) في (ك): (أي أصابَ وسط..).

(٩) في(ي): (خرجت في فيها)،وما أثبت من (ك). وينظر: (زوال الظرفية من السياق) في الأصول في النحو ١/١٩٥-٢٠٣، ٢/١٤٠.

٣- بِـضَرْبَةٍ لَـمْ تَكُـنْ مِنِّـي مُخَالَـسَةً ولا تَعَجَّلْتُهَـا جُبْنـاً وَلافَرَقـا

ذَكَرَ اِبْنُ جني[(١)] في قَوْلِهِ: بِضَرْبَةٍ، وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما: هُوَ[(٢)] صِفَةٌ لِعَضْبٍ، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ في ثيابِهِ، والتَّقْدِيرُ: عَضْباً ذَا ضَرْبَةٍ. والثَّاني: البَاءُ زَائِدَةٌ، أَي: ضَرْبَةً[(٣)] فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: ذا ضَرْبَةٍ، أَوْ يَصِفْهُ بالمصْدَرِ على المبالغةِ، وَكِلا الوَجْهَيْنِ مُتَعَسِّفٌ؛ وَذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَتَعَسَّفَ الوجُوهَ البَعِيدةَ؛ إِبَانَةً لِتَدْقِيقِهِ[(٤)]، والوَجْهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ الباءُ بـ (غَشَّيْتُهُ)، أَوْبـ (أَصَابَ). وَقَوْلُهُ: لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً[(٥)]، الجُمْلَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لـ (ضَرْبَةٍ)، ومُخَالَسَةً: خَبَرُ كَانَ. وَقَوْلُهُ[(٦)]: ولا تَعَجَّلْتُهَا، فيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ[(٧)] مَعْطُوفٌ على تَكُنْ؛ لأَنَّ لا لِلْنَّفي كَمَا أَنَّ لمْ لِلْنَّفي[(٨)]. وتَكُنْ: مَاضٍ في المعنَى، تَعَجَّلْتُ: ماضٍ فَقَدْ اتَّفَقَا، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الجُمْلَةِ خَبَراً أَيضاً[(٩)].

---

(١) ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ٣٧.

(٢) سقط من (ك): (هُوَ).

(٣) سقط من (ك): (عَضْباً ضَرْبَةً).

(٤) قال ابنُ جني في التنبيه: ٣٧-٣٨: يجوز أن تكونَ الباء في قوله: بضربةٍ صِفَة لقوله: عَضْباً، أي: عضباً بضربةٍ، أَيْ: ذا ضَربةٍ، كقوله: مررتُ برجُلٍ برَمَقِهِ، أي: مررت به ومعه رَمَقُه، أي: آخر نَفَسه، وكما جازَ أَنْ تكونَ هذه الباء وصفاً للنكرة فكذلكَ جازَ أنْ تَكُونَ حالاً للمعرفة في قولكَ: خَرَجَ بثيابه، أَيْ: وثيابُه عليه. وعند التبريزي١/٣٢: فتكونُ ضربة إذاً بدلاً من قوله: عضْباً. والقياس أنْ يكونَ: ضَرْبةً به.. وعند سيبويه في الكتاب ١/١٥٨: ضُرِبَ زَيدٌ الظَّهْرُ والبطنُ، أي: الظَّهْرُ والبطنُ مِنهُ. اهـ. ألا تراكَ تقولُ: ضَرَبْتُ زَيداً رأسَهُ، ولا تقولُ: ضربْتُ زَيداً الرّأْسَ، إلا وأنت تريد: الرّأْسَ منه. ينظر: التنبيه: ٣٩.

(٥) في (ك): (وقوله: لَمْ تكُنِ الجُملة..)

(٦) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٧) سقط من(ك): (هو).

(٨) من ناحية الدّلالة فنعم، أمَّا التركيبُ فيختلفانِ؛ لأَنَّ لَمْ تنفي، وتجزم وتقلب، أمَّا لا فإنَّها قد لاتجزم إذا كانت نافية. ينظر: اللباب للعكبريّ٢/٤٨.

(٩) سَقط من(ك): (أيضاً).

والوَجْهُ الثَّاني: أَنْ تَكُونَ هَذهِ الجُمْلَةُ في[1] مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفاً على(مُخَالَسَةً)، أَي: ولا مُتَعَجَّلةً.

وجُبْناً: مَصْدَرُ جَبُنَ[2]. وفَرَقا: مَصْدَرُ فَرَقَ[3]، وَكِلاهُما مَفْعُولٌ لَهُ، أَيْ: لَمْ[4] أَخْتَلِسْهَا لِلْجُبْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المصْدَرُ في مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: لَمْ أَتَعَجَّلْهَا خَائِفاً، ولا فَزِعاً.

## ٩- وَقَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ[5]:

**١- وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا ... بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوَائِمِ هَيْكَلِ[6]**

اللَّامُ فِي لَقَدْ: جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ، والواو عَاطِفَةٌ على كَلامٍ مُتَقَدِّمٍ مَذْكُورٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ[7]. والخَيْلُ تَقدِيرُهُ: وَأَصْحَابُ الخَيْلِ. وَيَوْمَ: ظَرْفٌ لِشَهِدْتُ، ولا يكُونُ حَالاً مِنَ الخَيلِ؛ لأَنَّ الخَيْلَ جِثَّةٌ وَظُرُوفُ الزَّمانِ لا يَكُونُ حَالاً

(١) في (ك): (والوجه الثاني: أنْ تَكُونَ الجملة في مَوضعٍ..)
(٢) الجُبْنُ صِفَةٌ للجَبَانِ. وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ فهو جَبَانٌ، وَجَبُنَ أيضاً بالضمِّ فَهُو جَبِينٌ. ينظر: الصحاح للجوهري (جبن) ٥/٥٠٦.
(٣) في (ك): (مَصْدَرٌ لِفَرَقَ). وفَرَقْتُ بينَ الشَّيئيْنِ أَفْرُقُ فَرَقاً وَفُرْقَاناً.. أَخَذتُ حقّي منه بالتفاريق. ينظر: الصحاح للجوهري(فرق) ٤/٣٠٢.
(٤) سقط من (ي): (لم)، وما أثبت من (ك).
(٥) اسمه: رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومِ بن قيس بن جابر بن خالد.. شَاعِرٌ إسلاميٌّ مُخَضْرمٌ، شَهِدَ القادسيةَ وجلولاءَ، وهو من شعراء مضر المعدودين. ينظر: الوافي بالوفيات ١٤: ٩١. والاشتقاق لابن دريد: ١٩٩. والشعر والشعراء: ٣٢٠-٣٢١.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٨،والأغاني ١٩: ٨٧-٩٦. والمفضليات: ١٩٩ (٤٤). وله ترجمة موجزة في التنبيه: ٣٩، ولم يَرْوِ البْيتَ. وله ديوانٌ مطبوع حققته تماضر بنت عبدالقادر بن فياض حرفوش.

(٦) الأبيات من الكامل، وينظر: ديوانه: ٤٣.
(٧) في (ك): (على كلام متقدّمٍ مذكوراً، أو مقدّراً..) والوجه ما أثبت.

مِنهُما[١]. والطِّرَادُ مَصْدَرُ طَارَدْتُ طِرَاداً، وَمُطَارَدَةً[٢]، وهَذا المصدرُ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ/ لأَنَّ التَّقْديرَ: يَوْمَ طِرَادِ الفُرْسَانِ، أي: طَرْدُ بَعْضِهِم لِبَعْضٍ. وَقَوْلُهُ[٣]: [١٩/ب] بِسَلِيمِ الجارُ والمجرُورُ حَالٌ مِنَ التَّاءِ في شَهِدْتُ أي: شَهِدْتُهُمْ وَتَحْتِي فَرَسٌ سَلِيمُ الأَوْظِفَةُ[٤].

وبِسَلِيمِ: نَكِرَةٌ لأَنَّ إضَافَتَهُ غَيرُ مَحْضَةٍ؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ: بِسَلِيمٍ أَوْظِفَة قَوائِمِهِ، فَهُوَ[٥] مِثْلُ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ غِلْمانُ أَبِيهِ، أَيْ: كَرِيمُ غِلْمَان الأَبِ. وَإِضَافَةُ الأَوْظِفَةِ إلى القَوائِمِ مَحْضَةٌ.

وهَيْكَلُ[٦]: صِفَةٌ لِسَلِيمٍ، وَقَدْ حَذَفَ المَوْصُوفَ، واكْتَفَى بالصِّفَةِ، أي: بِفَرسٍ سَليمٍ هَيْكَلٍ[٧].

---

(١) ولو قُلْتَ: زَيدٌ يومَ الجُمعَةِ، أَوْ نحو ذلكَ لم يَجُزْ؛ لأنَّ ظُرُوفَ الزَّمانِ لا تكونُ أَخباراً عَنِ الجُثَثِ؛ لأَنَّهُ لا فائدة في ذلكَ، فأمَّا قولُهم: الليلةَ الهلالُ.. يعني حذف المضاف، والتقدير: طُلوع الهلالِ. ينظر: توجيه اللمع لابن الخباز: ١١١. وينظر: المرتجل لابن الخشاب: ١٣٧.

(٢) وَمُطَارَدةُ الأقرانِ في الحربِ: حمل بعضهم على بعض، يقالُ: هم فرسانُ الطِّرَادِ، وقد استطردَ له، وذلك ضربٌ من المكيدة. ينظر: الصحاح للجوهري (طرد) ٢/ ٩٩.

(٣) سقط من(ك): (وقَوله).

(٤) ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٤٨،وشرح المرزوقي١/ ٦٢: «وأنا على فرسٍ ضخم سليم الأوظفةِ من العيوب». وشرح التبريزي١/ ٣٣ والأوظفة: جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس.. ينظر: الصحاح (وظف) ٤/ ١٦٧.

(٥) سقط من(ك): (فهو). وينظر: توجيه اللمع: ٢٥٢- ٢٥٤. وعُقِدَ للإضافة المحضة وغير المحضة في شرح إيضاح الفارسيّ للعكبري ٣/ ١٣٤٦.

(٦) الهيكل أصلُهُ: البناءُ العظيم ثُمَّ وُصِفَ به الفرسُ. ينظر: مقاييس اللغة ٦/ ٥٩ (هكل). والمرزوقي ١/ ٦٢. والتبريزي ١/ ٣٣.

(٧) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١/ ٢١٣، ٢/ ٧٠.

٢- فَـــدَعَوا نَـــزَالِ فَكُنْـــتُ أَوَّلَ نَـــازِلٍ     وَعَـــلامَ أَرْكَبُـــهُ إِذا لَـــمْ أَنْـــزِلِ[١]

نَزَالِ: مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ[٢]، قَالَ زُهَيرٌ:

وَلأَنْـــتَ أَشْـــجَعُ مِـــنْ أُسَـــامَةَ إِذا     دُعِيـــتَ نَـــزَالِ وَلَـــجَّ فـــي الـــذُّعْرِ[٣]

وَمَوْضِعُ نَزَالِ: في بَيْتِ الحَمَاسَةِ نَصْبٌ بِدَعَوا، وَبُنِيَتْ هَذِهِ الأَسْمَاءُ؛ لِتَضَمُّنها مَعْنًى في التَّأْنِيثِ، وَقَدْ اسْتَوفَيْتُ ذَلِكَ في شَرْحِ الإِيضاحِ، وَغيره مِنْ كُتُبِنَا[٤]. وعَلامَ إِنَّما حُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ ما؛ لأَنَّها اسْتِفهامٌ، وأَلِفُها تُحْذَفُ مَعْ حُرُوفِ الجَرِّ، نَحْوَ: لِمَ، وَمِمَّ، وَفِيمَ، وَعَمَّ[٥].

---

(١) ينظر ديوانه: ٤٤، وَوَرَدَ في عيُون الأخبار لابن قتيبة ١/٢٠٨. والأمالي الشجرية ٢/٣٥٢.

(٢) سقط من: (ك): (يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وَهُوَ مُونَّثٌ). قال ابن السّرّاج:.. فجعلت الحركة الكسر للتأنيث.. ينظر: الأصول في النحو٢/١٢٣.

(٣) من الكامل ينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى: ٣١، وترجمته في معجم الأدباء٦/٢٧١١. والإصابة في تمييز الصحابة٦/٢٤٣، وفي البيت مَثَلٌ: «أَشْجَعُ مِنْ أُسامَةٍ» مجمع الأمثال، ١: ٤٧٣ ولقد جرى حديث الحيوان وعجائب أفاعيله، فإن الإحساسات التي للحيوان على أصنافه لها غرض عظيم، وبذلك الغرض لها تفاوت عظيم ظاهر وخافٍ، وأفعال معهودة ونادرة، ولها أخلاق معروفة، ومعارف موصوفة؛ ولولا ذلك ما كان يقال: أشجع من أسامة ينظر: الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٠٥.

(٤) سقط من(ك): (وَقَدْ اسْتَوفَيْتُ ذَلِكَ في شَرْحِ الإِيضاحِ، وغيره من كتبنا). ينظر: شرح إيضاح أبي عَلي الفارسيّ لأبي البقاء العكبريّ ٢/٧٥٨-٧٦٩. واللباب للمصنف٢/١٧. وللاستزادة ينظر: الإنصاف٢/٤٣٥(مسألة فعل الأمر).

(٥) في (ك): (بِمَ، وحَتَّام، وإلامَ). وعندَ التبريزيِّ في شرحه ١/٣٣: عَلامَ: حُذفَتْ ألفُهُ؛ لأَنَّهُ في الاستفهام إذا اتَّصلَ بحرف الجرّ يخففُ بالحذفِ على ذلكَ بِمَ، ولِمَ، وَفِيمَ، وعَمَّ، ومِمَّ. وقال العكبري في التبيان ١/٢٦٩ قال تعالى: ﴿لِمَ تُحَآجُّونَ﴾ آل عمران: ٦٥، الأصلُ لِمَا فحُذفَتْ الألف. وقال تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ٩١، فَلِمَ: هُنا استفهام، وحُذِفَتْ أَلِفُها مع حرف الجرِّ للفرق بين الاستفهامية والخبريَّة.. ينظر: التبيان =

وأَرَادَ[1] بِذَلِكَ الفَرْقُ بينَهُما وبَيْنَ (ما) بمعنى الذي، إذْ لَوْلا ذَلِكَ لألتَبَس. فَأمَّا قَوْلُهُم: بِماذا، وَعَنْ ماذا[2]، فَلَمْ تُحذَفْ أَلِفُهُ هُنا؛ لأَنَّ(ما) صارَتْ هِيَ و(ذا) بِمَنزِلَةِ شَيءٍ وَاحِدٍ[3]، وَتَقْدِيرُهُ: علَى شيءٍ،أَوْ لأَي شيءٍ.وعَلى: يَتَعَلَّقُ بـ(أَرْكَبُهُ)، وَمَوْضعُها حَالٌ، أي: أَرْكَبُهُ مُستَحقّاً،أَوْ غَيرَ مُسْتَحِقٍّ.وإذا مَنْصُوبٌ بـ(أَرْكَبُهُ)، ولا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ؛ لأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بالاسْتِفهَامِ. وَلَمْ أَنْزِلِ: في مَوْضِعِ جَرٍّ بالإِضَافةِ.

**٣- وَأَلَدَّ ذِي حَنَقٍ عَلَيَّ كَأَنَّما تَغْلِي عَدَاوةُ [صَدْرِهِ] في مِرْجَلِ[4]**

الواو، واو رُبَّ، وَجَوابُها، أَرْجَيْتُهُ[5] في الآخَرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ على مِثْلِ

= للعكبري ١/ ٩٣. قال أبو الحسن علي الباقولي (ت٥٤٢هـ) في كتابه: الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، تحقيق محمد الدَّالي: ٢٤٩: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ الحجر٥٤، استفهام، وأَصْلُهُ (فبما)، لَكِنْ حُذِفَتِ الألفُ لمـَّا اتَّصَلتْ بالباء؛ لأَنَّ شَأْنَهُم في الاستفهام إذا اتَّصَلَتْ بحروف الجرِّ حَذْفُ الأَلفِ.. اهـ

وينظر أدب الكاتب: ٢٣٤. وعمدة الكُتَّاب: ١٨٦-١٨٧. وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٤٥-٥٥٧. وشرح المفصل ٤/ ٩. وشرح الشافية ٣/ ٣١٥. والمقاصد الشافية ٨/ ٩٣-٩٤، وحاشية الصبان ٤/ ٢١٦، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ١٠٧.

(١) في (ك): (وَقَدْ أَرادَ بذلكَ الفرقُ).

(٢) في (ك): (بماذا، وعَنْ ماذا).

(٣) عَلامَ: حُذفَتْ ألفُهُ؛ لأَنَّهُ في الاستفهام إذا اتَّصلَ بحرف الجرّ يخففُ بالحذفِ على ذلكَ بِمَ، ولِمَ، وَفِيمَ، وعَمَّ، ومِمَّ إلا إذا اتَّصَل بـذا فتقولُ: بماذا؛ لأنّه حينئذٍ يَصير ما وذا كالشيءِ الواحدِ، فلا تُغَيّر ما. ينظر:الإنصاف٢/ ٤٦٦ ،وشرح المرزوقي ١/ ٦٢.

(٤) ينظر: ديوانه: ٤٥ وروايته: (وَلَرُبَّ ذي حَنَقٍ.. كالمرجَلِ) ومن شواهد تفسير القرطبي ٣/ ١٦ دون عَزوٍ إلى قائله، في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ البقرة ٢٠٤. وما بين المعقوفين من حاشية (ي)، وفي متن (ك). واللديدانِ صفحتا العنق.. وفلانٌ يتلدَّدُ: يتلفتُ. ينظر المَشُوفُ المَعْلَمُ للعكبريِّ (ل د د) ٢/ ٦٩٦ وَهِيَ لُغةٌ مَحكيةٌ ومسموعةٌ في بيئتِنا العربية اليوم (يتلدّدُ)، وخاصة عند أهل الجبلينِ ، وما حولها.

(٥) في البيت الرابع الذي سيذكر لاحقاً إنْ شاءَ اللهُ.

ذَلِكَ/في قَوْلِ الآخر: وَفارِسٍ[1]. وأَلَدَّ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِوَزْنِ الفِعْلِ، والصِّفَةِ[2]. [٢٠/أ] وعَلَيَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ (حَنَقٍ)، لأَنَّكَ تَقُولُ في الفِعْلِ: قَدْ حَنَقَ عليَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لـ (حَنَق)، أَيْ: حَنَقٍ كَائِنٍ عليَّ فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ. وَقَوْلُهُ: كَأَنَّما إلى آخِرِ البيْتِ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لـ (أَلَدَّ)، كَأَنَّهُ قَالَ: بَالِغُ العداوةِ، حَارُّ الصُّدورِ. و(مَا): في كَأَنَّما كَافَةٌ لَها[3] عَنِ العَمَلِ. وَفي مِرْجَلٍ: ظَرْفٌ لـتَغْلِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْ عَدَاوةٍ، أي: كَائنةٍ في مِرْجَلٍ، والأَوَّلُ أَقْوَى؛ لِيَقَعَ التَّشبيهُ مَوْقِعَهُ[4].

**٤- أَرْجَيْتُــهُ عَنِّــي فَأَبْــصَرَ قَــصْدَهُ ... وَكَوَيْتُـهُ فَـوْقَ النَّـوَاظِرِ مِـنْ عَـلِ[5]**

أَرْجَأْتُهُ: بالهمزَةِ، أَرْجَيْتُهُ بالياءِ لُغَةٌ.[6] وعَنِّي: يَتَعَلَّقُ بهَذا الفِعْلِ، أي: أَخَّرْتُهُ

---

(١) سقط من (ك): (وفارسٍ).ينظر:حماسية(٨)،البيت(١).

(٢) وقولهم: هُوَ خَصْمٌ أَلَدُّ. قال أبو بكر: الأَلَدُّ معناه في كلام العرب: الشديد الخصومة والجدل، يقالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ، من قومٍ لُدٍّ، وامرأة لَدَّاء. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد الأنباري (ت٣٢٨هـ) تحقيق حاتم الضامن ٢/٣٨٠. فأَلْدَدُ أَفْعَلُ، ومؤنثه: فَعْلاء لَدَّاء، فلم ينصرف؛ للوصفية، ووزن الفعل.. ينظر: توجيه اللمع لابن الخباز: ٤١٩.

(٣) سقطَ من (ك): (لها).و ينظر: إعراب ما يشكل من الحديث للعكبري ١/٢٥.والمفصل للزمخشري: ٣٩٠: «ومنهم من يجعل(ما) مزيدة ويعملها..».

(٤) ينظر شرح التبريزي ١/٣٤.

(٥)ديوانه: ٤٥، والروايتان: (أَوْجَيْتُهُ وأَرجيته):أَي:زحزته،عند ابن فارس في تفسير للحماسة:٤٩ ،وعند المرزوقي/٦٤. والتنبيه لابن جني: ٣٩ حماسية ٩.

(٦) في: (ك): (أرجيته بالياء والهمزةِ) وسقط منها: (لُغَةٌ). قال ابنُ جني في التنبيه ٣٩: «أكثر من ترى يروي هذا البيت أَرْجَيْتُهُ بالرَّاء، فَإذا تعالى شيئاً رواه أَوْجَأْتُهُ بالهمزة، وكلاهما تصحيفٌ، وإنَّما هُو أَوْجَيْتُهُ بالواو، أي أَذللته، وقَهَرتُهُ، كذلكَ رويناهُ، وكذلكَ وجدتُهُ أيضاً في شعر القبيلة، وهُو أَفْعَلْتُهُ من الوجى، وهوَ رُزُوح الفرس؛ لألم قوائمه، ويؤكّدُ ذلكَ قَوْلُهُ بَعْد: كَوَيْتُهُ، ولَيْسَ أَخَّرْتُهُ من كَوَيْتُهُ في قُربِ أَذْلَلْتُهُ من كَوَيتُهُ، ولا قريباً من ذلكَ. وَأرْجَأتُ الأمرَ – مهموزٌ- أي: أَخَّرْتُهُ». ينظر المَشُوفُ المَعْلَمُ للعكبريِّ ١/٣٣٤ (ر ج أ). وشرح التبريزي١/٣٤.

عَنِّـي، وَيُـرْوَى أَوْجَيْتُـهُ، وَهُـوَ قَرِيـبٌ مِـنَ مَعْنَـى الأَوَّلِ. وَقَوْلُـهُ[(١)]: فَـوْقَ النَّـوَاظِرِ فيـه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ بَدَلٌ مِنَ الهَاءِ في كَوِيْتُهُ فكأَنَّهُ قالَ: وَكَوَيْتُ فَوْقَ نَواظِرِه، فعلى هذا هُو مَفْعُولٌ بِهِ. والثَّـاني: هُـوَ ظَـرْفٌ، أي: كَوَيْتُـهُ فـي ذَلِـكَ الموضِـعِ. ومِـنْ عَـلِ: مُتَعَلِّق بـكَوِيْتُهُ، والتَّقْدِيرُ التَّقْدِيمُ، أي: كَوَيْتُهُ مِنْ عَلٍ فَوْقَ النَّواظِرِ، وَعَلى هـذا فيـه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُـوَ اسـمٌ مَنْقُـوصٌ، مِثْـلَ: شَـجٍ، وَعَـمٍ، فَيـاؤُهُ هـي[(٢)] لامُ الكَلِمَـةِ. والثَّاني: هُوَ عَلِي[(٣)] كُسِرَ لامُهُ، فَنَشَأَتْ مِنها الياء للإِطْلَاقِ، وَأَصْـلُ الكَلِمَـةِ عُلـوٌ مِـنَ العُلُوِّ، وَفِيه لُغَاتٌ لِيْسَ هذا مَوْضِعِ ذِكْرِها[(٤)]، وهُوَ في البيتِ معرفةٌ[(٥)] لا نَكِرَةٌ، وَقَـالَ بَعْضُهُم هُوَ مَبنِيٌّ، والمضَافُ إليهِ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مِنْ علي ذَلِكَ، فَهُـوَ مِثْـلُ: قَبْـلُ، وَبَعْدُ[(٦)].

---

(١) سقط من (ك): (قوله).

(٢) سقط من(ك): (هي). ينظر: شرح التبريزي١/٣٤.

(٣) قال صاحب التنبيه: ٤٠: وَقولُهُ: مِنْ عَلِي يجب أن يكتب بالياء، وليست الكسرة فـي الـلام كسرة إعراب؛ ألا ترى أنّهُ مَعْرِفَةٌ، ولـيس بنكـرة؛ ألا تـرى معنـاه: وكَوَيْتُـهُ فَـوْقَ نـواظره أَوْ النواظر منه، فهو إذاً معرفة؛ لأَنَّهُ يُريدُ به شيئاً مخصوصاً. وينظر: شرح التبريزي١/٣٤

(٤) سقط من (ك): (لِيْسَ هذا مَوْضِعِ ذِكْرِها). ينظر: الخصائص١/٣٧٤.

(٥) التصحيح من (ك)، ففي(ي) (معْرب لا نَكِرَةٌ). وهذا مـا عليـه صَـاحِب التنبيـه لابـن جنـي: ٤٠ "معرفة وليس بنكرة".

(٦) وإنَّما تُعْرَبُ عَل إذا كانت نكرت، كقولهم في النكرةِ: مِنْ فَوْقٍ، ومِنْ عَلٍ، وَمِنْ قَبـلٍ، وَمِـنْ بَعَدٍ، إذا لم تَرِدْ أمراً معلوماً فقولُهُ إِذاً: وَكَوَيْتُهُ فوقَ النواظرِ من علي، عَلِي منه كَشَجٍ، وَعَـمٍ، ووزنه فَعِل، والياء فيه لام الفعل، والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضادِ من قـاضٍ، فـاعرف ذلكَ. وفيه عَشْرُ لُغات: أتيته من علٍ، ومن عَلُ، ومِنْ عَلي، وَمن علا، ومِنْ عَلُو، ومن عَلْوَ، ومن عَلْوُ، ومن عَلْوِ، ومـن عـالٍ، ومـن مُعَـالٍ.. ينظـر التنبيـه لابـن جنـي: ٤٠-٤١. ينظـر: الأصول في النحو١/٣٣٣، وعمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس١/٢٤٠.

وينظر: الجمل في النحو للفراهيدي: ١٧١. والمقتضب٣/١٧٥. وإعـراب لاميـة الـشنفرى للعكبري ١/١١٦.

## ١٠ - وَقَالَ سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ[1]:/ [٢٠/ب]

١- سَأَغسِلُ عَنِّي العَارَ بالسَّيْفِ جَالباً     عَلَيَّ قَضَاءُ اللهِ ما كانَ جَالبَا[2]

جَالباً: الأوَّلُ فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ حَالٌ مِنْ ضَميرِ الفَاعِلِ في أَغْسِلُ. والثَّاني: هُوَ حَالٌ مِنَ السَّيْفِ. وعَنِّي: مُتَعَلِّقٌ بِأَغْسِلُ، أَيْ: أَبْعِدِ العَارَ عَنِّي. وقَضَاءُ[3] اللهِ: يُرْوَى رَفْعاً، وَنَصْباً، فالرَّفْعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ فَاعِلَ جَالِباً، أَيْ: تَجْلِبُ عَلَيَّ قَضَاءَ اللهِ[4]. ومَا: بِمَعْنَى الذي، في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِجَالِبٍ. وجَالِباً

---

(١) في (ك): (وقال سعد بن ناشب المازنيّ). وهُو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، من بني عجل، وكان ينزلُ بسواد الكوفة، وهو أَحَدُ رُجَّاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى بقي إلى أيَّامِ هشام بن عبد الملك. ينظر:طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٧-٧٤٥-١٧٥٣. والشعر والشعراء ٦٠٣-٦٠٩. ومعجم الشعراء ١٨٠.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٩،. وفي الكتاب ٣/٢٨٩-٢٩٠. وشرح أبيات المغني ٣/٣٥٨- ٣٧٣. وله ترجمةٌ موجزة في شرح ابن الجزري (مخطوط). واللسان (كرب). وقد وصفَهُ أبو العلاء في سقط الزند بالحماسيِّ: ٢٠، واستشهد ببيتٍ له سيأتي لاحقاً. وله ترجمة في سمط اللآلي ٢/٧٩٢. والخزانة ١/١٠٣-١٠٤، والأعلام للزركلي ٣/١٣٩.

(٢) من الطويل، ينظر: ديوانه: ٢٠٢ ،والأبيات في ديوان الحماسة: ٣٤-٣٥. وفي التَّنبيه لابن جني: ٤٤ حماسية ١٠. وشرح المرزوقي ١/٦٧. وفي دلائل الإعجاز للجرجاني: ٢٢٠ دون عَزوٍ، في بحث:(الكلام في الظروف)، وتأويل مجيئه خبراً. وفي زهرة الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي ١/٢٣٧. من شواهد الشوكاني ينظر فتح القدير لمحمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ١/٣٢٤. وشرح التبريزي ١/٣٥. وشرح الأعلم الشنتمري ١/١١٣.. والشرح المنسوب لأبي علاء المعري ١/٦٤. والبيت عُزِيَ لسعد بن ناشب في سمط اللآلي ٢/٧٩٤. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٨٧.

(٣) في (ك): (قَضَى).

(٤) قضاءَ اللهِ، بالرَّفعِ والنصبِ، فإذا رفعته فإنه يكون فاعلاً لجالباً عليَّ، وما كان جالباً في مَوْضِعِ مفعوله، ويكونُ القضاء بمعنى الحكم.. وإذا نُصِبَ القضاءَ فيكونُ مفعولاً لـجالباً، وفاعله ما كانَ جالِباً. ينظر شرح المرزوقي ١/٦٧-٦٨. وشرح التبريزي ١/٣٥.

الأخيرة[1]: خَبَرُ كَانَ. والعَائِدُ عَلَى ما[2]: مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: جَالِبُهُ[3]. فلا تَعْرِفَ الحالَ في ذلِكَ بَيْنَ الفِعْلِ، واِسْمِ الفَاعِلِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ قَضَاءُ بالابتِداءِ ؟ قِيلَ: لا؛ لأَنَّ المعنَى يَصِيرُ: قَضَاءُ اللهِ عَليَّ، ولا يَبْقَى لما ما يَعْمَلُ فِيها أَوْ يَكُونُ قَدْ فَصَلْتَ بيْنَ جَالِباً، وَمَنْصُوبِهِ بالأَجْنَبيِّ؛ ولأَنَّ المعْنَى لا يَصِحُّ، إِذْ لَوْ لَمْ يَذْكُرِ المبتدأَ، والخَبَرَ، لَبَقِيَ[4] الكلامُ جَالِباً ما كَانَ جَالِباً. وعلى هذا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: ما كُنْتُ جَالِباً، فَإِنْ جَعَلْتَ جَالِباً للسَّيْفِ لم يمتَنِعْ، وَيكُونُ قَضَاءُ اللهِ عليَّ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحالِ مِنَ الضَّمِيرِ في سَأَغْسِلُ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ الفَصْلُ بَيْنَ صَاحِبَ الحَالِ، والحالِ[5] بِأجْنَبيٍّ، وَذا قَليلٌ في الشِّعْرِ. وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولَ جَالِباً، ويَتَعَلَّقُ عَليَّ بِجَالِبِ؛ وعَلَى هذا يَكُونُ قَوْلُهُ ما كانَ في مَوْضِعِ رَفْعِ بِـجَالِبِ[6].

---

(١) في (ك): (وجالباً الثَّاني).

(٢) سَقط من (ك): (ما).

(٣) أراد جالبَهُ، أي: جالباً إيَّاه، فحذفَ الضميرَ مع اسم الفاعل كما يحذفه مع الفعل نفسه، ومثله ما قاله أبو علي من قوله سبحانه: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ طه٧٢، أي: قاضيه، في معنى: قَاضٍ إيَّاهُ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٤٤ الحماسية ١٠. وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٢/٢٤. ونتائج الفكر للسهيلي: ١٤٤.

(٤) في (ك): (بَقِي الكلامُ). ويصلح اقتران جواب لو باللام، ويجوز الحذف.

(٥) في (ك): (الفصل بين الحال وصاحب الحال). ينظر: نتائج الفكر في النحو للسهيليّ: ٣٠٨.

(٦) جاء في حاشية (ك) ما نصّه: [اعْلَمْ أنْ جَعلَ حالاً منَ السّيفِ يكونُ من ضميرٍ عائدٍ على (..) ارتفاع فهنا حينئذٍ بالابتداء كما صرَّحَ به أَبو البقاء، قيل: لا يصحُّ جعلُ جالباً حالاً من السيفِ إذْ لا ضميرَ في الحالِ، ولا في متعلّقهِ للسيف؛ لأنّ حالَ(جالِباً) إمَّا (القضاءُ)، وإمّا ما كانَ، اللَّهُمَّ إلَّا أنْ يُقالَ تَقديرُ الكلام: جالباً عليَّ قضاءُ اللهِ به، أي: كالسَّيْفِ].

٢- وَأَذْهَـلُ عَـنْ دَاري وأَجْعَـلُ هَـدْمَهَا لِعِرْضِيَ مِنْ بَاقِي المَذَمَّةِ حَاجِبَا(١)

وَأَذْهَـلُ وأَجْعَـلُ: مَعْطُوفـانِ علـى أَغْـسِلُ، فَيكُـونُ لَهُمـا حُكْمُـهُ فـي إِخْلاصِـهِ للاسْتِقْبَالِ، وَأَجْعَلُ بِمَعْنَى أُصَيِّرُ، فَيَتَعَدَّى إلى مَفْعُـولَيْنِ(٢)، الأَوَّلُ هَـدْمَهَا، والثَّـاني حَاجِبَا. ومِنْ بَاقي: مُتَعَلِّقٌ بِـحَاجِبٍ، أي: حَاجِباً مِنْ بَقِيَّةِ الذَّمِّ. وَكَذَلِكَ لِعِرْضِـي/ [٢١/أ] مُتَعَلِّقٌ بِـحَاجِبٍ أَيْضاً.

٣- وَيَصْغُرُ في عَيْنـي تِـلادِي إذا انْثَنَـتْ يَمِينـي بِـإِدْرَاكِ الـذي كُنْـتُ طَالِبَـا(٣)

---

(١) في (ك): (باقي المذلَّة حاجبا). والبيتُ في زهرة الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي ١/٢٣٧ والرواية: باقي المذلَّة حاجبا. وفي سمط اللآلي ٢/٧٩٤ وروايته: باقي المذلَّة حاجِبَا،وفي البيت مثل: «مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ أَنْفَقَ» أي من جعل عرضه بضاعة، فآذى الناس وقعوا فيه، وأسمعوه القبيح، وأنفق: وجد نفقاً. ينظر: جمهرة الأمثال، ٢: ٢٨١ أي: من تعرض ليشتمه الناس وجد الشتم له حاضراً. ينظر: مجمع الأمثال، ٣: ٤٠٨.

(٢) سقط من (ك): (مَفْعُولين). وانتصب على أَنَّهُ مفعولٌ ثانٍ لأجعلَ؛ لأنَّه بمعنى أصير، والتقديرُ: أجعلُ هدمها حاجباً لعرضي، ومانعاً من باقي الذمِّ. ينظر شرح المرزوقي ١/٦٩. والتبريزي في شرحه ١/٣٥.

(٣) البيتُ في التنبيه لابن جني: ٤٤، وأن يكون المحذوف ضميراً متصلاً أولى من أن يكون ضميراً منفصلاً. ينظر التنبيه: ٤٤. وزهرة الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي ١/٢٣٧. وفيه مبحثٌ قد وصفه الجرجاني بقوله: فأَنَّكَ ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكونُ إذا لم تنطق، وأتمُّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِنْ.. ومن ترك الذكر في قوله تَعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ القصص ٢٣، أي: تذودانِ غنمهما. ينظر دلائل الإعجاز للجرجاني ١٠٤-١١٤. والبيت عند ابن قتيبةَ في الشعر والشعراء ١/٦٩٦. وفي المقاصدِ النحوية للعيني (ت٨٥٥هـ) ١/٢٨٥، والاستشهاد فيه: على حذف العائد المجرور بإضافة الوصفِ إليه، وهو قوله: كنتُ طالباً، أي: كنتُ طالبَهُ. وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٨٨. ومن شواهد الخزانة ٨/١٤١، والشاهد فيه طالبا، أي: إيَّاه، أو طالبه، أو طالباً له. ومن شواهد أَضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين الشنقيطيّ (ت١٣٩٣هـ) ٤/٦٦، وموطن الشاهد الحذف في قوله: طالبا، أي: طالبه.

وَقَوْلُهُ[١] وَيَصْغُرُ: عَطْفٌ على الأَفْعَالِ المقَدَّمةِ[٢]. وإذا: مَنْصُوبٌ بِهِ. وبإِدرَاكِ مُتَعَلِّقٌ بِانْثَنَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْ يَمِينِي، أي: انْثَنَتْ مُدْرِكَةً، وَيُرْوَى بِإِدْرَاكِ بِغَيرِ يَاءٍ؛ مُضَافاً إِلى الذي، وهذا مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المَفْعُولِ، وَيُرْوَى بالياءِ، وهُوَ مُضَافٌ إلى الفاعِلِ. والذِي: في مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُول المصدَرِ. وَقَوْلُهُ[٣] طَالِبَا تَقْدِيرُهُ: طَالِبُهُ، أَوْ طَالباً إِيَّاهُ، أَوْ طَالِباً لَهُ[٤]؛ لابُدَّ مِنْ ذَلِكَ؛ لِيَعُودَ على الذي عَائِدٌ[٥].

**٤- فَإِنْ تَهْدِمُوا بالغَدْرِ دَارِي فَإِنَّها تُرَاثُ كَرِيمٍ لا يُبَالي العَوَقِبَا[٦]**

قَوْلُهُ[٧]: بالغَدْرِ فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ[٨]، أَيْ: تَهْدُمُوها بِسَببِ الغَدْرِ. والثَّاني: هُوَ حَالٌ، أي: تَهْدِمُوهَا مُلْتَبسينَ بالغَدْرِ، أَوْ غَادِرِينَ. فَإِنَّها: الفاءُ

---

(١) سقط من (ك): (قوله).

(٢) في (ك): (المتقدّم).

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من(ك): (طالباً).

(٥) قال ابنُ جني: طَالِباً لَهُ، أَوْ، أَوْطَالِبَاً إِيَّاهُ، ومنهُ قول الآخر:

**وقد كنتَ تُخفي حُبَّ سَمراءَ حِقْبَةً فَبُحْ لَانَ منها بالذي أنتَ بائحُ**

لعنتره في ديوانه: ٢٩٨. باختلاف في الرواية – وهذا أطولُ عَملاً؛ لأنَّ تَقديرهُ: بالذي أنت بائحٌ به، ثمَّ حَذَف حرف الجر فصارَ تقديره: بائحه، أي بائحٌ إيَّاهُ، ثُمَّ حَذَفَ الضمير، وأن يكونَ المحذوفُ ضميراً متصلاً أَولى من أنْ يَكُونَ ضَميراً منفصلاً. ومثله قَولُهُ تَعالى: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ الفرقان ٦٠، إذا جَعَلْتَ (ما) بمنزلَةِ الذي لا مَصْدَراً، فيصيرُ تقديرُهُ الأول: أنسْجُدُ لِمَا تأمرُنا بالسجودِ له.. ينظر التنبيه لابن جني: ٤٤-٤٥. سبق الإشارة لحذف العائد في ص٧٨.

(٦) في (ك): (لا يَخافُ العواقبا). وفي الكامل للمبرد (٢٨٥هـ): ٢٦٨. وفي المقاصدِ النحويَّة لِلْعيني (ت٨٥٥هـ) ١/٢٨٦ (لا يخافُ العوقبا).

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) سَقط من (ي): (له)، وما أُثبتَ من (ك).

جُوابُ الشَّرْطِ، وَمَوْضِعُ الجُمْلَةِ جَزْمٌ[١]، والتَّقْدِيرُ: إِنْ تَهْدِمُوها لا أُبَالي؛ لأنَّها تُراثُ كَرِيمٍ. ولا يُبَالي: الجُمْلَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِكَرِيمٍ[٢].

**٥- أَخـي عَزَمَـاتٍ لا يُرِيـدُ علـى الـذي يَهُـمُّ بِـهِ مِـنْ مُفْظَعِ الأَمْـرِ صَـاحِبَا[٣]**

أَخي: بالجـرِّ صِفَةٌ لِكَرِيمٍ، وَبالرَّفْعِ أَخٌ[٤] على إِضْمارِ هُوَ. وَلا يُرِيدُ: جُمْلَـةٌ فـي مَوْضِعِ جَرٍّ، أَوْ رَفْعِ صِفَةً.[٥] ومِنْ مُفْظَعِ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ، مِنَ الهَـاءِ فـي (بِهِ)، أَيْ: بِهِ[٦] عَظيماً.

وصَاحِبَا: مَفْعُولُ يُرِيدُ. وعَلَى: يَتَعَلَّقُ بصَاحِبٍ؛ لأَنَّهُ بمعنى مُقَارِنٌ هُنا[٧].

**٦- إذا هَـمَّ لَـمْ تُـرْدَعْ عَزِيمَـةُ هَمِّـهِ وَلَمْ يَأْتِ ما يَـأْتي مِنَ الأَمْـرِ هَائِبَا[٨]** [٢١/ب]

قَوْلُهُ[٩] مِنَ الأَمْرِ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ، إِمَّا مِـنَ الهـاءِ فـي يَـأْتِي العَائـدَةِ عَلى الذي، أَوْ مِنْ نَفْسِ[١٠] الذي. وهَائِبَا: حَالٌ مِنَ الضَّميرِ في: لَمْ يَأْتِ.

---

(١) ألا ترى أنَّ الذي قَبلَ الفاءَ من الفعل مجزوم، ولَيسَ مع الفاء شيء يجوز أن يدخله الجـزم، وإنما بعدها جملة مركبة من اسمين مبتدأ وخبر، وكذلكَ قولـكَ: إنْ تَقُـمْ فأنـا قَـائمٌ مَعَـكَ، وإنَّما اختاروا الفاء هنا من قِبَل أنَّ الجزاءَ سـبيلُه أن يقـع ثـاني الشَّرط، ولـيس فـي جميـع حروف العطف حرف يوجد هذا المعنى فيه سوى الفـاء. ينظـر سرَّ صـناعة الإعـراب لابـن جني ١/٢٦٣.

(٢) في (ك): (في موضع الجرّ صفة الكريم).

(٣) البيت في الحماسة تفسير ابن فارس:٤٩، برواية: (أخو غمرات)،والسمط ١/٧٩٤.

(٤) سقط من (ك): (أَخٌ).

(٥) أي: الجرُّ لـعَزَماتٍ، جملة صفة في محلّ جرّ، والرفْعُ صِفَةً لأَخي.

(٦) سقطَ من (ي): (أي به)، والمثبت مـن (ك). وأَفْظَعَنـي الأَمـرُ، أي: الـشديد الـشنيع.. ينظـر الصحاح ٣/٥٤٢ (فظع).

(٧) سقطَ من(ك): (هنا).

(٨) من شواهد: المقاصد النحويّة للعيني ١/٢٨٦.

(٩) سَقط من (ك): (قوله).

(١٠) سَقط من (ك): (نَفس).

٧- فيـــا لَـــرِزَامٍ رَشَّـــحُوا بـــي مُقَـــدِّماً        إلـى المَـوْتِ خَوَّاضـاً إِليـه الكتَائِبَـا[١]

اللَّامُ في لَرِزَامٍ لامُ الجرِّ أُدْخِلَتْ على المنادَى؛ تَنْبِيهاً على أَنَّـهُ مُسْتَغَاثٌ بِـهِ[٢]، وَلَوْ لَمْ تَدْخُلْ لَكَانَ نِداءً مَحْضاً، وَفُتِحَتِ اللَّامُ[٣]؛ لأَنَّ المُنَـادى فـي حُكْـمِ المُـضْمَرِ، واللَّامُ تُفْتَحُ مَعَ المُضْمَرِ، وَقيلَ فَرَّقَ بالفتحِ بينَ المُسْتَغَاثِ بِهِ، والمُسْتَغَاثِ لَهُ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ مَعِ المُسْتَغَاثِ لَـهُ، وَمِنْـهُ قَـوْلُ عُمَـرَ-رضـي الله عنـه-[٤] حِـينَ طُعِـنَ (يَـا للهِ لِلْمُسْلِمِينَ)[٥]، واللَّامُ متعلِّقةٌ بـ(يا)؛لأَنَّها نَابَتْ عَنْ أُنَادِي. وَانْجَرَّ رِزَامٍ بـاللّامِ؛ لأَنَّـهُ مُعْرَبٌ دَخَـلَ عليـهِ حَـرْفُ جَـرٍّ. وبـي[٦]: فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ. ومُقَـدِّماً: بكَـسْرِ الـدَّالِ، وَفَتْحِهـا حَـالٌ، وَقِيـلَ مَفْعُـولٌ بِـهِ[٧]؛ لأَنَّ المعنـى ابْعَثُـوا مُقَـدِّماً، أَوْ هَيِّـؤُا مُقَـدِّماً[٨]. وإلى الموْتِ: مُتَعَلِّقٌ بِمُقَدِّمٍ. وخَوَّاضاً: حَـالٌ مـنَ الـضَّميرِ فـي: مُقَـدِّمٍ، أَوْ هُـوَ صِـفَةٌ. وإليه: مُتَعَلِّقٌ بــخَوَّاضٍ. والكَتَائِبَ[٩] مَفْعُـولُ خَـوَّاضٍ، وفيـه حُجَّـةٌ على أَنَّ فَعَّـالاً

(١) البيت في التنبيه لابن جني: ٤٥.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٩. (فيـالرزام رشِّحوا): هـو فعـل أمـر مـن الترشيح، وهـو التربيـة، ومنـه رشَّـحتِ الأمُّ ولـدَها بـاللبن القليـل.. ينظـر: الصحاح (رشح) ١/ ٥٣٨. والكتائب: الجيش.. ينظر: الصحاح (كتب) ١/ ٣١٤.

(٢) ينظر: الخصائص٣/ ٢٣٢. والإنصاف في مسائل الخلاف١/ ٢٦٧. وشرح قطر النـدى وبـلّ الصّدى: ٢١٨.

(٣) ينظر: المسائل البصريات لأبي علي الفارسيّ١/ ٥١٢.

(٤) ينظـر ترجمتـه فـي معجـم الـصحابة لابـن قـانع ٢/ ٢٣٣، وهـو عَلَـمٌ وخليفـة مـن خلفـاء المسلمين مشهور.

(٥) سـقط مـن (ك): (للمـسلمينَ). والـشاهد فيـه: جـرّ المـستغاث بـلامٍ مفتوحـة. ينظر:المقتضب٤/ ٢٥٤، ومتن قطر النّدى وبلّ الصدى: ١٦.

(٦) في (ك): (ولا في موضع..)، وهُو خللٌ.

(٧) ينظر: شرح التبريزي ١/ ٣٧ في قوله: رشّحوا بي مقدِّماً بكسر الدّال يعني متقدِّماً..

(٨) سقط من (ك): (أوْ هيّؤا مقدِّماً).

(٩) في (ك): (والكتابةُ: مفعولُ..)، تصحيفٌ.

يَعْمَلُ عَمَلَ فَاعِلٍ[١]. والكتائِبُ: جَمْعُ كتيبةٍ، وَكَرِيبةٍ[٢].

٨- **إذا هَــمٌّ أَلْقَــى بَــيْنَ عَيْنَيْــهِ عَزْمَــهُ     وَنَكَّــبَ عَــنْ ذِكْــرِ العَوَاقِــبِ جَانِبــا**[٣]

بَيْنَ: هنا ظَرْفٌ[٤] لأَلْقَى. وَعَزْمَهُ: مَفْعُولُ أَلْقَى. وجَانِباً: فيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ ظَرْفٌ لِـنَكَّبَ، وَنَكَّبَ على هذا لازِمٌ؛ بمعنى تَنَكَّبَ، وَانْحَرَفَ. والثاني: هُو[٥] مَفْعُولٌ بهِ، وَنَكَّبَ هنا[٦] على هذا مُتَعَدٍّ، أَيْ: حَرَفَ جَانِبَهُ، وَصَرَفَهُ، وَلَمْ يَحْتَجْ إلى إِضَافةِ جَانِبٍ إليهِ؛ لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لا يُرِيدُ إلا جَانِبَهُ[٧].

---

(١) قال ابنُ جني في التنبيه: ٤٥، وفي هذا البيت شاهدٌ على جوازِ إعمال فَعَّال إعمال اسم الفاعل، ألا تراه كيف نصب بخوّاضٍ الكرائبا، ومثله بيت الكتاب:

**أخا الحربِ لبَّاساً إليها جلالَها     وليس بولّاجِ الخوالفِ أعقلا**

البيت في الكتاب ١/١١١، للقلاخ بن حزن المنقري،وفي الخزانة ٨/١٤٠. والأعلم الشنتمري: ١١٢.

(٢) سقط من (ك): (والكتائِبُ جَمْعُ كتيبةٍ، وَكَرِيبةٍ)، وقوله: كَرِيبة يُلمحُ إلى الرواية في تخريجات البيت، ينظر: شرح المرزوقي١/٧٣: ويروى الكرائب، وهي الشدائد جمعُ كَرِيبةٍ.

(٣) ينظر: البيت في التنبيه لابن جني: ٤٥. والكامل للمبرد: ٢٦٨.والحماسة تفسير ابن فارس:٤٩، وفي سقط الزَّند لأبي العلاء المعري: ٢٠.

(٤) سقط من (ي): (ظرف)، والمثبت من(ك)

(٥) سقط من (ك): (هو).

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) في (ك): (ولم يحتج إلى إضافة، يريدُ إلا جانبه، إضافة جانب إليه؛ لأنه قد عُلِمَ).

وفي التنبيه لابن جني: ٤٥-٤٦: لكَ في جَانِبا وجهانِ: أحدُهما: أنْ يكُونَ مفعولاً بـه، أي: نَكَّبَ جانباً منه عن ذكر العواقب. والآخرُ: أنْ يَكُونَ انتصابُهُ على انتصاب الظرف، أي: نَكَّبَ عن ذكر العواقب في جانب، ويؤكّدُ هذا رواية من روى: وأعرض عن ذكر العواقب جانباً، أي: أعرضَ عنها في جانبٍ.

٩- وَلَـمْ يَسْتَـشِرْ فـي أَمْـرِهِ غَيْـرَ نَفْـسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا[١] /[٢٢/أ]

غَيْرَ نَفْسِهِ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَيَجَوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لمحذُوفٍ، أَيْ: أَحَداً غَيرَ نَفْسِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيرُ اسْتِثْنَاءً بمعنى إِلَّا، فيكونُ مَفْعُولاً بِهِ أَيضاً[٢].وفي(صَاحِبَا) وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ مَفْعُولُ يَرْضَى.

وإِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ:[٣] اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وهَذا يَدلُّ على أَنَّ النَّكِرَةَ في سياقِ النَّفي تَعمُّ[٤]؛ إِذْ لَوْلا عُمُومها لَمْ يَصِحُّ الاسْتِثْنَاءُ مِنْها، والتَّقْدِيرُ: صَاحِبَا[٥] إِلَّا قَائِمٌ. والثَّاني: أَنَّ إِلَّا قَائمَ السَّيفِ مَفْعُولُ يَرْضَى؛ وَلِهذا لَوْ سَكَتَ عليه صَحَّ[٦]. وأَمَّا (صَاحِبَا) فَيَكُونُ حالاً مِنْ قَائِمِ السَّيْفِ، والعَامِلُ فيها[٧] يَرْضَى.

---

(١) البيتُ في التنبيه لابن جني : ٤٦. والكامل للمبرد ١/٢٦٨ .والحماسة تفسير ابن فارس:٤٩، والمقاصد النحوية ١/٢٨٦.

(٢) في (ك): (ويجوز أن يكون غير بمعنى الاستثناء فيكونُ مفعولاً به أيضاً).

(٣) في (ك): (والقائم استثناء..).

(٤) ينظر: شرح شذور الذهب للجوجري: ١/٣٥٩. وشرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ١/٢٠٩.

(٥) في (ك): (وليقدر صاحبا).

(٦) في (ك): (أنَّ القائم السيف: مفعول يرضى، وكذا لو سَكَتْ عليه صحَّ).

(٧) في (ك): (والعامل فيه يرضى). قال ابنُ جني: إنْ شِئتَ نصَبْتَ صَاحِباً على أنّه مفعولٌ به، ونصبت قائمَ السيفِ على الاستثناء المقدّم، أي: لم يرضَ صَاحِبَا إلا قائم السّيفِ، كقولكَ: لم أرَ إلا زَيداً أَحَداً، أي: لم أرَ أحداً إلا زيداً. وإنْ شِئتَ نصبتَ قائم السيفِ نصب المفعول به، وجَعَلتَ صَاحِباً حالاً منه، كقولكَ: لمْ أَضْرِبْ إلا زيداً قَائماً، أي: لم أضربْ أحداً إلا زيداً في حال قيامه. ومَنْ نصبَ زَيداً في قولكَ: ما رأيتُ أَحَداً إلا زيداً على البدل، لم ينصب قَائمَ السيفِ في القول الأول إلا على الاستثناءِ المقدَّم دون البدل؛ وذلكَ لتقدمه على صاحب البدل، والبدل لا يجوزُ تقديمه على المبدل منه. اهـ ينظر التنبيه لابن جني: ٤٦ الحماسية ١٠.

## ١١- وَقَالَ تَأَبَطَ شَرّاً:(١)

١- إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَحْتَـلْ وَقَـدْ جَـدَّ جِـدُّهُ      أَضَـاعَ وَقَاسَـى أَمْـرَهُ وَهُـوَ مُـدْبِرُ(٢)

المَرءُ: فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ مُبْتَدأٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَـا ذَلِـكَ فِيمـا تَقَـدَّم(٣). وَقَـدْ جَـدَّ جِدُّهُ: جُمْلَةٌ(٤) في مَوْضِعِ الحالِ مِنَ الضَّميرِ فـي يَحْتَـلُ. وَأَمْرَهُ: مَنْـصُوبٌ بِـ(قَاسَـى) عِنْدَ البصريينَ(٥)؛ لأنَّهُ الفِعْلُ الثَّاني، وَهُوَ أَقْـرَبُ إلـى مَفْعُولِـهِ، وَعِنْـدَ الكُـوفيينَ هُـوَ

---

(١) سقط من (ك): (قال تأبط شَرّاً). وهو أبو زهير ثابت بـن جـابر بـن سفيان الفهمـي، شـاعرٌ جاهليٌّ فاتِكٌ عَدَّاءٌ، كانَ أحَد شياطين العرب وغربانها، وأشـهرُ مـا قيـلَ فـي سـبب تـسميته تأبطَ شرّاً أنّهُ أخذَ سيفاً تحت إبطه وخرجَ، فقيلَ لأُمّهِ: أينَ هُوَ؟ قالـت لا أَدرِي، تـأبطَ شـرّاً وَخَـرجَ. ينظـر الـشعر والـشعراء: ٣١٢-٣١٤، والمـبهج للعكبـري: ٧٨-٧٩، والـسمط ١/ ١٥٨-١٥٩. والمعارف لابن قتيبة: ٧٩- ٣١٤. وديوان الحماسة: ٣٥.

(٢)من الطويل، ينظر: ديوانه: ٨٦ تحقيق علي ذو الفقار شـاكر. وديـوان الحماسـة: ٣٦.وينظـر: الحماسة تفسير ابن فـارس:٥٠.وشـرح المرزوقـي١/ ٧٤. والـشرح المنـسوب لأبـي العـلاء المعري ١/ ٦٧، وشـرح الأعلـم الـشنتمري ١/ ٢٠٩. والمقاصـد النحويـة ٢/ ١٢٥. وشـرح التبريزي١/ ٣٨ وفي البيت مثل: «الحِيلَةُ أَنْفَعُ مِنَ الوَسِيلَةِ» مجمع الأمثال، ١: ٥٦٤.

(٣) تقدّم في ص٣٧.

(٤) سقط من (ك): (جملة).

(٥) بُحثتِ المسألةُ عند العُكبرِيِّ في مسألة التنازع في العمل، حيثُ قال: إذا كانَ مَعَكَ فِعْلانِ، والمعمولُ فيه لفظ واحد وصحَّ، عمل كُلُّ واحدٍ منهما فيه فأَوْلاهما بالعمل الثَّاني. وقال الكوفيون: أولاهما الأوّل وذلكَ مثل قَوْلِكَ: ضَربني وضربتُ زيداً، فالوجه عندنا نَصْبُ زَيدٍ بضربْتُ، وعِنْدَهُم رَفْعُهُ بضربني.. ينظر المسأَلة ٣٤ التنازع في العمل في التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تأليف أبي البقاء العكبري: ٢٥٢، وينظر المسألة في اللباب ١/ ١٥٦، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباريِّ المسألة ١٣، وعنوانها: القول في أولى العاملين في العمل في التنازع، والكتاب ١/ ٣٧، والمقتضب ٣/ ١١٢، والإيضاح ٦٥-٦٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٧٧، وشرح الكافية للرضي ١/ ٧٧-٨٢، وشرح التسهيل: ٦٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٦٢- ٤٦٥، والتصريح ١/ ٣٦٨.

مَنْصُوبٌ بِـ(أَضَاعَ)، وَمَفْعُولُ «قَاسَى» مَحْذُوفٌ عِنْدَهُم، وَعِنْدَ البصريينَ، مَفْعُولُ أَضَاعَ مَحْذُوفٌ. وَهُوَ مُدْبِرُ: في مَوْضِعِ الحالِ، وصَاحِبُ الحال[1] أَمْرَهُ، ويجوزُ أَنْ يَكُونُ هُوَ المرءُ فتكُونُ الجملَةُ حالاً مِنَ الضَّميرِ في قَاسَى.

٢- وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الذي لَيْسَ نَازِلاً     بِهِ الخَطْبُ إِلَّا وَهْوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرُ[2]

الواو مَع لَكِنْ: لِلْعَطْفِ، وَلَكِنْ للاسْتِدراكِ فَقَط[3]. وأَخُو الحَزْمِ: مُبْتَدأٌ، والذي وَصْلَتُهُ خَبَرُهُ. والهَاءُ في (بِهِ) عَائِدٌ عَلَى الذي. ونَازِلاً: خَبَرُ لَيْسَ مُقَدَّمٌ على اسْمِهَا. والخَطْبُ: اسْمُ لَيْسَ، وما بَعْدَ إِلَّا جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحَالِ، وَصَاحِبُ/ الحَالِ هِيَ [٢٢/ب] الهَاءُ التي في (بِهِ)[4]. واللَّامُ في (القَصْدِ) يَتَعَلَّقُ بِـ(مُبْصرٍ)، أَيْ[5]: إِلَّا وَهُوَ مُبْصِرٌ لِلْقَصْدِ.

٣- فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُوَّلٌ     إذا سدَّ مِنْهُ مَنْخِرٌ جَاشَ مَنْخِرُ[6]

---

(١) سقط من (ي): (وصاحب الحال)، والمثبت من (ك).

(٢) ديوانه: ٨٧، وروايته: (بِهِ الأمرُ إِلَّا وهو للأمرِ مُبْصِرُ). وفي المقاصد النحوية ٢/ ١٢٥. وفي حاشية (ك): [قال في الصحاح: الجِدُّ نَقِيضُ الهَزْلِ، تَقولُ منه: جَدَّ في الأمر يجِدُّ بالكسرِ جِدّاً، وجَدَّ فلانٌ في عيني يَجِدُّ جَدّاً عَظُمَ. والجِدُّ الاجتهادُ في الأمر]. ينظر الصحاح للجوهري ٢/ ٢٤(جدد).

(٣) مرَّ هذا في ص٦٢.

(٤) في (ك): (في موضع الحال من الهاء التي في به).

(٥) سقط من (ك): (أي).

(٦) ينظر: ديوانه: ٨٨. وقريع الدهر: المجرّب للأمور وفي البيت مثل: «إذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جَاشَ مَنْخِرُ» يضرب للمكروب المضيَّق عليه، وأصل المنخر في الأنف من النخير، ويسمى النخرة أيضاً، والنخير مدُّ النَّفَس، ومنه نخير الحمار، وقيل: نخرتا الأنف، وجاشت القدر غلت وجاش البحر: اهتاج، وأصله التحرك في الموضعين والاضطراب. ينظر: شرح الحماسة المرزوقي، ١: ٧٦.وزهرة الأكم في الأمثال والحكم ٣/ ١٢٤.

الفاءُ في فذَاكَ: تَرْبطُ هذا الكلامُ بالذي قَبْلَهُ، وَيَعْقُبُ هـذا الخَبَرُ بِـذَاكَ الخَبَـرُ. وقَرِيعٌ: فَعِيلٌ: بِمَعْنى مَفْعُول[1]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ بِمَعْنـى فَاعِـلٌ[2]، وَهَـذانِ يَتَعلَّقَـانِ بالمعنى[3]. وما عَاشَ: ما في الحقيقةِ مَصْدَريةٌ، والزَّمانُ مَعَها مَحْذُوفٌ، أي: مُـدَّةَ مـا عَاشَ[4]؛ ويسمّونها زَمَانِيّةً بمعنَى أَنَّها نَابَتْ عَـنِ الزَّمـانِ؛ لأَنَّ[5] مِـنْ أَقْسَامِ (مـا) أَنْ تَدُلَّ عَلَى الزَّمانِ[6]، وَمَوْضِعِ (مَا) وَما بعدَها نَـصْبٌ بِقَرِيـعٍ؛ لأَنَّـهُ يَعْمَـلُ عَمَـلَ قَـرَعَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العَامِلُ فيه(حُوَّلاً)[7]، أَيْ: هُوَ كَبيرُ الحِيلَةِ مُـدَّةَ حياتِـهِ[8]. وَإِذا: فـي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـجَاشٍ. وَمِنْهُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ لابتِداءِ غَايةِ السَّدِّ؛ فَيَكُـونُ مَوْضِـعُهُ نَـصْباً بِـسُدَّ. والثَّـاني: أَنْ يَكُـونَ صِـفَةً لِـمَنْخِرٍ قُـدِّمَ فَـصَارَ حَـالاً، والتَّقْدِيرُ: جَاشَ مَنْخِرٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ عَرْضَـهُ مَنْخِـرَةٌ أَوْ مَنْخِـرٌ مِنْـهُ[9]، لا مَنْخِـرَ غَيْـرُهُ[10]؛ وَيُسَوِّغُ الحَذْفُ[11] تَقَدُّمٌ مِنْهُ.

**٤- أَقُـوْلُ لِلِحْيَـانٍ وَقَـدْ صَـفِرَتْ لَهُـمْ وِطَابي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْورُ[12]**

---

(١) ينظر شرح المرزوقي ١/٧٦. ونتائج الفكر في النحو للسهيلي: ٢٤.

(٢) ينظر أدب الكاتب لابن قتيبة: ٥٦١. وشرح شافية ابن الحاجب للرضي الإستراباذي٢/١٣٩.

(٣) في(ك): (يَتعلقان بمعنى فاعل).

(٤) ينظر: مغني اللبيب٤/١٢٣.

(٥) في (ك): (لا أن)، وكذا (ي)، والمثبت هو الصواب.

(٦) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للمصنف٢/٣٨٠.

(٧) في (ك): (حُوَّلٌ). على أن تكون التَّامّة.

(٨) في(ك): (مُدَّةَ حَيوتِهِ).

(٩) في (ي): أو منخراً، والمثبت من (ك) ، وهو الصواب.

(١٠) في (ك): (لأنَّ منخِرَ غَيرُهُ).

(١١) في (ك): (يسوّغ الحرف)، تصحيفٌ.

(١٢) ينظر ديوانه: ٨٩. وفي حاشية (ك): [قال في الصَّحاحِ: هُو أَعْوَرَ لَكَ الصَّيدُ، أي: أَمْكَنَكَ، (وَهـذا) مَكـانٌ مُعْـوِرٌ، (أي): يُخَـافُ فيـه القَطْـعُ] =

الواو في: وَقَدْ صَفِرَتْ، واو الحالِ، وَكَذَلِكَ وَيَوْمِي، وَ مُعْوِرُ: خَبْرٌ ثَانٍ. وَصَرَفَ لحياناً ضَرُورَةً[1]؛ لأنَّهُ لا يَنْصَرِفُ؛ لاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ، والألفِ والنُّون الزَّائِدَتَيْنِ. وَالوِطَابُ[2]: جَمْعُ وَطْبٍ، مِثْل: فَرْخٌ، وَفِرَاخٌ.

**٥- هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٌ     وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[3]**

هُما: ضَميرٌ لغيرِ مذكورٍ في اللَّفظِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّم ذِكْرُ خِصْلَتَيْنِ، وَإِنَّما أُضْمِرَ/ [٢٣/أ] عَلَى شَيْءٍ قَدَّرهُ في نَفْسِهِ، أَوْ عَلَى شيءجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ في اللَّفْظِ[4].

و إِسَارٍ، وَمِنَّةٍ، وَدَمٍ، يُرْوَى[5] بالجَرِّ. وَحَذْفُ النُّونِ مِنْ خُطَّتَا؛ للإِضَافَةِ[6].

---

= ينظر:الصحاح للجوهري ٢/ ٤٧٢ (عور). والبيت في الاختيارَيْنِ للأخفش الأصغر (ت٣١٥هـ) ص٢٩٥، برقم ٥٢ وفي البيت مثل: «صَفِرَتْ وِطَابُهُ» الوَطْبُ: سقاء اللبن، وصفرت: خلت، وهذا اللفظ كناية عن الهلاك ينظر: مجمع الأمثال، ٢: ٢٦٥. ولحيان: بطن من هذيل.ينظر: الطبقات الكبرى ٢/ ٦١.والحماسة تفسير ابن فارس:٥٠.

(١) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج: ٤٧. وشرح الكافية الشافية٣/ ١٤٣٩.

(٢) وجمعُ الوَطْبُ في القلّة أَوْطُبٌ، والكثير وِطَاب.. ينظر الصحاح ١/ ٣٤٩ (وطب).

(٣) ينظر ديوانه: ٨٩، والبيت في التنبيه لابن جني (ت٣٩٢هـ): ٤٦، والخصائص لابن جني ٢/ ٤٠٥. وشرح الرضيّ ٣/ ٣٥٨، وهمع الهوامع شاهد رقم (٢٨٧- ١٢٦٤) ١/ ٦.

(٤) في (ك): (لم يذكره في الشعر).

(٥) وفي حاشية (ك): [اعْلَمْ أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ رَفْعَ إِسَارٌ؛ لأنَّهُ فَاعِلُ فِعْلٍ محذوفٍ، أي: يَقَعُ إِمَّا إِسارٌ، وإِمَّا دَمٌ، أَوْ مبتدأٌ خبره محذوفٌ، والتقديرُ: ههنا إِسَارٌ، أَوْ عِندكُم إِسَارٌ، وإِمَّا دمٌ]اهـ. وقال ابن جني: أَمَّا من جَرَّ: إِسَارٍ وَمِنَّةٍ، فَأمرُهُ واضحٌ أَنَّهُ حذفَ النُّونَ للإِضافةِ، ولم يعتدَّ إِمَّا فاصلاً بين المضاف والمضاف إليه، وعلى هذا تقول: هما غُلاما إمّا زَيدٍ وإِمَّا عمرٍو، وهذان ضاربا إمّا زيدٍ وإما جعفرٍ الصّادق. وأجود من هذا أَنْ تَقولَ: هما إمّا خُطَّتا إسارٍ ومِنَّةٍ وإِمَّا دَمٍ، وإنْ شِئتَ: وإِمَّا خُطَّتا دَمٍ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٤٧.

(٦) ينظر:التنبيه لابن جني: ٤٩، «على أنّه أرادَ: خُطّتَانِ، ثم حَذَفَ النون...».

وإِمَّا: لا يَمْنَعُ ذَلِكَ؛ لأَنَّ مَوْضِعَها قَبْلَ خُطَّتَا كَمَا تَقُولُ: هُما غُلاما إِمَّا زَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو[1]، وَإِنَّما إِمَّا أُخَرَ؛لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَهُ تخَيّل الخُطَتَيْنِ، ثُمَّ قَسَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَا يَقَعُ مِنْهُما إِذْ لا يَقَعُ بِهِ إِلَّا أَحَدُهُما، وَيُرْوَى بالرَّفْعِ، وَفيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ حَذْفُ المضَافِ إليهِ، وَهُوَ المَقُولُ[2]، وَحَكَى ما بَعْدَ ذَلكَ، والتَّقْدِيرُ: هُما خُطَّتَا مَقُولٍ فيه، وَمِثْلُهُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[3] في قَوْلِ الخَليل[4]، والتَّقْدِيرُ: لننزعَنَّ مَنْ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَشَدُّ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

**وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ... فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ[5]**

أَيْ: فأَبِيتُ الذي يُقَالُ[6] لَهُ لأَنتَ حَرِجٌ، ولا مَحْرُومٌ. والوَجْهُ[7] الثَّاني: أَنَّهُ

---

(١) في (ك): (لأنَّ موضعها قبل خططا كما تقولُ: هما على ما زيدٍ أو عمرٍو).

(٢) في (ك): (القول).

(٣) مريم: ٦٩.

(٤) سقط من (ك): (في). قال ابن جني: ويجوز فيه عندي أعلى من هذا لضعفِ حذف نون التثنية عندنا، وهو أنْ يَكُونَ وجه الحكاية، حتَّى كأَنَّهُ قالَ: هُما خُطَّتَا قولِكَ إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ، وإِمَّا دَمٌ، فتحذفُ النّونُ على هذا للإضافة البتةِ. ونحو منهُ قولكَ في التثنية إذا سميت بنحو تأَبَّطَ شَرّاً: هُما ذوا تأَبَّطَ شَرّاً، فحذفتِ النُّونُ من حيثُ كانَ الاسمُ لكونهِ جملة محكية، ونحو من هذا قول الخليل في قول الله سبحانُهُ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾- مريم: ٦٩ - أي: الذي يُقَالُ لأجل عُتُوِّه أَيُّهُمْ أَشَدُّ على الرحمن عِتياً. ينظر التنبيه لابن جني: ٤٩-٥٠، وينظر كتاب الجمل في النحو تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٠، والكتاب ٢/٣٩٩، ومجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٤٠): ٢٣١ برقم ١٣٨. وشرح المرزوقي ١/٨٠. وشرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) ٣/١٤٥-١٤٦، ٤/٢١، ٧/٨٧. والتبيانُ للعُكبريِّ ١/٨٧٨-٨٧٩.

(٥) من الكامل. وهو للأخطل في ديوانه: ٣٠٥، شرح مهدي محمد ناصر الدين، وروايته: (ولقد أكونُ من الفتاةِ..) وشرح المرزوقي ١/٨٠.

(٦) في(ك): (لا يُقَالُ له لأنت حَرِجٌ..)

(٧) سقط من (ك): (والوجه).

حَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً(١)؛ لِطُولِ الكَلامِ، لمَّـا فَسَّرَ الخُطَّتَيْنِ، وَنَظيرُهُ:

**لَنَـا أَعْنُـزٌ لُـبْنٌ ثَـلاثٌ فَبَعْـضُهَا لأَوْلادِهَـا ثِنْتَـا وَمَـا بَيْنَنَـا عَنْـزُ(٢)**

فَحَذَفَ النُّونَ مِنْ ثِنْتَانِ. وقَالَ امْرِؤُ القَيْسِ:

**لَهَـــا مَتْنَتَـــانِ خَظَاتَـــا كَمَـــا أَكَـبَّ عَلَـى سَـاعِدَيْهِ النَّمِـرْ(٣)**

أَرادَ خَظَاتَانِ(٤).

كَمَا قَالَ أَبُو دواد(٥):

**وَمَتْنَـــــــــانِ خَظَاتَـــــــــانِ كَزُحْلُـــوفٍ مِـــنَ الهَـــضْبِ**

وَقَدْ قِيْلَ في قَوْلِ امْرِئ القيسِ: أَرَاد خَظّاتا، وَهُوَ فِعْلٌ، وَإِنَّما أَشْبَعَ الظَّاءَ فَنَشَأَتِ الأَلِفُ.

---

(١) في (ك): (تحقيقاً).

(٢) من الطويل، البيت في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ): ٣٠٥، دونَ عزوٍ لقائله، وروايته: (وفي بيننا). والخصائص لابن جني ٢/ ٤٣٠. وشرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٨٠، والخزانة ٧/ ٥٠٠، الشاهد ٥٦٨، دون عزوٍ لقائله. والبيت في توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز:٤٣٥،وروايته:(وفي بيتنا عَنْزُ).

(٣) من المتقارب، في (ك): (خَطَايا). والبيت لامرئ القيس، أو ربيعة بن جشم، والبيت في ديوانه: ١٦٤، ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل، والحماسة البصرية: ١٤٨٨، والمذكر والمؤنث للفراء: ٧١.

(٤) قال ابنُ جني: إلى أنّهُ أرادَ: حَظَاتانِ فخذفَ اسْتِخْفَافاً. ينظر التنبيه لابن جني: ٤٨.

(٥) من الهزج، وهو لأبي دُوَاد الإيادي، واسمه حارثة بن حجاج، يصفُ فَرَساً، ينظر: وفيات الأعيان ٥/ ١٦٤. أو عقبة بن سابق، أو يزيد بن ضبة الثقفي، شعر أبي دواد في ديوانه: ٢٨٨، وفي الأصمعيات لعقبة بن سابق ص٤١ ورقمه ١٢، والمذكر والمؤنث للفراء ص٧١. وسر صناعة الإعراب ص٤٨٤. والتنبيه لابن جني: ٤٨ -٤٩. والزحلوف: المكان الزلق في الرمل والصفا، والهضب: الجبل المنبسط. والبيتُ في الخزانة ٧/ ٥٠٠، دون عَزوٍ، وفي اللسان (حظا).

٦- وَأُخْـرَى أُصَـادِي الـنَّفْسَ عَنْهَـا وَإِنَّهَـا لَمَـــوْرِدُ حَـزْمٍ إِنْ فَعَلْـتُ وَمَـصْدَرُ[١]

وأُخْـرَى[٢]: فـي مَوْضِـعِ رَفْـعٍ بالابتـداءِ، والخَبـرُ مَحْـذُوفٍ، أَيْ: عِنْـدِي خُطَّـةٌ أُخْرَى. / [٢٣/ب]

أُصَادِي: وَما يَتَصِلُ بِهِ في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لِأُخْرَى. واللَّامُ في: لَمَـــوْرِدُ دَخَلَـتْ لِتَوْكِيدِ الخبَرَ[٣]، وَهِيَ في الأَصْلِ لامُ الابْتِداءِ زُحْلِقَتْ عَنِ المبتَدأ لَمَّا دَخَلَـتْ عَلِيـهِ إِنَّ؛ لِئلا يَتَوالى حَرْفَا تَوْكِيدٍ.

٧- فَرَشْتُ لَهَـا صَـدْرِي فَـزَلَّ عَـنِ الـصَّفَا بِــهِ جُؤْجُــؤٌ عَبْــلٌ وَمَـتْنٌ مُخَـصَّرُ[٤]

---

(١) ينظر: ديوانه: ٨٩. صَاديتُ الرجلَ مُصَاداةً: إذا دَرَارَيْتَـهُ، وخادَعْتَـهُ. ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥٠. وكتاب الفروق بين الحروف الخمسة للبطليوسي: ٢٧٥. وقد خُطَّ هذا البيت في (ك)، بلونٍ مُخالفٍ لمداد الناسخ، وهو اللون الأحمر.

(٢) سقط من (ي): (الواو) في أُخرى، والمثبت من (ك).

(٣) وأَسْماها الخليل بلام الخبر، وهي لام التحقيق، كقولهم: إنَّ زَيداً لخارجٌ.. اللَّامُ لامُ الخبر، وهي مفتوحة أبداً.. ينظر كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٦٨. ويقول العكبريُّ: «.. والأصلُ أَلَّا يُزاد شيءٌ إِلَّا لمعنًى، والمعنى في لام إِنَّ تَوكِيدُ الخَبَرِ..» ينظر تفصيل المسألة رقم ٥٤ دخول لام التوكيد في خبر لكنَّ، من التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري: ٣٥٣. وقال ابنُ الخبازِ (ت٦٣٩هـ): وتدخلُ اللامُ المفتوحة، اعلمْ أَنَّ هذه اللامُ لام توكيدٍ، وتُسمَّى لام الابتداء؛ لدخولها على المبتدأ والخبر.. وتدخلُ اللام مع إنَّ على الخبرِ، وذلكَ جائزٌ كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النحل: ١٨.. ينظر العرضُ للمسألة في توجيه اللمع لابن الخبَّاز ص ١٥١-١٥٢. وقال أبوعلي الشلوبين (ت٦٤٥هـ) في التوطئة: ٢٣٢: «.. وكلها لا تدخلُ على أخبارها، ولا على أسمائها المفصول بينها، وبين أخبارها، ولا على مفعول خبرها المتقدّم عليه، وعلى الفاصل بين اسْمِها وخبرِها اللَّامُ سوى إنَّ نحوَ: إنَّ زَيداً لَقَائِمٌ، وإنَّ في الدار لزيداً، وإنَّ زيداً لطعامُكَ آكِلٌ».

(٤)ينظر: ديوانه: ٩٠ .وكتاب الاختيارَين للأخفش الأصغر ص ٢٩٦. الجآجئ: جمع جؤجؤ، وهو عظم الصدر. ينظر: جمهرة اللغة ٥٠١/١ .والحماسة تفسير ابن فارس:٥٠.

اللَّامُ في لَهَا: بمعنى مِنْ أَجْلِهَا، وَيُرِيدُ بِهِ الخُطَّةَ[1]، وَقِيلَ الضَّميرُ للصَّفَا؛ وهَـذا إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ، وَقَدْ قِيلَ[2] فيه قَلْبٌ أَيْضاً، أي: فَزَلَّتْ عَنِ الصَّفَا، وَهَذا لإِيصَاد[3] إليه، ما وُجِدَتْ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ[4].

وجُؤْجُـؤٌ: فَاعِـلُ زَلَّ، وبِـهِ: يُرِيـدُ بِـي[5]، أَيْ: زَلَّ صَـدْرِي بِـي، أَي: كَـانَ سَـبَبَاً اعْتَمَدْتُ عَليـهِ حَتَّـى نَجَوْتُ، وقِيْـلَ[6] الهَـاءُ يَعُـودُ عَلـى الـصَّدْرِ. والجُؤْجُـؤ: مُعْظَـمُ الصَّدْرِ[7]، وَقِيلَ الهَاءُ تَعُودُ على الصَّفا، أي: زَلَّ عَـنِ الـصَّفا[8] بِـسَبَبِ الـصَّفَا. وَقِيْـلَ البَاءُ بمعنى في[9].

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي ١/٨١. وشرح التبريزي ١/٤٠.

(٢) ينظر شرح المرزوقي١/٨٢ في قوله: وفي هـذا إضـمارٌ قبـل الـذكرِ والقلـب، وإذا كـانَ كـذا فالأوّلُ هو الوجه.

(٣) في(ك): (وهذا الإيصادُ إليه).

(٤) في (ك): (عليه مندوحةٌ).

(٥) في (ك): (وَيُرِيدُ بي، أي: زَلَّ صَدري في..).

(٦) ينظر شرح المرزوقي١/٨٢: «أن يكون الـضمير(لهـا) للـصفاة، والكلمـة مقلوبـة، والمعنـى فرشتها لصدري».

(٧) وأَمَّـا الجؤجـؤ: وهـو الـصَّدْرُ، فمهمـوزٌ، ويجـوزُ أَنْ يكـونَ محمُـولاً علـى هـذا. ينظـر مقـاييس اللغـة لأبـي الحـسين بـن فـارس (ت٣٩٥هـ) ١/٤٢٣ (جـو). وقـال العكبـري: الجؤجؤ: الصدرُ، والجمع جاجِئُ. ينظر المَشُوفَ المُعْلَمُ لأبي البقاء العكبري ٢/٨٥٤ (ج أ ج أ).

(٨) في (ك): (يَعُودُ على الصفا.. زَلَّ على الصّفا). وفي شرح المرزوقـي ١/٨٢: وذكـر بعـضهم أنه يجوزُ أن يكون الضمير من لها للصفاة..

(٩) وأمَّا الباءُ فلها معانٍ: منها: الإلصَاقُ كقولكَ: بزَيدٍ مَرَضٌ، أي: قَدْ لَصِقَ بِهِ ومَازَجَهُ، ومنهـا: أَنْ تَكُونَ بِمَعنى في كَقولِهِ تعالى: ﴿مُّصۡبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۚ ﴾ الصافات ١٣٧ - ١٣٨، أي: في اللَّيلِ، ينظر: توجيه اللمع لابن الخبَّاز: ٢٣٢.

٨- فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا     بِـهِ كَدْحَـةً وَالمَـوْتُ خَزْيَـانُ يَنْظُـرُ[(١)]

فَاعِـلُ خَـالَطَ مُـضْمَرٌ، أي: خَـالَطَ صَـدْرِي الأَرْضَ، وَقِيـلَ[(٢)] التَّقْـدِيرُ: خَالَطْـتُ، وَأَضَافَ الفِعْلَ إلى الصَّدْرِ؛ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ اعْتَمَدَ عليـهِ. وبِـهِ بمعنَـى فيـهِ، أي: وَصَـلْتُ إلى الأَرْضِ، ولَمْ تُؤَثِّرِ الصَّفا في صدري. وَكَدْحَةً: مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ، والكَدْحَـةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ، أَي: لَمْ يُؤَثِّرْ فِيَّ[(٣)] بِحَالٍ. وَلمْ يَكْدَحْ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحـالِ، أي: خَالَطَ الأَرْضَ سَلِيماً، والواوُ في قَوْلِهِ: وَالمَوْتُ[(٤)] وَاوُ الحَالِ. وخَزْيَـانُ: لا يَنْـصَرِفُ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ فيه الأَلفُ والنُّونُ الزَّائِدَتانِ، وَمُؤَنَّثُهُ خَزيا[(٥)]. ويَنْظُرُ: خَبَرٌ ثَانٍ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً[(٦)] مِنْ الضَّميرِ في خَزْيَانَ، أي: والمَوْتُ قَدْ خَزِيَ نَاظِرَاهُ[(٧)]./ [٢٤/أ]

٩- فَأُبْــتُ إلــى فَهْــمٍ وَلَــمْ أَكُ آيبــاً     وَكَـمْ مِثْلُهَـا فَارَقْتُهَـا وَهِـيَ تَـصْفِرُ[(٨)]

---

(١) ينظر: ديوانه: ٩٠. والبيت ذكره الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيـب (٤٠٣هـ) في إعجاز القرآن: ٧٧، قال: من بديع الاستعارة المليحة الواو في قوله: والموت واو الحال، وهذا مـن فصيح الكلام.

(٢) ينظر شرح المرزوقي١/٨٢.

(٣) سقط من(ك): (فِيَّ).

(٤) سقط من (ك): الواوُ في(والموت).

(٥) ينظر: الكتاب ٤/٢٣. وما ينصرف وما لاينصرف للزجاج: ٤٢. وإسـفار الفـصيح١/٥٢٥. وشرح الأشموني٤/١١٢.

(٦) في (ك): (وينظرُ: خبر ثانٍ أَو حَالٍ).

(٧) في(ك): (قَدْ خَزِيَ ناظراً). ويُقَالُ: خَزْيان، وخَزَيا كَسَكْران، وسَكْرَى، وفـي الـدُّعاء: اللَّهُـمَّ احْشُرْنا غير خَزَايا، ولا نادِمِينَ، وأَصَابتنا خَزِية: خَصْلَةٌ يُسْتَحيا منها. ينظر أسـاسَ البلاغـةِ للزمخشريِّ: ١٦٢ (خزي)، وينظر شرح المرزوقي ١/٨٣.

(٨) ينظـر: ديوانـه: ٩١، وإصـلاح مـا غَلـط فيـه أبـو عبـدالله النمـري (ت٣٨٥هـ): ٣٤، وفـي التنبيـه لابـن جنـي (ت٣٩٢هـ): ٥٠، والخـصائص لابـن جنـي ١/٣٩١، والبيـت فـي =

أَكَثَرُ[١] الرِّوَاياتِ: وَما كُنْتُ ولَم أَكُ. فَآيباً: خَبَرُ كَانَ، أي: ما كُنْتُ رَاجِعاً في ظَنِّ بني لَحْيَانَ أَو في ظَنِّي؛ لِصُعُوبَةِ خُطَّتِي، وَيُرْوَى: وَما كِدْتُ[٢]، وَهَذا في المعنى مِثْلُ الأَوّلِ؛ وَلأَنَّهُ شَاذٌّ،ولأَنَّهُ يُفضِي[٣] إلى أنَّ خَبَرَ كَادَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ جِدّاً، وَلَكِنَّهُ الأَصْلُ؛ لأَنَّ كَادَ مُشبَّهَةٌ بكَانَ؛ ولأَنَّ خَبرها في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى التشبيهِ بالمفْعُولِ، أي: ما قَارَبْتُ إِلَّا بَاتَ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ في عَسَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

**أَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحّاً دَائمَا لا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسَيْتُ دَائمَا[٤]**

---

= الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباريَّ (ت٥٧٧هـ) ٢/ ٤٥٠ مسألة ٧٤، وَقَدْ رواه: (كِدْتُ آيباً)، والبيت في شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيليّ (ت٦٠٩) ٢/ ٨٣٧، رسالة علميّة بجامعة أم القُرى تحقيق سلوى محمد عمر، ط ١، ١٤١٨هـ،وشرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ٧/ ١٣، وارتشاف الضَّرب لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ١/ ١٢٢٦، وقد استشهدَ به على نصب خبر كادَ. وشرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) ١/ ٣٠٠، الشاهد رقم ٨٥.. فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر. ينظر: التأريخ الكبير ٢/ ٧٣٥. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥٠.

(١) في (ك): (أكر) جاءت معجمةً، ولعلّه أراد أكثر). ينظر: التنبيه لابن جنّي: ٥٠.

(٢) ينظر: التنبيه لابن جنّي: ٥١، وشرح المرزوقي١/ ٨٣. والإنصاف كما مرّ٢/ ٤٥٠.

(٣) في (ك): (ولأنّهُ شَاذٌّ ويفضي..).وزيدت الواو في(ولأنّه) .وينظر: الكتاب٣/ ١٦٠. والأصول في النحو٢/ ٢٠٧. واللباب ١/ ١٩٤.

(٤) من الرجز، في (ك): (عسيتُ صَائمَاً)، والبيت في الحلبيات لأبي علي الفارسيّ (ت٣٧٧): ٢٥٠-٢٥١. وفي التنبيه: ٥١، وأيضاً المرزوقي ١/ ٨٣(عسيت صائماً). وشرح بيت الحماسة ابن جني قائلاً: هكذا يرويه أكثر من ترى: ولم أكُ، ومنهم من يقول: وما كُنْتُ آيباً. وَصوابُ الرواية فيه: وما كِدْتُ آيباً، أي: وما كِدْتُ أَؤُوبُ، فاستعمل الاسم الذي الأصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع، وذلك أنَّ قولكَ: كِدْتُ أَقُومُ، أصله: كِدتُ قَائماً، وذلك ارتفع المضارع لقوعه موقع الاسم، فأخرجه تأبَّطَ شَرّاً على =

وكِدْتُ وعَسَى بمعنًى، وجَازَ[1] في المثلِ: «عَسَى الغُويرُ أَبْؤُساً»[2]، وَقَوْلِهِ[3]: وَكَمْ مِثْلُهَا: يُرْوَى بالجَرِّ، فتكُونُ كَمْ[4]: خَبَرِيَّةٌ لِلْتَكْثِيرِ، والجَرُّ بالإِضَافَةِ، وقِيلَ بِمِنَ المقدَّرةِ، وَيُرْوَى مِثْلَهَا بالنَّصْبِ عَلَى أَصْلِ بابِ التَّمييزِ، وَقِيلَ هُوَ مَنصُوبٌ بِفَارَقَتْ مُضْمَرَةً. وفَارقْتُهَا مُفَسِّرٌ لَهُ، وَيُرْوَى بالرَّفْعِ[5] على الابتداءِ وفَارقْتُهَا خَبَرُهُ. وكَمْ: عَلَى هذا في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الظَّرْفِ، أي: كَمْ يَوْماً أَوْ يَوْمٍ[6] عَلَى الوَجْهَيْنِ، وَأَمَّا على الوجه الأوَّلِ، وهَوَ الجَرُّ؛ فَمَوْضِعُ «كَمْ» رَفْعٌ بالابتِداءِ، وفَارقْتُهَا الخَبَرُ، وأَمَّا عَلَى وَجْهِ النَّصْبِ، فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: هَذا. والآخَرُ: ما ذَكَرْنَاهُ في رَفْعِ مِثْلِ.

---

= أصله المرفوض، كما يضطر الشاعرُ إلى مراجعة الأصول عن مستعمل الفروع، نحو صرف ما لا ينصرفُ، وإظهار التضعيف، وتصحيح المعتل، وما جرى مجرى ذلكَ، ونحو من ذلكَ ما جاء عنهم من استعمالِ مفعول عسى على أصله، وذلكَ ما أنشدناه من قول الراجز.. فهذه هي الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله: وما كِدتُ آيباً، وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم، وهو عندي عتيدٌ إلى الآنَ، وبعد فالمعنى عليه البتة لا منصرف به عنه، ألا ترى أنَّ معناهُ: وأُبتُ وما كِدْتُ أَؤُوبُ، كقولكَ: سَلِمتُ وما كِدتُ أَسْلَمُ، وكذلك كل ما يلي هذا الحرف من قبله ومن بعده يدلُّ على ما قلناهُ، ولا معنى هنا لقولكَ: و ما كُنْتُ، ولا لم أكُ وهذا واضحٌ. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٠-٥١. والبيت في الخزانة ٩/٣١٧ برقم ٧٤٨، ونسبَ إلى رؤبة بن العجاج، وليس في ديوانِ رجزه بل بالملحقات: ١٨٥.

(١) في (ك): (جاء في المثل).

(٢) المثل في الكتاب ١/٥١-١٥٩. والحلبيات لأبي علي الفارسي ص ٢٥٠-٢٥١، وشرح أبيات سيبويه٢/١٣٨. والكُنَّاش في النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل صاحب حماة (٧٣٢هـ) ٢/٤٥-٤٦، ومجمع الأمثال ٢/١٧، واللسان(غور).

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من (ك): (كم).

(٥) سقط من (ي): (بالرفع)، والمثبت من (ك)، وهو ما يقتضيه السِّياق. ينظر: شرح المرزوقي١/٨٣.

(٦) في (ك): (كم يوماً وأي يومٍ).

والآخَرُ: ما ذَكَرْنَاهُ في رَفْعِ مِثْلِ. وَقَوْلِهِ:[1] وَهِيَ تَصْفِرُ: جُمْلَةٌ[2] في مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّميرِ المنصُوبِ في فَارقْتُهَا[3].

## ١٢- وَقَالَ أَبُو كَبيرٍ الهُذَلِيّ:[4]

١- وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ[5] [٢٤/ب]

قَوْلُهُ[6]: عَلَى الظَّلامِ في مَوْضِعِهِ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ ظَرْفٌ، أَي: سَرَيْتُ في الظَّلامِ. والثَّاني: هُو[7] حَالٌ، أَي: سِرْتُ[8] عَلَى شِدَّةِ ظَلَامِ اللَّيلِ، أَيْ:

(١) سقط من (ك): (وقوله).
(٢) سقط من (ك): (جُمْلَةٌ).
(٣) وفي حاشية (ك) ما نصه: [اعْلَمْ أَنَّ وجه تقدير عبارة ما ذكره أبو البقاء، بل وجه نصبها أنْ يكُونَ «كم» استفهامية، ويكونُ الاستفهام على سبيل التقدير، وأمّا إعراب «كم» على وجهين جرّ مثلها ونصبه، فوقع على الابتداء أو نُصبَ بفعلٍ مقدّر من فِعل، وللأخرين وعلى تقدير رفع مثلها. وكم إمَّا ظرفٌ كما ذكره أبو البقاء أومَفْعُول مطلق، أي: كم مفارقةً أو مُفارقةٍ على الوجهينِ].
(٤) في (ك): (أبو كثير)، تصحيفٌ. واسمه عامر بن الحُلَيْس، أحد بني سعد بن هذيل، اشتهرَ بكنيته، صحابيّ مخضرم، تزوج أمّ تأبَّطَ شَرّاً. ينظر الاشتقاق لابن دريد: ١٠٤-١٣٤. وينظر الشعر والشعراء: ٦٧٠-٦٧٤. والحماسة تفسير ابن فارس:٥١(جاهليّ). وشرح أشعار الهذليين: ١٠٦٩، والمبهج لابن جني: ٧٩، والسمط: ٣٨٧، والخزانة ١٩٤/٨.
(٥) من الكامل، ينظر: ديوان الهذليين ٩٢/٢، وروايته: (من الفتيان غير مُهَبَّلِ) وفي التنبيه لابن جني (ت٣٩٢هـ): ٥١، وشرح المرزوقي (ت٤٢١هـ) ٨٤/١ -٨٥. والبيتُ في الفريدة في شرح القصيد لابن الدهان (ت٥٦٩هـ): ١١٣. وديوان الحماسة: ٣٧-٣٨. والخزانة١٩٤/٨ رقم ٦٠٨. وَإِنَّما فالمِغْشَم؛ لأنّه جَعَلَهُ كالآلةِ في الغَشْمِ، وَمِفْعَلٌ بناءٌ لهذا المعنى، وَيُريدُ به تأبَّطَ شَرّاً. والأبيات في نقد الشعر لابن قدامة: ١١١-١١٢.
(٦) سقط من (ك): (قَوْلِهِ).
(٧) سقط من (ك): (هو).
(٨) في (ك): (سَرَيْتُ على شِدَّةِ الإظلامِ). قال المرزوقي في شرحه ٨٤/١:.. أي في=

مُعْتَسِفاً[1]. وبِمِغْشَمٍ فيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ البَاءَ للتَّعْدِيةِ، أَيْ: أَسْرَيتُ علَى الظَّلامِ مِغْشَماً[2]. والثَّاني: هُوَ حَالٌ، أَيْ: سَرَيْتُ على الظَّلامِ، ومَعي مِغْشَمٌ[3]، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً، أَيْ: سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمُسَاعَدَةِ مِغْشَمٍ[4]، أَوْ بِأُنْسِهِ.

ومِنْ الفِتْيَانِ: صِفَةٌ لجَلْدٍ[5]، وَهُمَا صِفَتَانِ لِمَغْشَمٍ.

**٢- وَمِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[6]**

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ[7] في مَوْضِعِ جَرٍّ صَفَةً أَيضَاً[8] لِجَلْدٍ، وَيَجُوزُ أَنْ

= الظَّلامِ موضعه نصبٌ على الظَّرْفِ.. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ على الظلام في مَوْضِعِ الحال، أي: وأنا على الظلام، أي: راكِبٌ لَهُ.

(١) والغَشْمُ والاعتِسَافُ يتقاربانِ. ينظر: الصحاح (عسف)، و(غشم)، وأتى ببيت الحماسة. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥١. وشرح المرزوقي ١/٨٤.

(٢) في (ك): (سَرَيْتُ على الظَّلامِ مِغْشَماً).

(٣) في (ك): (سِرْتُ على الإظْلامِ بمسَاعَدةِ مَغْشِمٍ).

(٤) سَقَطَ من (ك): (وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً، أي: سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمُسَاعَدَةِ مِغْشَمٍ).

(٥) أراد المؤلِّفُ تعلُّقَ الجار والمجرور بصفة لفتيان، أي: جَلْدٍ كَائن أو مستقرٍّ أو حاصلٍ فيه، من الفتيان. ولم يصرّح بالتعلُّق. ينظر: المسائل البصريات لأبي علي الفارسيّ: ١/٥٠٥.

(٦) في (ك): (حُبُكَ الثِّيابِ فَشَبَّ). وفي الكتاب ١/١٠٩ وروايته: (فعاشَ غير مُهبَّل)، والشاهد عَوَاقِدٌ، قال سيبويه: ومما يجرى مجرى فاعل من أسماء الفاعلين فَواعِل، أجروه مجرى فاعلة حيث كانوا جمعوه وكسّروه عليه، كما فعلوا بفاعلين وفاعلات. وفي مقاييس اللغة لابن فارس٦/٣١ (هبل)، والمُهَبَّلُ: الرجل الثقيل الكثير اللحم. والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٨٩(المسألة٦٩). وعواقد: ومنه عقدت الحبل فانعقد، أي: غَلُظَ فهو عقيد. ينظر: الصحاح (عقد) ٢/١١٠. وحُبُك النطاق: أجاد نسجه.. ينظر: الصحاح (حبك) ٤/٣٥٢.

(٧) سقط من (ك): (يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ).

(٨) سقط من (ك): (أيضاً).

يَكُـونَ[1] فـي مَوْضِـعِ رَفْـعٍ خَبَـرٍ مُبْتَـدأ مَحْـذُوفٍ، أَي: هُـوَ مِمَّـنْ[2]. وفِـي (مَـنْ)[3]، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِي[4] نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، أَيْ: هُوَ[5] مِنْ فِتِيـانٍ حَمَلَـتْ بِهِـمْ أُمَّهَـاتُهُمْ، في هذا شَيئانِ: أَحَدُهُما: أَنَّهُ أَعَادَ الضَّمِيرَ إلى لَفْظِ مَنْ، وَهُوَ مُفْـرَدٌ، وَلَـوْ جَمَـعَ فَقَـالَ بِهِمْ لَعَادَ إلى مَعْنَى مَنْ[6]، وَقَدْ جَاءَ في التَّنْزِيلِ[7] الأَمْـرَانِ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[8] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[9]. وَالثَّاني: أَنَّهُما بِمَعْنَى الذِينَ[10]، فَيَكُونُ ما بَعْدَهُما صِـلَةً لَهَـا. والثَّـاني: أَنَّـهُ أَضْـمَرَ الحَوَامِـلَ، وَلَـمْ يَجْـرِ لَهُـنَّ ذِكْـرٌ، وَلَكِـنْ دَلَّ لَفْـظُ[11] الفِعْلَ عَلَيهِنَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النِّساءِ، أي: هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ نِـسَاءٍ حَمَلْـنَ بِـهِ، أَيْ: أُمَّهَاتُهُ، وَجَعَلَ هُنَّ حَمَّالاتٌ لَهُ، بمعنى أَنَّهُنَّ حَمَلنـهُ وحَمَلْـنَ أُصُـولُهُ. وَ هُـنَّ عَوَاقِـدٌ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحالِ، وَصَرَفَ للضَّرورةِ[12]؛ وَأَعْمَلَ اسْـمَ الفَاعِـلِ مَجْمُوعـاً نَـصَبَ

(١) سقط من (ك): (ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ)، وإنّما جاءَ فيها: (صفة الجلد أوْ في موضعِ رفع..)

(٢) في (ك): (أي: مِمّنْ، وسقط منها: هو).

(٣) في (ك): (وفيمن وجهان).

(٤) سقط من (ك): (هي). ينظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري: ٧١، وإعـراب مـا يـشكل مـن ألفاظ الحديث: ١٥٩.

(٥) في (ك): (هي في فتيان..).

(٦) في (ك): (لعادَ إلى المعنى في مَنْ..).

(٧) في (ي): (وَقَال جَاءَ في الَّتنزيلِ..)، وما أثبت من (ك).

(٨) الأنعام: ٢٥، محمد: ١٦. قوله: مَنْ يَسْتَمِعُ وَحَدَّ الضَّمير مَعِ الفعلِ حَمْلاً على لفظ مَنْ، ومَا جَاءَ على لفظِ الجمع، فعلى معنى مَنْ نحـو: مَـنْ يَـسْتَمِعُونَ و﴿مَن يَغُوصُونَ﴾الأنبيـاء ٨٢. ينظر التبيان للعكبري ٤٨٨/١. وينظر مغني اللبيب ٦٧٤/٦-٦٧٥.

(٩) سورة يونس: ٤٢.

(١٠) ينظر: الأصول في النحو٣٤٥/٢. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٩٧.

(١١) في (ي): (دلّ لفظه الفعل)، وما أثبت من (ك)، وهو أليق للتركيب.

(١٢) إذا اضطر الشاعر ردّها إلى الأصل؛لأنَّ أصل الأسماء الصرف.. ينظر: الإنصاف(مسألة٦٩) ٤٨٩/٢. والمنصف لابن جنّي١/١٧٠.

بِهِ حُبُكَ، والحُبُكُ جَمْعُ حَبِيكٍ، مِثْلَ: قَضِيبٍ، وَقُضُبٍ[1]. وَغَيْرَ: حَالٌ أَيْ: فَشَبَّ غَيْرَ مَدْعوٍّ عَليهِ، أَوْ فَشَبَّ مُفَدّاً /[2]. [٢٥/أ]

**٣- وَمُبَـرّاً مِـنْ كُـلِّ غُبَّـرِ حَيْـضَةٍ     وَفَـسَادِ مُرْضِـعَةٍ وَدَاءٍ مُغْيـلِ[3]**

مُبَرّاً: بالجَرِّ عَطْفاً عَلَى جَلْدٍ فَهُوَ صِفَةٌ أُخْرَى لـمِغْشَمٍ، وَبالنَّصْبِ عَطْفَاً عَلَى غَيْرَ مُهَبَّلٍ، عَبَّرَ بالجَرِّ عَطْفٌ على جَلْدٍ، فَهُوَ صفةٌ أُخرى لِمِغْشَمٍ بالتّقيد عَطْفٌ على: غُبَّر، مُهَبَّلٍ[4] أَيْ: فَشَبَّ بَرِيئاً مِمَّا يُفْسِدُ قَوْلهُ[5].

**٤- حَمَلْـتُ بِـهِ فـي لَيْلَـةٍ مَـزْؤُوْدَةٍ     كَرْهَـاً وَعَقْـدُ نِطَاقِهَـا لَـمْ يُحْلَـلِ[6]**

---

(١) ينظر: المقتضب٢/٢٠٩. وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي٣/١٣٧٧.

(٢) فنشأ محموداً مرضياً، لم يُدْعَ عليه بالهبل والثكل.. ينظر: شرح المرزوقي١/٨٦.

(٣) البيتُ في إصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٤٤هـ): ٢٥٣، وفي المحكم في اللغة لابن سيده (ت٤٥٨هـ) ٥/٣٠٢ وَغُبْرُ كُلّ شيءٍ: بقيته، والجمع أغبار، وهو الغُبَّرُ، وقد غلب ذلك على بقية اللبن في الضرع، وعلى بقية دم الخيض (غبر). والبيت في مدارج السَّالكين لابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) ١/٣٧٠. والغيل: من الغِيلة، وهو أنْ تغشى المرأة وهي ترضع. ينظر: الصحاح(غيل) ٥/٦٠. وفي (ك): (داء مُعضل).

(٤) زيادة من حاشية (ك): من(عَبَّرَ بالجَرِّ عَطْفٌ) إلى(بالتقيد عطف على: غُبَّرِ مُهَبَّلٍ)

(٥) سقط من (ك): (قَوْلَهُ).

(٦) في (ي): مَزْؤُدَةٍ. والتصويب من (ك). وينظر البيت في ديوان الهذليين ٢/٩٢، وجاءَ فيه: كانَ أَبُو عبيدةَ ينصبُ مزؤودة، والأصمعيّ يجرّها، يجْعَلُ الزُّؤُدَ لليلةِ، وَمزؤودة: فَزِعَةٌ، يقولُ أُكْرِهَتْ فَلَمْ تَحُلَّ نِطَاقَها، قال الأصمعيّ: وحَدّثني عيسى بنُ عُمرَ قال: أَنشَدْتُ هذا البيتَ خَيْرَ بنَ حَبيبٍ، فقالَ: قَاتلهُ اللهُ يَغْشِمُها قَبلَ أَنْ تَحُلَّ نِطَاقَها. والبيت في التنبيه: ٥٢ .والحماسة تفسير ابن فارس:٥١ وفي أمالي ابن الشجري ١/٢٢٤، وروايته: مَزْءُودَةٍ، والشاهد فيه: عدَّى حَمَلَتْه بالباءِ، وحَقُّهُ أنْ يصِلَ إلى المفعولِ بنفسه كما جاءَ في التنزيلِ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا﴾ الأحقاف١٥، ولكنَّه قالَ: حَمَلتْ به؛ لأنَّهُ في معنى: حَبِلَتْ به.

يُقَالُ: حَمَلَتْهُ، وَحَمَلَتْ به في الولد[١]، ولا يُقَالُ: حَمَلَتْ بالحَمْلِ[٢] بمعنى حملتُهُ. وَ مَزْؤُوْدَةٌ يُرْوَى بالجَرِّ[٣]، وفيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ صِفَةٌ لليلةِ[٤] على المجاز، كَمَا يُقَالُ: لَيْلُهُ نَائمٌ، وَنَهَارُهُ صَائِمٌ؛ لِوقُوعِ ذَلِكَ فيه، وَأَكْثَرُ ما يَأْتِي عَلى فَاعِلٍ، وَمَجِيئُهُ عَلى مَفْعُولٍ قَلِيلٌ، وَلَكِنْ لا يَدْفَعُهُ القِيَاسُ؛ لأَنَّ المفعُولَ شَرِيكُ الفَاعِلِ؛ وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُجْعَلَ ظَرْفُ الزَّمَانِ مَفْعُولاً بِهِ عَلَى السَّعَةِ فَجيء صِفَته على ذَلِكَ[٥]. والوَجْهُ[٦] الثَّاني: أَنْ يَكُونَ جَرّهُ على الجوارِ، كَمَا قَالُوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ[٧]، وَيُرْوَى بالنَّصْبِ عَلَى الحَالِ، أي: كَارِهَةً[٨]. وعَقْدُ نِطَاقِهَا: مُبْتَدأٌ، وَلَمْ يُحْلَلِ: خَبرُهُ، والجملَةُ[٩] حَالٌ، وَفَكَّ الإِدْغَامَ في يُحْلَلِ: لَمَّا سَكَنَتِ

(١) في(ي): (وحملت به في الواو) تصحيفٌ. والمثبت من (ك).

(٢) في (ك): (حملت بما عمل).

(٣) ينظر: شرح المرزوقي١ /٨٧.

(٤) قال ابنُ جني: يُرْوَى: مزؤودة. بالجر والنصب، فمن جرّ جعله وصفاً لليلة، وجاز وصفها بذلكَ لِمَا كان فيها من معنى الزؤد، كقوله سبحانه: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ سبأ: ٣٣ فأسنَدَ المكرَ إليهما في اللفظِ لمـَّا كان واقِعاً فيهما.. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٢-٥٣.

(٥) قال ابنُ جني: وبيتُ أبي كبير إنّما جُعِلَ الوقت الذي هو الليل بلفظ اسم المفعول، وهو قولهُ: مَزْؤُودَة، وأكثر ما يقولون إذا اتَّسَعُوا في نحوِ هذا: يَومٌ ضَاربٌ، أي: كثيرٌ فيه الضَّربُ، ولا يَقولونَ: يومٌ مضرُوبٌ، هذا هوَ البابُ، غيرَ أنَّ مَزْؤُودَة إنّما جازَ؛ لأنَّهم قَدْ ينصبونَ الظَّرفَ نَصبَ المفعول بِهِ.. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٣. وقد أشار المؤلف إلى التوسع بالظرف في ص٧٦(فوق النواظر).

(٦) سقط من (ك): (الوجه).

(٧) ينظر الخصائص لابن جني ١ /١٩١-١٩٢. والأشباه والنظائر ١ /١٥٨.

(٨) في (ك): (بالنصب على الحالِ من الضمير في حملت، وبالرفعِ على أنه فاعِلُ حَملت، وَكَرْهاً مصدر في موضع الحال، أي: كَارهةً).

(٩) سقط من (ي): الواو، وما أثبت من (ك).

اللَّامُ الثَّانيةُ[1]، وهُوَ مِثْلُ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾[2].

**٥- فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً سُهُداً إِذا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[3]**

حُوشَ الفُؤَادِ: حَالٌ مِنَ الهَاءِ في (بِهِ)، والإِضَافَةُ غَير مَحْضَةٍ[4]؛ لأَنَّ المعْنى: جَادَّ الفُؤَادِ، والتَّقْدِيرُ: حُوشاً فُؤَادُهُ، وَمِثْلُ هَذِهِ الإِضَافَةُ لا تُعَرَّفُ[5]. ومُبَطَّناً: حَالٌ ثَانِيَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الهَاءِ في فُؤَادِهِ[6] المقدَّر. وسُهُداً: كَذَلِكَ،

---

(١) وَلَمَّا لم يكن الكسرُ إعراباً في الأفعالِ حُرِّكَ أَحَدُ السَّاكنينِ إذا التقيا به، وَلمَّا لم يَكُنْ أيضاً في الأسماءِ إعراباً بغيرِ تنوين حُرِّكَ أحدُ السّاكنينِ فيها إذا التقيا بِهِ. ينظر شرح جمل الزجاجي لابن خروف الإشبيليّ (ت٦٠٩): ١٠٦، رسالةٌ علميّةٌ بجامعة أم القُرى. وينظر: اللباب للعكبريّ٢/٤٧٠.

(٢) سورة البقرة: ٢١٧ سَقَطَ جُزْءٌ من الآية في (ك): ﴿مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾ سورة المائدة: ٥٤، ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٤١٤، والدر المصون ٢/٥٤٦. يُقرأُ بفتحِ الدَّالِ، وتشديدها على الإِدغامِ، وحُرِّكَ الدَّالَ بالفتحِ؛ لالتِقَاءِ السَّاكنينِ، ويُقْرأُ: يَرْتَدِدْ، بِفَكِّ الإدغام والجزم على الأصل. ينظر التبيان للعكبريّ١/٤٤٥،. ولتفصيلٍ أَوْفَى يُنْظَرُ القراءة في معجم القراءات للدكتور عبد اللّطيف الخطيب٢/٢٩٣-٢٩٤.

(٣) وعند ابن جني في التنبيه ص٥٤ -٥٥، قوله: مُبَطَّناً: من ألفاظ السَّلب لا الإثبات، ويعني خَميص البطن. وفي الصحاح للجوهري (سَهِدَ) ٢/٨٥، والسُّهُدُ بضم السين والهاء: القليل من النوم. وفي مقاييس اللغة لابن فارس، الهوجل: الثقيل الكسلان ذو الغفلة (هجل) ٦/٣٧.وفي تفسير للحماسة:٥١(حوش بمعنى الوحشيّ).

(٤) وهي ما نوي به الانفصال ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ، للعكبريّ٣/١٣٤٦. مرّ الحديث عنها في ص٧٢.

(٥) ينظر: الأصول في النحو٢/٥، وشرح شذور الذهب١/٤٢٣.

(٦) في (ك): (أَوْ حالٌ من الهاء في فؤاده).

وَقِيلَ السُّهدُ: السَّهَرُ[1]، فَعَلَى هَذا يَكُونُ التَّقْدِيرُ[2]: ذا سُهُدٍ، أَوْ مِنَ الوَصْفِ بالمصَدَرِ[3]، أَيْ: مُسَهَّداً. وإِذَا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِسُهُدٍ /، أَيْ: يَسْهَدُ إِذا نَامَ [٢٥/ب] الكَسْلانُ[4].

٦- وَإِذا نَبَذْتَ لَهُ الحَصَاةَ رَأَيْتَهُ فَزِعاً لِوَقْعَتِهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ

لَهُ، أَيْ: مِنْ أَجْلِهِ، فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بـ(نَبَذْتَ)،وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الحَصَاةِ، أَيْ: نَبَذْتَ كَائِناً لَهُ. وفَزِعاً: حَالاً مِنَ الهَاءِ في رأَيْتَهُ. ولِوَقْعَتِهَا: مَنْصُوبٌ بِفَزِعٍ، أَيْ: يَخْشَى وَقْعَتَهَا. وطُمُورُ: مَنْصُوبٌ على المصدَرِ، أَيْ: يَطْمُرُ طُمُوراً، مِثْلَ طُمُورِ الأَخْيلِ[5]، وَالفِعْلُ المقَدَّرُ مَدْلُولٌ عليه بفزعٍ؛ لأَنَّهُ إذا فَزِعَ في النَّومِ[6] طَمَرَ، وَيُروَى يَرْنُو[7] لوقعتها، أَيْ: يَطْمُرُ، فَمَوضعُهُ حَالٌ، والعَامِلُ في طُمُورِ نَفْسُ[8] يَنزو، وَطُمُورٌ مَصْدَرٌ[9] مُضَافٌ إلى الفاعِلِ، أي: كَمَا يَطْمُرُ الأَخْيَلُ.[10]

٧- وَإِذا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ[11]

---

(١) السُّهَادُ: الأَرَقُ، والسُّهْدُ القَليلُ من النّومِ. ينظر: الصحاح (سهد) ٢/ ٨٥. والسُّهَادُ: والسَّهَدُ السَّهَرُ، ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٨٩: والسُّهَاد: ضِدَّ النَّوْمِ.

(٢) في (ك): (فيكونُ على هذا يكون التقدير: ذا سُهُدٍ..).

(٣) ينظر: المفصل للزمخشري: ١٥٠. والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور: ٩٤.

(٤) في (ك): (سَهِدَ إذا نَام الكَسْلانُ).

(٥) ينظر شرح المرزوقي١/ ٨٩. وطُمُورَ منصوبٌ بما دَلَّ عليه قوله: ينزو، لكأَنَّهُ قال: يَطْمُرُ طُمُورَ الأَخيلِ، وفي الجراثيم المنسوب لابن قتيبة: يطمر هو الوثوب من فوق إلى أسفل.. ٢/ ٢٧٣.

(٦)في (ي):(اليوم) ، تصحيفٌ. وما أثبت من: (ك).

(٧)في(ك):(ينزو)،وهذا ماعليه بعض المصادر:حماسة ابن فارس:٥١،وديوان الحماسة: ٣٧.

(٨) سقط من (ك): (نفس).

(٩) سقط من (ك): (مصدر).

(١٠) سقط من (ك): (كما يطمُرُ الأخيلُ).

(١١)البيت في غريب الحديث لابن قتيبة١/ ٥٢٤ .وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥١.

قَوْلُهُ:[1] رَأَيْتَهُ،أَيْ: رأَيْتَ ثُبُوبتَهُ؛ لأَنَّهُ شَبَّهَ ذَلِكَ بالرُّتُوبِ، فَيجِبُ أَنْ يَكُونَ رُتُوباً أَيْضاً، وَالرُّؤْيةُ هُنا رُؤْيةُ العَيْنِ فَيَتَعَدَى إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ، فيَكُونُ قَوْلُهُ[2]: كَرُتُوبِ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحَالِ، وَالرُّتُوبُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ[3]. وَقَوْلُهُ:[4] لَيْسَ بِزُمَّلٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفاً لا مَوْضِعَ لَهُ، أي: هذا وَصْفُهُ في كُلِّ حَالٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يكُونَ في مَوْضِعِ الحَالِ أَيْضاً[5] أي: رأيْتَهُ وَقْتَ انتباهِهِ نَشيطاً قَوّياً لَمْ يُخَبّلْهُ النَّوْمُ.

٨- ما إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ     مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ[6]

إنْ: هُنا زائدِةٌ للتَّوكيدِ. ومَنْكِبٌ: فَاعِلُ يَمَسُّ؛ لأَنَّ يَمَسُّ لَمْ يُذْكَرْ لَهُ فَاعِلٌ قَبلَ إِلَّا فيكُونُ ما بعدَها فَاعِلاً[7]. ومِنْهُ:في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَة لِـ(مَنْكِبٍ)[8]. وحَرْفُ السَّاقِ: مَعْطُوفٌ على مَنْكِبٍ، أَيْ: وَحَرْفُ سَاقِهِ، أَوِ السَّاقُ مِنْهُ، وحُذِفَ/ الضَّميرُ [٢٦/أ] لِلْعِلمِ بهِ[9]. وَقَوْلُهُ:[10] طَيَّ المحْمَلِ: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَليهِ الكلامُ،[11]؛ لأَنَّ مَقْصُودَ البيتِ وَصْفُ المُشَارِ إليهِ بِقِلَّةِ اللَّحْمِ، وَبُروز العِظَامِ؛

---

(١) سقط من (ك): (قوله).
(٢) سقط من (ك): (قوله).
(٣) قال ابنُ جني: أي رَأيْتَ رُتُوبَهُ، فَحَذَفَ المُضَاف، وهو كثيرٌ جِدّاً. ينظر التنبيه: ٥٥. وقد مرّ في ص٧٧. رتب رتوب الكعب، أي: انتصب كما ينتصب الكعب. وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٢٤.
(٤) سقط من (ك): (قوله).
(٥) سقط من (ك): (أيضاً).
(٦) البيت في شرح شواهد المغني ١/٢٢٦-٢٣٢.
(٧) كذا في (ك): فاعل.
(٨) أراد التعلُّقَ ولم يصرّح.
(٩) ينظر: الخصائص ٢/٤٧٣. ومرّ هذا في ص٧٨. (حذف العائد).
(١٠) سقط من (ك): (قوله).
(١١) وانتصبَ طَيَّ: على المصدر مما دلَّ عليه ما قبله. ينظر شرح المرزوقي ١/٩٠.

بِحَيْثُ إِذا نَامَ لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ[1] مِنْهُ إِلَّا المَنْكِبُ، وَعَظْمُ السَّاقِ، وَمَنْ هَـذِهِ صِفَتُهُ، فَقَدْ قِيلَ خُلُقُهُ.

وَطَوَى كَطَيِّ المحْمَلِ، وهُوَ عَلَّاقَةُ السَّيْفِ، أَيْ: طُوِيَ طَيّاً مِثْلَ طَيِّ المِـحْمَلِ[2]، والطَّيُّ هُنا مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ، أي: كَمَا طُوِيَ المِـحْمَلُ.

**٩- وَإِذا رَمَيْتَ بِهِ الفِجَاجَ رَأَيْتَهُ ... يَهْوَى مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الأَجْدَالِ[3]**

قَوْلُهُ:[4] بِـهِ، أي: جَعَلْتَهُ آلـةً لِرَمْيِـكَ، كَقَوْلِـكَ: رَمَيْـتُ بالـسَّهْمِ والحَجَـرِ[5]، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ المَفْعُولِ بِهِ، فَإِنْ قِيلَ هِيَ للتعديَّةِ؛ يُقَالُ: أَرْمَيْتُهُ، إذا فَعَلْتُهُ بيـدِكَ، وَرَمَيْتُ بِهِ كَذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يَحُثُّهُ إِيَّاهُ تَعَلّقه[6] مِنْ مَوْضِعِهِ. وَ يَهْوى في[7] مَوْضِعِ الحَـالِ. وهُـوِيَّ بِـضمِّ الهـاءِ لِلْرُّقـي إِلـى فَـوْقَ، وَبفَتْحِهَـا لِلْـزَّوَالِ إلـى أَسْـفَلَ[8]، والتَّقْـدِيرُ: هُوِيّـاً مِثْـلَ هُـوِيَّ الأَجْـدَلِ، والمـصْدَرُ مُـضَافٌ إلـى الفَاعِـلِ. وَ مَخَارِمَهَـا: يجُوزُ أَنْ يَنتَصِبَ على الظَّرْفِ، أي: يَهْـوِي فـي مَخَارِمِهَـا، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ مَفْعُـولاً عَلَى السَّعَةِ[9].

---

(١) في (ك): (إلى الأرض منه..). ما يَمَسُّ الأرضَ منه إذا نامَ إلَّا جانبه، وحرف الساق، عُلِمَ أَنَّ الرجلَ مَطويٌّ غير سمينٍ، وَهَضِيم الكشحِ غير ثقيل. ينظر شرح المرزوقي ١/٩٠.

(٢) سقط من (ك): (وهُوَ عَلَّاقَةُ السَّيْفِ، أي: طُوِيَ طَيَّاً مِثْلَ طَيِّ المِـحْمَلِ). فكأنَّـه قـال: طُـوِيَ طَيَّاً مثل طَيِّ المحمل فحُذفَ المثل، وأقامَ الطَّيَّ مقامه في الإعراب. ينظر شرح الأعلم الشنتمري١/٢٨٢.

(٣) المخارم: جمع المَخْرِم، وهو منقطع أنف الجبل، وهي أفواه الفجاج.. ينظر: الصحاح٥/٢٣٩ (خرم). والأجدل: الصقر. ينظر: الصحاح ٤/٤٤٩(جدل).

(٤) سقط من (ك): (قوله).

(٥) الباء: حرف خفض، للاستعانة هنا، ينظر: حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني٢/٣٣١.

(٦) في (ك): (بِفعله عن موضعه..).

(٧) سقط من (ك): (في).

(٨) ينظر: الصحاح: (هوى) ٦/٥٧٣. وشرح المرزوقي (ت٤٢١هـ) ١/٩١.

(٩) ينظر: إعراب البيت ص١٠٠،حاشية(٥).

١٠-وَإِذا نَظَـرْتَ إِلـى أَسِـرَّةِ وَجْهِـهِ      بَرَقَـتْ كَبَـرْقِ العَـارِضِ المُـتَهَلِّلِ

بَرَقَتْ(١): جَوابُ إذا، وَيبعدُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً في مَوْضِعِ الحالِ؛ لأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ لـ (إِذا) جوابٌ وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ حَالاً، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: إِذا نَظَرْتَ إِلى وَجْهِهِ مُسْتَبْشِراً رَأَيْتَ بِشْراً ظَاهِراً، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالتَّقْدِيرُ: بَرَقَتْ بَرْقاً كَبَرْقِ العَارِضِ، [الكَافُ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، والمصدَرُ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ، أي: كَمَا يَبْرُقُ العارِضُ](٢). والأَسِرَّةُ: خُطُوطٌ في الجَبْهَةِ وَاحِدُهُا/ سِرٌّ والجَمْعُ أَسْرارُ، وَجَمْعُ [٢٦/ب] الجَمْعِ أَسَارِيرُ، فَأَمَّا وَاحِدُ أَسِرَّةٍ فَهُوَ في القِياسِ سِرَارٌ، وَسَرَّارٌ(٣)، مِثْل: خِمَارٍ، وَأَخْمِرَة.

## ١٣- وَقَالَ آخَرُ، يُقَالُ أَنَّها لِتأَبَّطَ شَرّاً(٤):

١- إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ      بِهِ لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مَالِكِ(٥)

---

(١) في (ك): (ترقت)، تصحيفٌ.

(٢) مابين المعقوفين سقط من (ك). يقولُ: إذا نظرتَ في وجه هذا الرجل رأيت أسارير وجهه تَبرُقُ وتُشْرِقُ إِشْرَاقَ السحاب المتشقِّق بالبرقِ يصفه بحسن البِشْرِ، وتطلُّق الوجه في كلّ حالٍ. والعارضُ: ما يعرضُ في جانب من السماء من السّحاب. ينظر: الصحاح: (عرض) ٣٠٤/٣.والحماسة تفسير ابن فارس:٥٢، وشرح المرزوقي١/ ٩٢.

(٣) سقط من (ك): (سرارُ). وَجَمعُ الجمع أَساريرُ.وفي الحديثِ:(تبرُقُ أساريرُ وجْهِهِ)،وكذلكَ السِّرَارُ لُغَةٌ في السِّرَرِ، وَجمعهُ أَسِرَّةٌ، مثل: خِمَارٍ وَأَخْمِرَةٍ.. ينظر الصحاح للجوهري (سرر) ٣٥٨/٢. وعند التبريزي: «.. ويجوز أنْ يكونَ جمع الجمع كحمارٍ وحُمُرٌ، ثِمار جمع ثمرة كآكام وأَكَمة». ينظر الملخص في إعراب القرآن للخطيب التبريزي: ٣٠٥، وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري:٢/ ٤٤١.

(٤) في (ك): لم يُصَرِّحْ باسم الشاعر تأبّط شرّاً، وإنّما جاء فيها:(آخر). وسبق ترجمة تأبّطَ شرّاً في ص٨٥ حاشية(١). وقد أُثبتَ اسمه في الحماسة تفسير ابن فارس:٥٢.

(٥) من الطويل وهو مخروم، والبيت في ديوان تأبّطَ شرّاً: ١٤٨، وفي التنبيه لابن جني (ت٣٩٢هـ): ٥٥ حماسة ١٣، والأبيات في ديوان الحماسة: ٣٨ - ٣٩. وشرح =

مِنْ: فيها وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: لَيْسَتْ زَائِدَةً، والمفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أي: مُهْدٍ ثَناءً مِنْ ثَنَائي، أَوْ(١) مِنْ ثَنائي ثَنَاءً، فالجارُ والمجْرُورُ صِفَةٌ لِثَناءِ(٢) إِنْ كَانَ مُقَدَّماً فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ عَلى الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ ثَنَاءٌ مُوخّراً فَقَدْ صَارَتِ الصِّفَةُ حَالاً. والوَجْهُ(٣) الثاني: أَنْ تَكُونُ مِنْ زَائِدَةٌ، وهذا على قَوْلِ الأَخْفَشِ(٤)؛ لأَنَّهُ يُجِيزُ زِيادتَهَا في الواجبِ، والتَّقْدِيرُ: مُهْدٍ ثنائي، ولا يَجُوزُ هَذا عِندَ سيبويه(٥) في الوَاجِبِ. وقَاصِدٌ: مَعْطُوفٌ على مُهْدٍ.

واللَّامُ في لابنِ عَمٍّ: مُتَعَلِّقَةٌ بِقَاصِدٍ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ قَصَدْتُ لَهُ هَذا عِنْدَ البصريينَ،

---

= المرزوقي (ت٤٢١هـ) ١/ ٩٢. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩) ١/ ٧٥. والأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ١/ ٢٥٥، والتبريزي (ت٥٠٢) ١/ ٤٦. والبيت في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ٨/ ٥٢٧. والخزانة ١/ ٩٧. والتذكرة السعدية ١/ ٦٦.

(١) سقط من (ك): (أو).

(٢) في (ك): (البناء)، تصحيفٌ. أي: تعلُّق الجار والمجرور.

(٣) سقط من (ك): (الوجه).

(٤) في (ك): (وهذا على قول الأخفش زائدة لأنّه..)، والأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ(ت٢١٥هـ) ينظر: تأريخ العلماء النحويين للتنوخي: ٩٨. وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧. ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣١. قال الأخفش: وأَمَّا قوله: ما رأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ تُرِيدُ: ما رأيتُ أَحَداً، وهل جاءَكَ مِنْ رجُلٍ تريد: هَلْ جَاءَكَ رَجُلٌ ينظر: معاني القرآن ١/ ٢٧٢. وينظر الفريدة في شرح القصيدة لابن الدهان النحوي (ت٥٦٩هـ) في عويص الإعراب شرحها ابن الخباز: ٧٢-٧٣ يقول: «رأي أبي الحسن؛ لأنّهُ جوّزَ زيادة مِنْ في الواجب..». وينظر المسائل البغداديات لأبي علي الفارسيّ: ٤١٦-٤١٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٧٩، وشرح الأشموني ١/ ٩٠.

(٥) ما أتاني مِنْ رَجُلٍ، وما رأيتُ مِنْ أَحدٍ، وَلَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ الكَلامُ حَسَناً، ولكِنَّهُ أَكَّدَ بِمِنْ؛ لأَنَّ هذا مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ.. ينظر الكتاب ٤/ ٢٢٥. قال ابنُ جني: «وَسيبويه لا يَرى زيادة مِنْ في الواجب، وأبو الحسن يراهُ، ويُحكي عن العربِ في تصحيحها قَولها: قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ، وقَدْ كانَ مِنْ حديثٍ فَخَلِّ عَنِّي، أي: كانَ مَطَرٌ، وكانَ حَديثٌ». ينظر التنبيه لابن جني: ٥٦.

وَعِنْـدَ الكُـوفيينَ هِـي[1] مُتَعَلِّقَـةٌ بـمَهْدٍ؛ لأَنَّ الإِعْمَـالَ عِنْـدَهُمْ لِلْفِعْـلِ الأَوَّلِ، وَعِنـدَ البـصريينَ الثَّـاني[2]. وَشُـمْسُ: يُـرْوى بِفَـتْحِ الـشِّينِ، وَهُـوَ مَنْقُـولٌ[3] مِـنَ الـشَّمْسِ المَعْرُوفَـةِ، وَيُـرْوَى بِـضَمِّها[4] وَفيـهِ وَجْهَـانِ: أَحَـدُهُما: هُـوَ مِـنْ تَغْييـرِ الأَعْـلامِ؛ لِيُفَـرَّقَ بَـيْنَ الجِـنْسِ المَنقُـولِ عَنْـهُ، وَبَـيْنَ العَلَـمِ المَنْقُـولِ إليـهِ، وَقَـالُوا: مَوْهَـبٌ[5] فـي الأَعْـلامِ بِفَـتْحِ الهَـاءِ، وَمِثْلُـهُ كَـسْرُهَا مِثْـل: مَوْعِـدٌ، وَمَـوْرِدٌ، وَكَـذَلِكَ مَكْوزَةٌ، وكَانَ القياسُ مَكَازَةٌ مِثْلُ مَخَافَةٍ، وَمَزِيـدٍ أَيْـضاً مُعْتَبَرٌ، والقيـاسُ مَزْيَـدُ مِثْـلُ مَنْبَعُ. والوَجْهُ الثاني: هُوَ جَمْـعُ شَـمُوسٍ[6]، وَهُـوَ العَزِيـزُ الـنَّفْسِ الأُنُـفُ[7]، وَجَمْعُـهُ

(١) سقط من (ك): (هي). سبق الإشارة للمسألة: حماسيّة (١١)، في البيت(١)ص٨٥، وينظر المسأَلة ٣٤ التنازع في العمل في التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري: ٢٥٢. وينظر المسألة في اللباب ١/١٥٦، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباريِّ المسألة ١٣ القول في أولى العاملين في العمل في التنازع، والكتاب ١/٣٧، والمقتضب ٣/١١٢، والإيضاح ٦٥-٦٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١/٧٧، وشرح الرضي على الكافية ١/٧٧-٨٢، والتسهيل: ٦٨، وشرح ابن عقيل ١/٤٦٢- ٤٦٥، والتصريح ١/٣٦٨.

(٢) في (ك): (للثاني).

(٣) هو الذي يكونُ موضُوعاً في الأصلِ لجنسٍ ثُـمَّ يُنْقَلُ فَيُسَمَّى به شَخْصٌ من جنسٍ آخر، فيصرُ علماً له كرجُلٍ سمّيته بأَسَدِ بنِ خزيمةَ.. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٤٠-٢٤١. والصحاح: شمس ٣/١٠٧. والمقاييس٣/٢١٣.

(٤) ينظر: شرح المرزوقي١/٩٣.

(٥) قال ابنُ جني: ويجوز أنْ يكونَ ضَمُّ الشين على وجه تغيير الأعلام نحو: مَعْدِيْ كَرِب، وَتَهْلَل، وَمَوْهَب، وَمَوْظَب، وَمَكْوَزَة، وغير ذلكَ مما غُيِّرَ عن حالِ نظائره؛لأجلِ العلمية الحادثَةِ فيه. ينظر التنبيه: ٥٧.

(٦) قال ابنُ جني: وأما من روى شَمْس -بفتح الشين- فأمره واضح سمِّي بالشمسِ هذه، كما يسمَّى ببدر ونحوه، ومن رواه شُمْس -بضم الشين- فيحتمل أن يكون جمع شَمُوس، سُمِّي بهِ، مِنْ قَوْل الأخطل:

**شُمْسُ العَداوةِ حتَّى يُسْتَفَادَ لهم وأعظـمُ النّاسِ أحلاماً إذا قَدَرُوا**

ينظر: ديوان الأخطل: ١٠٦، والتنبيه لابن جني: ٥٧.

(٧) في (ك): (الآنَ)، تحريفٌ. وينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (شمس) ٣/٢١٣.

شُمْسٌ، مِثلَ صَبُورٍ وصُبْرٍ، وفي هذا شَيْئانِ فَاسِدَانِ، أَحَدُهُما: التَّسْمِيَةُ/ بِجَمْعِ[1] [٢٧/أ] الصِّفَةِ. والثَّاني: تَسْكِينُ الأَوْسَطِ، وَهُوَ قَليلٌ في هذا البابِ، وَانْجِرارُهُ علَى أَنَّهُ[2] بَدَلٌ مِنْ ابنِ عَمٍّ.

٢- أَهُزُّ بِهِ في نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَهُ　　كَمَا هَزَّ عِطْفِي بالهِجَانِ الأَوَارِكِ[3]

الهَاءُ في بِهِ: لِلثناءِ[4]. وَ في نَدْوَةِ: ظَرْفٌ لـهَزَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الممدُوحِ[5]، أَيْ: أَهُزُّ بِهِ عِطْفَهُ، وَهُوَ في ذَلِكَ الموضِعِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّميرِ في أَهُزُّ. وَالكَافُ في كَمَا: نَعْتٌ لمصْدَرٍ مَحْذُوفٍ. وما: مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ: هَزّاً مِثْلَ هَزَّةِ عِطْفِي. وَالباءُ في بالهِجَانِ: مُتَعَلِّقَةٌ بِهَزَّ الثَّانيّةِ. والهِجَانُ: جَمْعٌ على لَفْظِ واحده[6]، تَقُولُ: نَاقَةٌ هِجَانٌ، وَنُوقٌ هِجَانٌ، والكَسْرَةُ عِنْدَ المُحَقِقِينَ فِيهِ، إِذَا كَانَ جَمْعاً غَيَّرَها إذا كانتْ في الواحِدِ؛ لأَنَّ كَسْرَةَ الجَمْعِ تحدُثُ، وَإِنْ كَانَ[7] الواحِدُ مَضْمُومَ الأَوَّلِ،

---

(١) في (ك): (بجميع).

(٢) سقط من (ك): (وانْجِرارِهِ علَى أَنَّهُ).

(٣) ينظر: ديوانه: ١٥٠، والبيت في كتاب الصناعتين لأبي هلال الحسن العسكري، وقد عُزِيَ إلى تأبّطَ شرّاً: ٣٣٧ وفي كتاب الأمالي للبغدادي ١٣٨/٢. العِطْفُ: الجانب. والهجان: الإبل الكريمة. والأوارك: الإبل ترعى الأراك.

(٤)في(ك):(للبناءِ).

(٥) في (ك): حالاً من الضمير في أَهُزُّ، والكافُ في كَمَا نَعتٌ لمصدر محذوفٍ.

(٦) في (ك): (على لفظ واحد). ويقع لفظ هِجَانٍ للواحدِ والجمعِ، يُقَالُ ناقةٌ هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ، ومثله: دِرْعٌ دلاصٌ، ودروعٌ دِلاص. والهجان: الإبلُ البيض الكرام. ينظر: الكتاب٦٣٩/٣. والأصول لابن السراج ١٩/٣ .والحماسة تفسير ابن فارس:٥٢، وشرح المرزوقي١/ ٩٤. واللباب للعكبريّ١٧٨/٢ .

(٧) في (ك): (تحْدثُ الواحد مَضْمُوم الأوّل). وذلكَ لأنَّ فِعَالاً وَفَعِيلاً يَتَشَاركانِ كثيراً كما جُمِعَ فَعِيلٌ فِعَالاً كذلكَ جُمِعَ فِعَالٌ فِعَالاً. ألا ترى أنَّ العدد والوزنَ فيهما واحدٌ وحرف المدِّ من كُلِّ واحدٍ بإزاءِ ما في الآخر؟ فإذا كان كذلكَ حُمِلَ عليه، إلّا أنَّ فِعَالاً إذا كانَ جَمْعاً يُنْوَى بحركاتهِ وألفِهِ أَنَّها حركات بنائهِ، وهُوَ جَمْعُ لا واحِدَ ،كَأَنَّ الكَسْرَةَ في أوله، =

مَضْمُومَ الأَوَّلِ، أَوْ مَفْتُوحَـهِ أَوْ مَكْسُورَهِ، نَحْـوَ: جَبَـلٍ، وَجِبَـالٍ، وَجُوالـقٍ، وَجَوالـقٍ، وَكَذَلِكَ دِرْعٌ دِلاصٌ، وأَدْرُعٌ دِلاصٌ[1]، ولَهُ نَظَائِرٌ سَتَمُرُّ بِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ[2]. والأَوَارِكُ: جَمْعُ أَرِكَةٍ[3] عَلَى فَاعِلَةٍ أُبْدِلَتْ أَلِفُهَا في الجَمْعِ واواً؛ لأَنَّها لَوْ بَقِيتْ لَحُـذِفَتْ بـأَلِفِ الجَمْعِ، وَكَانَ قَبْلَهَا واواً أَوْلى مِنْ قَلْبِها يَاءً؛ لأَنَّ فَياعِلَ قَـدْ يَكُـونُ واحِـدُهَا فَـيْعلاً[4]، ولا يُبَيّنُ مِنْهُ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ.

**٣- قَليــلُ التَّــشَكِّي لِلْمُهِــمِّ يُــصِيبُهُ كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى والمَسَالِكِ[5]**

قَليلُ: خَبرُ مُبتَدأ مَحْذُوفٍ، أَيْ: هُوَ قَلِيـلٌ، ولا يَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ صِـفَةً لــشُمْس؛ لأَنَّ هَذا نَكِـرةٌ؛ إِذِ التَّقْـدِيرُ: قَليـلٌ يُـشَكِّيهِ. وَالـلّامُ فـي لِلمـُهِمِّ[6]: مُتَعَلِّقُ بالتَّشَكِّي. ويُصِيبُهُ: حَالٌ مِـنْ المُهِـمِّ، وَقَـالَ الكُوفيُـونَ[7]: أَرادَ المُهِمَّ الـذي يُـصِيبُهُ/، فَحَـذَفَ [٢٧/ب]

---

= الكسرةُ التي في أَوّله ظِرافٍ، وكِرامٍ، لا الكسرةُ التـي فـي أوّلِ حِمَـارٍ، وإِزارٍ، وكـذلكَ أَلفُـهُ فاعَلمهُ. ينظر: الكتاب٣/٦٣٩. وشرح المرزوقي ١/٩٤.

(١) وَدُرُوعٌ دِلاصٌ. ينظر: الكتاب٣/٦٣٩. وشرح المرزوقي ١/٩٤.

(٢) سقط من (ك): (سَتَمُرُّ بِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ). ينظر: حماسة (٦٢)، البيت (١) ص٣٣٢.

(٣) ينظر شرح المرزوقي ١/٩٤.

(٤) في (ك): (فَيْعلٌ).

(٥) ينظر ديوانه: ١٥١، ونقد الشعر لابن قُدامة ٤١-٤٢.

(٦) في (ي): (لمهم)، وما أثبت من (ك).

(٧) أَمَّا قول الشَّاعِرِ: ***وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ ***

فلا حُجَّةَ لهم فيه؛ لأنَّ تحملين في موضع الحال، كأنّه قال: وهذا محمولاً طليق، ويحتمـلُ أيضاً أنْ يكونَ قد حَذَفَ الاسم الموصول للضرورة، ويكون التقـديرُ: وهـذا الـذي تحمليـن طليق، وحذفُ الاسم الموصول يجوزُ فـي الـضرورةِ.. وكـذلكَ ذهبـتم إلـى أنَّ التقـديرَ فـي قولــه تعــالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعــة: ٥، أَيْ: الــذي يحمــل أســفاراً، وإذا جازَ هذا عندكم في القرآن ففي ضرورة الشعر أولى؛ فلا يكونُ لهـم حجّـة، والله أعلـم. ينظر المسألة ١٠٣ من الإنصاف في مسائل الخلاف لابـن الأنبـاري (ت٥٧٧هـ) ٢/٧٢١-٧٢٢.

المَوْصُولَ، وَأَبْقَى الصِّلِةَ، وَهَذا عِنْدَنا غَيْرُ جَائِزٍ ما وجدت[1] عَنْهُ مَنْدُوحَة، فَكَثِيرُ الهَوَى، وشَتَّى النَّوَى، كَـقَلِيلُ التَّشَكِّي[2].

**٤- يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشاً وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهَالِكِ[3]**

يَظَلُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفاً، وأَنْ يَكُونَ خَبرَ اِبْتِداءٍ[4] مَحْذُوفٍ، أي: هُوَ يَظَلُّ، وهذا أَقْوى؛ لِيكُونَ مُلْتَبِساً بما قَبْلَهُ لَفْظاً. والمُوْمَاةُ فَعْلَلَةٌ[5]، وَجَمْعُها: مَوَامٌ، واللَّامُ مُكَرَّرَةٌ، فَإِنْ قِيلَ لِمَ لا يَكُونُ مَفْعَلَة أَوْ فَعْلاة ؟[6] قِيلَ أَمَّا مَفْعَلَةٌ[7]

---

(١) في (ك): (ما وُجِدَ عنه مندوحة). وقوله: عندنا غير جائز، يُبيّنُ المذهبَ البصريّ لدى المؤلِّف رحمه الله.

(٢) سقط من (ك): (فَكَثِيرُ الهَوَى، وشَتَّى النَّوَى كَـقَلِيلُ التَّشَكِّي).

(٣) في ديوانه: ١٥٢، وفي التنبيه لابن جني (ت٣٩٢هـ). وينظر: اللسان (موم)، (وعرا). والمحكم لابن سيده (عري). وفي شرح شافية ابن الحاجب١/١١٢ وشاهدها: عرَوْرَي تُعلى وزن افْعَوْعَل للمبالغة فيما اشتق منه ويكون متعدياً، نحو: اعْرَوْرَيْتُ الفرسَ، أي صارَ عرياً، وقد استعار تأبط شرّاً لركوب المهلكة.

(٤) في (ك): (وأنْ يَكُونَ خبرَ مبتدأ).

(٥) ذهب سيبويه في الكتاب ٤/٣٩٤ إلى أنَّ مَوْمَاة فَعْلَلة، من مضاعف الميم والواو، ومثَّلها بِـمَرْمَرة. وينظر التنبيه لابن جني: ٥٧. وشرح المرزوقي١/٩٥.

(٦) فإنْ قِيلَ: ما تنكر أنْ تكونَ فَعْلاة كأَرْطَاةٍ، وعَلْقَاة. قيلَ: يمنع من ذلكَ شيئانِ: أحَدُهما أَنْ فَعْلَلَة أكثر من فَعْلاة. والآخر أنَّكَ إنْ حملتها على فَعْلاة خَلَجْتَها عن سعة الباب إلى ضَيْقه، وكنتَ تعدل بها عن باب صَرْصَرَ، وَحَمْحَمَ إلى باب سَلِسَ، وَقَلِقَ، وَحَرَحَ. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٨.

(٧) فإنْ قُلْتَ: ما أنكرت أن تكونَ مَفْعَلة كَمَدْعَاة وَمَوْلاة؟قِيلَ: لَوْ فَعَلْتَ ذلك لعدلت به عن باب فَعْلَلْتَ المضاعف إلى باب ما اعتلت فاؤه ولامه من نحو: وَقَيْتَ وَوَشَيتَ، وهذا أقلّ من باب صَلْصَلتُ وَقَلْقَلتُ وَوَقْرَقْرتُ. وقد كسَّروها على مَوَامٍ، وقالوا فيها أيضاً مَيَامٍ بالياءِ، وقد أكثرْنا مِنَ الشواهدِ على هذا وَنحوه في شرح شعر المتنبي، ولو كانت مَوْماة مَفْعَلَة لَمَا كانت لامها إلَّا ياء؛ لأنَّهُ ليسَ في الكلامِ ما فاؤهُ واو ولامه واو إلَّا قولهم واوٌ. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٨.

فَيُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ: وَقَيْتُ وَوَشَيْتُ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ بابِ قَلْقَلَ، وَزَلْزَلَ، ولا يَكُونُ فَعْلاة، لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ زائِدَةً، وزيادتُهَا في هذا الوزنِ قَليلٌ، وَتكْرِيرُ اللّامِ أَكْثَرُ. والثّاني: أَنَّهَا[1] تَكُونُ مِنْ بَابِ: سَلِسَ، وقَلِقَ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ:[2] سَلاسَلَ، وقَلْقَال، على الأمْرِ[3] عِنْدَ الجَهْلِ بالأَصْلِ أَوْلَى. وَجَمْعُ[4] مَوَامٍ، وَمَيَامٍ. وَمَوْضِعُ بِمَوْمَاةٍ: نَصْبُ خَبرِ يَظَلُّ. وبِغَيْرِهَا: خبرُ يُمْسِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَحِيشاً خَبرُ يُمْسِي، وَبغيرِهَا: مُتَعَلِّقٌ بِجَحِيشٍ، وعَلى الوجهِ الأَوَّل يَكُونُ جَحِيشاً حالاً مِنَ الضَّميرِ في بِغَيْرِهَا، أَوْ خَبَراً ثَانياً. وظُهُورَ: مَفْعُولُ يَعْرَوْرِي، أَيْ: تَرْكَبُ[5].

**٥- وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ المُتَدَارِكِ[6]**

مِنْ حَيْثُ: يَتَعَلَّقُ بِـ(يَسْبِقُ). ومِنْ: لابتِداءِ غَايةِ المَكَانِ. ويَنْتَحِي: في مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ حَيْثُ إليهِ. والبَاءُ في: بِمُنْخَرِقٍ فيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَسْبِقُ)، أَي: يَسْبِقُ الرِّيحَ بِشِدَّةِ عَدْوِهِ. وَالثّاني: هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ(يَنْتَحِي)، أَيْ: يَقْصُدُ الأَمْكِنَةَ بِشِدَّةِ عَدْوِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الباءُ في مَوْضِعِ الحَالِ مِنْ أَيِّ الضَّميرينِ شِئْتَ. ومِنْ شِدَّةِ/: في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِـ(مُنْخَرِقٍ)، وَيَتَعَلَّقُ مِنْ بِمَحْذُوفٍ. والمُتَدارِكُ: نَعْتٌ [٢٨/أ] لِشِدَّةِ، والشَّدُّ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ.

---

(١) في (ك): (أنْ تَكُونَ).

(٢) في (ك): (وَهو مِنْ سِلْسَال وقِلْقَال). قال الزجاج: منهم من يصرف غَوْغَاءَ، وهو عندي الاختيار يجعلُهُ بمنزلةِ: زَلْزَالٍ، وقَلْقَالٍ. ينظر ما ينصرف وما لاينصرف لأبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ): ٤٤.

(٣) في (ك): (والحَمْلُ على الأمرِ الأَكْثَر عند الجهلِ بالأصلِ أولى).

(٤) في (ك): (والجمع مَوام ومَيَامٍ). ينظر التنبيه: ٥٨، وشرح المرزوقي ١/٩٥.

(٥) سقط من (ك): (أَي: تَرْكَبُ). وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥١.

(٦) ينظر: ديوان الحماسة: ٣٩. وينظر: ديوانه: ١٥٢. والعقد الفريد١/٢٥٨.

٦- إذا خَاطَ عَيْنَيْـهِ كَـرَى النَّـوْمِ لـم يَـزَلْ لَـهُ كَـالِئٌ مِـنْ قَلْـبِ شَـيْحَانَ فَاتِـكِ(١)

إذا: مَنْصُوبٌ بِجَوابِها، وَهُوَ لَمْ يَزَلْ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُـونَ مَنْـصُوبَةً بِمـا دَلَّـتْ عَليـهِ الجُمْلَةِ بِأَسْرِها؛ لأَنَّ مَعْنَاها إذا خَالَطَهُ النَّوْمُ يَحْفَـظُ قَلْبَـهُ(٢). وَمِـنْ قَلْـبِ: فـي مَوْضِـعِ رَفْعِ صِفَةٍ لـ(كَـالِئٍ). وشَـيْحَانُ لا يَنْـصَرِفُ؛ لأَجْـلِ الأَلِـفِ والنُّـونِ الزَّائِـدَتَيْنِ(٣)، وَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ: شَيْحا مِثْلَ: جُبْرَان، وَجَبْرا(٤).

٧- وَيَجْعَـــلُ عَيْنَيْـــهِ رَبِيْئَـــةَ قَلْبِـــهِ إلـى سَـلَّةٍ مِـنْ حَـدِّ أَخْلَـقَ بَاتِـكِ(٥)

يَجْعَلُ: بِمَعْنَى يُصَيِّرُ فَيَتَعَدَى إلى مَفْعُولَيْنِ. وإلى:يَتَعَلَّقُ بِـ(يَجْعَـلُ)؛ لأَنَّ مَعْنَـاهُ يَنْظُـرُ. وَمِـنْ حَـدِّ: يَجُـوزُ أَنْ يَكُـونُ نَعْتـاً لِمَـحْذُوفٍ، أَيْ: ذِي سَـلَّةٍ، وَهُـوَ الـسَّيْفُ، والـسّيْفُ مِـنْ حَـدِّ أَخْلَـقَ، وَيجُـوزُ أَنْ يَتَعَلَّـقَ بِـسَلَّةٍ، الـسَّلَّةُ: مَـصْدَرُ سَـلَّهُ يَـسِلُّهُ حَـدّ أَخْلَقَ(٦).

٨- إذا طَلَعَـــتْ أُولَـــى العَـــدِيِّ فَنَفْـــرُهُ إلى سَلَّةٍ مِنْ صَـارِمِ الغَـرْبِ بَاتِـكِ(٧)

---

(١) البيت في ديوانه: ١٥٢،وروايته في الحماسيّة: ٣٩،(إذا حَاصَ عينيه). والشَّيْحَانُ: والشَّائِحُ والـشِّيحُ: الحَـذِرُ والحَـازِمُ. ينظـر: مقـاييس اللغـة لابـن فـارس٣/٢٣٣ (شـيح).وتفـسير حماسته:٥٢، وينظر: شرح المرزوقي ١/٩٧.

(٢) كأَنَّهُ يُرِيدُ: إذا نامَ عَيْنُهِ لا ينامُ قَلْبُهُ. ينظر شرح المرزوقي١/٩٧.

(٣) سقط من (ك): (الزَّائِدَتَيْنِ). ينظر: الكتاب٣/٢١٦. واللباب للعكبريّ١/٥٠٣.

(٤) في (ك): (شَيْحَى، مثل: جَبْرانَ وجَبْرَى). ينظر: المُغْرِّبُ في ترتيب المُعَرَّب: ٧٤.

(٥) البيت في ديوانه: ١٥٤ قد اختلفت الرواية وجاءت هكذا:

إذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِيِّ فَنَفْرُهُ إلى سَلَّةٍ مِنَ صَارِمِ الغَرْبِ بَاتِكِ

ينظر:الحماسة تفسير ابن فـارس:٥٢. ثُـمَّ قـال المرزوقـي: وهِـيَ أَسْلَمُ الـرِّوايتيْنِ. ينظـر شـرحه ١/٩٨. وينظر الاختلاف في الرواية في ديوان الحماسة: ٣٩.

(٦) في (ك): (بسَلّةٍ، وسَلَّهُ مصدر سَلَّ سَلَّةً، أي: إلى أنْ يَسِلَّ حَدَّ أَخْلَقَ).

(٧) البيت في ديوانه: ١٥٤. وفي شرح المرزوقـي (ت٤٢١هـ) ١/٩٧ قـال: هـي روايـة للبيـت ولكن الذي ظهر مـن النـسختين أنَّ هـذا بيـتُ والـسابق لـه بيـتٌ آخـر. وشـرح التبريـزي =

فَنَفْرُهُ: جَوابُ إِذا. أُولَى القَوْمِ: أَوَّلُهُمْ. والعَدِيِّ: فَعِيْلٌ مِنَ العَدَاوةِ[1]، وهُوَ جِنْسٌ. وإِلى: خَبَرُ[2] نَفْرُهُ. ومِنْ: نَعْتٌ لِسَلَّةٍ[3].

٩- إذا هَزَّهُ فـي عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ المَنَايَا الضَّوَاحِكِ[4]

الضَّوَاحِكُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً للمَنَايَا، وأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلأَفْوَاهِ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ: فَمٌ ضَاحِكٌ، وَزَيْدٌ ضَاحِكٌ[5] فَتَصِفُ بالضَّحِكِ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا[6].

١٠- يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنيسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ[7]

يَرَى: هُنَا بِمَعْنى يَعْتَقِدُ[8]، كَمَا يُقَالُ: فُلانٌ يَرَى رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ[9]،

---

= (ت٥٠٢) ١/٤٨ قال: ويُروى بما أُثبت، بل هما بيتانِ مختلفان. والبيت في العقد الفريد ١/١٣٩.

(١) في (ك): (فعيل من العدوِ). ينظر: الكتاب ٣/٣٤٤. وينظر: إسفار الفصيح للهروي٢/٨٥٤.

(٢) كان الأولى والأجدر أنْ يقُولَ: الجار والمجرور قد تعَلَّقَ بمحذوفٍ، تقديره: كَائنٌ أَو مُسْتَقِرٌّ، كما صنعَ المؤلِّفُ في أوّل الكتاب.

(٣) أراد المؤلف التعلق ولم يُشِرْ.

(٤) البيت في ديوانه: ١٥٥. وسمط اللآلي ٧١٦. وأمالي القالي ١/١٩٦. والعقد الفريد ١/٣-٢٥٨. ونقد الشعر لابن قدامة ١/١٥. والتنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه ١/٣٤. ودلائل الإعجاز للجرجاني ١/٣١٩. والحيوان ٢/١٥.

(٥) سقط من (ك): (وَزَيْدٌ ضَاحِكٌ).

(٦) سقط من (ك): (كلّ واحد منهما).

(٧) البيت في ديوانه: ١٥٦.وسمط اللآلي: ٧١٦.والحيوان ٦/٢٥٦.والحماسة لابن فارس:٥٣.

(٨) أَفْعَالُ الشَّكِّ واليقينِ؛ لأنَّ منها ما هوَ للشكِّ: وهي ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ، ومنها ما هو لليقين، وهو: رأيتُ بمعنى عَلِمْتُ، وَعَلِمْتُ، ووجَدْتُ.. فهي مُتَعَدِيَّةٌ إلى مَفْعُولينِ. ينظر إلى توجيه اللمع لابن الخبّاز: ١٧٧-١٧٩.

(٩) أبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى لبني تيم الله بن ثعلبة.. وهو صاحب المذهب المعروف، (ت١٥٠هـ) ينظر: الطبقات الكبرى٦/٣٦٨.

فَيَتَعَدَى/ إِلى مَفْعُولَيْنِ؛ لأَنَّ الاعْتِقَادَ مِنْ بَابِ العِلْمِ، الأَوَّل: الوَحْشَةُ، والثَّاني [٢٨/ب] الأُنْسُ. والأَنِيْسَ: نَعْتٌ للأُنْسِ(١). والباءُ في بِحَيْثُ: بِمَعْنى في، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ زَائدةً. [والشَّوَابِكِ: جَمْعُ شَابِكَةٍ، والشَّابِكَةُ صِفَةُ النُّجُومِ، فَتَأْنِيثُها تَأْنِيثُ الجَمْعِ ثُمَّ جَمَعَهَا على قِيَاسِ البَابِ في الصِّفاتِ، ونَظِيرُ ذَلِكَ قَولُهُ تَعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾(٢) عَلَى لَفْظِ جَمْعِ أَيَّامٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾(٣)، والأُخَرُ واحِدَتُهُ أُخْرَى، ولا يُقَالُ: أُخْرَى مُتَشَابِهَةٌ، ولا يُوصَفُ الواحِدُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ جمعَ على لَفْظِ أُخَرُ كَمَا أَفْرَدْتَ صِفَةَ الجَمْعِ عَلى المَعْنَى في قَولِهِ: ﴿مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾](٤).

## ١٤- وَقَالَ بَعْضُ بني قِيْس بنِ ثَعْلَبَةٍ(٥):

١- إِنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّيْنَا ... وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِيْنَا(٦)

---

(١) في (ك): (والثاني الأنس والأنيس نَعتٌ له).

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) آل عمران: ٧. ينظر:البرهان للزركشي ٣/٣٥٨.

(٤) طه ١٨، ومابين المعقوفين سقط من (ي)، والإكمال من (ك).

(٥) سقط من (ك): (ثعلبة). قال ابن جني (ت٣٩٢هـ) في التنبيه: ٥٨: وتُروى لِبَشَامة بن حَزْن النّهْشَليّ. ينظر المبهج في تفسير شعراء الحماسة لابن جني: ٨٠ وهوَ من نَهْشَل بن دارم. وينظر المؤتلف والمختلف: ٨٧. قال البغدادي: ولم أرَ له ترجمةً، وليسَ لَهُ ذِكْرٌ في ترجمة الأنساب، والظَّاهر أنَّهُ إسلاميّ ينظر: الخزانة ٨/٣١٤. والشّرْحُ المنسوبُ للمعري: ٨٠ أنّهُ جاهليٌّ. وعندَ المرزوقي في شرحه١/١٠٠ لبشامة بن جُزْء. والأعلم الشنتمري١/٣٦٦. وفي ديوان الحماسة: ٤٠ زاد: ويقال إنها لبشامة بن حزن النَّهشلي.

(٦) من البسيط، البيت جُزْءٌ منه عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) في التنبيه: ٥٨ حماسية ١٤. وشرح المرزوقي (ت٤٢١هـ) ١/١٠٠. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩) ١/٨١. والأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ١/٣٦٧. والتبريزي (ت٥٠٢) ١/٥٠. والتذكرة السعدية ١/٤٤. والشعر والشعراء ٦٢٠. وعيون الأخبار١/١٩٠ والأشباه والنظّائر٢/١١٠. والأبيات في ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٤١-٤٢.

الأَصْـلُ فـي مُحَيُّـوكِ: يُحَيُّـوكَ؛ لأَنَّ المُفْـرَدَ مُحيِّـي مِثْـل: قَـاضٍ فَلمَّـا سُـكِّنَتِ اليَاءُ وَلَقيتها واوُ الجَمعِ حُذِفَتْ؛ لالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ[1]، وَلَمْ تُحْذَفِ الـواوُ؛ لأَنَّها تَـدُلُّ عَلَـى مَعْنًـى وَهُـوَ الجَمْـعُ، والكَـافُ فـي مَوْضِـعِ جَـرٍّ بالإِضَـافَةِ، والإِضَـافَةُ هُنـا غيـرُ مَحْضَةٍ[2]؛ لأَنَّ المُرادَ بِإسْمِ الفَاعِلِ هُنَا الحَالُ، وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ[3] إلـى أَنَّ الكَـافَ فـي مِثْلِ ذَلِكَ في مَوْضِـعِ نَـصْبٍ، وَفِيـهِ بُعْـدٌ؛ لأَنَّ نُـونَ الجَمْـعِ مَحْذُوفَـةٌ ولا تُحْـذَفُ إِلَّا لِلإِضَافَةِ[4]. وَاليَاءُ الأخيرةُ في حَيِّيْنا ضَميرُ الفَاعِلِ، واليَاءُ في اسْقِيْنَا ضَـمِيرُ الفَاعِـلِ أَيْضاً، وَياءُ الأَصْلِ مَحْذُوفَةٌ عَلامَةً لِلْبِنَاءِ؛ وَلِذَلِكَ تَقُولُ في المُذَكَّرِ: اسْقِنَا.

**٢- وَإِنْ دَعَـوْتِ إِلـى جُلَّـى وَمَكْرُمَـةٍ    يَوْمـاً سَـرَاةَ كِـرَامِ النَّـاسِ فَادْعِيْنَـا[5]**

جُلَّـى: تَأْنِيـثُ الأجَـلِّ، وَهُـوَ العَظِـيمُ، والقِيـاسُ أَنْ تَلْزَمَـهُ الأَلِـفُ والـلَّامُ، مِثْـلُ الكُبْرَى، والكِبَرُ؛ لأَنَّ الأَلِفَ واللَّامَ عِـوَضٌ مِـنْ (مِـنْ)؛ لأَنَّـكَ تَقُـولُ: هـذا أَجَـلُّ مِـنْ هذا[6]، فَإِذا حَذَفْتَ مـن قُلْـتَ: الأَجَـلُّ، وَمِنْـهُ قَوْلُـهُ تَعـالَى: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[7]،

---

(١) ينظر: المقتضب ١/١٣٨. والأصول لابن السّرّاج٢/٣٦٥.

(٢) سبق الإشارة إليها في الحماسة (٩) البيت (١).

(٣) ﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ يونس: ١٠٣، قال أبو البقاء: يجوز أن يكون حقّاً بدلاً من المحذوف النائب عنه الكاف تقديره: إنجاء مثل ذلك حقّاً. وأجاز أنْ يكون كذلك وحقّاً منصوبين بننجي التي بعدهما، وأن يكون كذلك منصوباً بننجي الأولى، وحقّاً بننجي الثانية، وأجاز هو تابعاً لابن عطية أن تكون الكاف في موضع رفع، وقدّر الأمر كذلك، وحقاً منصوب بما بعدها. ينظر التبيان ١/٧٢٣. والبحر المحيط ٥/١٩٤.

(٤) ينظر: الأصول في النحو٣/٢٥٠.

(٥) البيت عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) في التنبيه: ٥٩ حماسية ١٤. ومجمع الأمثال للميداني: ١/٣٤. وسراة كرام: جمع أعزاء.. ينظر: الصحاح٦/٣٤٢(سرا).

(٦) ينظر: المقتضب ٣/٣٧٧.

(٧) سورة البقرة، آية: ٢٣٨.

وَحَذْفُهَا شَاذٌّ في القِيَاسِ وَالاسْتِعْمَالِ، وَقِيلَ: الجُلَّى اسْمٌ مُرْتَجَلٌ(١)، وَلَيْسَ بِتَأْنِيثِ الأَجَلِّ؛ وعَلَى هذا يُسَوَّغُ حَذْفُ الأَلِفِ واللَّامِ. ويَوْماً: ظَرْفٌ لِدَعَوْتِ. والسَّرَاةُ: جَمْعُ سَرِيٍّ عَلَى: فَعِيلٍ(٢)، وفَعَلَةٍ. وَالأَصْلُ/ في قَوْلِهِ: ادْعِيْنَا: ادْعُونَنَا بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِ [٢٩/أ] الوَاوِ إِلَّا أَنَّ(٣) الكَسْرَةَ مُسْتَثْقَلَةٌ عَلى الواوِ، وَسُكِّنَتِ الوَاوُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالسَّاكِنُ الثَّاني ضَميرُ الفَاعِلِ، وهِيَ الياءُ، فَوَزْنُهُ الآنَ: افْعِيْنَا، وَمِنْهُمْ(٤) مَنْ يُشِيرُ إِلى ضَمَّةِ العَيْنِ؛ تَنْبِيهاً عَلى الأَصْلِ.

**٣- إِنَّا بنِي نَهْشَلٍ لا نَدَّعِي لأَبٍ عَنْهُ ولا هُوَ بالأَبْنَاءِ يَشْرِينَا(٥)**

---

(١) في (ك): (اسْمُ رَجُلٍ). والجُلَّى: بالألف واللّام تأنيث الأَجَلّ، كما يقال: الأَكبر والكُبرى، وكما قيل السبعُ الطوَل جمع الطُّولى، ولا يُحذفُ الألف الألف واللام منه حينئذٍ؛ لأَنَّ أصله يكون أَفْعَلَ الذي يتمُّ بِمِنْ. ويُقَالُ لكلِّ ما علا شيئاً جلَّله، ومنه الجلالة. ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٢٣٩ وشرح المرزوقي ١٠٢/١. وفي المرتجل لابن الخشّاب: ٢٤٠، ولا يخلو العَلَمَ أن يكونَ مرتجلاً أو منقولاً...

(٢) في (ك): (على فَعِلٍ). ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي١٣٩/٢. ينظر: الصحاح٦/٣٤٢(سرا).

(٣) في (ك): (لأَنَّ الكسرةَ..).

(٤) قَالَ ابنُ جِني: يُرْوى فَادْعِينَا بِإِشْمَامِ الضَّمِّ في كَسْرَةِ العيْنِ، وَيُرْوَى بإخلاصِ الكَسْرَةِ: فأَمَّا مَنْ أخلصَ الكسرةَ فلا سؤال من جهة الردف في إِنْشَادِهِ. وَأَمّا من رواه: فَادْعِينَا- بإشمامِ الضَّمِّ – ففيه السؤالُ فذلكَ أَنَّ الحَرَكَةَ قَبلَ الردفَ: (والردفُ: ألف أو واو أو ياء سواكن قبل حرف الروي معه) هي التي يقالُ لها الحَذْو، ولم تأتِ عنهم مُشَمَّة، ولا مَشُوبة، وإِنَّما إحدى الحركات مخلصة البتة، ولم يذكرِ الخليلُ ولا أَبو الحسن ولا أبو عمرو، ولا واحد من أصحابنا حال هذه الحركة المشوبة كيفَ اجتماعها مع غيرها؛ فدلَّ ذلكَ على أَنَّ الحركةَ في نحوِ هذا ينبغي أن تكونَ مخَلصة. وَمذهبُ سيبويه (الكتاب٤/٤٢٣) في هذا النحو مثل: ادْعي واغْزِي الإمالة وإشمام الكسرة شيئاً من الضمة، ولم يُسْتثنَ رِدْفاً من غيره.. ينظر التنبيه لابن جني: ٥٩-٦٠.

(٥) البيت في الزهرة لأبي بكر الأصبهاني ٦٤٣/٢، ورواه: (إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ). وفي الكامل للمبرد نُسِبَ لأبي مخزوم النهشلي الدارميّ: ١٤٥. وسمط اللآلي: ٢٣٥. والمقاصد النحوية ٣٧٠/٣.

بَني: مَنْصُوبٌ على إِضْمَارِ: أَعْنِي، أَوْ أَذْكُرُ، أَوْ أَمْدَحُ[1]، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[2] على أَنَّهُ خبرُ إِنَّ؛ لأَنَّ عَرْضَ الأَخْبَارِ الأَعْلامِ بِما هُوَ مَجْهُولٌ، وَكَوْنِهِم مِنْ بَني نَهْشَلٍ مَشْهُورٌ، فَنَقَلَ الفَائِدَةَ في الخَبَرِ؛ وَلَكِنْ في نَصْبِهِ على المَدْحِ فَائِدَةٌ. ولانَدَّعِي: هُوَ خَبَرُ إِنَّ، وَيَدَّعِي يَفْتَعِلُ[3] مِنَ الدَّعْوَى. ولِأَبٍ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِنَدَّعِي، أَيْ: مِنْ أَجْلِ أَبٍ[4]. وعَنْهُ: مُتَعَلِّقٌ بِنَدَّعِي أَيْضاً[5]، أَي: لا نَعْدِلُ عَنْهُ. بالأَبْنَاءِ: مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَشْرِي)، أَيْ: لا يَبِيعُنَا بِأَبْنَاءِ غَيْرِه.

### ٤- إِنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ     تَلْقَ السَّوابِقَ مِنَّا وَالمُصَلِّيْنا

يَوْماً:ظَرْفٌ لِـ(تُبْتَدَرُ). ولِمَكْرُمَةٍ: فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(تُبْتَدَرْ).غَايةٌ، أَيْ[6]: لِيَجِيءَ مَكْرُمَةً، أَوْ يَتَسَبب. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةً لِـغَايةٍ. وتَلْقَ: جُوَابُ شَرْطٍ. وَالسَّوابِقَ: جَمْعُ سَابِقٍ، وَقَدْ أُجْرِيَ مَجْرَى الأَسْمَاءِ[7]؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، فَجُعِلَ مِثْلَ: كَاهِلٌ وَكَوَاهِلُ[8]. والمُصَلِّينا: جَمْعُ

---

(١) النصب على الاختصاص والمدح. ينظر شرح المرزوقي (ت٤٢١هـ) ١/ ١٠٢.

(٢) بل رفع في رواية الأصبهاني في الزهرة، كما مرّ في تخريج البيت.

(٣) نَدَّعي نَفْتَعِلُ من الدَّعْوَةِ. ينظر شرح المرزوقي ١/ ١٠٢. وشرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي٤/ ٤٩٦. وتداخل الأصول اللغوية١/ ٣٥٧.

(٤) من أجل أبٍ، ولمكانِ أبٍ. ينظر شرح المرزوقي ١/ ١٠٢.

(٥) سقط من (ك): (أيضاً).

(٦) سقط من (ي): (أي)، والمثبت من (ك).

(٧) ينظر: عمدة الكُتَّاب لأبي جعفر النحاس: ٤٢١. واللمحة في شرح الملحة١/ ٢١٥. وشرح التصريح على التوضيح٢/ ٥٤٧.

(٨) قَال المرزوقي في شرحه١/ ١٠٤: فجمعه على السوابق، كما يُقَالُ: كاهِلٌ وكَواهِلُ، وغاربٌ وغَواربُ. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب٢/ ١٥١. والمفصل في صنعة الإعراب١/ ٢٤١.

تَذْكِيرٍ؛ لأَنَّهُ أَرادَ أَصْحَابَ الخَيْلِ لا الخَيْلُ[1]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَعَارَ ذَلِكَ في غيْرِ سَبْقِ[2] الخَيلِ، فَيُطْلَقُ الاسْمُ علَى الآدمِيينَ[3].

٥- وَلَـيْسَ يَهْلِـكُ مِنَّـا سَـيِّدٌ أَبَـداً إِلَّا افْتَلَيْنَـا غُلَامـاً سَـيِّداً فِيْنَـا/[4] [٢٩/ب]

في لَيْسَ: هُنَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ[5]. وَقَوْلُهُ[6]: يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبْرُ لَيْسَ. ومِنَّا: في الأَصْلِ صِفَةٌ لِسَيِّدٍ قُدِّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً. وَقَدْ دَخَلَتْ (إِلَّا) هُنا عَلَى الفِعْلِ، وَهَذا أَحَدُ ما يَدِلُّ على أَنَّ إِلَّا في الاسْتِثْناءِ غَيْرُ عَامِلةٍ؛ لأَنَّها تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ[7]. وفِيْنَا: يَتَعَلَّقُ بِسَيِّدٍ؛ لأَنَّ مَعْناهُ مَعْنى الفِعْلِ[8]، أَيْ: يَسُودُ فِينَا، وَيجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِسَيِّدٍ فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ.

٦- إِنَّـا لَنُـرْخِصُ يَـوْمَ الـرَّوْعِ أَنْفُـسَنَا وَلَـوْ نُـسَامُ بِهَـا فـي الأَمْـنِ أُغْلَيْنَـا[9]

---

(١) في (ك): (إِلَّا الخيلُ..).

(٢) سَقَطَ من (ك): (سبق).

(٣) سقط من (ك): (فَيُطْلَقُ الاسْمُ علَى الآدمِيينَ). قَال المرزوقي في شرحه١/١٠٣: وَإِنَّما قال: المصلّين، ولم يَقُلْ المصلِّيات مع السوابق؛ لأنَّ قَصْدَهُ إلى الآدميينَ، وإِنْ كانَ اسْتعَارَهُما من صفاتِ الخيلِ.

(٤) البيت في الزهرة لأبي بكر الأصبهاني ٢/٦٤٣:(إِلَّا اقْتَلْنا غُلاماً..). وفي الكامل للمبرد:١٤٥. والبيت في الصحاح للجوهري: (فلل).

(٥) ينظر: شرح أبيات سيبويه١/٢٧٩. ونظيره قولهم:(ليس الطّيبُ إلا المسكُ) أنْ يكونَ في ليس ضمير الشأن والطّيب: مبتدأ. والمسك: خبر. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي: ٤٩٦. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٣٩.

(٦) سقط من (ك): (قوله).

(٧) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسي، للمؤلِّف٣/٩٧٧.

(٨) ينظر: المقتضب١/١٢٤، في قوله: «فأمَّا ذوات الواو منه: فَهَيِّنٌ ومَيِّتٌ وسَيِّدٌ؛ لأَنَّهُ من سادَ يسُودُ..».

(٩) البيت في عيون الأخبار لابن قتيبة١/٢٨٦. والكامل للمبرد ١/٩٥. والمزهر في علوم اللغة للسيوطي ١/١٦٦، وعُزي لابن مخزوم.

أَنْفُسُ: هُنَا جَمْعُ قِلَّةٍ[١]، ولَكِنَّهُ وَقَعَ في مَوْضِعِ الكَثْرَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾[٢]، وَجَمْعُ الكَثْرَةِ نُفُوسٌ. وبِهَا، وَفي[٣] الأَمْنِ: يَتَعَلَّقَانِ بِـ(نُسَامُ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ جَائِزٌ[٤]؛ إِذا اخْتَلَفَ معنى الجوَابُ، والباءُ لِلْتَّعْدِيةِ. وفي الظَّرْف[٥].

٧- بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا      نَأْسُو بِأَمْولِنَا آثَارَ أَيْدِينَا[٦]

مَفَارِقُنَا: مُبتدأٌ، وَبِيْضٌ: خَبَرٌ، ولا يَجُوزُ العَكْسُ؛ لأَنَّ بيضاً نَكِرَةٌ، ومَفَارِقُنَا مَعْرِفَةٌ، والنَّكِرَةُ لا يُخْبَرُ عَنْها[٧]، خُصُوصاً بالمَعْرِفَةِ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ مَفَارِقُنَا بِبِيْضٍ؛ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّ هَذهِ النَّكِرَةَ لَمْ تَعْتَمِدْ. والثَّاني: أَنَّهُ جُمِعَ[٨]، ولَوْ عَمِلَ عَمَلَ الفِعْلِ لَمْ يُجْمَعْ. وفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنَّ أَفْعَلَ لا يَرْفَعُ الأَسْمَاءَ الظَّاهِرةَ فَجَمْعُهُ أَوْلَى أَلَّا يَعْمَلَ ذَلِكَ[٩].

---

(١) ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب للزمخشري: ٢٣٥. وإعراب لامية الشنفرى للعكبري: ١٢٥.

(٢) التحريم: ٦.

(٣) سقط من(ي): (الواو)، وما أثبت من (ك).

(٤) وقد أجيز في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ الأنعام: ٣. ينظر: معاني القرآن للزجاج٢/٢٢٨، والدر المصون٣/٦، والبحر المحيط٤/٧٢، والكشاف١/٤٩٥،، والتبيان للعكبري٢/٤٨٠، ومغني اللبيب٥/٢٨٢.

(٥) سقط من (ك): (وفي الظرف).

(٦) صدره في إصلاح ما غلطَ فيه أبو عبد الله النميري (ت٣٨٥هـ): ٣٧، قالَ أَبو عبدالله: هذا البيت فُسّرَ على وجوهٍ، أنا أذكرُ منها ما خَطَرَ ببالي: قيلَ بيضٌ مفارقنا، أي لا دَنَسَ فينا، والعربُ كلُّها سُمر، فإذا وُصفُوا بالبياضِ، فإنَّما يُرادُ به النَّقاوةُ والطّهارةُ. وهو في تاج العروس: (بيض).

(٧) ينظر: نتائج الفكر في النحو: ٣١٦.

(٨) ينظر: الكتاب١/١٠٠. والأصول لابن السّرّاج٢/٤٤٨.

(٩) جاءت حاشيةٌ في (ك): [اعْلَمْ أَنَّ ما ذَكَرَهُ في الوَجْهِ الثَّالثِ سَهْوٌ؛ لأَنَّ أَفْعَلَ التي لا تَعْمَلُ في الظَّاهِرِ اسْمَ التَّفْضِيلِ لا الصّفَةِ المستخدَمَةِ، وَهُنا أَفْعَلَ هُوَ الصّيغَةِ المُبْهَمةِ لا اسمَ التَّفْضِيلِ]. وينظر: الأصول لابن السرّاج ٢/٤٠.

وَفِـي البَيْـتِ ثَـلاثُ[1] جُمَـلٍ: مُبْتَـدأٌ وَخَبَـرٌ، وَفِعْـلٌ وفَاعِـلٌ، ثُـمَّ فِعْـلٌ وَفَاعِـلٌ ومَفْعُولٌ[2]، وَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا لا مَوْضِعَ لَهَا؛ لأَنَّ المَعْنَى لا يَقْتَضِي ذَلِكَ؛ وَلهَـذا لَـوْ عَطَفَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ[3] بالواوِ جَازَ وَهُوَ الأَصْلُ.

**٨- إِنَّـي لَمِـنْ مَعْـشَرٍ أَفْنَـى أوائِلَهُـمْ قَيْـلُ الكُمَـاةِ أَلَّا أَيْـنَ المُحَامُونَـا[4]**

لَمِنْ مَعْشَرٍ: خَبَرُ إِنَّ. وَأَفْنَى: وَما عَمِلَ فيـهِ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَـةً لِمَعْشَرٍ. وأَلَّا/ [٣٠/أ] أَيْنَ: وَمَا بَعْدَهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِقَـوْلِ[5]، وَقَـدْ أُضِـيفَ قَـوْلٌ إِلـى الفاعِـلِ. وَالكُمَـاةُ: جَمْعُ كَمِيٍّ حُمِلَ فَعِيلٌ على فَاعِلٍ المَنْقُوصِ، مِثْلَ: قَاضٍ وَقُضَاةٍ[6].

**٩- لَوْ كَانَ في الأَلْـفِ مِنَّـا وَاحِـدٌ فَـدَعَوْا مَـنْ فَـارِسٌ خَـالَهُمْ إِيَّـاهُ يَعْنُونَـا**

مِنَّا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، أَيْ: وَاحِدٌ مِنَّـا، فَقَـدَّمَ صِـفَةَ النَّكِـرَةِ. ووَاحِـدٌ: اسْمُ كَانَ. وفي الأَلْفِ: خبرُهـا. فَـدَعَوْا: مَعْطُـوفٌ عَلَـى كَـانَ. ومَـنْ: مُبْتَـدأٌ. وَفَـارِسٌ: خَبَرُهُ. ومَنْ: في الاسْتِفْهَامِ نَكِرَةٌ[7]، وَجَعَـلَ خَبَرَهَـا نَكِـرَةً؛ وَجَـازَ ذَلِـكَ؛ لأَنَّـهُ مُفِيْـدٌ،

---

(١) جاءتْ في (ك): (ثلث)، وكذا في(ي)، وقَدْ تَكُونُ لُغَةً اختزاليّة في(ثلاثٍ).

(٢) في (ك): (وفعل وفاعل ومفعول).

(٣) سقط من (ك): (بعض). ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب١/٤١٨.

(٤) في (ك): (قَولُ الكماةِ). والبيت في البيان والتبيين للجاحظ ٣/٣٣٧.

(٥) في رواية (ك): (قَولُ الكماةِ).

(٦) الكُمَاةُ: جمعُ الكَمِيِّ، وهو من قولهم: كَمَى شَهَادَتَهُ إِذا كَتَمَها؛ لأَنَّ الشُّجاعَ يَسْتَغني بالفعَـالِ عن الدّعْوَى، والمقَـال، وكَأَنَّـهُ يـسترُ أَمرَهُ وشأَنه لوقـت الحاجـة.. ينظـر شـرح المرزوقـي ١/١٠٧. وعنـد ابـن الـسكيت: كَمَـى شَـهَادَتَهُ فهـو يكميهـا. ينظـر: إصـلاح المنطـق لابـن السكيت: ٤٣٣. والأصول لابن السراج٢/٤٤٨. والمقتـضب ١/١٢٥. واللبـاب للعكبـري ٢/٤٣٨.

(٧) فَدعَوا: أعلنوا الاستغاثةَ بيال فلان.. مَنْ فارسٌ؟ مَنكّرٌ.. لأَنَّ السُّؤالَ بالمنكّرِ؛ لـشدّة إبهامـه يكونُ أَشْمَلَ؛ لتناوله واحداً واحداً. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٠٨. قال الـشَّلوبين: ثـم قـد يوضع في غير موضعه، نحو: أتميميٌّ أَنا؟ ينظر: التوطِئة: ٢١٩.

وَلَوْ قَالَ: مَنِ الفَارِسُ؟جازَ. وَلَكِنْ في النَّكِرَةِ مَعْنًى زَائِدٌ، أَيْ: مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ فَارِسٍ، فَلا يَسْبِقُ إِلى ذِهْنِهِ أَنَّ فَارِسَاً مَا إِلَّا مِنْ قَوْمِهِ. وإِيَّاهُ[1]: مَنْصُوبٌ بِـ(يَعْنُونَ)،أَيْ: يَعْنُوه بِهِ[2]، فَلمَّا قَدَّمَ المَفْعُولَ فَصَلَ الضَّمِيرَ، والجُمْلَةُ هُنَا هِي المَفْعُولُ الثَّانِي بـخِلْتُ، أَي: ظَنَّهُمْ قَاصِدِيْنَ إِيَّاهُ.

**١٠- إِذَا الكُمَاةُ [تَنَحَّوْا] أَنْ تَنَالَهُمْ      حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينا[3]**

الكُمَاةُ: مَرْفُوعٌ بِفْعِلٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ بِالِابْتِداءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ في غَيْرِ مَوْضِعٍ[4]. أَنْ تَنَالَهُمْ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ، والأَصْلُ: تَنَحَّوْا مِنْ أَنْ تَنَالَهُمْ، أَوْ مَخَافَةَ[5] أَنْ تَنَالَهُمْ فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ، أَوِ المُضَافَ إليه[6] تَعَدّى الفِعْلُ إليهِ فَنَصَبَهُ[7].

---

(١) في البيت أكثر من تقديم: في الألف: تقديم خبر كان على اسمها. إيّاه: تقديم المفعول به على فعله. وفي التبيان للعكبريّ١/ ٧ يقول: وَمَوْضِعُ إِيَّاكَ نَصْبٌ بِـنَعْبُدُ في سورة الفاتحة.

(٢) يقال للأسير: عنا يعنو وعَنِيَ يَعْنَى إذا نشب في الإسار.. ينظر: العين٢/ ٢٥٢.

(٣) في (ك): قد صحح (حَدُّ الظُّبَاة). من التاء المتفوحة؛ لأنّه جمع تكسير كـ (قضاة)، وما بين المعقوفين من حاشية (ي)، وهو في متن (ك). والبيت في البَيان والتبيين لِلْجاحظ ٣/ ٢٦والرواية: (أَنْ يُصِبَهُمُ حَدُّ الظُّبَاتِ..) ولم يُعْزَ لقائلٍ.

(٤) ينظر: الحماسة الأولى البيت الثالث ص١٢. ولم يقدر ارتفاعه على الابتداء إنما يقدر ارتفاعه على فعل مضمر يفسره ما بعده، وارتفاعه عند سيبويه بالفعل المقدر، وأبو الحسن الأخفش يرفع الاسم بعد (إذا) هذه بالابتداء، وهو قولٌ ضعيفٌ؛ لاقتضاء هذا الظرف جواباً. وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٢/ ١٧٨ -١٧٩، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٢، والإنصاف ٢/ ٦٢٠، وأجاز الأخفش إضافتها إلى الجمل الاسمية تمسكاً بظاهر ما سبق، وشرح الأشموني ١/ ٥١١.

(٥) ومخافةَ أَنْ ينالَهُمْ، فَلَمَّا حُذِفَ عن وصل الفعلِ فَعَمِلَ، وعلى هذا قولهم: تحَصَّنَ فُلانٌ أنْ يُطْلَبَ.. ينظر: شرح المرزوقي ١/ ١٠٩.

(٦) في (ك): (.. والمضافُ يُعَدّى الفعل..).

(٧) ينظر: اللامات للزجاجي: ١٣٩.

وَبِأَيْدِينا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِوَصَلْنَا؛ لأَنَّهَا صَارَتْ كَالآلَةِ لِلْوَصْلِ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ بالسَّيْف[1].

**١١- ولا تَـراهُمُ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ البُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا[2]**

قَوْلُهُ:[3] وَإِنْ جَلَّتْ: شَرْطٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ الذي هُوَ (مَع)، وَما يَتَصِلُ بِهِ، وَمَوْضِعُ هَذا الشَّرْطِ حَالٌ، أَيْ: لا تَرَاهُمْ مُصَابِينَ، وَغَيْرَ مُصَابِينَ. وَتَرَى: مِنْ رُؤْيةِ العَيْنِ، فَيَكُونُ عَلَى هذا حَالٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيةِ القَلْبِ/، [٣٠/ب] فَيَكُونُ يَبْكُونَ مَفْعُولاً ثَانياً. وَقَوْلُهُ: مَعَ البُكَاةِ فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ ظَرْفٌ لِـ(يَبْكُونَ)، أَيْ: لا يَبْكُونَ فِي جُمْلَةِ البُكَاةِ. والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ[4] ظَرْفاً لِنَرَاهُمْ أَوْ حَالاً. وعَلَى: يَتَعَلَّقُ بِـ(يَبْكُونَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بالبُكَاةِ[5].

**١٢- وَنَرْكَبُ الكُرْهَ أَحْيَاناً فَيَفْرِجُهُ عَنَّا الحِفَاظُ وأَسْيَافٌ تُوَاتِينَا**

أَحْيَانُ: جَمْعُ حِيْنٍ، وُهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ، ولَمْ يُسمَعْ جَمْعُ الكَثْرَةِ[6]، فَهُوَ مِثْلُ: رِجْلٍ وَأَرْجُلٍ، وَأُذْنٍ وَآذَانٍ[7] في وقُوعِهِ على القَلِيلِ والكَثِيرِ، وانْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِ. وَتُوَاتِينَا: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةً لِلأَسْيَافِ، وَأَسْيَافُ جَمْعُ قِلَّةٍ يُرَادُ بِهِ الكَثْرَةُ، وَجَمْعُ الكثرَةِ سُيُوفٌ.

---

(١) وقوله: (وصلناها بأيدينا)، أي: إذا عجَزت جعلنا وَصْلَها أيدينَا.. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٠٩. وينظر مثال: (ضربت بالسيف): سرّ صناعة الإعراب٣/٣١. والخصائص ٣/٣٣. مرّ في إعراب الحماسة (١٢)، في البيت (٩) ص١٠٤.

(٢) البيت في الكامل للمبرد: ١٤٦.

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من (ك): (أنْ يكون).

(٥) في (ك): (.. يتعلّق بيبكون أو بالبُكاةِ)، فسقط منها: (يجوز).

(٦) في (ك): (الكثرة فيه..). ينظر: إعراب لامية الشّنفرى: ١٢٤، قال: «أحياناً جمع حين، وهو جمع قِلّة، وهو ظرف..».

(٧) ينظر: اللُّمع في العربيّة لابن جِنّي: ١٧٥. والتوطِئة لأبي علي الشّلوبين: ٣٦١.

## ١٥- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ:(١)

١- إِذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضَـهُ ... فَكُـــلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْـــهِ جَمِيـــلُ(٢)

مِنَ اللُّؤْمِ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ، والعَامِلُ فيهِ يَدْنَسُ، وَهُوَ في المَعْنَى، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَدْنَسْ باللُّؤْمِ. ويَرْتَدِيْهِ: في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِردَاءٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لِكُلّ؛ لأَنَّ كُلَّ رِدَاءٍ إِذا مَيَّزَوا وَاحِداً(٣).

---

(١) في (ك): (عَبدُ الملِكِ بن عبد الرحيم)، ثُمَّ جاءَ مُعربُ الحماسة هذه بعد حماسة قَطَري بن الفجأة بنصف الصفحة من ورقة ١٦/أ في (ك)، أي: أنَّ هناك تقديماً وتأخيراً. وَعِنْدَ ابن جني في التنبيه: ٦٤ حماسية ١٦: لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وَيُقَالُ: بل هي للسموْأَل بن عادياء. وقالَ المرزوقي قيل: إنه للسموأل بن عادياء اليهودي. ينظر شرحه ١/١١٠. وفي ديوان الحماسة: (٤٢) قالها السموأل بن عادياء، ويقال: إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثيّ

وعبد الملك بن عبد الرحيم يُكنَى أبا الوليد، كانَ في أيّام الرشيد، وهو شاعرٌ شاميٌّ مُفلّقٌ مُفَوّهٌ مُقِلٌّ مَطْبُوعٌ، وكانَ شِعْرُهُ على نمطِ الأعْرابِ. ينظر طبقات الشعراء لابن المعتز: ٢٧٦-٢٨٠. والسمط: ٥٩٥. وله ديوانٌ مطبوعٌ، بتحقيق زكي ذاكر العاني.

(٢) من الطويل، في ديوانه: ٨٨، والبيت صدره عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) في التنبيه: ٦٤ حماسية١٦. وشرح المرزوقي (ت٤٢١هـ) ١/١١٠. والبيت في المسْتَطْرَفِ في كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف، لشهاب الدِّين الأَبْشِيهي: ص١٥١، وقد عزاه للسموأَل بن عادياء في الباب الثامن والعشرين في الفخر والمفاخر والتفاضل والتفاوت. والبيت في أمالي القالي البغدادي ١/٢٦٩، وقد عزاه للسموأل بن عادياء اليهودي. والبيت في سمط اللآلي: ٥٩٥. وفي الحماسة البصرية ١/٤٥ عزي للسموأل وروي لعبدالملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية. وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ) ص ١٣٢، برقم ١٨٧ وفاء السموْأَل، وقد عزي له. والأبيات في ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٤٢-٤٣.

(٣) في (ك): (إذا مرّ واحداً واحداً).

٢- وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا    فَلَـيْسَ إِلـى حُـسْنِ الثَّنَـاءِ سَـبِيْلُ[(١)]

هُـو: ضَـمِيرٌ مُنْفَـصِلٌ، والرَّافِـعُ لَـهُ فِعْـلٌ مُقَـدَّرٌ، تَقْـدِيرُهُ: وَإِنْ فَـرَّطَ أَوْ أَهْمَـلَ، فَلَمَّا حَذَفَ الفِعْلَ صَارَ الـضَّمِيْرُ المُتَـصِلُ بِـهِ مُنْفَـصِلاً؛ لأَنَّـهُ لَـمْ يَبْـقَ مـا يَتَـصِلُ بَـهِ، وَمِثْـلُ ذَلِـكَ قَوْلُـهُ سُـبْحَانُهُ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[(٢)] ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[(٣)]، وَاسْـمُ[(٤)] ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾[(٥)] رَفْـعُ هَـذِهِ الأَسْـمَاءِ كُلِّهَـا بِفِعِـلٍ مَحْـذُوفٍ؛ لأَنَّ (إِنْ): الـشَّرْطِيَّةَ، وَ(لَـو) لا يَقْتَـضِيَانِ إِلَّا الفِعْـلَ[(٦)] الوَاقِـعَ بَعْـدَ الاسْـمِ مُفَـسّراً

(١) في (ك): (إذا المرءُ) بحاشيتها، وهي هي في ديوانـه: ٨٨. والبيـت فـي المسْتَطْرَفِ: ١٥١. وفي أمالي القالي البغدادي ١/٢٦٩، (إذا المرءُ لـم يَحْمِـلْ).. والبيـت فـي سـمط اللآلـي: ٥٩٦، (إذا المرءُ لم يَحْمِلْ..). ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تأليف أحمـد بـن محمد التلمساني٢/٣٩٧. والخزانة ٩/٤٢برقم ٦٩٠(الجوازم).

(٢) النساء ١٢٨﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾. امرأة مرفوعٌ بفعل محذوف؛ أي: وَإِنْ خَافَتْ امرأَةٌ، واستغنى عنه بخافت المذكور؛ وقالَ الكُوفيونَ: هو مبتدأ وما بعده الخبر، وهذا عنـدنا خطـأ؛ لأنَّ حـرف الشرط لا معنى له في الاسم فهو مُناقضٌ للفعل؛ ولذلكَ جاء الفعلُ بعد الاسم مجزومـاً فـي قول عَدِي:

**ومتى واغلٌ بَيْنُهُمْ يُحَيُّوهُ    وَتَعْطِفْ عليه كأسُ الساقي**

البيت من غير نسبه في اللسان والتاج. وينظر التبيان للعكبريّ ١/٣٩٥. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبري: ١٢٨.مرّتِ الإشارةُ لهذا في ص١٣-١٤.

(٣) سـورة التوبـة ٦ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ﴾، هُـوَ فَاعِـلٌ لفعـلٍ محـذوفٍ دَلَّ عليـه مـا بعـده. ينظـر التبيـان للعكبري ١/٦٣٦. وَحَذْفُ الفعلِ وإبقاءُ عملِهِ جَائزٌ بـلا خِـلاف، فمـن ذلـكَ الآيـة: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ..﴾ ينظر التبيين لأبي البقاء العكبريِّ: ٣٦٥. وقد مرّ في الحماسـة (١٤)، وفـي البيـت (١٠)، ص١٢١.

(٤) سقطَ من (ك): (اسْمُ).

(٥) الإسراء آية ١٠٠. وسقطَ من (ي): ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ﴾، وَما أُثْبِتَ من (ك).

(٦) في (ك): (ولو يقتضيانِ الفعلَ فَصَارَ الفِعْلُ الواقِعُ..). وينظر: الكتـاب١/١٣٠. والإنـصاف في مسائل الخلاف ٢/٥٠٤ (مسألة ٨٥). والجنـى الـداني فـي حـروف المعـاني للمـرادي: ٢٧٨.

لِلْمَحْذُوفِ/. وَقُولُهُ:[1] فَلَيْسَ: الفَاءُ فيهِ جُوَابُ الشَّرْطِ[2] إلى ما[3] هُوَ مَحْذُوف، أَيْ: [٣١/أ] فَلَيْسَ لَهُ. وسَبِيْلُ: اسْمُ لَيْسَ. وَإِلى حُسْنِ الثَّنَاءِ: خَبَرُها في مَوْضِعِ النَّصْبِ[4]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ المحْذُوفَةُ خَبَرَ لَيْسَ، فَيَكُونُ إِلى حُسْنِ الثَّنَاءِ: صِفَةٌ لِسَبِيْلِ قُدِّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً[5].

**٣- تُعَيِّرنا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكِرَامَ قَلِيْلُ[6]**

أَنّا قَليلٌ عَدِيدُنَا: الجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لأَنَّهُ المَفْعُولُ الثَّاني لِعَيَّرَ، وَعَيَّرَ يَتَعَدَى إِلى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الجَرِّ، وَقَوْلُ النَّاسِ: عَيَّرْتُهُ بِكَذا، شَاذٌّ عِنْدَهُمْ[7]، وَقَدْ جَاءَ في شِعْرِ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ[8] عَلى الشُّذُوذِ:

**أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بالدَّهْـ ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ[9]**

---

(١) سقط من (ك): (قَوْلُهُ).

(٢) في (ك): (الشرط العائد).

(٣) (ما) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) كانَ الأولى أنْ يَقُولَ: إلى حُسْنِ الثناءِ متعلّق بخبر ليسَ، والتقديرُ كَائناً أو مُسْتَقراً.

(٥) ينظر: علل النحو للورّاق: ٣٧٢، والإنصاف١/٢٠٣، واللباب١/٢٩٠.

(٦) ينظر، ديوانه: ٨٨، وفي المسْتَطْرَفِ في كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف، لشهاب الدِّين الأَبْشِيهي: ١٥١. وفي أمالي القالي البغدادي ١/٢٦٩. وفي كتاب الصناعتينِ لأبي هلال العسكريّ: ١٠٥.

(٧) سقطَ من (ك): (عندهم). وفي الصحاح٢/٤٧٥ (عير): وعيّرهُ كذا، من التعيير، والعامَّةُ تقولُ: عَيَّرَهُ بكذا.

(٨) عدي بن زيد العباديّ، شاعر قديم، مات في سجن النُّعمان، وله حديث، والعبادي منسوب إلى دينه؛ لأنه تنصّر. ينظر: الاشتقاق: ٢٠٧. ومعجم الأدباء للحموي ٣٢٠٢/٧.

(٩) من الخفيف، في ديوان عدي بن زيد العبادي من تميم: ٨٧، والبيت سقطَ من (ي)، وما أُثبتَ من (ك)، وهُوَ من شواهد ابن كثير في البداية والنهاية ١٧٥/٣. والبيت في زهرة الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليُوسي ١٧٥/١. والبيت في شرح المرزوقي ١١١/١، قال: يقالُ عيَّرْتُهُ كذا، وهوَ المختار الحسن، وقد جاءَ عيَّرتُهُ بكذا.. وأتى ببيت عديّ. والشاهد فيه هو إدخال الباء في الفعل المتعدي عَيَّرَ.

وَعَيَّـرُ: مَوْضُوع على التَّعْدِيةِ إلى مَفْعُـولَيْنِ، كَمَـا أنَّ كَسَوْتُ كَـذَلِكَ[1]. وقَليْـلُ: خَبَرُ إنَّ. وَفي عَدِيدُنا، وَجْهَانِ، أَحَـدُهُما: هُـوَ مَرْفُـوعٌ[2] بـ(قَليْـلُ) كَمَـا تَرْفَـعُ بِيَقُـل. والثَّاني: هُوَ مُبْتدأٌ، وَقَليْلُ خَبَرُهُ، والجُملَـةُ فـي مَوْضِـعِ رَفْـعِ خَبَـرِ إنَّ، والوجْـهُ الأَول أقْوَى وَأَقْـيَسُ. وَعَدِيـدُ: بِمَعْنَـى مَعْدُودٍ،كَـ(قَتِيْـلٍ) بمعنـى(مَقْتُـولٍ)[3]، وَيُوصَـفُ بِـهِ المَصْدَرُ أَيضاً[4]. وَقَليلُ: مُفْرَدُ اللَّفظِ وَقَدْ وُصِفَ بِـهِ الجَمْـعُ، وَإِنَّمـا جَـازَ ذَلِـكَ؛ لأَنَّ فَعِيلاً يُشْبِهُ المَصَادِرَ، كَقَوْلِكَ: نَذِيرٌ وَنَكِيرٌ، وَقِيْلَ[5]: وَضْـعُ الوَاحِـدِ مَوْضِـعَ الجَمْـعِ، فَأُضْمِرَ العَدَدُ، وَيَجُوزُ في الكَلَامِ قَلِيْلُونَ.

٤- ومَـا قَـلَّ مَـنْ كَانَـتْ بَقَايَـاهُ مِثْلَنَـا      شَـبَابٌ تَـسَامَى لِلْعُـلَا وَكُهُـولُ[6]

ما: نافيةٌ. ومَنْ: فَاعِلُ قَلَّ. والهاءُ: في بقَايَاهُ تَعُودُ على لَفْظِ (مَنْ)، وَلَوْ جَمَـعَ عَلَـى مَعْناهـا جَازَ. ومِثْلَنَا: خَبَرُ كَانَ، وَمِثْلُ لا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ كالمـصَادِرِ، وَقَـدْ [جَـاءَ جَمْعُهَـا فـي قَوْلِـهِ عَـزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾[7]، وَمِنْها: ﴿يَرَوْنَهُم

(١) تقول: كسوتُ زيداً ثوباً، فتجاوِز إلى مفعولٍ آخر.. ينظر: الكتـاب١/ ٤٣. والأصـول لابـن السّرّاج١/ ١٧٧.

(٢) في (ك): (إِنَّهُ مَرْفُوعٌ).

(٣) كقوله: الفصيل بمعنى المفصول. ينظر: إسفار الفصيح للهروي: ١/ ١٩١. وكطريق بمعنـى مطروق. ينظر: نتائج الفكر للسهيليّ: ٢٣٧.

(٤) لا يوصف بالمصدر إلا إذا أريـدت المبالغـة لكثـرة وقـوع ذلـك الحـدث.. ينظر: المـسائل السفرية في النحو لابن هشام: ١٥

(٥) ينظر: الخصائص ٢/ ٤١٩.

(٦) ينظـر، ديوانـه: ٨٨، فـي (ك): (تـسامى للعـلاء كُهـولُ)، والوجـه مـا أُثبـت. والبيـت فـي المـسْتَطْرَفِ: ١٥١. والبيـت فـي أمـالي القـالي البغـدادي ١/ ٢٦٩. وفـي البيـان والتبيـين ١٨٥/٣.

(٧) محمد ٣٨. ينظر: معاني القرآن للفراء١/ ٣٦٧.

﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾[1]، وَإِفْرَادُها كَقَولِهِ:﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[2]، وَ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾][3].

[٣١/ب] وَشَبَابٌ: خَبَرُ مُبْتَدأ[4]/ مَحْذُوفٍ، أي: قَوْمُنا شَبَابٌ. وَتَسَامَى: مُضَارِعٌ، والتاءُ حَرْفُ المُضارعَةِ، وَهُنَا تَاءٌ أُخْرَى قَدْ حُذِفَتْ[5]، وَهِيَ تَاءُ التَّفَاعُلِ، ولا يَجوزُ حَذْفُ الأُوْلَى؛ لأَنَّها حَرْفٌ لِمَعنًى، والثَّانِيَةُ لِغَيْرِ مَعْنًى؛ لأَنَّ التَّكْرِيرَ حَصَلَ[6] بالثَّانِيةِ، فَيَحْدُثُ مَحْصُولُ الفِعْلِ بِها[7].

---

(١) آل عمران ١٣.

(٢) سورة المؤمنون ٤٧. قوله تعالى: ﴿مِثْلِنَا﴾: إنَّما لم يُثَنِّ؛ لأَنَّ (مِثلاً) في حكم المصدر، وقد جاءت تثنيته، وجمعه في قوله: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ آل عمران ١٣، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ محمد ٣٨، وقِيلَ: إِنَّما وَحَّدَ؛ لأنَّ المماثلة في البشرية، وليس المراد الكمية، وقيل اكتفى بالواحد عن الاثنين. ينظر التبيان للعكبريِّ ١/ ٩٥٦.

(٣) سقط ما بين المعقوفين من (ك)، وسقط من(ي): (بين وجمع..) من قوله: (.. كالمصادر، وقد..).
والآية في النساء ١٤٠. إذاً هاهنا مُلْغَاةٌ؛ لوقوعها بين الاسم والخبر؛ ولذلكَ لم يذكرْ بعدها الفعل، وأفردَ مثلاً؛ لأنَّها في معنى المصدر، ومثله: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ المؤمنون٤٧، وقَدْ جَمَعَ في قوله: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾. ينظر التبيان للعكبريِّ ١/ ٩٥٦.

(٤) في (ك): (خبر ابتِداء محذوف)...

(٥) في (ك): (وهنا بالجرِّ قد حذفت..)، لا معنى لها. أصله تتسامى، ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٥٢، وحاشية الصبان١/ ٣٥٥.

(٦) في (ك): (قد حصلَ..).

(٧) في (ك): (فيحذفُ محصول الفعلِ بها). فَحَذفُ إحدى التاءينِ اسْتِثْقَالاً للجمعِ بينهما. فَإِنْ قلتَ: هَلّا أُدغمت كما أدغمت في ادَّاركَ، والأصل تَدارك؟قُلتُ: لَيْسَ هذا مَوضِعَ إدغامٍ؛ لأَنَّهُ فِعْلٌ مُضارعٌ، أَلا تَرَى لو أدغمَ لاحتيج إلى جَلْبِ ألف الوصلِ؛ لكونه أوله، وألف الوصلِ لا يدخلُ على الفعلِ المضارعِ. ينظر شرح المرزوقي١/ ١١٢.

٥- وَمَـا ضَــرَّنَا أَنَّــا قَلِيــلٌ وَجَارُنَــا    عَزِيــزٌ وَجَــارُ الأَكْثَــرِينَ ذَلِيــلُ[(١)]

في (ما)، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هِيَ نَفْيٌ. والثَّاني: هِيَ[(٢)] اسْتِفْهَامٌ، فَعَلَى هذا، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هِيَ في مَوْضِعِ نَصْبِ بِـضَرَّنَا، أَيْ: أَيَّ شيءٍ ضَرَّنَا فَلْيَبْقَى[(٣)]. وَالثاني: في مَوْضِعِ رَفْعٌ بالابتداءِ وما بَعْدَهُ الخَبَرُ[(٤)]. وأَنَّا قَلِيلٌ: [جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِضَرَّ؛ وَلِهذا فُتِحَتْ أَنَّ[(٥)]، والجَمْيعُ في مَوْضِعِ المصَدَرِ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بدلاً من (ما)؛ لأنَّ البدلَ في الاستفهامِ تُعَادُ مَعَه أداةُ الاسْتِفْهَامِ؛ إِذْ لَوْلا ذَلِكَ لَصَارَ خَبَراً إِلَّا اسْتِفْهَاماً][(٦)].والواو في قَوْلِهِ: وَجَارُنَا عَزِيزٌ: واو الحَالِ، وَكَذَلِكَ الواو الأُخْرى[(٧)]، وجَازَتِ الحالانِ؛ لأنَّهما عَنْ شَيْئَيْنِ، وَلَوْ كَانا عَنْ شَيءٍ وَاحِدٍ لَمْ يَجُزْ

---

(١) ينظر، ديوانه: ٨٨، والبيت في كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق الطناحي: ٥٢٤، والشاهد: قليلٌ: مفردٌ، يرادُ به الكثرة.. والبيت في المسْتَطْرَفِ في كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف: ١٥١. والبيت في أمالي القالي البغدادي ١/٢٦٩. ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تأليف أحمد بن محمد التلمساني٢/٣٩٨. والبيت في كتاب عيار الشعر لابن طباطبا (ت٣٢٢هـ):٦٨ وقد نسبه لعبد الملك بن عبدالرحيم الحارثي. والبيان والتبيين للجاحظ ٣/١٨٥، ونُسِبَ للسموأل. وفي العقد الفريد ١/٢٣٦، وقد عُزِي للسموأل. والبيت في ديوان المعاني لأبي الهلال العسكري ١/٨٣، وقد عُزِي للسموأل.

(٢) سقط من (ك): (هي).

(٣) وعند المرزوقي في شرحه ١/١١٣: والمعنى: (أيُّ شيءٍ يَضُرُّنا).

(٤) في (ك): (وما بعده خبره).

(٥) ينظر: المقتضب٢/٣٤٢. واللباب للعكبريّ ١/١٣٣.

(٦) ما بين المعقوفين من حاشية: (ي)، وفي متن (ك): سقط منها قوله: (ولا يجوز أنْ يكون بدلاً..) إلى: (لصار خبر إلّا استفهاماً).

(٧) يعني: وَجَارُ الأكثرينَ. والواو من قوله: وَجارُنا عزيزٌ. واو الحال، أي: لا يضرُّنا ذلك والحال هذا، وكذلكَ من قوله: وَجارُ الأكثرينَ ذليلُ. واو الحالِ، وإنَّما صَلُحَ الجمعُ بين =

عِنْدَ المُحَقِقِّيْنَ؛ لأَنَّهُمْ لا يَنْصِبُونَ عَنْ وَاحِدٍ إِلَّا حَالاً وَاحِداً؛ لأَنَّهَا مُشَبَّهةٌ بالمَفْعُولِ، ولا يُذْكَرُ المَفْعُولُ هُنا[1].

٦- لَنَا جَبَلٌ يَحْتلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ[2]

يَحْتلُّهُ نحلُّه بِمَعْنًى[3]، والجُمْلَةُ صِفَةٌ لِجَبَلٌ. وَمَنْ: بِمَعْنَى الذي، وَيُضَعَّفُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً؛ لأَنَّهُ لا يَنْتَفِي لهَا عُمُومٌ يَتَمَدَّحُ بِهِ. وَمَنِيعٌ: صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ، جَاءَتْ بَعْدَ صِفَةِ جُمْلَةٍ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[4]. [وَقَدْ تأتي المفردةُ قبلَ الجُملَةِ، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾[5]، وقَدْ تأتي

= الحالينِ؛ لأنَّهما لذاتينِ مُخْتَلفَتينِ، ولَوْ كانا لذاتٍ واحدةٍ لم يصْلُحْ. ينظر: شرح المرزوقي ١/١١٣.

(١) قال أبو علي الفارسيُّ: هذا باب ما يعملُ فيه الفعلُ فينتصبُ، وهو حالٌ: قال: ويكونُ معناهُ ثانياً كمعناه أولاً إذا قلت: كَسَوْتُ الثوبَ. قالَ أبو عليّ: معنى الثوبَ إذا كان مفعولاً في قولكَ: كسوتُ الثّوبَ كمعناهُ أولاً إذا كانَ قلت: كُسِيَ الثوبُ؛ لأَنّهُ في كلا الموضعينِ مَفْعُولٌ في المعنى، وكذلكَ إذا قُلْتَ: كَسَوْتُ زيداً الثوبَ، فمعناه ثانياً كمعناهُ أولاً؛ لأنّهُ في كلا الموضعينِ مفعولٌ به، وأَمَّا الحالُ والاسم المنتصب عليها فلا يكونُ معناهُ أولاً كمعناهُ ثانياً، كما كانَ المفعول به كذلكَ. ينظر التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسيّ ١/٧٨، وينظر: الكتاب ١/٢٠، وينظر: شرح السيرافي ١/١٣٢، وينظر: شرح المرزوقي ١/١١٣.

(٢) ينظر، ديوانه: ٨٨، والبيت في المسْتَطْرَفِ: ١٥١. وفي أمالي القالي البغدادي ١/٢٦٩. ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تأليف أحمد بن محمد التلمساني٢/٣٩٨. والبيت في كتاب عيار الشعر لابن طباطبا (ت٣٢٢هـ): ١٠٧.

(٣) ينظر: المحكم لابن سيده٢/٣٦٨ (حلّ).

(٤) الأنعام: ٩٢-١٥٥. قوله: أنزلناهُ في موضعِ رفع صفة لكتاب، و مُبَاركٌ صفة أخرى، وقَدَّمَ الوصفَ بالجملةِ على الوصفِ بالمفردِ، ويجوزُ النصبُ في غير القرآن على الحالِ من ضمير المفعولِ، أوْ على الحالِ من النكرةِ الموصوفةِ. ينظر التبيان لأبي البقاء العكبريّ ١/٥١٩-٥٥٠.

(٥) الأنبياء: ٥٠، ما بين المعقوفين سقط من (ي)، وما أثبت من (ك).

المفـردةُ]. وَهُـوَ كَلِيـلُ: جُمْلَـةٌ فـي مَوْضِـعِ الحَـالِ، أَي: يَـرُدُّهُ كَـالَّاً. وَيَـرُدُّ: صِـفَةٌ أُخْرَى لِـ(جَبَلٌ)، وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ حـالاً[1] مِـنَ الـضَّمِيرِ فـي(مَنِيـعٌ)، أَي: يَمْنَـعُ رادّاً لِلطّرْفِ[2].

٧- **أَصْـلُهُ تَحْـتَ الثَّـرَى وَسَـمَا بِـهِ إِلَـى الـنَّجْمِ فَـرْعٌ لا يُنَـالُ طَوِيـلُ**[3]

تَحْتَ: هُنَا ظَرْفٌ، لِـ(رَسَا)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْ أَصْلِهِ[4]. وَسَمَا بِـهِ، أَيْ: أَسْمَاهُ فالباءُ/للتَّعْدِيَةِ[5]، كَمَا أَنَّ الهَمْزَةَ كَذَلِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الباءُ للاسْتِعَانةِ[6]، [٣٢/أ] أَي: سَمَا فَرْعُهُ بِسَبَبِهِ. ولايُنَالُ: صِفَةٌ لِفَرْعٍ.

٨- **وَإِنَّـا لَقَـوْمٌ لا نَـرَى القَتْـلَ سُـبَّةً إذا مَـا رَأَتْـهُ عَـامِرٌ وَسَـلُولُ**[7]

(١) في (ك): (أوْ حالاً من الضَّميرِ في منيع أوْ يمنع..).

(٢) فـي (ك): (فـي منيـع أو يمنـعُ رادّاً للطـرف)، والطَّـرْفُ: النظـرُ، والعـينُ جميعـاً. ينظـر: الصحاح٤/١٠٨١ (طرف)، وشرح المرزوقي ١/١١٤.

(٣) فـي ديوانـه: ٨٨، وفـي شـعر الـسموأل: ٩٠ وروايتـه: (لا يُـرامُ طويـلُ)، وشـرح المرزوقـي ١/١١٤، والبيت في المسْتَطْرَفِ: ١٥١: (سرى أصْلُهُ.. لا يزالُ طُويل)، والبيت في أمـالي القالي البغدادي ١/٢٦٩،رواهُ: (لا يُرامُ طويلُ)، ونفح الطيب من غصن الأنـدلس الرطيـب تأليف أحمد بن محمد التلمساني٢/٣٩٨. والبيـت في كتـاب عيـار الـشعر لابـن طباطبـا (ت٣٢٢هـ): ١٠٨.

(٤) في (ك): (ظَرْفٌ لرسا أو حالٌ من أصْلِهِ..).

(٥) ينظر: حاشية الصّبّان على شرح الأشموني٢/٣٣٧.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك٢/٨٠٦.

(٧) في (ك): (مـا نَـرى القتـلَ)، وهـي هـي في ديوانـه: ٨٨، والبيـت فـي شـعر الـسموأل: ٩١، والتنبيه لابن جني: ٦٤ حماسية رقم ١٦. والبيـت في إيـضاح شـواهد الإيـضاح، للقيـسي ١/٧٣. وعامر قبيلة: هم صعـصة بـن معاويـة بـن بكـر بـن هـوازن. ينظـر: جمهـرة أنـساب العرب: ٢٧٢، وسلول قبيلة: هم بنـو مـرة بـن صعـصة بـن معاويـة بـن بكـر. ينظـر: نـسب عدنان وقحطان للمبرد: ١٣.

والروايةُ: لا نَرَى[١]، وَقَدْ رُوِي (ما)[٢] فَقِيلَ: مَعْنَاهَا هُنَا وَاحِدٌ، والصَّحِيحُ أَنْ لا يَبْقَى الفِعْلُ في المستَقْبَلِ[٣]، وما: إذا دَخَلَتْ عَلَى مَاضٍ نَفَتْهُ، وَإِذا دَخَلَتْ عَلَى مُضَارِعٍ نَفَتْهُ في الحَالِ[٤]؛ وَلِذَلِكَ لا تَقَعُ في جَوابِ الشَّرْطِ بَلْ تَقَعُ لا، كَقَوْلِهِ تَعَالى:[٥] ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي﴾[٦]، وَغَرَضُ البَيْتِ نَفْيُ هَذا الفِعْلُ عَلَى الدَّوَامِ. و(لا) فيهِ أَوْجُهٌ، وكانَ القياسُ أَنْ يَقُولَ: لا يَرَوْنَ[٧]؛ لأَنَّ الجُمْلَةَ صِفَةٌ لِقَوْمٍ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيها ضَميرُهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ حُمِلَ الكَلامُ عَلَى المَعْنَى؛ كَأَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ لا نَرَى، يَدُلُّ على ذلِكَ أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ القَوْمَ فَقُلْتَ: إِنَّا لا نَرَى صَحَّ اللَّفْظُ والمَعْنَى؛ فَلِذَلِكَ حَسُنَ، وقَدْ جَاءَ مِنْهُ في الشِّعْرِ كَثِيرٌ سَيَمُرُّ بِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى[٨]، وَكَذَلِكَ في صِلَةِ الذي. ويَرَى: هُنا يَتَعَدَى إِلى مَفْعُولَيْنِ: فَالأَوَّلُ: القَتْلَ. وَالثَّاني: سُبَّةً[٩]. وَإِذا: مَنْصُوبَةٌ بِـ(يَرَى). وعَامِرٌ: مَصْرُوفٌ؛ لأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الحَيَّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ في مَوْضِعٍ آخَرَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ؛ يُرَادُ بِهِ القَبِيلَةَ[١٠].

---

(١) في (ك): (ما نَرَى).

(٢) رواية الديوان كما مرّ في التخريج، وفي (ك): (ما نَرَى). وشرح المرزوقي ١/ ١١٤.

(٣) سقط حرف الجر (في) من (ك): في قوله: (في المستقبل..).

(٤) ينظر: الخصائص لابن جنّي١/ ١٦٨.

(٥) (تعالى): زيادة من (ك).

(٦) يس: ٢٣. وقوله: لا تُغْنِ عَنِّي هُوَ جوابُ الشَّرْطِ؛ ولا يجوزُ أَنْ تَقَعَ (ما) مكانَ (لا) هنا؛لأنَّ ما تَنْفِي ما في الحالِ، وجوابُ الشَّرْطِ مُسْتَقْبَلٌ لا غير. ينظر التبيان للعكبريِّ ١/ ١٠٨٠.

(٧) في (ي) (لا يُورنَ)، تصحيفٌ، وما أثبت من (ك).

(٨) سقط من(ك):(سَيَمُرُّ بِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى).في ص١٩٩:(نَحْنُ حَبَسْنا)يصحُّ(إِنَّا حَبَسْنا).

(٩) وقوله: سُبَّةً نُصِبَ عَلى الحالِ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٦٦.

(١٠) سقط من (ك): (على ما ذكرنا). قالَ الزَّجاجُ: «.. بنو تميمٍ، وهؤلاء أسدٍ، وبنُو سَلُولٍ.. فهذه الأسماءُ مصروفاتٌ؛ وهي إذا جعلتها للقبائل غير مصروفةٍ، وإذا جعلتها للأحياء فمنزلتها منزلة المذَكَّرِين». ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ): ٧٧.

وَنَرَى: عَلَى مَا ذَكَرْنَا بِمَعْنَى نَعْلَمُ[1]، وَنَعْلَمُ هُنَا بمعنى الظَّنَّ لا اليَقِينَ؛ لأَنَّ اليقينَ لا يَخْتَلِفُ لِلْعُقَلاءِ، وقَالَ ابنُ جِنِّي[2]: يَرَى هُنا بمعنى يَذْهَبُ، كما يَقُولُ: فَلانٌ يَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ[3]، فَعَلَى هَذا يَتَعَدَى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ سُبَّةً حَالاً[4]، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيةِ العَيْنِ؛ لأَنَّ سُبَّةَ القَتْلِ لا تُرَى بالعَيْنِ، ولا مِنَ الرُّؤْيةِ/بِمَعْنَى المَعْرِفَةِ؛ لأَنَّ المَعْرِفَةَ لَهَا تَعَلُّقٌ بالعَيْنِ، أَوْ بِالعِلْمِ اليَقِينِ، وَهُما [٣٢/ب] مُتَقَارِبَانِ.

**٩- يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ[5]**

---

(١) أثبت الجوهري في الصحاح٦/٣٠٠، (رأى) لها المعنيين. وينظر: شرح إيضاح إبي علي الفارسي للعكبري٢/٦٧٠.

(٢) قال ابن جني: فقد بَطَلَ أَنْ تَكُونَ نَرى في البيتِ بمعنى نَعْلَمُ من وجهيها، أَوْ بمعنى نُبصِرُ، وثبتَ بِذلِكَ أَنَّهُ بمعنى نعتقِدُ من الرأي والاعتقادِ، كالتي في قوله: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ﴾ النساء: ١٠٥، وبمنزلةِ قَولهم: فلانٌ يَرَى رأيَ الخوارجِ، ويرى رأيَ أبي حنيفةَ، أي: يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُ، وهذه مُتَعَدِيةٌ إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ، كقوله: ﴿مَاذَا تَرَىٰۚ﴾ الصافات: ١٠٢، وقال: لا بأسَ بالفارسِ أَنْ يَفِرا إذا رَأَى ذاكَ وأنْ يَكُرَّا، أي: اعتقدَ صوابَ ذلِكَ.. ينظر إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن القيسي، تحقيق محمد الدعجاني١/٧٢. ورُبَّما تأوَّلَ تَرَى إلى تبصر أما ترى أيُّ برْقٍ هاهُنا، وتأوّلَهُ على معنى: تُبصِرُ ينظر التنبيه لابن جني: ٦٦، والكتاب ١/٢٣٦، وشرح الكتاب للسيرافي ٤/٢٢٧، والتعليقة ١/١٥١-١٥٢، والمسائل البغداديات ٣٧٤-٣٧٥. والشرح المنسوب لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩) ١/٨٧.

(٣) الخوارج: هم الذين خرجوا على الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد٤/١٩٤. وأسد الغابة٣/٦١٢.

(٤) ينظر إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الحسن القيسي ، تحقيق محمد الدعجاني١/٧٣.

(٥) في (ك): (يُقَصّرُ)، وجاء بحاشية الناسخ (يقرِّب). وفي ديوانه: ٨٩، والبيت في كتاب الصناعتينِ لأبي هلال العسكريّ: ٢٠٠، وفي البيان والتبيين ٤/٦٨، وفي زهرة الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق القيرواني (ت٤٥٣هـ) ٤/١٤٩، قاله معزواً للسموأل في =

حُبَّ: مَصْدَرُ حَبَبْتُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ في أَحْبَبْتُهُ[١]، وقَالَ المُحَقِقُونَ[٢]: الحُبُّ: اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ الذي هُوَ الإِحْبَابُ، ولكِنْ يَعَمَلُ عَمَلَ المَصْدَرِ[٣]، وَهُوَ مُضَافٌ هُنَا إلى المفعُولِ، أي: يُقَرِّبُ حُبّنَا الموت، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلى الفاعِلِ، أي: حُبُّ الموتِ إِيَّانا،وَكَلاهُما قَدْ خُرِّجَتِ الأَشْعَارُ بِهِ[٤].وآجَالَنَا: مَنْصُوبٌ بـ(يُقَرِّبُ)[٥]. ولَنَا: زَائِدَةٌ في البيانِ، والتَّقْدِيرُ: وَتَكْرَهُهُ أَصْحَابُ أَجَالِهِمْ، فَحَذَفَ المُضَافَ، وإِنَّما قَدَّرَ هَذا؛ لِتَكُونَ الكَراهَةُ مُضَافَةً إلى أَصْحَابِ الآجَالِ؛ كَمَا كَانَ الحُبُّ في الأَوَّلِ مُضَافاً إِلَيْهِمْ.

---

= (قِصَرِ العمر)، وفي العمدة في محاسن الشعر لأبي عليّ الحسن رشيق القيرواني ٢/٣٩ في مبحثِ: أنَّ السموأَلَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بالاستِطرادِ، وفي بهجة المَجالِسِ، وأُنس المُجالس، وشحذ الذّاهن والهاجس، لأبي عمر يوسف عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، ٢/ ٤٨٠، تحقيق محمد مرسي الخولي، وعزاه للسموأل.

(١) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت: ٦٩.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ يجوزُ إضافة الشيء إلى نفسه، إذا اختلفَ اللفظانِ، وذهبَ البصريونَ إلا أَنَّهُ لا يجوزُ، إلا عن طريق حذف المضاف، كقوله تعالى: ﴿جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ ق: ٩، فلا حجة للكوفيين؛ إِذِ التقديرُ حَبُّ الزَّرْعِ الحَصِيدِ. ينظر تفصيل المسألة (٦١) من الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ٢/٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨. وإذا كانَ حَبَّذا مع التركيب أَزال فعليته فكذلكَ الحال هنا مع إضافة: حُبُّ المَوتِ قال العكبري: قال قومٌ: حَبَّذا زيدٌ مركّبٌ في مَوضعِ رفع بالابتداء، وزيدٌ خبره، وقد غُلِّبَ على هذا القول جانب الاسم. ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ لأبي البقاء العكبريّ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام، تح: عبدالرحمن الحميدي. بإشراف الدكتور محمد المفدى ٢/٤٧١. وينظر: تفصيل اسمية حُبُّ في الكتاب ٢/ ١٨٠. وفي المقتضب ٢/١٤٥. وفي الأصول ١/ ١١٥. وفي الجمل للزجاجي: ١١٠. وفي اللمع: ٢٢٣.

(٣) ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٠٤. وإعراب القرآن للباقولي ٢/٤٩٢. والتبيان ١/ ١٤٤.

(٤) سقط من (ك): (وكلاهما قد خرجت الأشعار به).

(٥) في (ك): (منصوبٌ بيقصِّر).

١٠- وَمَـا مَـاتَ مِنَّـا سَـيِّدٌ حَتْـفَ أَنْفِـهِ ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كَـانَ قَتِيـلُ(١)

حَتْفَ أَنْفِهِ(٢): يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ المَصَادِرِ(٣)، ولايُتَكَلَّمُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، والنَّاصِبُ لَـهُ مَاتَ المَذْكُورَةَ؛ لأَنَّهُ في مَعْنَى المصْدَرِ، لَـوْ اُشْتُقَّ مِنْـهُ، وَقِيـلَ: يَنْتَـصِبُ(٤) بِـحَتْفَ، لَـوْ نُطِـقَ لَـهُ بِفِعْـلٍ، وَلَكِـنْ أَغْنَـى عَنْـهُ مَـاتَ، والأَوَّلُ يُخَـرَّجُ عَلـى قَـوْلِ المَـازِنيّ(٥).

(١) ديوانه: ٨٩، طُلَّ: لم يؤخذ له بثأرٍ. والبيت في التنبيه لابن جني: ٦٧ الحماسية ١٦، وفي شرح المرزوقي ١/١١٧، وفي المسْتَطْرَفِ: ١٥١، وروايته: (ولا ظلَّ مِنَّا). وفي البيان والتبيين ٤/٦٨، وروايته: (وما ماتَ منَّا ميّتٌ في فراشِهِ).

(٢) «مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ» وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه، ينظر: مجمع الأمثال، ٣/٢٨٨ هو أنْ يموت على فراشه من غير أن يقتل فتخرج نفسه من أنفه وفمه، والمستقصى، ٢/٣٣٨، وتمثال الأمثال، ٢: ٥٥٧ تقال: إذا مات من غير قتل ولا ضرب، والمرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية، ص ٦١ وما زال العرب يتمادحون الموت قعصا، ويتسابون بالموت على الفراش، وقيل أول من قاله الرسول ﷺ نهاية الأرب، ٣/٢٢٣ وهذا غير صحيح لأنه ورد في الشعر الجاهليّ.

(٣) ينظر التنبيه لابن جني: ٦٧ الحماسية ١٦ حيثُ يقول: حتفَ أنفِهِ: ينتصبُ انتصابَ المصدر؛ وذلكَ أنّه مصدرٌ، وفي معنى الموت، فكأنه قال: وما مات منّا سيّدٌ مَوْتَ أنفه، أي: الموت الذي تخرجُ معه النفس من أنف الميّت، يعني مَوتَ الدَّعةِ، لا موت القتل والجراح الذي تخرجُ معه النفس من غير الأنفِ بل من مَوْضِعِ الجرح.

(٤) في (ك): (ينتصبُ انتصاب المصادر، بحتفِ..). ينظر: شرح المرزوقي١/١١٧.

(٥) هو بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان كان من كبار علماء البصرة، أخذ العلم عن أبي عبيدة والأصمعي.. وله من المؤلفات كتاب التصريف، والألف واللام، والعروض والقوافي، توفى بالبصرة ٢٤٩هـ. ينظر: ترجمته في طبقات النحويين: ٨٧، ونزهة الألباء: ١٤٠، وإنباه الرواة ١/٢٨١، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٢/٧٥٧. وقياسُ قول أبي عثمان في نحوِ هذا أنْ يكونَ حتفَ أَنفِهِ منصوباً بنفسِ ماتَ هذه الظاهرةُ؛ لأنّهُ في معنى الموتِ، كقوله: تَبَسَّمَتْ وَمِيضَ البرقِ. ينظر التنبيه لابن جني: ٦٧. وينظر: اللباب١/٣٠٠، وشرح الكافية الشافية٢/٧٧٦، وهمع الهوامع٢/٩٨.

والثَّاني[1] على قَوْلِ سيبويه[2]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً في مَوْضِعِ الحَالِ، أي: ما مَاتَ مِنَّا سيّدٌ بَغْتَةً ولا غَيرَ مُقَاتِلٍ. وَقتيلُ: هُنَا يَرْتَفِعُ بـِ (طُلَّ)، يُقَالُ: طُلَّ دَمُ القَتِيْلِ، أَيْ: أُبطِلَ[3]. فَعَلَى هذا في كَانَ، وَجْهَانِ، أحَدُهُما: هِيَ التَّامَّةُ،أَيْ: مَيِّتٌ حَيْثُ وُجِدَ[4]. وَفِي كَانَ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلى القَتِيْلِ؛ لأَنَّ النِّيَّةَ بالقَتِيلِ التَّقَدُّمِ[5].

**١١- تَسِيلُ عَلى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيْلُ**[6] / [٣٣/أ]

قَوْلُهُ:[7] وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ اسْمُ لَيْس مُضْمَرٌ فِيها يَرْجِعُ إلى النُّفُوسِ. وعَلَى: يَتَعَلَّقُ بِتَسِيلُ، والجُملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبْرِ لَيْسَ، أَيْ: وَلَيْس سَائِلَةً عَلَى غَيْرِهِ، وَمَنْ رَوَى السُّيُوفَ[8] في المَوْضِعَيْنِ، أَوِ الظُّبَاتِ في المَوْضِعَيْنِ كَانَ

---

(١) سقط من (ي):(الثاني)، وما أثبت من (ك).

(٢) ينظر: الكتاب١/٩٨. وقياسُ قَول سيبويه أنْ يكونَ منصوباً بفعلٍ آخرَ في معنى هذا، يدلُّ هذا عليه؛ ألا تراهُ حَمَلَ وَمِيضَ البرْقِ على أَوْمَضَتِ الدالُّ عليه تَبَسَّمَتْ، فكَأَنَّهُ قالَ: حَتَفَ حَتْفَ أَنْفِهِ، أوْ نَحْوَ ذلِكَ لَوْ نُطِقَ بِفِعْلِهِ، غيرَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لا فِعْلَ له مستعملاً، لكنّهُ مُقَدَّرٌ. ينظر: التنبيه لابن جني: ٦٧. وشرح المرزوقي١/١١٧.

(٣) هكذا قال الجوهري في الصحاح ٥/١١(طلل): «وَأُطِلَّ دَمُهُ: أَهْدره..»، وقال المرزوقي في شرحه ١/١١٧: «طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ طَلّاً، إذا أُهْدِرَ».

(٤) في (ك): (أي: وُجِدَ..).

(٥) في (ك): (النِّيَّة بالقتيلِ التقديم).

(٦) ينظر ديوانه: ٨٩، وفي حاشية (ك): (على غير الحديد تَسِيلُ). وهو في البيان والتبيين ٤/٦٨، وروايته:

**تسيل على حدّ السيوف نفوسُنا وليست على غير السيوفِ تسيلُ**

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) كما في البيان والتبيين٤/٦٨، كما مرّ في تخريج البيت، وشرح المرزوقيّ١/١١٧. وفي الصحاح٦/٤٠٤(ظبى): «وظُبَةُ السيف، وظبة السهم: طرفه».

ذِكْرُ الثَّاني[1]، وقِيَاسُهُ[2] أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ التَّقَدُّمِ الظَّاهِرِ عَليهِ، وَلِكِنَّ العَرَبَ تُعِيدَ الظَّاهِرَ في مِثْلِ هَذا تَعْظِيماً إِذا كَانَ عَلَماً أَوْ جِنْساً.

**١٢- صَفَوْنا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنا     إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ[3]**

أَطَابَتْ: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةٍ لِإِنَاثٌ. وحَمْلَنَا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلَتْ، فيكُونُ مُضَافاً إلى المَفْعُولِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الحَمْلُ هُوَ الولَدُ في البَطْنِ، وقَدْ حُذِفَ مَفْعُولُ[4] الفُحُولِ، أَي: وَأَطَابَتِ الفُحُولُ حَمْلَنَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفُحُولُ مَعْطُوفاً عَلَى إِنَاثٍ، أَيْ: أَخْلَصَ سِرُّنا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، والسِّرُّ: النِّكَاحُ[5]، وَهُوَ مُشْتَرَكٌ مِنَ الزَّوْجَيْنِ[6].

**١٣- عَلَوْنَا إلى خَيْرِ البُطونِ وَحَطَّنَا     لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ[7]**

اللَّامُ فِي: لِوَقْتٍ بمعْنَى في[8]، أَوْ بمعنَى عِنْدَ، كَمَا قِيْلَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إِنَّكَ

(١) في (ك): (فيها كان ذكْرُ الثاني تفخيماً..). ينظر: شرح الرضي على الكافية١/٢٤١.

(٢) (الواو) من (ك): في (وقياسه..). وهي سقط من(ي). ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق١/٣٠٣، في قوله: «ومن الإشارة التفخيم..».

(٣) ينظر: ديوان الشاعر: ٨٩.

(٤) يجوز حذف المفعول إنْ دلَّ عليه دليلٌ. ينظر: الخصائص٢/٣٧٤.

(٥) قال الأصمعيّ: وأصله تسررت من السر، وهو النكاح. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة٢/٤٧١. وقال المرزوقيُّ في شرحه ١/١١٩: والسِّرُّ: النِّكَاحُ، وَسِرُّ الشَّيءِ: خالصُهُ، ويجوزُ أنْ يكُونَ قَوْلُهُم: سُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ مِنْ هذا.

(٦) سقط من (ك): (وهو مشترك من الزوجين)، وينظر: الشرح المنسوب لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩) ١/٨٨.

(٧) ديوانه: ٨٩، وروايته: (علونا إلى خير الظُّهور)، وفي (ك): (علونا إلى خير الظُّهور)، وفي شرح المرزوقي ١/١١٩ وروايته : ( علونا إلى خير الظُّهور ) . وكذا ديوان الحماسية: ٤٣.

(٨) ينظر: حاشية الخضري على ابن عقيل ١/٣٢٣.

جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾[1]. وَإلى: يَتَعَلَّقُ بِـ(حطَّنَا).

**١٤- فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ مَا في نِصَابِنَا   كَهَامٌ ولا فِيْنَا يُعَدُّ بَخِيْلُ[2]**

الكَافُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَرفَ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بمحْذُوفٍ، أَيْ: مُسْتَقِرُّونَ، أَوْ كَائِنُونَ. ومَا: بمعنى مِثْل فلا يحتَاج إلى مُتَعَلِّقٍ. وبَخِيْلُ: مَرْفُوعٌ بِـ(يُعَدُّ)،والتَّقْدِير: ولا يُعَدُّ فِينَا بَخِيلٌ، فَقَدَّمَ في الحَاجِةِ إِلى/ ذلِكَ، وَهُوَ جَائِزٌ؛ لأنَّ الفِعْلَ يَعْمَلُ فِيما [٣٣/ب] قَبْلَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (لا) بمعنى لَيْسَ فَيَرْفَعُ (بَخِيْلٌ) بِهَا، أَيْ: وَلَيْسَ بَخِيْلٌ يُعَدُّ فِيْنَا. ويُعَدُّ: عَلى هذا في مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرِ لَيْسَ، وَقَدَّمَ الخَبرَ عَلَى الاسْمِ، وَهَذا يَجُوزُ إِذا كَانَ الاسْمُ نَكِرَةً[3]، وِمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

**فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ[4]**

---

(١) آل عمران: ٩. ﴿لِيَوْمٍ﴾ ، تقديرهُ: لعرضِ يومٍ، أو حسابِ يومٍ، وقيلَ اللامُ بمعنى في، أي: في يومٍ. ينظر التبيان للعكبريّ١/ ٢٤٠. وفي الدر المصون٢/ ١٩، ولِيومٍ اللَّامُ للعلَّةِ، أي: لجزاءِ يومٍ، وَقيلَ: هي بمعنى في، ولم يُذْكَرِ المجموع لأجلِهِ. وبحثتِ المسألةُ (اللام بمعنى عند) في حروف المعاني للزجاجي: ٨٤.

(٢) ينظر ديوانه: ٨٩، والبيت في: المستطرف: ١٥١، والمرزوقي في شرحه ١/ ١٢٠، والكَهَامُ: الجبانُ ومن لا خيرَ فيه، وأصله السيف النابي عن الضريبة، ونفي للبخلِ رأساً، وهو في الممتع في علم الشعر وعمله لعبد الكريم النهشلي القيرواني: ٣٣٧، لِـ (عبدالرحيم).

(٣) في حاشية (ك)، مانصه: [اعْلَمْ أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُعَدُّ خَبراً مقدّماً؛ لالتِباسِ الجملة الاسميَّة بالجملة الفعليّة، وكذلكَ لا التي بمعنى لَيسَ لا تَعْمَلُ مع لعدم الخبر، فلا يَصِحُّ قوله: يُعَدُّ في مَوْضِعِ نَصْبٍ خبر ليسَ مقدّمٌ. الوجه مِنْ أَنْ يَقُولَ بَخيلٌ مُبتدأ، وَفِينا خبر مقدّمٌ، و يُعَدُّ: حَالٌ من المستتر في(فينا) العائدُ إلى البخيلِ]. اهـ، ينظر: الإنصاف١/ ١٣٠، (١٨)، وقد بُحث فيها جواز تقديم خبر ليس عليها.. وينظر: اللباب١/ ١٦٩، وحاشية الصّبان على شرح الأشموني(الابتداء) ١/ ٣٠٠.

(٤) من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، كما في الحماسية (٥٠٠) للمرزوقي ١/ ١٢٠ وَصَدْرُهُ:

**من صدَّ عن نيرانها**   =

ولا يَجُوزُ أَنْ يُضْمِرَ في «لا» الشَّأْنُ كَمَا يُضْمِرُ في لَيْسَ[1]؛ لأَنَّ (لا) حَرْفٌ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ.

**١٥- وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِيْنَ نَقُولُ[2]**

في حِيْنَ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ ظَرْفٌ لِـ(يُنْكِرُونَ). والثَّاني: هُوَ حَالٌ مِنَ القَوْلِ، أَيْ: يُنْكِرُونَ القَوْلَ وَاقِعاً حِيْنَ يَقُولُ، وَكَمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ الزَّمَانِ خَبَراً، عَنِ المَصْدَرِ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْهُ، وحِيْنَ: هُنا مُعْرَبٌ؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلى مُعْرَبٍ[3].

**١٦- إِذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قَامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ[4]**

سَيِّدٌ: فَاعِلٌ أَوْ مُبْتَدأٌ عَلى مَا ذَكَرْنَاهُ في غَيرِ مَوْضِعٍ[5]، والأَقْوى هَنا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، وَوَقُوعُ المبتدأِ نَكِرَةٌ ضَعِيفٌ[6]، ولا يَضْعَفُ ذَلِكَ في الفاعِلِ،

---

= وهو من شواهد الكتاب ١/٥٨-٣٥٤، وابن يعيش ١/١٠٨، والإنصاف١/٣٠٣، وابن الشجري ١/٢٣٩، وشرح شواهد المغني برقم ٢٠٨، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٢٠١، واللباب١/٢٣٨، وخزانة الأدب ١/٤٦٧، وشاهدهُ: جعل (لا) بمنزلة (ليسَ)، أي: ليسَ عندي براح.

(١) كما في مثال: ليس الطيب إلا المسك.. فيكون في ليس ضمير الشأن.. ينظر: الجنى الداني: ٤٩٦.

(٢) ينظر: ديوان الشاعر: ٨٩.

(٣) في (ك): (وحينَ هنا معرب؛ لإضافته إلى المعرب). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]، أضيفت هنا إلى جملة: تقوم. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٤/١٧٧.

(٤) ديوانه: ٨٩.

(٥) ينظر: الحماسة (١)، في البيت(٣) ص١٢، والحماسة (١٤) في البيت(١٠)ص١٢١، البيتَ الثَّاني من هذه الحماسيّة ص١٢٤..إلخ

(٦) فإنَّ الابتداء فيه بالنكرة حسن بحصول الفائدة.. ينظر: الأصول لابن السراج١/٥٩.

ومِنَّا: نَعْتٌ لِسَيِّدٌ، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِخَلَا. واللَّامُ في (لِمَا قالَ) :مُتَعَلِّقٌ بـ (قَؤُولٌ)،وَيُروَى: بِما قَالَ، أَيْ: بَدَا[1] يَقُولُ الكِرامُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُتَعَلِّقَةً بِـ (قَؤُولٌ)[2] أَيْ: قَؤُولٌ فَعُولٌ لِمَا قَالَهُ الكِرَامُ. وَالعَامِلُ في (إذا) جَوابُهَا، وَهُوَ (قَامَ). وفِي الكَلامِ حَذْفٌ، تَقْدِيرهُ: قَامَ سَيِّدٌ مِنَّا.

١٧- وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لنَا دُوْنَ طَارِقٍ وَلا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِيْنَ نَزِيلُ[3]

لَنَا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لِـ(نَارٌ)، وأَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ(أُخْمِدَتْ)/ ،أَيْ: مِنْ أَجْلِنا. وَدُوْنَ: ظَرْفٌ لِأُخْمِدَتْ. وفي النَّازِلِيْنَ: يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ [٣٤/أ] بِنَزِيلُ، أَيْ: نَزَلَ في جُمْلَةِ النَّازِلِيْنَ، وأَنْ[4]، يَتَعَلَّقَ بِذَمَّنَا، وأَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْ نَزِيلُ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ قُدِّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً[5]، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ[6] في بمَعْنَى مِنْ[7]، أَيْ: نَزِيلٌ مِنَ النَّازِلِيْنَ.

١٨- وَأَيَّامُنَا مَشْهُورةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غُرَرٌ مَعْرُوفَةٌ وَحُجُولُ[8]

فِي: مُتَعَلِّقٌ بِمَشْهُورةٌ. وَلَهَا غُرَرٌ: جُمْلَةٌ[9] في مَوْضِعِ خَبَرٍ ثَانٍ لأَيَّامٍ، والتَّقْدِيرُ: حُجُولٌ مَعْرُوفَةٌ، فَاكْتَفَى بَصَفَةِ الأَوَّلِ عَنْ صِفَةِ الثَّاني.

(١) سقط من (ك): (بدا).
(٢) في (ك): (متعلّقة بفعُول، أي: قَؤُولٌ فَعُولٌ لِمَا قاله الكرام).
(٣) ينظر: ديوانه: ٩٠.
(٤) سقط من (ك): (وأنْ).
(٥) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٧٧.
(٦) في (ك):(فصارتْ حالاً أَوْ تَكُون في بمعنى..).
(٧) ينظر: حروف المعاني والصفات للزجاجي: ٨٢. وحاشية الصبّان ٨٧/٣.
(٨) ينظر: ديوانه: ٩٠، وفي (ي): طُمِستْ كلمةُ (مشهورة)، ولم يتبقَ منها سوى التاء المربوطة، والإكمالُ من (ك)، وفي حاشية (ك): (معلومةٌ) بدلاً من (معروفةٌ). والبيت في شعر السموأل: ١٦٨: (مشهورة في قديمنا). وديوان الحماسة: ٤٤: (معلومة وحجول).
(٩) سقط من (ك): (جملة).

١٩- وَأَسْيَافُنَا فـي كُـلِّ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبٍ بِهَـا مِـنْ قِـرَاعِ الـدَّارِعِيْنَ فُلُـولُ[١]

قَوْلُهُ: فُلُولُ: مُبْتَدأٌ. وبِهَا: خَبَرُهُ، [وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ فُلُولاً بِقُولِهِ بِهَا؛ لأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ عَلى مَا قَبْلَهُ][٢]. مِنْ قِرَاعِ: صِفَةٌ لِـ (فُلُول) في الأَصْلِ قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً. وقِرَاعِ: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مضافاً إلى الفاعِلِ. وفي كُلِّ شَرْقٍ: يَتَعَلَّقُ بِـ(فُلُول)،والجَيِّدُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَا يَدُلُّ عَليهِ فُلُولُ؛ لأَنَّهُ جَمع المصْدَر، والمصدَرُ لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ[٣]. وَأَسْيَافُنَا: مُبتَدَأٌ. وَبِهَا إلى آخر البيتِ خبرُهُ[٤].

فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لا يَكُونُ الخبَرُ في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ؟ قِيْلَ: لا يَحْصِلُ بِهَذا تَمَامُ المَدْحِ؛ لأَنَّ الأَسْيَافَ إذا كَانَتْ في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْربٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَنْعَتِهِمْ، والغَرَضُ أَنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ في عُمُومِ الأَمْكِنَةِ، لا الإِخْبَارُ بِكَثْرَةِ سِيُوفهمْ[٥].

٢٠- مُعَـوَّدَةً أَلَّا تُـسَلَّ نِـصَالُهَا فَتُغْمَـدَ حَتَّـى يُـسْتَبَاحَ قَبِيْـلُ[٦]

---

(١) ينظر: ديوانه: ٩٠، قدَّم وأخرّ في:(غرب ومشرق)، وفي (ك): (لها من قِرَاعِ..)، والبيتُ صدرهُ في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النميري: ٣٨، حماسية ٨، وعزاه للسموأل، وهو في شعره: ٩٢، برقم ٢٣، وروايته: (وأسيافُنا في كُلِّ يومٍ كَريهَةٍ..). الفَلُّ بالفتح: واحد فُلُولِ السيف، وهي كسُورٌ في حَدّه، ينظر:الصحاح٥/٦٨(فلل).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ك). وجاء في حاشية (ك) ما نصه: [وَأَسْيَافُنَا: مبتدأ، وَفُلُولُ مبتدأ ثَانٍ، بِها: خبر المبتدأ الثاني، مِنْ قِرَاعِ: حَالٌ من المستتر في بها، وَالجملة خبر للمبتدأ الأول]. اهـ

(٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح١/٥٨٢.

(٤) في (ك): (بها خبره إلى آخر البيت..).

(٥) إنَّ (أَفْعَال) قد يجئ لأدنى العدد، وقلته، فكثروا لفظ جمعه، كـ(عدل) و(أعدال). ينظر: علل النحو للوراق: ٥٢٠.

(٦) البيت في ديوانه: ٩٠، وفي شعر السموأل: ١٦٨. والبيان والتبيين ٣/١٦٨، ورواه: (يستباحَ قتيلُ). والقبيل: الجماعة من آباء شتَّى، وجمعه قُبُل. ينظر: الصحاح ٥/٧٤ (قبل).

يُرْوَى: مُعَوَّدَةٌ بالرَّفْعِ[(١)]، أَيْ: هِيَ مُعَوّدَةٌ، وَبالنَّصْبِ عَلَى الحَالِ، والعَامِلُ مَا/ [٣٤/ب] يَتَعَلَّقُ بِهِ الجَارُ، أَيْ: اسْتَقَرَّ بِهَا فُلُولٌ في حَالِ تَعَوَّدها. وَأَلَّا تُسَلّ: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(مُعَوَّدَةٌ)،وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ، كَقُوْلِكَ: عَوَّدْتُ زَيْداً الضَّرْبَ[(٢)]. وَتُغْمَدَ: مَنْصُوبٌ عَطْفاً عَلَى تُسَلَّ[(٣)]، وَيُقَالُ: غَمَدْتُ السَّيْفَ، وَأَغْمَدْتُهُ[(٤)] وهذا لا يُبَيَّنُ فيما لا يُسَمَّ فَاعِلُهُ، كَمَا لا يُبَيِّنُ الفَرْقَ مِنْ: يَضْرِبُ ويُكْرِمُ[(٥)]. وحَتَّى: بِمَعْنَى إلى أَنْ[(٦)]، وَنُصِبَ الفِعْلُ بـأَنْ المُضْمَرَةُ. وقَبِيْلُ، وَقَبِيلَةُ بِمَعْنًى، وقِيْلَ هُوَ جِنْسٌ لِقَبِيلَةٍ[(٧)]، مِثْلُ: نَخْلَةٍ ونَخْلٍ[(٨)].

**٢١- سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سواءً عَالِمٌ وَجَهُوْلُ[(٩)]**

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/١٢٣.

(٢) كان الأولى أنْ يُقَالَ: عَوَّدْتُ زيداً الكرمَ، وينْأَى بالقاعدة النحويّة عن الضّرب لهذا العَلَم!!

(٣) في (ك): (عطفاً على قالَ..). وانتصب معوّدَةً على الحالِ، ويجوزُ أَنْ تَرفعَ على أنْ تكونَ خبر ابتداء مضمر، والعاملُ فيه إذا كانَ حالاً ما يدُلُّ عليه قوله: بها من قراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ. ينظر شرح المرزوقي١/١٢٣.

(٤) وقوله: فَتُغْمَدَ يُقَالَ: غَمَدْتُ السيفَ وأغمدْتُهُ، وأصله الستر، ومنه تَغَمَّدَهُ اللهُ برحمته. ينظر: العين: (غمد) ٤/٣٩٥. والجمهرة لابن دريد: (غمد) ٢/٦٧٠. وشرح المرزوقي١/١٢٣.

(٥) أرادَ الفعل المتعدي.

(٦) ينظر: إلى كتابي العكبريّ: إعراب لامية الشنفرى: ٨٥، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبويّ: ٧٤.

(٧) في (ك): (هُوَ جنسٌ لقتيلة..)، تصحيفٌ. قال ابن فارس: «.. وهذا عندنا قد قيل..» ينظر: مقاييس اللغة ٥/٥٣ (قبل).

(٨) قال أبو البركات الأنباري: «وكذلك كلُّ اسم من أسماء الأجناس التي تدخل التاء في واحده فرقاً بينه وبين الجمع، نحو: نَخْل ونَخْلَة، وتَمْر وتَمْرَة..» ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٨٥. وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٧٣٥

(٩) ينظر ديوانه: ٩٠، وفي حاشية (ك) ما نصه: (عَنَّا عنكم..). وفي شرح المرزوقي ١/١٢٣ رواه: (عَنَّا عنكم)، والمستطرف: ١٥١رواه: (فَليسَ سواء..)، والبيان والتبيين ٣/١٨٦، والبيت في نقد الشعر لأبي الفرج قُدامة: ١٨٩، ورواه: (فليس سواءً..).

الشَّرْطُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الفِعْلِ، وَحَرْفِ الجَرِّ، وَيُـرْوَى: فَتُخْبَـرِي[1]، وَهُـوَ مَنْـصُوبٌ عَلَى جَوابِ الأَمْرِ، كَقَوْلِكَ: زُرْنِي فَأَزُرَكَ، وَحَقِيقَةُ نَصْبِهِ بِأَنْ مُضْمَرَةً[2]. وسَواءً: خَبَرُ لَيْسَ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا نَكِرَةً؛ لأَنَّ سَوَاءً في مَعْنَـى الفِعْـلِ؛ لأَنَّ ذَلِـكَ فـي سِـياقِ النَّفْيِ، فَيَسْتَوِي التَّعْرِيفُ والتَّنْكِيرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى سَوَاءٌ بالرَّفْعِ[3]؛ عَلَى أَنْ يَكُـونَ في لَيْسَ ضَميرُ الشَّأْنِ، وَيَرْتَفِعُ سَوَاءٌ بالابْتِداءِ. وعَالِمٌ وَجَهُوْلُ: بِأَنَّهُ فَاعِلُ سَوَاء، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ يَسْتَوِي عَالِمٌ وَجَهُولُ وَحَسَّنَ ذَلِـكَ أَنَّ سَـواءَ فـي مَعْنَـى اسْـتِواءٌ[4]، وَهُـوَ مَـصْدَرٌ؛ وَسـواء هُنـا لا يُثَنَّـى، ولا يُجْمَـعُ، بَـلْ تَقُـولُ: زَيْـدٌ وَعَمْـرٌو سَـواءٌ، وَمَعْنـاهُ: مُسْتَوِيَانِ، وَبِهَذا[5] المعنى كَأَنَّ في سَواءٍ ضَمِيرٌ في قَوْلِهِمْ: مَرَرَتُ بِرَجُلٍ سَـواءٍ هُـوَ والعَدَمِ[6]؛ لأَنَّ ذِلِكَ في مَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ، أَيْ: مُسْتَوٍ[7].

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي ١/ ١٢٣.

(٢) فَتُخْبَرِي ينتصبُ بأنْ مضمرة، وهوَ جوابُ الأمرِ بالفاءِ. ينظر شرح المرزوقي ١/ ١٢٣. وينظر: اللمحة في شرح الملحة٢/ ٨٩١.

(٣) هذا ما عليه رواية ديوان الحماسة: ٤٤.

(٤) ينظر: الكتاب٢/ ١١٩. والمقتضب٤/ ٣٠٤. والأصول٢/ ٢٨.

(٥) في (ك): (وهذا المعنى كأنَّ..). قال الخليل: جعل سواء بمنزلة مستويات، كما في قولِهِ تَعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾ فصلت ١٠، ينظر الكتاب ٢/ ١١٩. وينظر شرح المرزوقي ١/ ١٢٣. وليلةُ السواءِ: ليلةُ ثلاث عشرة؛ لأَنَّ فيها يستوي القمرُ وَيَتَّسِقُ، وهي ليلةُ التَّمامِ.. ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي ص٣٤٧. بل يُجمعُ سواءٌ على أسواءٍ، ومثلُهُ: جوادٌ وأجُوادٌ.. ينظر شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ٨٩.

(٦) وأَمَّا قَوْلُهُ: مَرَرَتُ برجُلٍ سواءٍ والعدمُ، فهو قبيحٌ حَتَّى تقُولَ: هُوَ والعَدَمُ؛ لأَنَّ في سواء اسْماً مُضْمراً مرفوعاً، كما تَقُولُ: مررتُ بقومٍ عَرَبٍ أَجمعُونَ، فارتفعَ أجمعون على مضمرٍ في عَرَبٍ بالنِّيَّةِ. ينظر الكتاب ٢/ ٣١.

(٧) قالَ أبو علي الفارسيّ في مسألة سواء: ومما يرتفعُ من الأسماء بالابتداء قولهم: مررتُ برجُلٍ سواءٍ والعدم قال الشيخ: هذه المسألة لاتدخل في هذا الباب إذا جررت سواء؛ لأنها مجرورةٌ والعدم فاعل، وإنّما تدخلُ فيه إذا رفعت؛لأَنَّ هُناكَ يتحقق المبتدأ والخبر. =

٢٢- فَــإِنَّ بَنــي الــدَّيَّانِ قُطْــبٌ لِقَــوْمِهِم تَــدُوْرُ رَحَــاهُمْ حَــوْلَهُمْ وتَجُــولُ[(١)]

لِقَوْمِهِم: صِفَةٌ لِقُطْبٍ[(٢)]. وَقَوْلُهُ: تَدُوْرُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَراً ثَانٍ لـ(إنَّ)، وَأَنْ/ [٣٥/أ] يَكُونَ مُسْتَأْنَفاً.

## ١٦- وَقَالَ الشَّمَيْذَرُ الحَارِثِيُّ[(٣)]:

١- بَنِـي عَمِّنَـا لا تَـذْكُرُوا الـشِّعْرَ بَعْـدَما دَفَنْـتُمْ بِـصَحْراءِ الغُمَيْـرِ القَوافِيـا[(٤)]

---

= فأمَّا الجرُّ فعلى الصفة لرجل، وسواء في الأصلِ مصدرٌ أو اسم مصدر، وهو هنا واقعٌ موقع اسم الفاعل، مثل صوم وعدل في قولـكَ: رجلٌ صَومٌ، أي: صَائمٌ، وسَواء بمعنى مُسْتَوٍ، ومستوٍ يعملُ عملَ يستوي. وفي سواء ضمير اسم الفاعل، وهذا أحدُ ما يتحملُ فيه المصدر الضمير. ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ، لأبي البقاء العكبري ١/٢٨٨-٢٨٩. وينظر الكتاب ٢/٣١، وينظر التبيان ١/٩٣، والبحر المحيط ١/٤٤، والدر المصون ١/١٠٧، «والسواء يكونُ مصدراً ووصفاً في معنى مُسْتَوٍ». وينظر شرح المرزوقي ١/١٢٣.

(١) ينظر ديوانه: ٩٠، (وتجولُ) إكمال من (ك)، وأمَّا (ي)، فقد طُمِسَتْ. والبيت في المستطرف: ١٥٢رواه: (فإنَّا بني الريان..) ، والقطب: الحديد الذي في أسفل الرحى يدور عليه الطبق الأعلى. ينظر: مقاييس اللغة ٥/١٠٥: (قطب). بني الديّان: بطن من بني الحارث بن كعب، من القحطانية، وهم بنو الربيع بن عبيدالله بن عبدالله.. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٥٨، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحّالة٢/٤١٩.

(٢) أراد تعلُّقَ الجار والمجرور: لقومهم بصفة تقديرها: مستقرٌّ أو حاصلٌ.

(٣) من بني الحارث بن كعب، شاعرٌ فارسٌ، إسلاميٌّ، ينظر المؤتلف والمختلف: ٢٠٦، قال المرزوقي: قال البرقي: هذا الشعر لسُويد بن صُمَيْعٍ المرثديّ، من بني الحارث. ينظر شرحه ١/١٢٤. وقالَ ابن جني في ترجمته: الشَّمَيْذَرُ: صفةٌ منقولة، وهو في الأصل السريع الخفيف. ينظر: المبهج لابن جني: ٤٨.

(٤) الأبيات من الطويل، والغُمَيرُ: مَوضِعٌ ببلاد عقيل. ينظر معجم ما استعجم ٣/١٠٠٤. والبيت في كتاب عيار الشعر: ٤٦. وعندَ المرزوقي في شرحه ١/١٢٤، والشرح =

مَا: هُنَا مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ: بَعْدَ دَفْنِكُمْ الشِّعْرَ، ومَا المصدَرِيَّةُ حَرْفٌ عِنْدَ الجَمْهُورِ[1]، والفِعْلُ صِلَةٌ لَهَا كَمَا أَنَّ أَنْ النَّاصِبةَ كَذَلِكَ[2]، وَقالَ الأَخْفَشُ[3]: هِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ، واتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَعُودُ إِليهَا ضَمِيرٌ.

---

= المنسوب لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩) ١/٩٢، والأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ١/٤٣٨، وشرح التبريزي (ت٥٠٢) ١/٦٢، والبيان والتبيين ٢/١٨٦، وَعُزِي إلى سُويد المراثد الحارثيِّ. وفي إعجاز القرآن للباقلاني: ٧٩ دون عَزْوٍ. وفي بهجة المَجالِس، وأُنسُ المُجالس ليوسف عبد البر النمري القرطبي ٢/٧٧٩، وعزي لسويد الحارثي أو غيره. والأبيات في ديوان الحماسة: ٤٥، وروي: (الشعر بيننا).

(١) ينظر: الكتاب١/٣٦٧-٤١٠. والمقتضب٣/٢٠٠. والأصول١/١٦١. وأَقسام(ما) ثلاثة: اسمٌ، وحرفٌ بلا خِلاف فيهما، وقسمٌ مختلفٌ فيه. وأَمَّا وقوعها حرفاً فسبعة: للنفي، والكافة، والزائدة، وللتأكيد، والواقعة موقع اللام في فعل الشرط.. ينظر شرح إيضاح أبي على الفارسيّ، لأبي البقاء العكبري ٢/٣٧٧-٣٧٩. و(ما) هذه عند البصريين حَرْفٌ؛ لأَنَّها لا يعودُ عليها ضميرٌ من صلتها، وَبِهذا يُفَرِّقُ بينَ حَرْف الموصولات واسمها، وبعض الكوفيين والأخفش يجعلها إذا كانت مصدرية اسماً، ويعيدُ عليها من صلتها ضمير المصدر إِنْ كانَ الفعلُ غير متعدٍّ، وكذلكَ إنْ كانَ الفعلُ متعدِّياً، فإذا قُلْتَ: أعجبني ما صنعت، فتقديره عندهم: ما صنعته، فالهاءُ تعودُ على ما التقديرُ عندهم: الصنعُ الذي صنعته، وهذا تكلُّفٌ لا ضرورةَ تدعو إليه.. ينظر رصف المباني للمالقي: ٣١٥. والإبانة في تفصيل ماءات القرآن للباقولي: ١٨.

(٢) أي: الفعل صلة لِـ(أنْ) المصدرية الناصبة. كقولك: يعجبني أَنْ يَقُومَ زيدٌ، تريد: قيامُ زيد.. ينظر: الأصول١/١٦١.

(٣) ينظر: معاني القرآن: ٤٠-٣٣٩-٣٦١. قال أبو علي: وأَمَّا ما المصدرية فحرفٌ عند الجمهور، واسمٌ عندَ الأخفش ينظر: شرح إيضاح أبي على الفارسيّ، لأبي البقاء العكبري١/٣٥٦. والتبيان لأبي البقاء ١/٢٧، وقد ذكر الخلاف. والمقتضب ٣/٢٠٠. ومعاني الحروف المنسوب للرماني: ٨٩. وشرح اللمع لابن برهان: ٥٩٣-٥٩٤. والأمالي الشجرية ٢/١٩٥. ونتائج الفكر للسهيليّ: ١٣٩. وابن يعيش ٨/١٤٢. ورصف المباني للمالقي: ٣١٥. والإبانة في تفصيل ماءات القرآن للباقولي ١٨. والبرهان ٤/٤٠٨. والمغني ٤/١٢٥. وَقَدْ حُشِيَ بعلامة تضبيب في(ك) بعد قوله: كما أنَّ (أنْ) النَّاصبة، وجاء فيها: [قُلْتُ في دعوى الاتّفاق بَحْثٌ كما يُعْلَمُ وَتُدربَ في عِلْمِ النَّحْو]اهـ.

والأَلِفُ في القَوافِيا: للإِطْلاقِ[١].

٢- فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَنَقْبَلَ ضَيماً أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيا[٢]

مَنْ: بِمَعْنَى الذي، أَوْ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، والعَائِدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: تُصِيبُونَهُمْ، أَوْ تُصِيبُونَ[٣]. وَسَلَّةً: مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: سَالِّينَ[٤]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: بالسَّلَّةِ، أي: بالسَّرِقَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: تَسِلُّونَ مِنْهُمْ، فَأَقَامَ تُصِيْبُونَ مَقَامَ تَسِلُّونَ. ونَقْبَلَ: مَنْصُوبٌ على جَوابِ النَّفْيِ بِلَيْسَ[٥].

٣- وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ فَنَرْضَى إِذا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا[٦]

فِيْنَا[٧]: مُتَعَلِّقٌ بِمُسَلَّطٌ. وَإِذا: مَنْصُوبَةٌ بِنَرْضَى. وَأَصْبَحَ: هَنا نَاقِصَةٌ، ولا يَجُوزُ

(١) في (ك): (والألفُ في القوافيا إطلاقٌ).

(٢) في (ك): (أو تُحَكَّمُ قَاضيا) وديوان الحماسة: ٤٥ (أو يحكِّم قاضيا). أَمَّا (ي): (نُحَلِّمُ قاضياً). وما أثبت من (ك). وديوان الحماسة: ٤٥، روي بالرفع لِـ(فنقبلَ).

(٣) سقط من (ك): (أَوْ تُصِيبُونَ).

(٤) انتصابُ سَلَّةً على أنّهُ مصدرٌ في مَوْضِعِ الحالِ، والتقديرُ: تصيبونهم سَالِّينَ وساقينَ. ولعلَّهُ أَرادَ سَارقينَ. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٢٥.

(٥) انتصَابُ نَقْبَلَ على أَنَّهُ جوابُ النفي بالفاء. ينظر: الأصول في النحو٢/١٧. والمرزوقي في شرحه ١/١٢٥.

(٦) في (ك): (فيكم مسلطٌ). والبيت في إصلاح ما غلطَ فيه أبو عبد الله النمري حماسية١٠: ٤٢-٤٣، وبنفس ما أثبت من رواية. قال النمري: يريدُ فينا وفيكم، كما يقول أحد الحيين المتحاربينَ: حكمُ اللهِ فينا نافذٌ، يُريدُ: فينا وفيكم. قال أبو محمد الأعرابي: هذا خطأٌ، والصوابُ ما أنشدَناهُ أَبو الندى:

**ولكَنَّ حكمَ السيفِ فينا مُسَمَّطٌ**

قال: هذا مثلٌ، تقولُ العربُ: «حُكمكَ مُسَمَّطٌ»، أي: احكم فحكمكَ مرسلٌ جائزٌ. ذكر المثل الميداني في مجمع الأمثال (١١٣٣) ١/٢١٢. والبيان والتبيين ٢/١٨٦، وَعُزِي إلى سُويد المراثد الحارثيِّ.

(٧) في (ك): (فيكم).

أَنْ تَكُونَ تَامَّةٌ؛ إِذْ لا مَعْنَى لِقَوْلِنَا: أَصْبَحَ السَّيْفُ، وَلَيْس كَذَلِكَ أَصْبَحْنَا؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ دَخَلْنَا في الصُّبْحِ[1].

**٤- وَقَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْرَاً مُدَانِيا[2]**

مَا: بِمَعْنَى الذي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً، والعَائِدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: جَرَّتْهُ[3]، وَخَبَرُ كَانَ مُضْمَرٌ؛ دَلَّتْ عَلَيْهِ فَحْوَى الكَلامِ، أَيْ: لَوْ كَانَ ما/جِئْتُمْ أَمْراً [٣٥/ب] قَرِيباً[4]، وَحُذِفَ جَوابُ لَوْ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَيْ: لَعَفَوْنَا ونجونا[5].

**٥- فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا[6]**

إِنَّ: هُنَا مَكْسُورَةٌ؛ لأَنَّها بَعْدَ القَوْلِ، ومَا بَعْدَ القَوْلِ في تَقْدِيرِ مُبْتَدأٍ[7]، وَمَوْضِعُ

---

(١) في (ك): (دخلنا في الصباحِ). والتّامة يسكت على مرفوعها. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٥٠.

(٢) البيت ذكره ابن جني في التنبيه: ٦٧، حماسية ١٧، والبيت عندَ المرزوقي في شرحه ١/١٢٦. والبيان والتبيين ٢/١٨٦، وَعُزِي إلى سُويد المراثد الحارثيِّ.

(٣) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبويّ للعكبريّ: ٨٩ حذف العائد. واللباب للعكبريّ٢/١٢١. والعائد قد مرّت الإشارة لهذا في الحماسة (١٠)، في البيت(١).

(٤) قالَ ابنُ جني: جوابُ لو محذوفٌ، أي: لو كان أمراً مدانياً قريباً يُغْتَفرُ مثله لغفرنا، ويدلُّ عليه قوله: بني عمِّنا؛ لأنهم إذا كانوا بني عَمٍّ كانُوا بالعفو فيما يَحْسُنُ فيه العفو خُلَقاء، وقولُهُ أَيضاً: وَقَدْ سَاءني ما جرَّتِ الحربُ بَيْنَنَا ينظر: التنبيه: ٦٧-٦٨. وجاءَ في حاشية (ك): [قالَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ: جوابُ لَوْ مَحْذُوفٌ، أَيْ: لَوْ كَانَ أَمْراً مدانياً يُغْتَفَرُ مِثله لغفرنا]اهـ. وهذا ما ذُكِرَ سَلفاً لابن جني.

(٥) سقط من (ك): (ونجونا). وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٥٨:(لوكان أمراً مدانياً لاحتملناه). ويحذف جواب لو إذا عُرِفَ. ينظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٦٢٩.

(٦) في (ك): (فَإِنْ كَنْتُمْ)، وجاء في الحاشية بـ (قُلْتُم). ينظر البيت في: البيان والتبيين ٢/١٨٦، وَعُزِي إلى سُويد المراثد الحارثيِّ. رواهُ: (إنَّا ظلمنا فإنكم.. بدأتم ولكنَّا).

(٧) في (ك) : ( في تقدير المبتدأ ). ينظر : المقتضب ٢/٣٤٧. والأصول في النحو ١/٢٦٢.

الجُمْلَةِ نَصْبٌ بالقَوْلِ، فَكَذلكَ كُلُّ مَا[١] يَقَعُ بَعْدَ القَوْلِ مِنَ الجُمَلِ المَحْكِيَّةِ فَإنْ لَمْ تَكُنِ الجُمْلَةُ مَحْكِيَّةً[٢] مُتَرْجَمَةً عَنِ القَوْلِ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾[٣]، [فَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾غَيرُ محكيٍّ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾][٤]، وَإِنَّما المحكيُّ عَنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ شَرِيكاً. وَمَفْعُولُ ظَلَمْنَا مَحْذُوفٌ، أَيْ: ظَلَمْنَاكُمْ، وَكَذَلِكَ ظَلَمْنَا الأُخْرَى. والتَّقَاضِي: مُتَصَرف؛ لأَنَّها[٥] مَصْدَرُ تَقَاضَى، وأَصْلُها: تَقَاضُّي بِضَمِّ الضَّادِ، مِثْلُ: التَّقَابُلُ، والتَّضَارُبُ، وَلَكِنْ كُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ اليَاءِ بَعْدَها[٦]، فَصَارَ الاسْمُ مَنْقُوصاً، مِثْلُ: القَاضِي، فَإِنْ جَعَلْتَ التَّقَاضِيَ جَمْعُ تَقْضِيَةٍ، لَمْ تَصْرِفْهُ؛ لأَنَّهُ صَارَ جَمْعاً، مِثْلُ: مَسَاجِدَ[٧].

---

(١) في (ي): (فكذلكَ كلّما). والتصحيح من (ك).

(٢) سقط من (ك): (محكِيَّةً). وموضع الجملة المحكيّة بعد القول نصب(بقالوا) أي: اذكروا هذا الكلام. ينظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري: ١٣٣.

(٣) يونس: ٦٥. ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ ﴾: هُوَ مُسْتَأْنَفٌ، والوقفُ على ما قَبْلَهُ، كذا قال المعربُ في التبيان ٢/٦٧٩. وأيضاً حكَى ذلكَ الزركشيُّ في البرهان ١/٥٠١.

(٤) ما بين المعقوفين سقطَ من (ك)، وعبارة: (محكي). عليها أثر رطوبة في (ي). وما أثبت من (ك).

(٥) سقط من (ك): (متصرفٌ؛ لأنّها..).

(٦) في (ي): (بعد)، والإكمالُ من (ك).

(٧) قال أبو علي الفارسيّ): (في أصل الياء هنا) قد تكونُ الياء هنا أصلاً كياء القاضي، والرامي، وقد يكون أصلها واواً كالغازي، والداعي، إلا أنَّ حكم التصريف أصارها إلى الياء.. ينظر: شَرح إيضاح أبي علي الفارسي للعكبري ١/١٧٠. وقَالَ الزَّجَاجُ: اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ ما كانَ آخرهُ ياء مكسور ما قبلها. أو كانَ آخره واو مكسورٌ ما قبلها. أو مضمومٌ ما قبلَها كَسَرْتَ ما قَبْلَها، وأُبدلتَ منها ياء وحذفتَ هذه الياء. فممّا فيه الياء من هذا الباب، و الياءُ فيه أصْلٌ قَاضِي، و سَاعِي... ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج =

## ١٧- وَقَالَ وَدّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المَازِنيُّ(١):

١- رُوَيدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعَيدِكُمْ  تُلَاقُوا غَداً خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ(٢)

يُرْوَى رُوَيداً بالتَّنْوينِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ(٣)، مُصَغَّرٌ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ؛ لأَنَّ أَصْلَه(٤): أَرْوَدَ، إِرْوَاداً، ثُمَّ حُذِفَتْ زَوائِدُهُ، فَبَقِيَ: رَوْداً، ثُمَّ صَغَّرْتُهُ،

= ص١٤٤. وقال ابن يعيش: والأصلُ قَاضِيٌ و مُسْتَقْضِيٌ و سَاعِيٌ، فأُسكنت الياءُ، استثقالاً للضمة والكسرة عليها في الرفعِ والجرّ، وكانَ التنوينُ بعدَها ساكناً، فحذفت؛ لالتقاء الساكنينِ. وكذلكَ نظائره. ينظر شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش: ٣٤٧-٣٤٨. وَأَمّا جوارٍ و غَواشٍ، فالقياسُ فيهما، وفي نظائرهما، ألا تنصرفُ؛ لأنّها على زِنةِ مَسَاجِدَ ودراهمَ إلا أنَّه لَمَّا كانَ جمعاً، والجمعُ أثقلُ من الواحدِ، وكانَ في آخره ياء قبلها كسرة، وذلكَ ممّا يزيدُ ثقلاً، مع ثقل الضمةِ والكسرة المقدَّرة فيه، فيحال الرفع والجرّ، فحذفُوا ياءهُ تخفيفاً، فلمَّا حذفت الياءُ نقص الاسم وزالَ بناء مساجد فانصرفَ. هذا مذهب سيبويه والخليل. ينظر شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش: ٣٥٠.

(١) قال ابن جني في ترجمته: هو فَعَّالٌ من الوَدَكِ، وأصله الصفة؛ ألا ترى أَنَّ فَعَّالاً بابه الصفة.. ينظر المبهج لابن جني: ٤٨-٤٩. وهُوَ شَاعِرٌ إسلاميّ في الدولة المروانية، وقيلَ وَدَّكُ بن سنان بن نُمَيْل. ورجَّح محقق شرح المرزوقي ١/ ٢٧، بأنَّه جاهليٌّ. وينظر: شَرح أبيات المغني ٧/ ٩، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ٩٤، وشرح التبريزي ١/ ٦٣.

(٢) الأبيات من الطويل، والبيت في التنبيه لابن جني: ٦٩، (رويدَ بني..) حماسية ١٨. والأبيات في ديوان الحماسة: ٤٥-٤٦، والبيت عندَ المرزوقي في شرحه ١/ ١٢٧(رُويدَ بني..). والبيت في المغني: ٥٩٥. واللسان: (رود)، من غير عزوٍ. وسفوان: من نواحي العراق على بعد أميال من البصرة. ينظر: معجم البلدان٢/ ١٣٧. بني شيبان: بطن بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بنو ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة.. ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٧٠.

(٣) (روي داً) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٥٨، ينظر: الأصول في النحو ١/ ١٤٣. واللباب ١/ ٤٥٨

(٤) في (ك) : (الأصلُ). ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١١٦٧. وأوضح المسالك ٤/ ٨٦.

كَثَوْبٍ، وثُوَيْبٍ[١]، والنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ: أَرْوِدْ إِرْوَاداً[٢].

وَيُرْوَى: رُويدَ بغيرِ تَنْوينٍ[٣]، وَهُوَ هُنَا مَبْنِيٌّ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ للْفِعْلِ، مِثْلُ: نِزَالِ، وَتِرَاكِ[٤]، وَهُوَ في مَعْنَى الأَمْرِ، وَلَيْسَ بمُضَافٍ إلى مَا بَعْدَهُ؛ لأَنَّ أسماءَ الأفْعَالِ لا/ [٣٦/أ] تُضَافُ. فأمَّا قَوْلُهُمْ: رُويدُكَ إِذا جَعَلْتُهَا مَبْنِيَّةً، فالكَافُ فِيهَا حَرْفٌ لِلْخِطَابِ[٥]، وَلَيْسَتْ اسْماً، وَلَوْ أَضَفْتَ رُويدَ المبنيَّةَ لَفَسَدَ[٦]؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ أَمْراً لِلْغَائبِ، وَهَذا لا

(١) فإنْ كان واواً لم يتغيّر في التصغير، فتقول في ثوبٍ ثُويبٍ.. ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢/ ٦٥٨.

(٢) جاءت حاشية في (ك) ما نصه: [رُويدٌ على أربعة أَنواعٍ: الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: أَمْهِلْ، وَهُوَ المعنى لا غيرُ، وقَدْ زِيدَ مَعَهَا حَرْفُ الخِطَابِ على حَسَبِ المخاطَبِ، نحو: رويدكَ، ورويدكما، ورُويداً إلى أَحَدِهِما. الثَّاني: أَنْ يُجْعَلَ صِفَةً للمصدرِ، نحو: سيرُوا سَيراً رُويداً، أَصْلُهُ إِرْوَداً، فهُوَ وصْفٌ بالمصدرِ عَلَى حَدِّ: رَجُلٌ عَدْلٌ، ثُمَّ صُغِّرَ تَصْغِرَ التَّرْخِيمِ. الثالث: أَنْ يَكُونَ حَالاً، كَقَولِكَ: بَعْدَ إِرْوادٍ رُويداً، أي: مُرودِينَ. فَصَغَّرَ الرَّافِعَ أَنْ يَقُولَ ابْتِداً، نحوَ: رويداً رويداً، فيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدراً منهما، وإِنْ لم يَكُنْ اسمَ الفعلِ في نون للمبتكرِ، وإذا أُضِيْفَ سِعَة للمصدرِ،كَقولِكَ: رويدٌ بني شَيبانَ]. ينظر بيان ذلكَ في: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ لأبي البقاء العكبريّ ٢/ ٧٦٠-٧٦١ استعمال رويد. قال ابنُ جِني: مَنْ رواهُ رُويدَ-بغير تنوين- فهو اسم سُمِّي به الفعل بمنزلة عِنْدكَ ودُنَكَ وصَهْ.. ومن رواهُ منوناً فهو منصوبٌ عِندَهُ على المصدرِ، أي: أَرْوِدْ إِرْوَاداً، غيرَ أَنَّهُ حُقِّرَ تَحْقيرَ الترخيمِ بحذفِ زيادتِهِ. وفي هذا رَدٌّ على الفراء في قوله: إنّهُ لا يحقَّرُ الاسمُ تحقير الترخيم إلا في الأعلامِ، نحوَ قولهم في أَسْوَدَ: سُوَيْدُ، وفي أَزْهَرَ زُهَير.. ينظر تنبيه ابن جني ص٦٩. وانظر مسألة الردّ على الفراء شرح الكتاب للسيرافي ٢/ ١٥٢. ودقائق التصريف للمؤدب: ٢٢٩. وينظر المفصّل للزمخشري: ١٣٣.

(٣) الرواية عند المرزوقي في شرحه ١/ ١٢٧. والبناء ذكره المبرد في: المقتضب٣/ ٢٧٩.

(٤) ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ لأبي البقاء العكبريّ ٢/ ٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٦٩.

(٥) في (ك): (حرف الخطاب). وينظر إلى مسألة عدم الإضافة في: اللباب١/ ٤٦٠.

(٦) في (ك): (.. المبنيّة يفسد..).

يَجُوزُ في غَيْرِ الفِعْلِ. وَانْتَصَبَ بَعْضَ إِمَّا بِرُويدَ نَفْسِهَا، أَي: كُفُّوا بَعْضَ[(١)] وَعِيدكُمْ[(٢)]، أَوْ بِفِعْلٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ رُويدَ. وبَنِي: مُنَادَى، أي: يَا بَنِي[(٣)]، وَهُوَ مُنادَى مُضَافٌ[(٤)]، فَهُوَ مُعْرَبٌ. وَقَوْلُهُ: تُلَاقُوا مَجْزُومٌ جَوابُ الأَمْرِ، أَي: كُفُّوا تُلَاقُوا[(٥)]. وغَداً: ظَرْفٌ لِتُلَاقُوا، وَأَرادَ تَقْرِيبَ الزَّمَانِ، لا حَقِيقَةَ غَدٍ[(٦)]. وعَلَى: يَتَعَلَّقُ بِـ(تُلَاقُوا).

**٢- تُلَاقُوا جِيَاداً لا تَحِيدُ عَنِ الوَغَى إذا ما غَدَتْ في المَأْزَقِ المُتَدَانِي[(٧)]**

تُلاقُوا: بَدَلٌ مِنْ تُلَاقُوا الأُولى في البَيْتِ الأَوَّلِ[(٨)]، وَحَسَّنَ البَدلَ كَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ وَصْفِ الخَيْلِ، وَهُوَ بِمَعْنَى لَمْ يَتَقَدَّمْ، وَأَصْلُ جِيَادٍ: جَوَادٌ؛ لأَنَّهُ[(٩)] جَمْعُ جَوَادٍ،

---

(١) قوله: (كُفُّوا بَعْضَ..)، طُمِسَ ولم يظهرْ من (ي)، وما أثبت من (ك).

(٢) في (ك): (بوعيدكم). ينظر شرح المرزوقي١/١٢٨، والشنتمري١/٣٦٤.

(٣) قال ابنُ جني: وبني شيبانَ منصوبٌ على نداء المضاف البتة في القولينِ جميعاً، كقولكَ مع التنوين: رِفْقاً يابني شيبانَ، وكذلكَ حاله إذا بناه، وجعله اسماً للفعلِ في الأمرِ، كأنّهُ قال: رُوَيْدَكُمْ يَا بَنِي شيبانَ، أي: انتظروا الأمرَ يا بني شيبان. ينظر التنبيه: ٧٠.

(٤) قال ابنُ جني: فإنْ قُلتَ: فهل تُجيز أنْ يَكونَ بني شيبان مع كون رُوَيدَ اسماً للفعل مجروراً بإضافة رُويد هذه إليه، كما تقول في الكافِ والميمِ من رُويدَكُم إنَّها اسم مجرور بإضافة هذا الاسم المبنيّ إليه، ويستدلّ على أنها اسمٌ لا حرفٌ خطاب بما حكاه سيبويه عنهم من قولهم: رُوَيْدَكُمْ أجمعينَ، وأجمعونَ، فأجمعينَ توكيدٌ للكاف والميم، وأجمعونَ توكيدٌ للضمير المرفوع فيه. ينظر التنبيه: ٧٠. والكتاب ١/٢٥١-٢٤٧.

(٥) قال ابنُ جني: وأمَّا قوله: تُلاقوا جياداً، فبدلٌ من قوله: تلاقوا غداً خيلي، والأفعالُ قد يبدلُ بعضها من بعض، تقول: إنْ تَقْصِدْني تَزُرْني أحسِنْ إليكَ.. ينظر التنبيه: ٧٠-٧١.

(٦) في(ي): (لا حقيقة العدد). تصحيفٌ. وما أثبت من (ك).

(٧) البيت ورد في التنبيه لابن جني: ٦٩، (ما تَحيدُ عن..) حماسية (١٨). الوغى: المعركة وما تحدثه من جلبة وصوت. الصحاح (وغى) ٦/٥٥٦..

(٨) سقط من (ك): (.. الأُولى في البَيْتِ الأَوَّلِ..).

(٩) في (ك): (لا جمع جواد..)، تصحيفٌ. ولا يقالُ جِوَاد، كما قالوا: قِوَام وَطِوَال.. ينظر: المحكم ٧/٥٣٠.

فَقُلِبَتْ الواوُ يَاءً؛ لِعِلَّةٍ ذُكِرَتْ في التَّصْرِيفِ[١]. ولاتَحِيدُ: صِفَةٌ لِجِيَادِ. وإِذا: مَنْصُوبَةٌ بِتَحِيدُ. وَمَأْزِقٌ: مَفْعِلٌ، مِنَ الأَزْقِ، وَهُوَ الضِّيْقُ[٢].

**٣- تُلَاقُـوْهُمْ فَتَعْرِفُـوا كَيْـفَ صَـبرُهُمْ عَلَـى مَا جَنَـتْ فِـيهِمْ يَـدُ الحَـدَثَانِ[٣]**

تُلَاقُوْهُمْ: بَدَلٌ مِنْ تُلاقُوا في البيتِ الثَّاني[٤]، وَحَسُنَ البَدلُ هُنا؛ لأَنَّـهُ وُصِـلَ بِـهِ مَعْنًى زائِدٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَصارَ أَخَصَّ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ أَعَمَّ لَمْ يَجُزِ البَـدَلُ فـي الأَفْعَـالِ، ولا في الأَسْمَاءِ. تَعْرِفُوا: مَعْطُوفٌ عَلى تُلَاقُوا.

صَبرُهُمْ: مُبْتَدأٌ. وكَيْفَ: خَبَرُهُ، وَمَوْضِعُ الجُمْلَـةِ نَـصْبٌ بِتَعْرِفُـوا. وعَلَـى: يَتَعَلَّـقُ بِصَبْرِهِمْ؛ كَمَـا صَـبَرْتَ عَلـى كـذا، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ فـي مَوْضِـعِ الحَـالِ، أَي: كَيْـفَ تَصْبرُونَ مُتَكَونِيْنَ. ومَـا: بِمَعْنَـى الـذي، أَوْ نَكِـرَةٌ مَوْصُـوفَة، والعَائِـدُ مَحْذُوفٌ عَلَـى الوَجْهَيْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً[٥]، ولا يَكُونُ لَهَا عَائِدٌ/. [٣٦/ب]

**٤- إذا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَـاهُمُ لِأَيَّــــةِ حَــــرْبٍ أَمْ بِــــأَيِّ مَكَــــانِ**

قَوْلُهُ[٦]: لِأَيَّةِ حَرْبٍ، فيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما:أَنَّ الـلَّامَ تَتَعَلَّـقُ بِـ(يَـسْأَلُوا)، أَيْ: لَـمْ

---

(١) قال العكبري في التبيان ٢/١١٠: جمع جوادٍ، وقيلَ جيد. وينظر: عمدة الكُتَّاب لأبي جعفر النحاس: ٤٢٢. وشرح شافية ابن الحاجب٢/٧٧٥.

(٢) ولذا سمّى الجوهريُّ في الصحاح(أزق) ٤/١٧٥: «موضع الحرب: مأْزِقاً».والحماسة تفسير ابن فارس:٥٨. وقال المرزوقي في شرحه ١/١٢٩: المأزِقُ المضيقُ، وكأنّهُ من الأَزْق في الحرب، فهو مَفْعِلٌ. وشرح شافية ابن الحاجب٤/٢٠٢.

(٣) في (ك): (عَلى ما جيتَ فيهم..). والبيت في التنبيه لابن جني: ٦٩، حماسية (١٨). الحدثان: الحدث ووقوعه. ينظر: الصحاح(حدث) ١/٤١٤.

(٤) في (ك): (في البيت الذي قبله..).

(٥) ينظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري: ٩٢.

(٦) سقط من (ك): (قوله).

يَقُولُوا لأَيَّةِ حَرْبٍ تَدْعُوننا، أي: يَسْأَلُوا مِنْ أَجْلِ حَرْبٍ مُعَيَّنَةٍ. والثَّاني: أَنْ يَتَعَلَّقَ بِتَدْعُونَنَا مَحْذُوفَةٌ، أَيْ:لأَيَّةِ حَرْبٍ تَدْعُونَا،وَتَقَدَّمَ الاسْتِفْهَامُ عَلَى ما يَتَعَلَّقُ بِهِ[1]؛ لأَنَّ لَهُ صَدْرَ الكَلامِ[2]، وَهَذا هُوَ الوَجْهُ الصَّحِيحِ، وَفِي الكَلامِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ عَنْ مَاذا، أَأَنْصُرَنَّهُمْ؟ وَأَغْنَى عن[3] هَذا قَوْلُهُ: لِأَيَّةِ حَرْبٍ. والباءُ في بِأَيِّ مَكَانٍ: يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ يَنْصُرُكُمْ إِنْ يُعَاضِدْكُمْ، وَنَحْوَ ذَلِكَ[4].

٥- مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ في الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ[5]

في الرَّوْعِ: يَتَعَلَّقُ بِـ(وَصَّالُونَ).وَخَطْوَهُمْ: مَنصُوبٌ بِهِ أَيضاً[6]، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في الرَّوْعِ مُتَعَلِّقاً بِخَطْوَهُمْ؛ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، والمصدَرُ لا يَتَقَدَّمُ عليه مَعْمُولُهُ[7]، فَإِنْ جَعَلْتَ في الرَّوْعِ حَالاً مِنْ خَطْوَهُمْ جَازَ، وقَدْ تَقَدَّمَ[8] عليه، وَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في وَصَّالُونَ جَازَ، أَيْ: وَصَّالُونَ خَطْوَهُمْ وَهُم[9] في

(١) سقط من (ك): (به).

(٢) ينظر: رسالة منازل الحروف لأبي الحسن الرماني: ٤٣(باب أي). والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ٢/٥١٤.

(٣) في (ك): (ويغني عن هذا..).

(٤) سقط من (ك): (ونحو ذلكَ).

(٥) مقاديم: جمع مقدام، وهو كثير الإقدام. والبيت في العقد الفريد ٦/٥٩، وعزاه لوذاك المازنيّ. وشروح سقط الزَّند٢/٩٦٠، ولم يُعزَ، ورواه: (مَنَاجِيدُ وَصَّالُونَ..).

(٦) سقط من (ك): (أَيضاً). وفيها: (به منصوب).

(٧) ينظر: الخصائص ٢/٤٩١. واللباب للعكبريّ١/١٦٨.

(٨) في (ك): (وقد قَدَّمَ عليه). وقد يتقدم الحال على العامل فيها.. نحو: راكباً جئت. ينظر: الخصائص٢/٣٨٦. ومرّ مثل ذلك في الحماسة (١٥)، في البيت(١٩) ص١٤٠.

(٩) سقطَ من (ك): وَهُمْ.

الـرَّوْعِ. وَرَقِيـقُ[1]: اسْـمُ الفَاعِـلِ، وإِضَـافَتُهُ غَيْـرُ مَحْـضَـةٍ[2]؛ ولِـذَلِكَ لَـمْ يَتَعَـرَّفْ بالإِضَافَةِ. وَوُصِف بِـ(يَمَانِ) وَهُوَ نَكِرَةٌ[3].

## ١٨- وَقَالَ[4]:

١- فَلَـوْ سَـأَلَتْ سَـرَاةَ الحِـيِّ سَـلْمَى عَلَـى أَنْ قَـدْ تَلَـوَّنَ بِـي زَمَـانِي[5]

سَرَاةَ: جَمْعُ سَرِيّ، وَوَزْنُهُ: فَعَلَةٌ مِثْلُ: كَفَرَةٌ[6]، فَتَحَرَّكَتِ الياءُ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفاً.وَقَوْلُهُ:عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ أَنْ هِيَ مُخَفَفَةٌ[7]مِنَ الثَّقِيلَةِ،أَيْ: عَلَى أَنَّهُ. وَقَدْ/ [٣٧/أ]

---

(١) يجوز في: رقيق فعيل، ما جاز في فاعِل من التقديم والتأخير والإضمار والإظهار.. ينظر: الكتاب١/ ١١٠.

(٢) ينظر: ص٧٢. وص١٠١.وينظر:أصول في العربية للعكبري:٦٦، ٨٢، ٨٣.

(٣) في (ك): (وهُوَ يكره). تصحيفٌ.

(٤) في (ك): وقالَ أَيضاً. ولَمْ يُعْزَ في كلا النسختينِ، وعند ابن جني هُو لِسَوَّار بن المُضَرَّاب السّعْدِيّ من سَارَ يَسُورُ صفةً.. ينظر المبهج: ٤٩-٥٠.وكذا في الحماسة تفسير ابن فارس:٥٨. وعزاهُ المرزوقي لسوَّار بن المُضَرَّاب السعدِيّ، من سعد بني تميم، وقالَ البَرْقيّ من سعد بني كَلْب. ينظر:شرح المرزوقي ١/ ١٣٠. وهوَ شَاعِرٌ إسلاميّ ذكر ذلكَ الأمديّ في المؤتلفِ: ١٨٣. وذكر ذلكَ المبرد في الكامل: ٦٢٨، قال: وكان أحدَ مَنْ هَرَبَ من الحجاج سَوَّار بن المُضَرَّاب.. وينظر ترجمته في شرح التبريزي١/ ٦٤-٦٥. وفي ديوان الحماسة: ٤٦، عزى الأبيات إلى سَوَّار بن المضرب السعدي من سعد تميم.

(٥) الأبيات من الوافر، وديوان الحماسة: ٤٦-٤٧، عزيت لسوار بن المضرب السعدي. وفي الأصمعيات: ٢٤٣، أصمعية ٩١، ورواه:(على أَنَّى تَلوَّن بي زماني..) وعُزِي لسوّار.

(٦) قال المرزوقي في شرحه ١/ ١٣١: السَّروُ سَخاءٌ في مُرُوَّةٍ، وَسَرَا يَسْرُو فهو سَرِيٌّ، وَقَوْمٌ سَرَاةٌ، وَلَمْ يجِئ عَلَى فَعَلَةٍ غيرها، يعني أَنَّ فَعَلَة يختصُّ بها الصحيحُ في الجَمْعِ دونَ المعتلِّ؛ وذلكَ كالفَجَرَةِ والفَسَقَةِ. و(سَرَاةُ الحيّ) سَاداتُهم، واحدهم سَرِيٌّ. وينظر شرح الشنتمري ١/ ٣٦٥. وينظر: شرح الكافية الشافية٤/ ١٨٨٦.

(٧) في (ك): (قد تلوّنَ أي مخففة من الثقيلة..). وينظر: المقتضب١/ ٤٩.

وَقَدْ/ عِوضٌ مِنَ المحذُوفِ. وفي مَوْضِعِ عَلَى، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: نَصْبٌ عَلَى تَقْدِيرِ الظَّرْفِ، والظَّرْفُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: عَلَى حِيْنِ تَلَوَّنَ زَمَاني بي[1]، أَيْ: في ذَلِكَ الوَقْتِ. والثاني: أَنْ يَكُونَ حَالاً، أَي: لَوْ سَأَلْتَ عَنِّي مُضْطَهَداً، أَيْ: وَأَنا مُضْطَهَدٌ. وَفي بِي[2]، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: أَنْ تَكُونَ البَاءُ للتَّعْدِيَّةِ، أَيْ: لَوَنَنِي زَمَانِي، أَيْ: قَلبَنِي. والثَّاني: أَنْ تَكُونَ لِلْسَّبَبِيَّةِ[3]، أَيْ: تَغَيَّرَ الزَّمَانُ بِسَبَبِ تَغَيُّرِي.

٢- لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي[4]

أَعْدَائي: مَعْطُوفٌ عَلى ذَوُو، أَيْ: لَخبَّرَها القتلى. فَكُلٌّ: مُبتَدأٌ، والمضَافُ إليهِ مَحْذُوفٌ، أَيْ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما[5]. وقَدْ بَلَانِي: خَبَرُ المبتَدَأِ، وَأَفْرَدَ الضَّمِيرَ؛ لأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ، وَيَجُوزُ في الكَلامِ[6] جَمْعُهُ [بِأَنْ يَقُولَ: وَكُلٌّ قَدْ بَلَوْنِي كَمَا قَالَ تَعَالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾][7].

---

(١) سقط من (ك): (بي)، وأتى بـِ (في) بدلاً منها: (زماني في أي ذلكَ الوقت).

(٢) سقط من (ي): (بي)، وما أثبت من (ك).

(٣) ينظر: مغني اللبيب٢/١٢٧، ومنه: لقيتُ بزيدٍ الأسدَ، أي: بسبب لقائي إيَّاه.

(٤) البيت في الأصمعيات: ٢٤٣، أصمعية (٩١)، ورواه: (لنبَّأها ذَوُو..).

(٥) جاءت في حاشية (ك) ما نصه: [وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفاً عَلَى ذَوُو وَيُمكِنُ عَلى قَومي، وهذا أبلغُ في حسنِ المعنى، وأحسنُ من حذفِ اللفظ؛ لَعُرِفَ المعطوفُ من المعطوفِ عليه]اهـ.

(٦) في حاشية (ي): (الكلامُ)، وفي متن (ك).

(٧) سورة النمل: ٨٧، وما بين المعقوفين سقط من (ك). وينظر: معاني القرآن للفراء٢/١٤٢. وقال أبو علي: (.. هذا حملٌ على المعنى، وهو كما يحملُ على معنى كُلّ، و(مَنْ). واستدلَّ بالآية آنفة الذكر. وينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ، لأبي البقاء العكبريّ ١/٨٨ -١٠٧٣/٣. وينظر مسألة الحمل على المعنى في الخصائص ٣١٤/٣، في باب الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد.

وَمَفْعُـولُ (خَبَّرَهَـا) الثَّـاني فـي البيـتِ الآخَـرِ، وَقَـدْ فَـصَلَ بَيْنَهُـما بالمبتـدأ والخَبَرِ[١].

**٣- بِـذَّبِي الـذَّمَ عَـنْ حَـسَبِي بِمَـالِي وَزَبُّونَـــاتِ أَشْـــوَسَ تَيَّحَـــانِ[٢]**

بِذَّبِي: يَتَعَلَّقُ بقَوْلِهِ[٣]: لَخَبَّرَهَا فَمَوْضِعُهُ[٤] نَصْبٌ. والـذَّبُّ: مَـصْدَرٌ مُـضَافٌ إلـى الفَاعِلِ. والذَّمَّ: مَنْصُوبٌ بالمصدَرِ. وَعَنْ وَالبَـاءُ: يَتَعَلَّقَـانِ بالـذَّبِّ أَيـضَاً. وزَبُّونَـاتِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَالِي. وَأَشْوَسَ: صِفَةٌ لِمحْذُوفٍ، أَيْ: بِفَرَسٍ أَشْوَسَ[٥].

---

(١) سقط من (ك): (بالمبتدأ والخبر). وثمة اختلافٌ بين العبارتين ففي (ك): ومفعـول خبَّرهـا في البيت الثاني، وقد فصل بينهما.

(٢) فـي الأصـمعيات: ٢٤٣، أصـمعية (٩١) ورواه: (بـدَفْعِ الـذّمِّ عـن حـسبي بمـالي..). وفـي الـصحاح (زبـن) ٥/٥٦٠، وزَبُّونـات: فَعُـولات، مـن الـزَّبْنِ، وهـو الـدّفعُ. ينظـر: الـصحاح (زبن) ٥/٥٦٠، والحماسة تفسير ابـن فـارس:٥٩. وحكـاه المرزوقـي فـي شـرحه١/١٣٢. والتَّيّحَانُ: العريِّضُ المقدامُ، وهو فَيْعَلانُ بفـتح العـينِ، ولا يجـوزُ أنْ يُـرْوَى بكَـسرها؛ لأنَّ فَيعلان لم يجئ في الصحيح فيُبنَى المعتلُّ عليه قياساً. وفَيْعِلٌ كَسَيِّدٍ مـن الأبنيـةِ المختـصّةِ بالمعتلِّ. ومثلُ تَيَّحَان هَيَّبَان، وهما صفتانِ حكاهمـا سـيبويه بـالفتحِ فـي الكتـاب٤/٣٦٥. وتَيَّحانُ من تاحَ له يتُوحُ ويتيحُ لغتان، إذا أشرفَ وتَهَيَّأَ. ينظـر: الـصحاح ١/٥٢٧ (تـيح). والأشوسُ: النظر بمؤخر العين تكبُّراً أو تغيظاً. الصحاح(شوس) ٣/١٠٨.

(٣) سقط من (ك): (بقوله). وقال المرزوقـي فـي شـرحه: ١/١٣١: البـاءُ فـي قولِـهِ بـذي تتعلّـقُ بقوله: لخَبَّرها.

(٤) في (ك): (وموضِعُ نَصْبٍ، أي: لأعلموها إيَّاهُ..).

(٥) جاءت حاشية في (ك) ما نصها: [أَضَافَ الزَّبُّوناتِ إلى الأشـوسِ عَلَى أَنْ يَكُـونَ مـضمونه، ولفظه، فعلى الأوّل تكون الإضافةُ بمعنى اللّامِ كأَنَّهُ قال: وَزَبُّوناتٌ لـشخصٍ أشـوسَ، وأرادَ نَفْسَهُ، أو بمعنى مِنْ، وتكـونُ الزَّبُّونـاتُ مـن جـنسِ الأَشْـوَسِ أي: بِزَبُّونـاتِ هـذا الجـنسُ، وعلى تقديرِ أنْ يَكُونَ لإضافةِ لفظيّةٍ، ويكـونُ أصـلُهُ: بِزَبُّونـاتِ أَشْـوَسَ الجرُّ. وأَفْعَـالُ كُـلِّ شَخصٍ أسمى فأَضَافَ فسقط التنوين] اهـ. وينظر: شرح التصريح علـى التوضـيح٢/٣٣٩، بما يخصُّ صفة المحذوف.

وتَيَّحَانِ: صِفَةٌ أَيضاً.

٤- وَإِنِّـــي لا أَزَالُ أَخَــا حُــرُوبٍ إِذا لَـمْ أَجْـنِ كُنْـتُ مِجَـنَّ جَـانِ[(١)]

يُــرْوَى: أَنِّــي بــالفتحِ[(٢)]، أَيْ: بِــذِي وَبِــأَنِّي[(٣)]، وبالكَــسْرِ عَلَــى الاسْتِئْنَافِ[(٤)]، والإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ. وأَزَالُ هِيَ: النَّاقصة[(٥)]، وَأَلِفُهَا مُنْقَلِبَـةٌ عَـنْ وَاوٍ[(٦)]. وَأَمَّا/ زَالَ يَزُولُ فَمَعْنَاهُ: انْتَقَلَ وَذَهَبَ، وَلَنَا فِعْلٌ آخَرَ يَقْرُبُ مِنْ هذا، وَهُوَ [٣٧/ب] زَالَ الشَّيءَ يُزِيلُـهُ، أي: أزال. وَهُـوَ مُتَعَـدٍّ بِمَعْنَـى نَحَّـاهُ، وَمِنْـهُ قِـرَاءةُ مَـنْ قَـرَأَ[(٧)]: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾[(٨)]

---

(١) البيت في الأصمعيات: ٢٤٣، أصمعية (٩١) ورواه: (أَخَا حفاظٍ.. إذا لم أَجْنِ كنت..). والمِجَنُّ: الترس. ينظر: مقاييس اللغة ١/٤٢٢(جَنَّ).

(٢) روى ذلك المرزوقيّ في شرحه١/١٣٢.

(٣) وَيُروى: أَنِّي لا أزالُ.. فيعطفُ على بذبِّي الذَّمَ. ينظر: شرح المرزوقيّ ١/١٣٢. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبويّ، للعكبري: ٤٠.

(٤) قال المرزوقيُّ في شرحه ١/١٣٣: فَإِنْ كُسِرَتْ (إِنِّي) فهو على الاستئنافِ والانقطاعِ عمّا قَبلَهُ.

(٥) في (ي): (وأزالُ هي الناصبة). تصحيفٌ، وما أثبت من (ك).

(٦) في (ك): (وألفها منقلبةٌ عن ياءٍ). وينظر: الصحاح٤/٥٣٧(زول).

(٧) سقط من (ك): (قراءة من قرأ). وفي حاشية (ك) ما نصّه: [اعْلَمْ أَنَّهُ يُمكِنُ كَوْنُ هذه القراءة أعني:(فَأَزَالهما الشَّيْطَانُ)، مِنْ زَالَ، يُؤوَّلُ بمعنًى إلى بابِ الأفعالِ صَارَ فمعناهُ اذْهَبْ]اهـ.

(٨) سورة البقرة: ٣٦، قال المعرب في كتابه التبيان ١/٥٣: قوله: فَأَزَلَّهُمَا، يُقْرَأُ بتشديد اللام من غير ألف، أي حملها على الزَّلَّةِ؛ وَيُقْرأُ (فَأزالهما)، أي: نحَّاهُما، وهوَ من قولِكَ: زالَ الشيءُ يزُولُ؛ إذا فارقَ مَوْضِعَهُ، وأَزَلْتُهُ: نَحَّيْتُهُ، وأَلِفُهُ مُنْقَلبَةٌ عن واوٍ. ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/٧٦. والحجة في القراءات: ٨٢. والنشر ٢/٢١١. وللاستزادة ينظر: معجم القراءات للدكتور/عبد اللطيف الخطيب ١/٨٣.

## ١٩- قَالَ بَعْضُ بني [تيم... ] بن ثَعْلَبَة[١]:

١- وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا    فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ المُتَمَطِّرِ[٢]

تَحْتَ: هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ، لا ظَرْفَ[٣]، والمعْنَى: إِنِّي أَصَبْتُ المقتلَ الذي تَحْتَ الكِنَانَةِ. والمُتَمَطِّرِ:[٤] يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِداً بِعَيْنِهِ، وَأَنْ تَكُونَ الأَلِفُ والـلَّامُ لِلْجِنْسِ[٥]، أَيْ: المُتَمَطِّرِينَ.

٢- وَلَقَدْ رَأَيْتُ الخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ    شَوْلَ المَخَاضِ أَبَتْ عَلَى المُتَغَبِّرِ[٦]

---

(١) في (ك)،ثمة تكملة ما بين المعقوفين لم يتسنَّ معرفة ما أُريد. وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري: ٤٢ قال: هذا الشعر لعلقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله، وهُوَ في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان.. ينظر معجم الشعراء: ٢٦٩. والكامل في التأريخ ١/٥٤٢. وقال التبريزي في شرحه ١/٦٦: قال أبو رياش هذه الأبيات لبعض بني تيم الله بن ثعلبة..

(٢) الأبيات من الكامل، والبيت في إصلاح ما غَلِطَ فيه أبو عبدالله النمري (ت٣٨٥هـ): ٤٠-٤١، حماسية ٩ وعزاه إلى بعض بني تيم بن ثعلبة ورواه:(يومَ أَوارةٍ..). وفي تنبيه ابن جني: ٧٣، حماسية ١٩ عزاهُ لرجُلٍ من وائل. وفي ديوان الحماسة: ٤٧، وهو لعلقمة بن شيبان بن عَدِيّ.

(٣) قال ابنُ جني: تحتَ في هذا الموضعِ منصوبة على أنها مفعولٌ بها، ولَيستْ هنا ظرفٌ، أَيْ: طَعَنْتُ ما تحتَ كنانته، أي: جَعْبَته، يعني جنبه، والفتحةُ فيها فتحة المفعول به، لا فتحةَ الظرفِ، واستعملَ الظَّرْف اسماً، هوَ كثيرٌ في الشعرِ، وهو أبلغُ من أنْ تجعلَ تحتَ هنا ظَرْفاً؛ لأَنَّكَ حينئذٍ تريد: طعنْتُ في ذلكَ الموضعِ، وليسَ المعنى عليه، وإِنَّما المعنى أَنَّكَ طعنتُ الموضع نفسه. التنبيه: ٧٣.

(٤) يقالُ: تمطَّرَ الرّجُلُ إذا أَسْرَعَ، ويُقَالُ قَطَرَ بهِ، إذا بادر. ينظر: الصحاح٢/٥٤٩ (مطر). والحماسة تفسير ابن فارس:٥٩، وشرح المرزوقي١/١٣٣.

(٥) ينظر: نتائج الفكر في النحو للسّهيلي: ٢١٧، كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ الأعراف: ٥٧. فالألف واللام للجنس لا للعهد، ولو كانت للعهد لقبح..

(٦) في حاشية (ك): (غَداةَ شُلْنَ..). والبيت في إصلاح ما غَلِطَ فيه أبو عبدالله النمري (ت٣٨٥هـ): ٤٢، حماسية (٩) وعزاه إلى بعض بني تيم بن ثعلبة ورواه:(ولقد شَهِدتُ الخيلَ..). والغُبْرُ: البقية تَبْقَى من اللّبنِ في الضَّرْعِ.

شَوْلَ المخَاضِ: مَنْصُوبٌ نَصْبَ المصادرِ، أَيْ: شَوْلاً مِثْلَ شَوْلِ المخَاضِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ فَحَذَفَ الموصوفَ[1]، والصِّفَةُ المضَافَةُ، وَأَقَامَ المُضَافَ إِليهِ مَقَامَهَا، والمَصْدَرُ مُضَافٌ إلى الفاعِلِ. وَالمخَاضُ: مُفْرَدٌ في اللَّفْظِ، يَصْلَحُ لِلْواحِدِ والجَمَاعَةِ، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى[2]: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾[3]، والوَاحِدُ خَلْفَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الجَمْعِ. وَأَبَتْ: الجُمْلَةُ[4] في مَوْضِعِ الحالِ، وَقَدْ: مَعَهُ مُقَدَّرةٌ، وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ إذا وَقَعَ حَالاً قَدَّرْتَ مَعَهُ قَدْ عِنْدَ البَصْرِيينَ[5]؛ لِيُقَرِّبَ مِنَ الحَالِ، وَقَالَ بَعْضُ الكوفيينَ[6]: الموصولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: المخَاضُ التي أَبَتْ، وَهَذا بَعِيدٌ جِدّاً؛ لأَنَّ الموصُولَ كَبَعْضِ الاسْمِ، فلا يَصِحُّ حَذْفُ[7] بَعْضِهِ، وَإِبْقَاءُ بَعْضِهِ[8]. والمُتَغَبِّرُ: جِنْسٌ لا يُرادُ بِهِ/ وَاحِدٌ ولا جَمْعٌ، [٣٨/أ] والأَلِفُ واللَّامُ فيه لتعريفِ الجنسِ[9]، لا لِلْمَعْهُودِ، ولا للاسْتِغْرَاقِ.

---

(١) في (ك): (فحذف المحذوف)، ولعلّه سَهْوٌ من النَّاسخِ. وينظر: شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري١ /٤٩٣. وشرح الرضي على الكافية٣/٤٠٥.

(٢) سقط من (ك): (قوله تعالى).

(٣) سورة مريم ٢٣. وينظر التبيان للعكبري١/٨٧٠. المخاضُ: لا واحد لَهَا من لَفْظِها، وهي اسم مفرد موضوع للنوق الحوامل. وشرح المرزوقي١/١٣٤.

(٤) سقط من (ك): (الجملةُ).

(٥) من أجوبة البصريين، قولهم: مَرَرْتُ بزيدٍ قد قامَ؛ وذلكَ لأنَّ قَدْ تُقَرِّبُ الماضي للحالِ، فجازَ أنْ يَقَعَ حالاً؛ ولهذا جازَ أَنْ يَقتَرِنَ به الآنَ أو الساعة فيقالُ: قد قامَ الآنَ.. فدلَّ على ما قلناهُ. ينظر تفصيل المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ١/٢٥٤، المسألة ٣٢. وشرح المرزوقي ١/١٣٤: (أَبَتْ على المُتغبِّرِ)، قد معه مضمرة، واقع موقع الحال.

(٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٢/٥٩٣. ينظر حاشية (٢) بيت (٥).

(٧) سقط من (ك): (حَذْفُ). ينظر: اللباب للعكبري٢/١٢٨في قوله: «.. لأنَّ الصّلة كجزء من الاسم..».

(٨) سقط من (ك): (وَإِبْقَاءُ بَعْضِهِ).

(٩) ينظر: المقتضب٢/١٤٤. والحماسة تفسير ابن فارس:٥٩.

٣- وَنُطَـاعِنُ الأَبْطَـالَ عَـنْ أَبْنَائِنـا   وَعَلَـى بَـصَائِرِنا وَإِنْ لَـمْ نُبْـصِرِ[١]

نُطَاعِنُ: هُنا مُسْتَأْنَفٌ، وَلَيْس بِمَعْطُوفٍ عَلَى رَأَيْتُ، وَلا شَهِدْتُ؛ لأَنَّ هَذا مُسْتَقْبَلٌ، وَذَلِكَ مَاضٍ، وَالتَّقديرُ: نَحْنُ نُطَاعِنُ، أَيْ: مِنْ شَأْنِنَا ذَلِكَ. وعَلَى بَصَائِرِنا: في مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: نُطَاعِنُ وَنَحْنُ مُسْتَبْصِرُونَ بِأَمْرِ[٢] الحَرْبِ.

## ٢٠- وَقَالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ[٣]:

١- لا يَـرْكَنَنْ أَحَـدٌ إِلَـى الإِحْجَـامِ   يَـوْمَ الـوَغَى مُتَخَوِّفـاً لِحِمَـامِ[٤]

النُّونُ في يَرْكَنَنْ: نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ، وَحُكْمَهَا إِذا وَقَعَتْ عَليهَا أَوْ اكْتَنَفَتْهَا أَنْ تُبْدَلَ مِنْهَا الأَلِفُ بَعْدَ الفَتْحَةِ؛ لِشبهُهَا بالتَّنْوِينِ فِي النَّصْبِ[٥]. ويَوْمَ:

---

(١) البيت في إصلاح ما غَلِطَ فيه أبو عبدالله النمري (ت٣٨٥هـ): ٤٢، حماسية (٩) وعزاه إلى بعض بني تيم بن ثعلبة.

(٢) سقط من (ك):(بأمر). وجاءت حاشيةٌ في (ك) ما نصه: [اعْلَمْ أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ قوله: على بصائرنا معطوفٌ على قوله: عَنْ أبنائنا، وفيه ضعفٌ؛لأَنَّ حرفَ الجرّ إذا اختلفَ معناهُما يتعلّقان بالفعلِ من غيرِ واسطة فلا يكونُ احتياجٌ إلى (اللامانِ) لحرف العطف في الثاني].

(٣) قَطَرِيُّ بنُ الفجاءَةِ الخَارجيّ، هو من بني حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان يكنَّى أبا نعامة، وأبا محمد، وأبا حنظلة، وخرج زمن مصعب بن الزبير، فبقي عشرين سنة يُقاتل، ويُسلِّمُ عليه بالخلافة فوجه إليه الحجاج جيشاً بعد جيشٍ، وكانَ آخرهم سفيان بن الأبرد الكلبيّ، فقتله، وكانَ المتولي لذلكَ سورة بن أبجر البارقي، ولا عَقِبَ لقَطَرِيِّ. ينظر المعارف لابن قتيبة: ٤١١-٦٠٠.

(٤) الأبيات من الكامل، وهي في ديوان الحماسة: ٤٧-٤٨.والإحجام:التأخر،ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٥٩. والمرزوقي في شرحه ١/١٣٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٩٩. والأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ١/٣١٥. وشرح التبريزي ١/٦٨. والأشباه والنظائر١/١١٨. وكتاب الأمالي للبغدادي٢/١٩٠.

(٥) ينظر: اللُّمع لابن جنِّي: ٢٠١. والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٥٣٧. وشرح التصريح على التوضيح٢/٣١٢، قال: إِنَّها تعطى في الوقت حكم التنوين، فإنْ وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً.

نُصِبَ[1] بِـ(يَرْكَنَنْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِالإحْجَامِ. ومُتخَوِّفاً: حَالٌ مِنْ أَحَدٍ، وَجَازَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً[2] لِمَا فيهِ مِنْ مَعْنَى العُمُومِ.

٢- وَلَقَدْ أُرَانِي لِلْرمَاحِ دَرِيّةً     مِنْ عَنْ يَمِنِي مَرَّةً وَأَمَامِي[3]

الرِّمَاح: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ الحَالِ[4]؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ لِدَرِيَّةٍ، أَي: دَرِيَّةٌ لِلْرّمَاحِ، فَلَمَّا قَدَّمَهُ صَارَ حَالاً، وَيجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِنَفْسِ الدَّرِيَّةِ؛ لأَنَّها؛ فَعِيلَةً بِمَعْنَى: فَاعِلَةٍ[5]، أَيْ: دَرَاهُ لِلْرِمَاحِ، وَأَصْلُهَا الهَمْزُ[6] مِنْ دَرَأَ إِذا دَفَعَ،

---

(١) في (ك): (منصوبٌ بِيركَنَنْ).

(٢) في (ك) حاشية ما نصها: [اعلَمْ إِنَّما وَجَبَ لتقدّم الحال على ذي الحالِ إذا كانَ نَكِرةً؛ للتباسه بالصفَةِ في بعضِ المواضعِ فلا يدخل لعموم ذي الحال في جوازِ النّادرِ فالوجه أَنْ يَقُولَ: إِنْ تنحو فالحالُ من فاعل الإحجام المحذوف والتقديرُ: إلى إحجامه متخوّفاً]. ينظر: الخصائص١ /٢١٤: نصبُ الحالِ من النكرة على قلّته جائز. ونتائج الفكر: ١٨٣-٢٤٥:.. لأَنَّ الحالَ من النكرة غير ممتنع من حيث كان الاسمُ الأَوَّل نكرة.

(٣) في (ك): (فلقد أراني..). والبيت في المرزوقي في شرحه ١ /١٣٦ورواه: (فلقد أراني للرماحِ دريئة). وفي الأشباه والنظائر١ /١١٨. وفي كتاب الأمالي للبغدادي٢ /١٩٠.

(٤) في حاشية (ك) ما نصّهُا: [اعْلَمْ أَنَّهُ لا يَجوزُ أَنْ يَكونَ للرماحِ حالاً مِنْ دَرِيّةٍ؛ لأَنَّ أَرَاني إمّا أَنْ يَكونَ فِعْلٌ قُلِبَ أَوّلاً،فَإن كانَ الأَولُ يَكونُ دَرِيَّةً فَإِنَّهُ مَفعُولٌ به، ولا يجئُ الحالُ منه، ولَوْ كانَ الثَّاني فتكُونُ دَرِيَّةٌ حالاً، ولا يجئُ حَالٌ عَنْ حالٍ؛لوجه أنْ يَتَعَلَّقَ بأَراني، أي: أَراني دَرِيَّةً؛لاجتماعِ الوجهَينِ عليه. وأَقولُ أَيضاً أَنَّ قولَهُ، ويجوزُ أَنْ يُعَلَّقَ بنفسِ الدَّرِيَّةِ من بنفسك؛ لأَنَّه إنّما يَسْتَقِيمُ إذا جَعَلَ الدَّرِيّةَ بمعنى مَنْ دِرْأَتِهِمْ يَصِحُّ، وَأَمَّا إذا جَعَلَهُ بمعنى الحلقَةَ فلا يستَقيمُ، وإذا جَعَلَهُ من دَرَأَهُ بمعنى خَبأَهُ فَيستَقيمُ، لَكِنْ على تقديرِ مُضافٍ، أي: لأَصْحَابِ الرِّمَاحِ، وهذا التفضِيلُ بعينِهِ آتٍ في تَعلُّقِ مِنْ عَنْ دريّةٍ].

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب٣ /١٨١.

(٦) سقط من (ك): (الهمزُ..). والدَّرِيَّةُ: يُهمزُ ولا يُهمزُ فتُجْعَلُ من الدَّرْءِ، وهو الدفعُ.. ينظر: الصحاح١ /٦١ (درأ)،والحماسة تفسير ابن فارس:٦٠، وشرح المرزوقي١ /١٣٦.

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الهَمزَةِ. وَقِيْلَ مَنْ جَعَلَهَا بالياءِ أَخَذَهُ مِنْ دَرَأَهُ يَدْرِيهِ، إذا خَتَلَهُ[1]، والخَتْلُ: المَكْرُ[2].

وَمِنْ عَنْ يَمِنِي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةٍ لِلْرِمَاحِ، فَيَكُونُ حالاً؛ لأنَّ الرِّمَاحَ هُنَا[3] مَعْرِفَةٌ؛ لأَنَّ الرِّماحَ[4] هِيَ التي كَانَتْ عَنْ يَمِنِهِ، وشمالِهِ[5]، وَأَمَامِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَلَّقَ/ بِالدّرِيّةِ، أَيْ: دَرَّاهَا مِنْ جِهَاتِي. وعَنْ: هُنَا اسْمٌ[6]؛ لِدُخُولِ [٣٨/ب] حَرْفِ الجرِّ عَليه مِنْ جَانِبِ يَمِينِي، وَيَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ[7] أَنْ تَكُونَ (مِنْ)

---

(١) ينظر: الصحاح١/٦٢(درأ).وفي شرح المرزوقي١/١٣٦: من الدَّرْيِ وهو الختلُ، ولهذا سمّيتِ الدَّابةُ لِيُمْكِنَ فَيُرمى: دَرِيَّةً والحَلَقَةُ التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعنُ دَرِيئة، ويمكن حَمْلُ البيت عليها جميعاً.

(٢) في الأصل (ي): (الملز)، ولا أظنُّهُ إلا تصحيفاً. والتصويب من (ك). والتخاتُل: التخادع.. ينظر: الصحاح٤/٤٨٩(ختل).

(٣) سقط من (ك): (هنا).

(٤) في (ك): (لأنّها هي التي كانت..)، فالتعبير بالضمير عن الرِّماح.

(٥) سقط من (ك): (شمالِهِ).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للهروي ١/٣٤٠.

(٧) وَحجّةُ الأولينَ أَنَّ(مِنْ) تفيدُ الجنسَ، ولا يمكنُ تحقيقُ ذلكَ في الواجبِ، وإنْ قَدّرتْ دخولَهَا لمجرد التوكيد، فالتوكيدُ بها في الواجبِ لا وجه له؛ ولأنَّ زيادةَ الحرْفِ على خلاف القياس، فلا يُزادُ إلا في الموضِعِ الذي زادته العرب فيه، واحتَجَّ الأخفشُ بقوله تعالى: ﴿.. يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ..﴾ الأحقاف ٣١، والتقديرُ: يغفرُ لكم ذنوبكم، بدليل قوله تعالى في سورة الصف: ١٢﴿.. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ..﴾ ينظر شَرْحَ إِيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ ٣/١٢٥١-١٢٥٢. ولم يُشرْ الأخفش إلى ما ذهبَ إليه المعرب. وينظر إلى معاني القرآن للأخفش ١/٢٧٢ في حجته بقوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾ البقرة ٢٧١، فهذا ليسَ باستفهام ولا نفي، وتقولُ: زيدٌ مِنْ أفضَلِها، وتريدُ: هوَ أَفْضَلُهَا.. (باب زيادة مِنْ). وينظر اللّبابَ للعكبري ١/٣٥٥، في حجية الأخفش في هذه الآية والتي سبقتها. وقد مرَّ عرضُ مذهب الأخفش في زيادة (مِنْ) في الحماسة (١٣)، في البيت (١) ص١٠٦. فذهب الجمهور إلى منعه كسيبويه ٤/٢٢٥، والمقتضب٤/٤٢٠، وينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبري ٣/١٢٥١.

زَائِدَةً، وَتَكُونُ عَنْ حَرْفاً أَوْ اسْماً. ومَرَّةً: في الأَصْلِ مَصْدَرُ مَرَّ يَمُرُّ مَرَّةً وَاحِدةً، وَقَدْ يُجْعَلُ ظَرْفاً[1] بِمَعْنَى: تَارةً. وَأَمَامِي: مَعْطُوفٌ عَلَى يَمِينِي[2].

**٣- حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِجَامِي[3]**

حَتَّى بمعنى: إلى[4] هُنَا. وأَوْ: لا يُرادُ بِهَا أَحَدُ الشَّيْئِينِ[5] في الواقِعِ، بَلْ يُرِيدُ أَنَّ خِضَابَ سَرْجِهِ بالدَّمِ وَقَعَ في زَمَانٍ، وعِنَانَ اللِّجامِ في زَمانٍ آخَرَ، كَمَا تَقُولُ: كُنْتُ بالبَصْرَةِ آكُلُ التَّمْرَ أَوِ السَّمَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾[6] نُفَصّلُهُ بِـ (أَو)؛ لاخْتِلافِ أَمْكِنَتِهِ.

---

(١) ينظر: الكتاب١/٢١٤، والإنصاف٢/٥٧٢، ونتائج الفكر في النحو للسهيليّ: ٣٠٠، فيقول: «وأَمَّا مَرَّةً فإنْ أردتَ بها فعلة واحدة من مرور الزمان فهي ظرف زمان، وإنْ أردتَ بها فعلة واحدة من المصدر مثل قولك: لقيته مرّة، أي: لقيته لقيةً، فهي مصدر..». وإعراب لامية الشنفرى للمؤلِّف: ١٤٥.

(٢) سقط من (ك): (وَأَمَامِي: مَعْطُوفٌ عَلَى يَمِينِي).

(٣) في (ك): (.. سرجي بل عِنانَ لجامي). والبيت في تنبيه ابن جني: ٧٣، حماسية ٢٠.

(٤) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ٣/١٢٩٣.

(٥) (أو): هَاهنا على معناها وموضعها من إيجابها أحد الشيئينِ، وليست بمعنى الواو كما يدعي فيها قومٌ.. والجواب على ذلك، كقولكَ للشجاعِ: إنَّما أنتَ ضَرْبٌ أَو طَعْنٌ، وللجوادِ: إنّما أنتَ طلاقةٌ أَوْ بَذْلُ، أي: تارةً كذا، وأخرى كذا.. ينظر تنبيه ابن جني: ٧٣-٧٤، حماسية ٢٠.

(٦) سورة الأنعام: ١٤٦. قال في شرح إيضاح الفارسي للعكبري٤/١٤٨١-١٤٨٢: وقالَ غيره: أَو بمعنى الواو كما في الآية، وَهُو بمعنى الواو لا محالةَ. وهذا قولُ الكوفيين قد أورده في اللباب١/٤٢٤ في حججهم على أنّ أَو تأتي بمعنى الواو.. وأجازَ أبو البقاء في التبيان ١/٥٤٦، حيثُ قال: وَأَوْ هنا بمعنى الواو أو لتفصيل مذاهبهم؛ لاختلافِ أَماكنها. وينظر المسألة في الدر المصون٥/٢٠٣. قالَ في اللباب١/٤٢٥، ولاتكونُ أو بمعنى الواو، ولا بمعنى بل عند البصريين، وأَجازه الكوفيين.. ثمَّ تناول حجج كلّ فريق.. وهو ينحو بالمسألة نحو قول البصريين.. وينظر الإنصاف ص٤٧٨-٤٨٤ برقم ٦٧، والأمالي الشجرية ٢/٣١٧-٣١٨. والارتشاف٢/٦٤١، والجنى الداني٢٤٧، ومغني اللبيب١/٤١٣.

وَقِيلَ[1]: أَوْ بِمعنى الواوِ.

٤- ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ    جَذَعَ البَصِيرَةِ قَارِحَ الإِقْدَامِ

جَذَعَ، وَقَارِحاً[2]: حَالانِ العَامِلُ فيهما (انْصَرَفْتُ)، والإِضَافَةُ غَيْرَ مَحْضَةٍ[3]، أي: جَذَعاً بَصَري وقَارِحاً إِقْدَامِي. والجَذَعُ: في الأَصْلِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ، وَيُسَمَّى وَلَدُ النَّاقَةِ جَذَعاً[4]، والفِعْلُ مِنْهُ: أُجْذِعُ فَهُوَ مَجْذُوعٌ، وإِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الاسْمِ كَانَ فيهِ ضَمِيْرٌ؛ وَلِذَلِكَ عَمِلَ في الظَّاهِرِ، فَعَلَى هَذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَارِحاً حَالاً مِنْ هَذا الضَّميرِ.

## ٢١- وَقَالَ الحَرِيشُ[5]:

١- شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتٍ    حُنَيْناً وَهِيَ دَامِيَةُ الحَوَامِي[6]

---

(١) ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهرويّ: ١١٣.

(٢) في (ك): (قارح) جاء مرفوعاً. وانتصابُ جَذَعَ البصيرةِ على أنّه حالٌ، وهو نكرة.. شرح المرزوقي١/١٣٨.

(٣) مرّت الإشارة للإضافة غير المحضة في الحماسة (٩)، في البيت(١).

(٤) في (ك): (يسمّى ولدُ الناقةِ جَذَعٌ). والجذع: المهرُ ما دخل ثالثة سُنيّة.. ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٠. وتهذيب اللغة للهروي١/٢٢٦. وفي إعمال المصدر، ينظر: شرح شافية ابن الحاجب١/٣٠٨، وأوضح المسالك٣/١٧٤

(٥) في(ي): (الحريشُ) معجماً، وغير معجم في (ك). والحريشُ بن هلال القريعي، ويُروى للجحاف بن حكيم بن عاصم، والحريش هذا مختلف في صحبته: ينظر: الإصابة ١/٤٠٠. وقيل للعباس بن مرداس شاعرٌ مخضرم صحابيّ يُكنى أبا الهيثم، قيل أنّ أُمَّه الخنساء الشّاعرة، وهو من المؤلفة قلوبهم.. ينظر:الشعر والشعراء ٣٠٠-٧٤٦، وسمط اللآلي ٣٢-٣٣، والخزانة ١/١٥٢-١٥٤.

(٦) الأبيات من الوافر، وحنين: بالطائف، ينظر: معجم البلدان ٢/٣١٣، والحماسة تفسير ابن فارس:٦٠، وهي في ديوان الحماسة: ٤٨،. والحوامي: من الحماية، وهي المنع. والمسوّمات، والسيماء: العلامة. ينظر: شرح المرزوقي١/١٣٩. والبيت عُزِيَ إلى الجحّاف بن الحكيم في العقد الفريد ١/٧٧. وينظر: الصحاح ٥/٣٠٤ (سوم).

الـضَّمِيْـرُ فـي شَـهِدْنَ: لِلْخَيـلِ، وَلَـمْ يُـذْكَرْ فـي هَـذه الأبيـاتِ. ومَـعْ: ظَـرْفٌ. ومُسَوَّمَاتٍ:/ حَالٌ. وحُنَيْنـاً: مَفْعُـولٌ بِـهِ، لا ظَـرْفٌ؛ لأَنَّـهُ مَكَـانٌ مَخْـصُوصٌ، وَهُـو[1] [٣٩/أ] كَقَولِكَ: شَهَدْتُ بَغْدَادَ، أَيْ: حَضِرَتُهَا. وَهِيَ دَامِيةٌ: جُمْلَـة[2] فـي مَوْضِـعِ الحـالِ [مِـنَ الخَيْلِ، أَيضاً، وَإِضَافَةُ دَامِيةٍ إِلى الحَوامِي غَيْرُ مَحْضَةٍ، أَيْ: دَامِيةٌ حَوامِيهَا][3]

**٢- وَوَقْعَـةَ خَالِـدٍ شَـهِدَتْ وَحَكَّـتْ سَـنَابِكَهَا عَلَـى البَلَـدِ الحَـرَامِ[4]**

وَقْعَةَ: مَنْصُوبٌ بِـ(شَهِدَتْ)، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، والوَقْعَـةُ:فـي الأَصْـلِ مَـصْدَرٌ، وَهُوَ مُضَافٌ هُنا[5] إلى الفَاعِلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً كَالحَرْبِ[6].

**٣- نُعَـرِّضُ لِلْـسِيُوفِ إذا الْتَقَيْنـا خُـدُوداً مَـا تُعَـرَّضُ لِلِّطَـامِ[7]**

---

(١) سقـط مـن (ك) : ( هُو ) . مـرّت الإشارة بالتوسع في الظرف في الحماسة (٩) ، في البيت (٤).

(٢) سقط من (ك): (جملة).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ك).

(٤) في (ك): صُححَتْ (سنابكها) من الحاشية. والبيت عند المرزوقي في شرحه ١/١٤٠.

(٥) سقط من (ك): (هنا). ويريد إعمال المصدر إلى الفاعل أو المفعول.. ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي١/٢١.

(٦) في (ك): (للحرب).

(٧) في (ك): (لا تعرّضُ للِّطام)، وفي الحاشية: (.. للسيوف لكلّ ثغرٍ.. خُدُوداً..). البيت عند المرزوقي في شرحه ١/١٤٠ورواه: (.. للسيوف بكل ثغْرٍ.. خدوداً ما نعرَّض للطام) والبيتُ عُزِيَ إلى الجَحَّاف بن الحكيم في العقد الفريد ١/٧٧، وروي: (تعرّضُ للطعان إذا التقينا... خدوداً لا تعرَّضُ لِلِّطام)، قال ابنُ عبد ربّه: أُخِذَ من قولهم: ضربة بسيفٍ في عزّ، خيـرٌ مـن لطمـةٍ فـي ذُلّ. والتـذكرة الـسعدية ٧٤. والبيـت فـي العمـدة لابـن رشـيق القيرواني١/٣٣٤، وعزاه لعبّاس بن مرداس، والرواية:

**تعرض للسيوف بكل ثغرٍ وجوهاً لا تَعَرّضُ للُّطسام**

لا تُعَرَّضُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِخُدُودٍ[1].

٤- وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثيابي     إذا هَرَّ الكُمَاةُ ولا أُرَامِي[2]

لَيْسَ: فِعْلٌ عِنْدَ الأَكْثَرِيْنَ[3]؛ بدليلِ اتِّصَالُ ضَمَائرِ الفَاعِلِ بِهَا، نَحْو: لَسْتُ، وَلَيسا، وَلَسْتُنَّ[4] إِلَّا أَنَّهَا فِعْلٌ جَامِدٌ، لا يَكُونُ مِنْهَا غَيْرَ الماضِي؛ لِشبهِهَا بالحَرْفِ[5]، وهِيَ مَا النَّافيةِ[6]، ولا تَكُونُ تَامَّةً أَبداً[7]، وَهِيَ[8] تُبْقِي ما في الحالِ. وَقَالَ قَومٌ هِيَ حَرْفٌ[9]، وفِيهِ بُعْدٌ. وَمُرادُ الباءِ في خَبَرِهَا؛ لِتّوكيدِ

---

(١) سقط من (ك): (لا تُعَرَّضُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِخُدُودٍ).

(٢) في (ك): (بخالعٍ عنِّي ثيابي..). وما أثبت من (ك). وفي(ي): (عذاري)، والبيت عند المرزوقي في شرحه ١/١٤١ورواه: (.. بخالعٍ عنّي ثيابي..). وكذا روي في ديوان الحماسة: ٤٨: (بخالعٍ عنِّي ثيابي..). والثياب: يعني بها السلاح،وقد تغطَى بها الكميُّ.

(٣) وهي فعل عند الجمهور، ودليلُ ذلكَ اتّصالُ تاء التأنيث الساكنة بها وضمائر المرفوع كقولكَ: لَسْتُ، وليسا، وليسُوا، وليستْ، ولَسْنَ، وهذه من خصائص الأفعال. ينظر: الكتاب ٣٧/٢. والمرتجل لابن الخشّاب: ١٠٨، شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري ٥٢١/٢-٥٢٢. وفَصَّل القولَ المعربُ في كتابه التبيين: ٣٠٨-٣١٤ (٤٦)، واللباب ١٦٥/١.

(٤) في (ك): جاء بـ (وليسوا) بدلاً من (ولستنّ).

(٥) يعزى هذا إلى أبي البركات الأنباري في أسرار العربية: ١٣٢.

(٦) سقط من (ي): (النافية)، وما أثبت من (ك). وأنهم شبهوها بـ(ما).. ينظر: اللباب١/١٦٥.

(٧) سقط من (ك): (أبداً).

(٨) في (ك): (هو).

(٩) وذهبَ قومٌ إلى أنها حرفٌ واحتجّوا لذلكَ بأشياءَ منها: أَنَّها نافيةٌ؛ وذلكَ حكم الحروف لا الأفعال. ومنها: أَنَّها لا تتصرف. ومنها: أنّها لو كانت فعلاً لكانت لاس؛ لأنَّ عينَ الفعلِ الماضي تتحرّك وقبلها فتحة فتنقلبُ ألفاً، وأَمَّا بقاؤها ياء أو واو فلا. ومنها: ما حكاه سيبويه عن العربِ أَنهم قالوا: لَيسَ الطِّيبُ إلّا المسكُ برفع الاسمين فأبطلَ عملها =

النفي[1]، كَمَا يُرَادُ اللَّامُ في خَبَرِ إِنَّ؛ لِتَأَكِيدِ الإِثْبَاتِ[2]. وعَنِّي: يَتَعَلَّقُ بِـ(خَالِعٍ). وثِيَابِي: في مَوْضِعِ[3] نَصْبٍ بِهِ[4].

٥- وَلَكِنِّي يَجُولُ المُهْرُ تَحْتِي  إلى الغَارَاتِ بالعَضْبِ الحُسَامِ[5]

تَحْتِي: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى الحَالِ، أَيْ: مَرْكُوباً وَهُوَ تَحْتِي. وبالعَضْبِ: حَالٌ أَيضاً، أَيْ: وَمَعِي العَضْبُ، أَوْ مُشْتَمِلاً بالعَضْبِ.

---

= بالاستثناءِ، كَما في سَواء. ينظر:شرح إيضاح أبي علي الفارسي لأبي البقاء العكبري ٢/٥٢١-٥٢٢. وينظر ما حكاه سيبويه للغة تميم في الكتاب ١/١٤٧. ونسب حرفيتها إلى ابن السراج في أصوله ١/٨٢. وينظر رصف المباني:٣٠٠. ومغني اللبيب ٣/٥٥٥. ونَصّ أبو علي الفارسيّ على عدم فعليتها في الحلبيات ١٦٣-١٧٣، وذكر في البصريات: ٨٣٣، أَنَّها ليس بفعلٍ. وعند الهروي في كتابه الأزهية: ١٩٥-١٩٦، هي فِعْلٌ بمنزلة كان في نحو: ليسَ زيدٌ قائماً، وحرفٌ بمعنى (ما) في نحو: ليسَ زيدٌ إِلا قائمٌ. وينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبريّ: ٦٠.

(١) في (ك): (لتأكيد النفي). قال ابن السراج: «ودخلت الباء لتؤكد النفي..» ينظر: الأصول٢/٢٥٩.

(٢) ينظر: الأصول في النحو ١/٢٣١.

(٣) سقط من (ك): (في موضع).

(٤) في (ك): (وثيابي مفعول به). ثمة حاشية من (ك) ما نصه: [والمرزوقيُّ فَسّرَ بوجهين وعلى الأخير أقول يكون(ولا أرامي) عطف على خبر ليْسَ، فيكون خبراً، و(لا) زائدة، والتقدير: وَلَسْتُ أُرَامِي]. ينظر: شرح المرزوقيّ ١/١٤١.

(٥) البيت عند المرزوقي في شرحه ١/١٤٢. وجاءتْ حاشيةٌ في (ك)، ما نصها: [قالَ بعضُ الشُّراحِ: العضْبُ السيفُ القاطعُ، والحُسامُ كذلكَ، وجُعِلَ بينهما لاختلاف اللفظِ. أَقولُ يمكن أَنْ يكونَ العضْبُ هنا مصدراً، بمعنى الفاعل، والحسامُ عَطْفُ بيانٍ له] اهـ. ينظر هذا المعنى في شرح المرزوقي ١/١٤٢.

## ٢٢- قَالَ ابْنُ زَيَّابَةَ التَّيمي[١]:

١- نُبِّئْتُ عَمْراً غَارِزاً رَأْسَهُ ... فِي سِنَةٍ يُوْعِدُ أَخْوَالَهُ[٢] [٣٩/ب]

نُبِّئْتُ: يتَعَدَّى إِلى ثلاثةَ مَفاعيل[٣] فَأَوَّلُ هُنَا أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ، وَهُوَ التَّاءُ. وعَمْراً: المفعُول الثَّاني. وغَارِزاً: الثَّالث. وَمِنْ ذَلِكَ بِأَنْ[٤] تَقُولَ: نُبِّئْتُ أَنَّ عَمْراً غَارِزاً رَأْسَهُ. ورَأْسَهُ: مَنْصُوبٌ بِغَارِزٍ. وَفِي سِنَةٍ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ ظَرْفٌ. والثَّاني: هُوَ حَالٌ، أَيْ: قَائِماً أَوْ غَافِلاً. وَفِي يُوعِدُ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في غَارِزٍ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفاً، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ[٥] في يُوعِدُ، أَيْ: يُوعِدُ سِنَةً[٦].

(١) شاعرٌ جاهليّ، من بني تيم اللات بن ثعلبة، وزيابة أُمّه، واختلفَ في اسمه فقيل: عمرو بن الحارث بن همام، وعمرو بن لأي فارس مِجْلَز، وسلمة بن ذهل فارس الحواء، ينظر تفصيل ذلكَ: أسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني حواء(١٥٢)ص٧٥، ومِجْلَز(٦٤٥) ص ٢٢٣، ومعجم الشعراء ص ١٥، وشرح التبريزي١/٧١،، والمبهج لابن جني: ٨٤، فَعَّالة، أو فيعالة، أو فوعالة، من الأزيب وهو النشاط. والسمط ٥٠٤. وينظر النمري ص٤٥، رقم (١١-١٢). والحماسة تفسير ابن فارس:٦٠، والخزانة ٢/٣٣٣.

(٢) الأبيات من السريع، والبيت في التنبيه ٧٤، وعند المرزوقي ١/١٤٢. وفي الكامل للمبرد: ٤٧٠، ورواه:(مالي أراه مُطْرِقاً سامياً ذا سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوالَهُ ).

(٣) (مفعولين): ما جرت عليه النسختانِ، تصحيف، والأولى: (مفاعيل)، وهو ما أُثبت، كما بُحِثَ ذلك في: المرتجل لابن الخشّاب: ١٣٢ وحاشية الصّبّان ٢/٥٧.

(٤) سقط من (ك): (بأن). وقال المرزوقي في شرحه١/١٤٢-١٤٣: وأُنبِئُ ممّا يتعدى ثلاثة مفاعيل: فعمراً: انتصبَ على أنّه مفعول. و يُوعدُ نصبَ على الحال. ومثّلَ له ابن الخشّاب: «أَنْبأَ اللهُ بشراً بَكْراً كريماً». ينظر: المرتجل: ١٣٢.

(٥) في (ك): (مستأنفاً أو يتعلّقُ..).

(٦) وأقولُ لماذا لا يكون وجه ثالث لِيُوعِدُ؟ وهي النصب صِفة لِسِنَةٍ. والسِّنةُ الغَفْلةُ، وهي ما يحدث من أوائل النُّوم في العين، ولم يستحكِمْ بعد. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٤٣.

٢- وَتِلْــــكَ مِنْــــهُ غَيْــــرُ مَأْمُونَــــةٍ أَنْ يَفْعَــــلَ الــــشَّيْءَ إِذا قَالَــــهُ[1]

التَّأْنِيثُ لِلْخِصْلَةِ، أَيْ: تِلْكَ الخِصْلَةُ. وَفِي (مِنْهُ)، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هِيَ[2] حَالُ العَامِلُ فِيهَا تِلْكَ، أي: أُشيرُ إِلِيهَا وَاقِعَةً مِنْـهُ. والثَّـانِي: أَنْ يُعَلَّـقَ بِـ(مَأْمُونَـةٍ)، أَيْ: لا يُؤْمَنُ مِنْهُ، وَهَذا عَمَلُ المضافِ إليهِ، فيما قَبْلَهُ، وَإِنَّما أجازوهُ فيما يُضَافُ (غَيْرُ) إِليهِ، كَقَولِهِمْ: أَنا زَيْداً غَيْرُ ضَارِبٍ؛ لأَنَّ غَيْرَ[3] في المعنى بمنزلِةِ (لا)[4].

وَقَالَ قَوْمٌ[5] العَامِلُ فِعْلٌ دَلَّ عَلِيهِ مَأْمُونَـةٌ. وَقَوْلُـهُ[6]: أَنْ يَفْعَلَ، فِيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ بَدَلٌ مِنْ تِلْكَ[7].

---

(١) البيت في شرح المرزوقي ١/١٤٣. والكامل للمبرد: ٤٧٠، ورواه:

**وذاكَ منه خُلُقٌ عادةٌ أَنْ يَفْعَلَ الأمرَ الذي قالَهُ**

(٢) سقط من (ك): (هِيَ).

(٣) وفي شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ ٩٩٢/٣: مررتُ بالقومِ غيرَ زيدٍ، أفادت (غير) ما أفادته إلَّا من المخالفة، إلّا أَنَّ غير تستعملُ على وجهينِ في الأصل.. وقد يستثنى بغير حملاً على إلَّا كما يوصفُ بإلّا حملاً عليها، وقد يرادُ بها النفي كلا فيجوزُ تقديم معمول معمولها عليها كما يجوزُ في (لا)، تقول: أَنا زيداً غيرُ ضاربٍ، أي: غيرُ ضاربٍ زيداً، ولو قلت: جاءَ القومُ زيداً غيرَ ضاربٍ، تريدُ: غيرَ ضاربٍ زيداً، لم يجُزْ؛ لأنّها ليست بمعنى(لا)، وينظر الدر المصون ١/٧٢. وفي حاشية (ك)، ما نصه: [قال في الكتاب في تفسير الفاتحة تقولُ: أَنا زيداً غَيرُ ضَاربٍ، مع امتناعِ قولكَ: أَنا زيداً مِثْلَهُ ضَارِبٌ]. اهـ . ولم أجدْ شيئاً للمؤلف في إعرابه للفاتحة. ينظر شرح إيضاح الفارسي للمؤلِّف ٩٩٢/٣. وشرح الأشموني ٢/١٩٠.

(٤) وكما يقال: (أنا زيداً لا أضربُ). ينظر: شرح الأشموني٢/١٩٠.

(٥) ألا ترى أنَّ الفعل لمـَّا كان متصرفاً نحو قولك: ضربَ زيدٌ عمراً، جاز تقديم معموله عليه نحو: عمراً ضربَ زيداً.. ولهذا ذهبتم إلى أنه يجوزُ تقديم الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً نحو: راكباً جاء زيدٌ. ينظر: الإنصاف ٢/٦٨٣.

(٦) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٧) قال المرزوقي في شرحه١/١٤٣: أَنْ يَفْعَلَ رَفع على البدل من قوله: وتِلْكَ منه، والمعنى: تلكَ الخِصْلَةُ لا يُؤْمَنُ وقوعُها مِنْ عَمرٍو، وهو فِعْلُهُ لما يَقُولُهُ.

والثَّاني: هُوَ[١] خَبَرُ مُبْتَداٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: هِيَ أَنْ يَفْعَلَ، وَلَوْ جُعِلَ نَصْباً بِإِضْمَارِ أَغْنِي جَازَ. وإذا: مَنصُوبٌ بـ(يَفْعَلَ).

٣- الرُّمْحُ لا أَمْلأُ كَفِّي بِهِ واللِّبْدُ لا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ[٢]

يُرْوَى الرُّمْحُ بالرَّفْعِ[٣]، وَكَذَلِكَ اللِّبْدُ وَهُوَ مُبْتَدأٌ، وَمَا بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما جُمْلَةٌ، هِيَ خَبَرُهُ، والهَاءُ عَائِدَةٌ عَليهِ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فيهما بِفِعِلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ المَذْكُورُ، تَقْدِيرُهُ: لا أَقْبُضُ الرُّمْحَ بَلْ أَقْبُضُهُ، ولا أَتْبَعُ اللِّبْدَ[٤]. والتَّزْوالُ مَصْدَرٌ كَالزَّوالِ، وَجَميعُ مَا جَاءَ مِنَ المَصَادِرِ علَى هذا المِثَالِ مَفْتُوحُ التَّاءِ[٥] إِلَّا التِّبْيَانُ/ [٤٠/أ] والتِّلْقَاءُ، فَإِنَّ تَاءَهُمَا مَكْسُورَةٌ[٦]، فَأَمَّا الأسْمَاءُ غَيْرَ المصادِرِ، فَإِنَّها مَكْسُورَةٌ كُلُّهَا، نَحْوَ: التِّمْثَالِ، والتِّجْفَافِ[٧].

---

(١) سقطَ من (ك): (هُوَ).

(٢) البيت في التنبيه لابن جني: ٧٤، حماسية ٢١.. وسمط اللآلي: ٥٠٣، دون عزوٍ. والكامل للمبرد: ٤٧٠. وشروح سقط الزّند، دون عزوٍ: ٢١٦.

(٣) هذا ما عليه شرح المرزوقي١/١٤٣، وديوان الحماسة: ٤٩.

(٤) سقطَ من (ك): (ولا أتبعُ اللِّبْدَ). وقال المرزوقي١/١٤٣: أي: «أستعملُ رمحي بأطراف أصابعي لحذقي واقتداري، ولا أخذهُ بجميع كَفِّي، وهذا كما يقالُ: أَقبضُهُ ولا أقبضُهُ؛ لأنَّ القبضَ الأخذُ بأطرافِ الأصابعِ، والقبضُ بالكَفِّ كُلِّها. وَقولُه: واللِّبْدُ لا أَتْبَعُ تَزَوَلَهُ، أرادَ: أَلزَمُ ظَهْرَ دابّتي، وإنْ مالَ اللِّبْدُ لم أَمِلْ مَعَهُ».

(٥) قالوا: في الهَذْرِ التَّهْذَارُ، وفي اللَّعبِ التَّلْعَابُ.. ينظر: الأصول في النحو٣/١٣٦، وقال ابنُ جني في التنبيه: ٧٤: التَّفْعَالُ يَأتي للكثرةِ، نحو: التَّرْماءُ، والتَّلْعَابُ، وقالُوا في الصَّفْقِ التَّصْفَاقُ، فيصيرُ معناه إذاً: لا أتبعُ اللِّبْدَ على ظهرِ الفرسِ، وإنْ كَثُرَ قَلَقُهُ عليه، بل أثبتُ في ظهره على كثرةِ قَلَقِ اللِّبْدِ عليه.

(٦) في (ك): (فإنَّ تَاءَها يُكسرُ). فلم تُزَدِ التّاءُ للتكثير، ولو كانت لذلك لفتحت، ولكنها زيدت بغير علّة، وكذلك التِّلْقَاءُ إِنَّما يريدُ: اللُّقيان.. ينظر: الأصول في النحو٣/١٣٦.

(٧) قالَ أَبو حيّان في المبدع في التصريف: ٨٢: فأمّا رجلٌ تِلِقَّامَةٌ، وَتِلِعَّابَةٌ فمن الوصف بالمصدرِ، والهاء للمبالغة.

٤- والـدِّرْعُ لا أَبْغِي بِهَا ثَـرْوَةً كُـلُّ امْـرِئٍ مُـسْتَوْدَعٌ مَـالَـهُ[1]

الدِّرْعُ بالرَّفْعِ، والنَّصْبِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ في الرُّمْحِ. وكُلُّ: مُبْتَدأٌ[2]. وَمُسْتَوْدِعٌ: خَبَرُهُ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الدَّالِ[3] عَلَى أَنَّ فيهِ ضَمِيرَ مَفْعُولٍ، أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ، أَيْ: مُسْتَوْدَعٌ هُوَ مَالُهُ، وَيُرْوَى بِكَسْرِها عَلى تَسْمِيَةِ الفَاعِلِ، أَيْ: تَرْكُهُ بالمَوْتِ لِغَيْرِهِ. وَمَالَهُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقِيلَ[4]: (ما) بمعنَى الذي. وَلَهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ[5] صِلَةُ الذي، وَيُرِيدُ بِهِ الأَجَلَ، أَوْ مَا يَمْلِكُهُ مِنَ المالِ.

٥- آلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمُ فَـدَخِّنُوا المرءَ وَسِرْبَالَهُ[6]

يَجُوزُ أَنْ تَكُونُ آلَيْتُ خَبَراً وَقَعَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ عَنْهُ الآنَ عَنْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ خَبَراً، أَوِ المُرادُ بِهِ إِنْشَاءُ اليمِنِ، كَما تَقُولُ: حَلَفْتُ بِاللهِ تُرِيدُ ابْتِداء

---

(١) في (ك): (والدرعُ). وعند المرزوقي١/١٤٤. وسمط اللآلي: ٥٠٣ دون عزوٍ. والكامل للمبرد ص٤٧٠، والرواية: (لا أبغي بها نَثْرَةً).

(٢) في (ك): (كُلّ امرئ)، وأُعْرِبَ مبتدأ في الحاشية.

(٣) في (ك) حاشية ما نصها: [اعْلَمْ أَنَّ الحاصِلَ أَنَّ على تقديرِ فتحِ الدَّالِ ممّا له كلمة واحدة أو كلمتانِ، وعلى هذا فما إمّا عبارة عن الأجلِ أوْ عمّا يُقْتَنى مِنْ أعراضِ الدُّنيا، وهذا على تقديرِ فتح الدَّالِ، وعلى تقدير كسر الدالِ مما له إِمَّا كلمةٌ واحدةٌ أَوْ كَلمتانِ، لكن على هذا التقديرِ تكونُ ما عبارة يُقْتَنى]. وهي رواية أوردها المرزوقيّ في شرحه ١/١٤٤.

(٤) قال ذلك المرزوقيّ في شرحه ١/١٤٤.

(٥) سقط من (ك): (وهو). هذا ما ذهب إليه المرزوقي في شرحه١/١٤٤-١٤٥: ويجوزُ أنْ يكُونَ (ما) من قوله: مالَه: بمعنى الذي، فيكونُ المعنى: كُلُّ امرِئٍ مُرْتَهَنٌ بأجلِهِ، وبالذي كُتِبَ له، ولا يمتنع أَنْ يكونَ أشارَ بما إلى ما يُقْتَنى من أغراض الدنيا.

(٦) آليت على كذا، إذا حلفت عليه بالله، ينظر: الكليات للكفوي: ٢٣٣، والبيت في سمط اللآلي: ٥٠٣، والبيت في المحكم ٥/١٤٣(ن د ح)، والدَّخَنُ: الحقد، وفي الحديث «**هُدْنَةٌ على دَخَنٍ**». ينظر: السابق. والحديث في جامع الأصول في أحاديث الرسول١٠/٤٥.

اليَمِن، لا إِخْبارٌ[1] عَنْ يَمِينٍ مَاضِيةٍ. وأَدْفِنُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ(آلَيْتُ)، والأَصْلُ: آلَيْتُ عَلَى أَنْ لا أَدْفِنَ، فَلمَّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ[2] وَصَلَ الفِعْلَ بِنَفْسِهِ[3] فَنَصَبَ.

## ٢٣- وقَالَ الحَارِثُ بنُ هشامٍ الشَّيبانيّ:[4]

١- أَيَا ابنَ زَيَّابَةَ إنْ تَلْقَنِي ... لا تَلْقَنِي في النَّعَمِ العَازِبِ[5]

٢- وَتَلْقَني يَشْتَدُّ بي أَجْرَدُ ... مُسْتَقْدِمُ البركَةِ كالرّاكِبِ

أَيَا:أَحَدُ حُرُوفِ النِّداءِ،[6] والمُنَادَى هُنا مَنْصُوبٌ نَصْباً صَحيحاً[7]؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلى ظَاهِرٍ. وزَيَّابَةَ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِلْتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ. وَلا/ تَلْقَنِي: جَوَابُ [٤٠/ب]

---

(١) في (ي): (إخباراً)، وحقه الرفع، كما أثبت من (ك).

(٢) في (ك): (حَذَفَ الجَارَ..). وتقول: ما منعكَ أَنْ تَأْتِينا، أرادَ: مِنْ إتيانِنا، فهذا على حذفَ حرف الجرّ. ينظر: الكتاب٣/١٥٥.

(٣) سقط من (ك): (بنفسِهِ..).

(٤) في (ك): (الحارث بن همام)، وهو الحارث بن همّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان، شاعر جاهليّ، ينظر المعارف لابن قتيبة: ١٠٠، وينظر الممتع في علم الشعر وعمله للقيرواني: ١٤٨، وينظر العقد الفريد ٦/٦٣.

(٥) البيتان من السريع، البيتان: عند المرزوقي١/١٤٦. وديوان الحماسة: ٤٩-٥٠. وشرح التبريزي ١/٧٤، وشواهد المغني ١/٤٦٥. وابن زَيّابة التَّيميُّ: شاعرٌ جاهليٌّ، اسمه عمرو بن الحارث، وقيل سلمة بن ذُهل.. ينظر: توضيح المشتبه ٤/٣٠٤.

(٦) سقطَ من (ك): (أَيَا أَحَدُ حُرُوفِ النِّداءِ). وفي المقتضب٤/٢٣٥: «هي من الحروف التي ينادى بها..»، وفي علل النحو للورّاق: ٣٤٧: «أيا وهيا، للقريب على طريق التوكيد والحرص على البيان..».

(٧) المنادى المنعوت بابن بناء الأول على الضّمّ ونصب ابن؛لأنّه صفةٌ مضافة، هو الأصلُ والقياس. ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري ٣/١١٦٢، ويرى هذا الرأي ابن الخشّاب في المرتجل: ١٦٧ «فأمَّا المضافُ فمنصوبٌ أبداً على أصل النداء، كقولك: يا غلامُ زيدٍ..». وينظر: التصريح ٢/١٦٩.

الشَّرْطِ، وَتَلْقَنِي في البيتِ الآخَرِ[1]، مَعْطُوفٌ على هَذا[2] الجوابِ، كأَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَلْقَني تَلْقَني يَشْتَدُّ بي،[3] ويَشْتَدُّ بي: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على[4] الحَالِ. وبِي: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولاً بِهِ[5]، أَيْ:يُسْرِعُ بي،فهي للتعديةِ أَوْ حالاً،أَيْ: يَشْتَدُّ مُلْتَبِساً بي. وَإِضافة مُسْتَقْدِمٌ غَيرُ مَحْضَةٍ[6]، أَيْ: مُسْتَقْدِمُهُ بِرَكْبِهِ؛ ولِذلِكَ كَانَ صِفَةً للنّكِرَةِ. وَالكَافُ في قَوْلِهِ: كَالرَّاكِبِ، يجوزُ أَنْ يكونَ[7] في مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَيْ: مُشَبِّهاً للرَّاكِبِ، وأَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ رَفْعٍ[8]، أَيْ: هُوَ مِثْلُ الرَّاكِبِ[9].

## ٢٤- فَأَجَابَهُ ابنُ زَيَّابَةَ[10]:

١- يَا لَهْفَ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ الـ ـصَّابِحِ فَالغَانِمِ فَالآيِبِ[11]

---

(١) سقطَ من (ك): (في البيتِ الآخَرِ).
(٢) سقط من (ك): (هذا).
(٣) سقط من (ك): (كأَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَلْقَني تَلْقَني يَشْتَدُّ بي).
(٤) سقط من (ك): (جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على).
(٥) في (ي): (مفعولاً به، أَيْ: يشتدُّ ملتبساً بي، وإضافة مستقدم غير محضة، أَيْ: مستقدمه بركبه..).والوجه ما أثبت.
(٦)ينظر:الحماسة (٩)، في البيت(١) ص٧٢. وينظر ما قاله العكبري في: أصول في العربية:٦٦.
(٧) سقط من (ك): (يجوزُ أَنْ يكونَ) وفي حاشية (ك) ما نصه: [اعْلَمْ أَنّه لا يخفى أنّه على تقدير النّصْبِ يكونُ حالاً من المستتر في مستقدم؛ ليكون الجوابُ يستقيم إشرافه بإشراف الراكب، وكذا لا يخفى أنَّ ما ذكره الشيخ المرزوقي الكاف صفة لمصدر محذوف التقدير: استقدامه مثلَ استقدامِ الراكب،أي: أشرفها مثل إشرافه].اهـ ينظر:شرح المرزوقي١/١٤٦.
(٨) في (ك): (.. مشبهاً للراكبِ أو في مَوْضِعِ رفْعٍ..).
(٩) سقط من (ك): (الراكب).
(١٠) سبق ذكره في الحماسية ٢٢،ص١٦٧ ،حاشية(١).
(١١) الأبيات من السريع، وهو في إصلاح ما غلطَ فيه أبو عبدالله النمريّ: ٤٤. وفي التنبيه لابن جني: ٧٤، وَعُزِيَ لابن زيَّابةَ. وديوان الحماسة: ٥٠، وعند المرزوقي١/١٤٧. والخزانة ٥/١٠٧ برقم ٣٥١.

الأَلِفُ[١] واللّامُ في هذهِ الصِّفَاتِ بِمَعْنَى (الذي)[٢]، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهَا يُفِيدُ مَعْنًى غَيْرَ مَعْنى الأُخرَى؛ فَلِذَلِكَ عُطِفَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لأَنَّها قُرِنَتْ في الوُجُودِ[٣]، فَلَوْلا ذَلِكَ لَمَا سَاغَ العَطْفُ؛ لأَنَّ الصِّفَاتِ هي الموصُولُ[٤] في المعنى، وَقَدْ أَتَى بِهَا عَلَى الوَجْهِ الذي يَقَعُ عَلِيهِ فَأَوَّلَ مَا يَفْعَلُ مِنْ[٥] أَسْبابِ الغَزو، الغدُو صَبَاحاً، ثُمَّ يَتْلُوهُ الغَزْو ثُمَّ الغَنِيمَةُ، ثُمَّ الرُّجُوعُ سَالِماً، وَكَانَتِ الفَاءُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِها؛ لأَنَّهُ قَصَدَ التَّعْقِيْبَ[٦]. واللَّامُ، في قَوْلِهِ،[٧] لِلْحَارِثِ: لِلْتَّخْصِيْصِ وَالتَّبْيينِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (عَلَى) وَيَكُونُ ذَلِكَ تَهَكُماً مِنْهُ[٨].

٢- واللهِ لَوْ لاقَيْتُهُ خَالِياً لآبَ سَيْفَانَا مع الغَالِبِ[٩]

خَالِياً: حَالٌ، وَلَوْ قَالَ: خَالِيَيْنِ[١٠] جَازَ، وَلَكِنْ مَتَى كَانَ أَحَدُهُما خَالِياً بِصَاحِبِهِ كَانَ الخَلْوَةُ لَهُما جَمِيعاً/. [٤١/أ]

٣- أَنَا ابنُ زَيَّابَةَ إِنْ تَدْعُني آتِكَ والظَّنُّ عَلَى الكَاذِبِ[١١]

---

(١) سقط من (ك): (الأَلِفُ).
(٢) ينظر: الأصول في النحو: ٢/٥، ٣٢،٧. ومغني اللبيب١/٣١٠-٣٤٢،
(٣) في (ك): (قرنت ذلكَ في الوجودِ..).
(٤) في (ك): (هي الموصُوفُ).
(٥) (مِنْ): زيادة من (ك).
(٦) ينظر: نتائج الفكر للسهيليّ: ١٩٦.
(٧) سقط من (ك): (قوله).
(٨) في (ك): (ويكونُ تهكماً منه ذلكَ). وتكون مكان(على)، كقولك: سقط الرَّجُلُ لوجهِهِ. أَيْ: على وَجْهِهِ. ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي: ٢٨٧.
(٩) عند المرزوقي١/١٤٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٠٧. وشرح التبريزي ١/٧٥. والأعلم الشنتمري١/١٣٧.
(١٠) في (ي): (خَالِينَ)، والتصويب من (ك)؛لأَنَّ السياقَ للتثنيّة.
(١١) عند المرزوقي١/١٤٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٠٨. وشرح التبريزي ١/٧٥. والأعلم الشنتمري١/١٣٧. وفي البيت مثل: «الظَّنُّ عَلَى الكَاذِبِ»=

الواو في[1] والظَّنُّ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ واوَ الحَالِ، أَيْ: أَنَّكَ في حَالِ كَذَّبَ ظَنُّكَ، أَيْ: وَأَنتَ كَاذِبٌ لِلْظَنِّ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ[2] مُسْتَأْنَفَةً.

## ٢٥- قَالَ الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ[3]:

١- بَقَّيْتُ وَفْرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ العُلا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهٍ عَبُوسِ[4]

هَذِهِ الأَلْفَاظُ علَى لَفْظِ الخَبَرِ، والمُرادُ بِهَا الدُّعَاءُ، وَمَحْصُولُهَا القَسَمُ[5].

= الصاحبي: ١٨ يجري مجرى الأمثال، ومعنى المثل: كل منا يحدث نفسه ويكذبها، ثم يظن على من لا يتحقق أمله، ويجوز أنه يريد: أنا المعروف المشهور، إن دعوتني لمبارزتك جئتك، فإن كنت تظن غير هذا فظنك عليك، لأنك تكذب نفسك فيما تتوهمه من قعودي عنك، أو نكولي عن الإقدام عليك، ويجوز أن يكون المعنى: إن تدعني أجبك، فإن ظننت أن تكون الغالب فظنك عليك، لأنك تكذب نفسك. ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ١: ١٤٧ وخزانة الأدب، ٥: ١١٢. وابن زيّابة سبقت ترجمته في الحماسة (٢٢)، ص١٦٧.

(١) سقط من (ك): (الواو في..).

(٢) في (ك): (بكاذب للظنِّ أَو تكونَ مستأنفة).

(٣) الأشتر: لقب، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة النخعيّ الكوفيّ، أدرك الجاهلية، وكان من أصحاب علي- رضي الله عنه- ذهبَتْ عيْنُهُ يومَ اليرموك.. ينظر المعارف لابن قتيبة: ١٩٦-٥٨٦، والإصابة: ٨٣٣٥. وسمط اللآلي: ٢٧٧.

(٤) الأبيات من الكامل، وفي (ي): (ولقيت أشباعي). وصحح ذلك من حاشية النسخة (أضيافي). وهي عند المرزوقي١/١٤٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١٠٩/١. وشرح التبريزي ٧٦/١. والأعلم الشنتمري١/٤٣١، وديوان الحماسة: ٥٠-٥١، والأمالي للقالي البغدادي١/٨٥. ولُباب الآداب لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ): ١٨٧(عَنِ العُلَى). وسمط اللآلي: ٢٧٧. والوَفْرُ: المال الكثير. ينظر: الصحاح(وفر).

(٥) ينظر: الأصول ٣٩٤/١، والمقتضب ١٧٥/٤، شرح المرزوقيّ١/١٤٩. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبري: ١٤٧.

وَقَوْلُـهُ[١] : بِـوَجْـهٍ عَبُـوسٍ : في مَوْضَعِ نَـصْبٍ عَلَـى[٢] الحالِ، أي : لَقِيْتُهُمْ[٣] عَابِساً.

٢- إنْ لَـمْ أَشُـنَّ علَـى ابْـنِ حَـرْبٍ غَـارةً لَـمْ تَخْـلُ يَوْمـاً مِـنْ نِهَـابِ نُفُـوسِ[٤]

لَمْ تَخْلُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ[٥] صِفَةً لِـ(غَارَةً). وَالنِّهَابُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ[٦] جَمْـعَ نَهْبٍ، مِثْلُ: كَعْبٍ، وكِعَـابٍ، وَأَنْ يَكُـونَ مَـصْدَراً[٧]، لِقَوْلِـكَ: نَاهَبْـتُ نِهَابـاً، وَهُـوَ[٨] مُضَافٌ إلى المفعُولِ.

٣- خَــيْلاً كَأَمْثَــالِ الــسَّعَالي شُـــزَّباً تَعْـدُو بِبِيضٍ فـي الكَرِيهَـةِ شُـوَسِ[٩]

---

(١) سقط من (ك): (قوله).

(٢) سَقط من (ك): (في مَوْضَعِ نَصْبٍ عَلَى).

(٣) سقط من (ك): (لقيتهم).

(٤) في (ك): (على ابن هندٍ). وفي حاشية النسخة (على ابن حرب). والبيت في شرح المرزوقي ١/١٤٩. وفي الأمالي للقالي البغدادي١/٨٥. ولُباب الآداب، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ): ١٨٧. وسمط اللآلي ٢٧٧. والحماسة البصرية لصدر الدين البصري (٦٥٩هـ) ١/٧١.

(٥) سقط من (ك): (في مَوْضِعِ نَصْبٍ)، وقال المرزوقي في شرحه ١/١٥٠: «لم تخلُ: نصبٌ على الصفةِ لغارةٍ..».

(٦) سقط من (ك): (يجوز أن يكونَ).

(٧) في (ك): (.. وَكِعاب أو مصدرٌ مفردٌ كقولكَ..). ومن هذا الباب: فِعَالٌ، وذلكَ قولكَ: سَخْلَةٌ وسِخَالٌ.. ينظر: الكتاب٣/٥٦٧. وينظر: شرح المرزوقيّ١/١٥٠. والمرتجل لابن الخشّاب: ١٣٨.

(٨) في (ك): (أَو هُوَ مضافٌ..).

(٩) جاءت حاشية في (ك) ونصّها: [والساكنُ في قوله: (كالسعالي.. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً للمضمرِ في كأمثالِ السّعالي، والمعنى: خيلاً تشابه في حالِ شُزُّوبها وضُمْرِها. أقولُ: إنْ كَانَ حالاً مِنَ الضميرِ في الجارِ والمجرورِ، فالمقيّدُ بالحالِ يَكُونُ عَامِلَ الحالِ حصلَتْ في حالِ الشُّزُّوبِ، نَعَم، لَوْ جُعِلَ حالاً مِنَ السَّعالي، واعتباراتها في معنى المفعول به؛ لأنَّ المعنى نسبة السعالي في حالِ شُزُّوبِها، كما ذكره المرزوقي] اهـ. ينظر شرحه ١/١٥٠. وشازب: الضامر.. ينظر: الصحاح (شزب) ١/٢٣٢. وحماسة تفسير ابن فارس:٦٢.

خَيْلاً: بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ. وكَأَمْثَالِ: صِفَةٌ لَهَا. وَشُزَّباً: صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ، وَاحِدُهَا شَازِبٌ، مِثْلُ شَاهِدٍ، وشُهَّدَ[1] وتَعْدُو: فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ[2] صِفَةٌ لِخَيْلٍ أَيْضَاً[3]. والثَّاني: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنَ الخَيْلِ[4]، وَفي صَاحِبِ الحَالِ،وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: الخَيْلُ؛[5] لأَنَّهَا قَدْ[6] وُصِفَتْ فَقُرِّبَتْ مِنَ المعرِفَةِ. وَالثّاني: هُوَ حَالٌ مِنَ الضَّميرِ[7] في (كَأَمْثَالِ)، أَيْ: يُشْبِهُ السَّعَالِي في حَالِ عَدْوِها، وَلَوْ جُعِلَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في شُزَّبٍ جَازَ. وَقَوْلُهُ: ببيضٍ،[8] في مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ في (تَعْدُو)، أَيْ: تَعْدُو وَعَلَيهَا بيضٌ، بمعنى الفُرْسَانُ. والشُّوَسُ[9]: صِفَةٌ لِبيضٍ أَيضاً/، وفِي الكَرِيهَةِ: صِفَةٌ لبيضٍ. [٤١/ب]

٤- حَمِيَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّهُ وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسِ[10]

---

(١) نحو هذا في المقتضب ١/١٢٨، كقولك: «صَائِمٌ صُوَّمٌ، وقَائِلٌ قُوَّمٌ..».

(٢) سقط من (ك): (هو).

(٣) سقط من (ك): (أيضاً).

(٤) سقط من (ك): (مِنَ الخيل).

(٥) سقط من (ك): (وَفي صَاحِبِ الحَالِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: الخَيْلُ..)

(٦) سقط من (ك): (قد).

(٧) سقط من (ك): (الثاني): وإِنّما قال: (.. من المعرفة أَو من الضمير في أمثال، أي: يشبه السعالي..)

(٨) وجاء في حاشية (ك) ما نصه: [الباءُ في قولِهِ: بِبيضٍ يجوزُ أَنْ يَكُونَ للتعدية، ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمعنى فَعل الأول يَكُونُ مَفْعولَ تَعْدُو، وعلى الثاني حَالاً] اهـ. ومذهب الجمهور أنَّ باء التعدية بمعنى همزة التعدية.. نحو: كتبتُ بالقلمِ.. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٨.

(٩) في (ك): (وَشُوسُ صفة..). والشَّوَس: النظر بمؤخرة العين تكبُّراً أو تغيُّظاً.. الصحاح٣/١٠٨(شوس).

(١٠) عند المرزوقي١/١٥١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٠٩. وشرح التبريزي ١/٧٧. والأعلم الشنتمري١/٤٣٢ ورواه: (كأنّه لمعَانُ). والتذكرة السعدية: ٧٧. الأمالي للقالي البغدادي١/٨٥ ورواه: (كأنّه لمعَانُ). ولُباب الآداب لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ): ١٨٧ ورواه: (كأنّه لمعَاتُ..).

فَكأَنَّهُ لا مَوْضَعَ لَهُ؛ لأَنَّ الفاءَ تَقْطَعُهُ عَنْ مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ في المعنى صِفَةً للحَدِيـدِ. وَجَمْعَ الشَّمْسَ؛ لاخْتِلافِ مَوَاضِعِها[1]، وَحُصُولِ شَيءٍ مِنها في مَوْضِعٍ آخَرَ.

## ٢٦- وَقَالَ مَعْدَانُ بنُ جَوَّاسٍ الكِنْدِيُّ:[2]

١- إِنْ كَـانَ مَـا بُلِّغْـتَ عَنِّـي فَلَامَنِــي   صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأَنَامِلُ[3]

كَـانَ: هُنـا تَامَّـةٌ. ومَـا: بمعنـى الـذي، والعَائِـدُ مَحْـذُوفٌ[4]، أَيْ: بُلِّغْتُـهُ، وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ النَّاقِـصَةَ[5]، وَيَكُـونَ الخَبَـرُ مَحْـذُوفاً، أَيْ: إِنْ كَـانَ مـا بُلِّغْـتَ عَنِّـي حَقّـاً؛ وَحُـذِفَ؛ لِدلالـةِ الكـلامِ عَليـهِ[6]، كَمَـا نَحْـذِفُ خَبَـرَ المبتـدأ لِـذلِكَ. وَالفَـاءُ جَـوَابُ الشَّرْطِ. ولامَنِي: في مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرُ مُبْتدأ مَحْذُوفٍ، أي: فَأَنا لامَنِي[7]، وَلَفْظُهُ لَفْـظَ

---

(١) فـي (ك): (لاخـتلاف مطالعهـا..). وعنـد المرزوقـي١/١٥١: وَجَمَـعَ الـشُّمُوسَ؛ لاخـتلاف مطالعها.

(٢) شَاعِرٌ مخضرمٌ، نزل الكوفةَ، وكانَ نصرانياً، فأسـلَمَ فـي أيـامِ عُمـرَ بـن الخطـاب-رضـي الله عنه- وقامَ الزبيـرُ بـن العـوّامِ بـأمره، فمدحـه. ينظـر: معجـم الـشعراء: ٣٣٥، ونـسبت هـذه الحماسية إلى حُجَيَّة بـن الـمُـضَرَّب الـسّكُوني، وهـو شـاعر جـاهليّ فـارس. ينظـر النـوادر: ٢٤٩، والمؤتلف والمختلف ١١٦، وإصلاح ما غلـط فيـه النمـري٤٥-٤٦. والمـبهج لابـن جني٨٥:.

(٣) الأبيـات مـن الطويـل، والبيـت فـي إصـلاح مـا غلـط بـه النمـريّ: ٤٧، لِـ(حُجَيّةَ). وعنـد المرزوقـي١/١٥٢. وشـرح الحماسـة المنـسوب لأبـي العـلاء المعـري ١/١١٠. وشـرح التبريـزي ١/٧٧. والأعلـم الـشنتمري١/٧٩٧. وفـي الإنـصاف للأنبـاري ١/٢٥٦ مـسألة (٣٢)، وهو معزوٌ لمعدان بن جـوّاس. والأمـالي للقـالي البغـدادي١/١٨٧. وسـمط اللآلـي وهو معزوٌ لمعدان بن جوّاس: ٤٥٧. وشروح سقط الزّند: ١٥٨٩ غير معزوٍ له.

(٤) أشير إلى حذف العائد في الحماسة (١٠)، في البيت(١)،ص٧٨.

(٥) ينظر المرزوقي١/١٥٢.

(٦) فـي (ك): (عليهـا). يراجـع حـذف الخبـر فـي: الأصـول١/٢٢٨، وشـرح أبيـات سـيبويه ٢/٢٠٣، واللباب١/٢١١.

(٧) ينظر شرح المرزوقي ١/١٥٢. سبقت الإشارة إلى حذف المبتدأ في حماسة (١) في البيت (٣)، ص ١٢ (قومٌ إذا الشَّرُّ).

الخَبَرِ، وَمَعناهُ الدُّعاءُ. ومِنْ يَدَيَّ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى الحَالِ، أَيْ: وَشَلَّتِ الأَنَامِلُ كَائِنَةً من يَدَيَّ.

٢- وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِراً في رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوْطَاً مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ[(١)]

وَحْدِي: مَوْضِعُهُ نَصْبٌ؛ كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ، وَفِي نَصْبِهِ،وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ حَالٌ مِنَ التَّاءِ[(٢)] في كَفَّنْتُ، أَيْ: مُنْفَرِداً[(٣)]، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ بالإِضَافَةِ؛ لأَنَّهُ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ مَحْذُوفُ الزِّيادَةِ، وَأَصْلُهُ: أَوْحَدْتُهُ إِيحَاداً، فَوَقَعَ المَصْدَرُ مَوْقِعَ الحَالِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ في: افْعَلْهُ جُهْدَكَ وَطَاقَتْكَ. والثَّاني: هُوَ ظَرْفٌ، وَقَالَ يُونِسُ[(٤)]، تَقْدِيرُهُ: مَرَرْتُ بِهِ عَلَى حِيالِهِ[(٥)]، ولا يُضَافُ وَحْدَهُ إلى شيءٍ إِلَّا ثَلاثَةُ

---

(١) البيت في إصلاح ما غلط به النمريّ: ٤٥، لمعدان بن جوّاس. وفي التنبيه لابن جني: ٧٦ حماسية ٢٣. وسمط اللآلي وهو معزوٌ لمعدان بن جوّاس: ٤٥٨. وفي الإنصاف للأنباري ١/٢٥٦ مسألة ٣٢، وهو معزوٌ لمعدان بن جوّاس. منذرٌ: ابنه. وَحَوْطٌ: أخوه. وجاءت حاشية في (ك)، دون إشارة إلى تضبيب لها، وهي: [قِيلَ دَعَا عَليهِمْ؛ بذهابِ أخيهِ، وابنهُ، وذَهَابِ مالهِ] اهـ. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٢.

(٢) (ي وك):(الياء)، بل من التاء في كَفَّنْتُ. والمرزوقي١/١٥٢: وحدي انتصبَ على المصدر، وهو في موضعِ التوحُّد، ومن النحويين من يجعله وإنْ كانَ معرفةً في موضعِ الحالِ.

(٣) يراجع تنكير الحال في: المفصل في صنعة الإعراب: ٩١، والإنصاف٢/٦٧٧ فالحال لا تأتي معرفة عند البصريين، وعند الكوفيين تؤوَّل بالنكرة. وينظر: اللباب ١/٢٨٥.

(٤) يونس بن حبيب الضَّبيّ، وقيلَ: الليثيّ بالولاءِ (٩٠-١٨٢هـ) من متقدمي نحاة البصرة، أخذَ عن عيسى بن عمر، وعن عمرو، وأبي الخطاب، إلا الأخفش الكبير، وأخذَ عَنه سيبويه، والكسائي، والفراء، وأبي عبيدة، أبي زيد. وفي سنة وفاته وعمره خلاف. ينظر مراتب النحويين واللغويين: ٤٤-٤٥، وأخبار النحويين البصريين٥١-٥٤، طبقات النحويين واللغويين ٥١-٥٣، معجم الأدباء٢٠-٦٤-٦٧، وإنباه الرواة٤/٧٤-٧٨، وفيات الأعيان ٧/٢٤٤-٢٤٩، بغية الوعاة ٢/٣٦٥.

(٥) في(ك): (على خيالِهِ)،تصحيفٌ. قالَ المؤلِّفُ العكبريّ في التبيان١/١١١٦: قالَ تعالى:﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ﴾المؤمن آية ١٢، =

أَلْفَاظٍ:[1] وَاحِدَةٌ في المدحِ، وَهِـي: فُـلانٌ نَـسِيجُ وَحْـدَهُ[2]، واثْنَـانِ فـي الـذَّم/: وَهُـوَ [٤٢/أ] قَوْلُهُمْ: فَلانٌ جُحَيْشٌ، وَحْـدَهُ، وَعُيَيْـرٌ وَحْـدَهُ. وَقَوْلُـهُ:[3] أَعَـادِيَّ هُـوَ[4] جَمْـعُ أَعْـدَاءٍ،

= قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَحۡدَهُۥ﴾: هُوَ مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحالِ مِنَ اللهِ؛ أي: دُعِيَ مُفْرَداً. قَالَ يُـونس: ينتصبُ على الظَّرْفِ؛ تَقْدِيرُهُ: دُعِيَ عَلَى حِيَالِهِ وَحْدَهُ، وَهُوَ مصدرٌ محذوفُ الزيادةِ، والفعلُ منه: أَوْحَدْتُهُ إيحاداً. ينظر:الكتاب ١/١٧٨، والتبيان ١/١١١٦.

(١) سقط من (ك): (إِلَّا ثَلاثَةُ أَلْفَاظٍ).

(٢) في (ك):(فيها نقصٌ واختلافٌ: لا يضَافُ إلى وحده شيء إلا يسبحُ وَحده، وجُحيشٌ وَحده، وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ..).ينظر: شرح الرضي على الكافية٢/٢٠. ومن ذلك قول عائشة- رضي الله عنها-واصفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - «كانَ واللهِ أحوذياً نَسِيجَ وَحْدِهِ قَدْ أَعَدَّ للأُمورِ أَقْرَانها». ينظر:مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن الهيثمي٩/٥٠، وعُيير:تصغير عَير وهو الحمار.وجُحَيش:تصغير جحش وهو ولد الحمار.ينظر:الفاخر:٨١.

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من (ك): (هو). قالَ ابنُ جني في التنبيه ص٧٦: حَمَّلَ أَبُو عليّ هذا البيت ثلاثةُ أَضْرُبٍ مِنَ التأويل، فقالَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الياء الثّانية من أَعادِيَّ اسْمُ المتكلّم، كقولكَ: مِنْ أَعْدَائِي، وَأَصدقَائي، فوزنه إذاً أَفَاعِلِي. وَوَجهٌ ثَانٍ، قالَ: يَكُونُ أَعَادِيَّ أفاعِيْلَ، جمعُ أَعْداءٍ، كأَعْرَابٍ وأَعَارِيب، وأَصارِيم، فهذا جمعُ أَعْدَاءٍ على التّمامِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: وَصادفَ حوْطاً من أَعدَاءٍ قاتِلٌ، وأَمَّا الأَعادِيْ-خَفِيفُ الياءِ- فوزنه أَفَاعِلُ، وأَصْلُهُ أَعَادِيُّ، فخَفَّفَ في الأَمرِ العام، كَما أَلْزَمْتَ الأَثَافِي التّخفيف البتة فيما حكاهُ أَبو الحَسَنِ فَهَذَانِ وَجْهَانِ. والثّالِثُ: أَنْ يَكُونَ أَعادِيَّ أَفَاعِيلَ على التّمامِ، ثُمَّ أُضِيفَ، فَصَارَ أَعَادِيِّي بوزنِ أَفَاعِيلي، كأَعارِيبِي، وَأَصَارِيمِي، ثُمَّ قُلِبَ الياءُ اسْتِخْفافاً وضرورةً؛ لأنّهُ في غَيْرِ النِّداءِ، فصارَ أَعَادِيَّا، وَمثلهُ في الضرورة ما أنشدهُ أَبُو زيدٍ:

**أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوي إلى أُمَّا وَيُرْويني النَّقِيعُ**

أَرادَ: إلى أُمِّي، ثُمَّ قَلَبَ الياء عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فلمّا صَارَ به التقديرُ إلى أَعَادِيَّا حذفَ الألفَ استخفافاً، كَمَذهَبِ أبي عثمانَ في قَولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾مريم ٤٢، إِنّهُ أَرادَ: يا أَبَتَا، ثمَّ حَذفَ، فكذلِكَ حذفَ أيضاً ألف أَعادِيَّا، فصارَ أَعَادِيَّ. فهذه أوجه رآها أبو علي، وهذا معقودُ قوله، وإِنْ لم يكُنْ صَريحُ لَفظِهِ. البيت آنف الذكر لنُفَيع وقيل نُقَيع جُرمُوز، وهو في نوادر أبي زيد: ١٨٠ من غير عزوٍ، وفي معاني القرآن للفراء ١٧٦/٢. وينظر المسائل الشيرازيات:١٦٩- ٥٤٢.

وَأَصْـلُهُ: أَعَـادُيُ، كَـقِنْدِيلٍ، وَقَنَادِيـلٍ، ثُـمَّ أُبْـدِلَتِ الـواوُ يَاءً،وَأُدْغِمَـتْ فيهـا التـي قَبْلَهَا، فَأَمَّا اللَّفْظَةُ الوَاقِعَةُ فَفِيهَاوَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هِيَ مُضَافَةٌ إِلى يَاءِ المُـتَكَلِّمِ فَيَـصِيرُ في التَّقْدِيرِ ثَلاثُ يَـاءَتٍ، فَحَـذَفَ اليـاءَ التـي هِـيَ لامٌ، وَتَبْقَـى يَـاءُ المُـتَكَلِّمِ الزَّائِـدَةِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ؛ لِكَثْرَةِ الياءَاتِ، وَهُـوَ نَظِيـرُ قَـوْلِهِمْ: يَـابُنَيَّ[1]، ومُـصْرِخِيَّ[2]، وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُونُ بِالإِضَافَةِ أُبْدِلَتْ أَلِفاً، كَمَا تُبْدَلُ في: أَلَهْفِي، وَوَاوُ أَسَـفِي، ثُـمَّ حُـذِفَتْ، فَهَـذَانِ وَجْهَانِ فـي الإِضَـافَةِ[3]، والوجـهُ الثَّـاني: أَنْ يَكُـونَ غَيْـرَ مُـضَافٍ، واليـاءُ الأُوْلَـى يـاءُ أَفَاعِيْـلُ، والثَّانِيـةُ لامُ الكَلِمَـةِ، وَلَـمْ يُـصْرَفْ؛ لِوجُـودِ الجَمْـعِ الـذي لا نَظِيـرَ لَـهُ فـي الأَحَادِ.

---

(١) قال المؤلِّف في التبيـان ١/ ٥٧ وَبَنِيَّ جمعُ ابـن جُمِعَ جَمْعَ الـسلامة، ولـيسَ بـسالم فـي الحقيقة؛ لأنّهُ لم يـسلم لفـظ واحـده فـي جمعـه، وأصـل الواحـد بنـو علـى فَعَـلٍ-بتحريـكِ العينِ- لقولهم في الجمع أبناء كجَبَلٍ، وأَجبال، ولامه واو.

(٢) سـورة إبـراهيم٢٢: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾، قـال المؤلِّـف فـي التبيـان ١/ ٧٦٧-٧٦٨: بِمُصْرِخِيّ َالجَمهُورُ على فتح الياء، وهو جمعُ مُصْرِخٍ، فاليـاءُ الأُولـى يـاءُ الجمـع، والثانيـة ضمير المتكلِّمِ، وفتحت؛ لئلا تجتمعُ الكسرةُ واليـاءُ بعـد كـسرتينِ، ويُقـرأُ بكـسرها، وهـو ضَعيفٌ لما ذكرنا من الثقلِ، وفيها وجهانِ: أحدهما: أَنّـهُ كُـسِرَ علـى الأصـلِ. والثَّـاني: أنّـهُ أَرادَ به مصرخِيَّ –وهي لُغَيَّةٌ- يقولُ أربابُها: في وَرَمَيْتيه، فتَتْبَعُ الكـسرةُ اليـاءَ؛ إِشْـباعاً، إِلَّا أَنَّهُ في الآيةِ حذفُ الياءِ الأخيرةِ اكتفاءً بالكسرة قبلها.

ردَّ تلحينَها أبو علي الفارسـي فـي الحجّـة ٥/ ٣٠، وينظـر معـاني القـرآن للفـراء٢/ ٧٥، وتأويـل المشكل ٦٢، ومعاني الزجاج ٣/ ١٥٩، والبحر المحيط ٥/ ٤٠٨. قال ابن جني في: مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها: ١٩٠حدَّثني أبو عليّ قالَ: سمعتُ أَبا العباس يقولُ: لَـوْ صَلَّيتَ خلفَ إمامٍ فقرأ: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾. و﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ النساء ١، لأَخَذْتُ نَعْلِي وانْصَرَفْتُ ،أي:بالجرّ(بمصرخيِّ،والأرحامِ). وهذا خبـرُ أبـي العبـاس المبـرد فـي دُرَّة الغوّاص ٢٦٣، وتفسير القرطبيّ ٥/ ٤ نقلاً عن مختار التذكرة آنف الذكر.

(٣) في (ك): (في الإفاضَة)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

## ٢٧ - وَقَالَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيلِ الكلابِيّ:(١)

١- طُلِّقْتِ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارسٍ    حَلِيلُكِ إِذْ لاقَى صُدَاءَ وَخَثْعَمَا(٢)

طُلِّقْتِ: لَفْظُهُ لَفْظَ الخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الدُّعاءُ(٣)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَعَدَها بالطَّلاقِ، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْ، وَمَفْعُولُ تَسْأَلُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: تَسْأَلي النَّاسَ. وأَيُّ: مبتدأ. وَحَلِيلُكِ: خَبَرُهُ. والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَحَرْفُ الجَرِّ مُقَدَّرٌ في المفعول، تَقْدِيرُهُ: إِنْ لَمْ تَسْأَلي النَّاسَ عَنْ حَالِ حَلِيلكِ. وَلَيْسَ تَسْأَلُ هُنا مُتَعَدِّياً إِلى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ(٤)؛ لأَنَّ سَأَلْتُ زَيْداً مَالَهُ، أي: طَلَبْتُهُ مِنْهُ(٥)، فَهُوَ بمعنى: قُلْتُ أَعْطِنِي مَالَكَ. وسَأَلْتُ: هُنا بمعنى اسْتَخْبَرْتُ، فالمعْنَيانِ مُخْتَلِفَانِ. وإِذْ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَاضٍ، والعَامِلُ فيهِ الجُمْلَةُ، أَيْ: أَيُّ شَيءٍ فَعَلَ حَلِيْلُكِ في ذلِكَ الوَقْتِ. وصُدَاءَ وخَثْعَمَا(٦): يُصْرَفَانِ؛ لأَنَّهُما حَيَّانِ(٧)، وَلَوْ كَانا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيْلَةِ لَمْ يُصْرَفَا/. [٤٢/ب]

---

(١) من بني عامر، يُكنى أبا علي، وهو ابن عم لبيد الشَّاعِر، كانَ فارسَ قَيْسٍ، وفدَ على النّبيِّ - ﷺ - ولم يُسْلِمْ، وَطُعِنَ في طريقِهِ بعدَ منصرفِهِ من عنده، فماتَ، وكانَ أَعورٌ عَقِيماً. ينظر الشعر والشعراء ٣٣٤-٣٣٦، والمؤتلف والمختلف ص ٢٣٠. والمعارف لابن قتيبة: ٨٨-٥٥٦-٦٠٠. وثمار القلُوب: ١٠١. والحماسة تفسير ابن فارس:٦٣.

(٢) البيتان من الطويل، وهما في ديوانه: ١٣٤، وسقط من (ك): (الكلابي). وهما في المبهج: ٥٣، وعند المرزوقي١/١٥٣. وديوان الحماسة: ٥٢، والأشباه والنظائر ١/١٤١.وصداء: أبو قبيلة واسمه يزيد بن حرب.. ينظر: البدر المنير ٣/٤١٤. وخثعم: الخثعمي نسبة إلى أنمار بن أراش بن عمر بن الغوث.. ينظر: مغاني الأخيار ٣/٤٠٠. والحليل:الزوج.

(٣) سبقتِ الإشارةُ إلى هذا في الحماسة (٢٥)، في البيت(١ )،ص١٧٤.

(٤) إِذْ كان ذلك إخراجاً لها عن أصلها.. ينظر: علل النحو للورّاق: ٢٨٨.

(٥) ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ٣٠١.

(٦) في (ك): (أَوَخَثعَمٌ يُصْرَفَانِ؛ لأَنَّهُما حَيَّانِ..).

(٧) قال أبو إسحاق الزجاجُ (ت٣١١هـ) في كتابه: ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٧: فإذا جَعَلتَ تيماً اسماً للقبيلةِ قُلتَ: هذه تميمُ، وهذا رجُلٌ من تميمَ، و مِنْ جُذَامَ يا هذا، لم تصرفْهُ؛ لأَنَّكَ جعلته اسماً للقبيلةِ. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٣.

وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُقَدَّرٌ أَغْنَى عَنْهُ طُلِّقْتِ، أي: إِنْ لَمْ تَسْأَلِي قُدِّرَ لَكِ الطَّلاقُ، أَوْ أُطَلِّقُكِ[1].

٢- أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً وَلَبَانُهُ إذا مَا اشْتَكَى وَقْعَ الرِّمَاحِ تَحَمْحَمَا[2]

دَعْلَجُ: اسْمُ فَرَسِهِ. ولَبَانُهُ يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما:[3] الرَّفْعُ عَلَى الابتداءِ. وتَحَمْحَمَ الخَبَرُ[4]. وإذا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(تَحَمْحَمَ)، وَنَسَبَ[5] التَّحَمْحُمَ إلى الصَّدْرِ وَحْدَهُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الفَرَسِ، والحَمْحَمَةُ خَارِجَةٌ مِنْهُ؛ لأَنَّهُ للصَّدَرِ[6]، وَإِنْ كَان هَذا[7] خَارجاً مِنَ الفَمِ، فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لا يَكُونُ حَمْحَمَ[8] عَائِداً عَلَى الفَرَسِ دُونَ اللَّبَانِ. قِيْلَ لا يَصَحُّ[9]؛ لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَعُدْ على المبتدأ مِنَ الخَبَرِ ضَمِيرٌ،

---

(١) سقط من (ك): (أو أطلقُكِ). وفي شرح المرزوقي١/١٥٤وجواب الشرط مقدّم، كأنّه قال: إنْ لم تسألي النّاسَ عن هذه المسألة فأنتِ مطلَّقَةٌ من بَعدُ، أو فَجَعَلَ اللهُ خاتمة أمركِ ذلكَ. وقد يحذف الجزاء لدلالة غيره عليه.. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ١٩١.

(٢) البيتُ في إصلاح ما غلطَ فيه أبو عبدالله النمري: ٤٧، برقم ١٤، برفع ولبانُهُ. قال أبو عبدالله: أكُرّ أعطفُ وأردّ، ودَعْلَجُ: اسم فرسه، في الصحاح (دعلج)، واللَّبانُ مجرى اللّبب، وهو الصدر، والحمحمةُ شبه التنحنح في كلام يشبه هذا. والبيت في تنبيه ابن جني: ٧٧ برقم(٢٤) بنصب: ولبانَهُ. وعند المرزوقي١/١٥٤ برفع: ولبانُهُ.

(٣) سقط من (ك): (وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما) وينظر شرح المرزوقي١/١٥٤، حيثُ أشارَ إلى روايتي الرفع والنصب.

(٤) في (ك): (والخبرُ تحمحمَ). قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٧٨: وَيُرْوَى: ولبانُهُ بالرّفعِ على ابتدائه وإسناده الفعل إليه. ويُقَالُ: حَمْحَمَ الفرسُ، وَتحَمْحَمَ...

(٥) في (ك): (وسببُ التحمحم إلى الصدر..)، وهو تصحيفٌ؛ ولذا قالَ المرزوقي١/١٥٤: «.. والتَّحمحُمُ لِلَّبانِ علَى كثرةِ نسبةِ الاشتكاءِ إلى الأعضاءِ الآلمة..».

(٦) في (ي): (لأنّه للمصدر..). وما أثبت من (ك) ما نصّهُ: لأَنَّه الصدرَ، وَهذا غريب في الاستعمالِ إِذْ لا يُقَالُ: حَمْحَمَ لِمَ للفَرَسِ، وإِنْ كَانَ ذلِكَ خَارِجاً من الفمِ..).

(٧) سقط من (ي) : ( وَإِنْ كَان هَذا )، وما أثبت مِنْ (ك) : ( .. وإِنْ كانَ ذلكَ خَارجاً من الفم..).

(٨) في (ك): (.. حمحماً..).

(٩)ينظر:إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي القيسي ١/١٠٤.

ضَمِيرٌ، وَصَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَصَدْرُه إِذا اشْتَكَى تَحَمْحَمَ الفَرَسُ، وهَذَا لا يَجُوزُ، وَلَوْ قِيْلَ[1]: تَجْعَلُ ضَميْرَ الفَرَسِ بمنزَلةِ الظَّاهِرِ، واللَّبَانُ جُزْءٌ مِنْهُ، فَيَصِيرُ الفَرَسُ مُشْتَمِلاً عَلَيهِ فَيُغْنِي ذَلِكَ عَنْ إِعَادِةِ ضَمِيرِ هذا، كَقَوْلِهِمْ: زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ، فَإِنَّ زَيْداً فيهِ مُبْتَدأٌ، وَما بَعْدَهُ الخَبَرُ، ولا ضَميرَ. وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ زَيْدٌ[2] بَعْضَ الرَّجُلِ كَانَ الرَّجُلُ مُشْتَمِلاً عَليهِ فَصَارَ مُرْتَبِطاً بِهِ، وَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ ضَمِيرٍ، كَذَلِكَ[3] هَا هُنا لَكانَ وَجْهاً صَحِيحاً[4]، لَمْ أَرَ أَحَداً مِنْهُمْ أَلَمَّ بِهِ، وَلَهُ نَظَائِرٌ، كَقَوْلِهِ: أَمَّا القِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيكُمْ[5]، وأَمَّا الصُّدُورُ لا صُدُورَ[6].

---

(١) نحو: (زيدٌ ضاربته هند)، فالمكني، أي الضمير ههنا بمنزلة الظاهر، ولا يجوزُ أنْ تتضمن (ضاربته) ضمير الفاعل.. ينظر: الأصول في النحو١/٧١، والخصائص ١/٢٨٨.

(٢) في (ك): (لمَّا كانَ زيداً بعضَ..). ولا يجوزُ أنْ تقولَ: زيدٌ نعم الرجلُ، والرجلُ غير زيد؛ لأنه خبر عنه.. ينظر: الأصول في النحو١/١١٣.

(٣) في (ك): (لذلكَ هاهنا لكانَ..).

(٤) سقط من (ك): (وجهاً، وفيها أيضاً: وَلَمْ أَرَ..).

(٥) من الطويل، وهذا صدر لبيت للحارث بن خالد المخزوميّ، مما هجي به بنو أسد بن أبي العيص قديماً، فجاءَ فيه:

**فأَمَّا القِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرا في عراضِ المواكِبِ**

والشّاهِدُ فيه إعادة المبتدأ بلفظه: لا قتالَ، ولا صُدُورَ ينظر شرح ابن عقيل ٢/٣٥٩ برقم ٣٤٩. والخزانة ١/٤٥٢ برقم ٧٦، غير معزوٍ، على أنَّ حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ بعد أمَّا ضرورة فإنّ القتالَ مبتدأ، وجملة لاقتالَ لديكم خبره، والرابطُ العموم الذي في اسم لا. والبيت في المنصف لابن جني ٣/١١، أي: فلا قتالَ لديكم. والهمع١/٦٧. والعيني ١/٥٧٧. وابن يعيش ٧/١٣٤-٩/١٢. وأنشده القيسيُّ في إيضاح شواهد الإيضاح: ٢٠.

(٦) في (ك): (وأَمَّا الصدور لاصدور لجعفرٍ)، صدر بيت من الطويل، أنشده ابن جني في سرّ صناعة الإعراب١/٢٧٦، والخزانة ١/٤٥٢ برقم (٧٦) وغير معزوٍ لقائله:

**فأَمَّا الصُّدُورُ لا صدورَ لِجعفرٍ وَلَكِنَّ أَعجازاً شديداً ضريرُها**

وفي اللسان (ضرر)، والشاهد فيه: حذف الفاء من خبر المبتدأ، والأصل: أمَّا الصدورُ فلا صُدورَ لجعفرٍ...

وَيُرْوَى بالنَّصْبِ[1]، عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى دَعْلَجٍ، وَهَذا يَجْرِي مَجْرَى التَّكْرِيرِ؛ لأَنَّ اللَّبَانَ بَعْضُ دَعْلَجٍ، وإذا كَرَّ فَقَدْ كَرَّ أَعْضَاءَهُ كُلَّهَا[2]، وَإِنَّما ذَكَرَ اللَّبَانَ؛ لأَنَّهُ يَتَلَقَى[3] العَدُوَّ.

## ٢٨ - وَقَالَ زُفَرُ بنُ الحَارِثِ الكِلابِيُّ:[4]/ [٤٣/أ]

١- وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً    لَيَالِيَ لاقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا[5]

---

(١) يقصدُ: (لَبَانَهُ). ينظر: شرح المرزوقي١/١٥٤.

(٢) قال ابنُ جني في التنبيه ص٧٧: «لَبَانُهُ بَعْضُه، وإذا كَرَّ عَليهم فَرَسُهُ فقد دخلَ لَبانُهُ في جملتِهِ، فكيفَ إذاً جازَ عطف البعض على الكُلِّ الداخِلِ فيهِ بعضه، وأنتَ لا تقولُ: أَخَذْتُ العشرةَ وثلاثتَها، ونحو ذلكَ، والجوابُ: أَنَّهُ إنَّما أعادَ ذكرَ اللَّبَان لعظمِ قدره في نفسه؛ لأَنَّ الذكرَ بصدرهِ، كما أَنَّ الأُنثَى بِعَجُزِها، فلمَّا فَخَّمَهُ وَعظَّمَ أَمْرَهُ أَعَادَ ذكرهُ تنويهاً بِهِ.

ومِثْلُهُ قَوله عزَّ اسمه: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾سورة الرحمن٦٨. وكَأَنَّ بيت عامر هذا تقوية لمن قال بخلاف قولهم؛ ألا ترى أَنَّ دَعْلَجاً – هذا الفرس- لا يجوزُ أنْ يَكُونَ لبانُهُ غيرَ داخِلٍ فيه في حالِ ذكره، ولا في غيرِ ذلِكَ». اهـ

(٣) في (ك): (لأَنَّ به تِلْقاء العدوّ).

(٤) وسقط من (ك): (الكلابي). وزفر بن الحارث، أحدُ بني كلاب، وكانَ قد خرج على عبدالملك بن مروان، وظلَّ يُقاتِلُهُ تسع سنين، ثُمَّ رَجَعَ إلى الطاعةِ، وكان سيّد قيس في زمانه، وكانَ على قيس يوم راهط، وزفر من التّابعين، سمعَ عائشة –رضي الله عنها- ومعاوية، وروى عنه ثابت بن الحجاج. ينظر الكامل ٥٣٣، والمؤتلف ١٢٩، وشرح شواهد المغني ٣١٣، والعقد الفريد ١/١٠٣، ٣/٢٧٢-٢٧٦، ٥/١٣٧. والاشتقاق لابن دريد: ٢٩٧. وشرح التبريزي ١/٧٩. والمبهج: ٥٤. وجذام: هو عمرُو بن عَدِي بن الحارث بن مرة بن أُدد بن يشجب بن عريب بن زيد.. ينظر: الطبقات الكبرى: ٧١٤. وحمير: قبيلة في اليمن.. ينظر: التأريخ الكبير٢/٧٦٠.

(٥) من الطويل، والأبيات في ديوان الشاعر: ٢٣٩، وديوان الحماسة: ٥٢، وعند المرزوقي١/١٥٥ (ليالي قَارَعْنَا). وفيه إشارة للمثل: «ما كُلُّ بيضاءَ شَحمةً، ولا كُلُّ سوداءَ تمرةً» يضرب في موضع التُّهْمَةِ. ينظر قصة المثل في مجمع الأمثال للميداني برقم (٣٨٦٩) ٢/٢٨١. وينظر الجمل في النحو: ٣٢٣.

حَسِبْنَا: وَما عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرُ كَانَ، والمَفْعُولُ الأَوَّلُ لِحَسِبْنَا. كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً: المَفْعُولُ الثَّاني. ولَيَالِيَ: ظَرْفٌ لِحَسِبْنَا. ولاقَيْنَا: فِي مَوْضِعِ جَرٍّ؛ بإضَافَةِ ليالِيَ إليهِ؛ لأَنَّ الزَّمَانَ يُضَافُ إلى الجُمْلَةِ مِنَ الفِعْلِ والفَاعِلِ، [كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾][1].

وجُذَامُ وَحِمْيَرُ: لا يَنْصَرِفَانِ؛ لأَنَّهُما قَبِيلَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ[2].

٢- فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضُهُ ... بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيْدانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا[3]

الوجه الثاني الرفع: بَعْضُهُ: بَدَلٌ مِنَ النَّبْعِ، تَقْدِيرُهُ: فَلَمَّا قَرَعْنَا بَعْضَ النَّبْعِ بِبَعْضٍ[4]. والأَصْلُ في تَكَسَّرَ: تَتَكَسَّرُ، والمحذوفُ التَّاءُ[5] الثّانيةُ؛ لأَنَّها زَائِدَةٌ لِغَيْرِ مَعْنًى، والأَوَّلُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ وَلا يُحْذَفُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ[6] المحذُوفَةُ الأُولَى، وَهُوَ

---

(١) سورة المائدة ١١٩، والآية سقطت من (ك)، قَوْلُهُ تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ هذا مُبتَدأٌ، ويومُ خبره؛ وهو مُعْرَبٌ؛ لأَنَّهُ مُضافٌ إلى مُعْرَبٍ، فَبَقِيَ على حَقِّهِ منَ الإعرابِ. وَيُقْرأُ يَوْمَ بالفتحِ؛ وهو منصوبٌ على الظّرفِ، وهذا فيه وَجْهَانِ: أَحدُهما: هو مفعُولُ قَالَ؛ أي: قالَ اللهُ هذا القولَ في يومِ. والثاني: أنَّ هذا مبتدأ، وَيْومُ ظرف للخبرِ المحذوفِ؛ أي: هذا يقعُ، أو يكونُ يومَ ينفعُ.
وَقالَ الكوفيونَ: يَوْمُ في مَوْضِعِ رفع خبر هذا، ولكنّهُ بُنِيَ على الفتحِ؛ لإضَافته إلى الفعلِ؛ وعندهم يجوزُ بناؤهُ، وإنْ أُضيفَ إلى معربٍ، وذَلِكَ عِنْدنا لا يجوزُ إذا أُضيفَ إلى مَبْنِيٍّ. ينظر التبيان للعكبري ١/٤٧٧. والإنصاف١/١١٤-١٣٢. واللباب١/٣٩٢. والمفصّل في صنعة الإعراب: ١٢٨.

(٢) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج: ٧٧.والحماسة تفسير ابن فارس:٦٣.

(٣) النَّبْعُ: هو من أصعبِ الشجرِ عوداً؛ فلذلكَ يضربُ به المثلُ فيقالُ: «النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بعضاً»، يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر.. ينظر: مجمع الأمثال للميداني٢/٣٣٧.

(٤) سقط من (ك): (ببعض).

(٥) سقط من (ك): (التَّاء). يراجع ما جرى لحذف التاء في ص١٢٧.

(٦) قال سيبويه في الكتاب ٤/٤٧٦-٤٧٧: فإنْ التقتِ التَّاءانِ في تَتَكَلَّمُونَ، وَتَتَتَرّسُونَ، فَأَنتَ بالخيارِ، إنْ شِئْتَ أثبتّهما، وإنْ شِئْتَ حَذَفتَ إحداهما: وتصديقُ ذلِكَ قوله عزَّ وَجلَّ:=

بَعِيْدٌ جِدّاً؛ لأَنَّ حَرْفَ المعنى لا يُحْذَفُ، والتَّقْدِيرُ(١): أَبَتْ عِيْدَانُهُ مِنَ التَّكْسِيرِ أَوْ عَنِ التَّكْسِيرِ(٢)، فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ(٣). وَمَوْضِعُ أَنْ والفِعْلُ نَصْبٌ عِنْدَ سِيبويه، وَجرّ عند الخليلِ(٤).

٣- وَلَمَّا لَقِيْنَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً يَقُودُونَ جُرْداً في الأَعِنَةِ ضُمَّرَا(٥)

لَمَّا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِجَوَابِهَا، وَهُو سَقَيْنَاهُمُ في البَيْتِ الآخَرِ. وتَغْلِبِيَّةً: بِكَسْرِ اللَّامِ كَمَا هُوَ فِي تَغْلِبِ(٦). وَجَازَ ذَلِكَ؛ لِكَثْرَةِ الحُرُوفِ، وَيَكُونُ مَا قَبْلَ اللَّامِ بِخلافِ النِّسْبَةِ إِلى نَمِرٍ، فَإِنَّ المِيمَ بِفَتْحٍ وَجْهَاً واحِداً؛ لِئَلا يَتَوالَى الكَسَراتُ

= ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ فصلت (٣٠)، وإنْ شِئتَ حَذَفْتَ التاء الثَّانية، وتصديقُ ذلكَ قوله تباركَ وتعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ القدر (٤).. وكانت الثَّانية أَوْلى بالحَذْفِ؛ لأنَّها هي التي تُسكّنُ وتُدغَمُ في قوله تعالى: ﴿فَادَّارَأْتُمْ ...﴾ وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ في تَتَذَكَّرُونَ ونحوها: تَذَكَّرُونَ، كَمَا قُلْتَ: تَكَلَّمُونَ، وهِيَ قراءة أهلِ الكوفَةِ فيما بَلَغنا. ولا يجوزُ حذفُ واحدة منها، يعني من التاء والذال في تذكَّرونَ؛ لأَنَّهُ حُذِفَ منها حرفٌ قبلَ ذلكَ، وهو التاء، وكرهوا أنْ يُحذَفَ آخر؛ لأَنَّهُ كُرِهَ الالتباسُ وحذف حرفٍ جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث. ينظر: أمالي ابن الشجري٢/٢١٦.

(١) سقط من (ك): (والتقديرُ).

(٢) سقط من (ك): (أو عَنِ التَّكسيرِ).

(٣) في (ك): (فحذف الجار). يقولُ سيبويه في الكتاب ٣/١٥٤: فأَنْ هَاهُنا حَالُها في حذف حرف الجرّ، كحالِ أَنَّ، وَتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر).

(٤) النَّصْبُ بأَنْ، كقولكَ: أُريدُ أَنْ تَقُومَ، أي: قِيَامَكَ، والجَرُّ، كقولِكَ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تنطلقَ، أَيْ: مِنْ انْطِلاقِكَ. ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ ٤/١٦٣١. وقال سيبويه في الكتاب ٣ /١٦١: سأَلته - أي الخليل- عن معنى قوله: أُريدُ لأَنْ أَفْعَلَ، فقالَ: إنَّما يريدُ أَنْ يَقُولَ: إرادتي لهذا.

(٥) في (ك)، أُشير بالحاشية برواية: (.. جُرداً للمنيّةِ ضُمَّرا). وعند المرزوقي١/١٥٦: (جُرداً للمنيّةِ ضُمَّرا). وفي شرح التبريزي١/٨٠: (جُرداً للمنيّةِ ضُمَّرا).

(٦) سقط من (ك): (كَمَا هُوَ في تغلِب).

والحَرَكَاتُ[١]، وَتَجُوزُ فَتْحُ اللَّامِ في تَغْلَبِيةٍ حَمْلاً عَلَى نَمَرِيٍّ[٢].

ويَقُودُونَ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ[٣] صِفَةً أُخْرَى[٤]. وفِي الأَعِنَةِ: صِفةٌ[٥] لِجُرْدٍ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ/، وَيَجُوزُ أَنْ يَعَلَّقَ بِـ(يَقُودُونَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[٦] صِفَةً [٤٣/ب] لِمـُضْمَرٍ، أي: ضُمَّراً فِي الأَعِنَّةِ،[٧] قُدِّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً[٨]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[٩] حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فيُضْمَرُ[١٠]، أَيْ: ضُمِّرَتْ وَهِي فِي الأَعِنَّةِ. وَيُرْوَى: لِلْمَنِيَّةِ[١١] ويَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ اللَّامُ بِـ(يَقُودُونَ)، أَيْ: يَقُودُونَ الخَيْلَ لأَجْلِ الموْتِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِجُرْدٍ.

**٤- سَقَيْناهُمُ كَأْساً سَقَوْنا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى المَوْتِ أَصْبَرا[١٢]**

البـاءُ فـي بِمِثْلِهَـا، يَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ زَائِـدَةً، وَيُـرادُ بِالكـأَسِ مَـا فـي الكَـأْسِ[١٣]،

---

(١) ينظر: علل النحو: ٥٣٠. وقال المرزوقي في شرحه١/١٥٦: «ومَنْ فتحَ فَلتوالي الكسرات والياءيْنِ».

(٢) ينظر: الأصول٣/٦٤-٣١٢، وقال المرزوقي في شرحه ١/١٥٦: «.. نَمَرِيٌّ فَرَدُّوا مِنْ فَعِلَ إلى فَعَل».

(٣) سقط من (ك): (في مَوْضِعِ نَصْبٍ).

(٤) سقط من (ك): (أخرى).

(٥) سقط من (ك): (صفة).

(٦) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ). وفيها: (أَوْ صِفَةً).

(٧) سقط من (ك): (أي: ضُمَّراً فِي الأَعِنَّةِ).

(٨) قد أشارَ المؤلِّف في أكثر من موضع على سبيل المثال في الحماسة (١٥)، في البيت(١٩)ص ١٤٠.

(٩) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ): وفيها: (أَوْ حَالاً).

(١٠) في (ك): (ضُمَّراً).

(١١) أشير إلى رواية من روى في تخريج البيت فلا داعي للإعادة.

(١٢) في شرح المرزوقي١/١٥٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٤. وشرح التبريزي ١/٨٠. والأعلم الشنتمري١/٢٤٦. وفي الزهرة ٢/٦٩٨.

(١٣) المعنى: قابلناهم بمثل ما بدؤونا به من سَقِي كأسِ الموتِ، ولكنّ القتلَ كَانَ فيهم أعمُّ وفيهم أشمل. ينظر شرح المرزوقي١/١٥٦.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ، أي: سَقَوْنا[1] في مِثْلِهَا، أَوْ سَقَوْنا مَشْرُوباً بِمِثْلِهَا، فَهِيَ آلَةٌ لِلْشُّرْبِ، وَلَيْسَتْ المَشْرُوبَ، وَيَدُلُّ عَلَى الأَوَّلِ، قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾[2]. وأَصْبَرا: أَفْعَل مِنْ كَذَا، أَي: كَانُوا أَصْبَرَ مِنَّا وَحَذَفَ (مِنْ) مَعَ أَفْعَلَ، إذا كَانَتْ خَبَراً أَحْسَنَ مِنْهُ، إذا كَانَ صِفَةً، وَقَالَ قَوْمٌ لا يَجُوزُ حَذْفُ (مِنْ) في الصِّفَةِ[3]. وَعَلَى المَوْتِ: يَتَعَلَّقُ بِأَصْبَرَ، وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلِيهِ؛ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ والظَّرْفِ يَعْمَلُ فيهما رَوائحُ الفِعْلِ[4]، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ أَصْبَرَ. وكَانَ وَخَبَرُهَا في مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرِ لَكِنَّ[5].

## ٢٩- وَقَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبِ:[6]

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُوراً كأَنَّهَا ... جَدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِّيَتْ فَاسْبَطَرَّتِ[7]

---

(١) في (ك): (سُقِينا).

(٢) الإنسانُ: ١٧. سقط من (ك): ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾. أَشَارَ المؤلِّف إلى الزيادة من عدمها في شرح إيضاح أبي على الفارسيّ٣/١٢٦٦. وإعراب القرآن للنحاس٥/٥، والتبيان٢/١٢٥٨.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٢٨٨. والأصول في النحو١/٢٢٨. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٥٦.

(٤) تقديم معمولها عليها.. ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح٢/٤٠٥.

(٥) في (ك): (وكانَ وما عَمِلَتْ فيه خبر لكنَّ).

(٦) سقط من (ك): (قال). وأضاف ابن جني: (الزُّبيديّ) في التنبيه: ٧٨. يُكنى أَبا ثَورٍ، شاعرٌ مخضرمٌ، وفارسٌ مشهورٌ، شهدَ معركة القادسية، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد مع النعمان بن مُقَرِّن فتح نهاوند، فقتلَ هنالك. ينظر الشعر والشعراء ٣٧٢-٣٧٥. ومعجم الشعراء: ١٥-١٧. والخزانة ٢/٤٤٤-٤٤٦. والاشتقاق ٢٤-٧٨. والممتع للقيرواني ص١٥-٢٥. والمعارف لابن قتيبة: ١٠٦ -٢٩٩-٥٥٦.

(٧) الأبيات من الطويل،وفي ديوانه:٧١-٧٣،وروايته:(أرسِلَتْ فاسبطرّت)، وفي (ي): جاءت حاشية: [أرسِلَت، وَزُوراً]. وعند المرزوقي ١/١٥٧. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٦وروايته: أرسِلَتْ فاسبطرّت. وكذا شرح التبريزي ١/٨٢. =

الزُّورُ: المنحرفاتُ[1]، وَهُوَ حَالٌ؛ لأَنَّ رَأَيْتُ بمعنى أَبْصَرْتُ[2]. وكَأَنَّهَا وَمَا عَمِلَتْ فيهِ صِفَةً لِزُورِ. وَموضِعِ خُلِّيَتْ صِفَةٌ[3] لِجداولَ[4]. وَجَوابُ لَمَّا مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: أَقْدَمْتُ أَوْ قَصّرْتُ[5]، وَهذا المعنى قَدْ دَلَّ عَلِيهِ قَوْلِهِ: فَجَاشَتْ.. إلى آخرِهِ[6]/، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الفاءُ[7] زَائِدةً، وَيَكُونُ التَّقديرُ:[8] وَلَمَّا رَأَيْتُ الخيلَ [٤٤/ أ] جَاشَتْ إليَّ النَّفْسُ[9]، وَهَذا ظَاهِرٌ عَلَى رَأْيِ الأَخْفَشِ[10]. وَجَدَاولُ لا يَنْصَرِفُ؛ لأَنَّهُ

---

= والأعلم الشنتمري ١/١٥٤ وروايته: أرسِلَتْ فاسبطرّت. والأشباه والنظائر ٢/٤. والأصمعيات برقم(٣٤): ١٢٢وروايته: (.. رهواً كأنَّها... أرسلت فاسبطرّت). وشروح سقط الزّند٣/٩٦٤. وديوان الحماسة: ٥٣-٥٤.

(١) ينظر: الصحاح ٢/٣٤٤ (زوز).

(٢) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك للمرادي١/٥٦٥. وحاشية الصّبّان١/٣٧٣.

(٣) سقط من (ي): (صفة)، وما أثبت من (ك).

(٤) في (ك): (صفة جداول).

(٥) سقط من (ك): (أَوْ قَصّرْتُ).

(٦) في بيتٍ سيأتي، وثمة زيادة من (ك): (إليّ النَّفسُ). ويراجع ما قاله ابن الخشّاب في دليل الجواب المحذوف.. المرتجل: ١٩١.

(٧) في (ك): (.. إليَّ النفسُ أو تكونُ الفاءُ زائدة..).

(٨) سقط من (ك): (ويكون التقدير).

(٩) سقط من (ك): (إليَّ النَّفْسُ).

(١٠) أُستشهدَ به في بيت سقطَ الزند ٤ من القصيدةِ ٣ص٢٠٢، في قوله:

**مُضمَرةٌ كأنَّ الحِجْرَ مِنْها إذا ما آنَسَتْ فَزَعاً حِصَانُ**

قوله: فَأَوقَعَنَّ جائزٌ أَنْ يَكُونَ جوابَ ِذا، ويكونُ الفاءُ زيادةً، وَهذا على مذهبِ أبي الحسن الأخفشِ، ويكونُ الجوابُ محذوفاً، وهذا قولُ عَامَّةِ البصريينَ، ونحوه في احتمال الوجهين قَول عمرو بن مَعْدِ يَكْرِبَ. ينظر: شروح سقط الزند٣/٩٦٤. قال المرزوقي في شرحه١/١٥٩: ويجوزُ أنْ يكونَ الفاءُ في فجاشت زائدة في قول الكوفيين، والأخفش.. وَلَم أجد هذا في كتابه معاني القرآن. قالَ العكبريِّ في شَرح إِيضاح أبي علي الفارسيّ ١/٣٦٣: والأخفشُ يقولُ في مثلِ ذلكَ: الفاءُ زائدةٌ. وينظر:اللباب١/٤٢.

جَمْعُ جَدْوَلٍ[١]، والواو في: (جَدْوَلَ) زَائِدَةٌ لِلْإِلحاقِ بِجَعْفَرٍ[٢].

٢- فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ      فَرُدَّتْ عَلَى مكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ[٣]

أَوَّلَ مَرَّةٍ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، كَمَا يُقَالُ: ذَاتُ مَرَّةٍ، وَمَرَّةٍ[٤] في الأصلِ مَصْدَرٌ: مَرَّ يَمُرُّ مَرّاً وَمَرَّةً[٥]، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ مَعَ ذَاتٍ. وأَوَّلَ: ظَرْفاً، والتَّقْدِيرُ: سَاعَةً أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لمحذُوفٍ، أَي: جَاشَتْ جَيَشَاً أَوَّلاً، ثُمَّ أُضِيْفَ[٦] إلى مَرَّةٍ.

٣- عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ سَاعِدِي      إذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ[٧]

---

(١) سقط من ك): (وجَدَاولُ لا يَنْصَرِفُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ جَدْوَلٍ).

(٢) في (ك): (بجدَاول). قالَ المؤَدِّبُ في دقائق التَّصريفِ: ٣٧٤: وإذا سُئلتَ: كَيفَ تبني مثل جَعْفَرٍ مِنْ ضَرَبَ؟ قُلْتَ: ضَرْبَبٌ، ومِنْ عَلِمَ، قُلْتَ: عَلْمَمٌ. فَإِنْ كَانَ فِعْلاً فهذا الذي ذكرتُ لكَ أَنَّهُ يَطَّرِدُ في الإلحاقِ، والذي تَقدَّمَ قَبْلَهُ مِنَ الملحق بالواو والياءِ ليسَ بمطَّردٍ إِلَّا أَنْ يُسْمعَ. وإِنْ سُئِلْتَ عَنْ مِثالِهِ: جَعَلْتَ في جوابِكَ زائداً بإزاءِ الزائدِ، وَجَعَلْتَ البناء والبناء الذي سُئِلتَ. فَإِنْ قيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ ضَرَبَ مثل جَدْوَلٍ، قُلْتَ: ضَرْوَبٍ. ومِثلُ كَوْثَرٍ: ضَوْرَبٍ...).

(٣) في (ك): (بورُدَّتْ عَلَى..). وعند المرزوقي١/١٥٨(ورُدَّتْ علَى..). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٦وروايته: (ورُدَّت على..). وشرح التبريزي ١/٨٣. والأعلم الشنتمري١/١٥٥. والبيت في الحماسة للبحتري: ٩، وعزي إلى عَمرو مَعْدِي كَرِبَ الزُّبيديُّ، ورواه: (وجاشَتْ.. فَرُدَّتْ..). والأشباه والنظائر ٢/٤. والأصمعيات برقم ٣٤ ص١٢٢وروايته: (.. إليَّ النفسُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ورُدَّت علَى..). وشروح سقط الزّند٣/٩٦٤، والرواية هي نفسُها في هذا البيت والذي سبقه.

(٤) سقط من (ك): (مرّة).

(٥) في (ك): (من يمرُّ مرّاً ومرّة). ينظر: إعراب لامية الشنفرى: ١٤٥.

(٦) في (ك): (أُضيفت).

(٧)في التنبيه لابن جني: ٧٨،برقم (٢٥)،والرواية:(يُثقلُ عاتقي)، و(الرمح بالرفعِ، والنصبِ). وشرح المرزوقي١/١٥٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري =

الأَصْلُ في عَلَامَ[1]، عَلامَا[2]، بِأَلِفٍ، وَهِيَ استِفهَامِيةٌ، وَمَحْذُوفٌ أَلِفُهَا مَعَ حُرُوفِ الجَرِّ[3]؛ لِيُفْرَقَ بَيْنَها وَبيْنَ (ما) الخَبَرِيَّةِ. وعَلَى: يُعَلَّقُ بِتَقُولُ، وَمَوْضِعُهَا الحَالُ، أي: أَتَقُولُ ذَلِكَ مُحِقّاً أَمْ مُبْطِلاً؟

وَالرُّمْحُ يُرْوَى: بالرَّفْعِ[4] عَلَى الابْتِداءِ، ويُثْقِلُ خَبَرُهُ، والجُمْلَةُ مَحْكِيَّةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَيُرْوَى الرُّمْحَ بالنَّصْبِ[5] عَلَى أَنْ تَجْعَلَ: أَتَقُولُ؟[6] بمعنى: أَتَظُنُّ؟، وَهَذا يَفْعَلُهُ بَعْضُ العَرَبِ في القَوْلِ، بِشَرْطَيْنِ: الاسْتِفْهَامُ، والخِطَابُ[7]، والوَجْهُ في ذَلِكَ أَنَّ القَوْلَ قَدْ يَكُونُ عَنْ ظَنٍّ؛ تَجْعَلُ القَوْلَ بِمَنزِلَةِ سَبَبِهِ، وَهُوَ الظَّنُّ.

= ١١٦/١ وروايته: (يُثقلُ عاتقي..). وشرح التبريزي ٨٣/١ وروايته: يُثقلُ عاتقي. وكذا الأعلم الشنتمري١٥٥/١. الأصمعيات برقم ٣٤ ص١٢٢وروايته: (.. يُثْقِلُ عاتقي الخيل وَلَّتِ..).وديوان الشاعر:٧٢،برواية:( يُثقلُ عاتقي)،وكذا الحماسة تفسير ابن فارس:٦٤.

(١) في (ك): (الغلام)، وهو تصحيفٌ.

(٢) في (ك): (عَلى ما).

(٣) تحذف الألف مع هذه الأحرف إذا كان(ما) استفهاماً.. ينظر: الأصول في النحو٣٨١/٢.

(٤) قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٧٨: يروى: الرُّمحُ بالرفع والنصب: فأمَّا الرفعُ فعلى ظاهر الأمر، كقول الله سبحانه: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾ المائدة ١١٩. وينظر: إلى كتاب المؤلِّف العكبري التبيان ٤١٧/١، وما قاله في الآية الكريمة. وينظر تخريج البيت. والحماسة تفسير ابن فارس:٦٤.

(٥) قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٧٨-٧٩: وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى اسْتِعمالِ القول بمعنى الظَّنُّ، وذلكَ مع استفهامِ المخاطب، كقولِهِ: (من الوافر)

**أَجُهَّالاً تَقُولُ بني لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مَتَجَاهِلِنا**

البيت من شواهد الكتاب ١٢٣/١، ونسبَ للكميت بن زيد ص ٣٩٥. والخزانة ١٨٣/٩-١٨٦.

(٦) في (ك): (تَقُولُ).

(٧) سقط من (ك): (الخطاب). ينظر تفصيل المسألة في قول ابن جني في التنبيه: ٧٩: فإنْ قيلَ: فليسَ هنا استفهام، فكيفَ جازَ استعمالُ القولِ استعمال الظَّنِّ؟وينظر: الكتاب ١٢٤/١، وإنْ شئتَ رَفعت بما نصبتَ. وشرح الكتاب للسيرافيّ ٢٤٣/٣.

وَيُثْقِلُ[1]: في مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّاني. وَإِذا الأُوْلَى: في مَوْضِعِ نَصْبٍ ظَرْفاً لِـ(يُثْقِلُ).وَإِذا الثَّانيَةُ: ظَرْفٌ لـ(أَطْعُنْ) كَذا ذَكَرَهُ المَرْزُوقِيُّ[2]، وَقَالَ ابنُ جِنِّي[3] إِذا الأُولى يَعْمَلُ فِيهَا جَوَابُهَا، [وَجَوابُها إذا الثَّانية، والأَوَّلُ أَصَحُّ، وَقِيْلَ/: وَقَبْلَهَا أَتَى [٤٤/ب] ابنُ جِنِّي بالجَوَابِ][4]، قُلْنا ما تَقَدَّمَ مِنْ الأَفْعَالِ؛ لأَنَّها أَغْنَتْ عَنِ الجَوابِ لَفْظاً، وَهِيَ في المعنى جَوابٌ، ومعنى القولَيْنِ: كَيْفَ تَقُولُ ثَقَّلَنِي الرُّمحُ إذا كُنْتُ لَمْ أَطْعُنْ وَقْتَ كُرُورِ الخَيْلِ.

---

(١) في (ي): (وَمثْلُ)، وهُو تحريفٌ، والصحيح ما أُثبت من (ك).

(٢) هو أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، المتوفى(٤٢١)هـ، وشيخه أبـو على الفارسي،ولَه مؤلَّف شرح الحماسة.. ينظر معجم الأدباء ٣٥/٥. وينظر شرح المرزوقي١/١٦٠: فإذا الأول ظرفٌ لقوله: يُثْقِلُ، و إذا الثاني ظرفٌ لقوله: لَمْ أَطْعُنْ.

(٣) ابن جنّي في التنبيه: ٨٠-٨١: «إذا الأولى جوابها محذوفٌ، حتّى كأنّه قالَ: إذا أنا لم أطْعُنْ وجبَ طرحي للرمحِ على عاتقي أو ساعدي على اختلاف الروايتين: في عاتقي وساعدي..».

(٤) مابين المعقوفين سقط من: (ك). وينظر التنبيه: ٨١: وَ إذا الأولى وما نابَ عن جوابها في موضِعِ جواب إذا الثانية، أي: نابَ عنه ودَلَّ عليه. وثمة حاشية في(ك)، ما نصّها: [قَالَ بَعضُ الشُّرَّاحِ: إذا الأولى حُذِفَ جَوابُها، وتقدير: إذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ، وَجَبَ طَرْحِي للرُّمحِ عَنْ سَاعِدِي؛ فَدَلَّ عَلَامَ تَقُولُ الرُّمحُ يُثْقِلُ سَاعِدي؟ عَلى ما أَرادهُ من وجُوبِ طَرْحِ إذا لَمْ يَطْعُنْ بِهِ. و إذا الأولى وما نَابَ مِنْ جَوابِها في مَوْضِعِ جواب إذا الثانية، أي: نَائِبٌ عَنْهُ، وَدَلَّ عَليه. وَتَلْخِيصُهُ كأَنَّهُ قالَ: إذا الخَيْلُ كَرَّتْ وَجَبَ إِلْقَائي الرُّمْحَ مَعْ تَرْكِي الطَّعْنَ. أَقُولُ ما ذكرَهُ في إذا الأُوْلَى كَلامٌ حَسَنٌ، وأَمَّا ما ذكرهُ في الثانيةِ ففيه يجبُ؛ لأَنَّ الثّانية ظَرْفِيَّةٌ فيتمُّ مِنْ غَيْرِ جَوابٍ، فلا حَاجَةَ إلى العملِ الذي ذكره في تقديرِ الجوابِ لَها، وتقديرُ الكلام: إذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ في وَقْتِ كُرُورِ الخَيْلِ وَجَبَ طَرْحِي لِلْرُّمْحِ، ثُمَّ لَوْ سَلِمَ أَنَّها تحتاجُ إلى الجوابِ، والأُولى في التقديرِ: إذا الخَيْلُ كَرَّتِ إِنْ لَمْ أَطْعُنْ وَجَبَ طَرْحُ الرُّمْحِ.]اهـ ينظر :التنبيه لابن جني: ٨٠-٨١، فهو كما نقله المحشي إلا في عباراتٍ بسيطة جدّاً تصرّفَ بها.

٤- لَحَا اللهُ جَرْماً كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وُجُوهَ كِلابٍ هَارَشَتْ فَازْبَأَرَّتِ[(١)]

كُلَّما: ظَرْفٌ لِـلَحَا[(٢)]. ووَجْهَ[(٣)] كِلابٍ: بالنَّصْبِ، وَفيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ، أَحَدُهَا: هُوَ[(٤)] بَدَلٌ مِنْ جَرْمٍ، بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ؛ [كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[(٥)]، ﴿نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ﴾][(٦)]. والثَّاني: هُوَ[(٧)] مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ الشَّتْمِ، والذَّمِّ،[(٨)] أَيْ: أَذُمُّ وُجُوهَ كِلابٍ[(٩)]. والثَّالثُ: أَنَّهُ على النِّداءِ[(١٠)]؛ وذَلِكَ يَصِحُّ إِذا رَجَعَ مِنَ الغَيبَةِ إِلى الخِطَابِ: يَا وُجُوهَ

(١) في (ي): (لحى اللهُ). والبيت في شرح المرزوقي١/١٦٠. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٧. وشرح التبريزي ١/٨٣. والأعلم الشنتمري١/١٥٥والأصمعيات: ١٢٢ برقم٣٤. جرم: هو عمرو بن الغوث.. وهي قبيلة ينظر: مختلف القبائل ومؤتلفها: ١٠٠، ولحا: كلّ ممانعة ومدافعة: ملاحات. ولحى فلانٌ فلاناً ملاحاة،ولحاءً:إذا استقصى علي. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس٢/١٦.

(٢) في النسختين: (لحى)..

(٣) في (ك): (وُجُوهَ).

(٤) سقط من(ك):(أحدها: هو).

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، سورة العلق: ١٥.

(٦) سورة العلق: ١٦. وما بين المعقوفين سقطَ من (ك). والآية: نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ. وَمثلُهُ ما قال المؤلف العكبري في التبيان٢/١٢٩٥: وَحَسَنٌ إِبدالُ النَّكِرةِ مِنَ المعرفَةِ؛ لَمَّا نُعِتَتْ النَّكِرَةُ.. ويجوز إبدال المعرفة من النكرة والنكرةمن المعرفة، والمضمر من المظهر، والمظهر من المضمر، والبدل في جميع ذلك سواء فأمّا إبدال المعرفة من النكرة، فنحو قول الله: ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ الشورى٥٢-٥٣، فهذا إبدال معرفة من نكرة.. ينظر: الأصول في النحو٢/٤٦.

(٧) سقطَ من (ك): (الثاني: هوَ).

(٨) قال المرزوقي في شرحه١/١٦٠: «وُجُوهَ: انتصبَ على الشّتْمِ والذّمِّ، والعاملُ فيه فِعْلٌ مُضْمَرٌ، وهوَ أَذْكُرُ».

(٩) في (ك): (أذمُّ على وجوه الكلاب).

(١٠) سقط من (ك): (الثالث)، والعبارة مختلفة بعض الشيء: (وَمنادى مُضاف وذلك..).

الخِطَابِ: يَا وُجُوهَ كِلابٍ[1]. وهَارَشَتْ: فِي مَوْضِعِ جَرٍّ[2] صِفَةً لِـكِلابٍ. وازْبَـأَرَّتْ: كَذَلِكَ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ[3].

**٥- فَلَـمْ تُغْـنِ جَـرْمٌ نَهْـدَهَا إِذْ تَلاقَيَـا وَلَكِـنَّ جَرْمـاً فـي اللِّقَـاءِ ابْـذَعَرَّتِ[4]**

إِنَّما[5] أَضَافَ نَهْداً إلى جَرْمٍ؛ لأَنَّها كَانَتْ تُعَاضِدُهَا عَلَى القِتَـالِ، فَهِـيَ مُخْتَـصَةٌ بِها، والإِضَافَةُ تُفِيدُ ذَلِكَ، وَلَوْلا هذا المعنى لَمَا صَحَّتِ الإِضَـافَةُ؛ لأَنَّ نَهْـداً، وَجَرْمـاً قَبِيلَتَانِ كُلّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا مُنْفَصِلَةٌ عَنِ الأُخْرَى.

وجَـرْمٌ: مَـصْدَرٌ فـي الأَصْـلِ سُـمِّيَ بِـهِ[6]، مِثْـلُ: عَـدْلٍ، وَخَـصْمٍ[7]. وفـي اللِّقَـاءِ:

---

(١) سقط من (ك): (يَا وُجُوهَ كِلابٍ).

(٢) سقط من (ك): (فِي مَوْضِعِ جَرٍّ). والهِـراشُ: تواثُـبُ الكِـلابِ. ينظـر: العـين(هـرش) وشـرح المرزوقي١/١٦١.

(٣) وَازْبَأَرَّت: بمعنى انْتَفَشَتْ وتقوّت وَتَهَيَّأَت للقِتـالِ. ينظـر: مقـاييس اللغـة ٣/٤٥، وينظـر: الحماسة تفسير ابن فارس:٦٤، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٧.

(٤) ينظـر:ديوانـه:٧٣،والروايـة:(تلاقتـا)، وفـي شـرح المرزوقـي١/١٦١. وشـرح الحماسـة المنسوب لأبـي العـلاء المعـري ١/١١٧وروايتـه: (إِذْ تلاقَتـا).. وجَـرْم ونهْـد: مـن قـضاعة وقضاعة أبو حيٍّ من اليمن..ينظر:الاشتقاق ص٥٣٦، والبيـت فـي الأصـمعيات١٢٢(٣٤)، ورواه:(إِذْ تلاقَتَا). والأشـباه والنظـائر ٢/٤. وابـذَعَرَّتْ: تفرّقـت. ينظـر: الـصحاح (بـذعر) ٢/٢٢٣.

(٥) سقط من (ك): (إنّما).

(٦) لجواز تقدير المصدر بأَنْ والفِعْلِ، فنقـولُ: (فَلَـمْ تُغْـنِ أَنْ جَـاءتْ جَـرْمٌ نَهْـدَها..). وَيجـبُ أَنْ يَعْـدِلَ.. وَأَنْ يَخْتَـصِمَ.. فالمـصدر المنـون أَقْـوى فـي العمـل كمـا ذكـر ذلـكَ أبـو علـى الفارسيّ في شرح الإيضاح ٢/٧٣٠ والمرتجل لابن الخشّاب: ٢٤٠. وتقـدير حـرف الجـر فـي المـصدر بابـه الـشعر، فالتقـديرُ: لـم تُغْـنِ جَـرْمٌ نَهْـدَها عـنهم.. ينظـر شـرح إيـضاح الفارسي٢/٧٥٠.

(٧) اجتماع المذكر والمؤنث في الـصفة المـذكرة، وذلـك نحـو: رجـلٌ خصمٌ وامـرأةٌ خـصمٌ.. ينظر: الخصائص٢/٢٠٤.

يَتَعَلَّقُ[1] بِابذَعَرَّتِ، وَهُوَ الخَبَرُ[2].

٦- ظَلِلْـــتُ كَـــأَنِّي لِلْرِّمَـــاحِ دَرِيَّـــةٍ      أُقَاتِـلُ عَـنْ أَبْنَـاءِ جَـرْمٍ وَفَـرَّتِ[3]

خَبَرُ ظَلِلْتُ أُقَاتِلُ، أَيْ: ظَلِلْتُ مُقَاتِلاً، وكَأَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُها في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى الحالِ[4] مِنَ الضَّمِيرِ في أُقَاتِلُ، أي: ظَلِلْتُ أُقَاتِلُ مُشَبِّهاً لِلْدَرِيَّـةِ/. ولِلْرِّمَاحِ: [٤٥/ أ] صِفَةٌ لِدَرِيَّةٍ قُدِّمَتْ فَصارَتْ حَالاً[5]، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِنَفْسِ دَرِيَّـةٍ. ودَرِيَّةٌ: فَعِيلَةٌ بِمعنى فَاعِلٍ دَاره[6]، وَيَجُوزُ هَمْزُ دَرِيَّةٍ، وَتَرْكُ هَمْزِهَا،[7] فَمَنْ هَمزَهَا أَخَذَهَا مِنْ

(١) في(ي): (وفي اللقاء: يتعلّق. وابذعرَّت..) وثمة خللٌ وإصلاحه من: (ك): (في اللقاء يتعلَّقُ بذبعرّت ، وهو الخبر).وقد يتعلَّق بصفة منصوبة لجرمٍ،تقديره:(جرماً كائنةً في اللقاءِ..).

(٢) أي: الجملة الفعليّة (ابذعرّت)خبر لَكِنَّ.

(٣) في ديوانه:٧٣، والرواية: (دريئة)، وفي شرح المرزوقي١ /١٦١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١ /١١٧. وشرح التبريزي ١ /٨٤. والأعلم الشنتمري١ /١٥٦، ورواه: (للرماح دريئة.. أقاتل عن أحسابِ جرْمٍ..). والبيت في الأصمعيات١٢٢(٣٤)، وراه: (للرماح دريئة). والأشباه والنظائر ٢ /٤. وفي الحماسة للبحتري: ٢.
أي: وَقَفْتُ كأنِّي للرماحِ دريئةٌ أُقاتِلُ عَنْ أحسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ. والبيت في تحرير التحبير: ٥٨٤، والرواية: (رديئة.. أطاعن).. يُقَالُ للصيدِ خاصةٌ دريَّةٌ، غير مهموز، وَدَرَايَا، كأَنَّ هذا من دَرَيْتُ، أي: خَتَلْتُ. وَذكَرَ أَبو زيدٍ: أَنَّها تُسَمَّى دَرِيْئِة الصَّيد بالهمزةِ. ينظر: شرح المرزوقي ١ /١٦١ -١٦٢. والبيت في الصحاح (درأ) ١ /٦٣، برواية: (دَرِيئةٌ).

(٤) ثمة حَاشِية في(ك)، ما نصّها: [قال المرزوقيّ: أُقَاتِلُ في موضِع الحالِ إنْ جَعَلْتَ قوله: كأَنِّي للرماحِ خبر ظَلِلْتُ، وإِنْ جَعَلْتَ أَنِّي في مَوْضِعِ الحالِ، فأُقاتِلُ في موضعِ الخبر لِظَلِلْتُ حِينئذٍ. وعلى المقتول، التقديرُ: ظَلِلْتُ يأَيَّها للنُّدبةِ حالٌ: مقاتِلٌ ممّا يُلقى عنهم. وعلى الثَّاني: ظَلِلْتُ مُقَاتِلاً، حالٌ ما بَعْدَهُ لِلْنُّدبةِ] اهـ. ينظر: شرحه ١ /١٦٢.

(٥) مرّ هذا المسلك التركيبيّ لتقديم الصفة لتصبح حالاً في الحماسة (١٥) في البيت (١٩) ص١٤٠.

(٦) في (ك): (دارته).ينظر:شرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف :٧٣.

(٧) في (ك): (أوتهمزُ ولا تُهْمَزُ فمن..).

الدَّرْءُ، وهُوَ الدَّفْعُ،[1] وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَفَفَ الهَمْزَةَ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ[2] مِنْ دَرَاهُ يُدْرِيهِ إِذا أَخْتَلَهُ.

٧- فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ[3]

أَجَرَّتِ: يَتعدّى إلى مَفْعُولٍ، وَقِيلَ يَتعَدّى[4] إلى مَفْعُولَيْنِ، قَالُوا: أَجّرهُ الرُّمْحَ ولا تُهَالَهُ[5]، وَمَعْنَاهُ في هذا البيتِ، أَيْ: أَسْكَتَنِي[6].

## ٣٠ - وَقالَ سَيَّارُ بنُ قَصِيرٍ الطَّائِي:[7]

١- فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ القَدِيدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ[8]

---

(١) ينظر: الصحاح (درأ) ١/٦١. وينظر شرح المرزوقي١/١٦٢.

(٢) سقط من (ك): (أَخَذَهُ).

(٣) البيت في شرح المرزوقي١/١٦٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٧. وشرح التبريزي ١/٨٤. والأعلم الشنتمري١/١٥٧. والبيت في الأصمعيات ١٢٢ (٣٤). والأشباه والنظائر ٢/٤. والبيان والتبيين ١/٢١٤. وفي سرِّ الفصاحة: ٢١٤. وعيار الشعر: ٤٥، وقال فيه تعريض ينوبُ عن التصريح، واختصار ينوب عن الإطالة. والبيت في إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٥٧، وعزي له، وقال فيه: أجررتُ الفصيلَ، إذا شَقَقْتُ لسانه لئلا يرضع. وفي كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة (٢٧٦هـ): ١٠٩٤.

(٤) سقط من (ك): (إلى مَفْعُولٍ، وَقِيلَ يَتعَدّى). قد بسط المسألة الجرجاني في دلائل الإعجاز: ١٥٧.

(٥) صدره: **إيها فداءٌ لكَ يا فضالَه**
هو في نوادر أبي زيد: ١٣، منسوبٌ إلى راجزٍ لم يسمِه، وأجره: أطعنه، وينظر: الأصول٢/١٧٣، والمقتضب٣/١٦٨، وسرّ صناعة الإعراب١/٩٢، والاشتقاق: ٣٢١، وإسفار الفصيح١/٥٥١. وينظر شرح المرزوقي١/١٦٢. ودلائل الإعجاز: ١٥٧.

(٦) في (ك): (وأَجَرَّتْ في البيت بمعنى أسكتَني).ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٤.

(٧) في (ك): لم يذكر قائل الحماسية. وله ترجمة في المبهج: ٩١، وشرح المرزوقي:١/ ١٦٣، بأنَّه طائي، وفي الشرح المنسوب لأبي العلاء المعري ١١٩، بأنَّهُ إسلاميّ. وأبياته في معجم البلدان ٤/٤٩٨ (مرعش)

(٨) الأبيات من طويل، وفي ديوان الحماسة: ٥٤، والبيت في التنبيه لابن جني: ٨١ (٢٦)، ورواه: (لَوْ شَهِدَتْ..). وفي شرح المرزوقي١/١٦٣. وشرح الحماسة المنسوب لأبي =

طِعَانَنَا:مَنْصُوبٌ بِـ (شَهِدَتْ). وخَيْلَ الأَرْمَنِيِّ[١]: مَفْعُولٌ[٢] بِطِعَانِنَا لا خِلافَ فِي هَـذَيْنِ الأَمـرَينِ[٣]. فَأَمَّـا قَوْلُـهُ: بِمَـرْعَشَ: فَفِيـهِ ثَلاثَـةُ أَوْجـهٍ، أَحَـدُها: هُـوَ[٤] ظَـرْفٌ لِـ(طِعَانَنَا)،فَيَكُونُ مَنْصُوباً بالمصْدَرِ[٥]. والثَّاني: هُوَ[٦] حَالٌ مِنْ (نَا) في طِعَانِنَا، أَيْ: طِعَانُنَا وَنَحْنُ بِمَرْعَشَ. والعَامِلُ في هَذهِ[٧] الحالُ الطِّعَانُ.

والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ حَالاً[٨]، مِنَ الخَيلِ، أي: طِعَانَنَا الخيلَ، وَهِـي بِمَـرْعَشَ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَرْعَشَ بِـ(شَهِدَتْ)،[٩] ولا يَكُونُ حَالاً مِنْ أُمِّ القُدَيـدِ[١٠]؛ لِمَـا يَلْـزَمُ في ذَلِكَ مِنَ الفَصْلِ بَيْنَ الطِّعَانِ، وَبيْنَ الخَيْلِ؛ فَهُمَا صِلَةٌ وَمَوْصُـولٌ. وَلا بِـ(أَرَنَّـتِ) لِلْفَصْلِ أَيضاً[١١].

---

= العلاء المعري ١/١١٩. وشرح التبريـزي ١/٨٥. والأعلـم الـشنتمري١/١٥٧. واللسان: (رعــش). ومــرعش: بلــدٌ فــي الثغــور بــين الــشام وبــلاد الــرُّوم.. ينظــر: معجــم البلدان٥/١٠٧(مرعش).ومعجم ما استعجم ٤/١٢١٥.

(١) سقط من (ك): (الأَرْمَنِيِّ). ويعني أنَّ الياء في(رومي) للفرق بـين الواحـد والجماعـة، كتمـر وتمرة.. ينظر: في التعريب والمعرب: ٣٦.

(٢) (مفعول) زيادة من (ك)، يقتضيه السياق. وسقطٌ من(ي).

(٣) سقط من (ك): (لا خِلافَ فِي هَذَيْنِ الأَمرَينِ).

(٤) سقط من (ك): (أحدها: هو).

(٥) في (ك): (فهو منصوب بالمصدرِ..).

(٦) سقط من (ك): (الثاني: هُوَ).

(٧) سقط من (ك): (هذه). وينظر التنبيه: ٨٢.

(٨) في (ك): (أَوْ حالٌ من الخيل..)، وسقط منها: (والثالث).

(٩) ينظر التنبيه لابن جني: ٨٢. ولا يجوزُ أن تكون متعلّقة بِـشَهِدَتْ.

(١٠) ولا يجوزُ أيضاً أن تكونَ حالاً مِنْ أمِّ القديدِ للفصل المتقدّم ذكـره.. ينظـر التنبيـه لابـن جني: ٨٢.

(١١) قال ابنُ جني في التنبيه: ٨٢: «ولا يجوزُ أيضاً أنْ تكونَ حـالاً مـن الـضميرِ فـي أَرَنَّـت، ولا منصوبة بنفس أَرَنَّت للفصل المذكور آنفاً أيضاً».

٢- عَـــشِيَّةَ أَرْمِـــى جَمْعَهُـــمْ بِلَبَانِـــهِ وَنَفْـسِي وَقَـدْ وَطَّنْتُهَـا فَاطْمَأَنَّـتِ[(١)]

عَشِيَّةَ: مَنْصَوبٌ بِـ(شَهِدَتْ)، أَوْ بِـ(طِعَانِنَا)،ولا فَصْلَ في ذَلِكَ، ولا يَجُـوزُ[(٢)] أَنْ يَنْتَصِبَ بِـ(أَرْمي)؛ لأَنَّ عَشِيَّةَ مُضَافٌ إِلى أَرْمي، والمضَافُ إِليه لا يَعْمَلُ في/ [٤٥/ب] المضافِ[(٣)]. وَقَوْلُهُ:[(٤)] وَنَفْسِي: فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ مَجْرُورٌ بالعَطْفِ علَى (بِلَبَانِه)،أَيْ: أَرْمِيهِم بِنَفسِي وَفَرَسِي؛ فَعَلَى هَذا يَكُونُ قَوْلُهُ: وَقَدْ وَطَّنْتُهَا:جُمْلَةٌ[(٥)] فِي مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ النَّفْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:[(٦)] وَنَفْسِي: مُبْتَدأً. وَقَدْ وَطَّنْتُهَا: خَبَرُهُ. وَهذا عَلَى رِوايةِ مَنْ قَالَ: وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتُهَا، والجُمْلَةُ أَيضاً[(٧)] حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَرْمِي.

٣- ولاحِقَـةِ الآطَـالِ أَسْـنَدْتُ صَـفَّهَا إلى صَفٍّ أُخَرَى مِنْ عِدًى فَاقْشَعَرَّتِ[(٨)]

الـواوُ بِمَعْنـى رُبَّ[(٩)]، والإِضَـافَةُ غَيْـرُ مَحْـضَةٍ؛ وَلِـذَلِكَ لَـمْ يَـصِرِ المُـضَافُ

---

(١) اللّبان:صدر الفرس.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٤،البيت في شرح المرزوقي١/١٦٣. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٩، ورواه: (وطّنتها فاستَقَرَّتْ). وشرح التبريزي ١/٨٥. والأعلم الشنتمري١/١٥٨. واللسان (رمى).

(٢) في (ك): (ويجوزُ أنْ يَنتَصبَ بِأَرْمى).

(٣) قال المرزوقي في شرحه ١/١٦٣: «عشيّة على أنّه ظرفٌ لطعانِنَا، ويجوزُ أنْ يكونَ ظرفاً لشهدَتْ، ويجوزُ أَنْ يكون ظرفاً لأرمى؛لأنّ أرمى أضيفت عشيّة إليه والمضافُ إليه لايعملُ في المضاف». وينظر: شرح الكافية الشافية٢/٩٩٥. وهمع الهوامع٢/١٧٧.

(٤) سقط من (ك): (وَقَوْلُهُ).

(٥) سقط من (ك): (جُمْلَةٌ).

(٦) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ).

(٧) سقط من (ك): (أيضاً). وينظر شرح المرزوقي١/١٦٤في قوله: وَمَنْ رَوَى ونفسي وقد وطّنتها فإنَّ نفسي يكونُ في موضِعِ الجر عطفاً على بلبانه، أي: أَرمي جيشهم بنفسي وفرسي، ويكونُ وطّنتها في موضعِ الحال.

(٨) لاحقة الآطال:ضامرة الخواصر.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٤،والبيت في شرح المرزوقي١/١٦٤. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١١٩.

(٩) ينظر شرح المرزوقي١/١٦٤. وشرح شافية ابن الحاجب٤/٩٤.

مَعْرِفَةً[١]، والتَّقْدِيرُ:[٢] ولاحِقَة آطَالِهَا. وَأُسْنِدَتْ صَفتُهَا صِفَةَ اسْم رُبَّ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ رُبَّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: رُبَّ لاحِقَةٍ هَذه صِفَتُها[٣] جُمِعَتْ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وعِدَّى: مِنَ الصِّفَاتِ[٤] التي جَاءَتْ عَلَى فِعَلٍ قَالُوا ولَمْ يَأْتِ مِنْهَا سِوَى هَذهِ اللَّفْظَةُ[٥]، فَأَمَّا الأَسْمَاءُ فَقَدْ جَاءَ مِنْها مِثْلُ: قِطَعٍ، وَعِنَبٍ[٦].

## ٣١- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بَوْلانَ:[٧]

١- نَحْنُ حَبَسْنَا بني جَدِيلةَ في ... نَارٍ مِنَ الحَرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ[٨]

---

(١) في (ك): (بإلى معرفةٍ). وهي التي يراد بها الانفصال.. ينظر: شرح إيضاح أبي على الفارسيّ ٣/١٣٤٦، وقد مرَّ عرضٌ للإضافة المحضة وغير المحضة في الحماسية (٩)، في البيت(١)ص٧٢.وينظر:أصول في العربية للعكبري:٨٣.

(٢) سقط من (ك): (التقديرُ).

(٣) سقط مِنْ (ك): (تَقْدِيرُهُ: رُبَّ لاحِقَةٍ هَذه صِفَتُها).

(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور: ٥٢.

(٥) في (ك): (ولم يأتِ منها غيرُ فعل وسوًى). قد يأتي: صِرًى؛هذه ناقةٌ صِرًى، بالكسر والفتح أجود. والصِّريةُ: جمعُ اللّبنِ في الضَّرعِ. ينظر: الكتاب٤/٤٣، وإصْلاحُ المنطق لابن السكيت: ١٠٠-٢١٤ (استدراكات عبد السلام هارون رحمه الله). وفي الممتع الكبير في التصريف: ٥٣ «ماءٌ رِوًى»، للكثير المروي. وشرح الأشموني٤/٤٤. والسماع والقياس لأحمد تيمور: ٦٢.

(٦) سقط من (ك): (هَذهِ اللَّفْظَةُ. فَأَمَّا الأَسْمَاءُ فَقَدْ جَاءَ مِنْها مِثْلُ: قِطَعٍ، وَعِنَبٍ). قال ابنُ السكيت في إصلاح المنطق: ١٠٣: فِعَل وفَعَل، بمعنًى واحد. قال الفراءُ: يُقالُ: ذَهَبَتْ غَنَمُكَ شِذَرَ مِذَرَ، وشَذَرَ مَذَرَ.. إذا تفرّقتْ، ويقالُ: ماءٌ صِرًى، وَصَرًى. للماءِ يطولُ استِنقاعُهُ. أليست هذه صفةٌ للماء؟!

(٧) في الشَّرْح المنسوب إلى أبي العلاء المعريّ: ١٢٠، بأَنَّهُ جاهليٌّ، وذكر الغندجاني أَنَّ الشعرَ لرجلٍ من بِلْقَين. وإصلاح ما غلطَ فيه النمري: ٤٩-٥٠. وينظر المبهج لابن جني: ٥٨. وأضافَ المرزوقي١/١٦٥: مِنْ طيئ. وكذا النسبة في ديوان الحماسة: ٥٤. والراجح أنّه من طيّئ؛لوجود لغة طيئ(في البيت الثاني).

(٨) البيتان من المنسرح، وهي في ديوان الحماسة: ٥٤، والبيت في إصلاح ما غلطَ فيه النمري: ٥١. وفي شرح المرزوقي١/١٦٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء =

جَدِيلَةَ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِلْتّعرِيفِ، والتأنِيثِ، قِيلَ هِيَ اسْمُ أُمِّهِمْ[١]، وَقِيْلَ اسْمٌ لِلْقَبيلَةِ.[٢] وفي: يَتَعَلَّقُ بِـ(حَبَسْنَا). وجَحْمَةِ الضَّرَمِ[٣] صِفَةٌ لِنارٍ، وَذَلِكَ مِنَ الحَرْبِ، وَإِضَافَةُ جَحْمَةٍ غَيْرُ مَحْضَةٍ.[٤]

**٤- نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ وَنَصْـ ـطَادُ نُفُوساً بُنَتْ عَلَى الكَرَمِ[٥]**

بالحَضِيضِ يَتَعَلَّقُ بِـ(نَسْتَوْقِدُ)، والمعنى أَنَّ الصَّخْرَ تَحْتَ الأَرْضِ يَنْفَذُ[٦] النَّبْلُ إليهِ فَتَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْهُ، فالحضيضُ سَبَبٌ في خُروجِ النَّارِ مِنَ النَّبْلِ، فَالبَاءُ/ إذاً [٤٦/أ] لِلْسَبَبِيَّةِ، وَيَجُوزُ[٧] أَنْ تَكُونَ الباءُ ظَرْفاً، أي: يُبَالِغُ في المُحَارَبَةِ حَتَّى يَبْلُغَ إلى

= المعري ١/١٢٠. وشرح التبريزي ١/٨٩. والأعلم الشنتمري١/٣٣٢. واللسان ١/٣٦٥: (بني). ومن شواهد شرح شافية ابن الحاجب ٤/٤٩.

(١) وهي فيما زعموا أُمُّهُم. ينظر شرح المرزوقي ١/١٦٥. وينظر: جمهرة أنساب العرب: ٢٤٣.

(٢) سقط من (ك): من: (جَدِيلَةَ..) إلى: (اسْمٌ لِلْقَبيلَةِ).

(٣) سقط من (ك): (الضرم). وجَحْمة: النار الشديدة التأجُّج والالتهاب.. ينظر: العين ٣/٨٧

(٤) سَقط من (ك): ( وَإِضَافَةُ جَحْمَةٍ غَيْرُ مَحْضَةٍ ). ينظر: الحماسة (٩)، في البيت (١) ص٧٢.

(٥) البيت في إصلاح ما غلطَ فيه النمري: ٤٩، ورواه: (ونقتاد نفوساً). والبيتُ في التنبيه لابن جني: ٨٣، برقم ٢٧. والبيت في شرح المرزوقي١/١٦٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢١. وشرح التبريزي ١/٨٦. والأعلم الشنتمري ١/٣٣٢.

(٦) ينظر: الحماسة تفسيرابن فارس:٦٤ .ومثله قول المرزوقي١/١٦٦: «كأنّه جعلَ خروج النّارِ من الحجرِ عند صدمة النّبلِ استيقاداً منهم..وَقوله: تنفذُ سهامُنا في الرَّميّةِ حتَّى تَصِلَ إلى حضيضِ الجبلِ فتخرج منه النَّارُ؛ لشدَّةِ رَمينا،وقوّة سواعدُنا،وَنَصيدُ بها نفوساً ..».

(٧) سقط من (ك): (ويجوزُ). يراجع ما قال ابن جني في الباء من معانٍ: الخصائص٢/٣٠٩، ٣/٢٥٣.

أَسْفَلِ الأَرْضِ. والأَصْلُ[1] فبُنِيَتْ فَأُبْدِلَتْ كَسْرَةُ النُّونِ فَتْحَةً، فَانْقَلَبَتِ اليَاءُ أَلِفاً، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بهَا التَّاءُ حُذِفَتِ الأَلِفُ؛ للالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهَذِهِ لُغَةُ طَيِّءٍ[2]، وَيَقُولُونَ في: بَقِيَ: بَقَا، وفي: رَضِيَ: رَضَا.[3]

## ٣٢ - وقَالَ رُوَيْشِدٌ الطَّائِيّ:[4]

**١- يَــا أَيُّهَــا الرَّاكِــبُ المُزْجِــي مَطِيَّتَــهُ        سَــائِلْ بَنِــي أَسَــدٍ مـا هَـذِهِ الـصَّوْتُ[5]**

المُزْجِي: اسْمُ فَاعِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، والأَلِفُ والـلَّامُ فيـهِ بِمَعْنَـى الـذي. ومَـا:

---

(١) في (ك): (وأصْلُ).

(٢) قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٨٣-٨٤: «بُنَتْ بمعنى بُنِيَتْ، وهي طائيةٌ.. وهو كثيرٌ، إلا أنه ينبغي أنْ يُعلَمَ أنَّ الكسرةَ المبدلة في نحو هذا فتحة مُبْقَّاة الحكم غير منسيَّةٍ، ولا مُطَّرَوحة الاعتداد به؛ ألا ترى أَنَّ مَنْ قَالَ في بَقِيَ: بَقَا، وفي رَضِيَ: رَضَا، لا يقول في مضارعه إلا يَبْقَى وَيَفْنَى البتة، ولو كانَ الفعلُ مبنيّاً عنده على فَعَلَ أو منصرفاً به عن إرادة فَعِلَ معنًى كما انصرفَ عنه لفظاً لوجبَ أنْ يقولَ في: رَضَا: يَرْضُو، كقولك: غَزَ يَغْزُو، وفي: فَنَا يَفْنُو؛ لأنَّه عندي من الواو..». قال ابن السكيت في إصلاح المنطق: ٧٠: «الحِمَى، والرِّضَى يكتبان بالياء وبالألف؛ لأنَّ الكسائي زعم أَنَّهُ سمع العربَ تقولُ: حِمُوان، ورِضُوان، وحِمَيان، وَرِضَيان».

(٣) سقط من (ك): (وفي: رَضِيَ: رَضَا).

(٤) في التنبيه: ٨٤ رُويْشد بنُ كَثير الطائيُّ. ذُكِرَ في الشَّرْحِ المنسوب لأبي العلاء المعريّ: ١٢١، بأَنَّهُ إسلامِيٌّ.

(٥) الأبيات من البسيط، وفي ديوان الحماسة: ٥٤-٥٥، والبيتُ في التنبيه لابن جني: ٨٤، برقم ٢٨ لرويشد بن كثير الطائيّ. وفي شرح المرزوقي١ /١٦٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١ /١٢٢ورواه: بَلِّغْ بني أَسَدٍ. وشرح التبريزي ١ /٨٧. والأعلم الشنتمري١ /١٥٨. اللسان٤ /٢٥٢١ (صوت). بلا عزوٍ. والخصائص لابن جني ٢ /٤١٦بدون عزوٍ. وعجزه في شروح سقط الزند ٢ /٧٨٧. وفي الزهرة للأصبهاني ٢ /٦٩٤. وفي بني أسد بن خزيمة بنو سعد بن الحارث.. ينظر: الإنباه على قبائل الرّواة: ٦٣.

اسْتِفْهَامٌ في مَوْضِعِ رَفْعٍ[1] بالابْتِداءِ[2]. وهَـذِه خَبَـرُهُ. والـصَّوْتُ عَطْفُ بَيَـانٍ لِـهَذِهِ. وَإِنَّما[3] أَنَّثَ الصَّوْتَ عَلَى مَعْنَى الاسْتِغَاثَةِ والجَلَبَةُ[4]، والـصَّيَحَةُ[5]، وَقَدْ جَاءَ عَنِ العَرَبِ [مِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

**لَمَّـا أَتَـى خَبَـرُ الزُّبَيْـرِ تَضَعْـضَعَتْ      سُـورُ المَدِينَـةِ والجِبَـالُ الخُـشَّع[6]**

أَرَادَ بِـالسُّورِ: البَلِيَّةُ][7]، وَقَالَ بَعْضُهُم: جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا!فَعِيبَ عَلِيهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ صَحِيْفَةً؟[8] .

**٢- وَقُلْ لَهُـمْ بَـادِرُوا بالعُـذْرِ والتَّمِسُوا      قَـوْلاً يُبَـرِّئُكُم إِنِّـي أَنـا المَـوْتُ[9]**

بَادِرُوا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالقَوْلِ، أَيْ: اذْكُرُ لَهُمْ هَذا الكَلامَ. وَمَفْعُولُ بَادِرُوا:

---

(١) سقط من (ك): (في موضع رفع).

(٢) في (ك): (بمبتدأ).

(٣) سقط من (ك): (وإنّما). قالَ ابن جني في التنبيه: ٨٤: «أَنَّثَ الصَّوْتَ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ به إلى الاستغاثةِ، ومثلُهُ كثير، وإِنْ كَانَ تذكِيرِ المؤنّثِ أَحْسَنُ مِنْهُ..». وفي شرح المرزوقي١ /١٦٧: «والصوتُ مذكّر؛ لأنه قصدَ إلى الصيحةِ والجلَبَةِ».

(٤) سقط من (ك): (الجلبة).

(٥) في (ك): (والصحيحة)، تصحيفٌ.

(٦) من الكامل، وهو لجرير: ٩١٣، والبيت من قصيدةٍ يهجو بها الفرزدق، والرواية: "تواضَعَتْ"، وفي جمهرة اللغة٢/٧٢٣. والخصائص لابن جني ٢/٤١٨ ورواه: (توضعت سورُ..). والخزانة ٢/١٦٦. والنقائض ٢/٢٩٢،والرواية:"تواضَعَتْ".

(٧) ما بين المعقوفين سَقَطَ من (ك)، والمثبت منَ (ي).

(٨) حكى الأصمعيُّ عن أبي عمرو أنه سمع رجلاً من أهل اليمن يقولُ: فلانٌ لَغُوبٌ، جاءته كتابي فاحتقرها! فقلتُ له: أتقولُ: جاءته كتابي؟! فقال: نعم، أليسَ بصحيفة؟! قلتُ: فما اللَّغُوبُ؟قال الأحمق. ينظر إلى كتابي ابن جني التنبيه: ٨٤-٨٥، والخصائص ٢/٤١٦. وينظر شرح المرزوقي١ /١٦٧.

(٩) البيت في شرح المرزوقي١ /١٦٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١ /١٢٢ ورواه: (والتمسوا عُذراً أَنِّي) وشرح التبريزي ١ /٨٧. والأعلم الشنتمري١ /١٥٩.

مَحْـذُوفٌ، أَيْ: بَـادِرُوا الانْتِقَـامَ مِـنْكُمْ وَسَـابِقُوهُ[1] بالعُـذْرِ. ويُبَـرِّئِكُم: فِـي مَوْضِـعِ نَصْبٍ[2] صِفَةٌ لِلْقَوْلِ.

٣- إِنْ تُــذْنِبُوا ثُــمَّ تَــأْتِينِي بَقِيَّــتُكُمْ فَمَـا عَلَـيَّ بِـذَنْبٍ عِنْـدَكُمْ فَـوْتُ[3] [٤٦/ب]

قَوْلُـهُ[4]: ثُـمَّ تَـأْتِينِي: حَقُّـهُ أَنْ يَكُـونَ مَجْزُمـاً[5]؛ لأَنَّـهُ مَعْطُـوفٌ عَلَـى فِعْـلِ الشَّرْطِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴾؛[6] لأَنَّ (ثُمَّ) تَقْتَـضِي التَّـشْرِيكَ[7]. وَلَـمْ يَجْـزِمْ هُنـا، وَفيـهِ وَجْهَـانِ، أَحَـدُهُما: أَنَّـهُ زَادَ اليَـاءَ؛ لِلإِشْبَاعِ حَتَّى يَقُـومَ وَزْنُ البَيْـتِ[8]. وَالثَّـانِي: أَنَّ حَـقَّ اليـاءِ الـضَّمُّ في الأَصْـلِ فَقَـدَّرَ

---

(١) سقط من (ك): (وسابقوه) ،وما أثبت من (ي). وعند المرزوقي١/١٦٨: «مفعول بادروا محذوفٌ، أَيْ: بادروا العِقَابَ بالعذرِ».

(٢) سقط من (ك): (فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ) ،وما أثبت من (ي). قال المرزوقي١/١٦٨: «.. في موضعِ الصفةِ للقولِ، أَيْ: قَولاً مُبرَّاً لكُم مِنَ الذَّنبِ».

(٣) البيتُ في التنبيه لابن جني: ٨٥، برقم ٢٨، ورواهُ: (.. بـذنبٍ بَعْـدَكُمْ..) وفي شرح المرزوقي ١/١٦٨، ورواه: (يَقِينُكُمْ)، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٢. وشرح التبريزي ١/٨٧. والأعلم الشنتمري١/١٥٩. وفي البيت حاشية من (ك) ونصها: [ومعنى: فما عليَّ بذنبٍ عندكم فوت: إِنَّ الذينَ أَذْنبُوا لا يُفَوَّتُ عليهم، أَيْ: لا أعجزُ عَنْ مُكافَأَتِهِمْ]، ونظيره ما قاله المرزوقي١/١٦٨-١٦٩: (.. فما يفوتني مكافأتكم..).

(٤) سقط من (ك): (قوله) ،وما أثبت من (ي).

(٥) في (ك): (حقّه الجزم).

(٦) سورة محمد: ٣٨. والآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ .. ﴾، ثُمَّ قال المؤلِّف في التبيان٢/١١٦٤: «ثُمَّ لا يَكُونُوا معطوفٌ على: يَسْتَبْدِلْ».

(٧) ينظر: اللباب١/٤٢٢، وشرح الكافية الشافية٣/١٢٠٧.

(٨) سقط من (ك): (حَتَّى يَقُومَ وَزْنُ البَيْتِ). قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٨٥: ولو جزمه البتة فقال: (ثُمَّ تأتِني) لصحَّ الوزنُ والإعرابُ؛ وذلكَ أنه إذا كان مُسْتَفْعِلُنْ يلحقه الخَبْنَ، فيصيرُ إلى مَفَاعِلُنْ، وهذا فاشٍ في البسيط.

أَنَّها مَضْمُومةٌ، فَحَذَفَ الضَّمَّةَ بالجَزْمِ، وَبَقِيتْ اليَاءُ التي هِيَ لامُ الكَلِمَةِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

**أَلَــــمْ يَأْتِيــــكَ والأَنْبَــــاءُ تَنْمِــــي      بِمــا لاقَــتْ لَبُــونُ بَنــي زِيــادِ**[1]

وَعَلَيْهِ قِرَاءةُ ابن كَثِيرٍ[2]:" إنَّهُ مَن يتقي وَيَصْبِرْ"[3]، وَقَوْلُهُ: بَقِيَّتُكُمْ، أي: ثَبَتَتْ

---

(١) من الوافر، وفي (ك): (ومثلُهُ قول..)، وسقط منها عجز البيت. والبيتُ لقيس بن زهير في شعره: ٢٩،والرواية(ألم يَبْلُغكَ)،فلا شاهد فيه. ومن شواهد الكتاب٣١٦/٣. والنوادر: ٧٨. والتنبيه لابن جني: ٨٥. وسرُّ صناعة الإعراب لابن جني ٢٧٥/٢، فقال فيه: فكأنّهُ ممن يقول: (هُوَ يأتيُكَ..). واللباب للمؤلِّف ١٠٩/٢. والخزانة ٣٦١/٨-٣٧٣(٦٣٦).

(٢) هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعيّ سنة(٧٧٤هـ). ينظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٣١/٦، والدرر الكامنة ٣٧٤/١، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٨.

(٣) سورة يوسف ٩٠، جاءتْ (يتقي) بإثبات الياء في النسختين،(ك)،و(ي)، وقد عرض لها المؤلِّف في كتابه التبيان ٧٤٤/٢، بقوله: (مَنْ يَتَقِ) الجمهورُ على حذف الياءِ. و(مَنْ) شَرْطٌ، والفاءُ جوابه، وَيُقرأ بالياءِ، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: أَنَّهُ أشبعَ كسرة القاف، فنشأت الياءُ. والثاني: أَنَّهُ قَدَّرَ الحركةَ على الياءِ، وحذفها بالجزم، وجعل حرف العلَّة كالصحيح في ذلكَ. الثالث: أَنَّهُ جعلَ (مَنْ) بمعنى الذي، فالفعلُ على هذا مرفوعٌ. و يَصْبِرْ: بالسكونِ فيه وجهانِ: أحدهما: أنّهُ حذف الضّمّةَ؛ لئلا تتوالى الحركات، أو نَوَى الوقف عليه، وأَجرى الوصل مجرى الوقف. والثاني: هو مجزومٌ على المعنى؛لأنَّ(مَنْ) هنا، وإنْ كانت بمعنى الذي، ولكنها بمعنى الذي، ولكنها بمعنى الشرط؛ لِمَا فيها من العمومِ والإبهامِ؛ ومن هنا دَخلَتِ الفاءُ في خبرها، ونظيرهُ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ سورة المنافقين ١٠. في قراءة مَنْ جزم.

وينظر تفسير القرطبي ٢٥٦/٩): قرأَ ابن كثير: «إِنَّهُ مَنْ يَتَقِي بإثباتِ الياء»، والقراءة بها جائزة على أنْ تجعلَ(مَنْ) بمعنى الذي وَقَدْ يجوزُ أَنْ تجزمَ. وتكونُ مَنْ للشرطيةِ، وتثبت الياءُ، وتجعلُ علامةَ الجزمِ حذف الضمة التي كانت على الياء في الأصلِ. ثمَّ قال: وقراءة الجماعة ظاهرة. وينظر الخصائص٣٣٩/٢. ورصف المباني للمالقي٣٢٧. والدر المصون٢١٢/٤. وللاستزادة ينظر: معجم القراءات للدكتور/عبداللطيف الخطيب ٣٣٣/٤.

ثَبَتَتْ عِنْدِي حَقِيقَةُ أَمْرِكُمْ هَلْ جِئْتُمْ أَمْ لا؟ وَيُرْوَى: يَقِينُكُمْ[1]، أي: خِيَارُكُمْ أَوْ مَنْ لَمْ يَجْنِ مِنْكُمْ. وَقَوْلُهُ: فَوْتُ[2]، تَقْدِيرُهُ: فَمَا عَلَيَّ فَوْتٌ،[3] بِسَبَبِ ذَنْبِكُمْ[4]، فَحَذَفَ المُضَافَ لِلْعِلْمِ بِهِ، والمعنى[5]: فَلايَفُتْنِي الانتِقَامُ مِنْكُمْ.

## ٣٣ - أُنَيفُ بنُ زَبَّانٍ[6]:

١- جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ    كَتَائِبَ يُرْدِي المَفْرِقَيْنِ نَكَالُهَا[7]

---

(١) ينظر: تخريج البيت كما مَرَّ.

(٢) لم يظهر لي إلا ما أُثْبتَ؛، وهي سَقْطٌ من (ك). قالَ المرزوقي١/١٦٩:.. خيارُكم أو مَنْ لم يجنِ منكم.. ثم تأتيني خياركم وأماثلكم، يقيمونَ معذرةً.. ثم تأتيني بقيتكم الذين لم يذنبُوا متنصِّلينَ..

(٣) سقط من (ك): (فما عليّ فوت).

(٤) في (ك): (وبذنب أيْ: بسبب ذنبكم فحذف المضاف..). قال المرزوقي١/١٦٨: «قوله: بذنب، أي: بسببِ ذنبِكُم، وقد حذفَ المضافَ، وأَقَامَ المضاف إليه مقامه».

(٥) سقط من (ك): (والمعنى)، وتغيير في عبارة (ك) إلى: (لايفوتني انتقامٌ منكم). وحذف المضاف للإيجاز ينظر: شرح أبيات سيبويه١/٢٠٤، وإسفار الفصيح٢/٧٣٠، وإعراب مايشكل من ألفاظ الحديث: ٢٨.

(٦) سقط من(ي): (أُنَيفٌ بنُ زَبَّانٍ)، وما أثبت من (ك). له ترجمة في نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر الكلبي٢/٥٧٠، وجاء اسمه عند ابن جني في التنبيه: ٣٥٦ (٢٩٦): أُنيفٌ بنُ حَكيم النَّبهانِيُّ ثُمَّ النُّويعميُّ. وهو مِنْ طَيِّئ، وفي المبهج: ٥٨،والحماسة تفسير ابن فارس:٦٥. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٦. والكاملُ للمبرد ١/١٢٥. وفي (ك)، جاء ببيتين أو أكثر ثمَّ الإعراب، على عكس (ي)، فهو يعربُ بيتاً بيتاً.

(٧) الأبيات من الطويل، وهي في ديوان الحماسة: ٥٥-٥٦، وفي (ك): (أيُردي المقرفين). وفي شرح المرزوقي ١/١٦٩، ورواه: (عوف بن مالك.. يردي المُقْرفينَ). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٣، يُردي المقرفينَ. وشرح التبريزي ١/٨٨،(يُردي المقرفينَ). والأعلم الشنتمري ١/٢٧٦ ورواه: (غَوْث بن مالك..يُردي المقرفينَ) =

تَقْدِيرُهُ: مِنْ حَيِّ عَوْفٍ، وَمِنْ حَيِّ مَالِكٍ، فَحَذَفَ الثَّاني؛ لِدلالَةِ الأَوَّلِ عليهِ، وَيَجُوزُ أَنْ[1] يَكُونَ مَالِكٌ مَعْطُوفاً عَلَى حَيٍّ لا عَلَى عَوْفٍ، أَي: جَمَعْنَاهُمْ مِنْ مَالِكٍ. ويُرْدِي: إلى آخرِ البيْتِ[2] في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِكَتَائِبَ، والعَائِدُ الضَّميرُ في نَكَالِهَا[3].

٢- لَهُمْ عَجُزٌ بالحَزْنِ فالرَّمْلِ فَاللِّوى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيْسَ رِعَالُهَا[4]

لَهُمْ: وَما بَعْدَهُ لا مَوْضِعَ لَهُ بَلْ هُوَ مُسْتَأْنَفٌ، وَيُشِيرُ بِهِ إِلى أَعْدَائِهِمْ، وَيجوزُ[5]/ [٤٧/ أ] أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِكَتَائِبَ أَيْضاً[6]، أَيْ: لِهَذِهِ الكتائبُ جَمْعٌ هَذِهِ صِفَتُهُ[7].

= والأشباه والنظائر ١/١٤٢. والكاملُ للمبرد١/١٢٦. غَوث: حيّ من طيّئ، وجميع طيّئ ترجعُ إلى غوث وجديلة بن طيّئ بن أدد. ينظر: نهاية الأرب: ٣٩٠. المُقْرفون: الذين دخلوا في الفساد والعيث، وهو في الأصل الهُجنة. حكى ذلك الجوهري في الصحاح٤/١٣٧(قرف). ينظر:شرح الحماسة لابن الجزري٣٣/أ(مخطوط).

(١) سقط من (ك): (ويجوز أَنْ)، وفيها: (أو يكون). يراجع: الحذف لدلالة الأول عليه في: إعراب لامية الشنفرى: ١٤٠، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٥٢. وشرح إيضاح الفارسيّ للمؤلف٤/١٤٨٥.

(٢) سقط من (ك): (إلى آخر البيت).

(٣) في (ك): (والعائد الهاء في نكالِها).

(٤) ينظر:شرح المرزوقي ١/١٧٠. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٨. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٦. والكاملُ للمبرد١/١٢٦. بنو جَدِيسُ: قبيلة من العرب العاربة البائدة قال ابن الكلبي: وهم جديس بن أرم بن سام بن نوح.. ينظر: نهاية الأرب: ٢٠٤؛ فلذلكَ لم يصرفْها. والرِّعالُ: الجماعة المتفرّقة، واحدها رعلة. واللِّوَى: مُسْتَرَقُّ الرّملةِ.. ينظر الكامل ١/١٢٦. والأشباه والنظائر ١/١٤٢. الحَزْنُ: ما خَشُنَ من الأرض وغلظ.

(٥) سقط من (ك): (وَيُشِيرُ بِهِ إلى أَعْدَائِهِمْ، وَيجوزُ).

(٦) سقط من (ك): (أيضاً).

(٧) سقط من (ك): (أَيْ: لِهَذِهِ الكتائبُ جَمْعٌ هَذِهِ صِفَتُهُ).

وبالحَزَنِ: وَما بَعدَها في مَوْضِعِ رَفْعٍ[1] صِفَةٌ لِـعَجُزٍ، أَيْ: كَـائِنٌ بِهَـذِهِ الأَمَـاكِنَ. وَعَطَـفَ بالفَـاءِ؛ لأَنَّ بَعْـضَ هَـذِهِ الأَمـاكِنَ يَتْلـو بَعْـضاً[2]. وَقَـدْ جَـاوَزَتْ: إِلـى آخـرِ البيْتِ[3] في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى[4] الحَالِ، والعَامِلُ فِيها[5] جَمَعْنَا. وَيُـرْوَى: جَـدِيسَ، لا يَنْصَـرِفُ؛ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ[6].

٣- وَتَحْتَ نُحُورِ الخيـلِ حَرْشَـفُ رَجْلَـةٍ      تُتَـاحُ لِغَـرَّاتِ القُلُـوبِ نِبَالُهَـا[7]

الـواو فـي قَوْلِـهِ[8]: وَتَحْـتَ واو الحَـالِ، الجَملَـةُ فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ[9]. وحَرْشَـفُ: مُبْتَـدأٌ والظَّـرْفُ خَبَـرٌ عَنْـهُ[10]، وَيَـجُـوزُ أَنْ يَكـونَ[11] الظَّـرْفُ رَافِعـاً لِحَرْشَفٍ؛ لأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ[12]. وَتُتَاحُ: والمرفُوعُ بِـهِ في مَوْضِـعِ جَرٍّ[13].

---

(١) سقط من (ك): (وما بعدها في موضع رفع).
(٢) ينظر: شرح إيضاح أبي عليّ الفارسيّ للمؤلف٤/١٤٨٤. «.. أنّ الفاء تفيد وقوع الثاني عقيب الأول بلا فصل..».
(٣) سقط من (ك): (إلى آخرِ البيْتِ).
(٤) في (ك): (في موضع حال).
(٥) سقط من (ك): (فيها).
(٦) سقط من (ك): (وَيُرْوَى: جَدِيسَ، لا يَنْصَرِفُ؛ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ). جاءَ بها: (أَوْ يُـرْدَى..). ولعلَّهُ أراد (يُروَى): فصحَّف.
(٧) في النسختينِ (ي)، و (ك): (نِيَالُها). وبقية المصادر: نِبَالُهَا، وضُبطت: (لعزَّات القلوب) في حاشية (ك)، و(تُتاح لحبَّاتِ). البيت في شرح المرزوقي ١/١٧٠. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٨. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٧ ورواه: (تُتاح لحبَّاتِ). والكاملُ للمبرد ١/١٢٦ورواه: (تُتاح لحبَّاتِ).
(٨) سقط من (ك): (الواو في قَوْلِهِ).
(٩) سقط من (ك): (الجَملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ).
(١٠) في (ك): (أخبره).
(١١) في(ك):(أو يكون الظرف).
(١٢) ينظر: اللمع في العربية لابن جني: ٢٨.
(١٣) سقط من (ك): (والمرفُوعُ بِهِ في مَوْضِعِ جَرٍّ).

صِفَةً لِـ(رَجْلَةٍ). واللّامُ في: لِغَرَّاتِ[١] يَتَعَلَّقُ بِـ(تُتَاحُ)، فَيَكُونُ[٢] في مَوْضِعِ نَصْبٍ. وغِرَّاتٌ[٣]: جَمْعُ غِرَّةٍ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُحَرَّكَ الرَّاءُ كَمَا تُحَرَّكُ السِّينُ في: كِسْرَةٍ، كِسْرَاتٍ[٤]؛ لأَنَّكَ لَوْ حَرَّكْتَهَا لانْفَكَّ الإِدْغَامُ، فَكُنْتَ تَقُولُ: غَرَرَاتٌ فَيلْتَقِي مِثْلَانِ؛ وَذَلِكَ مُطَّرِحٌ.

٤- أَبَى لَهُمُ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيمَ أَنَّهُمُ     بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيراً عِيَالُهَا[٥]

أَنْ يَعْرِفُوا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُول أَبَى[٦]. وَبَنُو نَاتِقٍ: خَبَرُ إِنَّ[٧]. وأَنَّ وَما عَمِلَتْ[٨] فَاعِلُ أَبَى، أَيْ: أَبَى لَهُمُ بِسَبَبِهِمْ احْتِمالُ الضَّيمِ[٩]. وكَانَتْ كَثِيراً

---

(١) في (ك): (لحبّات). وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٦٥، الرواية (لعرَّات)، والحرشف: الجراد.

(٢) في (ك): (فهو).

(٣) في (ك): (وَيُرْوَى لِغِرَّاتٍ، جَمْعُ غِرَّةٍ). قال المرزوقي في شرحه١/١٧١: وَغِرَّاتٌ: جَمعُ غِرَّةٍ، وهي صفةٌ، يقالُ: رجُلٌ غِرٌّ وغَرِيرٌ، وجاريةٌ غِرَّةٌ وغَرِيرةٌ، ومصدره الغَرَارةُ. وفي حاشِية (ك) وبدون علامة تضبيب أوعلامة تحشيَّة، فقد تحدث عَنِ الغِرَّة، فيقول: [اعْلَمْ أَنَّ الذي ذكرَ أَبو البقاءِ إِنَّما هُوَ حُكْمُ الاسْمِ، وأَمَّا الصِّفَةُ فَيجبُ إِسْكانُ عَينِهِ مُطْلَقاً، و الغِرَّةُ صِفَةٌ فَإِسكانُ عَيْنِهِ يَكُونُ؛ لكونِها صِفَةً] اهـ.

(٤) ينظر: الأصول في النحو٢/٤٤١. وعلل النحو للورّاق: ٥٢٦.

(٥) ينظر:شرح المرزوقي ١/١٧١، وسقطَ منه: (الضَّيمَ). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٨. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٧. وأساس البلاغة (نتق)، والكاملُ للمبرد ١/١٢٦. نتقه نتقاً إذا رفعه من مكانه ليرمي به.. ينظر: تاج العروس(نتق).والناتق:كثيرة الأولاد.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٦.

(٦) في (ك): (أن يعرفُوا: مفعول أَن). وينظر:شرح المرزوقي١/١٧١.

(٧) سقطَ من (ك): (وَبَنُو نَاتِقٍ: خَبَرُ إِنَّ). والنَّاتِقُ: المرأةُ الكثيرةُ الأولادِ. ينظر: شرح المرزوقي١/١٧١.

(٨) في (ك): (وما عملت فيه).

(٩) سقط من (ك): (أَي: أَبَى لَهُمُ بِسَبَبِهِمْ احْتِمالُ الضَّيمِ).

عِيَالُهَا[1]: الجُملَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ[2] صِفَةً لِـ(نَاتِقٍ). وَعِيَالُهَا: اسْمُ كَـانَ. وكَثيـراً: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ[3]. وَعِيَالٌ: جَمعُ عَيِّلٍ، مِثْلُ: جَيِّدٍ، وَجِيَادٍ[4].

٥- فَلَمَّـا أَتَيْنَـا الـسَّفْحَ مِـنْ بَطْـنِ حَائِـلٍ  بحَيْـثُ تَلاقَـى طَلْحُهَـا وَسَـيَالُهَا[5] [٤٧/ب]

جَـوابُ لَمَّـا[6] البيْـتُ الـذي يَليـهِ. وَالـسَّفْحَ: مَفْعُـولٌ[7]، ولَـيْسَ بِظَـرْفٍ، لِوَجْهَيْنِ، أَحَدُهما[8]: أَنَّ السَّفْحَ هُوَ المَأْتِي لا المَأْتِي[9] فِيهِ. والثَّاني[10]: أَنَّـهُ فـي[11] مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ، والمكَـانُ المخـصُوصُ[12]، لايَنْتَـصِبُ عَلى الظَّرْفِ. ومِنْ بَطْـنِ حَائِلٍ: فِي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ عَلَـى[13] الحَـالِ مِـنَ الـسَّفْحِ، أَيْ: كَائِنـاً مِـنْ بَطْـنٍ. وَقَوْلُـهُ:

---

(١) سقط من (ك): (كثيراً عيالها).

(٢) في (ك): (وكانت وما عملت فيه صفة..).

(٣) سقط من (ك): (عِيَالُهَا: اسْمُ كَانَ. وكَثيراً :خَبَرٌ مُقَدَّمٌ).

(٤) في (ك): (مِثلُ: جِيَادٍ، وَجَيِّدٍ). وفي مجمل اللغة لابن فارس١/٦٣٨، يقول: «وواحد العِيَال: عَيِّلٌ، كما يقالُ: جَيِّدٌ وَجِيَاد». ونظيره ما جاءَ في شرح المرزوقي١/١٧١: «وَجعلَ العيالَ كنايةً عن الأولادِ، وهو جَمعُ عَيِّلٍ، كَجَيِّدٍ، وجِيَادٍ، يقالُ: عند فلانٍ كذا عَيِّلاً، وهو فُعِيلٌ وَفُعَيَّلٌ كثير العيال».

(٥) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس:٦٦، وشرح المرزوقي ١/١٧١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٩. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٧ورواه: (بحيثُ تناصَى). والكاملُ للمبرد١/١٢٦، ورواه: (بحيثُ تناصَى). وحَائل: جبل بنجد بينه وبين اليمامة أربع.. ينظر: معجم ما استعجم٢/٤١٤.

(٦) في (ك): (إلى)، تصحيفٌ. وقال المرزوقيُّ١/١٧١: «وجوابُ لَمَّا فيما بعدَه».

(٧) في (ك): (مفعولٌ بِهِ).

(٨) سقط من (ك): (لوجهينِ، أحدهما:)، وفيها: (وليسَ بظرف؛ لأَنَّ السفحَ هو المأْتِي).

(٩) سقط من (ك): (لا المأتي..).

(١٠) سقط من (ك): (الثاني).

(١١) سقط من (ك): (في).

(١٢) سقط من (ك): (والمكَانُ المخصُوصُ). أي: ليسَ بظرفٍ على الحقيقة.. ينظر: اللباب ١/٣٥٨.

(١٣) سقط من (ك): (نَصْبٍ عَلَى).

بِحَيْثُ: فيهِ ثلاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُها: هُوَ بَدَلٌ مِنَ السَّفْحِ، والباءُ عَلَى هذا زَائِدَةٌ. والثَّاني: هُوَ بَدَلٌ مِنْ بَطْنٍ، أَي: السَّفْحُ حَيْثُ يُلاقِي، وَيَجُوزُ أَنْ[1] يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في الجَارِ: وَهُوَ مِنْ بَطْنٍ، أَيْ: كَائِناً بِحَيْثُ[2]. وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً لا يَتَأَتى، أَي: حِيْناً السَّفْحُ في هذا الموضِعِ. وتَلاقَى: إلى آخر البيتِ[3]، في مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ حَيْثُ إليهِ.

٦- دَعَوا لِنِزَارٍ وَانْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ كَأُسْدِ الشَّرَى إِقْدَمُهَا وَنِزَالُهَا[4]

لِنِزَارٍ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِدَعَوا، أَيْ: وَصَلُوا نِزاراً بنَسَبِهِم[5]، وَكَذَلِكَ لِطَيِّئٍ. والكَافُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنَ الضَّميرِ في (دَعَوا). وَانْتَمَيْنَا، والتَّقْدِيرُ: كَإِقْدَمِ أُسْدِ الشَّرَى؛ لأَنَّهُ وَقَعَ بِهِ إِقْدَمُهَا، أَيْ: إِقْدَمُ هَذِهِ الكَتَائبِ، كَإِقْدامِ أُسُودِ[6] الشَّرَى، وَقَدْ أَعْمَلَ المصْدَرَ المقدَّرَ فَرَفَعَ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ إِقْدَامُهَا[7] بالكَافِ؛ لأَنَّها تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ إِذا اعْتَمَدتَ هُنا بِرَفْعِهَا حَالاً، والمصادرُ هُنَا مضَافَةٌ إلى الفاعِلِيْنِ.

---

(١) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ). وفيها: (ويكون حالاً).
(٢) في (ك): (من حيثُ).
(٣) سقط من (ك): (إلى آخر البيتِ).
(٤) ينظر: شرح المرزوقي ١/١٧١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٩. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٧. والكاملُ للمبرد١/١٢٦. ونزار بن معدّ بن عدنان.. ينظر: نسب معدّ واليمن الكبير ١/١٧. ووَلَدَ طيئُ بن أدد: فطرة والغوث والحارث. وأمّهم: عدية بنت الآمُرّي بن مهرة.. ينظر: السابق ١/٢١٨. وأسد الشرى: طريق في سلمى كثير الأُسد. ينظر: الصحاح ٦/٣٦٨ (شرى)، ويريد الشجاعة هنا.
(٥) في (ك): (بأي بنسبهم..).
(٦) في(ك):(بأُسْد الشَّرَى..)، وفي(ك) حاشية، ما نصهُا: [إِقْدَامُهَا: مبتدأٌ. وأُسْدُ الشَّرى: خَبَرٌ. مَعلم، ولا موضِعَ للجملةِ مِنَ الإعرابِ كَأَنَّها وفيه جَوابٌ عَنْ سُؤَالِ سَائِلٍ عَنْ صِفَةِ الشَّرَى والطَّيِّئ] اهـ .
(٧) سقط من (ك): (بإقدامُها..). ينظر إعمال المصدر في المرتجل لابن الخشَّاب:٢٠٥.

٧- فَلَمَّـا التَقَيْنَـا بَـيَّنَ الـسَّيْفُ بَيْنَنَـا        لِـسَائِلةٍ عَنَّـا حَفِـيٍّ سُـؤَالُهَا[(١)]

مَفْعُولُ (بَيَّنَ) مَحْذُوفٌ، أَيْ: بَيَّنَ لَهَا شَجَاعَتَنَا وَشِدَّتَنَا[(٢)]. وبَيْنَنَا: حَالٌ مِنَ السَّيْفِ، أَيْ: بَيَّنَ السَّيْفُ وَاقِعاً بَيْنَنَا. وعَنَّا: مُتَعَلِّقٌ بِسَائِلةٍ، أَيْ: يَسْأَلُ/ عَنَّا[(٣)]. [٤٨/ أ ] وحَفِيٍّ: صِفَةٌ لِسَائِلةٍ. وسُؤَالُهَا: مَرْفُوعٌ بِحَفِيٍّ، وَنَسَبَ الحَفَاوةَ إلى السُّؤَالِ مَجَازاً، وَهُوَ[(٤)] في الحَقِيقَةِ لِسَائِلَةٍ، قَالَ تَعَالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾،[(٥)] أَيْ: مَعْنِيٌّ بِطَلَبِهَا.

٨- وَلَمَّـا تَـدَانَوْا بالرِّمَـاحِ تَـضَلَّعَتْ        صُـدُورُ القَنَـا مِـنْهُمُ وَعَلَّـتْ نِهَالُهَـا[(٦)]

بالرِّمَاحِ:تَتَعَلَّقُ بِـ(تَدَانَوْا)،أَيْ: كَانَتِ الرِّماحُ بِسَبَبِ التَّدَاني، وَيجُوزُ أَنْ يكُونَ[(٧)] فـي مَوْضِـعِ الحَـالِ، أَيْ: تَـدَانُوا طَـاعِنينَ بالرِّمَـاحِ. ومِـنْهُمُ:يَتَعَلَّـقُ بِـ(تَـضَلَّعَتْ).

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي ١/١٧٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٩. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٨. والكاملُ للمبرد١/١٢٦، ورواه: (فِيهِمُ لسائلةٍ..).

(٢) سقط من (ك): (وشِدَّتَنَا).

(٣) في (ك): (يسئلُ عَنها).

(٤) في (ك): (وهي).

(٥) الأعرافُ ١٨٧، ونظيرُ ذلِكَ ما أتى به المؤلِّف في التبيان ١/٦٠٦، فقال: «حَفِيٌّ عَنْهَا: فيه وجهانِ: أحدُهما: تقديرُهُ: يسألونكَ عنها كأنَّكَ حَفِيٌّ، أي: مَعْنِيٌّ بِطَلَبِها، فَقدَّمَ وأَخَّرَ. والثاني: أَنَّ (عَنْ) بمعنى الباء؛ أَيْ: حَفِيٌّ بها، وكأنَّكَ حالٌ من المفعولِ، وَحَفِيٌّ بمعنى مَحْفُوٌّ، ويجوزُ أنْ يكونَ فَعِيلاً بمعنى فَاعِل». وينظر شرح المرزوقي ١/١٧٢.

(٦) ينظر: شرح المرزوقي١/١٧٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤.. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٨، ورواه: (ولَمَّا عَصينا بالرّماحِ..). والكاملُ للمبرد١/١٢٦، ورواه: ( ولَمَّا عَصَينا بالرّماحِ.. ) . تضلَّعت: امتلأت. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٦٦.

(٧) في (ك): (بسبب التداني أو يكونَ في موضع..).

بـ(تَضَلَّعَتْ). وَعَلَّتْ: بِفَتْحِ العَيْنِ[1] عَلَى تَسْمِيةِ الفاعِلِ، وبِضَمِّهَا على تَرْكِ التَّسْمِيةِ، وَمُسْتَقْبَلِهِ يُعِلُّ[2] بِكَسْرِ العَيْنِ، وَضَمِّهَا.

٩- وَلَمَّـا عَـصِيْنا بالـسَّيفِ تَقَطَّعَـتْ وَسَائِلُ كَانَـتْ قَبْـلُ سِـلْماً حِبَالُهَـا[3]

يُقَالُ: عَصِي بالسَّيْفِ يَعْصَى[4]، مِثِلُ: شَقِي، يَشْقَى،[5] أي: ضَرَبَ بِهِ، فَإِنْ ضَرَبَ بالعَصَا قِيلَ عَصَوْتُ[6] أَعْصُو، مِثْلُ: غَزَوْتُ، أَغْزُو[7]. وحِبَالُهَا: اسْمُ كَانَ. وسِلْماً: خَبَرُها مُقَدَّمٌ عَلَى اسْمِهَا[8]. وقَبْلُ: فِي الأَصْلِ[9] ظَرْفٌ لِلْسِلْمِ، أَيْ: كَانَتِ الحِبَالُ مُسَالِمةً قَبْلَ ذَلِكَ، فَبُدِّلَتِ الحَالُ فيها فَصَارتْ خَبَرَها.[10]

١٠- فَوَلَّـوا وَأَطْـرَافُ الرِّمَـاحِ عَلـيْهِمُ قَـوادِرُ مَربُوعَاتُهَـا وَطِوَالُهَـا[11]

---

(١) سقط من (ك): (بِفَتْحِ العَيْنِ).

(٢) في (ك): (فِعْلٌ)، تصحيفٌ. عَلَّ الرّجُلُ يَعِلُّ من المرضِ، وَعَلَّ يَعِلُّ وَيَعُلُّ مِنَ علل الشرّاب.. ينظر: تهذيب اللغة للهروي ١/٨٠.

(٣) البيت في شرح المرزوقي١/١٧٣. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٨٩. والأعلم الشنتمري ١/٢٧٨، ورواه: (ولَمَّا تدانوا بالسيوفِ..). والكاملُ للمبرد ١/١٢٦، ورواه: (ولَمَّا تدانوا بالسيوف..).

(٤) ينظر: العين ٢/١٩٧، والصحاح٦/٤٢١(عصا).

(٥) سقط من (ك): (مِثِلُ: شَقِي، يَشْقَى). وفي(ي): (بضر ربه). وقد تصحّفتِ العبارةُ. وما أُثبت من (ك).

(٦) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/٤٨٤، والصحاح٦/٤٢٠(عصا).

(٧) غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْواً. ينظر: العين٤/٤٣٣.

(٨) سقط من (ك): من(قيل عصوت..) إلى(على اسمها..)،ويجوز تقديم أخبار كان وأخواتها على أسمائها.. ينظر: اللمع في العربية لابن جني: ٣٧، وينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٥٩.

(٩) سقط من (ك): (في الأصل). وقَبْلُ بُنيتْ هَاهنا؛ لقطعها عن الإضافة، والتقديرُ: مِنْ قَبلُ ذَلكَ. ينظر التبيان١/٩٠.

(١٠) سقط من (ك): (فَبُدِّلَتِ الحَالُ فيها فَصَارتْ خَبَرَها).

(١١) البيت في التنبيه لابن جني: ٣٥٦ (١٩٦). والمربوعات: المعتدلة التي لم تبلغ أن تكونَ رمحاً. وهو في شرح المرزوقي ١/١٧٣. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء =

وَأَطْرَافُ[1]: مُبْتَدأٌ. وقَوَادِرُ: خَبَرُهُ،[2] والواو وَاو الحالِ، والجُملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ[3]. وعَلَى: يَتَعَلَّقُ بِـ(قَوادِرَ)، واحِدُهُ قَادِرٌ، وَحَقُّ هذا الجَمْعُ أَنْ يكُونَ واحِدُهُ قَادِرة، ولَكِنْ جَاءَ مِثْلَ: فارسٌ وفَوارِسُ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ، وَيَجُوزُ[4] أَنْ يَكُونَ أَنَّثَ عَلَى لَفْظِ الأَطْرافِ، فَجَمَعَهُ[5] جَمْعَ المُؤَنَّثِ. ومَربُوعَاتُهَا وطِوَالُهَا[6]: بَدَلٌ مِنَ الأَطْرَافِ[7]، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهُ بَدلاً مِنَ الضَّميرِ[8]/، في قَوَادِرَ. وَأَنْ تَرْفَعَهُما[9] [٤٨/ب] بِـ(قَوَادِرَ)، فلا يَكُونُ فيهِ ضَميرٌ، وَتَكُونُ الجملَةُ كُلُّهَا خَبَرَ الأَطْرَافِ[10].

---

= المعري ١/١٢٤. وشرح التبريزي ١/٩٠. والأعلم الشنتمري١/٢٧٨ورواه: (عليهم قوادمُ). والكاملُ للمبرد ١/١٢٦، ورواه: (عليهم قوادمُ).

(١) سقط من (ي): (الواو)في:(وأطراف). وما أثبت من (ك).

(٢) سقط من (ك): (مُبْتَدأٌ. وقَوَادِرُ: خَبَرُهُ).

(٣) قال المرزوقيُّ ١/١٧٣: «وأطرافُ الرِّماحِ في موضعِ الحال للمضمرين فيولَّوا».

(٤) سقط من (ك): (وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ، وَيَجُوزُ..). وينظر: المقتضب ١/١٢١، وشذا العرف في فنّ الصرف: ٧٩.

(٥) في (ك): (وجمعه).

(٦) في (ك): (ومرفوعاتُهَا)، تصحيف؛ وسقط منها: (وَطِوَالُهَا).

(٧) في (ك): (أطراف). قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٣٥٦-٣٥٧: «القوافي مرفوعَةٌ، يجوزُ أَن يكونَ هذا على حذفِ المضافِ، أي: أَطْرَافُ مربوعاتِهَا وَطِوالِها، ثُمَّ حَذَفَ، وأَعْطَى الثاني إعرابَ الأوّلِ. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ قَطَعَ وابتدأ، أي: قَدَرَتْ عَليهم مَربوعاتُها وَطِوَالُهَا. فَإِنْ قُلْتَ: فهَلْ تجيز أَنْ يَكونَ قَوادِرُ خبراً لأطراف، وترفع به المربوعات والطوال؟قيلَ: هذا يَبْعُدُ من قِبَلِ أَنَّهاء من مربوعاتها وطوالها، ليس عائداً على الأطرافِ، وإِنَّما هو عائدٌ على الرِّماحِ التي فيها مربوعٌ وطويلٌ، فتبقى الأطرافُ لا عائدَ عليه مما بعده، فيجري مجرى قَولِكَ: زَيْدٌ قَائمٌ جَعْفَرٌ.. وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ: جازَ؛ لأَنَّ لأطرافِ الرِّماحِ حِصَةٌ فيما وصفها بهِ من كَوْنِها طِوَالاً ومربوعات؛ فعلى هذا يحتمل القولَ بِهِ على بُعْدٍ فيه».

(٨) في (ك): (أَوْ مِنَ الضَّميرِ في قَوادِرَ).

(٩) في (ك): (وترفَعُهَا) وأسقط (أَنْ).

(١٠) في (ك):(أَطْرَافُ). ثمة حاشية في (ك)، مانصّهُ: [في الوجه الأخيرِ ضَعْفٌ أَمَّا أَولاً: فَلأَنَّ فَاعِلَ الفعلِ أو شبهه إذا كانَ بلفظِهِ أوجمعاً ويكون ظاهراً لا يتمُّ الفعل وشبهه، =

## ٣٤ - وَقَالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ:[(١)]

١- لَـــــيسَ الجَمَـــــالُ بِمِئْـــــزَرٍ فَـــاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيْـــتَ بُـــرْدا[(٢)]

في الباءِ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِيَ[(٣)] زَائِدَةٌ لِتوكِيدِ الخَبَرِ، كَمَا تَقُولُ[(٤)]: لَـيْسَ زَيْـدٌ بِقَائِمٍ[(٥)]، أَيْ: لَـيْسَ الجَمَالُ مِئْـزَراً، أَيْ: لَـيْسَ بِمِئـزَرٍ[(٦)]. والثَّـاني: هِـيَ بِمَعْنـى: فـي أَيِّ شَيءٍ لَيْسَ الجَمَالُ بِمِئْزَرٍ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ زَيْدٌ بالبابِ. وَقَوْلُهُ[(٧)]: فَاعْلَمْ اعْتِراضٌ بَـيْنَ النَّفـيِّ، وَمَـا يَتَعَلَّـقُ بِـهِ، وَهُـوَ الـشَّرْطُ، وذَكَـرَ ذَلِـكَ تَوْكيـداً[(٨)]، والـشَّرْطُ فـي

---

= ولا يجمعُ وأمَّا باقياً قادر اسم فاعل معه. فاعلم لا يكونُ جملةً إلا في: أَقائمٌ الزيدانِ وما قائمٌ الزيدانِ، قوادرُ مربوعاتها: مبتدأ. و قَوَادِرُ: خَبرٌ أطراف لكانَ مستقيماً.]اهـ

(١) في (ي) عُمر، وقد تصحّفت، وَأُشبع الكسر فنشأً عنه الياء في مَعْدِ في النسختينِ. وسبقت ترجمته في الحماسية (٢٩)،ص١٨٨،حاشية(٦)، وقد جاءت المقطوعة أو الحماسيّة ببيتَيْنِ أَوْ أكثَرَ، ثمَّ أَتبعهما بالإعراب هذا ما يخصُّ نسخة (ك)، بينما في نسخة (ي)، جاءت الأبياتُ منفردةً بيْتاً بيتاً.

(٢) الأبيات من مجزوء الكامل، وفي ديوان الحماسة: ٥٧، والبيت في التنبيه لابن جني ص٨٧ (٢٩). والبيت في شرح المرزوقي ١/١٧٤. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٧. وشرح التبريزي ١/٩٠. والأعلم الشنتمري١/١٧٦. والحماسة للبحتري: ٢١١، وعزي له. وَعيون الأخبار ١/٣٠٠ لعمرو أيضاً، والبيت قد يحملُ مَثلاً: «لَيْسَ الجَمَالُ بِالثِّيَابِ» مجمع الأمثال، ٣: ٢٦٩.

(٣) سقط من (ك): (هي). أنَّ حرف الجرّ هنا ليس بأصل، بل هو فضلة مؤكدة. ينظر: التبيين لأبي البقاء العكبريّ: ٣٢٥.

(٤) في (ك): (كقولكَ).

(٥) ينظر: المقتضب٤/٢٠٨. والأصول١/٤١٣-٢/٢٥٩. والخصائص٢/٢٧٦. واللّمع ١/٣٩.

(٦) سقط من (ك): (أي: لَيْسَ بِمِئزَرٍ).

(٧) سقط من (ك): (بِمِئْزَرٍ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ زَيْدٌ بالبابِ، وَقَوْلُهُ..).

(٨) قال ابن جني: «.. وهو جارٍ عند العرب مجرى التأكيد..». ينظر: الخصائص١/٣٣٦.

مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحَالِ، تَقْدِيرُهُ: لَيْسَ الجمالُ بِمِئْزَرٍ مُتَرَدِياً أَنْتَ فيهِ بِبُرْدٍ. وَجَوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، أَغْنَى عَنْهُ أَوَّلُ الكلامِ، أَيْ: إِنْ ارتَدَيْتَ بُرْداً فَلا تَعُدَّنه جَمَالاً[1]. وَمِثْلُ الشَّرْطِ هُنا في كَونِهِ حَالاً، قَوْلُ الآخَرِ:

**عَاوِدْ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[2]**

وَيُذْكَرُ مِثْلُ[3] ذَلِكَ لِلْمُبالَغَةِ؛لأَنَّهُ إِذا أَمَرَهُ بِمعاودتِهَا مَعَ الخَرابِ، فَمُعَاودتُهَا مَعَ

---

(١) قالَ ابنُ جني في التنبيه: ٧٨: جوابُ إنْ مَحْذُوفٌ يَدلُّ عَليه ما يَصْحَبُهُ، وهذا كقولِكَ: أَنْتَ ظَالمٌ إِنْ فَعَلْتَ، أي: إِنْ فَعَلْتَ ظَلَمْتَ، فكذلكَ هذا، فكأَنَّهُ قَالَ: إِنْ رُدِّيتَ بُرْداً فَاعلمْ أَنَّ الجمالَ في إِعدادِ آلةِ الحَرْبِ؛ لاحتيازِ المجدِ لا فيما تلبسه وتتجملُ بِهِ. وَنحو منه بل أشبه به بيت الكتاب١٢٢/٣، دون عزوٍ:

**عَاوِدْ هَرَاةَ وإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا**

وذلِكَ أَنْ الواوَ وما بعدها منصوبة الموضِعِ بعاوِدْ، كما أنَّها وما بعدَها في قول عمرو السابق، منصوبة الموضِعِ بما قبلها. فأَمَّا قولكَ: إِنْ فَعَلتَ من قولكَ: أَنتَ ظالمٌ إنْ فَعَلت فلا مَوْضِعَ لها من الإعرابِ، وإِنّما هي كقولكَ: إِنْ فَعَلْتَ ظَلَمْتَ، فكما أَنَّ إِنْ فَعَلتَ من قولكَ: إِنْ فَعَلْتَ ظَلَمتَ لاموضِعَ لها، فكذلكَ هِيَ في قَولكَ: أَنتَ ظالمٌ إِنْ فَعَلْتَ. والبيت من البسيط لرجل من أهل هراة قاله مع أبياتٍ بعده عندما افتتح هراة عبدالله بن خازم سنة ٦٦كما ذكر في اللسان(هرا) ٢٣٧/٢٠، وعجزه:

**وأسعد اليومَ مشغوفاً إذا طربا**

ومن شواهد: المقتضب٧٤/٢، والأصول٢٣٢/٢. وقريبٌ من هذا قولكَ: أَزوركَ راغباً فيَّ، وأَحْسنُ إليكَ شاكِراً لي، فراغباً وشاكراً منصوباً على الحالِ. بما قبلها، وهما في معنى الشَّرطِ، وما قبلها نائبٌ عن الجوابِ المقدّرِ لهما؛ ألا ترى أنَّ معناهُ: إِنْ رَغِبْتَ فيَّ زُرْتُكَ، وإِنْ شكرتَنِي أحسنتُ إليكَ. وسألتُ مرَّةً أبا علي عن قولِهِ: عاوِدْ هَرَاةَ.. كيفَ موقعُ الواو هنا؟وأَومَأتُ في حالِ السؤالِ لهُ إلى ما نحنُ بصدده، فرأَيتُهُ كالمُصَانِعِ في الجوابِ، لا قصُوراً-بحمد الله- عنه، ولكن فتوراً عَنْ تكلفه، فأجمتُهُ. ينظر الكتاب ٧٩/٣. ومعاني القرآن: ٢٤٦-٣٢٧. ومعنى: فأجمتُهُ: أعطاهُ جُمَّة الماء، أي: معظمه، يعني: أظهرت لَهُ الوجه الذي أراه.

(٢) من البسيط، وسبقتِ الإشارةُ إليه في الحاشية آنفة الذكر.

(٣) سقط من (ك): (مثل).

مَعَ العُمْرانِ أَوْلَى. وبُرْداً: مَفْعُولٌ ثَانٍ. ورُدِّيتَ: يَتَعَدَّى إلى اثْنَيْنِ، قَدْ أُقِيمَ الأَوَّلُ مِنْهُمَا مَقَامَ الفَاعِلِ[١].

٢- إِنَّ الجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا[٢]

أَوْرَثْنَ: صِفَةٌ لِلْمَعْطُوفِ، والمعطُوفِ عَلَيْهِ.

٣- أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدّاءً عَلَنْدَا[٣]

لِلْحَدَثَانِ: فيهِ وَجْهَانِ، أحَدُهُما: هُوَ مَتَعَلِّقٌ بِـ(أَعْدَدْتُ)، أَيْ: هَيَّأْتُ مِنْ أَجْلِ/ [٤٩/ أ] الحَدَثَانِ. والثَّانِي: هُوَ حَالٌ مِنْ سَابِغَةٍ، تَقْدِيرُهُ[٤]: سَابِغَةً كَائِنَةً للحدثَانِ؛ فَلَمَّا قَدَّمَ صِفَةَ[٥] النَّكِرَةِ صَارَتْ حَالاً. وَمِثْلُهُ قَوْلِكَ[٦]: أَخَذْتُ مِنْ زَيْدٍ مالاً، وَيَجُوزُ أَنْ يُعَلَّقَ مِنْ أَخَذْتُ، وأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمالِ قُدِّمَتْ. وَعَدّاءً: فَعَّالٌ مِنَ العَدْوِ

(١) في (ك) : ( مقام الفعل ). ومثله : كسا عبدُالله بَكْراً ثوباً.. ينظر الأصول في النحو١/ ١٧٧.

(٢) البيت في شرح المرزوقي ١/ ١٧٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٢٧. وشرح التبريزي ١/ ٩٠. والأعلم الشنتمري١/ ١٧٦. والحماسة للبحتري: ٢١١، وعزي له، ورواه: (ومآثرٌ أَوْرَثْنَ مجدا). وَعيون الأخبار ١/ ٣٠٠ لعمرو أيضاً. قد سقط إعراب البيت في (ك)، وقد ذُكِرَ مع أبيات الحماسية في هذه النسخة.

(٣) البيت في شرح المرزوقي ١/ ١٧٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٢٥. وشرح التبريزي ١/ ٩٠. والأعلم الشنتمري١/ ١٧٦. ويتيمة الدهر ٣/ ٢٠٨ لعمرو أيضاً. ولباب الأداب لابن منقذ: ٢٠٤، ورواه: (أعدَدْتُ للهيجاءِ). العلندى: الضخم الشديد من الخيلِ والإبلِ.

(٤) سقط من (ك): (تقديره).

(٥) سقط من (ك): (صفة).

(٦) سقط من (ك): (قولكَ). مثَّل المؤلِّفُ في اللباب١/ ٣٥٤: «فإنَّ قلت: أخذت من زيد مَالاً، جَازَ أَنَّ تعلّق (من) بأخذت وأنَّ تجعلها حَالاً من المال أَي: مَالاً من زيد، فَلَمَّا قدَّمت صفة النكرَة صَارَت حَالاً..». مرّتِ الإشارةُ لمثل هذا الإجراء في الحماسة (١٥)، في البيت (١٩)،ص ١٤٠ ،وغيرها.

لِلْمُبَالغَـةِ[1]. وَالنُّـونُ فـي العَلَنْـدا، والأَلِـفُ لِلإلحَـاقِ بِـسَفَرْجَلٍ، فَهُمَـا زَائِـدَتَانِ، والكَلِمَةُ[2] مِنَ العَلْدِ، فَإِنْ جُمِعَتْ عَلَنْدا جَـازَ أَنْ تُحْـذَفَ النُّـونُ، وَتُقْلَـبُ الأَلِـفُ يَـاءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا، فَتَقُولُ: عَلَادٍ، وأَنْ تَحْذِفَ الأَلِفَ، فَيقُولُ: عَلَانِدُ[3].

٤- نَهْـــــداً وذَا شُـــــطَبٍ يَقُــــــ ـــــدُّ البِــيْضَ وَالأَبْــدَانَ قَــدًّا[4]

نَهْـداً: صِـفَةٌ لعَلَنْـدى، وَهُمـا صِـفتَانِ لِلْفَـرَسِ. وَذَا شُـطَبٍ: صِـفَةٌ لموصُـوفٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ[5]: وَسَيْفاً ذا شُطَبٍ. وَيَقُدُّ: فِعْلٌ وَفعِلٌ، صِفَةٌ لـسَيْفٍ أَيـضاً. وَقَـدّا: مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ[6].

٥- وَعَلِمْـــــتُ أَنِّـــــي يَـــــوْمَ ذَا كَ مُنَـــازِلٌ كَعْبـــاً وَنَهْـــــدا[7]

---

(١) لهذا قال السيرافي: «إعمـال صـيغة المبالغـة (فَعَّـال) عمـل الفعـل.. ومثَّـل لهـا بلَبَّـاس..». ينظر: شرح أبيات سيبويه١ /٢٤٠.

(٢) في (ك): (وهو من العلد..). وينظر اللباب للمؤلِّف ٢ /٢٣.

(٣) في (ك): (علايدُ). قالَ المرزوقِي في شرحه ١ /١٧٥: والعَلَنْدَى: ألفه للإلحـاقِ، كَـسَفَرْجَلٍ، وأصلُ الكلمة ثلاثيٌّ، والنون والألـفُ زائـدتان، فهـو مـن العَلْـدِ. قـالَ الخليـلُ: هـو الغلـيظُ الشديدُ من كلِّ شيء. والدلالةُ على أنَّ الأَلفَ للإلحاقِ، أَنَّكَ تقول للمؤنّث: عَلنداةٌ، وأنَّـكَ تنـوِّنُ فتقـولُ: علَنْـدًى. وذكـرَ بَعـضهم أَنَّ العَلَنْـدَى: الـضخمُ مـن الإبـل والخيـلِ جميعـاً، وجمعُهُ: عَلانِد، وإِنْ شِئْتَ علادٍ، كما قَالوا فـي: حَبَنْطًى، حَبَـانِطُ، وحَبَـاطٍ. وينظـر: دقـائق التصريف: ٣٧٥.

(٤) البيـت فـي شـرح المرزوقـي ١ /١٧٥. وشـرح الحماسـة المنـسوب لأبـي العـلاء المعـري ١ /١٢٥. وشرح التبريزي ١ /٩٠. والأعلم الشنتمري١ /١٧٦. ولبـاب الأداب لابـن منقـذ: ٢٠٤.

(٥) في (ك): (أي: وسيفاً). ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٨٨.

(٦) سقط من (ك): (وَيَقُـدُّ: فِعْلٌ وَفَعِلٌ، صِـفَةٌ لـسَيْفٍ أَيـضاً. وقَـدّا: مَـصْدَرٌ مُؤَكِّـد). وفـي(ي): (مؤكداً)، والصحيح ما أثبت. قلنا: العرق، من قولك: عرق يعرق عرقاً، لا يخفى على أحد أنه مصدرٌ.. ينظر: نتائج الفكر في النحو: ٢٨١.

(٧) البيـت فـي شـرح المرزوقـي ١ /١٧٦. وشـرح الحماسـة المنـسوب لأبـي العـلاء المعـري ١ /١٢٥. وشرح التبريزي ١ /٩١. والأعلم الشنتمري١ /١٧٧. وفي معجم شـواهد العربيـة لعبد السلام هارون ١ /٩٨. =

ذَاكَ: إِشَارَةٌ إلى الحَرْبِ، أَوِ التَّسَلُّحِ. والحَدَثَانِ: وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ ذُكِرَ[1]، أَوْ دَلَّ عَليهِ اللَّفْظُ[2]. ويَوْمَ: مَنْصُوبٌ بِمُنَازِلٍ. وكَعْباً، وَنَهْداً: مَنْصُوبانِ بِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ يُرادُ بِهِ الاسْتِقْبَالُ[3].

٦- قَــــوْمٌ إِذا لَبِـــــسُوا الحَدِيـــــــ ـــــــدَ تَنَمَّــــرُوا حَلَقَـــاً وَقِـــدّا[4]

قَوْمٌ: خَبَرُ مُبتداً مَحْذُوفٍ، أَيْ: هُمُ قَوْمٌ[5]، وَيُرْوَى[6]: بالنَّصْبِ عَلَى البَدَلِ مِنَ: كَعْباً، أَوْ نَهْداً، أَوْ عَلَى[7] إِضْمَارِ أَعْنِي. وإِذا: نُصِبَ بِتَنَمَّرُوا. وَمِنْ (إِذا) إِلى آخِرِ البيتِ[8]، صِفَةٌ لِقَوْمٍ، رَافِعاً أَوْ نَصْباً.

والجُمْلَةُ التي تَلِي (إِذا) في مَوْضِعِ جَرٍّ بالإِضَافَةِ[9]/. وحَلَقَاً: فِي نَصْبِهِ أَرْبَعَةُ [٤٩/ب]

---

= كعب ونهد: قبيلتان، ينظر: الاشتقاق:٥٤٦. وشرح المرزوقي١/١٧٦.

(١) البيت الثالث من هذه الحماسة،ص٢١٦.

(٢) ينظر: الصحاح١/٤١٤(حدث).

(٣) ينظر: الأصول في النحو١/١٢٩.

(٤) البيت في التنبيه لابن جني: ٨٨ (٢٩). وفي شرح المرزوقي ١/١٧٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٥. وشرح التبريزي ١/٩١. والأعلم الشنتمري١/١٧٧، ورواه: (لَبِسُوا الدّروعَ) وفي البيت مثل: «شَمِّرْ وَائْتَزِرْ وَالْبِسْ جِلْدَ النَّمِرِ» يضرب لمن يؤمر بالجدّ والاجتهاد في الحرب. ينظر: مجمع الأمثال ٢: ١٩٤. والمستقصى ٢: ١٣٤. تنمروا: تشبهوا بالنمر في أفعالهم. والحلق: الدرع. والقِدُّ: يشبه الدرع مصنوع من الجلد. ينظر: شرح المرزوقي١/١٧٦.

(٥) سقط من (ك): (قَوْمٌ: خَبَرُ مُبتدأٍ مَحْذُوفٍ، أي: هُمُ قَوْمٌ).

(٦) في (ك): (ويُروى قوماً على البدل..). ولا أدري من رَوَى النصب، والذي عليه المصادر الرفع كابن جني في التنبيه، وشرح المرزوقي.

(٧) في (ك): (وعلى إضمارِ..).

(٨) في (ك): (إلى آخره صفة..).

(٩) في (ك): (في موضع جَرٍّ بإذا..).

أَوْجُهٍ، أَحَدُها: هُوَ[١] مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمِييزُ، والأَصْلُ[٢]: تَنَمَّرُوا حِلَقَهِم[٣]، أَي: أَشَدُّ وَصَارَ كَجُلُودِ النُّمُورِ، ثُمَّ جُعِلَ ضَميرُ الفَاعِلِ لَهُمْ، ثُمَّ نُصِبَ على التَّمييزِ، كَقَوْلِكَ: تَفَقَأَ زَيْدٌ[٤] شَحْماً، والأَصْلُ[٥]: تَفَقأَ شَحْمُ زَيْدٍ[٦]. الوجهُ[٧] الثَّاني: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَليه تَنَمَّرُوا، أَيْ: تَنَمَّرُوا[٨] وَلَبِسُوا حَلَقاً.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ، أَيْ: تَنَمَّرُوا بِحَلَقٍ كَما تَقُولُ: تَدَرَّعُوا بِدُرُوعٍ[٩]، ثُمَّ حَذَفَ الجَرِّ فَوَصَلَ الفِعْلَ[١٠]. والرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: تَنَمَّرُوا

---

(١) سقط من (ك): (هو).

(٢) في (ك): ( أي تنمروا.. ). وفي(ي): ( تنمره ). ينظر ما قاله المرزوقيُّ في شرحه ١/١٧٦.

(٣) في (ك): (تنَمَّرُوا كَحِلَقِهِم). قالَ ابنُ جِني في التنبيه: ٨٨: لكَ أنْ تَنْصِبَ حَلَقاً وقَدّاً عَلى التميِيز، أَي: تَنَمَّرَ حلقهم وقِدّهم، ثُمَّ أَدارَ الفعلَ إليهم، فَنَصَبَ ما كانَ مرفوعاً على عبرة التمييز في نحوِ هذا. فإِنْ قُلْتَ: فكيفَ يجوزُ أَنْ ينسبَ التَّنَمُّرُ إلى الحَلَقِ والقِدِّ؟قيلَ: لمـَّا كانَ به يصحُّ نُسِبَ إليه، كقولكَ: قَطَعَهُ سَيفُهُ، وأَوْجَعَهُ سَوطُهُ، ثُمَّ تنقلَ الفعلُ فتقُولُ: قَطَعَهُ سَيْفاً، وأَوْجَعَهُ سَوْطاً.وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٦٧،(ليسوا خُلق النمر).

(٤) سقط من (ك): (زيدٌ).

(٥) سقط من (ك): (الأصل)، وفيها: (أي تفقأ..).

(٦) في (ك): ( شحمه ). بإسقاط ( زيد ). وينظر النصب على التمييز. الأصول في النحو١/٢٢٢.

(٧) سقط من (ك): (الوجه).

(٨) سقط من (ك): (تنمّروا). قالَ ابنُ جِني في التنبيه: ٨٨: «ووجه ثانٍ: وهو أَنْ تَنصِبَ الحَلَقَ والقَدَّ بفعلٍ مضمرٍ، يدلُّ عليه تَنَمَّرُوا، حتَّى كأنَّه قَالَ: لبسُوا حَلَقاً وَقِدّاً، ودلَّ تَنَمَّرُوا عليه، وذلكَ أَنَّ من عادتهم إذا تَنَمَّرُوا أَن يلبسُوهما، فكانَ في ذلكَ أقوى دليل على الفعلِ النّاصِبِ لهما..».

(٩) سقط من (ك): (كَما تَقُولُ: تَدَرَّعُوا بِدُرُوعٍ). ما منعك أَنْ تأتينا، أراد مِنْ إتياننا. فهذا على حذف حرف الجر.. ينظر: الكتاب٣/١٥٥.

(١٠) قالَ ابنُ جِني في التنبيه: ٨٩: ووجه ثالث: أَنْ تنصبه بتَنَمَّرُوا على أَنَّهُ أرادَ: تَنَمَّرُوا بحَلَقٍ وَقَدٍّ، ثُمَّ لَمَّا حَذَفَ حرف الجرّ ونَصب ما كانَ مجروراً به بالفعل الذي قَبلَه...

تَنَمُّرَ حَلَقٍ، أَيْ: يُشَدِدُ التَّشَدُّدَ الدُّرُوعِ المُحْكَمَةِ النَّسْجِ[1]، ثُمَّ حَذَفَ المُضَافَ، وَأَقَامَ المضافَ إليهِ مَقَامه[2]. وَأَمَّا قِدّاً فَمَعْطُوفٌ عَلى حَلَقٍ؛ لأَنَّها دُرُوعٌ أَيْضاً، إِلَّا أَنَّها مِنْ قِدٍّ وَيُسَمَّى اليَلَبُ[3]. فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَصِحُّ تَفْسِيرُ الحَدِيدِ؟ قِيلَ في[4] ذَلِكَ جَوابانِ: أَحَدُهُما: أَنَّ الحَلَقَ حَدِيدٌ، ثُمَّ عَطَفَ[5] عليهِ القِدُّ مِنْ حَيْثُ هُوَ دِرْعٌ لا مِنْ حَيْثُ هُوَ حَدِيدٌ. والثَّاني: أَنَّهُ يَنْصِبُهُ[6] بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: وَلَبِسُوا قِدّاً.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَوْمَ الوَغَى[7]:

**يَالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً[8]**

---

(١) سقط من (ك): (المُحْكَمَةِ النَّسْجِ).

(٢) في التنبيه: ٨٩ لابن جني قَوْلٌ: ووجه رابع: أنْ تَنصِبهُ نَصْبَ المصدرِ على تقدير حَذف المضاف، أي: تَنَمَّرُوا تنَمُّرَ حَلَقٍ وَقِدٍّ، أَيْ: التَّنَمُّرَ الذي يصحبه لبسهم الحَلَقَ والقِدَّ، فلمَّا حَذَفَ المضَافَ أعربَ المضافَ إليهِ..). وقد عرض المؤلِّفُ لحذف المضاف إليه في الحماسة (٣٢)، في البيت(٣)،ص٢٠٥.

(٣) ينظر: الصحاح(يلب)، واليلب: الدروع اليمانية.. والمرزوقي ١/١٧٦. وأمّا (اليَلَب) فقد جاءت معجمة في (ك).

(٤) سقط من (ك): (قيل في). وينظر: شرح المرزوقيّ ١/١٧٦.

(٥) في (ك): (قيلَ ثمَّ عَطفَ عليه).

(٦) في (ك): (أنْ ينصبَهُ).

(٧) سقط من (ك): (يوم الوغى)، وجاءَ فيها عَجز البيت. وهو لعبدالله بن الزِّبعرى السّهمي القرشيّ. ينظر:شعره: ٣٢ ،وإيضاح القيسي: ٢٢٥.. وهو شاعرٌ مخضرم من شعراء مكة البارزين في الجاهلية والإسلام.. ينظر: طبقات ابن سلام: ٢٣٥.والمؤتلف والمختلف ١٣٢. ونسبه القرطبي في تفسيره ١٥/١١٧إلى أبي دواد الإيادي، برقم( ١١٥).

(٨) من الكامل، وهو بلانسبة في: معاني القرآن للفراء ١/١٢١، ٤٧٣-٣/١٢٣. ومعاني القرآن للأخفش: ٢٥٥. والكامل ١/٣٧١ - ٢/٢٧٥. والمقتضب٢/٥١. والزاهر ١/١٤٧. والخصائص ٢/٤٣١. والأمالي الشجرية ٢/٣٢١. وشرح إيضاح أَبي علي الفارسيّ للعكبري ١/٩١٤-٩١٥. وموطن الشاهد: عطف السيف على الرمح، إمّا على أنه من الدروع، أو على إضمار الفعل.

أَيْ: وَحَامِلاً رُمْحاً[1]. وَيُرْوَى: خُلُقَاً[2]، بالخَاءِ المُعجمةِ[3]، وَقَدْ انْفَتَحَ القافُ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمييزِ، أَيْ: أَشْبَهُوا النُّمُورَ في أَخْلاقِهَا وَقدُودِهَا في شِدَّةِ أَجْسَامِهَا[4].

٧- كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إلى يَوْمِ الهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا[5]

كُلُّ امْرِئٍ: مُبْتَدأٌ، وَجَازَ ذَلِكَ، وإِنْ كَانَ نَكِرَةً؛[6] لِمَا فِيهِ[7] مِنَ العُمُومِ. وَيجْرِي/: خَبَرُهُ. وَمَا: بمعنى الذي، أَيْ[8]: بالذي اسْتَعَدَّهُ، وَيَجُوزُ[9] أَنْ تَكُونَ [٥٠/ أ] مَصْدَرِيةً، أَيْ: باسْتِعْدَادِهِ.

---

(١) ينظر شرح إيضاح إبي علي الفارسيّ للمؤلف١/٩١٥، فيقول: «تقديره: وحاملاً رُمحاً؛ لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ».

(٢) ينظر شرح المرزوقي ١/١٧٦. ويُروَى: «خُلُقاً وَقِدَّا».

(٣) في (ك): (بالحاء المعجمة).

(٤) ثمة حاشية في (ك)، تلخص الوجوه الأربعة ففيها: [قَالَ المرزوقِي١/١٧٦: فَإِنْ قيلَ كيفَ دخَلَ قوله: وقِدَّا بالعطِفِ عَلى حَلَقاً في أَنْ يَكونَ بدلاً مِنَ الحديدِ، وليسَ منه. قيلَ لَمَّا كان يعني غنا درع الحديدِ جازَ أَنْ يصحبه في أنْ يكُونَ بدلاً. أقولُ: ما ذكره عَلَى تقديرِ أَنْ يَكُونَ عَطَفَ على حَلَقٍ، وَيجُوزُ أَنْ يكونَ عطْفاً على قوله: الحديد فلا ينافي الواو الذي ذكره، وكذلكَ لَو جُعِلَ عطفاً على حَلَقٍ لكي لا يَكُونَ حَلَقٍ بدلاً من الحديد بل يكونُ على أحَدِ الوجوه الأربعة التي ذكرها أبو البقاء.] اهـ

(٥) البيت في شرح المرزوقي ١/١٧٧. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٦. وشرح التبريزي ١/٩٢. والأعلم الشنتمري١/١٧٨. وفي البيت مثل: «كُلُّ امْرِئٍ يَغْدُو بما اسْتَعَدَّ» يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج إليه. ينظر: مجمع الأمثال ٣/٦٣.

(٦) سقط من (ك): (وَجَازَ ذَلِكَ، وإِنْ كَانَ نَكِرَةً). ينظر مسألة الابتداء بالنكرة في: الكتاب١/٣٢٩. والأصول١/٥٩. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٠٢. واللباب١/٤٦٥.

(٧) في (ك): (فيها).

(٨) في (ك): (أوْ).

(٩) في (ك): (أوْ مصدرية). وسقط منها: (ويجوزُ أنْ يَكونَ).

٨- لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنا يَفْحَصْنَ بالمَعْزَاءِ شَدَّا[١]

يَفْحَصْنَ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ[٢]. وَرَأَيْتُ: هُنا مِنْ رُؤْيةِ العَيْنِ[٣]، وَيُرْوَى: يَمْحَصْنَ[٤]. وشَدَّا: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَيْ: لِسُرْعَةٍ[٥]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً فِي مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: يَفْحَصْنَ سَرِيعَاتٍ[٦]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً مِنْ مَعْنَى اللَّفْظِ لا مِنْ نَفْسِ اللَّفْظِ[٧]، كَمَا تَقُولُ: أَنَا[٨] أَبْغضُهُ كَرَاهِيةً؛ لأَنَّ يَفْحَصْنَ وَيَمْحَصْنَ، بِمَعْنى: يُسْرِعْنَ[٩].

---

(١) البيت في شرح المرزوقي ١/ ١٧٧. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٢٦. وشرح التبريزي ١/ ٩٢. والأعلم الشنتمري١/ ١٧٨. والخصائص ٣/ ٢٥٢، بلا عزوٍ. ولباب الأدب لابن منقذ: ٢٠٤، لعمرو... والعزاء: يدلُّ على شِدّة في الشيء وصلابة.. ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٣٣٧، (معز)، وشرح المرزوقي١/ ١٧٧.

(٢) في (ك): (في موضِعِ الحالِ). وجاءَ في أعلا حاشية الورقة (ي): بالسادس من إعراب الحماسة.

(٣) في (ك): (ورأيْتُ بمعنى أبصرتُ). ورؤية العين لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد.. ينظر: المقتضب ٣/ ٢٧٧.

(٤) سقط من (ك): (وَيُرْوَى: يَمْحَصْنَ) وفي شرح المرزوقي ١/ ١٧٧: ويروى: يَمْحَصْنَ، والمحصُ: العدو الشديد. وفي ديوان الحماسة: ٥٧: (يغمصْنَ بالمعزاء).

(٥) في (ك): (وشدًّا: مفعولٌ لَهُ)، وسقط منها: (أي: لِسُرْعَةٍ).

(٦) في (ك): (أو مصدر في موضع الحال، أَيْ: سريعاتٌ).

(٧) في (ك): (أو مصدرٌ من معنى اللفظِ)، وسقط منها: (لا مِنْ نَفْسِ اللَّفْظِ). قال المرزوقِي١/ ١٧٧: «ويَنتصِبُ شَدًّا على أنَّهُ مصدرٌ من غير لفظه كأنَّهُ قالَ يَشدُدْنَ شَدّاً، ويمحصنَ محصاً».

(٨) سقط من (ك): (أنا). ذكر هذا المثال-أبغضه كراهية- في مؤلَّفه اللباب١/ ٢٦٦.

(٩) سقط من (ك): (لأَنَّ يَفْحَصْنَ وَيَمْحَصْنَ، بِمَعْنى: يُسْرِعْنَ). ينظر: المخصص لابن سيده ١/ ٣٠٥.

٩- وَبَدَتْ لَمِيْسُ كَأَنَّهَا     بَدْرُ السَّمَاءِ إِذا تَبَدَّا[١]

(كَأَنّ) وَما عَمِلَتْ فيهِ في مَوْضِعِ نَصْبٍ[٢] عَلَى الحَالِ، والعامِلُ فيها بَدَتْ، أَيْ: بَدَتْ مُشْبِهَةً البَدْرَ. وَإِذا: ظَرْفٌ العَامِلُ فِيهِ كَأَنَّ[٣]، أَيْ: يُشْبِهُ البَدْرَ وَقْتَ تَبَدِّيهِ، ولا يَكُونُ إِذا حَالاً مِنَ البَدْرِ؛ لأَنَّهُ جِثَّةٌ، والزَّمانُ لايَكُونُ حَالاً مِنَ الجِثَّةِ[٤]، ولاخَبَراً عَنْهَا، وَلا صِفَةً، ولا صِلَةً.

١٠- نَازَلْتُ كَبْشَهُمُ وَلَمْ     أَرَ مِنْ نِزَالِ الكَبْشِ بُدَّا[٥]

الواو في: (وَلَمْ أَرَ) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاو الحَالِ[٦]، أَيْ: نَازَلْتُهُ مُعْتَقِداً لُزُومَ ذَلِكَ، وَيَجُوزُ[٧] أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً، أَيْ: هَذا شَأْنِي في كُلِّ وَقْتٍ. وَمِنْ: يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ؛ لأَنَّهَا صِفَةٌ لِبُدٍّ قُدِّمَتْ عَلَيهِ فَصارتْ حالاً، أَيْ: بُدّاً كَائِناً مِنْ نِزَالِ، ولا يَتَعَلَّقُ مِنْ بِبُدٍّ؛ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، والمصْدَرُ لا يَتَقَدَّمُ عليه مَعْمُولُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ

---

(١) البيت في شرح المرزوقي ١/١٧٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٦. وشرح التبريزي ١/٩٢. والأعلم الشنتمري١/١٧٨. ولباب الأدب لابن منقذ: ٢٠٤، لعمرو، والرواية: (كأنَّها وجه النهار). ولَمِيْسُ: اسم امرأةٌ. ينظر: العين٧/٢٦٨.والحماسة تفسير ابن فارس:٦٧، وتبدّى: لم يحجب عنه أحد. ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١هـ) ٢/٦٨٨.

(٢) سقط من (ك): (نصب). قال المرزوقي١/١٧٨: قوله: كأنَّها بدرُ السماءِ، في موضِعِ الحال للمرأةِ، أَيْ: بَدَتْ مُشْبِهَةً البدرَ.

(٣) في (ك): (العاملُ ومعنى كأنَّ في يُشبه البدر وقت تبديه).

(٤) ينظر: علل النحو للورّاق: ٢٦٧، واللباب للمؤلِّف ١/٢٧٢. مرّ إعرابها في حماسة (٩)، البيت(١).

(٥) البيت في التنبيه لابن جني: ٩٠ (٢٩). وفي شرح المرزوقي ١/١٧٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٦. وشرح التبريزي ١/٩٢. والأعلم الشنتمري١/١٧٨. ولباب الأدب لابن منقذ: ٢٠٤.

(٦) في (ك): (ولم أرَ: واو الحالِ، نازلتُهُ معتقداً)، وسقط منها: (أي).

(٧) في (ك): (أو يكونُ مستأنفة).

(مِنْ) بِـ (أرَى)، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْ زَيْدٍ مالاً[1]؛ لأَنَّهُمْ جَوَّزُوا فيهِ الوَجْهَيْنِ/. [٥٠/ب]

**١١- هُـمْ يُنْـذِرُونَ دَمِـي وَأَنْـــــذُرُ إِنْ لَقِيْـتُ بِـأَنْ أَشُـدَّا[2]**

الباءُ في: بِأَنْ أَشُدَّا زَائِدَةٌ. وَإِنْ والفِعْلُ في تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ، أَيْ: أُنْذِرُ الشَّدَّ. وإِنْ لَقِيْتَ: مُعْتَرِضٌ بَيْنَ العَامِلِ، والمَعْمُولِ؛ لأَنَّهُ مُسَدِّدٌ لِلْمَعْنَى، وَلَيْسَ بِأَجْنَبِي.

**١٢- كَـمْ مِـنْ أَخٍ لِـي صَـالِحٍ بَوَّأْتُـهُ بِيَـدَيَّ لَحـْدَا[3]**

وكَمْ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِفْعِلٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: كَمْ مِنْ أَخٍ[4] تَوَلّيتُ، أَيْ: دَفَنْتُ. وكَمْ: هُنا خَبَرِيَّةٌ. وَبَوَّأْتُهُ مُفَسِّرٌ لِذَلِكَ المحذُوفِ، ولا يَكُونُ كَمْ مَنْصُوبَةً بِهِ[5]؛ لأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى إلى ضَميرِ (كَمْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يجْعلَ: كَمْ: مُبْتداً. وَبَوَّأْتُهُ: الخَبَرُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَوَّأْتُهُ صِفَةً لأَخٍ، أَيْ: أَخٍ صَالِحٍ مُبَوَّأٍ. وَلَحْداً: مَفْعُولُ بَوَّأْتُهُ، أَيْ: أَنْزَلْتُهُ[6]، وأَسْكَنْتُهُ لَحْداً.

---

(١) ذكر المؤلِّفُ هذا المثال في حالة تقديم الصفة النكرة تصير حالاً.. ينظر: اللباب ١/٣٥٤.

(٢) جاءتْ خمسة أبياتٍ دفعة واحدة في (ي)، ثمَّ أَعربها دفعة واحدة، ولكن سأَقومُ بإفرادها بيتاً بيتاً كما صنع في أول المخطوط. والبيت في شرح المرزوقي ١/١٧٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٦. وشرح التبريزي ١/٩٢. والأعلم الشنتمري١/١٧٨.. ولباب الأدب لابن منقذ: ٢٠٤. جاءَ إعرابٌ بخطٍّ صغير في حاشية (ك): [أَشُدّا مَفْعُولٌ لِينذر. والباءُ زائدةٌ.]اهـ.

(٣) البيت في التنبيه لابن جني: ٩١ (٢٩). والبيت في شرح المرزوقي ١/١٧٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٦. وشرح التبريزي ١/٩٢. والأعلم الشنتمري١/١٧٨، ورواه: (.. أخٍ لي ماجدٍ..). وفي الخزانة ١١/٢١٩. وفي الحماسة للبحتري: ١٢٨.

(٤) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبريّ: ٤٢٦، المسألة (٧٣).

(٥) سقط من (ك): (به).

(٦) سقط من (ك): (أنزلته). ينظر: مقاييس اللغة /٣١٢ (بوّأ)،وتفسير الحماسة:٦٧.

**١٣- مَــا إِنْ جَزِعْــتُ وَلا هَلِعْـــــــتُ ولا يَــرُدُّ بُكَــايَ زَنْــدَا**(١)

وَقَوْلُهُ: (مَا إِنْ) فِيه زَائِدةٌ(٢). وَزَنْداً: هُوَ المشهُورُ(٣)، بالنُّونِ، والزَّاءِ، وَيُرْوَى: (زَيْداً)(٤) بالياءِ عَلَى أَنَّهُ(٥) اسْمُ رَجُلٍ، وَلَيْسَ بِشيءٍ إِذْ لا نَعْرِفُ لَهُ قَرِيناً يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ(٦). وَفِيهِ: رَدٌّ(٧) مَصْدَر يَرُدُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمعنى(٨) المَرْدُوْد، كَقَولِهِ تَعَالى: ﴿خَلْقُ ٱللَّهِ﴾(٩)، أَيْ: مَخْلُوقه.

**١٤- أَلْبَســتُهُ أَثْــــوَابَهُ وَخُلِقْــتُ يَــوْمَ خُلِقْــتُ جَلْــدَا**(١٠)

---

(١) البيت في شرح المرزوقي ١/١٧٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٧. وشرح التبريزي ١/٩٣. والأعلم الشنتمري١/١٧٩. وفي الخزانة ١١/٢١٩. وفي معجم شواهد العربية ١/٩٨.

(٢) سقط من (ك): (وَقَوْلُهُ: مَا إِنْ فِيه زَائِدةٌ). يعني زيادة (إِنْ) بعد(ما) للتوكيد ينظر: الكتاب٢/٣٠٦. والأصول في النحو٢/٢٠٦. ورسالة منازل الحروف لأبي الحسن الرماني(ت٣٨٤هـ): ٤٨.

(٣) سقط من (ك): (هُوَ المشهُورُ). وهو ما عليه ابن فارس في تفسير الحماسة:٦٧.

(٤) روى ذلك المرزوقيّ في شرحه١/١٨٠. قال: «ورأيتُ من زعمَ أَنَّه فتّش عن نسبِ عمرو فلم يجدْ له نسيباً ولا شقيقاً يسمّى زيداً».

(٥) (أنّه) من حاشية (ي)، وفي متن (ك).

(٦) سقط من (ك): (وَلَيْسَ بِشيءٍ إِذْ لا نَعْرِفُ لَهُ قَرِينٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ). وصوّبت: (قرينٌ) إلى(قريناً).

(٧) في (ك): (ويُروى رِدّاً أي مردوداً). قال المرزوقي١/١٨٠: «ورأيتُ في بعض النسخِ ولا يُرَدُّ بكايَ رَدّاً، وهذا حَسَنٌ أيضاً. والمعنى: ولا يُردُّ بكائيَ مردودًا».

(٨) سقط من (ك): (مَصْدَر يَرِدُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمعنى).

(٩) سورة لُقمان ١١. ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ..﴾. ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكيّ(ت٤٢٧هـ) ١/١٦١، وقال المؤلِّفُ في التبيان ٢/١٠٤٤: «هذا خَلْقُ الله: أي: مَخْلُوقه».

(١٠) البيت في التنبيه لابن جني: ٩١ (٢٩)، والرواية: (ألبسته أكفانَهُ). وهو في شرح المرزوقي ١/١٨٠. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٧. وشرح =

وَجَلْداً: حَالٌ مِنْ خُلِقْتَ الأوْلَى، ولا تَكُونُ حالاً مِنَ الثَّانيةِ؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ المعنى: يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْداً خُلِقْتُ[(١)] فَتَكُونُ إعلاماً بِخلقِهِ يَوْمَ خلقِهِ، وَإذا جَعَلَ حالاً مِنَ الأَوَّلِ أَفَادَنا مُقَارَنةَ جَلْدِهِ بَخلقِهِ في أَوَّلِ خِلْقِةٍ[(٢)].

**١٥- أُغْنِي غِنَاءَ الذَّاهِبِيْـ ـنَ أَعُدُّ لِلأَعْدَاءِ عَدَّا[(٣)]**

وَغِنَاءَ الذَّهِبِيْنَ: اسمٌ لِلْمصدَرِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ[(٤)]؛ لأَنَّ مَصْدَرَ أُغْنى لِلإِغْنَاءِ[(٥)]، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ: أَغْنى غِنَاءً مِثْلَ غِنَاءِ الذَّهِبينَ[(٦)]، أَيْ: أَقُومُ مَقَامَ المَيِّتِيْنَ[(٧)] أَوِ الغَائِبينَ. وَقَوْلُهُ[(٨)]: أُعَدُّ يُرْوَى[(٩)] / عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ: [٥١/ أ]

= التبريزي ١/ ٩٣. والأعلم الشنتمري١/ ١٧٩. وفي الخزانة ١١/ ٢١٩. وفي الحماسة للبحتري: ١٢٨.

(١) سقط من (ك) من: (الأولى ولا تكون..) إلى: (يوم خلقت جلداً خلقت).

(٢) سقط من (ك) من: (وَإذا جَعَلَ حالاً مِنَ..) إلى: (في أَوَّلِ خلقِهِ..).

(٣) البيت في شرح المرزوقي ١/ ١٨٠. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٢٨، وروايته: (غِنَاءَ المَيِّتِينَ.. أُعُدُّ). وشرح التبريزي ١/ ٩٣. والأعلم الشنتمري١/ ١٧٩ وروايته: (غِناءَ المَيِّتِينَ.. أُعُدُّ). وفي الخزانة ١١/ ٢١٩.

(٤) وَإِنَّمَا قَالَ الْمُحَقِّقُونَ إِن الْكَلَام اسْم للمصدر وَلَيْسَ بمصدر حَقِيقَة؛لِأَن المصادر تبنى على الْأَفْعَال الْمَأْخُوذَة مِنْهَا وَالْأَفْعَال الْمَأْخُوذَة من هَذَا الأَصْل (كلمت) ومصدره التكليم و (تكَلَّمت) ومصدره (التَّكَلُّم) و (كالمت) ومصدره (المكالمة) و (الْكَلَام) وَالْكَلَام لَيْسَ بِوَاحِد مِنْهَا إِلَّا أَنه يعْمل عمل الْمصدر كَمَا عمل (الْعَطاء) عمل (الْإِعْطَاء). ينظر: اللباب للمؤلِّف١/ ٤٢.

(٥) في (ك): (بأغنى غِناءً).

(٦) من حاشية (ي)، من(اسم للمصدر وليس..) إلى: (مثل غناء الذاهبين)، بعد إشارة التضبيب؛لذا جرى التنبيه، وهو في متن (ك)، وسقط من (ك): (الذاهبين).

(٧) في (ك): (أقوم مقام القانتين). وفي شرح المرزوقي١/ ١٨٠-١٨١: «وَيجوزُ أَنْ يُريدَ بهم المتَغَيِّبِيْنَ عن المشاهدِ والمعاركِ».

(٨) سقط من (ك): (قوله).

(٩) روى ذلك المرزوقي في شرحه ١/ ١٨١.

أُعَدُّ فِي اللهِ[١]، أَو أُعَدُّ في قَوْمِي[٢]. وَيُرْوَى[٣] عَلَى تَسْمِيةِ الفَاعِلِ مَع ضَمِّ العَيْنِ، وَمَاضِيهِ: عَدَدْتُ وَهَيَّأْتُ عَدّاً، أَيْ: مَعْدُوداً مِنْ نَجْدَةٍ وَسِلاحٍ[٤]. وَيُرْوَى: بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وكَسْرِ العَيْنِ مِنْ أُعْدِدَتْ[٥]، والمَعْنَى فِيهِ كَالوجِهِ الذي قَبْلَهُ[٦].

## ٣٥ - وَقَالَ عَمْرٌو أَيْضاً:[٧]

١- وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بها حَذَرَ المَوْتِ وإنِّي لَفَرُورُ[٨]

الهاءُ في (بِهَا): كِنَايةٌ عَنِ النُّفُوسِ[٩]. وحَذَرَ: مَفْعُولٌ لَهُ. والواو في[١٠]: وَإِنِّي

---

(١) سقط من (ك): (أُعِدُّ فِي اللهِ).

(٢) في (ك): (أُعِدُّ لي قَومي).

(٣) رواية المرزوقي في شرحه ١/١٨١.

(٤) في (ك): (أو معدوداً من نجدة..). وقال المرزوقي١/١٨١: «ويجوزُ أَنْ يكونَ المعنى: أُهَيَّأُ لِلأعداءِ مَعْدُوداً».

(٥) قال المرزوقي١/١٨١: «يرجعُ معناهُ إلى معنى من يروِي(أُعِدُّ) للأعداءِبضمِّ الهمزة وكسرِ العين، وفي هذه الرواية يجوز أَن يكونَ عَدّاً مفعُولاً به، والمعنى: أُعِدُّ لها مَعْدُوداتِها».

(٦) سقط من (ك): (والمَعْنَى فِيهِ كَالوجِهِ الذي قَبْلَهُ).

(٧) في (ك): (قال) دون التصريح بالقائل، وفي (ي) سقط منه الواو: (عمرو). وقد سبقت ترجمته في الحماسة (٢٩)، ص١٨٨، حاشية (٦).

(٨) الأبيات من الرمل، وفي ديوانه: ١١٧-١١٨. والبيتُ في شرح المرزوقي ١/١٨٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٩. وشرح التبريزي ١/٩٤. والأعلم الشنتمري١/٢١٥. والفاضل للمبرد: ٥٣. والحماسة للبحتري: ٤٢.

(٩) والضمير من قولِهِ (بِها) للفرس. ينظر: شرح المرزوقي١/١٨٢. وفي (ك): (الهاء في به كناية عن الفرس)، وهي أصوب. ومن معاني الهاءات هاء الكناية أو الإضمار.. ينظر: رسالة منازل الحروف للرماني: ٢٥.

(١٠) سقط من (ك): (والواو في).

لَفَرُورُ[1]: وَاو[2] الحَالِ.

**٢- وَلَقَــــدْ أَعْطِفُهَـــا كَارِهَـــةً حِـيْنَ لِلْـنَّفْسِ مِـنَ المَـوْتِ هَرِيـرُ**[3]

كَارِهَةً: حَالٌ[4]. وحِيْنَ: ظَرْفٌ، والعَامِلُ فيهِ[5]: أَعْطِفُهَا، وَإِنَّما لَـمْ يُنَـوَّنْ حَيْناً؛ لأَنَّهُ في تَقْدِيرِ الإِضَافةِ[6] إلى الجُمْلَةِ، وَحَرْفُ الجَرِّ لا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، والتَّقْدِيرُ[7]: حِيْنَ اسْتَقَرَّ لِلْنَّفسِ، وَهَذا مِمَّا يُقَوِّي شِبْهَ الحَرْفِ والظَّرْفِ[8] بالفِعْلِ. وَمِنَ الموتِ: في مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى[9] الحَالِ؛ لأَنَّهُ صِفَةُ الْنَّكِرَةِ في الأَصْلِ، أَيْ: لِلْنَّفْسِ هَرِيرٌ كَائِنٌ مِنَ الموتِ. ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ[10]: مِنَ الموتِ بِـهَرِيرٍ[11]؛ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، والمصْدرُ لا يَعْمَلُ فِيما قَبْلَهُ[12]، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ مِنَ الموتِ بِمحذُوفٍ يُفَسِّرْهُ الهَرِيرُ،

---

(١) سقط من (ي): (لفرور)، والمثبت من (ك)، وَفَرُورٌ: فَعُولٌ من أسماء المبالغة، وصفاتها.

(٢) سقط من (ك): (واو).

(٣) ديوانه: ١٠٢. والبيتُ في شرح المرزوقي ١/١٨١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٢٩. وشرح التبريزي ١/٩٤. والأعلم الشنتمري١/٢١٥. والفاضل للمبرد: ٥٣. والحماسة للبحتري ص٤٢. وثمة حاشية من (ك)، ما نصها: [اعْلَمْ أَنْ هَرِيرَ: مبتدأ، للنفس: خبره، من الموتِ: حالٌ من المستتر في للنفسِ.]اهـ

(٤) سقط من (ك): (كَارِهَةً: حَالٌ).

(٥) سقط من (ك): (فيه).

(٦) ينظر: الأصول٢/٣٦، وذكر علّة عدم التنوين، حين أُريد الإضافة. وينظر: همع الهوامع١/١٠٣.

(٧) في (ك): (وتقديره).

(٨) في (ك): (ممّا يقوِّي شِبهُ الحرف الجار والظّرف..).

(٩) سقط من (ك): (في مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى..).

(١٠) في (ك): (ولا يتعلّق).

(١١) في (ك): (بالهرير).

(١٢) ذكر ابن هشام في المغني ١/١٣٤:«بأنَّ المصدرَ لا يعمل فيما قبله، وإنّما العامل محذوف..».

وَهُوَ الذي يُسَمَّى السِّينُ، أَيْ: يَهِرُّ مِنَ الموتِ.

٣- كُلُّ ما ذَلِكَ مِنَّا خُلُقٌ وَبكُلٍّ أَنا في الرَّوْعِ جَدِيرُ[١]

ما: زَائِدَةٌ[٢]، أَيْ: كُلُّ ذَلِكَ، وبِكُلٍّ: يَتَعَلَّقُ بجدِير[٣]؛ لأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَ/ الفِعْلِ. وَأَنا: مُبْتَدأٌ. وَجَدِيرٌ: خَبَرُهُ[٤]. وفي الرَّوْعِ: يَتَعَلَّقُ بِجَدِيرٍ أَيضاً[٥]، [٥١/ب]
وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (في الرَّوْعِ) صِفَةً لِكُلٍّ؛ لأَنَّهُ يُلْزِمُ مِنْهُ الفَصْلُ بَيْنَ الصِّفَةِ والموصُوفِ بالمبتدأِ وَبَيْنَ المبتدأِ[٦] والخَبَرِ بِصِفَةٍ غَيْرَ المبتدأ.

٤- وَابنُ صُبْحٍ سَادِراً يُوعِدُنِي مَا لَهُ في النَّاسِ ما عِشْتَ مُجِيْرُ[٧]

سَادِراً: حَالٌ، والعَامِلُ فيهِ[٨] يُوْعِدُني، وَصَاحِبُ الحالِ ضَميرُ الفَاعِلِ في: يُوْعِدُني. وابنُ: مبتدأ. وَيُوْعِدُ خَبَرُهُ[٩]. ومَا: هُنا[١٠] مَصْدَرِيَّةٌ، والزَّمانُ

---

(١) ينظر: ديوانه: ١٠٢. والبيتُ في شرح المرزوقي ١/ ١٨٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٢٩. وشرح التبريزي ١/ ٩٤. والأعلم الشنتمري١/ ٢١٦. والفاضل للمبرد: ٥٣. والحماسة للبحتري: ٤٢، وروايته: (كُلَّما ذلكَ منِّي خُلُقٌ).

(٢) ما زائدة تفيد التوكيد.. ينظر: الأصول٢/ ١٨٧.

(٣) في: (ي): (بِمَحْذُوفٍ)، والوجه ما أثبت من (ك). لأنّ فعيل بمعنى فاعل.. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٤٨.

(٤) سقط من (ك): (وأَنا: مُبْتَدأٌ. وَجَدِيرٌ: خَبَرُهُ).

(٥) سقط من (ك): (أيضاً).

(٦) في (ك): (بالمبتدأ وبالمبتدأ والخبر..).

(٧) ديوانه: ١٠٢. والبيتُ في شرح المرزوقي ١/ ١٨٣. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/ ١٣٠. وشرح التبريزي ١/ ٩٤. والأعلم الشنتمري١/ ٢١٦، وروايته: (ما لَهُ مِنِّي). ابن صُبحٍ يعني به أُبي بن ربيعة بن صبح بن ناشرة المازني ينظر: جمهرة أنساب قريش: ٥٧. وسَادِرٌ: الذي لا يهتمُّ ولا يُبَالي ما صنع. ينظر: الصحاح٢/ ٣٥٤، وشرح المرزوقي١/ ١٨٣.

(٨) سقط من (ك): (فيه).

(٩) سقط من (ك): (وابنُ: مبتدأ. وَيُوْعِدُ خَبَرُهُ).

(١٠) سقط من (ك): (هنا).

مَعَهَا مقدّرٌ[1]، وَيُسَمِّي (ما) هَـذِهِ زَمانِيَّـة؛ لِنِيابِتِهَـا مَنَـابَ الزَّمـانِ[2]. ومُجِيْـرُ: مُبْتَـدأٌ. ولَهُ: خَبَرُهُ[3]. وفِي النَّاسِ: صِفَةٌ لِـمُجِيرٍ في الأَصْلِ[4] قُدِّمَتْ فَصَارَتْ حَـالاً، وَيَجُـوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ في لَهُ، أي: ما اسْتَقَرَّ لَهُ في النَّاسِ مُجِيرٌ. وَيُرْوَى: مَا لَهُ مِنِّي[5]، فَعَلَى هـذا يَتَعَلَّقُ مِنِّي بِمُجيـرٍ، أي: يُخَلِّصْهُ مِنِّـي. ومَـا: عَلَـى التَّقْـدِيرِ فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ عَلَـى الظَّرْفِ، والعَامِلُ فيهِ مُجِيْرٌ؛ أَيْ: لا[6] يُجِيرُهُ أَحَدٌ مِنِّي مُدَّةَ حَيَاتِي.

## ٣٦ – وَقَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ الأَوْسِيُّ:[7]

١- طَعَنْتُ ابـنَ عَبـدَ القيْسِ طَعْنَـةَ ثَـائِرٍ    لَهَــا نَفَــذٌ لَــوْلا الــشَّعَاعُ أَضَــاءَهَا[8]

---

(١) في (ي): (مُقَدَّرَةٌ)، وما أثبت من (ك).

(٢) هكذا أوردها المؤلّف في كتابه: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٣٩بقوله: «ما المصدرية والزمانية»، وشرح كافية ابن الحاجب١/٣٨١، بقوله: «ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان».

(٣) أراد تعليق الجار والمجرور بخبرٍ محذوفٍ، بمعنى: كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ.

(٤) في (ك): (إلى الأرضِ). تصحيفٌ. تقديم الصفة فباتت حالاً ينظر: الحماسة (١٥) في البيت(١٩)،ص١٤٠.

(٥) رواية الأعلم كما تقدّم في التخريج للبيت.

(٦) سقط من (ك): (لا).

(٧) سقط من (ك): (الأوسيّ)، وهو قيس بن الخطِيم بن عَدِي بن عمرو الأوْسِي، شَاعِرٌ فارسٌ، كانَ لَه في وقعة بعاث التي كانت بين الأوسِ والخزرج قبلَ الهجرةِ أشعارٌ كثيرةٌ، كان بينه وبينَ حسّان بن ثابت منافسة: كانَ حسّان يذكر ليلى بنت الخطيم أخت قيس في شعره، وكان قيس يذكر عمرة امرأة حسّان في شعره، وذكره بعض المؤرخين في الصحابة خطأ، فقد ذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكةَ فدعاه النبيُّ -ﷺ-إلى الإسلام، وتلا عليه القرآنَ، فقالَ إنّي لأسمع كلاماً عجيباً، فدعني أنظرُ في أمر في هذه السَّنة، ثمّ أعودُ إليكَ، فمات قبلَ الحولِ، وأسلمت امرأته حَوَّاء. ينظر: المعارف لابن قتيبة: ٢٩٤ والمبهج:٩٣، والإصابة١/٥٠٩، والخزانة ٣/١٦٨-١٦٩، والأغاني ٢/١٥٤-١٥٩، فحول الشعراء ص٢٢٨-٢٣١، والمؤتلف والمختلف: ١٥٩، ومعجم الشعراء: ١٩٦.

(٨) من الطويل،وله ديوان مطبوع نشره ناصر الدِّين الأسد برواية ابن السكيت: ٤١-٥٢. والأبيات في ديوان شرح الحماسة: ٥٨-٥٩-٦٠، والبيتُ في شرح المرزوقي ١/١٨٣. =

قَوْلُهُ[١]: طَعْنَةَ ثَائِرٍ: فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ صِفَةَ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: طَعْنَةً مِثْلَ طَعْنَةِ ثَائِرٍ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ ضَرْبَ زَيْدٍ[٢]. والثَّاني: أَنَّهُ مَصْدَرُ[٣] طَعَنْتُ؛ لأَنَّ الثَّائِرَ هُوَ، ولا يُرِيدُ أَنْ يُشَبِّهَها بِطَعْنَةِ غَيْرِهُ. وَقَوْلُهُ[٤]: لَهَا تُعَدُّ جُمْلَةً في مَوْضِعِ نَصْبِ صِفَةً لِطَعْنَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: طَعْنَةً وَاسِعَةً[٥]. ونَفَذٌ: مبتدأٌ. ولَهَا: خَبَرُهُ[٦]، وَيَجُوزُ أَنْ يَرتَفِعَ نَفَذٌ؛ لأَنَّها قَدْ قَرَّبَتْ بِوقُوعِها صِفَةً. وَجَوابُ لَوْلا: أَضَاءَها، وَحَذَفَ اللَّامَ لإِقَامَةِ الوَزْنِ/، والاخْتِيارُ إِثْبَاتُهَا[٧].. فَأَمَّا[٨] في بابِ لَو: فيَجُوزُ أَنْ تُثْبَتِ اللَّامُ في جَوَابِها، وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ[٩]. [٥٢/ أ]

---

= وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣١. وشرح التبريزي ١/٩٥. والأعلم الشنتمري١/١٠٢. والأغاني ٢/١٦٠.وطبقات فحول الشعراء١/٢٢٨. لسان العرب(ثأرَ). والخزانة ٧/٣٥. والمؤتلف والمختلف١١٢. ومعجم الشعراء: ١٩٦. وابن عبد القيس أبو أمامة العبدي المعروف بزياد الأعجم مولى عبدالقيس قيل له الأعجم للكنة كانت فيه. ينظر: معجم الأدباء٣/٣٥٢.

(١) سقط من (ك): (قوله).

(٢) يجوز التأكيد بالمصدر، وجيء به للتأكيد ومثله: ضربتُ ضربٌ شديدٌ، تريد: الذي ضربته ضربٌ شديدٌ. ينظر: الأصول ٢/٢٩٧.

(٣) في(ي): (إن هو مصدر). وما أثبت من (ك).

(٤) سقط من (ك): (قوله).

(٥) في (ك): (واحدة). أراد التعلق للجار والمجرور.

(٦) سقط من (ك): (مَبتدأٌ. ولَهَا: خَبَرُهُ).

(٧) في (ك): (وإثباتُها الاختيارُ). ينظر التعليقة على كتاب سيبويه ٢/٢٠٨.

(٨) في (ك): (وأمّا).

(٩) في (ك): (وأمَّا في باب لَوْ فأنتَ مخيّرٌ بينَ في حذفِ اللامِ وَإثباتها..). قالَ التبريزي في الملخص في إعراب القرآن: ٣٢٢: ولكننا نجد لام الجواب رابطاً إضافياً للأداة لَوْ، وهو إضافيٌّ؛ لإمكانِ وروده وتخلّفه، كما في قوله تعالى: ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا﴾ سورة الواقعة٦٥، وقوله تعالى: ﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا﴾ سورة الواقعة ٧٠. وفي شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٢١: واللامُ في جواب لَوْ مؤكِّدٌ قَدْ يرد سقوطها. وَمهما يكن من شيء، فإنَّ حَذفَ لام جواب(لو) يجوزُ في أفصح الكلام. ينظر:عقود الزبرجد للسيوطي ٢/٣٧٩.

والجُمْلَةُ مِنْ[1] لَوْلا ،وَجَوابِها فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ[2] صِفَةٌ لِنَفَذٍ.

٢- مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَرَاءَها[3]

قَوْلُهُ[4]: يَرَى قَائِمٌ إلى آخرَ البيتِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[5] حَالاً مِنَ الضَّميرِ المجرُورِ[6] في: فَتْقِهَا؛ لأَنَّ المعنى عَلَى صِفَتِها بالسَّعَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[7] مُسْتَأْنَفاً. وَقَائِمٌ: فَاعِلُ يَرَى[8]. ومِنْ بالكَسْر[9]. صِفَةٌ لِقَائِمٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ[10] زَائِدَةً عَلى قَوْلِ الأَخْفشِ[11]، والتَّقْدِيرُ: إِنْسَانٌ قَائِمٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ مِنْ بِقَائِمٍ[12]، أَيْ: قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا. ومَا: مَفْعُولُ يَرَى. وَيُرْوَى: قَائِماً

(١) في (ك): (في لولا).

(٢) سقط من (ك): (فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ).

(٣) في (ك): (يرى قَائماً). والبيت في ديوانه: ٧.. وفي الصّحاح٢/٥٨٠، (نهر)، وفي شرح المرزوقي ١/١٨٤، (يرى قائماً). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣١. وشرح التبريزي ١/٩٥،. والأعلم الشنتمري ١/١٠٢، (ملأتُ بها كفِّي). والخزانة ٣٥/٧. والمؤتلف والمختلف ١١٢. والأغاني ٢/١٦٠. وأنْهَرْتُ الطّعنةَ: وَسَّعتُها، ومنه النَّهْرُ، وهو ما اتَّسَعَ من المياه الجارية.. ينظر: الصّحاح ٢/٥٨٠، (نهر)، شرح الأعلم ١/١٠٣.

(٤) سقط من (ك): (قَولهُ).

(٥) سقط من (ك): (يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ)، وفيها: (حَالٌ من الضمير).

(٦) سقط من (ك): (المجرُورِ).

(٧) سقط من (ك): ( لأَنَّ المعنى عَلَى صِفَتِها بالسِّعَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ). وفيها: (أو مستأنفاً).

(٨) سقط من (ك): (وقَائِمٌ: فَاعِلُ يَرَى).

(٩) سقط من (ك). (بالكسر). أراد التعلُّق بالجار والمجرور، ولم يصرح.

(١٠) في (ك): (صفة لقائم أو زائدة).

(١١) سبق الإشارة إلى ذلك في الحماسة (٢٠)، في البيت (٢)،ص١٦١، وينظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٧٢، وشرح إيضاح الفارسي ٣/١٢٥١-١٢٥٢.

(١٢) في (ك): (أو يَتَعَلَّقُ مِنْ بِقائمٍ).

بالنَّصْبِ[١]، وَ(مَنْ) بالفَتْحِ، ومَنْ عَلى هَذا فَاعِلُ يَرَى، وَقَائِماً: حَالٌ مُقَدَّمَةٌ، وما: على مَا تَقَدَّمَ. وَيُرْوَى: مَنْ وَرَاءَها[٢] عَلَى أَنْ يَكُونَ فَاعِلَ يَرَى. وِمِنْ مَكْسُورةٌ، وَيُروى بالفتحِ في الأولى والثَّانية، فَالأُولى فَاعِلَةٌ، والثَّانيةُ مَفْعُول، وَإِنْ شِئِتَ عَكَسْتَ[٣].

**٣- يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا عُيُونَ الأَوَاسِي إِذْ حَمِدْتُ بَلاءَهَا**[٤]

البيتُ كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ الواقِعَةِ مِنْهُ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ: أَنْ تَرُدَّ لَفْظُهُ عَلَى الاسْتِقْبَالِ، وَهُوَ حِكَايةُ حَالٍ مَاضِيةٍ[٥]، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيدٍ أَمْسِ يَكْتُبُ[٦]. وأَنْ تَرُدَّ: في مَوْضِعِ رَفْعٍ[٧] فَاعِلٌ: يَهُونُ وجِرَاحُهَا: فَاعِلُ تَرُدّ. وعُيُونَ: مَفْعُولُهُ. والأَوَاسِي: فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ[٨] جَمْعُ آسِيَةٍ: وَهِيَ[٩] المرأَةُ الطَّبِيبةَ،

(١) سبقتِ الإشارةُ في تخريج البيت.
(٢) ينظر: شرح المرزوقي ١٨٤/١.
(٣) في (ك): (أَوْ بالعكسِ).
(٤) في ديوانه: ٧. والبيت في التنبيه لابن جني: ٩٢ (٣٠). والبيتُ في شرح المرزوقي ١٨٥/١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١٣١/١. وشرح التبريزي ٩٥/١.والأواسي:الطَّبيبات،ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٨ . وفي حاشية (ك)، ما نصها: [قال بَعضُ الشُّرَّاحِ: يُخَفُّ عَليَّ صرفها العيون منها؛ لأنَّها مُؤَوَّلةٌ عن مُدَاواتِهَا؛ إذْ حَمِدْتُ نِعْمَتَها؛ لأنِّي أَدْرَكْتُ بِها الثَّأْرَ.]اهـ. والشارح هو المرزوقي١٨٥/١.
(٥) فتأتي بلفظ الماضي، ومعناه الاستقبال.. ينظر: الخصائص٣٣٣/٣.
(٦) ومثله: إنْ جئتني أمسِ أكرمتُكَ اليومَ.. ينظر: الأصول في النحو١٩٠/٢.
(٧) سقط من (ك): (في مَوْضِعِ رَفْعٍ)
(٨) سقط من (ك): (فيه وجهانِ: أحدهما: هو).
(٩) سقط من (ك): (وَهِيَ). وفي التنبيه لابن جني: ٩٢: الوجه في العربية أنْ تكونَ الأواسي جمع آسية لا جمع آسٍ – وهو الطبيبُ- إلا أَنَّ العُرْفَ وأكثر الحال أنْ يَكُونَ الطبيبُ رجُلاً لا امرأة؛ وإذا كان كذلكَ ففي البيت ضرورة، وذلكَ أَنَّ فاعِلاً في صفاتِ مَنْ يعقلُ لا يُكَسَّرُ عَلى فَواعِلَ، إنَّما ذَاكَ لِفاعِلَة، نَحو: ضَاربةٌ وَضوارب، وَقَاتِلَةٌ وقواتِلُ.

الطِّبِيبةَ، وَأَلِفُهَا تُقْلَبُ واواً في الجَمْعِ، مِثْلُ: ضَارِبَةٍ وَضَوارِبَ، وهُوَ القياسُ. والوجهُ الثَّاني[(١)]: أَنْ يَكُونَ[(٢)] جَمْعُ آسٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ[(٣)] الطَّبِيبُ، فَعَلَى هَذا في جَعْلِ أَلِفِهِ واواً، وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: أَنْ تُجْعَلَ صِفَةً غَالِبَةً، فَيَجْرِي مَجْرَى/ الأسمَاءِ، نَحْوَ: خَالِدٍ [٥٢/ب] وَخَوالِدَ، وَخَاتَمٍ وَخَوَاتِمَ[(٤)]. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ صِفَةً مَحْضَةً، وَقَلْبُ أَلِفِهِ واواً عَلَى الشُّذُوذِ، نَحْوَ: سَابِقٍ وَسَوابِقَ، وَنَاكِسٍ وَنَواكِسَ، وَهَالِكٍ وَهَوَالِكَ[(٥)]. وإِذْ: ظَرْفٌ لِتَرُدَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكونَ ظَرْفاً[(٦)] لِيَهُونُ.

٤- سَاعَدَنِي فِيهَا ابنُ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ زُهَيْرٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا[(٧)]

---

(١) سقط من (ك): (والوجه الثاني: أنْ يكون).

(٢) في (ك): (أَو جمع آسٍ..).

(٣) سقط من (ك): (الرجلُ). ينظر: التنبيه: ٩٢.

(٤) وفي التنبيه لابن جني: ٩٢-٩٣: والمثل السائر: هَالِكٌ وهَوالِكُ.. وقد يجوزُ أنْ يجرى الآسي مجرى الاسم البتة كصاحِب، ووالد، فيسهُل أمره حينئذٍ.. يراجع المثل في الكامل: ٥٧٤-١٣٣٠. والمقتضب ٢/٢١٩.

(٥) ينظر التنبيه لابن جني: ٩٢: غيرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ من هذا في الضّرورة أحرف جماعة، منها قَوله:

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهُمْ خُضُعَ الرّقابِ نَواكِسَ الأبصارِ

من الكامل، للفرزدق في ديوانه: ٤٩٦. والكتاب ٣/٦٣٣. وشرح أبيات سيبويه٢/٣١٧. والشاهد: جمع ناكس على نواكس مما هو وصف غالب أصل في الشعر شائع حسن.. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٤/١٤٢.

(٦) سقط من (ك): (ويجوز أن يكون ظرفاً)، وفيها: (أَو ليهُون). ينظر: شرح المرزوقي ١/١٨٥.

(٧) ديوانه: ٧. والبيتُ في شرح المرزوقي ١/١٨٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٢. وشرح التبريزي ١/٩٥، وروايته: (خِداشٌ فأَدّى). والأعلم الشنتمري١/١٠٣ وروايته: (خِداشٌ فأَدّى). وديوان الحماسة: ٥٩: (خِداشٌ فأَدّى)، والخزانة ٧/٣٥. والأغاني٢/١٦٠. أدّى نعمة وأفاءها: أي كافأني بأداء تلك النعمة التي عنده. ينظر إلى المعنى في: شرح المرزوقي ١/١٨٦.

زُهَيْرٌ: بَدَلٌ مِنْ ابنِ عَمْرٍو[١].

٥- وَكُنْتُ امْرأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا[٢]

أَسْمَعُ: صِفَةٌ لِامْرِئٍ، والأَحْسَنُ (لا يَسْمَعُ) الدَّهْرَ بالياءِ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ عَلَى امْرِئٍ، وَهُوَ اسْمٌ[٣] ظَاهِرٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُرْجِعَ إليهِ ضَميرَهُ، لا ضَميرَ المُتَكَلِّمِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ امْرِئٌ هُوَ المتكَلِّمُ في المعنى حَمَلَ الضَّميرَ عليه، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: مَا أَنا الذي يَقُولُ كَذا بالياءِ، وَقَدْ قَالُوا بالذي أَقُولُ[٤]، وَهُوَ خِلافُ الظَّاهِرِ، وَلَكِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلى المَعْنَى. وأُسَبُّ بِهَا: صِفَةٌ لِلْسُّبَّةِ. وَيُرْوَى: لا أُسْمَعُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[٥].

---

(١) سقط من (ك): (زُهَيْرٌ: بَدَلٌ مِنْ ابنِ عَمْرٍو).

(٢) في ديوانه: ٧. والبيتُ في شرح المرزوقي ١٨٦/١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١٣٢/١. وشرح التبريزي ٩٦/١. والأعلم الشنتمري١٠٤/١. والخزانة ٣٥/٧.

(٣) جاء في حاشية (ي): (اسمٌ)، وهو بمتن (ك). ومثله قوله تعالى:﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ آل عمران ١٨٧. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾: يُقْرَآنِ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ ؛ لِأَنَّ الرَّاجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، وَكُلُّ ظَاهِرٍ يُكَنَّى عَنْهُ بِضَمِيرِ الْغَيْبَةِ. وَيُقْرَآنِ بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ، تَقْدِيرُهُ: وَقُلْنَا لَهُمْ لَتُبَيِّنُنَّهُ.
ينظر: التبيان للمؤلف١/٣١٨. وتراجع القراءة في: المبسوط في القراءات العشر: ١٧٣، والنشر في القراءات العشر٢/٢٤٦.

(٤) في (ك): (هو أقول).

(٥) ويروى: (ولا أُسْمَعُ)،وينظر: شرح المرزوقي ١٨٦/١. وجئ في حاشية (ك): [يَجُوزُ أَسْمَعُ باعتبارِ كُنْتُ وَيسمعُ باعتبار امرئ، ونظيرُهُ: أنا الذي أقولُ كذا، ويقولُ كذا أي الاعتبارين قد يكونان في لفظٍ واحدٍ نحو: ما يتمم كلهم وكلكم، فالأول باعتبارِ الاعتماد اسم ظاهر والضمير الراجع إلى الاسم الظاهر يكونُ ضمير الغائب، والثاني باعتبار أنَّ المنادى واقعٌ هو على كاف الخطاب فكان فعل أدعوكم كلكم، وقَولُ (أبو البقاءِ) أثبت إلى قولِهِ: ما على يكون حينئذٍ من باب الأفعالِ، ويكونُ متعدٍ إلى مفعولينِ: الأول: قد أُقيمَ مقام الفاعل، والثاني: سُبَّةٌ. وأيضاً إلا كَشَفْتُ غِطَاءَها مستثنى مُفَرَّغٌ، وقعَ حالاً، وقدّمها معْذرةً، أي: لا أَسْمَعُ في حالٍ مِنَ الأحوالِ إلّا في حالِ كَشْفِي غِطاءَها.]اهـ

٦- مَتَى يَأْتِ هَذا المَوْتُ لا تَبْقَ حَاجَةٌ    لِنَفْسِي إِلّا قَد قَضَيْتُ قَضَاءَها[1]

يُرْوَى: قُلْتُ عَلَى الخطابِ[2]، ويُرْوى لا تُلْفَ[3] عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. ولِنَفْسِي: صِفَةٌ لِحَاجَةٍ. وإِلَّا في البَيْتَيْنِ قَدْ وَليهَا الفِعْلُ، وَذَلِكَ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهَا في الاسْتِثْنَاءِ لا تَعْمَلُ[4]، وَإِنَّما تُقَوِّي العَامِلَ.

٧- ثَأَرْتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ    وَصِيَّةَ أَشْيَاخٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا[5]

وَصِيَّةٌ، وَوَصاةٌ: مَصْدَرانِ[6]، والتَّحْقِيقُ أَنَّهُما اسْمَانِ لِلْمَصْدَرِ[7]؛ لأَنَّ الفِعْلَ مِنْهُ: وَصَّيْتُ تَوْصِيَةً، وَأَوْصَيْتُ أَيضاً، وَقَدْ أَضَافَ اسْمَ المَصْدَرِ هُنَا إِلى/ [٥٣/أ]

---

(١) ينظر: ديوانه: ٧. والبيت في التنبيه لابن جني: ٩٣ رواه: (لا تُلْفَ حَاجةٌ). وفي شرح المرزوقي ١/١٨٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٣ رواه: (لا تُلْقَ حَاجةٌ). وشرح التبريزي ١/٩٧ رواه: (لا تُلْفَ حَاجةٌ). والأعلم الشنتمري١/١٠٤رواه: (لا يُلْفِ حَاجةً). وفي حاشية (ك)، ما نصه: [قِيلَ مَفْعُولُ قَضَيْتُ ضميرٌ محذوفٌ عائدٌ إلى قوله: حَاجةٌ، وقَضَاءَها: مفعولٌ مطلقٌ، والمعنى قضيتُ حاجتي حَقَّ قَضَاءَها.]اهـ

(٢) سقط من (ك): (يُرْوَى: قُلْتُ عَلَى الخطابِ).

(٣) سقط من (ي): (لا تُلفَ) وما أثبت من (ك)، ورواه: ابن جني في التنبيه: ٩٣. وأيضاً المرزوقي١/١٨٧: ولا تُلْفَ حاجةٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي: لا توجد.

(٤) في (ك): (على أنها لا تعمل في الاستثناءِ). أي الأداة ملغاة؛لأنه منفيٌّ، مثل: ما قامَ أحدٌ إلَّا زيدٌ. ينظر: الإنصاف١/٢١٣-٢٦٢. وتوجيه اللُّمع لابن الخبّاز: ٢١٣.

(٥) اختلَ ترتيب هذا البيت في (ك)، عمّا هو عليه في (ي). وهو في ديوانه: ٧. لم يروه المرزوقيّ. وهو في شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٢. وشرح التبريزي ١/٩٧ رواه: (لايةَ أشياخٍ). والأعلم الشنتمري١/١٠١. والخزانة ٧/٣٥. والأغاني ٢/١٦٠. يفتخر الشاعرُ بوالد: الخطيم، وجدّه: عَدِيّ الأوسيّ. وقد مرّ في ترجمته،ص١٨٨.

(٦) في (ك): (اسمانِ للمصدرِ).

(٧) ينظر: المخصص٤/٤٤٣.

الفاعِلِ[1]. وإزَاءَهَا: ظَرْفٌ لِـ(جُعِلْتُ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى المصدرِ[2]، أَيْ: أَقَمْتُ مَقَامَهَا.

٨- إذا مَا اصْطَبَحْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِي وَأَتْبَعْتُ دَلْوِيَ في السَّمَاحِ رِشَاءَهَا[3]

[أَرْبَعاً، أَيْ: أَرْبَعُ أَكْؤُسٍ، والكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[4]، ﴿بَيْضَآءَ﴾[5] وَكَذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾[6]؛ فَلِذلِكَ قالَ أَرْبَعاً يُغيّر بها][7]. وَأَتْبَعْتُ: يَتَعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ: فالأوَّلُ: دَلْوِيَ. والثَّاني: رِشَاءَهَا. وَفي قَوْلِهِ:[8] في السَّمَاحِ: وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ[1] مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَتْبَعْتُ)، أَيْ: وأَتْبَعْتُ في

---

(١) في (ك): (والمصدرُ مضافاً إلى الفاعِلِ). ومن أحوال المصدر في العمل ما يرتفع به الفاعل وينتصب به المفعول. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٠٥. وشرح شافية ابن الحاجب ١/٢٩٨.

(٢) في (ك): (أو في معنى المصدر). لأنّ الظرف يجوزُ فيه من الاتساع ما لايجوزُ في غيره. ينظر: الخصائص٢/٢٢، وهمع الهوامع٢/١٧٠.

(٣) البيتُ في شرح المرزوقي ١/١٨٧، رواه: (إذا ما شَربتُ أربعاً..). وشرح الحماسة لابن الجزري (مخطوط) ٣٧/أ. وشرح التبريزي ١/٩٦. والأعلم الشنتمري١/١٠٥ رواه: (إذا ما شَربتُ أربعاً..). وفي البيت مثل: «أَتْبِعِ الدَّلْوَ رِشَاءَهَا» يضرب المثل في إتمام قضاء الحاجة والحثّ على ذلك ولم أجده في مجمع الأمثال وهو في فصل المقال، ص ٣٤٦ وقيل: «أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا، وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا، والدَّلْوَ رِشَاءَهَا» ،ينظر:زهر الأكم في الأمثال والحكم، ١: ٣٠٩.

(٤) الصافات ٤٥ ،وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٦٩، ﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ : نعتٌ لكأسٍ، وكذلكَ بيضَاءَ. ينظر: التبيان للعكبري ٢/١٠٨٩.

(٥) الصافات ٤٦، ﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾.

(٦) الطور ٢٣، ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ك). ينظر: بصائر ذوي التمييز.. للفيروزآبادي ٤/٤٠١.

(٨) سقط من (ك): (وفي قوله).

وأَتْبَعْتُ في السَّمَاحِ دَلْوِيَ رِشَاءَها[٢]. والثَّاني[٣]: هُوَ حَالٌ مِنْ دَلْوِيَ، أَيْ: دَلْوِيَ[٤] كَائِنَةٌ في السَّماحِ.

**٩- وَإِنِّيَ في الحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ ما أُرِيدُ بَقَاءَهَا[٥]**

الإِقْدَامُ: مَصْدَرٌ[٦]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلى المفعُولِ، أَيْ: بِأَنْ أَقْدمَ نَفْساً، وأَنْ يَكُونَ[٧] مُضَافاً إلى الفاعِلِ، أَيْ: بِأَنْ يُقْدِمَ نَفْسِي. وَمَا أُرِيدُ: في مَوْضِعِ

---

(١) سقط من (ك): (وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ).

(٢) سقط من (ك): (دَلْوِيَ رِشَاءَها).

(٣) سقط من (ك): (والثاني).

(٤) سقط من (ك): (دَلويَ) وَ: (في السَّماحِ). وعبارتها: (ك): (أو حال من دلوي، أي: كائنة).

(٥) في (ك) رواه: (الحرب العوان موكل بتقديم.. لا أريدُ..). والبيت عند ابن جني في التنبيه: ٩٣ (٣٠)، ورواه: (الحربِ العوانِ.. ما أُريدُ بقاءَها). والبيت ليس في شرح المرزوقي. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٣ رواه: (لدى الحرب العوانِ.. لا أريد بقاءَها). وشرح التبريزي ١/٩٦، والأعلم الشنتمري١/١٠٥. ومعجم الشعراء: ١٩٦ .والحماسة تفسير ابن فارس:٦٩.

(٦) في (ك): (ويروى: بإقدامِ نفسي وهو مصدرٌ ويجوزُ..). قال ابنُ جني في التنبيه: ٩٣-٩٤: «المصدرُ الذي هو إقدامٌ هنا يحتمل أنْ يكونَ مضافاً إلى الفاعل، بأنْ تَقْدِمَ نَفْسٌ. ويحتمل أن يكونَ مضافاً إلى المفعولِ، أَيْ: بِأنْ أُقْدِمَ أَنا نَفْساً ما أُريدُ بقاءَها، فتكونُ أَفعلَ هذه منقولة من قَدِمَ يَقْدَمُ، أي: أَقْدَمَ يُقْدِمُ؛ وذلكَ موجودٌ في اللغة، قال الأعشى في ديوانه ٣٥:

**كما راشدٍ تَجِدَنَّ امرَأً تَبَيَّنَ ثُمَّ انتهَى أوْ قَدِمْ**

أي: أَقْدَمَ، وَقُلْتُ للمتنبيِّ،. في قولهِ:

**أَقَلُّ بلاءً بالرّزايا من القَنَا وأَقْدَمُ بيْنَ الجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ**

ديوانه ٣/١٤٦،بشرح العكبريّ. هلّا قلتَ: أَشَدُّ إِقْداماً؟فقالَ: أخذتُهُ من قَدِمَ يَقْدَمُ. يُريدُ قَدِمَ هذه التي نحنُ بصددها. ويُؤَكِّدُ كونه مضافاً إلى المفعولِ قوله: ما أُريدُ بقاءَها، أي: فأَنا أَقْدَمُ بها وأُقْدِمها. اهـ

(٧) سقط من (ك): (وأنْ يكونَ).

جَرٍّ صِفَةً لِـنَفْسٍ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى مَوْضِعِ نَفْسٍ،جازَ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَأنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ[1] رَفْعٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الـوَجْهَيْنِ فـي مَوْضِـعِ نَفْسٍ[2]. والبقَـاءُ: مَصْدَرٌ كَالقَضَاءِ، وَقَدْ[3] أُضِيفَ إِلـى الفاعِـلِ، أَيْ: مـا أُريـدُ أَنَّ نَفْسِي، وَيَجُـوزُ أَنْ[4] يَكُونَ مُضَافاً إلى المفعُولِ، أَيْ: ما أُرِيدُ إِبْقَاءَها.

## ٣٧ - وقَالَ الحَارثُ بنُ هِشَامٍ المخزُومِيُّ[5]:

١- اللهُ يَعْلَــمُ مــا تَرَكْــتُ قِتَــالَهُمْ حَتَّـى عَلَـوا فَرَسِـي بِأَشْـقَرَ مُزْبِـدِ[6]

مَـا تَرَكْـتُ[7]: جَـوَابُ القَـسَمِ. واللهُ يَعْلَـمُ: جُمْلَـةٌ مُـسْتَأْنَفَةٌ سَـدَّتْ مَـسَدَّ

---

(١) سقط من (ك): (وَأنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ).

(٢) سقط من (ك): (عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الوَجْهَيْنِ في مَوْضِعِ نَفْسٍ).

(٣) سقطَ من (ك): (قد). ينظر: المحكم٦/٤٨٢ (ق ض ي).

(٤) سقطَ من (ك): (أي: ما أُريدُ أَنَّ نَفْسِي، وَيَجُوزُ أَنْ). يراجع: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٠٥.

(٥) سقط من (ك): (المخزوميّ). وهو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم وهو أخو أبي جهلٍ، وكان شريفاً مذكوراً شهد بدراً مع المشركينَ، وكان فيمن انهزم فعيره حسَّان رضي الله عنه بأبياتٍ.. فأجابَهُ الحارث بهذه الحماسية، ثمّ شهد أحداً مشركاً أيضاً، ثمّ أسلمَ يوم فتح مكة، وأُستشهدَ يَومَ اليرموك. ينظر الإصابة ١/٢٩٣. ونسب معد واليمن الكبير٢/٦٥٧.

(٦) الأبيات من الكامل، وفي ديوان الحماسة: ٦٠، وفي شرح المرزوقي١/١٨٨. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٥. وشرح التبريزي ١/٩٧. والأعلم الشنتمري١/١٨٠. وعيون الأخبار١/١٦٩. والفاضل للمبرد: ٥٣ والأشباه والنظائر ١/١٤٢. والخصائص ١/٤٢.

(٧) في (ي): (بما يركبُ)، تصحيفٌ، والمثبت من (ك).

القَسَمِ[1]. وحَتَّى: بِمعنى إلى أَنْ.

٢- وَعَلِمْـــتُ أَنِّـــي إِنْ أُقَاتِـــلْ وَاحِـــداً    أُقْتَـلْ ولا يَـضْرُرْ عَـدُوِّي مَـشْهَدِي[2]

وَاحِداً: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الفَاعِلِ في أُقَاتِلْ، أَيْ: أُقاتِلُ[3] مُنْفَرِداً، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً/بِهِ[4]؛ لأنَّ المعْنَى يَصِيرُ: إِنْ أُقَاتِلْ رَجُلاً واحداً أُقْتَلْ؛ وَذا مِنْ شَأْنِ [٥٣/ب] الجُبناءِ[5].

ولا يَضْرُرْ: مَعْطُوفٌ عَلَى جَوابِ الشَّرْطَ، وَقَدْ[6] فَكَّ الإِدْغَامُ، وَهِي لُغَةٌ جَيِّدَةٌ[7]. وعَدُوِّي: مَفْعُولٌ. ومَشْهَدِي: فَاعِلٌ[8].

٣- وَوَجَدْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِم    فِـي مَـأْزَقٍ والخَيْـلُ لَـمْ تَتَبَـدَّدِ[9]

---

(١) وقوله: الله أَعْلَمُ لفظه لفظ الخبرَ، والقصد إلى الحلفِ؛ لأَنَّهُ يستشهدُ بربِّه، فيقولُ: عَلِم الله ماتركتُ مقاتلَتَهم، حتَّى جرحوني فسال منِّي على فرسي دمٌ أشقرٌ كثير، علاهُ زَبَدٌ. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٨٩. وفي (ك): (بسدّتْ مسدَّ القوم)، تصحيفٌ.

(٢) البيت في شرح المرزوقي١/١٨٩. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٦. وشرح التبريزي ١/٩٨. والأعلم الشنتمري١/١٨١. والفاضل للمبرد: ٥٣. والأشباه والنظائر ١/١٤٢. وعيون الأخبار ١/١٦٩.

(٣) زيادة من (ك): (أَيْ أُقاتلُ). وسقط من(ي).

(٤) في (ك): (ولا يكونَ مَفْعُولاً به).

(٥) سقط من (ك): (وذا من شأن الجبناء) وفي (ك): (إنْ أقاتلْ رجلاً واحداً، حال من ضمير الفاعلِ).

(٦) سقط من (ك): (وَقَدْ).

(٧) ينظر: الكتاب٢/٣٨٧. والمقتضب١/١٨٢. والخصائص٢/٣٣٤. والمحتسب١/٨٧. واللباب٢/٤٧٠.

(٨) سقط من (ك): (وَهِي لُغَةٌ جَيِّدَةٌ وعَدُوِّي: مَفْعُولٌ. ومَشْهَدِي: فَاعِلٌ).

(٩) البيت لم يَرِدْ في شرح المرزوقيّ. وهو في شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٦. وشرح التبريزي ١/٩٨، ورواه: (شَمَمْتُ ريحَ). والأعلم الشنتمري١/١٨٠، ورواه: (وَنَشِيْتُ ريحَ). والأزْق: الضيقُ في الحرب، ومنه المأزقُ وهو المفعل. ينظر: العين٥/١٩٢.

قَوْلُهُ: وَجَدْتُ: بِمَعْنَى أَصَبْتُ؛ مِثْلُ: وَجَدْتُ الضَّالَةَ[1]. وفي مَأْزَقٍ: في مَوْضِعِ[2] الحَالِ، أَي: وَأَنا في مَأْزَقٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[3] حَالاً مِنَ الرِّيحِ، أَي: كَائِنَةً مِنْ مَأْزَقٍ[4]. والخَيْلُ: وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحَالِ أَيْضاً، فَيَكُونُ[5] الواو لِلْحَالِ، وَكَذَلِكَ الواو في قَوْلِهِ: والأَحِبَّةُ فيهم[6].

٤- فَصَدَدْتُ عَنْهُمُ وَالأَحِبَّةُ فِيهُمُ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ[7]

طَمَعاً: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: طَامِعاً. والبَاءُ في[8] بِعِقَابِ في مَعْنى[9] في؛ لأَنَّكَ[10] تَقُولُ: طَمِعْتُ في كَذا[11]، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ[12] عَلَى

---

(١) سقط من (ك): (قَوْلُهُ: وَجَدْتُ: بِمَعْنَى أَصَبْتُ؛ مِثْلُ: وَجَدْتُ الضَّالَةَ) وَجَاءَ الإعراب في (ك) مختلاً في قوله: (أَصَبْتُ في مأزقٍ).

(٢) سقط من (ك): (في موضعِ).

(٣) سقط من (ك): (أي: وَأَنا في مَأْزَقٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ). وفي (ك): (في مأزقٍ حالٌ من الريحِ أَوِ التَّاءِ). يعني تاء وَجَدْتُ.

(٤) سقط من (ك): (أَي: كَائِنَةً مِنْ مَأْزَقٍ).

(٥) سقط من (ك): (وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحَالِ أَيْضاً فَيَكُونُ).

(٦) والأحِبَّةُ في البيت اللاحق، وفي (ك): (واو الحال وكذلكَ والأَحِبَّةُ فيهم).

(٧) من شوهد الكتاب١/٣٦٩، ورواه: (يَوْمٍ سَرْمَدِ). وفي شرح المرزوقي١/١٩٠، ورواه: (يَوْمٍ سَرْمَدِ). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٦، ورواه: (والأَحِبّةُ دُونَهُم.. يَومٍ مُفْسدِ) وشرح التبريزي ١/٩٨. والأعلم الشنتمري١/١٨١، ورواه: (فصَدَفْتُ عنهم والأَحبَّةُ).

(٨) سقط من (ك): (أَي: طَلِيعاً. والبَاءُ في). ومثله قول المرزوقي: «انتصاب طمعاً مفعول له، وهو الذي يسمّى مصدراً.». شرح المرزوقي ١/١٩٠.

(٩) في (ك): (بعقاب أي في عقابٍ).

(١٠) سقط من (ك): (لأنّك). ولأنّكَ تقول: فلانٌ بمكّةَ وفي مَكّةَ. ينظر: الأصول في النحو١/٤١٤.

(١١) تقول: طَمِعْتُ فيه مَطْمَعَةً. ينظر: العين٢/٢٧. وتهذيب اللغة للهروي٢/١١٤.

(١٢) في (ك): (أو علَى بابها).

بَابِهَا، أَي: العِقَابُ سَبَبٌ لِطَمَعِي[1]. والتَّقْدِيرُ: بِانْتِظَارِ عِقَابٍ. وَمُرْصِدِ: بِكَسْرِ الصَّادِ[2]، أَيْ: مُرْصِدٌ لَهُم الشَّرَّ فَنَسَبَ[3] الإِرْصَادَ إلى اليومِ؛ كَمَا نُسِبَتْ إليهِ الإِحَاطَةَ، في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ[4]: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾. وَيُرْوَى بَفَتْحِ الصَّادِ[5]، أَيْ: قَدْ[6] أَرْصَدَهُ اللهُ لَهُم، وَيُرْوَى: سَرْمَدِ، أَي: طَوِيلٌ عِقَابُهُ[7].

## ٣٨ - وَقَالَ الفَرَّارُ السُّلَمِيُّ[8]:

١- وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ     حَتَّى إِذا التَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي[9]

---

(١) ينظر: اللباب١/٣٦١. والجنى الداني١/٣٩.

(٢) سقط من (ك): (بكسر الصاد). ومنه: أنا لكَ مُرْصِدٌ بإحسانِكَ حتّى أُكافِئكَ به.. ينظر: العين ٧/٩٦. وتهذيب اللغة١/٩٧. وشرح المرزوقيّ١/١٩٠.

(٣) في (ك): (فنسبت).

(٤) سقط من (ك): (عزّ وجَلّ). والآية في سورة هود ٨٤. قالَ المؤلف في التبيان ١/٤٢٣: «واليوم لَيْسَ بمحيطٍ، وَإِنَّما المحيط العذاب».

(٥) سقط من (ك): (بفتح الصاد). والرَّصَدُ: القوم يرصُدُون. ينظر: مقاييس اللغة ٢/٤٠٠.

(٦) سقط من (ك): (قد).

(٧) سقط من (ك): (أَي: طَوِيلٌ عِقَابُهُ). وفي شرح المرزوقي١/١٩٠: «بعقاب يومٍ طويلٍ». وينظر رواية تخريج البيت.

(٨) سقط اسمهُ من (ك). واسمه حبان- أو حيَّان - بن الحَكَم، شَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ، شَهِدَ حنيناً، وقد أعطاهُ رسول الله- ﷺ - راية سليم يوم الفتح، ثمَّ نزعها منه، وأعطاها يزيد بن الأخنس. ينظر: الإصابة ١/٣١٨. والمحبر: ٤٩٩-٥٠٠.والحماسة لابن فارس:٦٩

(٩) الأبيات من الكامل، وفي ديوان الحماسة: ٦٠-٦١، والبيت في التنبيه لابن جني: ٩٤ (٣١). وشرح المرزوقي١/١٩١. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٨. وشرح التبريزي ١/٩٩. والأعلم الشنتمري١/١٨١. والأشباه والنظائر١/١٤٢. وعيون الأخبار ١/١٦٤. والحماسة للبحتري: ٤٠، وروايته: نَفَحْتُ بها يدِي.

الواو بِمَعْنَى رُبَّ، وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ[1]. ولَبَّسْتُهَا: نَعْتٌ لِكتِيبَةٍ[2]. وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ رُبَّ[3] مَحْذُوفٌ، أي: رُبَّ كَتِيبَةٍ هَيَّجْتُ[4] أَوْ آثَرْتُ. وحَتَّى: هُنَا[5] لا تَعْمَلُ شَيْئاً؛ لأَنَّها بِمَعْنى: فَإِذا الْتَبَسَتْ[6]. ولَهَا: الهَاءُ لِلْفَرَسِ، وَقِيلَ لِلْكَتِيبَةِ، وَيُرْوَى بِهَا[7]، أَيْ: بالمِخْصَرَةِ/ التِّي يَحُثُّ بِهَا الفَرَسَ[8]. [٥٤/أ]

٢- فَتَـرَكْتُهُم تَقِـصُّ الرِّمَـاحُ ظُهُـورَهُمْ مِـنْ بَـيْنِ مُنْعَفِـرٍ وَآخَـرَ مُـسْنَدِ[9]

---

(١) ينظر: الحماسة (٣٠)، في البيت (٣)،ص١٩٨.

(٢) سقط من (ك): (الواو بِمَعْنَى رُبَّ، وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ. ولَبَّسْتُهَا: نَعْتٌ لِكتِيبَةٍ)

(٣) في (ك): (وما يتعلّق رُبَّ به محذوفٌ).

(٤) سقط من (ك): (هيّجت). ولويتُ عليه، آثرتُ عليه. ينظر: كتاب الأفعال لابن القطّاع٣/١٥٣.

(٥) سقط من (ك): (هنا).

(٦) سقط من (ك): (التَبَسَتْ). تقول: اجلسْ حَتّى إذا جاءَ زيدٌ أعطيك، فـ(حتَّى) هنا غير عاملة؛ لأنَّ(إذا) يعملُ فيها جوابها النصب على الظرف، فتلغى(حتَّى)؛لدخولها على الجملة تقديراً. ينظر: اللباب ١/٣٨٦

(٧) ينظر: شرح المرزوقيّ ١/١٩١-١٩٢.

(٨) أي: قَنَّعْتُ فَرَسِي بسوطي. ينظر شرح المرزوقي ١/١٩١-١٩٢. قَالَ ابنُ جني في التنبيه: ٩٤-٩٥: بِهَا: أي بفرسِهِ، أي: قَنَّعْتُها بالسّوطِ، وكأَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ فَرَسَهُ إِنَّما نَفَضَ يَدَهُ، يصفُ سُرعةَ ضَربِهِ بالسوطِ، وأنَّهُ لا كُلْفَةَ عليه به، وَهَذه السُّرعة مُسْتَحَبَّةٌ في ضَرْبِ السَّوْطِ، كما تُسْتَحَبُّ في العملِ بالسّلاحِ.. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ بِهَا أي: بالمِخْصَرَةِ، وَلَوْ قالَ على هذا بِها - أي: بالسَّوْطِ - لجازَ. ولا يَحْسُنْ أَنْ يَكونَ ها ضمير الكتيبة؛ لأَنَّهُ لا معنى تحتَهُ، إلا على أَنْ يُرِيدَ: نَفَضْتُ بالهَرَبِ عَنَها يدِي، وَفي هذا بُعْدُ تَنَاوُلٍ.

(٩) البيت في شرح المرزوقي١/١٩٢. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٨. وشرح التبريزي ١/٩٩. والأعلم الشنتمري ١/١٨١. والأشباه والنظائر١/١٤٢. والحماسة للبحتري: ٤٠، وروايته: (مُنْعَفِرِ الجَبِينِ ومُسْنَدِ).

تَقِصُّ: الجُمْلَةُ[1] حَالٌ، وَصَاحِبُ الحَالِ[2] هُمْ في فَتَرَكْتُهُم[3]، والعَامِلُ فِيهَا تَرَكْتُ، وَيَجُوزُ[4] أَنْ يَكُونَ تَرَكْتُ بِمَعْنَى صَيَّرْتُ فَيَتَعَدَى إِلى مَفْعُولَيْنِ. وَتَقِصُّ: هُوَ المَفْعُولُ الثَّاني.[5] وَقَوْلُهُ[6]: مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ: في مَوْضِعِ الحَالِ أَيضاً؛ لأَنَّ تَقْدِيرُهُ: تَقِصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ[7] مَقْتُولاً أَوْ مُشْفياً[8] على الهَلاكِ، والعَامِلُ في هذهِ الحالِ[9] تَقِصُّ، وَصَاحِبُ الحَالِ(هُمْ)[10] في ظُهُورِهَم[11]، والحَالُ مِنَ المضافِ إليهِ قَلِيلةٌ ضَعِيفَةٌ[12]، [وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الحَال الظُّهُورَ؛ لأَنَّهُ يُكَنَّى بِهَا عَنْ أَصْحَابِهَا كَمَا يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ الظَّهْرَ البَطْنَ][13].

---

(١) سقط من (ك): (الجملةُ).

(٢) سقط من (ك): (وَصَاحِبُ الحَالِ)

(٣) سقط من (ك): (في فَتَرَكْتُهُم). وكان الأولى أنْ يقولَ (الهاء) بدلاً من(هم).

(٤) في (ك): (أوْ يَكونَ بمعنى صَيَّرْتُ).

(٥) سقط من (ك): (وَتَقِصُّ: هُوَ المَفْعُولُ الثَّاني).

(٦) سقط من (ك): (وقولُهُ).

(٧) سقط من (ك): (أَيضاً؛لأَنَّ تَقْدِيرُهُ: تَقِصُّ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ).

(٨) في (ي): (مشغياً)، ولا معنى له، والصواب: (مشرفاً)، وهو المثبت من(ك). وفي (ك): جاءت معجمة.

(٩) سقط من (ك): (في هذهِ الحَالِ).

(١٠) سقط من (ك): (وَصَاحِبُ الحَالِ هُمْ)، والأصوب أَنْ يَقُولَ الهَاءَ؛ لأَنَّها اسْمٌ، والميم حَرْفٌ لدلالة الجمعِ، في قوله: (هُمْ).

(١١) في (ك): (أَوْ حَالٌ مِنْ ظُهُورِهِم).

(١٢) سقط من (ك): (ضعيفة). لأن الحال من المضاف إليه لا يجوز على الإطلاق، لأنها مفعول فيها فهي كالظرف والمفعول، فلا بد لها من عامل يعمل فيها.. وقد يجوز الحال من المضاف إليه، نحو: رأيتُ وجه هند قائمة.. ينظر: نتائج الفكر في النحو للسهيليّ: ٢٤٥-٢٤٦.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط من (ك). وعند سيبويه في الكتاب ١/١٥٩: «ضُرِبَ زيدٌ الظَّهْرَ والبطْنَ»، والأصول٢/٥٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣١٨، والبحر المحيط٢/٦١١.

٣- مَـا كَـانَ يَنْفَعُنِـي مَقَـالُ نِـسَائِهِمُ          وَقُتِلْـتُ خَلْـفَ رِجَـالِهِمُ لا تَبْعَـدِ(١)

في (مَا) وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِي اسْتِفْهَامِيَّةٌ(٢) في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ (يَنْفَعُنِي)، أَيْ: أَيُّ شَيءٍ ؟ والاسْتِفْهَامُ هُنا(٣) بمعنَى الإِنْكَارُ. والثَّانِي(٤): هِيَ نَفْيٌ فلا مَوْضِعَ لَهَا(٥). وَالمَقَالُ وَالقَوْلُ وَاحِدٌ هُوَ مَصْدَرٌ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ(٦)، إِلَّا أَنَّهُ يَحْكِي ما بَعْدَهُ، وَقَدْ أُضِيْفَ إلى الفَاعِلِ. والواو في:(٧) وَقُتِلْتُ: واوُ الحالِ، والعَامِلُ فيها يَنْفَعُنِي. ودُونَ: ظَرْفٌ أَوْ حَالٌ عَلَى مَنْ رَواها(٨)، وَكَذلِكَ(٩) خَلْفَ. وَقَوْلُهُ(١٠): لا تَبْعَدِ: جُمْلةٌ محكيّةٌ بالقَوْلِ في مَوْضِعِ نَصْبٍ(١١).

---

(١)ينظر:شرح المرزوقي١/١٩٢، رواه: (قُتِلْتُ خَلْفَ). وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٣٨ رواه: (دُونَ رجالِها). وشرح التبريزي ١/٩٩ رواه: دُونَ رجالِها. والأعلم الشنتمري١/١٨٢. والحماسة للبحتري: ٤١، وروايته: (هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مقالُ... وَقُتِلْتُ دُونَ رجالهم).

(٢) في (ك): (ما كانَ استفهامٌ في مَوضِعِ نصبٍ..)، وسقط (وجهان، أَحدهما). وينظر الإعراب في شرح المرزوقي ١/١٩٢.

(٣) سقط من (ك): (هنا). الاستفهام الإنكاري والتوبيخي يطلب جواباً وقد يمنع.. ينظر: حاشية الصّبّان ٣/١٤٨.

(٤) سقط من (ك): (الثاني).

(٥) في (ك): (أو يكون نفياً فلا). وينظر المعنى في: شرح المرزوقي ١/١٩٢.

(٦) والفعل أصلٌ للمصدر في الإعمال. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٠٤.

(٧) سقط من (ك): (وَقَدْ أُضِيْفَ إلى الفَاعِلِ. والواو في).

(٨) سقط من (ك): (عَلَى مَنْ رَواها). ينظر تخريج البيت، وتراجع رواية الجواليقي في ديوان الحماسة: ٦١.

(٩) في (ك): (وكذا).

(١٠) سقط من (ك): (وقوله).

(١١) في (ك): (ولا تَبْعَدِ يحكي بالقولِ في موضِعِ نصبٍ). وينظر شرح المرزوقي١/١٩٢. أشار المؤلِّف لمثل هذا - الجملة المحكية - في الحماسة (١٦)، في البيت (٥)، ص١٤٧.

## ٣٩ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ[1]:

١- يَدَيْتُ عَلَى ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ    بِأَسْفَلِ ذِي الجِدَاةِ يَدَ الكَرِيمِ[2]

يَدَيْتُ: فِعْلٌ[3] مَاضٍ، وَمُسْتَقْبَلُهُ[4]: يَدِي، والمصْدَرُ[5]: يَدْياً، وأَمَّا اليَدُ التي هي الجَارِحَةُ[6] فَأَصْلُهَا: يَدْيٌ فَحُذِفَتْ لامُهَا[7]، وَقَدْ عَدَّاهُ هُنَا[8] بِـ (عَلَى)، وَأَكْثَرُ مَا

---

(١) هُو مَعْقلُ بن عامر، شاعرٌ جاهليٌّ، عُرِفَ بفارسِ الدَّهماءِ. مرَّ يومَ جبلة على ابن الحسحاس بن وَهب الغنوي وهو صريعٌ، فاحتمله إلى رحله، فآواهُ حَتَّى برأ، ثُمَّ كساهُ وأداه إلى أَهْلِهِ. ينظر: معجم الشعراء: ٢٧٥. وتُرجم له في إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري: ٥٣-٥٤.

(٢) الأبيات من الوافر، وفي ديوان الحماسة: ٦١، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري: ٥٤. وفي التنبيه لابن جني: ٩٨ (ح٣٤). وشرح المرزوقي١/١٩٣. وشرح الحماسة لابن الجزري(مخطوط)٣٩/أ. وشرح التبريزي ٩٩/١ رواه: (ذي الجذاة). والأعلم الشنتمري١/٣١٨ رواه: (ذي الجذاة). واللسان (يدي). وشروح سقط الزند ٢/٩٣٥-٩٣٦ رواه: (ذي الجذاة)، والجذاةُ: شجرة، وجمعها جُذاءٌ. وقيلَ هي مَوضعٌ في بلاد غطفان. ينظر: معجم ما استعجم ١/٢٨٧، وهي لُغَةٌ في الجَدَاة بالدَّال المهملة. والبيت في شرح الملوكي: ٤١٣، رواه: (ذي الحَجاةِ) بلا عزوٍ.

(٣) سقط من (ك): (فعل). ومنه: يديْتُ إليه يداً. ينظر: المقتضب٣/١٧٠.

(٤) في (ك): (والمستقبل).

(٥) سقط من (ك): (والمصدر).

(٦) سقط من (ك): (التي هي الجَارِحَةُ). ومصدر يَدَيْتُ يَدْياً، مِثْلُ: جَرَيْتُ جَرْياً. ينظر: شرح المرزوقي ١/١٩٣. وقال المؤلِّفُ في اللُّباب ٢/٣٧٥-٣٧٦: قَدْ حُذِفَتْ لاماً في يدٍ، ويدلُّ على أَنَّ الأَصْلَ الياءُ قَولِكَ: يَدَيْتُ إليه يَداً، إذا أسديتَ إليه نِعْمةً.. وَقَدْ قَالُوا في الجمعِ: أيدٍ وهو: أَفْعُلٌ، وذلكَ يدلُّ على سكونِ عَيْنِ الكلمةِ في الأصلِ؛لأَنَّهُ مثلُ: فَلْس وَأَفْلُس. فأَمَّا أيادٍ فأكثر ما يأتي في جمعِ يدِ النِّعْمَةِ، وقد جاءَ في الجارِحةِ. وتنظر المسألة في: المنصف١/٦٣-٦٤. والمفصل ٤/١٥١، ٥/٨٣، ٦/٥. وشرح الملوكي لابن يعيش: ٤١٠-٤١١-٤١٢. والممتع الكبير في التصريف: ٢٢٩.

(٧) ينظر: الأصول في النحو ٣/٣٦٣.

(٨) سقط من (ك): (هُنَا). فَلِتَضُّمنُهُ معنى أَنْعَمتُ عَدَّاهُ بـ (على). ينظر: شروح سقط الزند ٩٣٦/٢.

يَـأْتِي/معـدَّى بِــ(إلــى) مِثْـلُ: أَيَـدَيْتُ إليــهِ[1]. وَحمله عَلَـى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[2].[٥٤/ب] وَقَوْلُـهُ[3]: يَـدَ الكَـرِيمِ: بِحَـذْفِ اليـاءِ تَـشْبِيهاً لَـهُ بالجارِحَـةِ، وبالنِّعْمَـةِ،[4] وَقِياسُـهُ: يَدْيٌ[5]، والمصْدَرُ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ؛كَمَا يَدَ الكَرِيمِ[6].وَبِأَسْفَلِ: مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَـدَيْتُ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَـالاً مـن الفَاعِـلِ[7]، أَيْ: وَأَنـا بِأَسْـفَل، وَمِـنْ المفعُـولِ، أَيْ: وَهُـوَ بِأَسْفَل[8]. والجَدَاةُ: مَوْضِعُ، لُغَيَّةٌ[9].

٢- قَــصَرْتُ لَــهُ مِــنَ الحَمَّــاءِ لَمَّــا شَـهِدْتُ وَغَـابَ عَـنْ دَارِ الحَمِـيمِ[10]

[هَذا البيْتُ شَرْحٌ لِمَعْنَى اليَد المُقَدَّمُ ذِكْرُها. وقَـصَرْتُ: حَبَسْتُ[11]. والحَمَّـاءُ:

---

(١) لم تظهر لي في (ي): (إليه)؛لأَنَّها قد طُمِسَتْ، وما أُثبت من (ك).

(٢) لَعَلَّه أرادَ آية (٧) مـن سـورة الفاتحـة، ولـم يُـشِرْ إلـى التعديـة فـي التبيـانِ. وينظـر التعديـة بـ(على) في قوله: يديتُ على الرجلِ. في مقاييس اللغة ٦/١٥٢.

(٣) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٤) في (ك): (والنعمة).

(٥) ينظر: الكتاب٣/٣٥٨.

(٦) سقط من (ك): (والمصْدَرُ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ؛ كَمَا: يَدَ الكَرِيمِ). كما تقـول: يعجبنـي قيـامُ زيدٍ، تريد: أنْ يقومَ زيدٌ، فيرتفعُ زيدٌ بالمصدر ارتفاع الفاعل بفعله. ينظر: المرتجـل لابـن الخشّاب: ٢٠٥.

(٧) في (ك): (أَوْ حَالٌ من الفاعِلِ).

(٨) في (ك): (وهو أسفلُ).

(٩) سـقط مِـنْ (ك): (والجَـدَاةِ: مَوْضِـعُ، لُغَيَّـةٌ)، وهـي لُغَـةٌ فـي الجداة بالـدَّالِ المهملـةِ. وفـي شروح سقط الزند ٢/٩٣٥: «هـو شـجرٌ»، وفـي معجـم البلـدان ٢/١١٢، موضـعٌ فـي بـلاد غطفان.

(١٠) في (ك): (كَمَا شَهِدْتُ). والبيت في إصلاح ما غلط فيـه أبـو عبـدالله النمـري: ٥٤. ورواه: قصرت لـه مـن الـدهماء..). وشـرح المرزوقـي١/١٩٤. وشـرح الحماسـة المنـسوب لأبـي العلاء المعري ١/١٤٠. وشـرح التبريـزي ١/١٠٠. والأعلـم الـشنتمري١/٣١٨. والحمـاء وصفٌ للفرس. ينظر: اللسان ٢/١٠١٠.

(١١) القَصْرُ: قـصرت نفـسي علـى الـشيء إذا حبـستها عليـه. ينظـر: غريـب الحـديث للخطـابي ١/٣٨١، وشرح المرزوقي١/١٩٤.

فَرَسُهُ. وَفِي][1]: مِنْ، وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هِي[2] غَيْرُ زَائِدَةٍ، أَيْ: حَبَسْتُ لَـهُ مِـنْ عَـدْوِهَا وَنَـشَاطِهَا[3]. [والثَّـاني: هِـيَ زائِـدَةٌ[4]، أَيْ: حَبَـسْتُ لَـهُ الحَمَّـاءَ؛ لِيَرْكَبَهَـا فَيَنْجُـو عَلَيْها][5]. ولَمَّا: مَنْصُوبٌ بـِ(قَصَرْتُ)، أَيْ: في ذَلِكَ الوقتِ. وشَهِدْتُ: فِي مَوْضِعِ جَرٍّ [بِالإِضَافةِ. والحَمِيمُ: القَرِيبُ، والمَعْنَى: أَدْرَكْتُهُ ولا قَرِيبَ لَهُ عِنْدَهُ][6].

**٣- أُنَبِّئُـــهُ بِـــأَنَّ الجُـــرْحَ يُـــشْوِي وَأَنَّـــكَ فَـــوْقَ عِجْلِـــزَةٍ جَمُـــومِ[7]**

البَـاءُ فـي (بِـأَنَّ): زَائِـدَةٌ عِنْـدَ سِـيبويه[8]، غَيْـرُ زَائِـدَةٍ عِنْـدَ آخَـرِينَ[9]. وَأَنَّ وَمـا

(١) الحَمَّاءُ: تأنيثُ الأحَمُّ. شرح المرزوقي١/١٩٤. وما بين المعقوفين سقط من (ك).
(٢) سقط من (ك): (هي).
(٣) في (ك): (أي: حبستُ له الحمّاءَ ليركبها). ينظر: اللباب١/٢٥٧.
(٤) سبقتِ الإشارةُ إلى زيادة (من) ينظر: الحماسة (٢٠)، في البيت(٢) ص١٦٠.
(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ك).
(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ك). والحميم: القريب الذي تَوَدُّهُ ويودُّكَ. ينظر: تهذيب اللغة٤/١١.
(٧) البيت في إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري: ٥٤. وشرح المرزوقي١/١٩٤. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٤٠. وشرح التبريزي ١/١٠٠. والأعلم الشنتمري١/٣١٨.
(٨) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ الإسراء ٩٦، إِنَّما هِيَ: كَفَى اللهُ. وَقوله: مَرَتُ بِزَيدٍ وَعَمراً مَرَرْتُ بِهِ، فَكأَنَّكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ زيداً. ينظر: الكتاب ١/٩٢. وقوله: كَفَى بِكَ فَارِساً، وإِنَّما يريدُ: كُفيتَ فَارِساً، ودخَلَتْهُ هذه الباءُ تَوكيداً. ينظر: الكتاب ٢/١٧٥، ٣١٦. وَقوله: كَفَى بالشَّيبِ، وَلَوْ أَلْقَى الباءَ اسْتَقَامَ الكلامُ. ينظر:الكتاب ٤/٢٢٥. واللمع لابن جني: ٧٤،، وكأنّه قال: أُنَبِّئُهُ أَنَّ الجُرْحَ. وينظر: توجيه اللّمع لابن الخبّاز: ٢٣٢-٢٣٠. وإعراب لامية الشنفرى: ٦٨، وشرح إيضاح الفارسيّ للمؤلف٣/١٢٦٢.
(٩) في (ك): (عند قَوْمٍ). والباء حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر. وهي ضربان زائدة، وغير زائدة. ينظر: الكتاب ٤/٢١٧، والمقتصد: ٨٢٥، والجنى الدّاني في حروف المعاني: ٣٦. وشرح إيضاح الفارسي للمؤلف: ٣/١٢٦١.

عَمِلَتْ فيهِ يَسِدُّ مَسَدَّ المفْعُولينَ، والهَاءُ في أُنَبِّئُهُ: هِيَ المفعُولُ الأَوَّلُ(١)، وَهَذا يَتَعَدَّى إِلى ثلاثةِ مَفَاعِيل(٢). [وَيُشْوِي: يُصِيبُ غَيْرَ المقتَلِ(٣)، وماضِيهِ أَشْوَى. وعِجْلِزَةٍ: شَدِيدَةٌ، وَفيها لُغتَانِ: كَسْرُ اللَّامِ، وَفَتْحُها(٤). والجَمُومُ: الذي يَأْتِي مِنْهُ جَرْيٌ بَعْدَ جَرْي، وأَصْلُهُ مِنَ الجَمِّ، وَهُوَ الكَثِيرُ(٥)، والمعنَى: أَنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ فَرَساً تَجُوبُ عَليها](٦).

٤- وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ(٧)

مَفْعُولُ أَشَاءُ مَحْذُوفٌ، أَيْ(٨): أَشَاءُ رُكُوبَهُ، [أَوِ الإِنْفِرَادُ بِهِ، وَقِيلَ(٩) مَعْنَاهُ:

---

(١) سقط من (ك): (والهَاءُ في أُنَبِّئُهُ: هِيَ المفعُولُ الأَوَّلُ).

(٢) سقط من (ك): (مفاعيل)، وفي(ي): (ثلثة مَفعولين)، وسقط منها: (الهاء الأول). وقال ابنُ الخشّابِ: «واثنان موضوعانِ، وهما أنبأت، وَنبَّأتُ، والأصل في هذين الفعلينِ أَنْ يَتَعَدَّيا إلى مفعولينِ الثّاني منهما بحرف الجرّ-يعني التعليق-كقولكَ: أَنبأتُ زيداً عَنْ عَمْرٍو.. ينظر: المرتجل: ١٣٢.

(٣) الجُرْحُ يُشْوِي: وكُلُّ ما ليسَ بمقتل يخطئُ المقتل، وكُلُّ أمرٍ هينٍ شَوًى، هكذا قال ابن فارس:٧٠،في الحماسة. وقال المرزوقيُّ: «إذا أَصَابَ غير المقتلِ». ينظر: شرحه ١/١٩٤.

(٤) ينظر: الصحاح(عجلز) ٣/٣٤: ناقةٌ عَجْلَزةٌ وَعِجْلِزةٌ، أَيْ: قويّةٌ شَديدةٌ، والفتحُ لتميم، والكسرُ لقيسٍ. وَفَرَسٌ عِجْلِزَةٌ أيضاً. وفي شرح المرزوقي١/١٩٤: العِجْلِزةُ: الصُّلْبَةُ.

(٥) ينظر: الصحاح: (جمم) ٥/٢٠٨-٢٠٩: والجَمُومُ: البئر الكثيرة الماء بالفتح، والجُمُومُ: بالضّمِّ المصدر، والجَمُومُ بالفتحِ من الأفراسِ: الذي كلمّا ذَهَبَ مِنه جَريٌ جَاءَه جَريٌ آخر. وفي شرح المرزوقي١/١٩٤: وَبِئْرٌ جَمُومٌ من هذا؛لأنَّ ماءَها يغورُ أَحَياناً ثمّ يعودُ ويغزُرُ.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ك).

(٧) ينظر: شرح المرزوقي١/١٩٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٤٠. وشرح التبريزي ١/١٠٠. والأعلم الشنتمري١/٣١٨. والفرقدان: نجمان قريبان من القطب. ينظر: الصحاح ٢/١٢٣، وشرح المرزوقيّ١/١٩٥.

(٨) في (ك): (أَوْ أشَاءُ).

(٩) ينظر: شرح المرزوقيّ١/١٩٥.

لَوْ/شِئْتَ لَبَعُدْتَ مِنْ هَذا الرَّجُلِ، وَلَمْ أَعْرِضْ فَرَسِي؛ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: أَحَدُهُما: هُوَ[٥٥/أ] شِئْتَ][(١)] التَّبَاعُدَ مِنْهُ[(٢)]. ومَكَانَ: خَبَرُ كَانَ. ومِنَ النُّجُومِ: فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُما:[(٣)] هُوَ بَيِّنَ[(٤)] الفَرْقَدَيْنِ، فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ، أَيْ: كَائِنَةً مِنَ النُّجُومِ. والثَّاني: مَوْضَعٌ مِنْ نَصْبٍ عَلى المفعُولِ بِهِ، والتَّقْدِيرُ[(٥)]: كَمَا بَعُدَ الفَرْقَدَانِ مِنْ نُجُومِ الأَرْضِ، وَهُوَ نَبْتُهَا[(٦)].

٥- ذَكَرْتُ تَعِلَّةَ الفِتْيانِ يَوْماً وَإِلْحاقَ المَلَامَةِ بالمُلِيمِ[(٧)]

[ذَكَرْتُ: هُنَا مِنَ الذِّكْرِ بالقَلْبِ، وَمَصْدَرُهُ: الذُّكْرُ بِضَمِّ الذَّالِ، وَكَسْرِها. فَأَمَّا الذِّكْرُ باللِّسَانِ فَهُوَ بِكَسْرِ الذَّالِ لا غَيْرَ[(٨)]. والتَّعِلَّةُ، والتَّعَلَّلُ بِمعْنًى[(٩)]، فَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى الفَاعِلِ، أَيْ: مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ الفِتْيانُ][(١٠)]. وَيَوْماً: ظَرْفٌ لِلْتَعِلَّةِ، ولا يَحْسُنُ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك).
(٢) في (ك): (أَوِ التباعُد منه).
(٣) سقط من (ك): (فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُما).
(٤) في: (ك): (يُبَيِّنُ).
(٥) في: (ك): (أي: كَما بَعُدَ).
(٦) ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٠،ويجُوزُ أنْ يريدَ بالنجوم نبات الأرضِ؛ لأنَّ كُلّ ما طَلَعَ فقد نجم، ويكونُ المعنى بُعْدَ الفرقدينِ منَ الأَرْض ومنابتها. ينظر: المرزوقي ١/١٩٥.
(٧) ينظر: شرح المرزوقي١/١٩٥. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٤٠. وشرح التبريزي ١/١٠٠. والأعلم الشنتمري١/٣١٨.
(٨) الذُّكرُ: بالضّمِّ ما كانَ في القلبِ، ومنه: اجعله منكَ على ذُكْرٍ، بضمِّ الذال، أي: لا تنسَه. والذِّكْرُ: بكسر الذّالِ باللّسانِ. ينظر: مقاييس اللغة ٢/٣٥٨(ذكر)، وشرح المرزوقي١/١٩٥. والمطلع على ألفاظ المقنع: ٢٩.
(٩) .. التَّعِلَّةُ وَالتَّعَلُّلُ وَاللَّهْوُ وَاحِدٌ.. ينظر: الدلائل في غريب الحديث للسرقسطيّ(ت٣٠٢هـ) ١/٤.والحماسة تفسير ابن فارس:٧٠.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (ك). أشار المؤلف إلى ذلك في إعراب البيت الأول من هذه الحماسة، ص٢٤٧.

أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً لِـ(ذَكَرْتُ)[؛لأَنَّـهُ يُرِيـدُ خَشِيتُ أَنْ يُعِيَبنـي الفِتيْـانُ يَوْمـاً، فَيَـومٌ مَـذكُورٌ عَلَـى التَعْليـلِ ذِكْرُهُ، ولَـمْ[1] يَكُـنْ عَلَـى التّقلِيـلِ. وَإِلْحَـاقُ الملامَـةِ: مَـصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ[2]، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ نَـصْباً عَلَـى أَنْ يُلْحِقَ الملامَـةَ في أَحَدٍ، وَأَنْ يكُونَ مَوْضِعُهَا رَفْعاً، أَيْ: أَنْ تَلْحِقَ المَلَامَةُ. والمُلِيمُ: الذي يَـأتِي مَـا يُـلَامُ عَليهِ][3].

## ٤٠ - وَقَالَ شَدَّاخُ بنُ يَعْمرَ الكِنَانيُّ[4]:

١- قَـاتِلِي القَـوْمَ يَـا خُـزَاعُ وَلايَـدْ    خُلْكُـمُ مِـنْ قِتَـالِهِمْ فَـشَلُ[5]

قَاتِلِي: باليـاءِ[6] خِطَابٌ للقَبيلَـةِ، وَيُقَـوِّي ذَلِـكَ تَأْنِيـثُ اللَّفْـظِ، وَهُـوَ خُزاعَـةُ[7]،

---

(١) زيدت الواو في(ولم)، لأنه يقتضي السياقُ ذلك.

(٢) أشار المؤلف إلى ذلك في إعراب الحماسة (٣٦)، في البيت(٩)ص٢٣٨.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ك). ينظر إلى معنى المليم في تهذيب اللغة ١/٢٨٦، وعند المرزوقي في شرحه ١/١٩٥: المُلِيمُ: الذي يأتي بما يُلَامُ.

(٤) في (ك): لَمْ يَرِدْ اسْمُ الشاعر، وإنَّما أتى بالأبياتِ دونَ عزوها، ولَعلَّ هذا سَهْوٌ من النّاسخِ. وما أثبتَ من (ي). والشدَّاخ شَاعِرٌ، من بني كنانة بن خزيمة، واسمه يعمر بن عوف بن كعب، والشدّاخ لَقبٌ لَهُ. ينظر الاشتقاق لابن دُريد: ١٧١. وجمهرة أنساب العرب: ١٨٠-١٨١.

(٥) الأبيات من المنسرح، ينظر:ديوان الحماسة: ٦٢، والبيت في التنبيه لابن جني: ٩٥ (٣٢)، ورواهُ: (قَاتِلُوا القومَ). شرح المرزوقي١/١٩٦. وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/١٤١. وشرح التبريزي ١/١٠١. والأعلم الشنتمري ١/٢٨٦ ورواهُ: (في قتلهم فَشلُ).

(٦) سقط من (ك): (بالياء).

(٧) سقط من (ك): (وَيُقَوِّي ذَلِكَ تَأْنِيثُ اللَّفْظِ، وَهُوَ خُزاعَةُ).

وَيُرْوَى: قَاتِلُوا[(١)] عَلى مَعْنى القَبِيلةِ، لأَنَّها جَمَاعَةُ رِجَالِهِ[(٢)]. وخُزَاعُ: مُرَخَّمٌ يَجُوزُ فيهِ[(٣)] فَتْحُ العَيْنِ، وَضَمُّها. ويَدْخُلْكُمُ: النَّهي في اللَّفْظِ[(٤)]. الفَشَلُ: وَهُوَ في[(٥)] المَعْنى/ لَهُمْ، أَيْ: لا تَفْشَلُوا. ومِنْ قِتَالِهِمْ، فيه[(٦)] وَجْهَانِ أَحَدُهما: يَتَعَلَّقُ بـ(يَدخُلُ)، [٥٥/ب] أَيْ: لا يَدْخُلْكُم مِنْ جَانِبِ قِتَالِهِم أَوْ مِنْ نَاحِيَتِهِ. وَالثَّاني[(٧)]: أَنْ[(٨)] يكُونَ وَصْفاً لِفَشَلٍ، تَقْدِيرُهُ[(٩)]: فَشَلٌ كَائِنٌ مِنْ خَوْفِ قِتَالِهِمْ.

**٢- القَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ     في الرَّأْسِ لا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا**

أَمْثَالُ: جَمْعُ مِثْلٍ[(١٠)]، وَيَجُوزُ أَنْ يَصِفَ الجَمْعَ بِهِ مُنْفَرِداً[(١١)]، كَقَوْلِهِ[(١٢)] تَعَالى: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[(١٣)] وَقالَ تَعَالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[(١٤)]، فَرَدَّ الصِّفَةَ، والمَوْصُوفَ

(١) رواية ابن جني كما تقدّم في التنبيه: ٩٥.

(٢) سقط من (ك): (رجاله).

(٣) سقط من (ك): (يَجُوزُ فيهِ)، وعبارتُها: (مرّخم بضمِّ العين وفتحها). ينظر: الكتاب٢/٢٣٩-٢٤٠، والأصول في النحو ١/٣٥٩، وعلل النحو: ٣٥٠، ورسالة الحدود للرمانيّ: ٧١، وشرح أبيات سيبويه١/٣٩٤، واللباب١/٣٥٠.

(٤) لأنّكَ إنمّا تأمره أنْ يكونَ ذلكَ الشيء الموجب منفياً.. ينظر : الأصول في النحو ٢/١٥٧.

(٥) سقط من (ك): (في).

(٦) سقط من (ك): (فيه).

(٧) سقط من (ك) من: (أي: لا يدخلكم) إلى قوله: (والثاني).

(٨) في (ك): (أوْ).

(٩) في (ك): (أي فشل).

(١٠) في (ك): (جمعُ مثلٍ في معنى الجنس).

(١١) في (ك): (يجُوزُ أَنْ يأْتيَ بلفظِ المفرد، والمرادُ به الجمع). ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٧٠

(١٢) في (ك): (كما قالَ تعالى).

(١٣) سقط من (ك): هذه الآية من سورة النساء، آية ١٤٠. وَجاء بدل منها قوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ سورة آل عمران ١١٩ أي: الكُتُبُ.

(١٤) سقط من (ك): سورة المؤمنون آية ٤٧. ونظير ذلكَ قول المؤلِّفِ في التبيان١/٩٥٦: =

مُثَنًّى؛ وسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ مَثْلاً في مَعْنَى الجنْسِ، فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِلَفْظِ المُفْرَدِ، والمرادُ بِهِ الجَمْعُ، كَمَا قَالَ تَعَالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾[1]، أَيْ: بالكُتُبِ. وَفي الرَّأْسِ: صِفَةٌ لِلْشَّعَرِ. وَقَوْلُهُ[2]: لا يُنْشَرُونَ إلى آخر البيتِ[3]: في مَوْضِعِ الحالِ، أَيْ: بِما هُوَ أَهْلُهُ[4]. فَكَمْ في الموْتِ، وَعَدَمِ الإِحْياءِ عَنْ قُرْبٍ[5]

**٣- أَكُلَمَّا حارَبَتْ خُزَاعَةُ تَحْـ ـدُونِي كَأَنِّي لأُمِّهِمْ جَمَلُ[6]**

كُلَمَّا: ظَرْفٌ لِـ(تَحْدُو). وكَأَنَّ وما عَمِلَتْ فيهِ حَالٌ مِنَ الضَّميرِ المنصُوبِ في: تَحْدُونِي، مُشْبِهاً نَاضِحَ أُمِّهِمْ[7]، وَقَدْ حُمِلَ الضَّمِيرُ عَلَى اللَّفْظِ تَارَةً فَأَنَّثَ في قَوْلِهِ: تَحْدُونِي، وَذَكَّرَهُ عَلَى المعْنَى يُقَالُ لأَمِّهِمْ[8].

---

= قوله تعالى: ﴿مِثْلِنَا﴾: إِنَّما لَم يُثنِّ؛ لأَنَّ مثلاً في حكم المصدر، وقد جاءَتْ تثنيته وجمعه في قَوْلِهِ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ آل عمران ١٣، وفي قَوْلِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ محمد ٣٨، وَقيلَ: إِنَّما وَحَّدَ؛ لأَنَّ المماثَلَةَ في البشريةِ، ولَيسَ المرادُ الكَمّيّةَ. وقيلَ اكْتَفَى بالواحدِ من الاثنين. وينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٦٧.

(١) سورة آل عمران ١١٩. سقط من (ك) من: (فردَّ الصِفة..) إلى: (أَنَّ مثلاً في معنى..). ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/١٧٧، ولذا قَالَ المؤلِّف العكبري الكتابُ هنا جِنْسٌ، أي: بالكُتبِ كُلِّها، وَقيلَ هُوَ واحدٌ.

(٢) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٣) سقط من (ك): (إلى آخر البيت).

(٤) سقط من (ك): (بِما هُوَ أَهْلُهُ). وفي حاشية (ك): (أَوْ في مَوْضِعِ الحالِ مِنَ المستَترِ).

(٥) سقط من (ك): (فَكَمْ في الموْتِ، وَعَدَمِ الإِحْياءِ عَنْ قُرْبٍ).

(٦) في (ك): (قاتلَتْ خُزاعةُ).

(٧) قال المرزوقي في شَرْحِهِ ١/١٩٧: «كَأَنّي ناضِحٌ لأُمِّهم يُسْتَقَى عليه الماء، فَيُقالُ لَهُ: أَقْبِلْ بالدَّلْوِ وأَدْبِرْ. وذكَرَ الأُمَّ تغليظاً لِلْقَولِ وتخشيناً».

(٨) في (ك): (فَذَكَّرَهُ فَيُقَالُ لأَمِّهِمْ). ينظر: اللمع لابن جني: ٣٢، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٧٦.

## ٤١ - وَقَالَ الحُسَينُ بنُ الحُمَام المَرِّيُّ[(١)]:

١- تَـأَخّرْتُ أَسْـتَبْقِيَ الحياةَ فَلَـمْ أَجِـدْ لِنَفْـسِيَ حَيَـاةً مِثْـلَ أَنْ أَتَقَـدَّمَا[(٢)]

قَوْلُهُ[(٣)]: أَسْتَبْقِي، فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ في مَوْضِـعِ نَـصْبٍ عَلَى الحَـالِ، أَيْ: مُـسْتَبْقِياً. والثَّـاني: أَنْ يَكُـونَ أَرادَ الـلَّامَ، أَي: لأسْـتَبْقِيَ[(٤)]، فَحَـذَفَهَا لِلْعِلْـمِ بِهَـا. وَقَوْلُـهُ[(٥)]: لِنَفْـسِي: يَجُـوزُ أَنْ يَتَعَلَّـقَ بِـ(أَجِـدَ)، وَأَنْ[(٦)] يَكُـونَ صِـفَةً لِحَيَـاةٍ، قُـدِّمَتْ فَصَارَتْ حَالاً فَيَتَعَلَّقُ/بِمَحْذُوفٍ. ومِثْلَ: نَعْتٌ لِحَياةٍ، وَفِيْهِ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: حَيَاةً [٥٦/أ] مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا، أَيْ: مِثْلَ حَياةَ[(٧)] التَّقَدُّمِ.

٢- فَلَسْنَا عَلَى الأعْقَابِ تَـدْمَى كُلُومُنَـا وَلَكِـنْ عَلَـى أَقْـدَمِنَا تَقْطُـرُ الـدِّمَا[(٨)]

عَلَى يَتَعَلَّقُ بِـ(تَدْمَى)، وَمِنْ قَوْلِهِ: عَلَى الأَعْقَابِ، إِلى كُلُومِنَـا في مَوْضِـعِ نَـصْبٍ خَبَرِ لَيْس، تَقْدِيرُهُ[(٩)]: لَسْنَا[(١٠)] فِرَاراً.

---

(١) لَـمْ يَرِدْ في (ك): اسْمُ الشَّاعِرِ. وعند ابن جني في التنبيه: ٩٧: الحُصَين، وهذا ما عليه أكثر المصادر. وهو من مُرّة غطفان، يُكْنَى أبا يزيد، شَاعِرٌ جاهليٌّ مُقِلٌّ، وفارسُ مقدَّمٌ، وَيُعَدُّ مِـنْ أَوفيـاءِ العَـرَبِ. وَقِيـلَ: أَدركَ الإسـلامَ. ينظـر: طبقـات فحـول الـشُّعراءِ: ١٥٥. والـشعر والشعراء: ٦٤٨. والمؤتلف: ١٢٦. والسّمط: ١٧٧.

(٢) البيتانِ من الطويل، ينظر: ديوان الحماسة: ٦٢، ورواه: (الحصين بن الحُمام..)

(٣) سقط من (ك): (قَوْلُهُ).

(٤) في (ك): (لاستبقاء). ينظر: اللامات للزجاجيّ: ٩٦.

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) فـي (ك): (أو يكـونَ). أشـار المؤلـف إلـى ذلـك فـي الحماسـة (١٥)، فـي البيـت (١٩) ص ١٤٠.

(٧) سقط من (ك): (مثلَ حياةَ). حذف الموصوف، وأقامَ الـصفة مكانـه، ومثلـه قولـك: كلمتـك مثلَ هندٍ، يريد: كلمتكَ امرأة مثلَ هندٍ. ينظر: شرح أبيات سيبويه ١/٢١٦.

(٨) يروى: (تَقْطِرُ الدَّمَا)، ينظر: التنبيه لابن جني: ٩٧. والجمهرة ٣/١٣٠٦.

(٩) في (ك): (أي بدلاً من تقديره).

(١٠) في (ك): (فلسنا). وفي حاشيةِ (ك): (قِيلَ: فَلَسْنا تَدْمَى كُلُومنا مستَعْلية على الأعقابِ فَهَذه الجملةُ خَبرُ ليسَ).

والكُلُومُ: جَمْعُ كَلْمٍ[1]، وَهُوَ مَصْدَرٌ في الأَصْلِ، وفي جَمْعِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: أَنَّهُ جَعَلَ الكَلْمَ اسْماً لِلْمَوْضِعِ المَكْلُومِ؛ لأَنَّ الذي يُقْطِرُ الدَّمَ هُوَ نَفْسُ الموضِعِ المَجْرُوحِ، لا فِعْلُ الجارِحِ، وَهَذا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾[2]، أَيْ: (مَخْلُوقِهِ). والثَّاني[3]: أَنْ يَكُونَ جَمْعُ المصدرِ؛ لاختِلافِهِ كَما قَالُوا: الابتعالُ والكُلُومُ[4]. وَقَوْلُهُ:[5] تَقْطُرُ الدَّمَ: يُرْوَى بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ[6] الطَّاءِ، والفَاعِلُ ضَمِير الكُلُومِ وَأَمَّا الدَّمُ: فَيُرْوَى بِفَتْحِ الدَّالِ، وفيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما أَنَّ الأَلِفَ نَشَأَتْ عَنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ المِيمِ. والدَّمُ: مَفْعُولٌ بِهِ[7]، وَقَطَر عَلَى هَذا مُتَعَدٍ[8]. والثَّاني: أَنَّ

(١) ينظر: الصحاح للجوهريّ ٥/ ٤٠٧ (كلم). وأساس البلاغة للزمخشري: ٥٥٠ (كلم). وينظر: علل النحو للورّاق: ٥٢٠.

(٢) سورة لُقمان ١١. وينظر ما قاله المؤلِّف في التبيان ٢/ ١٠٤٤: قَوله تعالى﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾، أي مَخْلُوقِهِ، كقولهم: هذا الدرهمُ ضَرْبُ الأميرِ. ينظر: المسائل العضديات لأبي علي الفارسيّ: ٢١٦.

(٣) سقط من (ك): (الثاني).

(٤) في (ك): (وهذا كما قالُوا الكلوم والابتعال)، وسقط منها: (أَنْ يَكُونَ جَمْعُ المصدرِ؛ لاختِلافِهِ). وينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للمؤلف: ٨٢. وامرأةٌ حَسَنةُ الابتِعال: إذا كَانَت حَسنةَ الطاعةِ لزوجِها. ينظر: تاج العروس(بعل).

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) في (ك): (وضح الطاء)، تصحيفٌ. قال ابنُ جني في التنبيه: ٩٧: يُروَى: تَقْطُرُ الدَّمَا، وَنُقْطِرُ الدّمَا: فَأَمَّا تَقْطُرُ الدَّما فَعَلَى مَعْنى: تُسِيلُ الدَّمَ. وَأَمَّا نُقْطِرُ الدَّمَا فَعَلى أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ قَطَرَ الدَّمُ وأَقْطَرْتُهُ، كقولكَ سالَ وأَسَلْتُهُ، فهذا صريحُ اللّفظِ والمعنى، وأمَّا الأوَّل فمتأَوّلٌ راجعٌ إلى هذا. وأَمَّا يَقْطُرُ الدَّما ففيه الصّنعةُ، وهُوَ كقولِكَ: يَسِيلُ الدَّمُ.

(٧) قالَ المرزوقي في شرحه١/ ١٩٨: إذا رويتَ بالتاءِ كانَ المعنى: تَقْطُرُ الكُلُومُ دَماً. ومجالس العلماء ص ٢٤٩. يُنظر تثنية يديا، في المنصف ٢/ ١٤٨.

(٨) ويقالُ: قطرتُ الماءَ، فقطَرَ بنفسهِ، يتعدى ولا يَتَعدّى. وقطرتُ البعيرَ، أي: طَليتهُ بالقطرانِ. ويقالُ: قَطَر في الأرضِ، أي: ذَهبَ. ينظر: معجم ديوان الأدب للفارابيّ٢/ ١١١.

الأَلِفَ لامُ الكَلِمةِ، وَأَصْلُهَا ياءٌ، كَقَوْلِهِمْ في تَثْنِيةِ[1]: دَمَيَانِ فَتحَرَّكَتِ الياءُ، وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلِفاً[2]، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ أَيضاً[3]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[4] الأَلِفُ واللَّامُ زَائِدَةٌ، وَنَصْبَهُ عَلَى التَّمييزِ[5]. وَيُرْوَى تُقْطِرُ[6] بضمِّ التَّاءِ، وكَسْرِ الطَّاءِ[7]، وَماضِيهِ أَقْطَرَ فَيَكُونُ مُتَعَدِّياً بالهمزَةِ[8]، وَيُرْوَى الدِّما بِكَسْرِ الدَّالِ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ[9]. وَقَصْرُهُ ضَرُورَةٌ، وَمِمَّا جَاءَ في الدَّمِ مُتَمِماً، قَوْلُ الشَّاعِرِ[10]:

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها ... أَعْقَبَتْهَا الغُبْسُ مِنْهُ عَدَما[11]

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ فَإِذا ... هِيْ بِعِظَامٍ وَدَمَا [٥٦/ب]

---

(١) سقط من (ك): (في تَثْنِيةِ). وينظر مسألة ردِّ المحذوف.. الكتاب ٣/٣٥٨، والأصول في النحو٣/٣٢٨، وعلل النحو للورّاق: ٥٥١، والتنبيه لابن جنِّي: ٩٨. ونتائج الفكر للسهيليّ: ٧٨.

(٢) سقط من (ك): (فَتَحَرَّكَتِ الياءُ، وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلِفاً).

(٣) سقط (ك): (بِهِ أَيضاً). وينظر: شرح المرزوقيّ١/١٩٨.

(٤) كالسهيليّ في كتابه نتائج الفكر: ٩٠، لأَنَّ الحذفَ لا يُفْسِدُ المعنى.

(٥) وعند المرزوقي في شرحه ١/١٩٨: وَإِنْ شِئتَ جَعَلْتَ الدَّمَ منصوباً على التمييزِ.

(٦) ينظرُ التنبيه لابن جني: ٩٧.

(٧) في (ك): (بكسرِ التَّاءِ، وضمّ الطاءِ).

(٨) في (ك): (فهو متعدٍ بالهمزة)، وسقط منها: (وَماضِيهِ أَقْطَرَ). ينظر: المغرّب في ترتيب المعرّب: ٣٨٧.

(٩) والدِّماء: جمع دم. قال تعالى: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ البقرة: ٨٤، ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٤٤٣، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم، لنشوان الحميري(ت٥٧٣هـ) ٨/٥٦٤٢.

(١٠) لم أهتدِ إلى قائل.

(١١) البيتانِ من الرمل، سقطا من (ك). والبيتانِ في مجالس العلماء للزجاجي: ٢٤٩ برقم ١٤٧. والمنصِفُ ٢/١٤٨. والثاني في العضديات: ٢١٦. وتخريج البيتينِ في أمالي ابن الشجري ٢/٢٢٧. الأطوم: البقرة الوحشية. والبرغز: ولد البقرة الوحشية. والغبس: الذئاب، جمع أَغْبَس. والبيت الأوّل في جمهرة اللغة ٣/١٣٠٦، دونَ عزوٍ، والثاني في تاج العروس(أ ط م)، وأنشده الفارسيّ، دون عزوٍ. أي: أَنَّ الشّاعرَ أوقع المصدر موقع الجوهر، وتأويله عندي على حذف المضاف كأنه قال: فإذا هي بعظام وذي دمي. هذا ماقاله ابن جني في المنصف.

وَيُرْوَى: يَقْطُرُ بالياءِ، وَضَمِّ الطَّاءِ، وَفَاعِلُهُ الدَّمَا، والدَّمَا عَلَى ما ذكَرْنا قَالَ أَبُو عَليٍّ[1] أَخْرَجَ الكَلِمَةَ تَامَّةً، وفِيها كَلامٌ آخَرَ لَيْسَ هَذا مَوْضِعُهُ.

٣- **نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا**[2]

مِنْ رِجَالٍ: صِفَةً لِـهَامٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ(نُفَلِّقُ)،ونُفَلِّقُ: بالتَّشْدِيدِ للتَّكْثِيرِ[3]، وإِلَّا فَهُو في نَفْسِهِ مُتَعَدٍّ[4]. وعَلَيْنا: يَتَعَلَّقُ بِـأَعِزَّةٍ، وَأَعِزَّةٌ: أَصْلُهُ أَعْزِزَة، وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ، مِثْلُ: حِمَارٍ وأَحْمِرَةٍ، وَلَكِنْ أُدْغِمَتْ الزَّاءُ في الزَّاءِ[5]. وأَظْلَمُ: لايَنْصَرِفُ لِلْوَصْفِ، وَوَزْنِ الفِعْلِ[6]، وَلَكِنْ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَنَشَأَتِ الأَلِفُ[7]، والتَّقْدِيرُ: أَعَزُّ مِنا، وأَظْلَمُ مِنَّا.

## ٤٢ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَني عُقَيْلٍ وَحَارَبَهُ بَنُو عَمِّهِ فَقُتِلَ:[8]

١- **بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ**[9]

---

(١) أَيْ: يَقْطِرُ الكليمُ الدّمَ.. ينظر المسائل العضديات لأبي عليّ الفارسيّ: ٢١٦.

(٢) في حاشية(ك):(من أناسٍ أَعِزَّةٍ). عند المرزوقي في شرحه١/١٩٩: مِنْ أُناسٍ أَعِزَّةٍ.

(٣) ينظر: مسائل خلافية في النحو للمؤلف: ٤٣.

(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٢٩.

(٥) في (ك): (الزاي في الزاي). ينظر: اللمع في العربية لابن جنّي: ١٧٥. وتوجيه اللمع لابن الخباز: ٤٤٧.

(٦) ينظر: الجمل في النحو للخليل: ١١٦، والكتاب٣/١٩٣، والأصول٢/٨٠، وإعراب لامية الشنفرى: ٩٣

(٧) سقط في (ك): (وَلَكِنْ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَنَشَأَتِ الأَلِفُ).

(٨) زَيد في (ك): (فقتل مِنهم)، وكذا قال المرزوقي في شرحه ١/١٩٩. وعُقَيْل، تصغير عُقْل، أو عَقَلٍ، مصدر عَقَل، ويجوز أنْ يكون تحقيرَ عُقَيل تحقير الترخيم، ويجوزُ أَنْ يكونَ تصغير عِقَالٍ، وتصغير أعقل تصغير الترخيم منها. ينظر المبهج لابن جني: ٦١. وينظر شرح التبريزي ١/١٠٣.

(٩) الأبيات من الوافر، وفي ديوان الحماسة: ٦٣،وفي (ك): (آل عمرو نعاديكم)، ومثلها =

البَاءُ:يَتَعَلَّقُ بِـ(نُغَادِي)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى الحالِ، أَيْ: نُغَادِيكُمْ كَارهِينَ، كمَا تَقُولَ: خَرجَ زَيْدٌ بِثِيابِهِ[1]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾[2]، أَيْ: لابِسَاً[3] وَمُتَزَيناً. والكُرْهُ: بالضَّمِّ، والفَتْحِ، لُغَتَانِ، وَقِيلَ الضَّمُّ المشقَّةُ، والفتْحُ الكَرَاهِيةُ[4]. والسَّراةُ: جَمْعُ سَرِيٍّ[5]، جَمْعُ فَعِيْلٍ عَلَى فَعْلَةٍ، وَقَدْ أُجْرِي فَعِيلٌ هُنَا مُجْرَى فَاعِلٍ، فَجُمِعَ عَلَى ذَلِكَ، نَحْوَ: كَافِرٍ، وَكَفَرَةٍ[6]، وحَالِقٍ، وَحَلَقَةٍ. وبِمُرْهَفَةٍ: مَفْعُولُ نُغَادِي. وصِقَالِ: صِفَةٌ لِـمُرْهَفَةٍ، وَهُوَ جَمْعُ صَقِيلٍ، بِمَعْنى مَصْقُولٍ[7]. مِثْلُ: فَصِيلِ النَّاقَةِ وَفِصَالٍ، وَهُوَ بِمعنى مَفْصُولٍ[8]، أَيْ: مَقْطُوعٍ عَنْ أُمِّهِ بالفِطَامِ. وَيُرْوَى: بِمُرْهَفَةِ الصِّقالِ[9] بالإضَافَةِ[10]، أَيْ:

---

= رواية ابن جني في التنبيه: ٩٨. وكذا قال المرزوقي في شرحه ١/١٩٩. والمرهفة: السيوف.

(١) أي: وثيابه عليه. ينظر: سرّ صناعة الإعراب١/١٤٤(باب الباء)، وتوضيح المقاصد والمسالك٢/٦٠٦، وشرح الأشموني١/٤٢٠، وحاشية الصّبّان٢/٩٥.

(٢) القصص ٧٩، أي: وزينته عليه. ينظر: المحتسب لابن جني٢/٢٨٣، وقالَ العكبريُّ في التبيان٢/١٠٢٦: في زِينَتِهِ: هو حالٌ من ضميرِ الفاعِلِ في خَرَجَ.

(٣) سقط من (ك): (لابساً).

(٤) سقط من (ك): (والكُرْهُ) ينظر: جمهرة اللغة ٢/٨٠٠، وبالضَّمِّ، والفَتْحِ، لُغَتَانِ، وَقِيلَ الضَّمُّ المشقَّةِ، والفتْحُ الكَرَاهِيةِ. وشرح المرزوقي ١/١٩٩: الكُرْهُ: بالضّمِّ: المشقَّةِ، والكَرْهُ: بالفتحِ الإكراهُ. والصحاح٦/١٥٣(كره).

(٥) السَّرِيُّ: معناه في كلام العرب الرفيع.. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس٢/٣٧٧.

(٦) ينظر: الخصائص٢/٤٨٦، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٦٩.

(٧) ينظر التنبيه لابن جني: ٩٩. والمرزوقي في شرحه١/٢٠٠. وتراجع الحماسة (١١)، في البيت(٣)ص٨٧.

(٨) ينظر: السابق.

(٩) ينظر: السابق.

(١٠) في (ك): (ويكون إضافة المرهفة إلى الصقالِ كإضافة البعض إلى الكلّ؛ لأنَّ المعنى بالمرهفة الحدِّ من الصِّقالِ). وما ساقه نظيره في شرح المرزوقي ١/٢٠٠.

بالمرهفةِ مِنَ السُّيُوفِ المصْقُولَةِ. وَقِيلَ الصِّقَالُ هُنا مَصْدَرٌ[1]، وفيه بُعْدٌ؛ لأَنَّ البيْتَ[2] آخره الصِّقالُ/، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُفْضٍ إلى الإِيْطَاءِ[3]. [٥٧/أ]

٢- نُعَدِّيهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلَّمَةَ النِّضَالِ[4]

جَمْعُ المُؤَنَّثِ[5] في الضَّمِيرِ: هِي، وَهُنَّ في المنفصلِ. وَهَاءٌ[6]: في المُتَّصِلِ، وهُنَّ أَيْضاً، وَهُوَ الأَجْودُ لِئَلا يَلْتَبِس بالواحِدَةِ. وإِنْ كَانَتْ: هُوَ شَرْطٌ دَخَلَ مُسَدداً لِلْمبالغَةِ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْتَجْ إلى جواب[7]، والمعنَى: نُعَدِّيهَا عَلى[8] كُلِّ حَالٍ؛ لأَنَّا إِذَا عَدَّيْناها، أَيْ: صَرَّفناها عَنْكُمْ في حالِ مِثْلِها نُصَرِّفُهَا عَنْكُمْ في حالِ صَحَّتِها

---

(١) سقط من (ك): (وَقِيلَ الصِّقَالُ هُنا مَصْدَرٌ)، وينظر التنبيه لابن جني: ٩٩: فرواية من روى: بمرهفة الصقالِ أولى؛ لأنَّ الصِّقالَ هنا مَصْدَر صَقَلْتُ، وتأويله: بمُرْهَفَةٍ عندَ الصِّقالِ..

(٢) في (ك): (البيت الثالث)ص٢٦٠.

(٣) (الإيطاءُ) لم يظهر لي في(ي)، والزيادة من (ك)، وله ضرورة في بسط التركيب. والإيطاءُ: هَو أَنْ يتكرر لفظ القافية ومعناهما واحد.. وكلَّما تباعدَ الإيطاءُ كانَ أَخَفُّ- وهذا ماجرى في أبيات الشَّاعِر-وكذلكَ إنْ خَرجَ الشّاعِر من مدح إلى ذَمٍّ. ينظر: تأويل مُشْكِلِ القرآن لابن قتيبة: ١٨-١٩. وينظر: العمدة لابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) ١٦٩/١.

(٤) نعديهن: أي نصرفُهنَّ، ويقال: عَدَّ الهمّ عنك، أي: اصرفه. ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٠٠. الثُّلْمَةُ: الخلل في الحائط وغيره. وقد ثَلَمْتُهُ أَثْلِمُهُ بالكسر ثَلْماً. يقال: في السيف ثَلْمٌ.. ينظر: الصحاح(ثلم).

(٥) ينظر: الجمل في النحو للخليل: ٣٣. والكتاب١/٢٠. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٣٥.

(٦) الهاء في نعديهِنَّ. ينظر: المقتضب٣/١١٧. والمرتجل: ٢٣٢. واللباب١/٤٨١.

(٧) في (ك): (ولذلكَ لم يحتج للمبالغة إلى الجواب). حذف الجواب أبلغ في المعنى من إظهاره.. ينظر: الإنصاف٢/٣٧٨. والمرتجل: ١٩١.

(٨) في (ك): (إلى).

صَحَّتِها أَوْلَى؛ لأَنَّ غَرَضَنا أَلَّا نَسْتَأْصِلَكُمْ[(١)].

٣- لَهَا لَوْنٌ مِنَ الهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادَثُ بالصِّقالِ[(٢)]

كَابٍ: صِفَةٌ لِلْونِ، وَيَاؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ[(٣)]. ومِنْ: مَفْعُولٌ، أَيْ: مِنْ ضَرْبِ الهَامَاتِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ صِفَةً لِلْونٍ، أَيْ: لَوْنٌ كَائِنٌ مِنْ دَمِ الهَامَاتِ؛ لأَنَّها اكْتَسَبَتْ ذَلِكَ اللَّون مِنْ دَمِ الهَامَاتِ. وجوابُ، (إِنْ كَانَتْ)، فيما تقدّمَ عليه[(٤)].

٤- وَنَبْكِي حِيْنَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لانُبَالِي

[نُبَالِي: نُفَاعِلُ مِنَ البَلَاءِ فَإِذا قَالَ لا أُباليهِ كَأَنَّهُ قَالَ: لا أَحْتَفِلُ بِهِ، وَيُقَالُ ما أُباليه بالةً وَحُذِفَ يَاؤُهُ تَخْفِيفاً لا قياساً ][(٥)]. قَوْلُهُ: كَأَنَّا هِيَ[(٦)] وَما عَمِلَتْ فيه في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ مِنَ الضَّميرِ في نَقْتُلُكُمْ، أَيْ: مُسْتَهْينٌ مَنْ لا يَحْتَفِلُ بِقَتْلِكُمْ. وفي كَأَنَّا: نُونٌ مَحْذُوفَةٌ، وَأَصْلُهُ: كَأَنَنَّا، فَهِي ثَلاثُ نُونَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا في المحذُوفِ[(٧)] فالصَّحِيحُ أَنَّ المحْذُوفَةَ هي الثَّانيةُ،

---

(١) ينظر إلى هذا المعْنَى في شرح المرزوقي ١/ ٢٠٠.

(٢) كَبَا نورُ الصُّبْحِ والشّمسِ، إذا نقصَ وأظلم. ينظر: الصحاح٦/ ٤٨٢ (كبا)، وشرح المرزوقيّ١/ ٢٠١.

(٣) سقط من (ي): (من الهاماتِ، أي: من دماء الهامات). وإنّما أصله واواً: كَبَا لوجهه يَكْبُو كَبْواً: سقط، فهو كابٍ. ينظر: الصحاح٦/ ٤٨١ (كبا).

(٤) سقط من (ي): (وجوابُ: إنْ كَانت، فيما تَقَدَّمَ عَليه). والمثبت من(ك)،وقد أشار المؤلف إلى حذف الجواب في البيت السابق. وينظر: شرح المرزوقيّ ١/ ٢٠١.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ي).والمثبت من(ك). وينظر الكتاب ٤/ ٤٠٦، في مسألة: (ما أُباليه بالةً). ونظيره أيضاً ما قاله المرزوقي في شرحه ١/ ٢٠١.

(٦) سقط من (ك): (هي).

(٧) سقط من (ك): (فَهِي ثَلاثُ نُونَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا في المحذُوفِ). وَمذهب الْخَلِيل فِيمَا =

كَما[1] في[2]: (كَأَنَّ وَأَنَّ) فاسمٌ مُضْمَرٌ لِلْجماعَةِ، ولا يَصُحُّ أَنْ يُحْذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ.

## ٤٣- وَقَالَ القَتَّالُ الكَلابِيُّ[3]:

١- نَــشَدْتُ زِيــاداً والمَقَامَــةُ بَيْنَنــا ... وَذَكَّرْتُــهُ أَرْحَــامَ سِــعْرٍ وَهَيْــثَمِ[4]

الواو في قَوْلِهِ: وَالمَقَامَةُ[5] واو الحالِ، والجملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ/. [٥٧/ب]

٢- فَلَمَّــا رَأَيْــتُ أَنَّــهُ غَيْــرُ مُنْتَــهٍ ... أَمَلْــتُ لَــهُ كَفِّــي بِلَــدْنٍ مُقَــوَّمِ[6]

= حكى عَنهُ سِيبَوَيْه أَنَّ المحذوفةَ هِيَ الَّتِي قبل الْيَاء يُرِيد الثَّالِثَة، وَالَّذِي يُوجِبهُ النّظر وَعَلِيهِ أهل الْعلم هُوَ أَن المحذوفة من هَذِه النونات هِيَ الثَّانِيَة؛لِأَنَّك لَو حذفت الثَّالِثَة لوَجَبَ تغير الثَّانِيَة إِلَى الْكسر فِي إِنِّي وَلَكِنِّي فيجتمع حذف، وتغيير وَذَلِكَ مَكْرُوه، وَلَو حذفت الأولى لوَجَبَ إدغام الثَّانِيَة فِي الثَّالِثَة بعد إِزَالَة حركتها وإسكانها، وَذَلِكَ حذفان وتغيير فَكَانَ حذف الثَّانِيَة أولى.. ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكيّ ١/ ٢٢٤. والنكت في القرآن الكريم: ٣٢٨، وإعراب القرآن للأصبهانيّ: ٢٣٨.

(١) سقط من (ك): (كما). وقد أجاز أبو علي الفارسي، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر: ٤٩، أن يكون حذف النون الثالثة المزيدة، في «إننا» وهذا كما تراه عجيباً في معناه. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٢٨٣.

(٢) (في): زيادة يقتضيها السياق.

(٣) سقط من (ك): (الكلابِيُّ). اسْمُهُ عبدالله بن مجيب، من بني أبي بكر بن كِلاب، ولُقِبَ بالقَتَّالِ لتمرده، وفتكه، ويكنى أبا المسيَّب، وهو شَاعِرٌ إسلاميٌّ، كان في الدولة المروانيّة، وقيلَ: هُوَ مُخَضْرَمٌ، كانَ فارساً شُجاعاً. ينظر الشعر والشعراء: ٧٠٥-٧٠٦. والمؤتلف: ٢٥٢. والسمط: ١٢-١٣.والحماسة تفسير ابن فارس:٧٢. والخزانة ٩/ ١١٢.

(٤) الأبيات من الطويل، وينظر: ديوان الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي: ٦٣-٦٤.

(٥) في (ك): (والمقامة بيننا).

(٦) في (ك): (مُنْتهٍ)، وهو ما أثبت، وهذا ما عليه المرزوقي في شرحه ١/ ٢٠٢أيضاً، وفي (ي): (مُنتَهي) وهو خطأٌ ولعلّه من النَّاسخ؛لأَنَّهُ اسمٌ منقوصٌ وحَقّه الحذف للياءِ، ومحلّه الجرّ للإضافةِ.

إِنْ قِيلَ لِـمَ لَـمْ يُقَلْ: أَمَلْتُ إليه[١] فَيُعَدِّيهِ بِـ (إلى) عَلَى مَا هُوَ بَـابُ أَمَـالَ؛ قِيْـلَ عَنْهُ جَوابـانِ: أَحَـدُهُما: أَنَّـهُ أَرادَ بِـلامِ التَّعْليـل، أَيْ: أَمَلْـتُ لأَجْلِـهِ[٢]، وَلَـمْ يُـرِدْ بِهَـا التَّعْدِيةَ، كَمَا تَقُولُ: أَتَيْتُكَ لِزَيْدٍ، أَيْ: مِنْ أَجْلِهِ[٣]. الثَّاني: أَنَّهُ وَضَـعَ (الـلَّامَ) مَوْضِـعِ (إلى)؛ لِصِحَّةِ المَعْنَى. وبِلَدْنٍ: فيه وَجْهَـانِ، أَحَـدُهُما: البَـاءُ فـي مَوْضِـعِ الحَـالِ، أَيْ: أَمَلْـتُ لَـهُ كَفِّـي وَفيهـا اللَّـدْنُ[٤]. الثَّـاني: أَنَّ البَـاءَ لِلْـسَّبَبِ[٥]؛ كَمَـا تَقُـولُ: ضَـرَبْتُهُ بالسَّيْفِ؛ لأَنَّ مَعْنَى أَمَلْتُ لَهُ: ضَرَبْتُهُ أَوْ طَعَنْتُهُ. ولَدْنٌ: صِفَةٌ، والمَوْصُوفُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: بِرُمْحٍ لَدْنٍ[٦].

٣- فَلَمَّـا رَأَيْـتُ أَنَّنِـي قَـدْ قَتَلْتُـهُ نَـدِمْتُ عَلَيْـهِ أَيَّ سَـاعَةِ مَنْـدَمِ[٧]

عَلَيْهِ، أَيْ: عَلَى قَتْلِهِ[٨]، فَحَذَفَ المضافَ، وَإِنَّما كَانَ لِذَلِكَ؛ لأَنَّ النَّـدَمَ لا يَكُـونُ عَلَـى الحَـثِّ بَـلْ عَلَـى الأَفْعَـالِ. وَقَوْلُـهُ[٩]: أَيَّ سَـاعَةِ: يُـرْوَى بالنَّـصْبِ وَهُـوَ نَعْـتٌ

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٣/٦٠، والنهاية في غريب الحديث والأثر٣/٣٣ في قوله: «أَمَالَ صفحةَ عُنُقه إليه»

(٢) ينظر المرزوقي في شرحه ١/٢٠٢.

(٣) ينظر مسألة التعدية في: اللُّباب للمؤلِّف ١/٢٥٦-٢٥٧-٣٦٠، وشرح إيضاح الفارسيّ للمؤلف٣/١٢٧٩. وشرح شذور الذهب للجَوجَري٢/٥٥٠.

(٤) في (ك): (فيها لدن).

(٥) وما جاء من السببية، كقولك: بتوفيقِ اللهِ حَجَجْتُ، ينظر: توجيه اللمع لابن الخبّاز: ٢٣٢. والسبب يلازمُ حكمه غالباً، تقولُ: أُخِذَ بِذَنْبِهِ، أَيْ: ذَنْبُهُ سَبَبٌ لذلِكَ. ينظر: اللباب للمُؤَلِّف ١/٣٦١.

(٦) في (ك): (رمح لَدْنٍ). ينظر حذف الموصوف في: الكتاب ١/٣٧٥، وعلل النحو: ٣٣٨، وشرح أبيات سيبويه ١/٢١٦، والخصائص٢/٣٦٨.

(٧) في شرح المرزوقيّ١/٢٠٢: «ولمَّا رأيتُ»، وكذا في ديوان الحماسة: ٦٤.

(٨) ينظر: التنبيه لابن جني: ٩٩، قال: عليه: أَيْ: على قَتْلِهِ، ودلَّ (قَتَلْتُ) عليه.

(٩) سقط من (ك): (قوله).

لِظَرْفٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: نَدِمْتُ عَليه سَاعَةً أَيَّ سَاعَةٍ[1]، وَوُقُوعُ (أَيَّ) نَعْتاً جائزٌ[2]، وَلَهَا أَقْسَامٌ أُخَرُ، وَهِي: الشَّرْطُ، والاسْتِفْهَامُ، وِبمَعْنَى الذي[3]. وَيُرْوَى: أَيُّ بالرَّفْعِ[4] عَلَى الابْتِداءِ، والخَبَرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: أَيُّ سَاعَةٍ مَنْدَمٍ هَذهِ السَّاعَةُ[5]، [وانتصبَ أَيَّ: ساعة على الظَّرفِ؛ لأنَّ أيّاً لَمَّا كانَ لِلْبَعْضِ مِنَ الكُلِّ جُعِلَ حُكْمُهُ حُكْمَ المضافِ إليه مِنْ جَمِيعِ الأَجْنَاسِ][6]، وَيَجُوزُ أَنْ يكونَ اسْتِفْهَاماً عَلَى مَعْنَى الإِنْكَارِ؛ فَيَنْتَصِبُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَوْضِعُهُ[7] بَعْدَها، أَيْ: أيَّ سَاعَةٍ مَنْدَمٌ نَدِمْتُ؛ لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لا يَعْمَلُ فيه مَا قَبْلَهُ[8]. والمَنْدَمُ: مَصْدَرٌ مِثْلُ النَّدَمِ[9].

---

(١) وفي التنبيه لابن جني: ٩٩-١٠٠: وَيُرْوَى أيَّ بالرّفعِ والنصْبِ: فمن نصبَ فعلى أنّهُ وَصْفُ ظرفٍ محذوفٍ، كأنّهُ أَرادَ: نَدِمْتُ عَليهِ ساعةً أيَّ سَاعَةِ مَنْدَمٍ، كقولِكَ: قَتَلْتُ رَجُلاً أيَّ رَجُلٍ، أَيْ: رَجُلاً كاملاً، ونحو ذلكَ.

(٢) (جائز): زيادة من (ك) يقتضيه السياق. وهو سَقْطٌ من(ي). كقولكَ: مررتُ برجلٍ أَيِّ رجُلٍ، ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي: ١٠٧.

(٣) وتكونُ تعجباً، كقولكَ: أيُّ رجلٍ زيدٌ!.. ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي: ١٠٦.

(٤) وَمَنْ رَفَعَ ذَهَبَ به مذهبَ الاستفهام للتعجبِ، كأنّه لَمَّا تَمَّ الكلامُ بقوله: نَدِمْتُ عليه، قالَ مُتَعَجباً منكِراً على نفسِهِ: أَيُّ سَاعَةِ مَنْدَمٍ هذه السَّاعَةُ التي نَدِمْتُ فيها، أي: لَيْسَ هذا وقتُ النَّدَمِ؛ لأنَّهُ وَقْتُ حفيظةٍ وحميَّةٍ، فالكلامُ بالرّفعِ على الاستئنافِ جملةً، وهناكَ جملتانِ، وهو بالنصبِ كلام واحدٌ، كقولِكَ: قَتَلْتُهُ يَوْمَ الجمعةِ! ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٠. وشرح إيضاح أبي على الفارسي للمؤلف ٤/١٧٠٥.

(٥) سقط من (ك): (هَذهِ السَّاعَةُ). وما بين المعقوفين سقط من (ي)، وما أثبت من (ك)، ويراجع: المرزوقي في شرحه ١/٢٠٢.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ي)، وما أثبت من (ك).

(٧) سقط من (ك): (مَوضعه).

(٨) والاستفهامُ له صدر الكلام كما أنَّ الشرط كذلك.. ينظر: الخصائص١/٣٥٣.

(٩) ينظر: مقاييس اللغة ٥/٤١١(ندم).

## ٤٤- وَقَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ[(١)]:

١- شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمْلِ بنِ بَدْرٍ وَسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي[(٢)] [٥٨/أ]

حُذَيفَةَ: تَصْغِيرُ حَذْفَةٌ[(٣)]، وَهِيَ المرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الحَذْفِ، وَهَذا مِنْ التَّسْمِيَّةِ بالمصادر، كَقَولِهِم: الفَضْلُ وعَمْرُو[(٤)]، إِلَّا أَنَّهُ سُمِّي بِهِ مُصَغَّراً[(٥)]، وَلَمْ يُصَغّرْهُ بَعْدَ التَّكْبيرِ. وَابنُ: صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ؛ لأَنَّ مَعْنَى الصِّفَةِ فيه قَائِمٌ، وهُوَ الولَدُ؛ وَلِذَلِكَ أُخِذَ مِنْ مَصْدَرٍ، وَهُوَ البَنُوَّةُ[(٦)]، وَتَقُولُ: قَدْ تَبَنَيَّتُهُ، أَيْ: جَعَلْتُهُ ابناً[(٧)]، وَكَذَلِكَ القَولُ في الأَبِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ صِفَةً.

٢- فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي[(٨)]

---

(١) هو قيس بن زهير بن جَذيمة، سَيّدُ بني عَبس، شاعرٌ جاهليٌّ، فارسٌ داهيةٌ، كانَ شريفاً حازماً ذا رأي، وهو صاحب حرب داحس والغَبراء. ينظر:المعارف لابن قتيبة: ٨٢. ومعجم الشعراء١٩٧-١٩٨ . والخزانة ٣٦٥/٨-٣٧٢.وسبق أن استشهد له في ص٢٠٤.

(٢) البيتان من الوافر، وهما في شعره : ٤٩،وهما في ديوان الحماسة: ٦٤. جاءَ بعدَه البيت الثاني مباشرة في(ي)، وأيضاً (ك) ،ولكن سأفصل بينهم بالإعراب كالنمط السابق.

(٣) ينظر: الصحاح ٣٨/٤(حذف)، وحَذْفُ الشَّيء: إسقاطُهُ، يقال: حَذَفتُ مِنْ شَعْري، ومن ذَنَب الدابة، أي: أَخَذْتُ.

(٤) ينظر الكتاب ٢٢٣/٣. والمرتجل لابن الخشَّاب: ٢٤١، ٢٤٣. وينظر شرح إيضاح أبي على الفارسي للمؤلف ١٥٤٨/٤-١٥٥٨.

(٥) ومثل ذلك ما نقوله في(عُيَيْنَةَ) أنه إنما سمّي به مصغراً فبقي بعد بحاله قبل، ولو كان إنما حقر بعد أنَّ سمي به لوجب ترك إلحاق علامة التأنيث به كما أنك لو سميت رجلًا هندًا ثم حقرت قلت: هنيد: ولو سميته بها محقرة قبل التسمية لوجب أن تقر التاء بحالها فتقول: هذا هنيدة مقبلًا.. ينظر: الكتاب ١٣٧/٧، والخصائص١٥٨/١.

(٦) ينظر المسألة في سرّ صناعة الإعراب ١٥٠/١. والمنصف ٥٨/١. والممتع الكبير في التصريف: ٢٥٥. وشرح الملوكي ٤٠١. واللباب للمؤلِّف٣٧٢/٢.

(٧) سقط من(ي): (ابناً)، والمثبت من (ك).

(٨) البيت يحملُ مَثَلاً: «شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي» يضرب لمن يضر بنفسه من وجه، ويشتفي من وجه.. ينظر: مجمع الأمثال ٢: ١٩٤.

وَقَوْلُهُ: إِنْ أَكُ[1]: أَصْلُ الكَلِمَةِأَكُونُ، فَلَمَّا دَخَلَ الجَازِمُ سَكَّنَ النُّونَ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنانِ: الواو والنُّونُ، فَحُذِفَتِ الواو؛ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَبَقِيَتْ ضَمَّةُ الكَافِ؛ دَلِيلاً عَلَى المَحْذُوفِ، وَمِنَ العَرَبِ[2] مَنْ يَحْذِفُ النُّونَ، بَعْدَ حَذْفِ الواوِ؛ وَعليه جاءَ هذا البيتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً﴾[3]، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾[4]، وَسَاغَ ذَلِكَ عَلَى التَّخفِيفِ، وَشِبهُ النُّون بالواو، وَمَجِيئُهَا عَلَى التَّمامِ جَائِزٌ، كَما قَالَ تَعالى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾[5]. وقَدْ بَرَدْتُ: في مَوْضِعِ نَصْبِ خبرُ كَانَ. وَقَوْلُهُ[6]: إلَّا بَنَانِي: مَنْصُوبٌ علَى أَنَّهُ[7] مَفْعُولٌ لأَقْطَع؛ لا لأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْناءِ؛ لأَنَّ أَقْطَعُ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهَ[8]؛ حَتَّى يُسْتَثْنَى مِنْهُ فيكُونُ هُوَ المَفْعُولُ، كَقَولِكَ: ما ضَرَبْتُ إِلَّا زَيداً، ومَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ[9]، فَمَا بَعْدَ إِلَّا مَعْمُولُ الفِعْلِ، وَدَخَلَتْ (إلَّا) لِلْمَعْنَى؛ لا ليَتعدَّى الفِعْلُ؛ لأَنَّ الفِعْلَ مُتَعَدٍّ إلى ما بَعدَ (إِلَّا) بِنَفْسِهِ.

---

(١) سقط من (ك): (أكُ).

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل ١/٢٧٦.

(٣) القيامة ٣٧. وحَقُّ لم يكُ: لم يكنْ وكانَ أَصلُ الكلمةِ قبلَ الجزمِ «يكونُ» فلمَّا دخلتْ عليها «لَم» فجزمَتها سكنتِ النونُ فالتقى ساكنانِ لأَنَّ الواوَ ساكنةٌ فحذفتِ الواوِ لإلتقاءِ الساكنينِ فوجبَ أَنْ تقولُ: لم يكنْ... ينظر: الأُصول في النحو ٣/٣٤٣. وعمدة الكُتَّاب لأبي جعفر النحاس: ١٨٢.

(٤) النساء ٤٠. وفي التبيان للمؤلِّف ١/٣٥٨: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾، «حذفت نون تَكُن؛ لكثرة استعمال هذه الكلمة، وشبه النون لغُنَّتِها، وسكونها بالواو، فإنْ تحرّكت لم تحذف..».

(٥) الأنعام ١٣٩. وينظر: إعراب لامية الشّنفرى: ١٣٤.

(٦) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٧) سقط من (ك):(مَنْصُوبٌ علَى أَنَّهُ).

(٨) في(ي): (مفعولها)، والمثبت من (ك)، وفي النسختين: (لا أنَّه): تصحيفٌ.

(٩) في (ك): (زيداً). والرفعُ ؛لأنَّ(إلا)أداة حصر ملغاه.. ينظر الكتاب ٢/٣١١-٣١٢. والكامل للمبرد ٢/٨٩. والمتقتضب ٤/٣٩٠-٣٩٤. والأصول ١/٢٨٢. وشرح إيضاح أبي علي الفارسي للمؤلِّف ٣/٩٨٠-٩٨١.

## ٤٥- وَقَالَ الحَارِثُ بنُ وَعْلَةَ[1]:

١- قَـوْمِي هُـمُ قَتَلُـوا أُمَـيْمَ أَخِـي    فَـإذا رَمَيْـتُ يُـصِيبُنِي سَـهْمِي[2] [٥٨/ب]

هُمُ: مُبْتدأٌ. وقَتَلُوا: خَبَرُهُ، والجُمْلَةُ خَبَرُ قَوْمِي، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهُمْ؛ لِيُعْلِمَ أَنَّ القَتْلَ وَقَعَ مِنْهُمْ عَمْداً، وَأَنَّهُمْ لَـمْ يَحْمِلُوا عَليه[3]. وَفَصَلَ بَيْنَ المفعولِ والفِعْلِ بالنِّداءِ. وَأَخِي: مَفْعُولُ قَتَلُوا، والتَّقْدِيرُ: يَا أُمَيْمَةُ فَرَخَّمَ، وَحَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ[4]. وَأُمَيْمَةُ: تَصْغِيرُ أُمٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ[5] أُمَامَةَ، تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ، وَهُو حَذْفُ الأَلِفِ مِنْ أُمامَةَ كَمَا قَالُوا في تَصْغِيرِ: أَسْودَ سُوَيْدٍ وَفِي أَحْمَدَ حُمَيْدٍ[6]. وإذا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ[7] بِـ(يُصِيبُنِي)، وَلَمْ يُجْزَمْ بِهَا[8]، وهُو القياس.

(١) اختزل حرف الألف من الحارث في (ي)، وفي (ك) لم تختزلْ. قال المؤلِّف في اللباب ٢/٤٨٨: «.. ومن ذلكَ: الحرثُ، والقسم، علمين، يُكْتَبانِ بغير ألفٍ؛ لكثرة الاستعمال». وهو الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِي، شَاعِرٌ جاهِلِيٌّ، يُكنَّى أبا مجالدٍ. ينظر: المؤتلف: ٣٠٣. وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٧٣(الجرمي)، وزاد المرزوقي في شرحه ١/٢٠٣ «الذُّهْلِيُّ»، والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري: ١٤٨. والسمط: ٥٨٥.

(٢) الأبيات من السريع، وفي ديوان الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ): ٦٤.

(٣) سقط من (ك)، من: (وإنَّما جاءَ...) إلى: (لم يحملوا عليه).

(٤) في (ك): (حرف الابتداء)، وقد صُحّفتِ العبارةُ. وأجازوا للشاعرِ التَّرْخِيمَ في غير النداء.. ينظر: الجمل في النحو: ١١١، وتوجيه اللُّمع لابن الخبّاز: ٣٣١-٣٣٢.

(٥) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ)، وفيها: (أو أمامة تصغير الترخيم).

(٦) سقط من (ك): (وَفِي أَحْمَدَ حُمَيْدٍ). ينظر التنبيه لابن جني: ٦٩: نحو قولهم: في أَسْوَدَ: سُوْيد، وفي أَزْهَرَ زُهَيْرٍ. ولا أدفعُ أنْ يكونَ ذلكَ في الأعلامِ أقيس منه في الأجناس. وينظر الترخيم لغير النداء في الإنصاف لابن الأنباري ١/٣٥٤-٣٥٥.

(٧) في (ك): (وإذا منصوب بـيُصِيبُنِي).

(٨) الضمير يعود إلى(إذا) الظرفية التي لم يُجزمْ بها جواب الشّرط. وفي شرح إيضاح الفارسي للمؤلف١/١٧١١: فالاختيارُ ألّا يجزم بها.

٢- فَلَــئِنْ عَفَــوْتُ لأَعْفُــوَنْ جَلَــلاً وَلِــئِنْ سَــطَوْتُ لأَوْهِــنَنْ عَظْمِــي[١]

اللَّامُ في (لَئِنْ) تَوْطِئَةُ القَسَمِ، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ﴾[٢]، وَإِثْبَاتُهَا أَكْثَرُ[٣]، والقَسَمُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: إِنْ عَفَوْتُ، واللهِ لأَعْفُوَنْ؛ وإِنَّمَا أَكَّدَ بالنُّونِ الخَفِيْفَةِ دُونَ الثَّقِيلَةِ؛ لأَنَّهُ تَرَدَّدَ فِي العَفْوِ والسَّطْوِ، فَكَانَ التَّوْكِيدُ فِيهِ أَضْعَفَ[٤]، وَلَوْ قِيلَ أَكَّدَ بالخَفِيفَةِ؛ لِيَسْتَقِيمَ الوَزْنُ لَكَانَ وَجْهاً، وَلَكِنَّ الوَجْهَ الأَوَّلَ مَعْنَوِيٌّ، والثَّانِي لَفْظِيٌّ. وَجَلَلاً: فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ[٥] مَفْعُولٌ لـ(لأَعْفُوَنْ)، والتَّقْدِيرُ: عَنْ جَلَلٍ، أَيْ: عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ[٦]، فَلَمَّا حَذَفَ الجَارَّ وَصَلَ الفِعْلَ بِنَفْسِهِ فَنَصَبَ. وَالثَّانِي[٧]: أَنَّ جَلَلاً وَصْفٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ[٨]، أَيْ: عَفْواً جَلَلاً، أَيْ: عَظِيْماً.

٣- لا تَــأْمَنَنْ قَوْمــاً ظَلَمْــتَهُمُ وَبَــدَأْتَهُمْ بِالــشَّتْمِ والــرَّغْمِ[٩]

---

(١) في(ي): (لأوهن عظمي). والتصويبُ من ديوان الحماسة: ٦٤، وَ (ك).

(٢) سورة المائدة ٧٣. وقد صُحِّفتِ الآيةُ في (ك). قالَ المؤلِّفُ في التبيان ١/٤٥٣: لَيَمَسَّنَّ جواب قسمٍ محذوف، وسَدَّ جوابُ الشّرْطِ الذي هُو: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ﴾.

(٣) ينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ ٣/١٣٤٢.

(٤) أَنَّ النون الثقيلة أشدُّ توكيداً من الخفيفة؛ لأنَّها في الحقيقةِ نونانِ، والحرف الواحدُ يدلُّ على أصل التوكيد فالحرفان يدلَّانِ على أكثر من ذلكَ. ينظر الكتاب ٣/٥٠٩، وتوجيه اللمع لابن الخبّاز: ٥٢٤. وينظر شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ ٤/١٧٣٣..

(٥) سقط من (ك): (فِيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ).

(٦) جَلَلٌ مِنَ الأضدادِ، يقالُ: جَلَلٌ لليسير، وَجَلَلٌ للعظيم. ينظر: كتاب الأضداد للأنباري: ٨٩.

(٧) سقط من (ك): (الثاني: أَنّ جَلَلاً)، وفيها: (أَوْ يَكُونُ وَصْفاً).

(٨) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٩٣. وفي اللمحة في شرح الملحة ١/٣٥٠، يجوزُ حذف المصدر إذا قام مقامه صفته، كقولك: قلتُ لكَ جميلاً.. أي: قلتُ لكَ قولاً جميلاً.

(٩) وَيُقَالُ: رَغَّمَ فلانٌ أَنفَهُ وأَرْغَمَهُ: إذا حَمَلَهُ على مَا لَا امْتِنَاعَ لَهُ مِنْهُ قَالَ: ورَغَّمْتُهُ: =

قَوْلُهُ، ظَلَمْتَهُمُ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِقَوْمٍ[(١)]. وَتَـأْمَنَنْ: فِعْلٌ مَبْنِيٌّ بِناءً عارِضاً؛ لأَنَّ نُونَ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ، والثَّقِيلَةِ، يَجْعَلُ حَرَكَةَ ما قَبْلَهَا دَلِيلَ المَعْنَى، فَيُفْتَحُ مَعَ الواحِدِ المُذَكَّرِ، وَيُكْسَرُ مَعَ المُؤَنَّثِ، وَيُضَمُّ مَعَ ضَمِيرِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ[(٢)]؛ فَلَمَّا/صَارَتِ الحَرَكَةُ دَلِيلَ المعنى بَطَلَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الإِعْرَابِ. وَقِيلَ أَنَّ الأَصْلَ في الفِعْلِ البِنَاءُ[(٣)]؛ وإِنَّما أُعْرِبَ لِلْشبَهِ بالاسْمِ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ تُبْعِدُ شِبْهَهُ مِنْهُ فَتُعِيدُه[(٤)] إِلى حَقِّهِ الأَوَّلِ. [٥٩/أ]

**٤- أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلاً لِغَيْرِهِمُ    والقَوْلُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي[(٥)]**

---

= قلت لَهُ: رَغْماً ودَغْماً وَهو لَهُ رَاغِمٌ دَاغِمٌ.. ينظر: تهذيب اللغة للهروي٨/١٣٠. وشرح المرزوقيّ ١/٢٠٤.

(١) سقط من (ك): (قوله: ظَلَمْتَهُمْ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِقَوْمٍ).

(٢) وفي شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ٤/١٧٣٢ للمؤلِّفِ: وَأَمَّا بناء الفعل فلثلاثة أوجه: أحدها: أَنَّ النُّونَ أَكَّدَتِ الفعليّةَ فثبت له حكمه في الأصل وهو البناءُ. والثاني: أَنَّهُ خَرَجَ بالنُّونِ عن مشابهةِ الاسم فبطل ما أُعرِبَ لأجله. والثالث: أَنَّ حَرَكَةَ آخره صارت دالَّةً على معنًى غير الإعرابِ، فيدلُّ الفتحُ على الواحِدِ، إذا قُلْتَ: لأَضْرِبَنَّ أوْ لَتَضْرِبَنَّ، وعلى الجمعِ إذا ضَممتها، وعلى التأنيث إذا كسرتها نحو: لَتَضْرِبُنَّ أَوْ لَتَضْرِبِنَّ. فقد جَرَتِ الحركاتُ هنا مجرى حروف المعاني فاستحال فيها الإعرابُ؛ لأَنَّ الحروفَ لا تُعربُ. ينظر: توجيه اللُّمع لابن الخبّاز: ٥٢٤-٥٢٥. والمرتجل لابن الخشَّاب: ٣٨-٣٩. واللباب للمؤلِّف٢/٢٨.

(٣) ينظر: اللباب للمؤلِّف٢/١٥-١٧، وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ ١/١١١. وأوضح المسالك١/٦١.

(٤) في (ك): (فَيَعُود). قال ابنُ الخبّازِ في توجيه اللمع: ٦٦-٦٧: ومعنى المضارع: المشابه، وسمِّي ما في أوّلِهِ إحدى الزوائد الأربع مضارعاً؛ لأَنَّهُ شَابه الأسماء، ولتلكَ المشَابهة أُعْرِبَ.. والنُّونُ تُشْبِهُ حُرُوف العِلَّة؛لأَنَّ فيها غُنَّةً، كما أَنَّ فيهن مدّاً فَزِيدت. وينظر:اللباب٢/٢٨.

(٥) في ديوان الحماسة: ٦٥، وروايته:(والأمرُ تحقِرُهُ). تَأْبِيرُ النخل: تلقيحهُ. ينظر: الصحاح(أبر) ٢/٢٠٤. وشرح المرزوقي١/٢٠٥ويحملُ البيت مثلاً: «الشَّرُّ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي» ينظر: مجمع الأمثال٢: ٢٠٦.

أَنْ يَأْبِرُوا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ[1] بَدَلاً مِنْ قَوْمٍ بَدَلُ اشْتِمالٍ، أَيْ: لا تَأْمَنَنْ أَبْرَ قَوْمٍ، مثْلُ: قَوْلِكَ: سَخِطْتُ زَيداً أَنْ تَنْطَلِقَ، أَيْ: سَخِطْتُ انْطِلاقَهُ[2]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى تَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ، أَيْ: لا تَأْمَنَنْ قَوْماً عَلى أَنْ يَأْبِرُوا. وَفي: أَنْ يَأْبِرُوا، وَلِغَيرِهِمُ: صِفَةٌ لِنَخْلٍ. والقَوْلُ: مُسْتَأْنَفٌ لا مَوْضِعَ لَهُ. وَقَوْلُهُ[3]: وَقَدْ يَنْمِي: جُمْلَةٌ[4] في مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الهَاءِ في(تَحْقِرُهُ)، أَيْ: تَحْقِرُهُ نَامِياً، وهَذِهِ الحالُ مُقَدَّرةٌ، أَيْ: تَحْقِرُهُ مَاراً إلى النَّمَاءِ والزِّيادَةِ.

٥- وزَعَمْتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لَنَا ... إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ[5]

زَعَمْتُمُ: مِنْ أَخَواتِ ظَنَنْتُ، وَيَتَعَدَى إلى مَفْعُولَيْنِ، وَقَدْ[6] سَدَّتْ أَنْ وَما عَمِلَتْ فيه مَسَدَّ المفعولَيْنِ. وَأَنْ هُنَا[7] مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلُهُ تعالى[8]:

---

(١) في حاشية (ي): (نصب). وهو في متن (ك).

(٢) وأنَّ المفتوحة مع ما بعدها بمنزلة المصدر، تقول: قد عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا منطلقٌ، فهو بمنزلة قولك: عَلِمْتُ انطلاقَ زيدٍ.. ينظر: الأصول في النحو ١/٢٣٤. واللّمع في العربية لابن جني: ٤٢.

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من (ك): (جملةٌ). وثمة حاشيةٌ في (ك): [فيه نَظَرٌ؛لأَنَّ الواوَ لا تَدخُلُ في المضارِعِ المثبتِ الواقعِ حالاً فالوجهُ فيه أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفاً على تَحْقِرُه] اهـ. ينظر: شرح الكافية الشافية٢/٧٦٢، وتوضيح المقاصد والمسالك٢/٧١٩، ومغني اللبيب: ٥/٥٠٣-٥٠٤.

(٥) ويحملُ البيت مثلاً:
«لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الإنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا»
ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري: ١٤٨.

(٦) سقط من (ك): (زَعَمْتُمْ: مِنْ أَخَواتِ ظَنَنَتُ، وَيَتَعَدَى إلى مَفْعُولَيْنِ، وَقَدْ). ينظر المتعدي إلى مفعولين في المرتجل لابن الخشّاب: ١٢٧.

(٧) سقط من (ك): (هنا).

(٨) (تعالى) زيادة من (ك).

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾[١]، أَيْ: أَنَّهُمْ لَـمْ يُبْعَثُوا[٢]. وَقَالَ في المُثَقّلَةِ: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾[٣]، والهاءُ المَحْذُوفَةُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ. ولا حُلُومَ: مُفَسِّرٌ لِذَلِكَ الأَمْرُ.

ولَنا: خَبَرُ لا[٤]. وَالذي قُرِعَتْ لَهُ العَصَا؛ لِكَبْرَتِهِ، وَذُهُولِهِ عَنِ الصَّوابِ[٥]، مُخْتَلَفٌ فِيه، فَأَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُونُ: هُوَ عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوسِيُّ[٦]، وَتَقُولُ مُضَرُ[٧]: هُوَ عَامِرُ بنُ الظَّرِبِ العَدْوانِيُّ[٨]، وَهُو الذي عَنَاهُ ذُو الإِصْبعِ العَدْوانيُّ[٩]، بقولِهِ:

**وَمِنْهُمُ حَكَمٌ يَقْضِي / وَلا يُنْقَضُ ما يَقْضِي** [٥٩/ب]

---

(١) سورة التغابن ٧. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٩٢.

(٢) سقط من (ك): (أي: أَنَّهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا).

(٣) سورة النساء ٦٠. ﴿ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ سقط من (ك). و يَزْعُمُون من أخوات ظَنَنْتُ في اقتضائها مفعولين، وأَنَّ وما عملت فيه تسدُّ مَسدَّها. ينظر: التبيان للمؤلِّفِ ١/٣٦٧-٣٦٨.

(٤) بل الجار والمجرور عُلِّقَ بحُلُوم، وليسَ هو الخبر بل الخبر تقديره: كَائِنٌ أو مستقرٌ، فلعلّهُ سَهْوٌ.

(٥) سقط من (ك): (لِكَبْرَتِهِ، وَذُهُولِهِ عَنِ الصَّوابِ). وَيُنْظَرُ: شرح المرزوقي ١/٢٠٥-٢٠٦.

(٦) عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ، وكان من المُعمَّرين، وقد يقالُ: إنَّ ذا الحكم: صيفي أبو أكتم، وقيل: عمرو بن حُممة. ينظر: المعارف لابن قتيبة: ٥٥٣. وَيُنْظَرُ: شرح المرزوقي ١/٢٠٦.

(٧) وأمَّا مُضر وربيعة فإليهما يُنسبُ ولد نزار، وهم الصريح من ولد إسماعيل صلَّى الله عليه وسلّم. ينظر المعارف لابن قتيبة: ٦٤.

(٨) عَامِرُ بنُ الظَّرِبِ العَدْوانِيُّ، حَكَمُ العرب، وهو الذي قال لابنته: إذا أنكرتِ من فهمي شيئاً عند الحُكمِ، فَاقرعي لي المِجَنَّ بالعصا. ينظر المعارف لابن قتيبة: ٨٠- ٥٥٣. وَيُنْظَرُ: شرح المرزوقي ١/٢٠٦.

(٩) قيل حُرثان بن السموأل، وهو ذو الإصبع العدوانيُّ، وعدوانُ بن عمرة بن قيس بن عيلان بن مُضَرَ بن نزار. والبيت في الأصمعيات: ٧٢. وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٣٢٨.

وَتَـدَّعِي رَبِيعَـةُ[1] أَنَّـهُ قَـيْسُ بـنُ خَالِـدٍ الـشَّيّبانِيُّ[2] جَـدُّ بِـسْطَامُ بـنُ قَـيْسِ بـنِ مَسْعُودٍ[3].

٦- وَوَطِئْتَنَـــا وَطْئـــاً عَلَـــى حَنَـــقٍ     وَطْءَ المُــــقَيَّدِ نَابِـــتَ الهَـــرْمِ[4]

وَطْءُ: مَصْدَرُ وَطَأْتُ[5]. وَعَلَى حَنَقٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ الحالِ، أَي: وَطْأَتُنَا حَنَقاً، وأَنْ يكُونَ صِفَةً لِلْمَصْدَرِ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقاً بالمصدَرِ؛ لأنَّ المصدرَ المُؤَكِّدَ لايَعْمَلُ[6]. وَقَوْلُهُ: وَطْءَ المُقَيَّدِ: بَدَلٌ مِنَ وَطِءَ الأَوَّلِ، كَذَلِكَ قَالَ المرزُوقِيُّ[7]، وَهَذا لا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى أَنَّ المبدلَ لَيْسَ في نِيّةِ الطَّرْحِ، والجَيِّدُ أَنْ

---

(١) هي ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان شَعب منه العمائر والبطون وهم خلق كثير.. ينظر: عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب للهمداني: ٦٤.

(٢) قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، وهو راشد بن شهاب بن عصم بن ربيعة بن عامر. ينظر: نسب معد واليمن الكبير٢/٥٦٧. والحيوان٦/٩٦. واللباب للمؤلف٣/٢٠٢.

(٣) سقط من (ك)، من: (فَأَهْلُ اليَمَنِ يقولون..)، إلى: (بسطام بن قَيْسٍ بن مَسْعُودٍ). وبِسطام بن قيس بن مسعود الشيباني، سيّد بكر بن وائل. ينظر: المعارف لابن قتيبة: ١٠٠. وشرح المرزوقي ١/٢٠٦.

(٤) من شواهد العين ٤/٥٠، وروايته: «يابسُ الهرم». والحنق: شدّة الاغتياظ. ينظر: العين٣/٥١. والهرم: نبت ضعيف من الحمض. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤١٠، والبيت في:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٣، وأساس البلاغة للزمخشري: ٧٠٠(هرم). وفي الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١/١٨٦.

(٥) في (ك): (وَطِئْتُ). ايْتَطَأَ وزنه افْتَعَلَ من وَطَّأْتُ الشيء إذا هَيْأته، وأصلحته فايْتَطَأ. ينظر: غريب الحديث للخطابي١/٢٢١.

(٦) ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح للجرجاني٢/٤.

(٧) هو أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت٤٢١هـ)، صاحِبُ كتاب شرح ديوان الحماسة: ينظر: معجم الأدباء٢/٥٠٦، وإنباه الرواة ١/١٤١. وانتصبَ وَطْءَ المقيّدِ عَلَى البدل، أي: وَطئناً يُشبهُ هذا الوطءُ. ينظر شرحه ١/٢٠٦.

يَجْعَلَ وَطْءَ المُقَيَّدِ وَصْفاً لِوَطِئِ الأَوَّلِ، أَيْ: وَطْئاً، مِثْلَ وَطْءِ المقيَّدِ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ ضَرْبَ زَيدٍ[1]. والمُقَيَّدَ: فَاعِلٌ في المعنَى، أَيْ: كَمَا يَطَأُ المقيَّدُ. وَنَابِتَ الهَرْمِ: مَنْصُوبٌ بِوَطْءِ المقَيَّدِ.

٧- وَتَرَكْتَنَا لَحماً عَلَى وَضَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ[2]

قَوْلُهُ، عَلَى وَضَمٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لِلَحْمٍ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقاً بِتَرَكْتَنَا، وَعَدَّاهُ[3] بِحَرْفِ الجَرِّ، وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَالِثٌ[4]، كَمَا تَقُولُ: تَرَكْتُ زَيْداً عَلَى الفَرَسِ، أَيْ: صَيَّرْتُهُ عَليها. وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ كُنْتَ سَتُبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

---

(١) وعلى هذا قيل: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةَ الجبانِ، وَضَبَطْتُهُ ضَبْطَةَ الأعمى. ينظر شرح المرزوقي ١/ ٢٠٦. وشرح شذور الذهب للجوجري٢/ ٤٢٤.

(٢) الوضم: شيءٌ يوضعُ عليه اللحم ليحفظه. ينظرُ الصحاح(وضم) ٥/ ٤٥٠. وجاءَت فيه حاشيةٌ بنسخة (ك)، ما نصها: [لَوْ في البيتِ يمكنُ أنْ يكونَ لِلتَّمَني، ويمكِنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَعْناهُ]، وفي البيت مثلٌ: «تَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ» أَيْ: أوقع بهم فذللهم وأوجعهم، والوضم: ما وُضع عليه الطعام فأُكل.ينظر:اللسان،(وضم).وجمهرة اللغة ٢: ٩١٢ إنَّما خصَّ اللحمَ على الوضم وشبه به النساء؛ لأن من عادة العرب إذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً ويوضم بعضه على بعض، ويُعَضَّى اللحم، ويوضع عليه، ثم يلقى لحمه عُراقه، ويقطع على الوضم هبراً للقسم، وتؤجج النار، فإذا سقط جمرها اشتوى من حضر شيئاً بعد شيء، على ذلك الجمر، لا يُمنع منه أحد، فإذا وقعت المقاسم حوَّل كلّ واحد قسمه عن الوضم إلى بيته، ولم يعرض له أحد، فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم مادام على الوضم. ينظر: النهاية في غريب الحديث ٥: ١٩٩ الوضم: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم. يقول فهن في الضعف مثل اللحم الذي على الوضم، وشبه النساء به.ينظر: تهذيب اللغة ١٢: ٩٣ و٩٤.

(٣) في (ك): (وهذه بحرف)، تصحيفٌ.

(٤) والحقُّ أنه ينصبُ مفعولين - ترك بمعنى صيّر- ينظر: شرح أبي علي الفارسيّ للمؤلف٢/ ٨٣٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٠.

لَفَعَلْتَ[1] بَعْضَ المكرُوهِ؛ وَلِأَنَّكَ اسْتَأْصَلْتَنَا، وَهذا تَهَكُّمٌ، واسْتِهْزَاءٌ بِهِ[2].

## ٤٦ - وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْناً لَهُ:

١- أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ[3]

تَأسَاءً: فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ[4] مَفْعُولٌ لَهُ، أي: لِلْتأَسِّي وَالصَّبْرُ. والثَّاني: هُوَ المصدَرُ في مَوْضِعِ الحالِ، أَيْ: أَقُولُ مُتأسياً[5]، والتَّأْسَاءُ تَفْعَالُ، بِمَعْنَى/ التَّأَسِّي، [٦٠/أ] مِثْلُ: التَّسْيَارِ، بِمَعْنَى: السَّيْرُ[6]. وَقَوْلُهُ: إِحْدَى يَدَيَّ: مُبْتَدأٌ. وأَصَابَتْنِي: خَبَرُهُ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالقَوْلِ؛ لأَنَّهَا مَحْكِيَّةٌ بالقَوْلِ[7]. وَلَمْ تُرِدِ: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ الحالِ[8]، أي: أَصَابَتْنِي مُخْطِئَةً.

---

(١) ذكرَ ابنُ جنّي: معنى لَو في البيت هي في معنى لَولا، أَيْ: هَلَّا تَسْتَبقي من اللحم؛ ألا ترى يجافيه ويستعطفه فيه، وكأنّه أرادَ لولا، فحذف لا وعوَّضَ منها الفعل.. ينظر: التنبيه: ٦٨. وشرح المرزوقي١/٢٠٧.

(٢) سقط من (ك): (واسْتِهْزَاءٌ بِهِ)، وينظر إلى هذا المعنى في شرح المرزوقي١/٢٠٧.

(٣) البيتان من البسيط، وهما في ديوان الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ): ٦٥. وهما من شواهد الخصائص٢/٤٧٨، دون عزوٍ، والشاهد فيه: «النفس»، على أنّه اسمُ جنسٍ.

(٤) سقط من (ك): (هو).

(٥) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٠٧.

(٦) وأَمَّا التَّقْتَالُ، والتَّضْرابُ، وما أشبَهَهما، من نحو: التَّلْعَابِ، والتَّرْدَادِ، والتَّسْيارِ، فَمَصْدَرٌ بمعنى: السَّيْر، والقَتْل، والضَّرْب، واللَّعِب، والرَّدِ، بُنِي؛ لتكثيرِ الفِعْلِ والمبالغة فيه. ينظر شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش: ١٩٤. وينظر اللُّباب للعكبري٢/٢٧١. ويراجع: الكتاب٤/٢٥٧، والأصول ٣/١٩٦، والمفصل في صنعة الإعراب: ٢٧٩. وشرح غريب المقامات الحريرية للعكبريّ: ٣٨١.

(٧) مرّتِ الإشارةُ للجملة المحكية في الحماسة (٣٨) في البيت(٣)ص٢٤٥. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٠٧.

(٨) ينظر شرح المرزوقي١/٢٠٧.

٢- كِلَاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذا أَخِي حِيْنَ أَدْعُوهُ وَذا وَلَدِي[١]

كِلَاهُما: مُبْتَدأٌ. وَخَلَفٌ: خَبَرُهُ. فَإِنْ قِيلَ[٢] كِلَاهُمَا تَوْكِيدٌ لِلْمُثَنَّى، فَتَقْدِيرُه: عَلَيَّ هَذانِ الرَّجُلانِ كِلاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ أَحَدُهُما، ولَوْ صَرَّحَ بِذِلِكَ لكَانَ مُحَالاً؛ لأَنَّ كَوْنَ الاثْنَيْنِ خَلَفاً يَسْتَدعِي أَنْ يَكُونَ المَخْلُوفُ[٣] غَيرهُما، فَإِمَّا[٤] إنْ يَكُونَ أحدهما، فَكلا قِيلَ إِنَّ كِلاهُما هُنَا في مَعْنَى: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَهَذا في المَعْنَى تَوْكِيدٌ لا في اللَّفْظِ، وَهذا[٥] يُقَوِّي؛ أَنَّ كُلاًّ لَيْسَتْ بِتَثْنِيَّةٍ، بَلْ هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ: قَامَ الرَّجُلانِ كِلاهما[٦]، أَيْ: قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ.

ومِنْ طَرِيفِ ما في هذا البيْتِ أَنَّ كِلا يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِلَفْظِ المُثَنَّى، وَأَنْ يُخْبَرْ بِلَفْظِ المفرَدِ أُخْرَى، كَقَولِكَ: كِلا الرَّجُلَيْنِ قَامَا، وكِلا الرَّجُلَيْنِ قَامَ[٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾[٨]، وَلَوْ قَالَ: آتَتا لَكَانَ مُسْتَقِيماً، وَهذا البيتُ لا يَصِحُّ فيه ذَلِكَ؛ لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: كِلاهُما خَلَفَانِ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِمَا لَمْ يَجُزْ؛ لأَنَّ

---

(١) ينظر: ديوان الحماسة: ٦٥. وروايته: «عَنْ فَقْدِ».

(٢) ينظر: الأصول ٢/٢٣، وشرح أبيات سيبويه٢/٥٨، والخصائص٢/٤٥٢، واللمع: ١١٠.

(٣) في (ك): (المحلوق)، وهو تصحيفٌ. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٠٧.

(٤) في (ك): (فإ)، وما أثبت من(ي).

(٥) في (ك): (وذا يقوِّي أَنَّ كلت لَيستْ بتثنية). ينظر: الإنصاف٢/٣٧٢، والسهيلي، في نتائج الفكر في النحو: ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١. واللباب١/٤٠٢.

(٦) ينظر: اللمع في العربية لابن جني: ٨٥. وعلل التثنية لابن جني: ٥٥.

(٧) سقط من (ك): (وَإِنْ لَمْ يخبر)، إلى: (قَامَ).

(٨) سورة الكهف ٣٣. في (ك): (آتت أُكُلَهَا). وينظر اللُّباب في عَرْضِ المؤلِّف لها ١/٣٩٩. وينظر ما قاله المؤلِّف – أيضاً – في التبيان ٢/٨٤٦-٨٤٧: آتَتْ وأفردَ الضَّميرَ حَمْلاً على لَفْظِ كِلْتَا. وللاستزادة ينظر: معاني القرآن للفراء٢/١٤٢، ومعاني القرآن للنحاس٢/٢٩٤، والإتقان في علوم القرآن٢/٢٦١، وإعراب القرآن المنسوب لزكريا: ٣٧٣.

المعنَى قَدْ صَارَ إلى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَاللَّفْظُ عَلَى التَّثْنِيةِ والمعنَى عَلَى التَّفْرِيقِ. وَقَوْلُهُ: مِنْ فَقْدِ: فِيْهِ حَذْفُ مُضَافٍ، وَلَهُ[1] تَقْديرانِ: أَحَدُهُما: تَقْدِيرُهُ: مِنْ أَجْلِ فَقْدِ صَاحِبِهِ، أَيْ: مِنْ أَجْلِ الفَقْدِ صَارَ أَحَدُهُما خَلفاً مِنَ الغَائِبِ.

والثَّاني: تَقْدِيرُهُ[2]: مِنْ بَعْدِ فَقْدِ صَاحِبِهِ صَارَ خَلَفاً، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المعنى: كُلٌّ مِنْهُما خَلَفٌ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ؛ لأَنَّ/ الفَقْدَ لا خَلَفَ لَهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ [٦٠/ب] أَحَدُهُما خَلَفاً[3] عَنِ وجودِ الآخَرِ، أَيْ: يَقُومُ الباقِي مَقَامَ الفَائِتِ. وقَوْلُهُ: حِيْنَ أَدْعُوْهُ: هُوَ[4] ظَرْفٌ يَعْمَلُ فيه أَخِي؛ لأَنَّهُ يُرِيدُ فِيْهِ: هُوَ نَاصِرِي، والذَّابُ عَنِّي حِيْنَ أَدْعُوهُ، وَلَيْسَ المُرَادُ نَفْسَ الأَخِ الذي هُوَ جُثَّةٌ[5]؛ لأَنَّ ذَلِكَ لا يَعْمَلُ في شَيْءٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (حِيْنَ أَدْعُوهُ): حَالاً مِنْ أَخِي، أَيْ: هَذا ناصِرِي مَدْعُوّاً، والأَوَّلُ أَقْوَى.

## ٤٧ - وَقَالَ إِياسُ بنُ قَبِيصةَ الطَّائِي[6]:

**١- مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبَعِيَّةٌ　　لَئِنْ أَنا مَالأْتُ الهَوَى لاتِّبَاعِهَا[7]**

(١) في (ك): (لَو) وهو تصحيفٌ.
(٢) سقط في (ك): (تقديرهُ).
(٣) في (ي): ( خَلْفٌ ) بالرفع، وإنّما حقّه النصب خبر يكون. وما أثبت من (ك) جاء منصوباً.
(٤) سقط من (ك): (هو).
(٥) ينظر: الكتاب١/٥٨. وينظر: الحماسة (٩)، في البيت (١)،ص٧١.
(٦) إياسُ بن قَبِيصة بن أبي غُفْر بن النُّعمان بن حيّة بن سَعْنة، شَاعِرٌ جَاهِلي، ملكُ الحيرة بعد النُّعمان، وهو الذي كان كسرى يَتَيَمَّنَ به، وهو الذي هزمَ الرُّومَ لَمَّا نزلُوا النّهْرَوانِ، في أيّامِ برويز، مات إياس بن قبيصة الطَّائي بِعين التمر، وفيه قالَ زيدُ الخيلِ شعراً. ينظر الاشتقاق: ٣٨٦. وينظر المعارف لابن قتيبة: ٦٥٠. وجمهرة أنساب العرب١/٤٠٠، وينظر الأغاني ٢٣/٢٢٠-٢٢١.
(٧) الأبيات من الطويل، وفي ديوان الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٦٦. حَاصِنٌ: العفيفة. ينظر الصحاح (حصن) ٥/٥٢١، وشرح المرزوقي ١/٢٠٨. =

اللَّامُ في لَئِنْ: زَائِدَةٌ[(١)]. وإِنْ: شَرْطِيَّةٌ. وَالجَوَابُ مَا دَلَّ[(٢)] عَلِيْهِ قَوْلُهُ: مَا وَلَـدَتْنِي، أَيْ: إِنْ مَالأَتُ الهَوَى فَمَا وَلَدَتْنِي، ويجوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ التي يُتَلَقَّى بِهَا القَسَمُ[(٣)]، والتَّقْدِيرُ: لَئِنْ مَالَأْتُ الهَوى لَأُنْزِلَنَّ نَفْسِي مَنْزِلَةَ مُنْتَسِبٍ إلى غَيْرِ قَبِيلَةٍ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ ﴾الآية[(٤)]. إِلَّا أَنَّه[(٥)] في البيْتِ قَدَّمَ مَعْنَى الجواب[(٦)]. وَقَوْلُهُ: لاتِّبَاعِهَا: أَيْ: لأَجْلِ اتِّبَاعُ المرأَةِ.

---

= والرَّبعيَّةُ: المنسوب إلى ربيعة. ومالأت: شايعتْ. ينظر الصحاح (ملأ) ١/١٠٩. وفي حاشية (ك) ما نصه: [يُعجزني:قيلَ المعنى أنْ يُقْسِمَ إِنْ لم يتابع الهوى جاء به ذكر إنْ بحبّها، ولم يجهل القسم لأجلها].هذا توضيحٌ للبيت الثاني،وهكذا بدا لي.

(١) العربُ تزيدُ هذه اللَّام توكيداً مع إنْ. ومثلُهُ قَوْلُ أُمَيَّة:

**طَعَامُهُمْ لَئِنْ أَكَلُوا مُعَنٍّ وما إِنْ لا تُحَاكُ لَهُمْ ثِيَابُ**

ينظر التنبيه لابن جني: ١٠٠-١٠١. والبيت لأميّةَ بن أبي الصَّلت، وفي ديوانه: ٣٤٣، وفي الجيم للشيباني ٢/٢٩١، والخصائص٢/٢٨٢. وفي كتاب الشعر: ٨٤. وضرائر الشعر لابن عصفور: ٧٠.

(٢) ينظر: الحماسة (٣)، في البيت (٤)،ص٣٧.

(٣) وكذلكَ يعتقدُ في اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِم: واللهِ لَئِنْ قُمْتَ لأَضْربَنَّكَ أَنَّ اللّامَ زيدت هنا توكيداً للكلامِ، وإِنَّ قَوْلِكَ: لأَضْربنَّك إِنَّما هو جوابُ القسم، ودلَّ القسم وجوابه على جوابِ الشرطِ. وقد تقصاه هذا في كتابه :سرّ الصناعة. ينظر التنبيه لابن جني: ١٠١. وينظر سرّ صناعة الإعراب: ٣٩٥-٣٩٨. وشرح المرزوقي١/٢٠٨.

(٤) سقط من (ك): ﴿.. بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ ..﴾ سورة البقرة: ١٤٥. ينظر: إعراب القرآن للفراء١/٨٤، وإعراب القرآن للنحاس١/٨٤. وفي التبيان للمؤلِّف ١/١٢٥: وَلَئِنْ أَتَيْتَ: اللّام توطئةٌ للقسم؛ ولَيستْ لازمة.

(٥) سقط من(ي): (إِلّا أَنَّهُ). والمثبت من (ك).

(٦) يشترطُ لجواز حذفها أن يعلم من السياق. وذكر بعضهم أنَّ الحذفَ خاصٌ بإِنْ دون غيرها من أدوات الشرط. ينظر: شرح إيضاح الفارسي للمؤلّف ٤/١٧٢٤. وشرح المرزوقي ١/٢٠٨. وشَرْحُ الكافية الشافية ص١٦٠٨-١٦٠٩. والارتشاف ٢/٥٦٠-٥٦١. وتوضيح المقاصد ٤/٢٥٦-٢٥٨. والتصريح ٢/٢٥٢. وأوضح المسالك ص٦٠٠-٦٠١.

وَقِيْلَ مَعْناهَا أَيْ: لا أُمالي[1] الهَوَى في مُتَابعةِ هَذِهِ المرأةِ.

**٢- أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْـبٌ فَـسِيْحَةٌ فَهَـلْ يُعْجِزنِّـي بُقْعَـةٌ مِـنْ بِقَاعِهَـا[2]**

الرَّحْبُ: في الأَصْلِ مَصْدَرُ رَحَبَ رُحْباً ورَحِيباً[3]، وَقَدْ وُصِفَ بالمصدَرِ[4]؛ وَذَلِكَ[5] لَمْ يُؤَنَّثْ فَتَقُولُ: رَحْبَةٌ، كَمَا قالُوا: فَسِيحَةٌ[6]. وَقَوْلُهُ[7]: مِنْ بِقَاعِهَا: نَعْتٌ لِـ(بُقْعَةٍ)، يَتَعَلَّقُ فِيْهِ بَحَرْفٍ مَحْذُوفٍ[8].

**٣- وَمَبْثُوثَـةٍ بَـثَّ الـدَّبَا مُـسْبَطَرَّةٍ رَدَدْتُ عَلَـى بَطَائِهَـا مِـنْ سَـرَاعِهَا[9]** [٦١/أ]

الواو واو رُبَّ، والموصُوفُ مَحْذُوفٌ[10]، أَيْ: خَيْلٍ مَبْثُوثَةٍ. وبَثَّ: نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: بَثّاً مِثْلَ بَثِّ الدَّبَا، وبَثَّ: في الحقِيقَةِ مَصْدَرُ بَثَّ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقَهُ[11]،

(١) في (ك): (أي أمالي الهوى في متابعة..). وفي(ي): (ومعناها في أي لا أمالي)، ويقتضي حذف(في). ينظر: شرح المرزوقي١/٢٠٨.

(٢) في (ك): (تُعجزني). وكذا شرح المرزوقي١/٢٠٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للهروي ٥/١٨. والصحاح(رحب).

(٤) ينظر: الحماسيَّة (١٢)، البيت(٥)ص١٠٢. والوصف بالمصدر كقوله: هذا رجل زور، وصوم، ونحو ذلك، فإنما ساغ ذلك لأنه أراد المبالغة، وأن يجعله هو نفسه الحدث، لكثرة ذلك منه.. ينظر: الخصائص٣/١٩٢-٢٦٢.

(٥) في (ك): (ولذلكَ).

(٦) أرضٌ رَحْبَةٌ. ينظر: الصحاح(رحب). وبَلَدٌ فَسِيحٌ وَمَفَازةٌ فَسِيحَةٌ، وَأمر فَسِيحٌ، وَلَك فِيهِ فَسْحَةٌ أَي سَعَةٌ. ينظر: تهذيب اللغه ٤/١٩٠.

(٧) سقط من (ك): (وقوله).

(٨) في (ك): (يتعلّق بفعلٍ مَحْذُوف)، وهو توجيه جيّد. أي: بقعةٌ كائنةٌ أو استقرت.

(٩) مبثوثة: متفرقة. والدَّبَى: الجرادُ، الصحاح (دبى) ٦/٢٧٩، وينظر شرح المرزوقي١/٢٠٩. المسبطرة: المنقادة. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة٢/٣٩٣. وجاءت حاشية في (ك) ما نصها: [اعْلَمْ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تكونَ رَدَدْتُ صيغة رَدَّ؛ لدخول واو رُبَّ ومتعلّق واو رُبَّ مَحْذُوفٌ، أَيْ: محققةٌ أو حصَلَتْ].

(١٠) أشار المؤلف لحذف الموصوف في حماسة (٤٣)، البيت(٢)ص٢٦٢.

(١١) ومنه: تمرٌ بَثٌّ إذا كان منثوراً متفرِّقاً بعضُه من بعضٍ. ينظر: الصحاح(بثث) ١/٤٠٦، ومقاييس اللغة١/١٧٢(بثّ). وشرح المرزوقي١/٢٠٩.

فَهُوَ مَصْدَرُ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ[1]؛ وَلِذَلِكَ بَنَى مِنْهُ مَا لَـمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: مَبْثُوثَـةٌ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى هذهِ الحَقِيقَةِ كَانَ بَثُّ الدَّبَا مُضَافاً إلى المفعُولِ، أَيْ: كَمَا بَـثَّ اللهُ الـدَّبَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ البَـثُّ هُنـا بِمَعْنَـى الإِبثـاثُ[2]، وَوَقُـوعُ المـصدَرِ مَوْقِع آخَـرَ جَـائِزٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا﴾[3]، وَقَالَ: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا﴾[4]، وَعَلَى هَذا يَكُونُ المصدرُ مُضَافاً إلى الفَاعِلِ[5]. ورُبَّ: يَتَعَلَّقُ بِـرَدَّدْتُ. والبِطَاء: جَمْعُ بَطِـيءٍ[6]. والسِّرَاعُ: جَمْعُ سَرِيعٍ، مِثْلُ: كَرِيمٍ، وَكِرَامٍ، وَشَرِيفٍ، وَشِرَافٍ[7].

**٤- فَأَقْـدَمْتُ والخَطِّـيُّ يَخْطِـرُ بَيْنَنَـا لأَعْلَـمَ مَـنْ جَبَانُهَـا مِـنْ شُـجَاعِهَا[8]**

الواو في والخَطِّيُّ: واو الحَالِ، والجُمْلَةُ فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ. وَالـلَّامُ فـي لأَعْلَـمَ: مُتَعَلِّقَـةٌ بِـ(أَقْـدَمْتُ).ومَـنْ: مُبْتَـدأٌ، وَهُـوَ اسْـتِفْهَامٌ. وجَبَانُهَـا[9]: الخَـبَرُ، والجملَـةُ

(١) (بَثَّ الْخَبَر يَبُثُّه) نشره، ينظر: فتح المتعال على القصيدة المسمَّاة بلاميّة الأفعال: ٢٠٣.
(٢) ينظر: مقاييس اللغة١/١٧٢(بثّ).
(٣) سورة نوح ١٧. سقط من (ك): (الله)، وسقط من(ي): (نَبَاتـاً)، ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/٢٨، وحجة القراءات: ١٩٩، والبرهان في علوم القرآن٢/٣٩٧، وقال العكبري في التبيـان٢/١٢٤٢، نَبَاتـاً: اسْم لِلمصدرِ فَيَقَعُ موقعَ إنْبَات، وَنَبْتٌ، وَتَنْبِيتٌ، وقيـلَ: التقديرُ: فَنَبَتُّم نَبَاتاً.
(٤) سورة المزمل ٨. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٥/٣٩، وقال العكبريُّ في التبيـان٢/١٢٤٧ في قوله تعالى: ﴿تَبۡتِيلًا﴾: مصدرٌ عَلى غير المصدرِ، واقعٌ مَوْقِعَ تَبَتُّل. وقيل: المعنـى بَتِّـلْ نَفْسَكَ تَبْتِيلاً.
(٥) ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ٢٠٥.
(٦) ينظر: المحكم ٩/٢٠٨. ويُقَالُ خَيْلٌ بِطَاءٌ. وينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٤٤٩.
(٧) سقط من (ك) من: (السراع..) إلى: (وشرافٍ). وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار٢/٢١٣. وَيكونُ من جمعه: فِعَال نَحْو: كَرِيمٌ كِرَامٌ، وَظَرِيفٌ ظِرَافٌ، وَطَوِيلٌ وَطِوَالٌ.. وينظر: المقتضب٢/٢١٠.
(٨) في ديوانُ الحماسة: ٦٦، وروايته:(وأقدمت)، وكذا في (ك). والإقدام: التّقدُّم. والخطّيّ: الرمح. وينظر: مقاييس اللغة ٢/١٥٤(خط)، وَيخطر: يمرّ.
(٩) في (ك): (وجبوتها)، وهو تصحيفٌ.

فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(عَلِمْتُ)، وَعَلِمْتُ مُعَلَّقَةٌ عَنِ العَمَلِ لَفْظاً؛ لأَنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ القُلُوبِ، والاسْتِفْهَامُ لا يَعْمَلُ فيه الفِعْلُ[1] الذي قَبْلَهُ، وَهُوَ نَظِيرُ[2] قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[3]، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[4].

وَقَوْلُهُ[5]: مِنْ شُجَاعِهَا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ أَيضاً[6]؛ لأَنَّ المعنَى لأُمَيِّزَ الجَبَانَ مِنَ الشُّجَاعِ[7].

## ٤٨ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[8]:

١- أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ سَكَابِ عِلْقٌ     نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ[9]

(١) في (ي): (والفعل)، والتصويب من (ك). تراجع مسألة أفعال القلوب في: علل النحو: ٤٢٣، والإنصاف٢/٥٨٥.

(٢) في (ك): (لا يعمل فيه الفعلُ الذي قَبلَهُ وهو كقوله: ﴿لِنَعْلَمَ﴾.

(٣) سورة الكهف ١٢. سقط من (ك): ﴿أَحْصَىٰ﴾. وينظر: معاني القرآن للفراء٢/٣٧٦. وعند العكبريِّ في التبيان ٢/٨٣٩: قوله تعالى: أي الحِزْبَيْنِ: مبتدأ. وأَحْصَى: الخبرُ، وموضِعُ الجملة نصبٌ بِنَعْلَمَ.

(٤) سورة البقرة ١٠٢، سقط من (ك): ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾.

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) سقط من (ك): (أيضاً).

(٧) ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٠٩.

(٨) سقط اسمه في (ك). وهو عبيدة بن ربيعة يذكر فرسَهُ سَكَاب كما في كتابِ الخيل لابن العربيّ: ١٠٣. وفي الحماسة البصرية: ٢٤٩، (للحُقَيف العُقَيليّ).وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٧٣:"هو جدّ النضر بن شميل من تلاميذ الخليل بن أحمد.وبغية الوعاة ٢/٣١٦.

(٩) الأبيات من الوافر، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٦٦-٦٧، وروايته: (أبيت اللّحن.. لاتُعارُ ولاتُباعُ). وكذا في (ك): (لاتُعار.. ولاتُباعُ)، وكذا شرح المرزوقي١/٢٠٩. عِلْقٌ نفيس: أيْ مال يُبْخَلُ به. والبيت في الصحاح١/١٤٨، وسَكَبِ: اسمُ فَرَسٍ.

سَكَابِ: بالكَسْرِ مَبْنِيٌّ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ سَاكِبَةٍ، فَهُوَ كَحَذَامِ، وَقَطَامِ[1]، وَقِيلَ:/ [٦١/ب] بُنِيَ؛ لِتَضمّنِهِ مَعَنَى التَّأْنِيثِ، وَقِيلَ يَجُوزُ إِعْرَابُهُ، وَلَكِنْ لا يَنْصَرِفُ؛ لِوجُودِ التَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ[2]، وَقَالَ قَوْمٌ عِلَّةُ بِنَائِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فيه العَدْلُ والتَّعْرِيفُ[3] والتَّأنيثُ، وَوَصْفَانِ مِنْهُمَا يَمْنَعَانِ الصَّرْفَ، وَلَمْ يَبْقَ الوَصْفُ[4] الثَّالِثُ مَا يُؤَثِّرُهُ إِلَّا البِنَاءُ. والأَسْمَاءُ المرفُوعَةُ أَخبَارٌ كُلُّهَا.

وَيُرْوَى تُعَارُ: بالتَّاءِ عَلَى سَكَابِ؛ لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ. وَبالياءِ حَمْلاً عَلَى عِلْقٍ نَفِيْسٍ[5]. وَكَذَلِكَ يُبَاعُ.

**٢- مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنا ... يُجَاعُ لها العِيَالُ ولا تُجَاعُ[6]**

مُفَدَّاةٌ: خَبَرٌ آخَرَ لأَنَّ[7]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبتَدأ مَحْذُوفٍ، أَيْ: هِي

(١) سقط من (ك): (قَطَامِ). وأَمَّا تمثيله ذلكَ بمنع إعراب حَذَامِ، وقَطَامِ، وبقوله فيه: إنه لمَّا كان معدولاً عن حاذمة، وقاطمة ينظر: ما ينصرف وما لاينصرف لأبي إسحاق الزجاج: ١٠١. والكتاب٣/٢٧٧. والمسائل الحلبيات لأبي علي الفارسيّ: ١٠٣-٢١٥. وينظر: الخصائص ١/١٧٩-١٨٠ باب في حكم المعلول بعلتين. وينظر: شرح إيضاح الفارسي للعكبريِّ٢/٧٦٩.

(٢) وإذا أعربته منعته الصَّرفَ؛ لأَنَّهُ عَلَمٌ فلحصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرةِ الحروف يُمنَعُ الصرف، والشاعر تَمِيميٌّ، وهذه لُغَةُ قَومه. ينظر: شرح المرزوقي ١/٢١٠.

(٣) ينظر: المقتضب٣/٤٩. والأصول٢/٨٩. وشرح أبيات سيبويه ٢/٢١٨. والمرتجل لابن الخشّاب: ٨٠. وقال المرزوقيُّ: وإذا بنيتَهُ على الكسرِ أجريتُهُ مجرى حَذَامِ؛ لأَنَّهُ مؤنّث مَعْدُولٌ معرفة فلمشابهته بهذه الأوصاف دَرَاكِ وَنَزَالِ، يُبنَى، وهذه اللغةُ حجازيّةٌ. ينظر شرحه ١/٢١٠.

(٤) في (ك): (للوصف).

(٥) سقط من (ك): (نفيس). وينظر تخريج البيت لِمَا جرى من روايته.

(٦) البيت هذا والسابق في شمس العلوم ودواء كلام العرب ٥/٣١٤٠. فَدَيْتُهُ أَفْدِيهِ، كَأَنَّكَ تَحْمِيهِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِشَيْءٍ يُعَوِّضُ عَنْهُ.. وينظر: مقاييس اللغة ٤/٤٨٣(فدى). وشرح المرزوقيّ١/٢١٠.

(٧) في البيت السابق.

مُفَدَّاةٌ[1]. وَيُجَاءُ لَهَا: إلى آخرَ البيْتِ خَبَرٌ آخَرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[2] تَفْسِيراً لِقَوْلِهِ: مُكْرَّمَةٌ.

٣- سَلِيْلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلاها     إذا نُسِبا يَضُمُّهُمَا الكُرَاعُ[3]

سَلِيْلَةٌ: مَرْفُوعَةٌ كَرَفْعِ مُفَدَّاةٌ[4]، وَأُدْخِلَتْ فِيها الهَاءُ؛ لأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الأَسْماءِ لا الصِّفَاتِ، كَما قَالُوا: أَكِيلةُ السَّبْعِ[5]. وَتَنَاجَلاها: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةٍ لِسَابِقِينَ. وَإِذا: مَنْصُوبَةُ الموضِعِ بِقَوْلِهِ: يَضُمُّهُمَا[6]. وَالكُرَاعُ:

اسْمُ فَحْلٍ، والأَلِفُ واللَّامُ فيه بمنزلتِهَا[7] في الفَضْلِ والعباس.

٤- فَلا تَطْمَعُ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - فيها     وَمَنْعُكَهَا بِوْجِهٍ يُسْتَطَاعُ[8]

---

(١) في (ك): (أو تفسير لقوله: مكرّمة) وسقط منها: (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ).

(٢) سقط من ك:(وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، وفيها: أو تفسيرٌ لقوله..)

(٣) ورواية ابن جني في التنبيه: ١٠١: (نُسِبَتْ تَضَمَّنَها). والسليلة: الولد. والتناجل: التوالد. وأصل الكراع في اللغة: أنف يتقدم في الجبل، فسمِّي به هذا الفحل لعظمه، ينظر: الصحاح(كرع) ٣/٥٦٥. وينظر شرح المرزوقي ١/٢١٠ -٢١١.

(٤) سقط من (ك): (مَرْفُوعَةٌ كَرَفْعِ مُفَدَّاةٌ).

(٥) وعن دخول الهاء في الاسم يقول: وهي «أكيلة السبع» بالياء: وهي اسم الشاة التي أكلها، فلذلك دخلتها هاء التأنيث، لأنها اسم وليست بصفة، ولو كانت صفة لم تدخلها الهاء.. ينظر: إسفار الفصيح للهرويّ ١/٢٠٠. وَسليلة: ألحق الهاء بها، وإنْ كان فعيلاً في معنى مفعول؛ لأنه جُعِلَ اسماً، كما تَقولُ: هي قَتيلةُ بني فلان. وينظر: شرح المرزوقي١/٢١٠-٢١١. وهمع الهوامع٣/٣٣١.

(٦) يُنظر: التنبيه لابن جني: ١٠١.

(٧) في (ك): (تمييزٌ لها). ولعلّه أراد بذلك الاسم المنقول، ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٤١.والكُرَاعُ:فحل معروف.وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٣.

(٨) ديوانُ الحماسة: ٤٩، وروايته: (بِشَيء يُستطاعُ). وكذا في التنبيه لابن جني: ١٠١. وأيضاً في شرح المرزوقي١/٢١١. وورد عند المرادي(بِشَيء يُستطاعُ) ينظر: الجنى الداني: ٥٥.

أَبَيْتَ اللَّعْنَ: دُعاءٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الفَاعِلِ والمفعُولِ. ومَنْعُكَ: مُبْتَدأٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ[1] مُضَافٌ إلى المفعُولِ، وَقَدْ جَعَلَ الضَّمِيرُ بَيْنَ مَوْصُولَيْنِ، وَلَوْ قِيلَ: مَنَعَكَ إِيَّاهَا جَازَ، ومَنْعُكَ مِنْهَا[2] أَيضاً. وَيُسْتَطَاعُ: خَبَرُ المبتَدأِ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِشَيْءٍ[3]؛ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّ المبتدأَ يَبْقَى بِغَيرِ خَبَرٍ. وَالثَّاني[4]: أَنَّ ذَلِكَ لا يُفِيدُ مَقْصُودَ الشَّاعِرِ؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ المَعْنَى: وَمَنَعَكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ مُمكِنٌ/، وَهَذا [٦٢/أ] لَيْسَ فِيه أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَنْعِهِ بِكُلِّ وَجْهٍ. والباءُ في بِشَيْءٍ زائِدَةٌ كَهِي في قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾[5] عَلَى رأي الأَخْفَشِ[6]، وفي قَوْلِهِ: هي غَيْرُ زَائِدَةٍ، أَيْ: مَنعكَهَا بِطَرِيقٍ يَجُوزُ الأَخْذُ مُسْتَطَاعٌ.

## ٤٩ - وقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئ[7]:

**١- دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يالَمَالِكٍ وَمَنْ لا يُجَبْ عِنْدَ الحَفِيظَةِ يُكْلَمِ**[8]

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٢١١.

(٢) يُنظر: شرح الحماسة المرزوقي١/٢١١. وينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب٢/٤٤٠.

(٣) الرواية الأُخرى التي أُشير إليها في تخريج البيت، وجاءت: (بشيء يستطاعُ).

(٤) سقط من(ي): (الثاني) أَوْ طُمِسَتْ، وما أثبت من (ك).

(٥) سورة يونس ٢٧. في (ك): (وجزاءُ سيِّئةٍ سَيِّئةٍ بمثلِهَا).

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٦٧. والتنبيه لابن جني: ١٠٢. والجنى الدَّاني: ٥٥

(٧) سقط من (ك): (اسم صاحب الحماسة). وهي بنت بَهْدَل بن قِرْفَة النبهاني أو أخته، أحد لصوص العرب زمان عبد الملك بن مروان. وإصلاح ما غلط فيه النمري: ٥٥. وشرح الحماسة للمرزوقي١/٢١٢. وشرح التبريزي١/١١٣-١١٤. - ٢١٢.

(٨) الأبيات من الطويل، وفي ديوان الحماسة: ٦٧، وفي(ي): (يال مالك). وما أثبت من (ك)، وبقية المصادر كالتنبيه: ١٠٢، وشرح المرزوقي ١/٢١٢. الشَّرى: موضع. والحفيظة: الغضب للحرمة. . ينظر: مقاييس اللغة ٢/٨٧. يُكْلَمُ: يُجرح ينظر: شرح المرزوقي١/٢١١-٢١٢.

الفَاعِلُ مُضْمَرٌ[(١)] دَلَّتِ القِصَّةُ عَلَيهِ. ودَعْوَةً: مَصْدَرٌ. وَيَالَمَالِكٍ هُوَ[(٢)] تَفْسِيرُ الدَّعْوَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَعَالَ يَا لَمالكٍ[(٣)]، وَأَلِفُ الشَّرى[(٤)] مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ في قَوْلٍ، وَعَنْ واوٍ في آخر[(٥)].

ويَوْمَ: مَنْصُوبٌ بِـ(دَعَا)، لا بِدَعْوَةٍ؛ لأَنَّ المصدَرَ المؤكِّد لا يَعْمَلُ، فَإِنْ جَعَلْتَ يَوْمَ الشَّرَى صِفَةً[(٦)] لِدَعْوَةٍ جازَ، أَيْ: (وَاقِعَةً يَوْمَ الشَّرَى)، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ ضَرْباً وَجِيْعاً، وَظُرُوفُ الزَّمانِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَاتٍ لِلْمصادِرِ[(٧)]، كَمَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَحْوالاً لَهَا، وأَخْبَاراً عَنْهَا. وَاللَّام في يَا لَمَالِك: مَفْتُوحَةٌ لِلْمُسْتَغَاثِ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَّةَ[(٨)] ذَلِكَ في قَوْلِهِ: يَالَ رزَام. ومَنْ: مبتدأ. ويُكْلَمِ[(٩)]: خَبَرُهُ. وَقِيلَ خَبَرُهُ لا يُجَبْ[(١٠)].

---

(١) في حاشية (ك): (أي: فاعل دعا).

(٢) سقط من (ك): (هو).

(٣) في (ك): (كأنه قال تعالى: يالمالك). فَإِذا دَعَوْت شَيْئاً على جِهَة الاستغاثة فَاللَّام مَعَه مَفْتُوحَة تَقول يَا للنَّاس.. ينظر: المقتضب٤/٢٥٤.

(٤) في(ي): (وألفه)، و(الشرى) سقط من: (ي)، وما أثبت من (ك).

(٥) ينظر: المقتضب١/٢٥٨. وذُكِرَ ذلكَ في التنبيه لابن جني: ١٠٢: «قد ذكرنا القولَ على لام الشَّرَى أَياءٌ هي أم واو؟ وقد أوضح ذلكَ في كتاب التَّمام: ٢٣٧، قال: ينبغي أن تكونَ لام الشَّرى ياء؛ لأنها مجهولةٌ، فالياءُ أغلب من الواو على اللَّامِ». والخصائص٢/٣٤٧. واللباب٢/٣٩٨.

(٦) أراد تعليق الظرف(يوم) بصفة تقديرها: دعوةً واقعةً أو كائنةً.

(٧) (الحَرُّ حينَ تأتيني)، فيكون ظرفاً، لما فيه من معنى الفعل.. ينظر: الكتاب١/١٣٦. والمقتضب ٣/١٧٥، والأصول في النحو١/٦٣.

(٨) سقط من (ك): ( علّة ). وينظر : شرح المرزوقي ١/٢١٢. وينظر : حماسة (١٠)، البيت (٧)ص٨٢.

(٩) سقط من (ك): (يُكْلَم).

(١٠) ولعلّ الخبر هو جملتا الشرط، أي: فعل الشرط لايُجَبْ، وجوابه يُكْلَمْ. وفي حاشية (ك): [ولا يخفى أنَّ هذين الوجهين مبتدآن على أنَّ(مَنْ) مِنْ الأسماء الشرطية أو جزاها].

٢- فَيَـا ضَـيْعَةَ الفِتْيَـانِ إِذْ يَعْتُلُونَـهُ بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الفَنِيقِ المُسَدَّمِ[١]

قَوْلُهُ: فَيَا ضَيْعَةَ: لَفْظُهُ نِدَاءٌ، وَمَعْنَاهُ الخَبَرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَضْيَعَ الفِتْيَانَ![٢]. وإِذْ: مَنْصُوبَةٌ ظَرْفاً لِضَيْعَةَ. يَعْتُلُونَهُ: بِكَسْرِ التَّاءِ، وضَمِّهَا، لُغَتَانِ[٣]، قَدْ قُرِئَ بِهَا في قَوْلِهِ: ﴿ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ ﴾[٤] ومِثْلَ: حَالٌ مِنَ الهَاءِ، أَيْ: مُشْبِهَاً لِلْبَعِيرِ الهَائِجِ العَظِيمِ[٥] الممنُوعِ.

٣- أَمَا في بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابنِ كَرِيهَةٍ مِنَ القَوْمِ طَلَّابِ التِّرَاتِ غَشَمْشَمِ[٦] [٦٢/ب]

مِنْ: هُنا زائِدةٌ للتَّوكِيدِ، وَهَذا يَكُونُ في النَّفِي، فَأَمَّا زِيادُتُها في الوَاجِبِ، فلا يُجِيزُهُ سِيبويه[٧]، وَأَجَازَهُ الأَخْفَشُ[٨]، وَمَوْضِعُ الجارِ والمجرُورِ رَفْعٌ بالابْتِداءِ.

---

(١) والفنيق:الفحل المفتَّق لا يُركب لكرامته على أهله. ينظر: جمهرة اللغة٢/٩٦٧، والمسدّم:المحجوم الفم.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤. وشرح المرزوقي١/٢١٢.

(٢) ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٢.

(٣) في (ك): (لفتيان)، وَهُوَ تصحيفٌ. ولذا فإنَّ نظيره قول المؤلِّف في التبيان٢/١١٤٨: فَاعْتِلُوه بكسر التاءِ، وضمّها لُغتَانِ.

(٤) سورة الدُّخان ٤٧، سقط من (ك) من: (قد قرئ..) إلى: ﴿فَٱعۡتِلُوهُ﴾. ﴿خُذُوهُ فَاعْتُلُوهُ﴾ قراءة أهل المدينة. وقرأ أهل الكوفة فَاعْتِلُوهُ، وهما لغتان إلا أنّ القياس الكسر لأنه مثل ضربه يضربه.. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٤/٨٩، والحجة للقراء السبعة ٦/١٦٥، والمبسوط في القراءات العشرة: ٤٠١ وللاستزادة تراجع القراءة في معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٨/٤٣٧-٤٣٨.

(٥) سقط من (ك): (العظيم). وفي (ك): (الممتنع)، وقد ذُكر هذا المعنى عند المرزوقيّ في شرحه ١/٢١٢.

(٦) في(ي): (طلاب التِّرَاث)، وفي (ك): معجمة، وفي الديوان: (الترات). وكذا في شرح المرزوقي١/٢١٣ الكريهة: الشدّة في الحرب. والترات: جمع ترة وهي الثأر. والغشمشم: الذي يركب رأسه ولا يهاب الإقدام. وَالتِّرَات: جَمْعُ تِرَةٍ، وَأصلُهَا: وَتِرَةٌ كَمَا في عِدَةٍ. ينظر: دقائق التصريف ص٢٣٩. والحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ ،الرواية:(ابن كريمة).

(٧) ينظر: الكتاب ٢/٣١٥-٣١٦.

(٨) ومنه قوله: هل جاءَكَ مِنْ رَجُلٍ؟ تُريد هل جاءَكَ رَجُلٌ؟ ينظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٧٢.

وَفي بَنِي: خَبَرُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بالجارِ؛ لأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ عَلَى (ما)، وعَلَى هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ[(١)]. وطَلَّابِ: بالجَرِّ صِفَةً لابنِ، وَلَوْ رُوِيَ بالرَّفْعِ عَلَى مَوْضِعِ ابنِ جَازَ[(٢)] كَمَا قالَ تَعَالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[(٣)] بجَرِّ غَيْرُهُ، وَرَفْعُهَا. والتِّرَاتُ: جَمْعُ تِرَةٍ، وأَصْلُهَا: وِتْرَةٌ مِنْ وَتَرْتُهُ إِذا نَقَصْتُهُ[(٤)]، وَالوِتْرُ: الحِقْدُ، فَحُذِفَتِ الواو، وَعُوِّضَتْ مِنْهَا الهَاءُ، كَمَا في: عِدَةٍ[(٥)]، وزِنَةٌ، فَوَزْنُهَا الآنَ عِلَةٌ.

٤- فَيَقْتُلَ جَبْراً بِامرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَواءً وَلَكِنْ لا تَكَايُلَ بالدَّمِ[(٦)]

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٣. عُلِّقَ على هذا بحاشية في (ك): [قَولُهُ: أَمَّا إلى آخره، والهمزة للاستفهامِ، وما بمعنى لَيسَ. مِنْ الأولى زائدةٌ، وابن الكريهة: مبتدأ، خبره في بني حِصْنٍ طَلّابِ صيغة الابن، ويجُوزُ فيه الجَرُّ، وكذا الرفعُ حَملاً على موضعِ ابن كما في قولِهِ تَعَالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ الأعراف ٥٩، بجَرِّ غَيره، ورفعه. و مِنْ الثَّانية إما صيغةٌ أخرى لابن أو متعلّقةٌ لِطَلَّابِ. وَالتِّرَات: جَمْعُ تِرَةٍ، وَأَصلُهَا: وَتِرَةٌ كَمَا في عِدَةٍ]. ينظر: دقائق التصريف ص٢٣٩.

(٢) في (ك): (جازة).

(٣) سورة الأعراف آية: ٥٩-٦٥-٧٣-٨٥. وسورة هُود آية: ٥٠-٦١-٨٤. ينظر: معاني القرآن للفراء١/٣٨٢، والسبعة في القراءات:٢٨٤، وإعراب القرآن للنحاس٢/٥٩، قال العكبريُّ في التبيان١/٥٧٧:"مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ" مِنْ زَائِدَةٌ، وإِلَهٍ مبتدأ، ولكم الخبر، وقيلَ الخبر محذوفٌ، أي: ما لكم من إله في الوجودِ، وَلكم: تخصيص وتبيين. وغَيْرُهُ: بالرّفعِ فيه وجهانِ: أَحَدُهُما: هو صِفَةٌ لإلَهٍ على الموضِعِ. والثاني: هو بدلٌ من الموضِعِ، مثل: لا إله إلا الله. وَيُقْرأُ بالنَّصْبِ على الاستثناءِ، وبالجَرِّ صِفَةً على اللفظ.

(٤) ينظر: الصحاح (وتر) ٢/٥٨٣.

(٥) ينظر: الكتاب٣/٣٧٠، والمنصف١/١٩٦. ويجئ على فِعْلَة نحو: عِدَة، بالهاءِ عِوضاً عَنِ الواو الساقطة، كما جعلوا الهاءَ عوضاً في الزنادقة من الياء الساقطة في الزّناديق وهي جمعُ زنديقٍ، وإنَّما أسقَطُوا الواو مِنْ وِعْدَةٍ؛ لأَنَّهم استثقلوها فحذفوها لئلا يخالفُ المصدرُ المضارع في البناء.. ينظر: دقائق التصريف ص٢٣٩.

(٦) البواء: النظير، والقود. ينظر: تهذيب اللغة ٥/٤٢٩. والتكايل بالدم: عادة جاهلية أبطلها الإسلام...وفي الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤، (لا يُكايل)، وشرح المرزوقي١/٢١٣.

فَيَقْتُلَ: مَنْصُوبٌ عَلَى جَوابِ الاسْتِفْهَامِ فِي قَوْلِهِ: (أَما)، وَقِيلَ مَعْنَاهُ التَّمَنِي[1]، فَيَكُونُ جَوَابَ التَّمَنِي. وجَبْراً: اسْمُ قَاتِلَ[2] المقتُولِ، وَهُوَ[3] مَفْعُولٌ بِهِ. والجَبْرُ[4]: مَصْدَرٌ في الأَصْلِ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا يُسَمَّى بالفِعْلِ[5]. وبِامْرِئٍ[6]: مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَقْتُلُني) مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَواءً، أَيْ: لَم يَكُنِ القَاتِلُ كُفْواً لِلْمَقْتُولِ، فَتَكُونُ الجملَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لامْرِئٍ. وبَواءً: خَبَرُ كَانَ. وبالدَّمِ: خَبَرُ لا.

## ٥٠ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ[7]:

١- رَأَيْتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ[8]

رَأَيْتُ: هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ القَلْبِ[9]. ومَوَالِيَّ: المفعولُ الأَوَّلُ. والأُلَى: بمعنى الذينَ[10]، والذِّينَ وَصِلَتُهُ هُوَ المفعول الثّاني[1]، والمعنى عَلِمْتُ أَوْ ظَنَنْتُ مِنْ

(١) ينظر: شرح المرزوقي١ /٢١٣.

(٢) سقط من (ك): (قاتل). وينظر: شرح المرزوقي ١ /٢١٣.

(٣) سقط من (ك): (هو).

(٤) في(ي): (والجبرة). والمثبت من (ك).

(٥) نقل إلى العلميّة. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٤٢.

(٦) سقط في (ي): لهمزة امرئ، وفي الموطن الذي سيأتي أيضاً.

(٧) سقط من (ك): (اسم شاعر الحماسة). وفي إصلاح ما غلطَ فيه النّمري: ٥٨ أَنَّ الشعر لمرداس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة، بن دودان بن أسد بن خزيمة، وليس لرجل من فقعس. وفي شرح التبريزي ١ /١١٥، والشرح المنسوب للمعري ص١٥٦ أَنّهُ لمُرَّة بن عَدَّاء الفقعَسِيُّ.

(٨) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة: ٦٧-٦٨. الموالي هنا: بنو العم. ينظر شرح المرزوقي ١ /٢١٣، ورواه المرزوقي: (الأُولَى يخذلونني).

(٩) ينظر: الكتاب١ /٤٠- ٤٦.

(١٠) الألى في معنى الذين، اسمٌ لجمع الذي. ينظر: عمدة الكتاب للنحاس: ٤٤٧. وشرح المرزوقي١ /٢١٣.

حَقِيقة بنصرتي خَاذِلِي، وَهَذا مِنْ أَحْرَى ما يَكُونُ مِنَ القَرِيبِ. وَقَوْلُهُ[٢]: عَلَى الحَدَثَانِ: هُوَ في مَوْضِعِ الحالِ مِنَ الضَّمِيرِ المفعُولِ في: يَخْذلونَنِي، أَيْ: يَخْذُلونَنِي مُقَاسياً/لحَوَادثِ[٣] الدَّهْرِ، وَكَانُوا أَحَقَّ في هذهِ الحَال بنُصْرَتي[٤]. والحَدَثَانِ: مَصْدَرٌ [٦٣/أ] كَالحُدُوثِ، وَقِيلَ: هُوَ بِمعْنَى الحَادِثِ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا: حَوَادِثَ الدَّهْرِ. وَإِذْ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ[٥] بـ(حَدَثَانِ)، أَيْ: ما يُحْدِثُهُ الدَّهْرُ وَقْتَ تَقَلُّبِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[٦] ظَرْفاً لِـ (يَخْذُلُونَنِي).

٢- فَهَلَّا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي – تَفَاقَدُوا – إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ[٧]

هَلَّا: هُنا[٨] اسْتِفْهَامٌ بمعنى التَّعَجُّبِ، أَوْ بِمَعْنَى المُطَالَبَةِ بالعِلَّةِ. وَاللَّامُ في لِمِثْلِي: مُتَعَلِّقَةٌ بـ(أَعَدُّو)، والتَّقْدِيرُ: للقاء مِثْلِي. وَتَفَاقَدُوا: دُعاءٌ مُعْتَرِضٌ[٩] بَيْنَ الكلامَيْنِ. وَقَوْلُهُ: إِذا الخَصْمُ يُرْوَى: إِذْ عَلَى لَفْظِ الزَّمانِ الماضي[١٠]، وَيُشِيرُ إِلى أَنَّهُم لَمْ يَسْتَنجدُوهُ[١١] في حالٍ قَدْ وَقَعَتْ لَهُم قَتْلٌ؛ وَعَلَى هذا يَرْتَفِعُ الخَصْمُ

---

(١) سقط من (ك): (هو)، وفيها: (مفعول ثانٍ).

(٢) سقط من (ك): (حَقِيقة بنصرتي خَاذِلِي، وَهَذا مِنْ أَحْرَى ما يَكُونُ مِنَ القَرِيبِ. وقوله).

(٣) في (ك): (حوادث).

(٤) ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٣. وسقط من (ك): (وَكَانُوا أَحَقَّ في هذهِ الحَال بنُصْرَتي).

(٥) سقط من (ي): (نصب)، والإكمال من (ك).

(٦) سقط من (ك): (يكون).

(٧) (ك): (وهلَّا أعدُّوني) تفاقدوا: دعاء عليهم بمعنى فقد بعضهم بعضاً. ينظر شرح المرزوقي١/٢١٤. والبَزي: تأخر العجز. ينظر: مقاييس اللغة ١/٢٤٥. والنكب: شبه الميل في المشي، إذا أصابه ظلع فيمشي منحرفاً. ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت: ١٥٥ ،أبزى:قاهر،وأبزاه:قهره.ينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ .

(٨) سقط من (ك): (هنا).. ينظر: الرد على النحاة لابن مضاء: ١٠٥.

(٩) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ (تفاقدوا:دعاء عليهم)، وشرح المرزوقي١/٢١٤.

(١٠) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ .

(١١) ورد في النسختين(ي)، (ك): (يستنجدونه)،وهو خطأٌ؛لأنَّ حقَّه الجزم بحذف النون.

بالابْتِداءِ. وأَبْزَى: خَبَرُهُ. ومَائِلُ وَأَنْكَبُ: خَبَرانِ أَيضاً، ويُرْوَى إِذا عَلَى أَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ[1]، والمعنى: فَهَلَّا تَعُدونَنِي لأَمْرٍ كُنْتَ[2] لَهُمْ، وَلَكِنَّهُ[3] حَكَى الحالَ، كَمَا قالَ تَعَالَى[4]: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾[5]، وَعَلَى هَذا (الخَصْمُ) مُبْتَدأٌ، وَهوَ رَأْيُ الأَخْفَش[6]، ولا يَرْتَفِعُ بأَنَّهُ فَاعِلٌ على ما هُوَ الواقعُ في الاسْمِ الواقِع بَعْدَ إِذا؛ لأَنَّهُ لَيْسَ هُنا فِعْلٌ يُفَسِّرُ الفِعْلَ المَحْذُوفَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى[7]: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[8]؛ لِوجُودِ الفِعْل المفَسِّر للمحذُوفِ.

٣- وَهَلَّا أَعَدُّوني لِمِثْلِي تفَاقَدُوا     وفي الأَرْضِ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ[9]

قَوْلُهُ[10]: مَبْثُوثٌ يُرْوَى بالرَّفْعِ، وَهُوَ المبْتَدأُ. وفي الأَرْضِ: خَبَرُهُ.

---

(١) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ .
(٢) سقط من (ك): (كنت).
(٣) في (ك): (لكن).
(٤) سقط من (ك): (تعالى).
(٥) سورة غَافر: ٧٠ - ٧١. إِذْ حَكَى الحال المتوقعة ينظر التنبيه لابن جني: ١٠٣. وذكر المؤلِّف في التبيان٢/١١٢٢): إِذْ ظَرفُ زمانٍ ماضٍ، والمرادُ بها الاستقبال هنا؛ لقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾. والإتقان في علوم القرآن للسيوطي٢/١٧٣.
(٦) ينظر التنبيه لابن جني: ١٠٣. ولم يذكر الأخفشُ الآيةَ في معانيه. وينظر شرح إيضاح الفارسي٤/١٧٠٨-١٧٠٩. في مجيء إِذْ ظرفاً للزمان المستقبل خلافٌ بين النحاة، فالجمهور لا يثبتون لها هذا.. ينظر: الجنى الداني: ٢١٢. والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٤/٢٠٧-٢٠٨.
(٧) سقط من (ك): (قوله تعالى).
(٨) سورة الانشقاق (١) فالتقدير فيه: إذا انشقَتْ السماء، وجوابها محذوف أي: إذا وقعت هذه الأشياء جُوزيتم.. ينظر الكتاب ٣/١١٩. والتنبيه لابن جني: ١٠٣. ومشكل إعراب القرآن لمكيّ ١/١٠٧. وشرح إيضاح الفارسي للعكبريّ ١/٢٥٢-٢٥٣.
(٩) روي: (مبثوثاً) بالنصب، والشُّجاع: الحيَّة، كُنِّي به، وبالعقرب عن الأعداء. ينظر شرح المرزوقي١/٢١٥. وعند ابن جني في التنبيه: ١٠٣: (مبثوثاً) بالنصبِ.
(١٠) سقط من (ك): (قولُهُ).

وَأَمَّا[(١)]: شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ: عَلَى هَذه الرِّوايةِ فَفِيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ بَدَلٌ[(٢)] مِنْ مَبْثُوثٍ. والثَّاني: هُوَ بَدَلٌ مِنَ الضَّميرِ في مَبْثُوثٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً/ بِنَفْسِ [٦٣/ب] مَبْثُوثٍ. وَيُرْوَى بالنَّصْبِ عَلَى الحَالِ[(٣)] مِنْ شُجاَعٍ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ لَهُ في الأَصْلِ، فَلَمَّا قُدِّمَ انْتَصَبَ عَلَى الحَالِ. فَإِنْ قِيْلَ: شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ، اثْنَانِ فَلِمَ لَمْ يَقُلْ مَبْثُوثَانِ؟والجَوَابُ[(٤)] مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّكَ إِذا رَفَعْتَ شُجَاعاً بِمبثوثٍ لَمْ يُثَنِّهِ[(٥)] كَمَا لا تَقُولُ: ثنتَانِ: شُجاعٌ وَعَقْرَبُ، فَمَبْثُوثٌ بِمَنزِلَةِ الفِعْلِ. وَالثَّاني: أَنَّهُ وَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الاثنَيْنِ[(٦)] اكْتِفَاءً بِظُهُورِ المعنَى كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

**وَكَأَنَّ فـي العَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ ... أَوْ سُنبُلاً كُحِلَتْ بـه فانْهَلَّتِ[(٧)]**

---

(١) سقط من (ك): (وأَمَّا).

(٢) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٤. قال: كقولكَ: فيها قَائِمٌ رجُلٌ، إذا رَفَعْتَ قائماً.

(٣) يروي: (مبثوثاً) وَ(مبثوثٌ)، فمن نصبَ فإِنَّهُ وصفَ نكرة، وقَدَّم عليها، فنصبَ عَلَى الحالِ منها.. ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٧٤ . (مبثوثاً) ،وأشار العكبري إلى هذا(التقديم) في أكثر من موضع. ينظر: ص١٤٠.

(٤) في (ك): (فالجواب).

(٥) قال ابنُ جني في التنبيه: ١٠٤: أَنَّهُ لَم يَردْ بشجاعٍ وعقرب الاثنان الشَّافعان للواحد، وإنَّما أُريدَ به الأعداء الذين بعضهم شجعان وبعضهم عقارب، أَيْ: أعداء في خبثهما ونكرهما، فلمَّا لم يردْ حقيقةَ التثنية، وإِنَّما أَرادَ الأَعْداءَ ذَهَبَ بِهِ مذهب الجنس. وينظر: شرح المرزوقي ١/٢١٥. وردتْ في حاشية (ك) ما نصها: [واعْلَمْ أَنَّ الوجهَ الأَوَّل ضَعيفٌ؛ لأنَّ ارتفاعَ الشجاعِ فالمبثوث موجب لبقاءِ الصيغة بلا ضميرٍ وأيضاً يمكن أنْ يقالَ إِنَّما لَم يُثَنِّ مبثوثاً؛لأنَّ التقدِيرَ: في الأَرضِ مبثوثاً شجاعٌ، وفي الأرض مبثوثاً عقربٌ بدون الثاني اكتفاءً بما ذكرَ أولاً هذا إذا كانَ مبثوثٌ مرفوعاً، وإذا كان منصوباً، فتُقَدَّرُ مثلَ هذا التقدير]. اهـ

(٦) في (ك): (اثنين).

(٧) من الكامل، والبيت في الأصمعيات لعلباء بن أرقم: ١٦١، برقم٥٦، وروايته: (وكأَنَّما في العينِ). وفي السمط: ١٧٣. وشرح إيضاح الفارسي للعكبري ٢/٦٠٤ بغير نسبة. وإعراب لامية الشنفرى: ١٢٩. واللباب للعكبري١/٤١١.

وَلَـمْ يَقُلْ كُحِلَتَا[١]. وَقَالَ آخَرُ:

**لِمَــــنْ زُحْـــــلُوفَةٌ زُلُّ          بِهـــا العيْنَـــانِ تَنْهَـــلُّ[٢]**

**يُنــــادِي الآخَـــــرُ الأَلُّ          أَلا حُلُّـــوا أَلا حُلُّـــوا[٣]**

**٤- فَـلا تَأْخُـذُوا عَقْـلاً مِـنَ القَـوْمِ إِنَّنِـي          أَرَى العَـارَ يَبْقَـى والمَعَاقِـلُ تَـذْهَبُ[٤]**

العَقْلُ: الدِّيةُ، وَهُوَ[٥] مَصْدَرٌ بمعنى المعقولِ؛ لأَنَّ الدِّيَةَ مَعْقُولٌ بِهـا. والمعَاقِـلُ: جَمْعُ مَعْقُلَةٍ[٦]، وَهي الدِّيةُ أَيْضاً. والمَعَاقِلُ: بالرَّفْعِ عَلَى الاسْتِئْنَافِ، وبالنَّصْبِ عَطْفاً عَلَى العَارِ، فَعَلَى هَذا[٧] يَكُونُ تَذْهَبُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَنَّـهُ مَفْعُـولٍ ثَـانٍ لِأَرَى، وأرَى مِنْ رُؤْيَةِ القَلْبِ[٨].

**٥- كَأَنَّـكَ لَـمْ تُـسْبَقْ مِـنَ الـدَّهْرِ لَيْلَـةً          إِذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذِّي كُنْتَ تَطْلُبُ[٩]**

---

(١) سقط من (ك): (ولم يقل كحلتا). وهو موطن الشّاهد. وينظر شرح إيضاح الفارسي ٢/٦٠٥.

(٢) من الهزج، وسقط من (ك): (تَنْهَلُّ). والبيتان لامرئ القيس في ملحقات ديوانه: ٤٧٣. والشاهد فيه ما قاله ابن جني في التنبيه: ١٠٥، ولم يقل: تَنْهَلانِ. وينظر: المحتسب ٢/١٨٠. والزحلوفة: آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل. وزُلّ: زَلَق.، وكتبتْ حاشيةٌ في (ي) ما نصها: [هذانِ البيتانِ شاهدانِ لشعرٍ مِنَ الحماسة]. اهـ

(٣) سقط البيت من (ك)، وهو لامرئ القيس ،وفي جمهرة اللغة لابن دريد، ١: ٥٩ (ألل).

(٤) والْعَقْلُ، وَهِيَ الدِّيَـةُ. يُقَـالُ: عَقَلْـتُ الْقَتِيـلَ أَعْقِلُـهُ عَقْـلًا، إِذَا أَدَّيْـتُ دِيَتَـهُ ينظر: مقاييس اللغة٤/٧٠. وشرح المرزوقي ١/٢١٥.

(٥) سقط من (ك): (هو). ما لفلان مَعقُول أَيْ: ما له عقل، وما لفلان مجلود أَيْ: ما له جَلَدٌ. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس١/٣٢٦.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للهروي ١/١٦٠، وشرح المرزوقي١/٢١٥.

(٧) سقط من (ك): (فعلى هذا).

(٨) ينظر: البيت الأول من هذه الحماسة ص٢٨٦.

(٩) يقول: من أدرك ما طلبه من الثأر فكأنّه لم يُصَبْ ولم يُوتَرْ.. ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٥.

لَيْلَةً: ظَرْفٌ لِـ(تُسْبَقْ). وَمِنَ الدَّهْرِ: نَعْتٌ لِلَيْلَةٍ[١]، في الأَصْلِ قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً. وَإذا: في مَوْضِعِ نصْبٍ بِما في كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى التَّشْبِهِ، أَيْ: يُشْبِهُ حَالَكَ وَقْتَ ظَفَرِكَ حَالُ مَنْ لَمْ يَبْعَثْهُ شيءٌ[٢]. والعَائِدُ عَلَى الذي مَحْذُوفٌ، أَيْ: يَطْلُبُهُ[٣] /. [٦٤/أ]

## ٥١ - وَقَالَ آخَرُ[٤]:

١- فَلَوْ أَنَّ حَيّاً يَقبَلُ المَالَ فِدْيَةً    لَسُقْنَا لَهُمْ سَيْلاً مِنَ المالِ مُفْعَمَا[٥]

يَقْبَلُ[٦]: جُمْلَةٌ في مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ إِنَّ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لئلا تَبْقَى (إنّ) بَغَيرِ خَبَرٍ. وفِدْيَةً: حَالٌ مِنَ المالِ، أَيْ: مُفْدِياً بِهِ. وَجَازَ الإِخْبَارُ عَنْ حَيٍّ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً، لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِدُخُولِ لَوْ[٧] أَشْبَهَ النَّفْيَ، لأَنَّهُ غيرُ واقِعٍ. والثَّاني: أَنَّ (أَنَّ) يَحْسُنُ مَعَهَا النَّكِرَةُ، وَأَنْ يَصِحَّ مَع غيرِها؛ لِمَا[٨] أَحْدَثَتْهُ في

(١) في (ك): (ظَرْفٌ لليلةٍ).
(٢) ينظر: شرح المرزوقي ١/٢١٥.
(٣) أشير إلى حذف العائد في حماسة (١٠)، البيت (١) ص ٧٨.
(٤) لم يردْ لَهُ اسمٌ في النسختين، ولا في التنبيه لابن جني، ولا في الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤، وكذا شرح المرزوقي ١/٢١٦، ولم يذكر في شرح التبريزي ١ /١١٧.
(٥) من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة: ٦٨، وشرح المرزوقي ١/٢١٦) ورواه: (لسُقنا لكم). والمال: يرادُ به الإبل. ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٦. وَالفَعْم: الامتلاء يُقَال: امْرَأَة فَعْمَة، إذا كَانَت غَلِيظَة السَّاقَيْن مستويتهما، وَقد فَعُمَتْ فَعامةً وفُعومةً.. ينظر: جمهرة اللغة٢/٩٣٧.
(٦) في (ك): أعرب ما قبلَها: (حَيَّاً): اسمُ إِنَّ، وَيقبلُ: خبره.
(٧) سقط من(ي): (لَوْ)، والإكمال من (ك). والنفي داخل عليها.. ينظر: رصف المباني للمالقي: ٢٨٩.
(٨) سقط من (ي): (لما)، والمثبت من (ك).

المبتدأ مِنَ التَّوْكِيدِ، وَإِنَّهَا أَشْبَهَتِ الفِعْلَ(١). والمَنْصُوبَ بِهَا مُشَبَّهٌ بالمفعُولِ، وَكَمَا لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ المفعُولُ نَكِرَةً كَذَلِكَ ما يُشَبَّهُ بِهِ. وَمِنَ المالِ: نَعْتٌ(٢) لِسَيْلٍ، وَكَذَلِكَ (مُفْعَماً)، وَأَمَّا مُفْعَمٌ عَلَى لَفْظِ ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(٣)، ففيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ حَقِيقَةٌ في المفعولِ بِهِ، والمعنى: لَسُقْنَا لَهُمْ إِبلاً مُفْعَمَةً، أَيْ: سِمَاناً قَدْ أُفْعِمَتْ أَوْعِيتُهَا فَهِيَ كَالأَوَانِي المُفْعَمَةَ(٤). والثَّاني: هُوَ مَجَازٌ، وفيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ بِمَعْنَى فَاعِمٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾(٥)، أَيْ: سَاتِراً. والثَّاني: أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ(٦)، أَيْ: ذُو إِفْعَامٍ، كَمَا قَالُوا: طَابِلٌ، وَنَابِلٌ، وَطَالِقٌ، أَيْ: ذُو طَبْلٍ(٧) وَنَبْلٍ وَذاتُ(٨) طَلاقٍ.

---

(١) وفي توجيه اللُّمعِ لابن الخبَّاز: ١٤٨: «وَإِنَّما عملتِ الرَّفْعَ والنّصْبَ؛لأَنَّها أشبهتِ الفِعْلَ، وهو يعملُ الرفع والنصب، وإذا ثَبتَ أَنَّها مشبهة بالفعل فاسمها مشبّه بالمفعولِ؛لأَنَّهُ نصبه عامل مشبّه بالفعل».

(٢) بل الجار والمجرور متعلّق بنعت له، تقديره: (سيلاً حاصلاً أو مستقرّاً من المالِ).

(٣) لأنَّ المبني للمعلوم منه الفَعْمُ: وهو الممتلئ. ينظر: جمهرة اللغة ٢/٩٣٧. وينظر: شرح المرزوقي١/٢١٦.

(٤) سقط من (ك): (فَهِيَ كَالأَوَانِي المُفْعَمَةَ).

(٥) سورة الإسراء ٤٥. سقط من (ك): ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨٠. وفعيل، بمعنى: مفعول، كقولهم: هذا مطبوخ وطبيخ، ومقدور وقدير. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس١/٣١٢. وفي التبيان للعكبري٢/٨٢٣ وقيل: هو مستورٌ بمعنى سَاترٍ.

(٦) في (ك): (على النسبة). وهو النسب كما قالَ الخليل في الكتاب ٣/٣٨٥. وينظر المسائل الحلبيات: ١٩٧. والأصول في النحو٣/٨٣، وعلل النحو للورّاق: ٣٨١، وينظر: شرح المرزوقي١/٢١٦. وأسمَّاه السهيلي في نتائج الفكر: ٥٨: بالمجاز، كقولك: الرجلُ صوماً وزوراً، أَيْ: ذو صَوْمٍ وذو زورٍ.

(٧) سقط من (ك): (طَابِلٌ، ذُو طَبْلٍ). وفي شرح المرزوقي١/٢١٦: ويكونُ المعنى سيلاً ذا إفْعَامٍ، ولكن أكثر ما يجئ معنى النسبة فيما كان للفاعل، كطالقٍ ومرضعٍ..

(٨) سقط من (ي): (ذات). والمثبت من (ك).

٢- وَلَكِـنْ أَبَـى قَـوْمٌ أُصِـيْبَ أَخُـوهُمُ     رِضَا العَارِ وَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَا(١)

أُصِيْبَ أَخُوهُمُ: الجُمْلَةُ في مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةً لِـ(قَوْمٍ)(٢). ورِضَا(٣): مَنْصُوبٌ بِـ(أَبَى)، والتَّقْدِيرُ: وَاخْتَارُوا عَلَى قُبُولِ دَوَابَ الأَلْبَانِ، أَيْ: إِبْلُ الدِّيَةِ القَتْلُ، فَكَنَّى عَنْهُ بالدَّمِ، أَيْ: سَفْكُ الدَّمِ(٤) /. [٦٤/ب]

## ٥٢- وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ مَعْدِيْ كَرِبَ(٥):

١- أَرْسَـلَ عَبْـدُاللهِ إِذْ حَـانَ يَوْمُـهُ     إِلـى قَوْمِـهِ لا تَعْقِلُـوا لَهُـمُ دَمِـي(٦)

قَوْلُهُ(٧): لا تَعْقِلُوا: هُوَ الرِّسالةُ، إِلَّا أَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ مَفْعُولُ الرِّسالةِ؛ لأَنَّ النَّهْيَ لا يُجْعَلُ لَهُ مَوْضِعَ المفعُولِ بِهِ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُحْمَلُ أَرْسَلَ عَلَى ما قَالَ أَوْ عَلَى أَرْسَلَ فَيَكُونُ قَوْلُهُ: لا تَعْقِلُوا: مَحْكِياً بالقَوْلِ(٨).

٢- ولا تَأْخُـذُوا مِـنْهُم إِفَـالاً وَأَبْكُـراً     وَأُتْـرَكَ فـي بَيْـتٍ بِـصَعْدَةَ مُظْلِـمِ(٩)

---

(١) في (ك): (وَلكن إِنَّا قَوم). وفيها: (رِضَى).

(٢) سقط من (ك): كلُّ النَّصِّ المُعْرَبِ عدا: (ورِضَى: مَنْصُوبٌ بِأَبَى)

(٣) ولعلّها لغة طيّئ، كقول الجوهري: «وطيئ تقول: بَقَا وَبَقَتْ، مكان بَقِي وَبَقِيت». ينظر: الصحاح ٦/٢٠٥ (بقي)، والممتع في التصريف لابن عصفور١/٣٥٤.

(٤) ينظر :الحماسة تفسير ابن فارس:٧٤، والمرزوقي في شرحه ١/٢١٦.

(٥) هي أخت عمرو بن معدي كرب ،وكانت تحت الصمَّة بن الحارث،ينظر:الشعر والشعراء:٢٢١،ونسب معد واليمن ١/٣٢٧،وترجمة أخيها في الحماسة (٢٩)،ص١٨٨.

(٦) الأبيات من الطويل، ينظر:ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٦٩، برقم ٥٣. عَقَلْتُ فلاناً: إذا أعطيته ديَّته. ينظر: معجم ديوان الأدب للفارابي٢/١٨٠، وشرح المرزوقي١/٢١٧.

(٧) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٨) قد يَقع بعد القَوْل جملَة محكية وَلَا عمل لِلْقَوْلِ فِيهَا.. ينظر: مغني اللبيب١/٥٤١. جاء ذكرها في حماسة (١٦)، البيت(٥).

(٩) والإفال: الفضلان، الواحد أفيل. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٥، وذكر الإفال والأبكار تحقيراً لشأن الدِّية. وصعدة: موضع في اليمن. ينظر: شرح المرزوقي ١/٢١٧.

ولا تأخذُوا منه[1] إِفَالاً: جَمْعُ أَفِيلٍ، مِثْلُ: كَرِيمٍ وَكِرَامٍ[2]. وأَبْكُرٌ: جَمْعُ بَكْرَةٍ[3] جَمْعُ قِلَّةٍ. وأُتْرَكَ: مَنْصُوبٌ عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ، أي: لا تَأْخُذُوا مَع أَنْ[4] أُتْرَكَ. وَصَعْدَةَ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ[5]، وَمَوْضِعٌ[6] بِصَعْدَةَ: صِفَةٌ لِلْبَيْتِ. وَمُظْلِمُ: صِفَةٌ لَهُ أيضاً[7].

٣- وَدَعْ عَنْكَ عَمْراً إِنَّ عَمْراً مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ[8]

أَصْلُ دَعْ: يَدَع[9]؛ لأَنَّهُ مِنْ (وَدَعَ)، إِلَّا أَنَّ العَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ مَاضِيه، ولا مَاضِي (يَذَرُ) بَلْ اكْتَفَوا عَنْهُمَا بِتَرَكَ[10]، وَكَانَ القِيَاسُ يَوْدَعُ، مِثْلُ: يَوْجَلُ[11]؛ إِلَّا أَنَّ الماضيَ عَلَى فَعَلَ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَفْعِلُ، مِثْلُ: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، فَحُذِفَتِ الواو؛

---

(١) سقط من (ي): (ولا تأخذوا منه). والمثبت من (ك). والإفالُ والأَفَائلُ: صغار الإبل، بناتُ المخاضِ ونحوها، واحدها أَفِيلٌ، والأنثى أَفِيلةٌ.. ينظر: الصحاح (أفل) ٤/ ٤١١.

(٢) سقط من (ك): (مِثْلُ: كَرِيمٍ وَكِرَامٍ).

(٣) في (ك): ( بَكْرٍ ). والبَكْرُ: الفتيُّ مِنَ الإِبلِ، والأنثى بَكْرَةٌ.. ينظر: الصحاح ( بكر ) ٢/ ٢٣٤.

(٤) سقط من (ك): (إنْ). وقال ابن جني في التنبيه: ١١٠: هذا كقولهم: لا تأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبنَ. أَيْ: لاتجمعُوا بينَ أَنْ تَأخذُوا وأَنْ أُتْرَكَ، أي: وَأَنْ تَتركُوني.. وينظر: الكتاب ٣/ ٤٢. وينظر:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٥، وشرح المرزوقي١/ ٢١٨.

(٥) ينظر: الكتاب ٣/ ٢٥٠. وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج: ٧٩.

(٦) لعلّه أراد تعليق الجار والمجرور بالصفة، بقوله: (وموضعٌ).

(٧) في (ك): (صفة للبيت أيضاً).

(٨) البيت في سمط اللآلي١/ ٣٠٣. دعْ عَنْكَ عَمْراً: أي خالفه إنْ أخذَ الدِّية. وشرح المرزوقي١/ ٢١٨.

(٩) في(ك): (أودَعَ). ينظر: المنصف لابن جني١/ ١٠٠.

(١٠) ينظر : الكتاب ١/ ٢٥، والأصول ١/ ٥٧، والمسائل الحلبيات للفارسيّ ص ١٢٢ – ١٢٣ . والمسائل العضديات: ٧٦، والخصائص١/ ٢٦٧، والمنصف١/ ١٦، والإنصاف ٢/ ٣٩٦

(١١) في (ك): (يَدَعُ). ينظر: المقتضب١/ ٨٩، والأصول٣/ ١٥٧، واللباب٢/ ٣٨٥.

لِوقُوعِهَـا بَـيْنَ يَـاءٍ وَكَـسْرَةٍ، ثُـمَّ أُبْـدِلَ مِـنَ الكَـسْرَةِ فَتْحَـةً مِـنْ أَجْـلِ حَـرْفِ الحَلْقِ[١] . وعَنْكَ: في مَوْضِعِ نَـصْبٍ[٢] بِـ(يَـدَعُ). فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهُ دُخُولُ (عَـنْ) هُنَا؟ قِيْلَ: مَعْنَى عَنِ المُجَاوزَةِ[٣]، فَكَأَنَّـهُ قَـال: جَـاوِزْ عَمْـراً إلـى غَيْـرِهِ. وعَنْـهُ: خَبَـرُ المبتدأ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (غَيْرُ) بمعنى (إِلَّا) فَتَبْقَى خَبَراً عَلَى حَالِهَا، كَمَا تَقُولُ: هَلْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ؟ والاسْتِفهامُ هُنا بمعنى النَّفْيِ[٤].

٤- فَـإِنْ أَنْـتُمْ لَـمْ تَثْـأَرُوا وَاتَّـدَيْتُمْ فَمَـشُّوا بِـآذَنِ النَّعَـامِ المُـصَلَّمِ[٥] [٦٥/أ]

أَنْـتُمْ: فـي مَوْضِـعِ رَفْـعٍ بِفِعْـلٍ مَحْـذُوْفٍ؛ لأَنَّ إِنْ شَـرْطٌ، ولا مَعْنَـى لَهَـا إِلَّا فـي الفِعْـلِ[٦]، والتَّقْـدِيرُ: إِنْ تَـرَكْتُمُ الثَّـأْرَ، فَلَمَّـا حُـذِفَ الفِعْـلُ صَـارَ الـضَّمِيرُ المُتَّـصِلُ مُنْفَصِلاً، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾[٧]. وَيُرْوَى: مُـشُّوا بِـضَمِّ المـيم مِـنْ

(١) ولـيسَ فـي الكـلامِ فَعَـلَ يَفْعَـلُ إلا أن يكـونَ فيـهِ حـرفٌ مِـن حـروفِ الحلـقِ.. ينظـر: الأصول٣/٨٦.

(٢) سقط من (ك): (نصب).

(٣) وَمعنى(عَن) الْمُجَاوزَة، والانتقال تَقول: انصرفت عَن زيـد أَي جاوزتـه إِلَـى غَيـره.. ينظر: اللُّمع في العربيةلابن جني :٧٣.

(٤) كقولكَ: هـل فـي الـدّارِ أحدٌ إلَّا زيـدٌ؟ فلـك إبـدال المستثنى مـن المستثنى منـه.. ينظر: المرتجل: ١٦١.

(٥) (صَلَمَ): الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعٍ وَاسْتِئْصَالٍ. يُقَالُ: صَلَمَ أُذُنَـهُ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا ينظر: مقاييس اللغـة ٢٩٩/٣. وأرادت الـشاعرة بقولهـا: فمشُّوا ومـا بعـدها عـن الذُّلِ. ينظر: شرح المرزوقي١/٢١٨-٢١٩.

(٦) ذهبَ سيبويه إلى أَنَّ(إِنْ) الشرطية لا يليها إلا الفعل، واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد(إنْ)، ولا يرتفـع إلا بفعـلٍ ينظـر: الكتـاب ٢٦٣/١. وشـرح الأشـموني ٣٢٤/٢. وشـرح المفصل١٠٠/٢.

(٧) سـورة الإسـراء ١٠٠. يقـول النحـاسُ: «﴿لَوْ﴾ لا يليهـا إلا الفعـل لـشبهها بحـروف =

قَوْلِكَ[1]: مَشَّ يَدَهُ يَمُشُّهَا[2]، إِذَا مَسَحَهَا. وَيُرْوَى: بِفَتْحِ الميمِ مِنْ مَشَى يَمْشِي، فَعَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ يَكُونُ قَوْلُهُ: بِآذَانٍ: مَفْعُولاً بِهِ كَمَا تَقُولُ: مَسَحْتُ يَدي بالمندِيلِ. فَعَلَى الوَجْهِ الثَّاني يَكُونُ في مَوْضِعِ الحَالِ[3]، أَيْ: امْشُوا بِمِثْلِ آذَانِ النَّعَامِ، أَيْ: امْشَوا وَآذَانُكُمْ مُجَدَّعَةً، أَيْ: إذِلّاء. واتَّدَى: افْتَعَلَ[4]، مِنْ: وَدَيْتُهُ، إذا أَدَيْتَ دِيَتَهُ، وَاتَّدَيْتُ الدَّمَ مِثْلُهَا.

٥- ولا تَــرِدُوا إِلَّا فُـضُولُ نِـسَائِكُمْ     أَذِلّاء ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ[5]

إذا: ظَرْفٌ لِـ(ترِد)، أَيْ: رُدُوها وَقْتَ ارْتِمالِهَا، أَيْ: انْقِطَاعُ الدَّمِ عَنْهَا، والمعنى: أَنَّهُمْ كَانُوا إذا وَرَدُوا الماءَ وَرَدَ النِّسَاءُ إلى آخر القَوْمِ فَاغْتَسَلْنَ مِنَ حَيْضٍ، إنْ كَانَ هُناكَ، أَيْ: إذا قَبِلْتُمُ الدِّيةَ فَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ النِّسَاءِ[6].

---

= الشرط». ينظر: إعرابه للقرآن ٤٨٩/٣. وفي شرح إيضاح الفارسي للمولِّف ٦٤٢/٢: فأنتُم فاعل لفعلٍ محذوفٍ ووجب فصله لعدم الفعل الذي يتصل به، ولو ظهر ذلكَ الفعل لكان الضميرُ متصلاً. وينظر: السابق ١٧١٧/٤. وفي التبيان للعكبريِّ ٨٣٣/٢-٨٤٤: التقديرُ: لو تملكونَ، فلمَّا حُذِفَ الفِعْلُ صَارَ الضميرُ المتصلُ منفصلاً.

(١) سقط من (ك): (قولكَ). والرواية في:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٥، وشرح المرزوقي ٢١٨/١: (فَمُشُّوا) بضمِّ الميم، معناه: امسحوا.

(٢) سقط من (ك): (يمشّها). مَشَّ يده يَمُشُّهَا مَشّاً، إذا مسحها بالمنديل.. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس:٧٥، وتهذيب اللغة ٢٠٠/١.

(٣) سقط من (ك): (الحال).

(٤) ومثله: اتَّعَدَ واتَّزَنَ.. ينظر: الأصول في النحو٢٦٩/٣. وينظر: شرح الملوكي لابن يعيش: ٣٢٢.

(٥) سقط البيت من (ك). والبيت في أساس البلاغة: ٣٨٧. ارتملت أعقاب نسائكم: أَي تلطخت بالدم.. ينظر: شرح المرزوقي٢١٩/١.

(٦) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس:٧٥، والمرزوقي في شرحه ٢١٩/١.

## ٥٣- وَقَالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ المَعْنِيُّ[(١)]:

١- أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لي وَبُغْضِي     وَعِشْ ما شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ[(٢)]

ما: مَعْمُولُ الشَّنَاءَةِ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بالمصدَرِ،وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ اللَّامُ[(٣)] بِـ(أَطِلْ)، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِهِ. وبُغْضِي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[(٤)] في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(أَطِلْ)، وَأَنْ[(٥)] يكُونَ في مَوْضِعِ جَرٍّ[(٦)] عَطْفاً عَلَى الشَّنَاءَةِ، أَيْ: وَأَحْمِلُ بُغْضِي. وبُغْضِي: مُضَافٌ إِلى المفعُولِ، أَيْ: وَبُغْضُكَ إِيَّايَ[(٧)]. وما شِئِتَ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ، أَيْ: مُدَّةَ مَشِيْئَتِكَ[(٨)].

---

(١) سقط من (ك): (المعنيُّ). ويعرفُ أيضاً بعنترة بن عكبرة، وعكبرة اسم أمّه، قال الآمدي في المؤتلف ص١٥٢: شَاعرٌ محسنٌ وفارسٌ. والعنتر والعنترة: الذباب الأزرق، فهو اسمٌ منقولٌ، وسُمِّي به هذا الرجل. يُنظر: المبهج لابن جني ص ٦٤-٦٥.والحماسة تفسير ابن فارس:٧٥. وزيِدَ إلى اسمه: (مِنْ طَيِّئ) في شرح المرزوقي١/٢٢٠.. وفي ديوان الحماسة ص٦٩ وروايته: للفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب.

(٢) الأبيات من الوافر، وفي ديوانُ الحماسة ص٦٩، ٧٠ برقم ٥٤. والشناءة: البُغْض. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم ٦/٣٥٥٦. وشرح المرزوقيّ١/٢٢٠.

(٣) يعني اللام في : (لي).

(٤) سقط من (ك): (يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ).

(٥) في (ك): (أو في مَوْضِعِ جرَّ).

(٦) سقط من (ي): (جر)، والمثبت من (ك).

(٧) ينظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري: ١١٣. ونحو: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ فصلت: ٤٩، فـ (دُعَائي) مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل، وهو ياء المتكلم، وَ(دعاء الخير) مصدر مضاف إلى المفعول وهو(الخير) فحذف من الأول المفعول، ومن الثاني الفاعل. ولو ذُكِرَ لَقِيلَ: (دُعَائِي إِيَّاك).. ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح ٢/٩.

(٨) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٢٠. فيكون المعنى، كما في(بَادِي بَدَى)، أو منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف أَيْ: (وَقْتَ ابتدائِكَ) بما تبتدئُ به، فهو مصدرٌ مضافٌ إلى المفعُولِ. وينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب٣/١٤١.

والتَّحْقِيقُ[1] فيه أَنَّ (ما) مَصْدَرِيَّةٌ، والزَّمانُ مَعَهَا/ مَحْذُوفٌ، أَيْ: مُدَّةَ ما يَشَاءُ. [٦٥/ب] ومَنْ: اسْتِفْهَامٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(تَضِيرُ)، أَيْ: ما يَنْظُرُ[2]، أَيُّ رَجُلٍ تَضِيرُ، ولا يَنْتَصِبُ (ما) بِـ(انْظُرْ)؛ لأَنَّ الاستِفْهَامَ لا يَعْمَلُ فيه ما قَبْلَهُ، وَيَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ (مَنْ) بمعنى الذي[3] فَتَكُونَ مَنْصُوبةً بِـ(انْظُرْ)، وَيَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ (مَنْ) نكِرَةً مَوْصُوفَةً؛ لِقِلَّةِ الفَائِدَةِ فيهِ[4].

٢- فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ ۝ وَدُونَ صُدُودِكَ الخَطْبُ اليَسِيرُ[5]

أَرْتَجِيه: في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لِـ(نَفْعٍ).

٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ۝ وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ ما يَسِيرُ[6]

وَيُرْوَى: أَنَّ شِعْرَكَ سَارَ عَنِّي[7].

---

(١) وَهِيَ مَصْدَرِيَّةٌ لَكِنَّهَا نَائِبَةٌ بِصِلَتِهَا عَنْ ظَرْفِ زَمَانٍ كَمَا يَنُوبُ عَنْهُ الْمَصْدَرُ الصَّرِيحُ.. ينظر: المقتضب ٣/٢٠٠،والكتاب ١/٣٦٧- ٤١٠ ،والأصول ١/١٦١،والبرهان ٤/٣٢٤.

(٢) سقط من (ك): (ما ينظر).

(٣) لأَن الصِّلَة لَا تقوم مقَام الْمَوْصُول عِنْد الْبَصرِيين وَتقوم الصّفة مقَام الْمَوْصُوف عِنْد الْجَمِيع فَحَمله على الإجماع أَوْلَى من حَملِهِ على الاخْتِلَافِ. ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكيّ٢/٧١٦.

(٤) سقط من (ك): (فيه).

(٥) في (ك): الرواية: (وغير صدودِكَ الخطبُ الكبيرُ).وهذا ما عليه ابن فارس في تفسير الحماسة:٧٥، وديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٦٩، برقم ٥٤، والرواية: (خيرٌ أرتجيه.. وغير صدودِكَ). وشرح المرزوقي١/٢٢٠ الرواية: (وغير صُدُودِكَ الخطبُ الكبيرُ). ورواية التبريزي١/٧٣، كالسابق.

(٦) في (ك): (حَوْل بيتكَ يَسْتَدِيرُ).وينظر: ديوانُ الحماسة ص٧٠، والرواية: (لا يَسِيرُ). وفي شرح المرزوقي١/٢٢٠:

**(ألم تر أنَّ شعرَك سَار عَنِّي ۝ وشَعْرِي حولَ ... ...).**

(٧) تقدَّم ذلكَ في تخريج البيت. ويروى:يستديرُ في:الحماسة تفسير ابن فارس:٧٦.

وَتَرَى: هُنَا[(١)] بمعنى تَعْلَمُ؛ فَيَكُونُ[(٢)]: أَنَّ وَما عَمِلَتْ فيه تَسُدُّ مَسَدَّ المفعُولَينِ، وَمَنْ رَوَى[(٣)]: شِعْرِي سَارَ عَنِّي، فَإِنَّهُ أَرادَ: شِعْرِي المقولَ فيكَ[(٤)] انْتَشَرَ عَنِّي؛ لِحُسْنِهِ وَصِدْقِهِ[(٥)]، وَشِعْرُكَ لَمْ يَسِرْ عَنْكَ؛ [لِركَكَاتِهِ وَكَذِبِهِ، وَمَنْ عَكَسَ فَقَالَ شِعْرُكَ سَارَ عَنِّي، أَرَادَ شِعْرُكَ الذي هَجَوْتَنِي بِهِ لَمْ يُلْصَقْ فِيَّ، فَقَدْ أَضَافَ المصدرَ إلى المفعولِ، وَشِعْرِي الثَّاني مُضَافٌ إلى الفاعِلِ أَيضاً، أَيْ: شِعْرِي فِيكَ لاصِقٌ بِكَ. ][(٦)] وَشِعْرِي الثَّاني[(٧)] إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفاً عَلَى اسْمِ إِنَّ، وَإِنْ شِئتَ[(٨)] في مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الابْتِداءِ. وَقَوْلُهُ[(٩)]: حَوْلَ بَيْتِكَ: خَبَرُ[(١٠)] المبتدأِ. وَمَا يَسِيرُ: تَفْسِيرٌ لِهَذا الخَبَرُ، وَيُمكِنُ[(١١)] أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفاً، وَأَنْ يَكُونَ حَالاً، والعَامِلُ الظَّرْفُ[(١٢)]، وَهُوَ: حَوْلَ، أَيْ: اسْتَقَرَّ حَوْلَ بَيْتِكَ مَغنماً.

---

(١) سقط من (ك): (هنا).

(٢) سقط من (ك): (فيكون). كقولك: عَلِمْتُ زيداً قائماً. فعلم يتعدَّى إلى مفعولين. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٢٨.

(٣) في (ك): (يروي). والرواية في شرح المرزوقي١/٢٢١.

(٤) في(ي): (قيل)، وما أثبت من (ك)، والمرزوقي١/٢٢١.

(٥) سقط من (ك): (لحسنه وصدقه). وهكذا قال المرزوقي بشرحه١/١٢١: «وسَاغَ الوجهان جميعاً؛لأَنَّ المصدرَ يُضافُ إلى المفعولِ كما يُضَافُ إلى الفاعِلِ؛فعلى ذلكَ جازَ أَنْ يقُولَ شِعْرُكَ، ويريد شعري المقول فيك.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ك). ويراجع إعمال المصدر في المرتجل لابن الخشَّاب: ٢٠٥.

(٧) في (ك): (وشعركَ إنْ شِئتَ).

(٨) في (ك): (أَو في موضع).

(٩) سقط من (ك): (قوله).

(١٠) في (ك): (خبره).

(١١) في (ك): (ويجوز أنْ يكون).

(١٢) بعد علامة التضبيب جاءتْ حاشيةٌ في (ك) ما نصُّها: [قيلَ فَعَلَى هذا لا يكون مضاف إلى الفاعِلِ بل الأصل شعري فيك ما أضيف إلى الكاف، وقد تكونُ من قبيل الإضافة]. هكذا بدا لي.

٤- إذا أَبْـصَرْتَنِي أَعْرَضْـتَ عَنِّـي كَـأَنَّ الـشَّمْسَ مِـنْ قِبَلِـي تَـدُورُ

قَوْلُهُ[١]: كَأَنَّ الشَّمْسَ: الجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ[٢]، إِمَّا مِنَ الضَّميرِ المحذُوفِ[٣] فـي عَنِّـي، أَي: مُـشَبِّهاً دورانَ الـشَّمْسِ مِـنْ جِهَتـي[٤]، أَوْ مِـنْ ضَـمِيرِ الفاعِـلِ فـي أَعْرَضْتَ/، أَيْ: مُشْبِهاً مَنْ يَنْظُرُ إلى الشَّمْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لا مَوْضِعَ لَـهُ بَـلْ هُـوَ تَفْسِيرُ المعْنَى. وَمِنْ قِبَلِي: يَتَعَلَّقُ بِـ(تَدُورُ). [٦٦/أ]

## ٥٤ – وَقَالَ الأَحْوصُ بنُ مُحَمَّدٍ[٥]:

١- إِنِّـي عَلَـى مـا قَـدْ عَلِمْـتِ مُحَـسَّدٌ أَنْمِـي عَلَـى البَغْـضَاءِ والـشَّنَآنِ[٦]

عَلِمْتِ: أَيْ[٧] عَرَفْتِ فَيَتَعَـدَّى إلـى مَفْعُـولٍ[٨] واحـدٍ، وَهُـوَ الهـاءُ المحذُوفَـةُ مِـنْ عَلِمْتِ. وَمَا: بمعنى الـذي، وفـي مَوْضَـعِ (عَلَـى)، وَجْهَـانِ، أَحَـدُهُمَا: هِـي[٩] مُتَعَلِّقَـةٌ

(١) سقط من (ك): (قوله).
(٢) في (ك): (في موضع على الحال).
(٣) في (ك): (إمَّا من الضمير نصب المحذوف).
(٤) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٢١.
(٥) في (ك): (ذكر اللقب فقط الأحوص). واسـمه عبـدالله، والأحـوص لقب لَـهُ، ومعنـاه: الـضيق العين، ويكنى أبا عاصمٍ، وهو من الأوسِ. شَاعِرٌ إسلاميّ أَمويّ، من شعراء المدينة، وقد نفـاه عمر بن عبدالعزيز من المدينة؛ لـتهم وجهـت إليـه. ينظـر: طبقـات فحـول الـشعراء ص٦٥٥-٦٦٨-٦٤٨. والـشعر والـشعراء ص٥١٨-٥٢١. والمؤتلـف ص ٥٩-٦٠. والـسّمط ص٧٣.. وفي ديوان الحماسة: ٧٠: (الأحوص بن محمد الأنصاري).وتفسير ابن فارس:٧٦.
(٦) الأبيات من الكامل، ينظر:ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٠، برقم ٥٥. والأبيات في أمالي القالي٢/٣. والحماسة تفسير ابن فارس:٦٧.
(٧) سقط من (ك): (أَيْ).
(٨) سقط من (ك): (مفعول). وعرفت مـن أفعـال القلـوب، يفيـد اليقـين.. ينظـر: علـل النحـو: ٤٤٨، وقال الرُّماني يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ، كقولكَ: عَرَفْتُ زيداً. ينظر: رسـالة الحـدود: ٧٥. والتعليقة على كتاب سـيبويه للفارسيِّ ١/١٥٥، ونتـائج الفكـر فـي النحـو للـسهيلي: ٢٦٢. والمرزوقي١/٢٢٢.
(٩) سقط من (ك): (هي).

بِمُحَسَّدٍ، أَيْ: أُحْسَدُ عَلَى مَا تَعْلَمِيْنَ، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ. والثَّاني: أَنَّهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ[(١)]، أَيْ: قَدْ عَلِمْنَا[(٢)] مُحَسَّدٌ عَلَى تَقَلُّبِ أَحْوالي أَوْ عَلْمِهِ بِحَالِي. وَقَوْلُهُ: عَلَى البغضَاءِ: في مَوْضِعِ الحَالِ[(٣)] أَيضاً، أَيْ: أَنْمِي مُبْغِضاً. وَأَنْمِي[(٤)]: جُمْلَةٌ أُخرى خَبر ثَانٍ لـ(إِنَّ).

٢- مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشَرِّفُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي[(٥)]

مِنْ: زَائِدَةٌ في النَّفْيِ[(٦)]، وَأَضَافَ الخُطُوبَ إِلى مُلِمَّةٍ[(٧)]، وَلَيْسَ هَذا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيء إِلَى نَفْسِهِ، بَلْ تَقْدِيره: مِنْ خُطُوبٍ مُصِيبَةٍ بِمُلِمَّةٍ. وَالأَلِفُ[(٨)] في: شَانِي[(٩)]: مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ؛ لأَنَّ الشَّأْنَ مَهْمُوزٌ، وَإِنَّما[(١٠)] أَبْدَلَها أَلِفاً؛ لِتتفِقَ الأبياتُ في الأرْدَافِ[(١١)].

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي ١/ ٢٢٢.

(٢) في (ك): (أنا مَحَسَّدٌ).

(٣) ينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٢٢.

(٤) وفي حاشية (ك): [وَيَجُوزُ أَنْ يكونَ قوله: وأنمي حَالاً من المستتر في محسّدٍ].

(٥) ينظر: ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٠، برقم ٥٥، جاءتِ الهمزةُ مُسَهَّلةً في(شاني). وكذا رواية المرزوقي في شرحه ١/ ٢٢٢: (وتُعْظِمُ شاني).

(٦) ينظر: المقتضب ٤/ ٤٢٠، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٦٧.

(٧) أضافَ الخطوبَ إلى مُلِمَّةٍ؛ لأَنَّهُ أراد بها أوائل أمر عظيمٍ وجوانب شَرٍّ فَظيع. ينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٢٢-٢٢٣. وسبقتِ الإشارةُ إلى هذه الإضافة في حماسة (٩)، البيت(١)ص٧٢.

(٨) في (ك): (وإِنَّ الألفَ).

(٩) في (ك): (منا)، لا معنى له.

(١٠) سقط من (ك): (لأَنَّ الشَّأْنَ مَهْمُوزٌ، وَإِنَّما).

(١١) الأردافُ والتوابع: أَنْ يُريدَ المتكلِّمُ الدلالة على معنى فيُترك اللفظُ الدَّالُ عليه، والخاص به، ويأتي بلفظٍ هُوَ رِدْفُهُ وتابعٌ لَهُ، فيجعلهُ عبارةً عَنِ المعنى الذي أراده، وذلِكَ مثل قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ الرحمن ٥٦، وقصُورُ الطَّرْفِ في الأَصْلِ =

وَقولُـهُ[1]: إِلَّا تُـشَرِّفُنِي: تَقْديرهُ: إِلَّا هِـي تُـشَرِّفُنِي، فَتَكُـونُ الجُمْلَـةُ فـي مَوْضِـعِ رَفْعٍ[2] صِفَةٍ لِـ(خُطُوبٍ) عَلَى الموضِعِ أُوخِّرَ عَلى اللَّفْظِ، وَلَـوْ جَاءَتْ بَعْدَ المعرفَـةِ لَكَانتْ[3] حَالاً، كَمَا تَقُولُ: مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيدٌ خَيْرٌ مِنْهُ[4].

**٣- فَـإِذا تَـزُولُ تَـزُولُ عَـنْ مُـتَخَمِّطٍ تُخْـشَى بَـوادِرُهُ لَـدَى الأَقْـرَانِ**[5][٦٦/ب]

إِنَّما جَازَ أَنْ يَجْعَلَ (تَزُولُ) جَوابَ الشَّرْطِ، وَهُوَ نَفْسُ الشَّرْطِ؛ لأَنَّـهُ وَصَلَ بالثَّاني[6] مَا لَـمْ يَكُنْ مَوْصُولاً[7] بِالأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: عَنْ مُتَخَمِّطٍ، وَلَـوْ خَلا[8] مِنْ هذا لَمْ يَجُزْ، كَمَا لا يَجُوزُ: إِذا قُمْتَ قُمْتُ[9]، فَجَعَلْتَ الشَّرْطَ والجزاءَ فِعْلاً واحِداً، وَفَاعِلُهُما وَاحِدٌ، ولا بُدَّ مِنْ جَزَاءِ الشَّرْطِ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّرْطِ بِأَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الثَّاني

---

= موضوعة للعفاف على جهة التوابع والأرداف.. ينظر: كتاب الصِّناعَتِيْنِ لأبي هلال العسكري: ٣٥٠. واللباب للعكبري٢/٣٠٨.

(١) سقط من (ك): (قولُهُ).

(٢) سقط من(ي): (رفع)، والوجه ما أُثبت من (ك).

(٣) في (ك): (كانت)، ويجوز حذف اللام في جواب(لَو) وإثباتها، ومظنَّةُ ذلك نصوص القرآن الكريم.

(٤) ينظر: توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز: ٢١٧. وشرح إيضاح أبي علي الفارسي للعكبريّ ٣/٩٧٩.

(٥) ورجل مُتَخمِّطٌ وخَمِطٌ: شديد الغضب له فورة وجلبة من شدة غضبه.. ويقال للبحر إذا التطمتِ أمواجُه: إنَّهُ لَخَمِطُ الأمواج.. ينظر: العين ٤/٢٢٧. وبَوادره يُقَالُ: كَانَتْ مِنْهُ بَوَادِرُ، أَيْ: سَقَطَات ينظر: مقاييس اللغة ١/٢٠٩،وفي رواية التنبيه لابن جني: ١٠٦: (بوادرُهُ عَلَى الأقرانِ). وكذا الحماسة تفسير ابن فارس:٧٦ ،وشرح المرزوقي١/٢٢٣.

(٦) وفي التنبيه لابن جني: ١٠٦: وإنَّما جازَ أَنْ يَقُولَ: (فَإِذا تَزُولُ تَزُولُ)؛لَمَّا اتَّصل بالفعل الثاني من حرف الجر المفادة منه الفائدة.

(٧) في (ك): (موصولٌ).

(٨) في(ي): (خلو). والمثبت من (ك).

(٩) يجوز التأويل إلى: إنْ تَقُمْ أَقُمْ، تجعل الماضي مستقبلاً. ينظر: الأصول في النحو٢/١٥٨، والإنصاف ٢/٥٣١.

غَيْرَ الأَوَّلِ أَوِ الفَاعِلِ الثَّاني غَيْر الأَوَّلِ، أَوْ يَتَّصِلُ بالثَّاني مَا لَمْ يَتَّصِلْ بالأَوَّلِ. وَقَوْلُهُ: تَخْشَى: الجُملَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً[١] لِمتُخَمِّطٍ. وَلَدَى: ظَرْفٌ، والعاملُ فيه تَخْشَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيه بَوَادِرُهُ، أَيْ: بَوادِرُهُ التي تُوجِدُ لَدَى الأَقْرَانِ، أَوْ تَبْدَرُ لَدَى الأَقْرانِ[٢]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَدَى[٣] حَالاً مِنْ البوادِرِ. وَيُرْوَى: عَلَى[٤] الأَقْرَانِ، وَفِيه الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ. فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ أَعْمَلْتَ المصدَرَ، وَقَدْ جُمِعَ[٥]. قِيلَ ما يَعْمَلُ مِنَ الأَسْمَاءِ مُفْرَداً ما يَعْمَلُ مَجْمُوعاً، فَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كَرِيمٍ آباؤُهُم. كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ برجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ، وَقَالُوا في الوَعِيدِ[٦]:

**مُواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبَ**

(١) سقط من (ك): (وَقَوْلُهُ: تَخْشَى: الجُملَةُ في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً).
(٢) سقط من (ك): (لدى الأقران).
(٣) سقط من (ك): (لدى).
(٤) في (ك): (في). والرواية في: التنبيه لابن جني: ١٠٧، ١٠٨: (على الأقران). ويجوز في على أن تكون حالاً من بوادره. والحماسة تفسير ابن فارس:٧٦ .
(٥) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٠٧ .
(٦) في (ي): (العيد)، ولا معنى له، وما أثبت من (ك)، وصَدرُ البيت:

**وَعَدتَ، وكانَ الخُلْفُ مِنكَ سَجِيَّةً**

وهو بهذه الروايةُ لجبيهاء الأشجعي. ويروى صدره: (أَوَاعَدَتني ما لا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ). ونسبَ بهذه الرواية للشماخ. والروايتان في ديوانه ص٤٣٠-٤٣٢، وقد تتبع محققه ما قيل في نسبته، وزاد على ما فيه في شرح أبيات سيبويه ١/٣٤٣. وفرحة الأديب ص٨٢-٨٣. والعجز في الكتاب١/٢٧٢. وهو مثل عرقوب: رجلٌ من العماليق اشتهر بالمماطلة والتسويف، وقصّته في مجمع الأمثال٢/٣١١. ويثرب: هي مدينة الرسول ﷺ ونص المثل «كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبٍ» هو عرقوب بن معبد بن أسيد بن شعبة بن خوات بن تميم وقيل هو: عرقوب رجل من الأوس أو الخزرج، سأله ابن عم له أن يُعْرِيَهُ نخلة. فوعده ذلك. فأتاه وقد حملت النخلة وصار حملها بسراً. فجاءه يسأله ما وعده فقال: دعها حتى ترطب. فتركه حتى إذا أرطبت أتاه فسأله إياها، فقال دعها حتى تقب. فمضى الرجل لميعاده، فأتاه عرقوب ليلاً فصرمها سرّاً من الرجل فضرب به المثل في إخلاف الوعد ينظر: الفاخر ١٥٤، ومجمع الأمثال، ٣: ٣٨٧.

## ٥٥ - وَقَالَ الفَضْلُ بِنُ عُتْبَةَ(١):

١- مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا مَهْلاً مَوَالِينَا لا تَنْبُشُوا بَيْنَنَاً مَا كَانَ مَدْفُونَا(٢)

مَهْلاً: مَنْصُوبٌ عَلَى المصْدَرِ، مِنْ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أي:أَمْهِلُوا مَهْلاً، كَمَا قَالَ تَعَالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾(٣)، والتَّحْقِيقُ أَنَّ مَهْلاً اسْمٌ لِلْمصدَرِ الذي هُوَ الإِمْهَالُ(٤)؛ لأَنَّكَ تَقُولُ: أَمْهَلْتُهُ، ولا تَقُولُ مَهَلْتُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً مَحْذُوفَ الزِّيادَةِ، مِثْلُ: وَحْدَهُ مِنْ أَوْحَدْتُهُ، وَكَرَّرَ لِلْتَّوكيدِ(٥). وبَيْنَنَا: ظَرْفٌ/ هُنا، أَيْ: لا [٦٧/أ]
تَنْبُشُوا فيما بَيْنَنَا ما كَانَ مَدْفُوناً مِنَ العَداوَةِ. وَمَا: بمعنَى الذي(٦).

٢- مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا سِيرُوا رُوَيْداً كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا(٧)

---

(١) سقط من (ك): (اسم الشاعر). وهو المسمَّى الأخضر اللَّهبي، شاعرٌ هاشميّ الأبوين، كانَ مُعاصراً للفرزدقِ. ينظر: المؤتلف ص٣٤١. ومعجم الشعراء ص ١٧٨. والسمط ص٧٠٠-٧٠١. والرواية في ديوان الحماسة: ٧١: (الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب). وكذا التنبيه لابن جني: ١١٠. وكذا الحماسة تفسير ابن فارس: ٦٧، وشرح المرزوقي١/٢٢٤.

(٢) الأبيات من البسيط، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٧١، برقم ٥٦. وذكر المرزوقيّ أنَّ الدَّفْنَ والنَّبْشَ استعارةٌ في الإظْهارِ والكتمانِ. ينظر: شرحه١/٢٢٤.

(٣) سورة الطارق ١٧. قال المؤلف في التبيان٢/١٢٨٢: رُوَيْداً نعتٌ لمصدر محذوف؛أَيْ: إمهالاً رويداً، ورويداً تصغير رُود. وقيل: هُوَ مصدرٌ محذوف، والأصل: إرواداً.

(٤) التَّمَهُّلُ: التَّقَدُّمُ. وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ (التُّؤدة)، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَأَمْهَلَهُ اللَّهُ: لَمْ يُعَاجِلْهُ. وَمَشَى عَلَى مُهْلَتِهِ، أَيْ عَلَى رِسْلِهِ. ينظر: مقاييس اللغة ٥/٢٨٢(مهل). وينظر: المحكم ٩/٤٢٢.

(٥) ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٢٤.

(٦) سقط من (ك): (ومَا بمعنَى الذي).

(٧) الأثلة: شجرة يشبه الطرفاء، إلَّا أنَّه أكرم منها... ينظر: تهذيب اللغة١/٩٦، وشرح المرزُوقي١/٢٢٥.

دَخَلَتْ (عَنْ) هُنا... مَعْنَى الكلامِ؛ لأَنَّ مَعْناهُ: قَصِّرُوا عَنْ نَحْتٍ. وَالنَّحْتُ: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ(١). وَرُوَيْداً: فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: سَيْراً رُويداً(٢)، كَمَا قَالُوا: ضَعْهُ وَضْعاً رُوَيْداً(٣). والثَّاني: هُوَ مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحَالِ، أي: سِيروا مُرْوِدِينَ(٤). وكَمَا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ، إِمَّا صِفَةٌ لِـ(رُوَيْداً)،أَوْ بَدَلاً مِنْهُ. ومَا: هُنا(٥) مَصْدَرِيةٌ، والتَّقْدِيرُ(٦): لِسيْرِكُمْ. فَإِنْ قُلْتَ: فَكَيْفَ فَصَلَ بَيْنَ (مَا) وَصِلَتُهَا بِـ (كَانَ) قِيْلَ الفَصْلُ بِهذا لا يُعَدُّ فَصْلاً؛ لأَنَّهُ أَفَادَ في الجُمْلَةِ مَعْنَى المضِي، وَهذا نَظِيرُ(٧) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾(٨)، أَيْ: بِتَكْذِيبِهِمْ(٩). وَالأَلِفُ في آخرِهِ(١٠) للإِطْلاقِ.

**٣- لا تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا ونُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكُفَّ الأَذَى عَنْكُم وَتُؤْذُونَا**

أَنْ تُهِينُوا: مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ جَرٍّ عِنْدَ الخَليلِ(١١)؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ: لا تَطْمَعُوا في

(١) سقط من (ك) من: (دخلت عن..) إلى: (مُضاف إلى المفعول).وهناك بياض لم أعرفه.
(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب٣/٩٥.
(٣) ينظر: كتاب الجمل في النحو للخليل: ٣٣٨. والمقتضب٣/٢٠٩، ٢٧٩. والأصول في النحو٢/١٣٠. واللُّباب للعكبريّ ١/٤٥٨.
(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب٣/٩٥.
(٥) سقط من (ك): (هنا).
(٦) في (ك): (أَي).
(٧) سقط من (ك): (وهذا نظيره)، وفيها: (معنى المضي كقوله تعالى: ).
(٨) سورة التوبة ٧٧. سقط من النسختين: الواو في(وبما). ينظر: نتائج الفكر في النحو للسهيلي: ١٤٤. والبرهان في علوم القرآن للزركشيّ ٤/٤٠٧.
(٩) في (ك): (تكذيبهم).
(١٠) في (ك): (في آخر البيت إطلاق).
(١١) ينظر: الجمل في النحو للخليل: ١٢٠، وإعراب القرآن للنحاس١/٣٨ في قوله تعالى: ﴿..أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ..﴾ البقرة: ٢٥، أَنَّ: في موضع نصب، والمعنى (بأن لهم). قال الكسائي وجماعة من البصريين: «أنّ» في موضع خفض بإضمار الباء. جَنَّاتٍ =

إِهَانتِنَا، وَلَمَّا كَانَتْ (في) لا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِها إِعْمَالُهَا مُضْمَرَةً، وَعِنْدَ سِيبويه[1] في مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ إِذا حُذِفَ تَعَدَّى الفِعْلُ فَنَصَبَ[2]. وَنُكْرِمَكُمْ: مَنْصُوبٌ أَيضاً بالعَطْفِ[3]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الواو بمعنَى مَع، أَيْ: لا تَطْمَعُوا في اجْتِمَاعِ الأَمْرَيْنِ، وَآخر البيت كَأَوَّلِهِ في الإِعْرَابِ[4]. وَنَا: في تُؤْذُونا اسْمٌ مُضْمَرٌ[5].

٤- اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لا نُحِبُّكُمُ ولا نَلُومُكُمْ أَلَّا أَنْ تُحِبُّونَا

اللهُ يَعْلَمُ: جُمْلَةٌ واقِعَةٌ مَوْقِعَ القَسَمِ. وَأَنَّا لا[6] نُحِبُّكُمْ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَيْ: يَعْلَمُ بُغْضَنَا/ إِيَّاكُمْ، وَأَصْلُهُ أَنَّنا فَحُذِفَتْ إِحْدَى النُّونَاتِ، قِيلَ الثَّانيةُ وَهُوَ [٦٧/ب] الأَقِيسُ[7]، وَبَقِيَتِ النُّونُ الأُولَى. وَنَا: هِيَ[8] الضَّمِيرُ، وَقِيلَ المحذُوفَةُ نُونُ[9]

---

= في موضع نصب اسم أنّ وكسرت التاء عند البصريين.. والتبيان للعكبري١/٤١. والبرهان في علوم القرآن للزركشيّ١/٤.

(١) وتقولُ: ما مَنَعَكَ أَنْ تَأتِيْنا، أراد مِنْ إِتْيَاننا، فهذا حذفُ حرف الجرِّ. ينظر: الكتاب٣/١٥٥.

(٢) لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِذَا حُذِفَ وَصَلَ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ. هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. ينظر: التبيان للعكبريّ١/٤١.

(٣) سقط من (ك): (منصوب أيضاً)، وفيها: (نكرمكم: معطوف).

(٤) سقط من (ك): (وَآخر البيت كَأَوَّلِهِ في الإِعْرَابِ).

(٥) في (ك): (مضمر بكماله). ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكيّ١/٧٨. قَوْلُهُ: نَحْنُ: هُوَ اسْمٌ مُضْمَرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ. وَإِنَّمَا بُنِيَتِ الضَّمَائِرُ لِافْتِقَارِهَا إِلَى الظَّوَاهِرِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَيْهَا.. ينظر: التبيان للعكبري١/٢٩.

(٦) سقط من (ي): (لا)، والمثبت من (ك).

(٧) في (ك): ( أقيس ) . ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٢. مرَّتْ هذه في حماسة (٤٢)، البيت (٤) ص٢٦٠.

(٨) سقط من (ك) (هي).

(٩) سقط من(ي): (نون)، والمثبت من (ك).

الضَّمِيرِ، وَفِيه بُعْدٌ. وَقولُهُ: إِلَّا تَقْدِيرُهُ: عَلَى أَلَّا[1] فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ وَصَلَ الفِعْلَ بِنَفْسِهِ، وَقِيْلَ هُوَ في مَوْضِعِ جَرٍّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ[2]. وَيُرْوَى: إِنْ لَمْ[3]: وَإِذَا دَخَلَتْ إِنْ الشَّرْطِيَّةَ عَلَى لَمْ رَدَّتِ الفِعْلَ إِلى الاسْتِقْبَالِ[4].

٥- كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ في بُغْضِ صَاحِبِهِ     بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا[5]

كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ[6]: التَّقْديرُ: كُلُّنَا أَوْ كُلٌّ مِنا، وَلَوْلا هَذا لَمْ يُفِدْ. وفي بُغْضِ: صِفَةً لِلْنِيَّةِ. وَقَوْلُهُ[7]: بِنِعْمَةِ اللهِ: فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، والعَامِلُ فيه نَقْلِيكُمْ، أَي: نَقْلِيكُمْ بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ عَلينا[8]. والثَّاني: مَوْضِعُهُ حَالٌ، أَيْ: نَقْلِيكُمْ مُنْعَماً[9] عَلَيْنا. وَقَوْلُهُ[10]: وَتَقْلُونا: يُرْوَى: لِتَقْلُونَا فَعَلَى هَذا نُونُ الجَمْعِ[11]

---

(١) في (ك): (عليَّ إِنْ لا).

(٢) في البيت السابق من هذه الحماسة.

(٣) الرواية في العقد الفريد ٢/١٧٨: (إِنْ لَمْ تحبُّونا).

(٤) ينظر: اللُّباب في علل البناء والإعراب للعكبريّ ٢/٥٢.

(٥) والقِلَى: البغض، وقَلَيْتُه أقليهِ قلًى: أبغضتُه. ينظر: العين ٥/٢١٥. وشرح المرزوقيّ ١/٢٢٦.

(٦) سقط من (ي): (كلّ لَهُ نيّةٌ)، والمثبت من (ك).

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) وأرد بالباء باء الاستعانة، كقولكَ: كتبتُ بالقلمِ. ينظر: الأصول ١/٤١٣. وقال ابنُ جني «إِنْ شِئتَ علَّقتها بالظاهر، أَيْ: بمجموع ما دلَّ عليه الظاهر، أي: بنعمة الله نتقالى ونتهاجر، فالباء على هذا غير مستودعة ضميراً؛لأنَّها متعلقة بالظاهر..» ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٠.

(٩) سقط من (ك): (منعماً). وفي التنبيه لابن جني ص١١١: والآخر: أنْ تكون الباء في بنعمة الله حاملة ضميراً، وذلكَ أَنْ تجعلَها حالاً من الفاعلين في نقليكم، أي: نَقليكم ونعمةُ الله معنا وعلينا، كقولكَ: خَرَجَ بثيابه.

(١٠) سقط من (ك): (قوله).

(١١) في (ك): (الرفع)، الرواية في التنبيه لابن جني: ١١٣. وأَرادَ: وتَقْلوننا، فحذف - لإقامة الوزن - النون الثّانية دون الأولى، وذلكَ أنَّ الأولى علامة الرّفع، وهذا كقراءة مَنْ قرأ: =

مَحْذُوفَةٌ عَلامةً للنَّصْبِ، ونَا: هُوَ ضَميرِ المفعُولِ، وَيُرْوَى: بالواوِ، وَفِيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: أَنَّ النُّونَ عَلامَةُ الرَّفْعِ. والأَلِفُ لِلإِشْبَاعِ، والمفعُولُ مَحْذُوفٌ، أي: تَقْلُونَنَا. والثَّاني: المحَذُوفُ نُونَ الرَّفْعِ، ونَا: هي الضَّمِيرُ، وَهَذا كَمَا تُحْذَفُ حَرَكَتُهُ في الشِّعْرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

**فَأَبْلوني بِليّتكُمْ لعلِّي ... أُصَالِحُكُمْ وأَسْتَدْرِجْ نَوِيَّا**[1]

**فَاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ... إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ**[2]

وَذَكَرَ ابْنُ جِني[3] والمرزوقِي[4]، وَحَكَاهُ عَنْ أبي عَليّ[5] أَنَّهُ حَذَفَ نُونَ (نا)، ووَصَلَ الأَلِفَ بِنُونِ الإِعْرَابِ، وَهذا بَعِيدٌ[6].

---

= ﴿قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ الأنعام ٨٠. بنون واحدة.. ينظر: النشر٢/٢٥٩، والكتاب ٣/٥٢٠، والتنبيه لابن جني ص ١١١. وينظر: إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي١/٢٨٤. والتبيان للعكبريّ١/٥١٣.

(١) من الوافر. أنشده أبو الفرج النهرواني(ت ٣٩٠هـ) في كتابه: الجليس الصالح الكافي.. ص٦٨٣ دون نسبة، والشاهد: (نَويَّا)، ويريد: نواي.

(٢) من السريع. وفي حاشية (ي): (لامرئ القيس). وعُزِيَ في الكتاب٤/٢٠٤، لامرئ القيس، وهو في ديوانه ص١٢٢-٢٥٨، وفي الخصائص لابن جني ١/٧٤، والمقرب ص٢٣١. وابن يعيش ١/٤٨. والهمع١/٥٤. والتصريح١/٨٨. والشاهد فيه: تسكين الباء في: أشربْ.

(٣) التنبيه لابن جني: ١١٢.

(٤) سبقت ترجمته في حماسة (٤٥) البيت(٦)، وينظر: شرح الحماسة المرزوقي ١/٢٢٦.

(٥) الحاكي ابنُ جني عن أبي عليّ الفارسيّ، وليس المرزوقي كما بدا لي من التنبيه: ١١٢. وأبو عليّ هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن سليمان، أبو عليّ النحويّ، ولد (٢٨٨هـ)، وتوفي (٣٧٧هـ).. ينظر: النجوم الزاهرة ٤/١٥.

(٦) قال أبو حيّان: «والذي أختاره أنّ(نا) ضمير المتكلمين، لا تكونُ المحذوفة؛لأنَّ في حذفها حذف بعض اسم، وبقي منه حرف ساكن، وإنَّما المحذوفة النون الثَّانية..». ينظر: البحر المحيط ٥/٢٣٩.

[٦٨/أ]

## ٥٦ - وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ الطَّائِيُّ(١):

١- لَقَـدْ زَادَنِـي حُبّـاً لِنَفْـسِي أَنَّنِـي     بَغِـيْضٌ إلى كُـلِّ امْـرِئٍ غَيْـرِ طَائِـلِ(٢)

فَاعِلُ زَادَ: أَنَّ(٣) وَما عَمِلَتْ فيه، والمفعُولُ الأَوَّلُ الياء، والثَّاني: حُبّاً، والتَّقْدِيرُ: لَقَدْ زَادَنِي بغضُ اللِّئِامُ إِيَّاي حُبّاً لِنَفْسِي؛ إِذْ كَانَتْ بَغْضَتُهُمْ لِمُنافَتِهِم إِيَّاي، وَمُنَافَاةُ اللَّئِيمِ الكَرِيمِ اخْتِلافُهُما فِيما يُذَّمُ ويُمْدَحُ. وزَادَ: تُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُما: لازِمٌ، كَقَوْلِكَ: زَادَ المالُ، وَزَادَ الماءُ(٤). والثَّاني: يَتَعَدَى إلى مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾(٥)، ﴿فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا﴾(٦)، ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدًىۗ﴾(٧). قَوْلُهُ(٨): لِنَفْسِي: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِحُبٍّ، أَيْ: كَائِناً

(١) سقط من (ك): (الطائي). وهو شَاعِرٌ طائيٌّ خطيب، يكنى أبا نفرٍ، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين، نشأ بالشّام، وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب الشُّراة الأزارقة. ينظر: الشعر والشعراء ص٥٨٥-٥٩٠. والمؤتلف ص٢١٩..والحماسة تفسير ابن فارس: ٧٦، وفي شرح المرزوقي ١/٢٢٧: (الطرماح بن حكيم الطائي). وينظر الأغاني ١٢/٣٤-٤٥.

(٢) الأبيات من الطويل، وفي ديوان الطرماح: ٢٠٧-٢٠٩، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧١، ٧٢ برقم ٥٧. غَيرِ طِائلِ: تُطلَقُ عَلَى الشّيء الدُّون الخَسِيسِ. ينظر: العين ٧/٤٥٠، وشرح المرزوقي ١/٢٢٧.

(٣) في (ك): (إِنَّني). ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٢٧.

(٤) زاد الماءُ والمالُ وازداد، وازددتُ مالاً. وازداد الأمرُ صعوبةً. وازدد من الخيرِ ازدياداً، وزادَهُ اللهُ مالاً، وزادَ في مالِهِ.. ينظر: أساس البلاغة للزمخشري١/٤٢٩ .وشرح الشذور٢/٦٣٧.

(٥) سورة البقرة ١٠. ينظر: الحجة للقراء السبعة١/٣٢٢. ونظير ذلكَ ما قاله العكبري في مؤلَّفه التبيان ١/٢٦: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ﴾: زادَ يستعملُ لازماً، كقولكَ: زادَ الماءُ، ويستعملُ متعدياً إلى مفعولينِ، كقولكَ: زِدْتُهُ دِرْهماً، وعلى هذا جاء في الآية.

(٦) سورة التوبة ١٢٥. سقطٌ من (ك).

(٧) سورة مريم ٧٦. سقطٌ من (ك).

(٨) سَقَطَ من (ك): (قوله).

لِنَفْسِي، وَأَنْ تَكُونَ لامَ التَّعدِيَّةِ؛ لأَنَّ الحُبَّ مَصْدَرٌ، والمصدَرُ قَدْ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ، وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ لا يَحْتَاجُ إليه، فَعَلَى هذا يَكُونُ مَفْعُولاً بِهِ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: بِأَنْ أُحِبَّ نَفْسِي. وَبَغِيضٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ[1]، أَوْ مُبْغِضٌ. وَإِلى: يُعَلَّقُ بِـ(بَغِيضٌ)، أَيْ: ببغيضٍ عِنْدَ اللِّئَامِ، كَما تَقُولُ: فُلانٌ حَبِيبٌ عِنْدي وَمُقَرَّبٌ إِلَيَّ[2].

**٢- وإِنِّـي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ وَلا تَرَى ... شَقِيّاً بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ**

وَإِنِّي شَقِيٌّ: في مَوْضِعِ رَفْعٍ بالعَطْفِ عَلَى: أَنَّني بَغِيضٌ. وتَرَى: بمعنى تَعْلَمُ[3]. وَشَقِيّاً: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ. وَبِهِمْ: يُعَلَّقُ بِـشَقِيٍّ، كَمَا تَقُولُ: شَقِيَ بكذا. وإِلَّا كَرِيمَ: هُوَ المفعُولُ الثَّاني، كَمَا تَقُولُ: مَا ظَنَنْتُ زَيْداً إِلَّا قَائِماً[4]، فَلا عَمَلَ فِيه لِـ(إِلَّا) في الإِعرابِ بَلْ في المعنى، وَهُوَ كَقَولكَ: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً[5]. وَإِضَافَةُ كَرِيمٍ هُنَا[6]: غَيْرُ مَحْضَةٍ[7]، أَيْ: إِلَّا كَرِيمةً شَمَائِلُهُ، والشَّمَائِلُ/: جَمْعُ شِمَالٍ، بِكَسْرِ الشِّيْنِ، وهُوَ [٦٨/ب] الطَّبِيعَةُ[8] والخُلُقُ.

**٣- إذا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنِي فِعْلَ العَارِفِ المُتَجَاهِلِ**

---

(١) ينظر: إسفار الفصيح ١/١٩١.والمفصل في صنعة الإعراب: ٢٤٤.ونتائج الفكر: ٢٤.

(٢) في (ك): (فلانٌ حَبيبٌ إليَّ، أي: حبيبٌ عِندي ومُقرَّبٌ إليَّ).

(٣) ينظر: مختار تذكرة أبي عليّ الفارسيّ وتهذيبها لابن جني: ١١٥.

(٤) ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ١٦١. وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح ١/٤٧١.

(٥) ينظر: الأصول في النحو: ٢/١٢. والمرتجل لابن الخشّاب: ١٦١.

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) ينظر: الحماسة (٩)، البيت(١) ص٧٢.

(٨) سقط من (ك): (الطبيعة). وينظر: الصحاح ٥/٣١٦(شيم)، وشرح المرزوقي ١/٢٢٧-٢٢٨.

فَاعِلُ قَطَّعَ مُضْمَرٌ فيه، تَقْدِيرُهُ[1]: قَطَّعَ[2] المبغِضُ أَوِ اللَّئِيمُ. والطَّرْفَ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَيُرادُ بالطَّرْفِ: الطَّارِفُ، وَهُوَ العَيْنُ[3]؛ لِقَوْلِهِمْ: مَا بَقِيَتْ عَيْنٌ تَطْرَفُ[4] أَي: تَسْكُنُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ المصدرَ، أَيْ: قَطع سُلُوكَ العَيْنِ، وَأَوجَبَ اضْطِرَابَهَا. وَقَوْلُه[5]، فِعْلَ: هُوَ[6] مَنْصُوبٌ[7] عَلَى أَحَدِ ثَلاثةِ أَوْجهٍ، أَحَدُهَا: صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: تَقْطِيعاً مِثْلَ فِعْلٍ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً في مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: فَاعِلاً ذَلِكَ. والثَّالثُ: مَصْدَرُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: تَفْعَلُ ذَلِكَ فِعْلَ، والمصدرُ هُنَا مُضَافٌ إِلى الفَاعِلِ. تَكَرَّرَ (بَيْنَ) هُنَا؛ لأَنَّ الياءَ مُضْمَرٌ، وَعَطْفُ المُضْمَرِ[8] لابُدَّ أَنْ يُعَادَ مَعَهُ الجَارُ.

**٤- مَلأَتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّها … مِنَ الضِّيْقِ في عَيْنَيهِ كِفَّةُ حَابِلِ[9]**

حَتَّى: هُنَا لِلْغَايةِ[10]، وَلَيْسَتْ عَامِلَةً؛ لِدُخُولِهَا عَلَى كَلامٍ مُسْتَأْنَفٍ. وَمِنَ الضِّيْقِ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ، وَصَاحِبُ الحَالِ (كِفَّةٌ)، أَيْ: كَأَنَّهَا كِفَّةُ حَابِلٍ كَائِنَةً مِنَ

---

(١) سقط من (ك): (فيه تقديره).

(٢) سقط من (ك): (قَطَّعَ).

(٣) في (ك): (وهو المعنى)، وهو تصحيفٌ.

(٤) ينظر: الصحاح (طرف) ٤/ ١١٠. وأورده أحمدُ بنُ فارس في قوله: كَمَا يُقَالُ: مَا بِهَا عَيْنٌ تَطْرُفُ، يُرَادُ مَا بِهَا ذُو عَيْنٍ. ينظر: مقاييس اللغة ٣/ ٢٠٠.

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) سقط من (ك): (هو).

(٧) ينظر: شرح الحماسة للمرزوقيّ ١/ ٢٢٨.

(٨) ينظر: اللمع: ٥٦. والإنصاف ٢/ ٣٨٢. والمفصل: ١٦٢، واللمحة في شرح الملحة ٢/ ٧٠٣.

(٩) ملأ الأرض: ضَيقها. وكفّة الحابل: هي الحفيرة التي تنصب الحبالة فيها. والحابل: صاحب الحبالة. ينظر: أساس البلاغة (حبل)، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٢٨.

(١٠) ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف: ٢١٥، ونتائج الفكر في النحو للسهيلي: ١٩٧.

الضِّيْقِ، فَشَبَّهَ الأرضَ بِكِفَّةِ الحَابِلِ الضَّيِّقَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضِّيقِ[1] حَالاً مِنَ الهَاءِ في كَأَنَّهَا، والعَامِلُ لِمَا فيها مِنْ مَعْنَى التَّشبيه، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ[2]:

**كَأَنَّـهُ خَارِجاً مِـنْ جَنْـبِ صَـفْحَتِهِ     سَـفُّودُ شَـرْبٍ نَـسُوهُ عنـد مُفْتَـأَدِ**

**٥- أَكُـلُّ امْـرِئٍ أَلْفَـى أَبَـاهُ مُقَـصِّراً     مُعَـادٍ لأَهْـلِ المَكْرُومَـاتِ الأَوائِـلِ**

كُلُّ: مُبْتَدأٌ. وأَلْفَى: في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ جَرٍّ/ [٦٩/أ] [٦٩/أ] صِفَةً لامْرِئ[3]. وَمُعَادٍ: خَبَرُ المبتدأ. وَالأَوَائِل: صِفَةٌ لأَهْلِ[4]؛ لأَنَّ أَهْلاً في مَعْنَى الجَمْعِ، الدَّليلُ[5] قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[6]. وَفي بناء الأَوَائِلِ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: أَفَاعِلُ[7] وَاحِدُهَا: أَوَّلُ مِثْلُ: أَبْطَحُ وَأَبَاطِحُ[8]. وَالثَّاني: فَعَائِلُ مِثْلُ: صَحْراءَ، وَصَحَارٍ[9]، فَأَصْلُهُ: أَوَال، واحدُهُ أُوْلَى، ثُمَّ قُدِّمَتْ الياء الأخيرة عَلَى اللاَّمِ، ثُمَّ قُلِبَتْ هَمْزَةُ فَعَالٍ، أَوَائِل[10].

---

(١) سقط من (ك): (فَشَبَّهَ الأرضَ بِكَفَّةِ الحَابِلِ الضَّيِّقَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضِّيقِ).

(٢) من البسيط. ينظر: ديوانه ص١٢. سقط من (ك): (نسوه عند مفتأد). ومُفْتَأَد: موضع النَّار الذي يُشوى فيه. والشاهد: (من جنب): حال من الهاء في كأنَّه.. والبيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٣٢. والخصائص ٢/٢٧٥. وفي المرتجل لابن الخشَّاب ص١٤١.

(٣) في (ك): (صفة امرئ).

(٤) في (ك): (صفة أهل). وفي التنبيه ص ١١٤: الأوائل: وصف للأهل مكسَّر من حيثُ كان الأهل في المعنى جمعاً، كقولك: لأهل المكرمات الأولين.

(٥) في (ك): (بدليل).

(٦) سورة يوسف ٩٣. ينظر: الكتاب٣/٥٩٩. وتوضيح المقاصد والمسالك١/٣٣٤.

(٧) ينظر: التنبيه ص ١١٥: ووزن الأوائل التي هي تكسير أَوَّل(أَفاعِلُ)، فاللفظ بهما واحد، ولكنَّ التقديرَ فيهما مختلف.

(٨) ينظر: الكتاب٣/٥٦٣. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٥٦.

(٩) في (ك): (وصحاري)، فلا وجه له. ينظر: التنبيه ص ١١٥.

(١٠) ينظر: التنبيه ص ١١٤ – ١١٥. واللباب للعكبريّ ٢/٢٣٦. والممتع في التصريف: ٣٥٨.

٦- **إذا ذُكِـرَتْ مَـسْعَاةُ وَالِـدِهِ اضْـطَنَى  ولا يَضْطَنَي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ**[(١)]

أَصْلُ اضْطَنَى: اضْتَنَى[(٢)] افْتَعَلَ مِنَ الضَّنَى، فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ طَاءً؛ لِتَجَانُسِ الضَّادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا ضَاداً، أَوْ يُدْغِمُهَا فَيَقُولُ: اضَّنَى[(٣)]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الضَّادَ طَاءً، فَيَقُولُ: اطَّنَى[(٤)].

٧- **وَمَـا مُنِعَـتْ دَارٌ ولا عَـزَّ أَهْلُهَـا  مِـنَ النَّـاسِ إِلَّا بالقَنَـا والقَنَابِـلِ**[(٥)]

قَوْلُهُ: مِنَ النَّاسِ، فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ حَالٌ مِنْ أَهْلِهَا، أَيْ: أَهْلُهَا كَائِنِينَ مِنَ النَّاسِ، وَهِي حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ[(٦)]. والثَّاني: هِي[(٧)] في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى المفعُولِ بِهِ يَتَعَلَّقُ بِـ (عَزَّ)[(٨)]، أَيْ: امْتَنَعَ أَهْلُهَا مِنْ أَذَى النَّاسِ. والباءُ في(بالقَنَا): يَتَعَلَّقُ بِـ(عَزَّ) أَيضاً[(٩)].

---

(١) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٧، اضطنى: بمعنى تصاغر حياءً. وينظر: تهذيب اللغة للهروي١ /٤٨، اضْطَنَى: افْتَعَلَ من الضَّنى، وضِنْءُ كلّ شيء: نسله، وأورد البيت.

(٢) سقط من (ك): (اضْتَنَى). قال ابنُ جني في سرِّ صناعة الإعراب ص٢٢٩ (باب الطاء): .. لأَنَّ الطَّاءَ أُخْتُ التَّاءِ في المخرج.. مثل: اضطرب واضتَرَب.

(٣) ينظر الأصول في النحو٣/٢٧١. ومثل: اضطربَ واضْتَرَبَ واضَّرَبَ ففي اضَّرَبَ قلبت التاء إلى لفظ ما قبلَها.. ينظر: سرِّ صناعة الإعراب لابنُ جني ص٢٢٩ (باب الطاء).

(٤) وأَمَّا الضّادُ فلأنَّ فيها طولاً وتفشياً، فلو أُدْغِمَتْ في الطَّاءِ لذهبَ ما فيها من التَّفَشي، فلم يَجُزْ ذلكَ.. ينظر: سرِّ صناعة الإعراب لابنُ جني ص٢٣٠.

(٥) القنا: الرِّماحُ جمع قناةٍ، وهي الرُّمحُ. ينظر: الصحاح للجوهري(قنا) ٦/٤٧٨. والقنابلُ: جماعات الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه، الواحدة قنبلة. ينظر: الصحاح (قنبل) ٦/٨٦.

(٦) ينظر: الخصائص٢/٢٧٠. وقال السّهيليّ: «ومعنى الحال المؤكدة أن يكون معناها كمعنى الفعل، لأن التوكيد هو المؤكد في المعنى، وذلك نحو: «قم قائماً». ينظر: نتائج الفكر في النحو: ٣٠٥.

(٧) سقط من (ك): (هي).

(٨) ويجوزُ أن يكونَ: ولا عَزَّ أَهْلُهَا من النَّاسِ إلا بكذا.. ينظر: التنبيه لابن جني ص ١١٥.

(٩) سقط من (ك): (أيضاً).

## ٥٧ - وَقَالَ بَعْضُ بني فَقْعَسٍ[١]:

١- وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً  قَرْحَى القُلُوبِ مُعَاوِدِي الإِفْنَادِ[٢]

الواو واو رُبَّ، والجَرُّ بالحَرْفِ المُضمرِ، والموصُوفُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: وَرُبَّ قَوْمٍ ذَوي أَحْقَادٍ[٣]، وجوابُ رُبَّ في البيتِ الثَّاني، وَهُوَ قَوْلُهُ[٤] نَاسَيْتُهُمْ. وَقَرْحَى: جَمْعُ قَرِيحٍ، مِثْلُ: صَرِيعٍ، وَصَرْعَى[٥]، والإِضَافَةُ غَيْرُ مَحْضَةٍ[٦]/، وَكَذلِكَ مُعَاوَدِي [٦٩/ب] ولِـمُظْهِرِينَ. وَقَرْحَى وَمُعَاوَدِي: في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِـذوي. وعَدَاوَةً: مَفْعُولُ مُظْهِرِيْنَ؛ لأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ يُظْهِرُونَ، وَلَوْ فَكَكْتَ الإِضَافَةَ مِنْ: قَرْحَى مُعَاوِدِي، لَقُلْتَ: قَرْحَى قُلُوبُهُمْ، وَمَعَاوِدِي إِفْنَادهم، فَأَعْمَلْتَ قَرْحَى، وُهُوَ جَمْعٌ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ[٧] يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ. وَأَمَّا مَعَاود إِفْنَادِهِم: مُفْرَدةٌ[٨] إذا فَكَكْتَ

(١) سقط من (ك): (وقال بعض بني فقعس). وفي إصلاح ما غلط فيه النميري ص٥٨أَنَّ الشعرَ لمرداس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وليس لرجل من بني فقعس.
وفي شرح التبريزي١/١١٥، والشرح المنسوب لأبي العلاء المعري ص ١٥٦ أَنَّه: لمرّةَ بن عَدَّاء الفقعسي).

(٢) الأبيات من الكامل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٢، برقم ٥٨ الضَّبُ: الحقد الخفي. ينظر: الصحاح (ضبب) ١/٢٥١. والأفناد: جمع فَنَدٍ وهو الكذب. ينظر: الصحاح (فند) ٢/١٢٥. والبيت الثالث في الخصائص٢/٤٨١.

(٣) في (ك): (رُبَّ يَوْمٍ ذَوي أَحْقَادٍ)، ولعلّه تصحيفٌ.

(٤) سقط من (ك): (قوله). وينظر: شرح المرزوقي ١/٢٢٩.

(٥) في (ك): (صَرْعَى وصريع). فَصَارَتْ في التكسيرِ لذا المعنى، كَكَسِيرٍ وَكَسْرَى، ورَهِيْصٍ وَرَهْصَى، و حَسِيرٍ وَحَسْرَى. ينظر الكتاب ٣/٦٤٩-٦٥٠.

(٦) ينظر: الحماسة (٩)، البيت(١) ص٧٢.

(٧) في (ك): (جمع تكسير يعمل). وَهُوَ كُلُّ جمع تغيَّر فِيهِ نظم الْوَاحِد وبناؤه وَإِعْرَابه جَارٍ على آخِره كَمَا يجْرِي على الْوَاحِد تَقول: هَذِه دورٌ وقصورٌ، وَرَأَيْت دوراً وقصوراً.. ينظر: اللُّمع في العربية: ٢٢.

(٨) في (ك): (فمفردة).

الإِضَافَةَ؛ لأَنَّ الفَاعِلَ وَاحِدٌ، وَإِذا أَضَفْتَ جَمَعْتَ[1]، أَجْرَيْتَ الصِّفَةَ عَلَى جَمْعٍ، وَلَحُمِلَتِ الصِّفتانِ ضَمِيرَيْنِ[2]، كَقَولِكَ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ حِسَانِ الوجُوهِ كِرَامِ الآباءِ، وَيُرْوَى: الأَفْنَادُ بالفَتْحِ[3] جَمْعُ فَنَدٍ، وَهُوَ الفَاحِشُ القَوْلِ[4].

**٢- نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمْ إِذا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أُعَادِي[5]**

الصَّدِيقُ: هُنَا جِنْسٌ[6] في مَعْنَى الجَمْعِ، وَفَعِيلٌ هُنَا بِمَعْنَى فَاعِلٌ[7]؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّدِيْقَينِ يَصْدُقُ صَاحِبَهُ؛ فَهُما يَتَصَادَقَانِ. وَالواو في قَوْلِهِ: وَهُمْ واو الحَالِ. وَأَعَادِي: خَبَرُ المبتدأ. وَإِذا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(أُعَادِي)، أَيْ: هُمْ يُعَادُونَ في وَقْتِ مُصَادَقَةِ غَيرهِمْ. وَأُعَادِي: جَمْعُ أَعْدَاءَ؛ جَمْعُ الجَمْعِ[8].

**٣- كَيْمَا أَعُدُّهُمْ لأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلى ذَوِي الأَحْقَادِ**

كَيْ: هِيَ[9] النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ، ومَا: زَائِدَةٌ، أَيْ: كَيْ أَعُدّهُم، وَكَيْ هُنَا بمعنَى

---

(١) في (ك): (وجمعت). والوجه ما أثبت.

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٣/ ٢٧٤.

(٣) الرواية في شرح المرزوقي١/ ٢٢٩، ضبط بالوجهين.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة ٤/ ٤٥٤(فند).ويعني الكَذِب، وينظر: تفسيره للحماسة: ٧٧.

(٥) في ديوانُ الحماسة ص٧٢، وروايته: (الصديق أعادي). وفي النسختين (ي)، و (ك): (أعادِي). وفي شرح المرزوقي١/ ٢٢٩ روايته: الصديقُ أَعَادِ.

(٦) في (ك): (الصديقُ جنساً)، وحقّه الرفع كما أثبت. وينظر: شرح المرزوقي ١/ ٢٣٠.

(٧) عقد له ابنُ قتيبةَ باباً أسماه: (باب فَعِيل وفَاعِل) في أدب الكاتب ص ٥٦١، فقال: ضَرِيبٌ وَضَارِبٌ، وصَرِيمٌ وَصَارِمٌ، وَعَرِيفٌ وَعَارِفٌ.. والتعليقة على كتاب سيبويه١/ ٩٨. ومرّ هذا في الحماسة (١٤)، البيت(٨) ص١٢٠.

(٨) سقط من (ك): (جمعُ الجمع). ينظر: الكتاب٣/٦١٨. والمقتضب٢/٢٧٩. والأصول٣/٣٢. واللباب٢/ ٤٤١.

(٩) سقط من (ك): (هي). وثمةَ حاشيةٌ في (ك) ما نصّها: [قال أحدُ مَنْ شَرَحَ المفصَّل، المذهبُ في(كي) ثلاثةٌ، الأوّل: أَنَّ النَّصْبَ بكي فيها. والثاني: أنَّ النصبَ بإضمارِ أَنْ. والثالث: أَنَّ لها حالة فهي في مثل(لكي) في العمل، وفي ما عداه جائزٌ من الأمرين]ينظر: شرح المفصل لابن يعيش٣/ ٥٤١.

اللَّام[1]، وهي العَامِلَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَيْ حَرْفُ جَرٍّ؛ لِقَوْلِهِمْ: كَيْمَهْ فَأَجْرَاهَا مَجْرَى لِمَهْ[2]، فَعَلَى هذا يَكُونُ أَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ كَي، والمضمرَةُ هِي العَاملَةُ، كَمَا يُقَدَّرُ بَعْدَ اللَّامِ[3]. وَلأَبْعَدَ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَعُدُّ، تَقْدِيرُهُ: لأَدْفَعَ بِهِمْ أَبْعَدَ. وَمِنْهُمْ: وَمِنْ يتَعَلَّقُ بِـ(أَبْعَدَ)، مَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِهِ؛ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ/أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، [٧٠/أ] أَيْ: لِمَنْ[4] يَفْضُلْهُمُ في البُعْدِ. وَيُجَاءُ: فِعْلٌ[5] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، والقَائِمُ مَقَامَ الفَاعِلِ: إِلَى ذَوِي: كَمَا تَقولُ: قَدْ أَتَى إليَّ زَيدٌ، أَيْ: قُصِدَ زَيدُهُ[6].

## ٥٨ - وَقَالَ يَزِيدُ بنُ الحكمِ[7]:

١- دَفَعْنَاكُمُ بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ     وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الأَصَابِعِ[8]

---

(١) سقط من (ي): (اللام)، والمثبت من (ك).

(٢) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري ٤/١٦٣٦-١٦٣٧. وشرح المفصل لابن يعيش٣/٥٤٢. ومغني اللبيب ٣/٣٢. وأوضح المسالك٢/١٢٠.

(٣) ينظر: مغني اللبيب ٣/٣٤. كقولنا: جئتُ أَنْ أَتَعَلَّمَ. وأوضح المسالك٣/١٦٥.

(٤) في (ك): (لَمْ يَفْضُلْ هُم)، والوجه ما أثبت من (ي). ينظر: الأصول لابن السراج ١/١٠٤. واللباب للعكبريّ ١/٣٥٤-٣٩٠.

(٥) سقط من (ي): (فِعْلٌ) وما أثبت، من (ك). يجاء: يضطرّ ويلجأ.. ينظر: تفسير الحماسيّة: ٧٧.

(٦) في (ك): (قُصِدَ زيدٌ). جاءتْ تكملة بعد زَيْدُهُ مباشرة في (ك): [وَيجُوزُ أَنْ تَكون كَي بمعنى(أَن) فيعملُ في الفعل، وتكون اللَّامُ مزَادةً، أَيْ: لأَنْ أَعَدَّهُمْ]. اهـ
وجاءت حاشية في (ك) ما نصها: [ ........ شرح المفصّل المذاهبُ في كي ثلاثة: الأوّل: النصبُ بكي فيها. والثاني: أنَّ النّصبَ بإضمارِ إِنْ. والثالث: أَنَّ لها حالة فهي مثلُ كي هي العاملة وفي ما عداه جائز في الأمرينِ] اهـ. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/٥٤١-٥٤٢.

(٧) في التنبيه لابن جني: ١١٥: (يزيدُ بن الحكم الكِلابيُّ)، وفي الحماسة البصرية: ١٣٢، أنّهُ إسلاميٌّ. وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٧(يزيد بن الحكم الكلابي).

(٨) الأبيات من الطويل، سقط من (ي): (حتَّى) الثانية، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٧٣، وتفسير الحماسة لابن فارس: ٧٧، وشرح المرزوقي ١/٢٣١.

دَفْعُ الأَصَابعِ: يُرْوَى بالنَّصْبِ[1] عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ، والتَّقْدِيرُ: حَتَّى كَانَ الدَّفْعُ دَفْعَ الأَصَابعِ ويُرْوَى بالرَّفْعِ، وَفِيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: أَنَّ الخَبَرَ مَحْذُوفٌ[2]، أَيْ: حَتَّى كَانَ دَفْعُ مَا يُعْلَمُ أَوْ نَحْوهُ.

والثَّاني: أَنْ تَكُونَ كَانَ التَّامَّةُ[3]: حَتَّى وُجِدَ دَفْعُ الأَصَابعِ. وَحَتَّى: بمعنَى: إِلى أَنْ[4].

٢- فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ     وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلامِكُمْ غَيْرُ رَاجِعِ

مُنْتَهٍ: هُنَا[5] فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: بمعنى مُبْغِضي[6] فَهُوَ مُبْتَغَاهُ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّهْي، فَعَلَى هَذا يَكُونُ فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: تَقْدِيرُهُ: ذَا جَهْلُكُمْ[7]. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ جَعْلُ الجَهْلِ نَفْسِهُ عَاصِياً غَيرَ مُنْتَهٍ مَجَازاً وَمُبَالَغَةً. وَمَا غَابَ: مَعْطُوفٌ عَلَى جَهْلِكُمْ. وَرَأَيْتُ: هُنا[8] مِنْ رُؤْيَةِ القَلْبِ[9] فَيَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ.

٣- مَسِسْنَا مِنَ الآبَاءِ شَيْئاً وَكُلُّنَا     إلى حَسَبٍ في قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ[10]

---

(١) ينظر الرواية في شرح المرزوقي١/٢٣١ في قوله: انتصبَ دَفْعَ على أَنَّه خبرُ كان.

(٢) ينظر: السابق في قوله: وتُضمر الخبر، كأنَّه قال: حَتَّى كانَ دَفْعُ الأَصَابعِ دَفْعنا.

(٣) في (ي): (الثانية)، تصحيفٌ. وأَوْرَدَ المرزوقيُّ في شرحه ١/٢٣١: أَوْ على أَنْ تكونَ كانَ بمعنى حَدَثَ فتكتَفِي بالفاعِلِ، وَهي التي تُسَمَّى كانَ التَّامَّةُ.

(٤) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعُكبريِّ٣/١٢٩٣-١٢٩٨: قال أبو علي تُسْتَعْمَلُ على ثلاثة أَوجه: أحدها: بمعنى إلى الجارة.

(٥) سقط من (ك): (هنا).

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٦/٧٩١. وشرح المرزوقيّ١/٢٣١-٢٣٢. والحماسة تفسير ابن فارس: ٧٨.

(٧) في (ك): (ذا جهلكم غير منتهٍ).

(٨) سقط من (ك): (هنا).

(٩) سبقت الإشارةُ لهذا في الحماسة (٥٠)، البيت(١-٤) ص٢٨٦-٢٩٠.

(١٠) مَسِسْنا: أَصْبنا واختبرنا، أو بمعنى طلبنا. ينظر: الصحاح (مسس) ٣/١٥٨. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٨. وشرح المرزوقي ١/٢٣٢.

مِنَ الآبَـاءِ، فيـه وَجْهَـانِ: أَحَـدُهُما: هُـوَ مُتَعَلِّـقٌ بِمَسِـسْنَا، أَيْ: ابْتَـدَاءُ المَـسِّ مِـنْ هَـذِهِ الجِهَـةِ. والثَّـاني: أَنْ يَكُـونَ حَـالاً مِـنْ شَـيءٍ، أَيْ: شَـيْئاً مِـنَ الآبَـاءِ. وَقَوْلُـهُ: وكُلُّنَـا: يَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ الجُمْلَـةُ مُسْتَأْنَفَةً لا مَوْضِـعَ لَهَـا، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ الـواو وَاو الحَالِ، فَيَكُونَ مَوْضِعُ الجُمْلَةِ نَصْباً، والعَامِلُ فِيهَا مَسِسْنَا وَقَوْلُـهُ: غَيْـرِ وَاضِـعِ/: [٧٠/ب] يُرِيـدُ بِـهِ مُتَضِعاً؛ إِذْ لا يُقَـالُ: حَسَبٌ وَاضِـعٌ؛ لأَنَّ وَاضِـعاً مُتَعَـدٍّ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ التَّقْدِيرُ: ذا وَضْعٍ؛ كَمَا قَالُوا: طَالِقٌ، وَطَابِلٌ، أَيْ: ذَاتُ طَلاقٍ، وَذَاتُ طَبْلٍ[1].

**٤- فَلَمَّـا بَلَغْنَـا الأُمَّهَـاتِ وَجَـدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ المَضَاجِعِ[2]**

يَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ وَجَـدْتُمُ[3] بمعنَـى عَلِمْـتُمُ فَيَتَعَـدَّى إِلـى مَفْعُـولَيْنِ، والمفعُـولُ[4] الثَّـاني كَـانَ، وَمـا عَمِلَـتْ فيـه. وَيَجُـوزُ[5] أَنْ يَكُـونَ بمعنَـى أَصَبْتُمُ[6] فَيَتَعَدَّى إلى وَاحِدٍ. وَتَكُونُ[7] كَانَ وَما عَمِلَتْ فِيْهِ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى[8] الحَالِ، وَهِي المَقْصُودُ مِنَ الكَلامِ؛ إِذْ لَيْسَ المَعْنَى أَصَبْتُمُ إِيَّاكُمْ بَعْدَ ضِيَاعٍ. فَإِنْ قِيْـلَ فَمَـا[9] وَجْـهُ دُخُـولُ كَـانَ هُنـا؟ أَفَتَكُـونُ[10] زَائِـدَةً ؟ قِيْـلَ لَمَّـا أَرَادَ بِـ(بَنِـي) عَمِّهِـمُ الآبَـاءُ[11]، أَخْبَـرَ عَـنْهُمْ بِـكَانَ؛ لأَنَّـهُ شَـيْءٌ قَـدْ مَـضَى. وَلا يَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ

(١) سقط من (ك): (وطابلٌ وذات طَبْلٍ). ينظر: إسفار الفصيح ١/٥٢٦. والإنـصاف ٢/٦٢٥. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٥٩. ومرت المسألةُ في حماسة (٥١)، البيت (١) ص٢٩٢.

(٢) والمضاجع: كناية عن الأزواج. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٣٣. ولسان العرب٨/٢١٩.

(٣) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج١/١٨٠. وعلل النحو لابن الورّاق: ٢٨٩.

(٤) سقط من (ك): (والمفعول).

(٥) في (ك): (وأنْ يكونَ).

(٦) ينظر: علل النحو لابن الورّاق: ٣٦٣.

(٧) سقط من (ك): (وتكونُ).

(٨) سقط من (ك): (نَصْبٍ على).

(٩) في (ك): (ما وجه).

(١٠) في (ك): (فتكون زائدة)، والصواب ما أثبت من (ي) ؛لأَنَّ السّياق يقتضي الاستفهام.

(١١) ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٦.

تَكُـونَ زَائِـدةً[1]؛ لِـوَجْهَيْنِ: أَحَـدُهُمَا: ظُهُـورُ الـضَّمِيرِ فِيهَـا[2]. والثَّـاني: تَـصَدُّرُهَا وَعَمَلُهَا[3]؛ وَالزَّائِدَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

## ٥٩ - وَقَالَ جَابِرُ بنُ رَأْلانَ السِّنْبِسِيُّ[4]:

١- لَعَمْـرُكَ مـا أَخْـزَى إِذا مَـا نَـسَبْتَنِي  إذا لَـمْ تَقُـلْ بُطْـلاً عَلَـيَّ وَمَينَـا[5]

لَعَمْرُكَ: مُبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ؛ لطُولِ الكَلامِ، والعِلْمُ بِهِ، أَيْ: لَعَمْـرُكَ يَمِينـي، أَوْ قَسَمِي[6]، ولا يُـسْتَعْمَلُ إِظْهَـارُهُ[7]؛ لأَنَّ المعلُـومَ يَقِينـاً لا يَحْتَـاجُ إلـى ذِكْـرِهِ؛ لأَنَّ ذِكْرَهُ كَالزِّيادَةِ. والعُمْرُ: البَقَاءُ[8]، وَفيـه ثَـلاثُ لُغَـاتٍ[9]: فَـتْحُ العَـيْنِ، وَضَـمُّهما، مَع

---

(١) أي: كانَ.

(٢) ينظر: المقتضب٤/١١٦-١١٧. شرح أبيات سيبويه١/٢٣٧. واللباب للعكبـري ١/١٧٢. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ ٢/٥١٢.

(٣) ينظر: علل النحو للورّاق: ٢٤٥.

(٤) سقط مـن (ك): (السِّنْبسي). وهـو شَـاعِرٌ جَـاهِلِيٌّ، ينظـر: النـوادر لأبـي زيـد ص٢٦٤، أمـا سِنْبِس أوله سين مكسورة بعدها نون ساكنة، ثـم بـاء مكسورة معجمـة بواحـدة فقبيلـة مـن طيئ، منهم جـابر بـن رالان السنبسي الـشاعر وغيـره. ينظـر: الإكمـال فـي رفـع الارتيـاب ٤/٣٧٦. و(رَأْلان) يهمز ويخفف ينظر التفصيل في: كتاب المـبهج لابـن جنـي: ٦٦-٦٧. وشرح أبيات المغني ١/١١١. والخزانة ٨/٤٤٥.

(٥) الأبيات من الطويل، وفي ديـوانُ الحماسـة لأبـي تمّـام بِروايـة الجـواليقي(ت٥٤٠هــ): ٧٣، ٧٤برقم ٦٠. والمَـيْنُ: الكَذِبُ. ينظر: الصحاح ٦/٩٧(مين).وتفسير الحماسة: ٧٨ .

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٤٤. والمحكم٢/١٤٨. واللباب١/١٤٥.

(٧) في(ي): (ولا يستعملُ لطهارة النية)، لا وجه لـه، والمثبـت مـن (ك). ينظـر: مختـار تـذكرة أبي علي الفارسيّ لابن جنِّي: ٣٠٠.

(٨) فـي (ك): (والعمـر: البقـاء، ويُقَـالُ عَمْـرٌ، وَعُمْـرٌ). ينظـر: الـصحاح٢/٧٦٥: (عمـر). والمقاييس٤/١٤٠.

(٩) سقط من (ك): ( وفيـه ثـلاث لغــات). وردتْ عندَ ابـن قتيبـة فـي أدب الكاتـب: ٧٨- ٥٣٧.

إِسْكَانِ الميمِ، وَضَمُّهما جَمِيعاً، وَلَكِنْ[١] لا تُسْتَعْمَلُ في القَسَمِ إِلَّا المَفْتُوحَةُ العَيْنِ[٢]، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا التَّخْفِيفَ لَمَّا طَالَ الكَلامُ، واللَّامُ لامُ الابتداءِ وَهِي[٣] مَفْتُوحَةٌ أَبَداً. وَمَا أَخْزَى: جَوابُ القَسَمِ. (إِذا) الأُوْلَى فِيهَا وَجْهَانِ/، [٧١/أ] أَحَدُهُمَا: مَنْصُوبةٌ بِأَخْزَى[٤]، وَعَلى هذا في الثَّانية[٥] وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هي بَدَلٌ مِنَ الأُولَى[٦]. والثَّاني: هِي مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (بُطْلاً). والوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ (إذا) الثَّانيَّةُ، وَما اتَّصَلَ بِهَا جَوابُ (إذا) الأوّلى، وَقَدْ ذكَرْنَا مِثْلَ[٧] ذَلِكَ في قَوْلِهِ عَمْرو:[٨] (عَلَاما تَقُولُ الرُّمحُ)[٩] فَتَأَمَّلْ مِنْ هُناكَ[١٠]. وفي بُطْلاً، أَوْجُهٌ، أَحَدُهَا: هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، أَيْ: إذا لَمْ تَذْكُرْ بُطْلاً[١١]، أَيْ: شَيْئَاً بَاطِلاً. والثَّاني: صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ،

---

(١) سقط من (ك): (ولكنْ).

(٢) ينظر: اللّامات للزجاجيّ٤٨-٥١٥. واللباب للعكبريِّ١ /٣٧٧.

(٣) سقط من (ك): (وهي)، وعبارتها: (لام ابتداء مفتوحة).

(٤) والتقدير: إذا لَمْ تَقُلْ بطلاً عليَّ وَمَيْناً لم أَخْزَ بنسبتِكَ إيَّاي. ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٦. والحماسة تفسير ابن فارس: ٧٨.

(٥) أي: إذا.

(٦) ويجوز فيه وجه آخر دون هذا، وذلك أنْ تَجْعَلَ(إذا) الثانية بدلاً من(إذا) الأوّلى، فيصيرُ تقديره حينئذٍ: لَعَمْرُكَ ما أخزى إذا لم تَقُلْ بُطْلاً عَليَّ وَمَيْناً.. ينظر التنبيه لابن جني: ١١٦.

(٧) سقط من (ك): (مثل).

(٨) عَمرو بن معدي كَرِب. ترجم له في الحماسيّة ص١٨٨.

(٩) في (ك): ( في قوله: علامَ تقُول الرُّمح يثقل عاتقي). والبيت في الحماسة (٢٩)، البيت (٣) ص١٩٠:

**علامَ تقولُ الرُّمحُ يثقلُ ساعدي إذا أنا لم أطعنْ إذا الخيل كَرّت**

(١٠) سقط من (ك): (فتأَمَّلْ من هناك).

(١١) ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٧.

أَيْ: قَوْلاً بُطْلاً[١]. والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الحالِ، أَيْ: إذا لَمْ تَقُلْ مُبْطِلاً عَلَيَّ[٢]. والرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ. وَفِي قَوْلِهِ: عَلَيَّ، أَوْجُهٌ: أَحَدُهَا: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِبُطْلٍ[٣]، كَمَا تَقُولُ: قَدْ قُلْتَ عَلَيَّ. والثَّاني: هُوَ[٤] مُتَعَلِّقٌ بِـ (تَقُلْ)، كَمَا تَقُولُ: قَدْ[٥] قُلْتَ عَلَيَّ الكَذِبَ. والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لِلْبُطْلِ[٦] فَيَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ. والرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في (تَقُلْ)[٧]، كَمَا تَقولُ: زَيْدٌ عَلَيَّ، فَتَقْدِيرُهُ: إذا لَمْ تَقُلْ مائِلاً عَلَيَّ.

٢- ولَكِنَّمَا يَخْزَى امْرُؤٌ تَكْلِمُ اسْتَهُ  قَنَا قَوْمِهُ إِذا مَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا[٨]

تَكْلِمُ اسْتَهُ: جُمْلَةٌ[٩] فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لامْرِئٍ. وَإِذا: ظَرْفٌ لِـ(تَكْلِمُ). وَالرِّمَاحُ: فَاعِلٌ أَوْ مُبْتَدأٌ عَلَى الخِلافِ[١٠].

---

(١) ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٧.. وينظر إعراب الحماسة (٤٣)، البيت (٢) ص٢٦٢.

(٢) ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٧، أَيْ: بُطلاً كَائِناً عَلَيَّ، أَنَّ ما جازَ أَنْ يَتعَلَّقَ بالمصدرِ فجائزٌ أَنْ يَكُونَ أَيضاً خبراً عَنهُ، وصِفَة له، وحالاً منه، وهو أَنْ تجعلَ عَليَّ حالاً من الضّميرِ في(تَقُلْ).

(٣) ينظر: التنبيه لابن جني: ١١٧: «أَنْ تكونَ متصلة بِبُطْلٍ؛ لأَنَّهُ في معنى كَذِبَ، أَيْ: إذا لم تَقُلْ كَذِباً عَلَيَّ».

(٤) سقط من (ك): (هُو).

(٥) سقط من (ك): (قَدْ). وفي التنبيه لابن جني: ١١٧: «أَنْ تَكُونَ مُتَعَلّقة بِـ(تَقُلْ) فلا يكون فيها حينئذٍ ضمير؛ لاتّصالها بالظاهر، أي: إذا لم تَقُلْ عَلَيَّ كذباً».

(٦) ورد في التنبيه لابن جني: ١١٧: «وهو أَنْ تَجعلَهَا صِفَة لِبُطْلٍ.. أَيْ: بُطْلاً كَائِناً عَلَيَّ».

(٧) ينظر: التنبيه لابن جني ص١١٧-١١٨: «وهو أَنْ تَجعلَ عَلَيَّ حالاً من الضَّميرِ في(تَقُلْ)، فتضمنها ضمير الفاعل في(تَقُلْ).. ألا تراكَ تقول: زيدٌ عَلَيَّ، أَيْ: عَدُوٌّ لي..».

(٨) في ديوانُ الحماسة: ٧٤، وروايته: (ولكنّما يَجْرِي.. إِمَّا الرّماحُ).والحماسة تفسير ابن فارس: ٧٨(إذا الرماحُ)، وفي شرح المرزوقي١/٢٣٥: (إذا الرّماحُ). والكَلْمُ: الجُرح. ينظر: العين٥/٣٧٨. وشرح المرزوقيّ١/٢٣٥.

(٩) سقط من (ك): (جملَةٌ).

(١٠) سقط من (ك): (على الخلاف). وينظر: الإنصاف ٢/٦١٦، وعبارته: «أي: يرتفعُ بما =

٣- فَـإِنْ تُبغِـضُونَا بِغْـضَةً فـي صُـدُورِكُمْ فَإِنَّــا جَــدَعْنَا مِــنْكُمُ وَشَــرَيْنَا[١]

فِي صُـدُورِكُمْ: نَعْـتٌ لِـبِغْـضَةً، أَيْ: بِغْـضَةً مُتَمَكِنَـةً فـي نُفُوسِـكُمْ[٢]. وَقَوْلُـهُ[٣]: فَإِنَّا[٤]: جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْمُولٌ عَلَى المعنَى، أَيْ: إِنْ تُبْغِضُونَا فَحَقٌّ لَكُمْ.

٤- وَنَحْــنُ غَلَبْنَــا بالجِبَــالِ وَعِزِّهَــا وَنَحْــنُ وَرِثْنَاهَــا غَيِّثــاً وَبُــدَيْنَا[٥]

---

= عادَ إليه من الفعلِ من غير تقديرٍ للفعـلِ. ومـن هـذا القبيـل قولـه تعـالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ الانشقاق (١٠) لَمْ يُقَدَّرْ ارتفاعه على الابتداء إِنَّما يُقَدَّرُ ارتفاعه على فعل مُضْمرٍ يفسِّرهُ مـا بعده. وارتفاعه عند سيبويه بالفعل المقدّر، وأبو الحسن الأخفش يرفعُ الاسم بعد إذا هـذه بالابتداء، وهو قَـوْلٌ ضَـعيفٌ؛ لاقتـضاء هـذا الظرف جوابـاً. وينظر: التعليقـة علـى كتـاب سيبويه ٢/١٧٨-١٧٩، وأمالي ابن الشجري٢/٨٢، والإنـصاف٢/٦٢٠، وأجـاز الأخفـش إضافتها إلى الجملة الاسمية. وينظر: شـرح إيـضاح أبـي عَلـي الفارسـيّ٤/١٧١٥-١٧١٦. واللباب ٢/٥٧ وينظر: شرح الأشموني ١/٥١١.

(١) شرينا: أي: أسرناكم وبعناكم.ينظر: تفسير الحماسة: ٧٩، وشرح المرزوقي١/٢٣٥.

(٢) في (ك): (أي كَائِنَةً في صدوركم). وفي شرح المرزوقي١/٢٣٥: في صدوركم بما تعلَّق بـه في موضِعِ الصِّفة للبِغْضَةِ.

(٣) سقط من (ك): (وقوله).

(٤) في (ك) حاشيةٌ بعد علامة تضبيب ما نصها: [قوله: فَإِنَّا جَدَعْنا جـواب الـشَّرط جدعنا إلـى قوله: لكم أقول المشروط إمَّا مضمون الجملة وإمَّا الخطاب بها إلى الإخبـار بهـا، والمعنـى بالمعمولِ مجمع حسب الجملة، والمعنى بالخطـاب بهـا أَلَّا يكـونَ نفس الإعـلان بهـا هـو المشروط لا مضمونها صَارَ الأَوَّلُ قَوْلِكَ: إِنْ تُكْرِمْنِي أَكْرِمْـكَ، والثَّـاني: إِنْ أَكْرَمْتَنِـي اليـومَ فَقَدْ أُكْرِمْتُكَ أَمْسِ، وَإِذا ثَبَتَ هذا فقوله: فَإِنَّا جَدَعْنَا في القِسْمِ الثَّاني]هـ.

(٥) في (ك): (وَرِثنا غيَّثاً). وفي ديوانُ الحماسة: ٧٤، وروايتـه: (وَرِثنـا غيَّثـاً). يريـد بالجبـالِ: جبال طيّيء أجأ وسَـلمى وهـضابهما. وَغَيِّـثٌ وبُـدَيْنٌ: رجـلانِ مـن طَيّـيء. ينظـر: مختلـف القبائل ومؤتلفها١/٨١، وغيّث بن عمرو بن الغوث بن طيِّيء، والتبريـزي١/١٢٦: غيّـث، وبدين، قبيلتان. وينظر: شرح المرزوقي ١/٢٣٥. وتثنية الجبل، إذا أطلق هذا اللفظ فإنما يُراد به جبلا طييء: أجأ وسلمى. ينظر: معجم البلدان٢/١٠٢. وتفسير الحماسة: ٧٩.

أَرَادَ بالجِبَالِ جَبَلَيْ طَيِّيء أَجَأ وَسَلْمَى(١)، فَجَمَعَهُمَا بِما فِيهِمَا مِنَ الهِضَابِ، كَمَا قَالَ امْرؤُ القَيْسِ(٢)/: [٧١/ب]

**يَزِلُّ الغُلَامُ الخِفُّ مِنْ صَهَوَاتِهِ**

والفَرَسُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا صَهْوَةً واحِدَةً(٣)، وَلَكِنْ جَعَلَ ما حَوْلَهَا صَهَواتٍ؛ لِلْمُجَاوَرَةِ. وَفي غَيِّثٍ: وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ مِنَ الغَوْثِ، وَهُوَ إِجَابةُ المُسْتَغِيثِ، فَأُبْدِلَتِ الواو يَاءً وَأُدْغِمَتْ، مِثْلُ: سَيِّدٍ(٤). والثَّاني: هُوَ مِنَ الغَيْثِ بُنِي عَلَى فَيْعِلٍ(٥) أَيضاً. إِلَّا أَنَّ هذا مِنَ الياءِ وَقَدْ أُدْغِم.

**٥- وَأَيُّ ثَنَايَا المَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غِضَابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا(٦)**

---

(١) سقط من (ك): (أجأ وسَلْمَى). وفي شرح المرزوقي ١/٢٣٥، لم يذكر طيّيء، وإِنَّما ذكرَ وقال: يعني بالجبال: أجأ وسلمى وهضابهما. وفي حاشية (ك)، مانصها: [قالَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ بمعنى غَلَبنا عِزّنا بالجبالِ التي لنا، ويقالُ: إِنَّما ذكَرَ الجبالَ فعلاً أي: غَلَبنا العيشَ بأفعالٍ مثل الخَيالِ عظيماً]اهـ. ينظر: تفسير ابن فارس: ٧٩، وشرح المرزوقي ١/٢٣٥.

(٢) سقط من (ك): (امرؤ القيس). والبيت من الطويل. وامْرُؤ الْقَيْس بن حجر بن الْحَارِث بن عَمْرو بن حجر آكل المرار بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن يعرب بن ثَوْر بن مرتع بن مُعَاوِيَة ابْن كندة. ينظر: طبقات فحول الشعراء(الطبقة الأولى) ١/٥١. والبيت في ديوانه بشرح أبي سعيد السُّكَرِي (ت٢٧٥هـ) ١/٢٥٦-٢٥٧ وعجزه:

**وَيُلْوِي بأَثْوابِ العَنَيفِ المُثَقَّلِ**

وَصَهَواتِهِ: جمعُ صهوة، وهي موضِع اللِّبَدةِ، وصَهَوةُ كُلّ شيء أعلاه، فجمها بما حولَها، وَأراد الجيد وما حوله. ينظر: جمهرة اللغة ٢/٩٠٠.

(٣) في (ك): (والفرسُ لَهُ صَهْوَةٌ واحدةٌ).

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٤٨١، وفي المقتضب١/٩٠: وأَصلهما سَيْوِد. والتنبيه لابن جني: ١٤٩. والأصول ٣/٣١٠.

(٥) في (ي): (بنى عَلَى فِعْلٍ)، والوجه ما أثبت من (ك). وينظر: مختار تذكرة أبي على الفارسيّ لابن جنِّي: ٥٠٣. وأورد المرزوقيُّ في شرحه ١/٢٣٥ -٢٣٦: غَيِّثٌ: فَيْعِلٌ مِنَ الغَوْثِ.

(٦) الثنايا: جمع ثنية، والمرادُ بها: عقبات المجد أو طرائقه الصعبة. وتحرقون: من قوله حَرَقَ نَابَهُ إذا سحقه من غيظه. ينظر: الصحاح ٤/١٩١(حرق). وشرح المرزوقي١/٢٣٦ =

أَيُّ: بالرَّفْعِ عَلَى الابْتِداءِ. وَلَـمْ نَطَّلِعْ: خَبَرُهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى[1] بالنَّـصْبِ عَلَى فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: أَيَّ ثَنَايَا المجدِ لَـمْ نَعْلُهُ، وَفَسَّرَ المحذُوفَ قَوْلُـهُ: نَطَّلِعُ. وَأَنْـتُمْ: الواو[2] واو الحَالِ. وَتَحْرِقُونَ: خَبَرٌ ثَانٍ لِـغِضَابٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في غِضَابٍ[3].

## ٦٠ – وقَالَ سِبْرَةُ بنُ عُمَرَ الفَقْعَسِيُّ[4]:

١- أَتَنْسَى دِفَـاعِي عَنْـكَ إِذْ أَنْـتَ مُـسْلَمٌ وَقَـدْ سَـالَ مِـنْ ذُلٍّ عَلَيْـكَ قَرَاقِـرُ[5]

---

= وفي البيت مثل: «إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ» أَيْ: الأسنانُ، وأصله من الأرم وهو الأكل. ينظر: مجمع الأمثال ١: ١٣٧ .وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٩.

(١) سقط من (ك): (أَنْ يُرْوَى). ما وجدتُ ذلك في: الحماسة تفسير ابن فارس: وشرح المرزوقي، وديوان الحماسة برواية الجواليقي.

(٢) سقط من (ك): (الواو).

(٣) في (ك): (أو حالاً من الضمير في غضاب)، وفي(ي): (في هِضَاب)، تصحيفٌ، وما أُثبتَ من (ك).

(٤) في (ك) سقط: (اسمُ شاعر الحماسة). وفي شرح المرزوقي١ /٢٣٧: سبرة بن عمرو. ذَكَرَ أبو عبيدة أَنَّ سَبرَةَ بن عمرو قال هذه الأبيات في منافرة عباد بن أنف الكلب، ومعبد بن فضلة بن الأشتر الفقعسيّ.. تنافرا إلى ضمرةَ بن ضمرة بن جابر بن قطعن بن نهشل بن دارم، وبينهما مئة من الإبلِ خطر، فقال عباد لضمرة: لكَ مئة من الإبل، وتنقرني على معبد ففعل، فهو أَوّل من ارتشَى من حكام الجاهليّة. وقَدْ روى ياقوت الأبيات في قراقر وترجم له. ينظر: معجم البلدان٤ /٣١٨. والحماسة تفسير ابن فارس: ٧٩، وشرح التبريزي١ /١٢٦ –١٢٨. وينظر: ترجمته في ديوان الحماسة للجواليقي: ٧٤.

(٥) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٤، ٧٥ برقم ٦١، ضُبطت(مُسْلِمٌ) في الديوان، وهو سهوٌ. ومُسْلَمٌ: المخذول الذي لاناصرَ له. وقراقر: اسمُ وادٍ. ينظر: معجم البلدان٤ /٣١٨، وفي البيت مثل: «أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ» ويقال للذي لا أصل له: فقع؛لأن الفقع لا أصول له، أَيْ لا عروق. ينظر: جمهرة الأمثال ١: ٤٦٩، ومجمع الأمثال ٢: ٢٥ معناه أن الفقعة إذا عظمت جداً استحال طعمها وفسدت فلا تعدم أن تطأ الدابة والإنسان؛ ولأنه لا يمتنع على من اجتناه. وقيلَ: بل لأنَّه يوطأ بالأرجل. والفقع: الكمأة البيضاء، والجمع فقعة، ويشبه الرجل الذليل بالفقع =

دِفَـاعِي: مَـصْدَرُ دَافَعْـتُ، وَهُـوَ[1] مِـنَ المُفَاعَلَـةِ[2] الواقِعَـةِ مِـنْ وَاحِـدٍ، كَقَوْلِـكَ: طَارَقْـتُ النَّعْـلَ، وَعَاقَبْـتُ اللِّـصَّ[3]، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ الواقِعَـةَ مِـنْ اثْنَـيْنِ[4]؛ لأَنَّ المعنى: دَافَعْتُ عَنْكَ عَدُوَّكَ، وَهذا لا يَقَعُ إِلَّا إذا كَانَ الـدِّفَاعُ مِنْ كُـلِّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَـا. وَعَنْكَ: مُتَعَلِّقٌ بالمصدرِ[5]، وَ (إِذْ) كَذَلِكَ.

وَأَنْتَ مُسْلَمٌ: جُمْلَةٌ[6] في مَوْضِعِ جَرٍّ بالإِضَافَةِ. وَقَدْ سَالَ: في الجُمْلَـةِ، وَجْهَـانِ، أَحَدُهُمَا: هِي[7] في مَوْضِعِ الحَالِ من الكَافِ في (عَنْكَ)، والواو واو الحَالِ. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ[8] مَعْطُوفَةً عَلَى قَوْلِهِ: أَنْـتَ مُـسْلَمٌ، والتَّقْـدِيرُ: وَإِذْ قَـدْ سَـالَ عَلَيْـكَ، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ جَرٍّ، كَمَا أَنَّ أَنْتَ مُسْلَمٌ كَذَلِكَ. وَمِـنْ: فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ بِـسَالَ، وَهُوَ في مَعْنَى/: سَالَ عَلَيْكَ بِذُلٍّ[9]. [٧٢/أ]

**٢- وَنِـسْوَتُكُمْ فـي الـرَّوْعِ بَـادٍ وُجُوهُهَـا يُخَلْـنَ إِمـاءً وَالإِمَـاءُ حَرَائِـرُ[10]**

= فيقال: هو فقع قرقر؛ لأنَّ الدواب تنجله بأرجلها؛ولأنَّ الفقعة لا أصول لها ولا أغصان. ينظر: جمهرة اللغة ٢: ٩٣٦.

(١) سقط من (ك): (وهو).

(٢) وقد تكون المُفَاعَلَـةُ من واحد في أشياءَ كثيرة، تقولُ: باعدْتُـهُ مُبَاعَـدَةً، وجَاوَزْتُـهُ مُجَاوَزَةً.. ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٩٣. وعُرِضَ لها – المفاعلة – في هذا الكتاب ص٥٢.

(٣) في (ك): (وسافروا عافاهُ اللهُ). من أمثلة المبرد في المقتضب ٢/١٠٠. ومن المتأخرين في اللمحة في شرح الملحة ١/٣٢١.

(٤) ينظر: المقتضب٢/١٠٠.

(٥) أَيْ: دِفاعِي.

(٦) سقط من (ك): (جملة). وهكذا ضبطت(مُسْلَمٌ) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٩.

(٧) سقط من (ك): (هي).

(٨) في (ك): (أَنَّ الجملَةَ معطوفةٌ).

(٩) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٩، وشرح المرزوقيّ١/٢٣٧.

(١٠) والمراد: ونساؤكم تشبَّهْنَ بالإماء؛مخافة السِّباء، حتَّى تَبَرَّجْنَ.. الروع: الحرب. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٧٩، وشرح المرزوقيّ١/٢٣٨.

نُسْوَتُكُمْ: مُبْتَدأٌ. وَفي الخَبَرُ، وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: بَادٍ وُجُوهُهَا[1]؛ فَعَلَى هذا يَكُونُ، قَوْلُهُ[2]: يُخَلْنَ في مَوْضِعِ الحَالِ مِنْ ضَمِيرِ المُؤَنَّثِ المجرُور. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ بَادٍ، وَيُخَلْنَ[3] عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ: هَذا حُلْوٌ حَامِضٌ[4]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ[5] يُخَلْنَ، وبَادٍ في مَوْضِعِ الحَالِ، ويَكُونُ التَّقْدِيرُ: بَادِياً فَسَكَّنَ في مَوْضِعِ النَّصْبِ؛ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

**كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْماءَ كَافِ[6]**

والعَامِلُ في هذه الحالِ يُخَلْنَ[7]، أَوْ ما في الجَارِ مِنْ مَعْنَى الاسْتِقْرَارِ. وَقَالَ: بَادٍ مُذَكَّرٌ وَأَفْرَدَ؛ لأَنَّ التَّأْنِيْثَ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ[8]، وَاسْمُ الفَاعِلِ مُقَدَّمٌ عَلَى العَامِلِ فِيهِ؛

---

(١) سقط من (ك): (وجوهها).

(٢) سقط من (ك): (يكون قوله).

(٣) في حاشية (ك): (خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ).

(٤) ينظر: الكتاب٢/٨٣. والمقتضب٤/٣٠٨. والأصول١/١٥١. وشرح أبيات سيبويه٢/٤٧. المفصل في صنعة الإعراب: ٤٦. والإنصاف٢/٥٩٥. وشرح إيضاح أبي عَلِي الفارسيّ للعكبريّ ٢/٧٦٨.

(٥) في (ك): (أو يكون الخبرُ).

(٦) من الوافر وعجزه:

**وَلَيْسَ لحُبِّها إِذْ طَالَ شَافي.**

والبيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه: ١٠٣، وينظر: المقتضب٤/٢٢. والخصائص ٢/٢٧٠. والمفصّل: ٢٧٧. والمزهر للسيوطي ٢/٣٤٤. دونَ عَزْوٍ لقائله.

(٧) في حاشية (ك): [واعْلَمْ أَنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ يُخَلْنَ حالاً من ضميرِ المؤنَّثِ المحذوفِ إِذِ المضاف إليه لا يَجِئُ منه الحال، وأيضاً قولُهُ: العاملُ في هذا الحالِ يُخَلْنَ أَوْ ما في الجارِ من معنى الاستِقرار غيرُ صحيحٍ؛ لأَنَّ الجارَ أَعنِي في الرَّوْعِ مُتَعَلِّقٌ بِـ(بادٍ) كَما صَرَّحَ أَبُو البقَاءِ فلا يكُونُ فيه معنى الاستقرار، فلا يكون عَاملاً في الحالِ، وأَيضاً يمكن أَنْ يكُونَ يُخَلْنَ حالاً مِنْ وُجُوهِهَا على تقديرِ مضافٍ، التقديرُ: يُخَلْنَ وُجُوهُهَا وُجُوهَ إِمَاءٍ]. اهـ

(٨) ينظر: اللمع: ٣٢. وقالَ المرزوقي١/٢٣٨: وأَنَّ تأنيثَ الوجوه غير حقيقي، ولو قالَ: باديةٌ وجوهُهَا لجازَ. وينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١١٧.

فَجَرَى مَجْرَى الفِعْلِ[١] إذا وَقَعَ قَبْلَ الفَاعِلِ. وفي الرَّوعِ: متعَلِّقٌ بِـ (بادٍ).[٢] وَقَوْلُهُ[٣]: وَالإِمَاءُ حَرَائِرُ: الجُمْلَةُ حَالٌ أَيضاً[٤].

٣- أَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا     وَذَلِكَ عَارٌ يا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ[٥]

الاسْتِفْهَامُ هُنَا تَوْبِيخٌ[٦]، وَعَيَّرَ: يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ، وَمِنْهُ هذا البَيْتُ، هَذا هُوَ الأَكْثَر في اسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ[٧]، وَقَدْ عُدِّيَ بالبَاءِ في قَوْلِ عَدِيٍّ[٨]:

أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بالـ     ـدَّهْرِ أأنتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ

فَعَدَّاهُ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَأَكْثَرُهُمْ يَعُدُّ هذا شَاذاً، وَعِنْدِي أَنَّ هذا لا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى جَوازِ تَعْدِيَّةِ الفِعْلِ بِحَرْفِ الجَرِّ؛ لأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ يُضْعِفُ العَمَلَ؛ فَجَازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الجرِّ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْراً، ولا يَجُوزُ لَعَمْرٍ، وَلَوْ قُلْتَ: زَيْدٌ

---

(١) ينظر: الأصول في النحو٢/٧.

(٢) سقط من(ي): (وفي الرَّوعِ: متعَلِّقٌ بِبادٍ). والمثبت من (ك).

(٣) سقط في (ك): (وقوله).

(٤) ) سقط في (ك): (أيضاً).

(٥) يَقُولُ عَيَّرْتَنَا كَثْرَةَ الْإِبِلِ وَاللَّبَنِ، وَلَيْس ذَلِكَ لِلتِّجَارَةِ بَلْ لِلضُّيُوفِ وَذَلِكَ عَارٌ لَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَعَيَّرْتُ الدَّنَانِيرَ تَعْيِيرًا امْتَحَنْتُهَا لِمَعْرِفَةِ أَوْزَانِهَا.. ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٣٨. والبيت في المصباح المنير للفيومي ٢/٤٣٩(عيّر). والخزانة ٩/٥٠٣.

(٦) يريدُ على وجه الإنكار والتقريع، لِمَ عَيَّرتنا ألبان الإبل؟ ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٠، وشرح المرزوقي ١/٢٣٨.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة ٨/٢٥٥. وفي: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٠، (عيّرتنا بأنَّ لنا إبلاً..) وشرح المرزوقي ١/٢٣٩: يقالُ: عَيَّرْتُهُ كذا، وهو الأفصح، وَعَيَّرْتُهُ بكذا.

(٨) من الخفيف، هو لعَدِيٌّ بنُ زيدٍ العِبادي.. ينظر ترجمته في: الاشتقاق: ٢١٧. والمؤتلف والمختلف: ١٨٨. وديوانِهِ مطبوع (١٣٨٥هـ)، والبيت بديوانه ص٨٧. وهو من شواهد شرح المرزوقي ١/٢٣٩.

ضَارِبٌ[1] لَعَمْرٍو كَانَ حَسَناً/؛ ولا سَبَبَ لِذَلِكَ إِلَّا ما ذَكَرْتُ[2]. وَذَلِكَ: مُبْتَدأٌ. [٧٢/ب] وَعَارٌ: خَبَرُهُ. وَظَاهِرُ: صِفَةُ الخَبَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الجملَةُ مُسْتَأْنَفَةً، وَأَنْ تَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الصِّفَةِ والمَوْصُوفِ بالنِّداءِ، وَهُوَ جَائِزٌ[3]؛ لأَنَّهُ مُسَدَّدُ الكَلَامِ[4] وَلَيْسَ بِأَجْنَبِي.

**٤- نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِينُهَا وَنَشْرَبُ في أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ[5]**

نُحَابِي: مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولٍ واحدٍ، وَهُوَ مِنَ المُفَاعَلَةِ الكَائِنَةِ مِنْ وَاحِدٍ، مِثْلُ: طَارَقْتُ النَّعْلَ[6]. وَقَوْلُهُ[7]: في أَثْمَانِهَا: في هُنَا بمعنَى البَاءِ[8]، وَإِنْ

---

(١) في (ي): (يضربُ)، ولعلّه سَهْوٌ من الناسخ؛ لأَنَّ السياق عن اسم الفاعلِ، وما أثبت من (ك). وقد عُقِدَ له مبحثٌ في شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ لأبي البقاء ٢/٤٠٧: (.. وتقولُ: ذُهِبَ بزيدٍ.. فالجار والمجرور إذا ذُكِرَ الفاعِلُ يكون في موضع نصب، كقولكَ: ذهَبْتُ بزيدٍ، أي: أَذهَبْتُ زيداً..

(٢) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاج ١/٤٦٣-٤٦٤.

(٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ٦/٣٩١. وله شواهده، ومنها الشعر الجاهليّ كحاتم الطائي في قولِهِ: (إذا كانَ لي شَيئانِ-يا أُمَّ مالِكٍ- فَإِنَّ لجاري مِنْهُما ما تَخَيَّرَا)
ديوانه ص٢٥٧. والشاهد أَنَّه أتى بالنداء يا أُمَّ مالكٍ معترضاً بين جملة الشرط والجواب، ينظر: التركيب الشرطي في شعر حاتم الطّائيّ رسالة علميَّة للدرجة العالية (الماجستير) للمحقق: ١١٤- ٢١٠.

(٤) في (ي): (لأنَّه مشدَّدُ اللَّامِ..)، وهو تحريف، وما أثبت من (ك). وينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب١/٢٦١.

(٥) ونحابي: من المحاباة، وهي العطاءُ. والأكفاءُ: جمعُ كُفْءٍ، وهو النّظيرُ المماثل. ينظر: الصحاح(حبا) ٦/٢٤٠، ومادة: (كَفَأَ) ١/٩٩، ويوزن عَلَى: فُعْلٍ، وَفُعُلٍ.

(٦) طارَقْتُ النَّعْل، فِي إطْلاقها عَلَى الوَاحد، ينظر: البيت الأول من هذه الحماسة. وفي (ك) زاد: (عَاقَبْتُ وسَافَر). وينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٩٣، وينظر: المزهر للسيوطي٢/٢٣٨. وينظر هذا الكتاب: ص٥٢.

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) ينظر: حروف المعاني والصفات للزجاجيّ: ٨٣. وكتاب الأزهية في علم الحروف للهروي: ٢٨٦.

شِئْتَ أَخْرَجْتَهَا عَلَى بَابِهَا، وَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى المعنَى، أَيْ: وَنَتَصَرَفُ[1] في أَثْمَانِهَا بالشُّرْبِ، وَهَذا كَمَا قَالَ الآخرُ:

**إِذا رَضِيتْ عَلَيَّ بَنو قُشَيرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[2]**

قَالَ أَبُو عُبيدَةَ[3]: لَمَّا كَانَ المعنَى: أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، حُمِلَ: رَضَيتْ عَلَيَّ أَقْبَلَتْ. وَالثَّاني: أَنْ تَكُونَ في لِلْسَّبَبِيَّةِ كَمَا تَقُولُ في هَذِهِ: في الجنايةِ خُذْ. فَكَذَلِكَ تَقْدِيرهُ (أَثْمَانُهَا) في مثلِ ما ذُكِرَ[4].

## ٦١- وَقَالَ آخَرُ مِنْ بَني فَقْعَسٍ[5]:

١- **أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنا وَما يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ[6]**

---

(١) في (ي): (ونضرب) ولعلّه سَهْوٌ من النّاسخ، وما أثبت من (ك)، وهذا ما أورده المرزوقي في شرحه ١/٢٣٩: ونبيعها فنصرفُ أثمانَهَا.وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٠.

(٢) في (ي): (بني)، والمثبت من (ك). وفي (ك): (لعمر الله)، وهو ما أثبت. وفي (ي): (لعمر أبيك)، والبيت من الوافر، للشاعر الأمويّ القُحَيفُ العُقَيْليّ يمدح بن المسيب القشيري. ينظر: النوادر: ١٧٦. وينظر: أدب الكاتب: ٥٠٧. وكتاب الأزهية: ٢٧٧. وهو من شواهد الخصائص لابن جني ٢/٣١١-٣٨٩، وروايته: (لعمرُ الله).. وشاهد البيت في الخصائص٢/٣٨٩: أَنَّهُ عَدَّى رضيت بِعَلَى لمـَّا كان ضدّ سخطت، وسخطت ممَّا يعدّى بِعلى، وهذا واضحٌ. وينظر: الخزانة٤/٢٤٧.

(٣) سبقت ترجمته في حماسة (٤)، البيْت (٤) ص٤٧. أورد العكبريُّ ذلك في إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٣٠، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح١/٦٥١.

(٤) سقط من (ك): (فَكَذَلِكَ تَقْدِيرهُ أَثْمَانُهَا في مثلِ ما ذُكِرَ).

(٥) سقط من (ك): (من بني فقعس). التبريزي في شرحه١/١٢٨، قال أبو هلال هو لعَمْرُو بن مسعود بن مرارة. وفي معجم الشعراء: ٤٧٤، فقعس: قبيلة. وله خبرٌ في شرح نهج البلاغة لعبدالحميد بن هبة الله ٥/٢٥.

(٦) البيتان من الوافر، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٥، برقم ٦٢، ما يُرْغَى لشداد فصيل: يُريد به لا يحمل لهم ولد ناقة على رغاء، بأنْ يفصل عن أمِّه بنحرٍ أوْ هبة. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٠، وشرح المرزوقي١/٢٤٠.

الاسْتِفْهَامُ هُنَا[١] بِمَعْنَى الإِنْكَارُ[٢]. وَالواو في (وَمَا): واو الحَالِ، أَيْ: وَيَبْغُونَ وَهَذِهِ حَالُهُمْ[٣]، وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: وَمَا يُرْغِي لَهُمْ؛ لأَنَّ شَدَّاداً قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فَإذا أُعِيدَ ذِكْرُهُ عَادَ بالإِضْمَارِ، إِلَّا أَنَّ عَادَةَ العَرَبِ إِجْرَاءُ الظَّاهِرِ مَجْرَى المُضْمَرِ في الأَجْنَاسِ، والأَعْلامِ تَفْخِيماً، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِ الشَّاعِرِ[٤]:/ [٧٣/أ]

**لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ المَوْتُ ذا الغِنَى والفَقِيرا**

فَأَعَادَ ذِكْرَ الموتِ ظَاهِراً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ[٥]: ﴿أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا﴾[٦]، وَلَمْ يَقُلْ: اسْتَطْعَمَهُمْ. وَشَدَّادٍ: صِفَةً لِفَصِيلٍ قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ (يُرْغِي)، أَيْ: مِنْ أَجْلِهِمْ.

**٢- فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْنا غِلَاظاً في أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ[٧]**

---

(١) سقط من (ك): (هنا).

(٢) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٣٩.

(٣) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٠.

(٤) من الخفيف، والبيت في ديوان عَدِي بن زيد العبادي ص٦٥، وترجمته سبقتْ في الحماسة السابقة، البيت (٣) ص٣٢٧، وروايته: (يسبقُ الموتَ شيئاً). وفي الكتاب١/٦٢ لسواد بن عديّ. وفي اللسان لسواد بن زيد بن عدي. وفي التاج لسواد بن عدي. وشرح شواهد المغني لسواد بن عدي. وشاهده: إعادة الظّاهر موضع المضمر. وعمدة الكُتَّاب للنحاس: ١٤٣. وشرح أبيات سيبويه١/٨٧. والخصائص٣/٥٥. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ٣٨.

(٥) سقط من (ك): (قوله عزّ وجَلّ).

(٦) سورة الكهف ٧٧. وأعاد ذكرَ الأهلِ توكيداً. ينظر: التبيان للعكبريّ٢/٨٥٧. والبرهان في علوم القرآن٢/٤٩٤. ومغني اللبيب ٥/٢٤٧.

(٧) في (ك): (تجدها غلاظاً). وفي ديوانُ الحماسة: ٧٥، وروايته: (تجدها غلاظاً).والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٠، كما أثبت، ويصول: يقهر، وشرح المرزوقي ١/٢٤٠، كالذي أُثبت. والغَمْزُ: غَمَزْتُ الشَّيء بيدي. ينظر: الصحاح٣/٣٩ (غمز).

يُـرْوَى[1]: (تَجِـدْها) بمعنـى المفاصـل، وهُـوَ الوَجْـهُ، وَمَـنْ رَوَى (تَجِـدْنا) فَإِنَّـهُ[2] حَمَلَـهُ عَلَـى المعنـى؛ لأَنَّ المعنـى: إِنْ تخبرْنَـا[3] ووَجـدَ هُنـا مَـنْ بَـابِ العِلْـمِ[4]، فَيَكُـونُ قَوْلُـهُ : غِلَاظـاً : المفعُـولُ الثَّـاني. وَفِـي أَنامِلِ : صِـفَةً لِـغِلَاظٍ، أَوْ ظَرْفاً لَهُ.

## ٦٢ - وَقَالَ جُزْءُ بنُ كُلَيْبٍ[5]:

١- تَبَغَّـى ابـنُ كُـوْزٍ والـسَّفَاهَةُ كاسْـمِهَا لِيَـسْتَادَ مِنَّـا أَنْ شَـتَوْنَا لَيَالِيَـا[6]

تَبَغَّـى: بِمعنَـى بَغَـى[7]. وَالـسَّفَاهَةُ: مُبْتَـدَأٌ. وَكَاسْـمِهَا: خَبَـرٌ، وَالجُمْلَـةُ حَـالٌ،

---

(١) سقط من (ك): (يروى). والرواية كما في تخريج البيت.

(٢) سقط من (ك): (فإِنَّهُ).

(٣) في (ك): (تختبرنا).

(٤) ينظر: كتاب الجمل في النحو، للجرجانيّ: ٦٧.

(٥) قال التبريزي في شرحه١/١٢٨: قال أبو محمّد الأعرابيّ، هو جريرُ بنُ كليب، لا جُزء، فأمَّا جزء فهو منقولٌ من جزَأْتُ الشيءَ أَجزَؤُهُ جزءاً إِذا أَخَذْتَ جزءاً منه، ومنه الشعر المجزوء. وفي المؤتلف ص٧١: جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر كذا ذكر ابن حبيب في كتابه الذي ذُكِرَ فيه شعراء القبائل، ولم يذكر له شعراً، ولا وجدتُ له في قبائل بني أسد ذكراً، وهو إسلاميٌّ. وزاد في شرح المرزوقي١/٢٤١: (الفَقْعَسِيُّ). وكذا ديوان الحماسة: ٧٥. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨١، (جزء بن كليب الفَقْعَسِيُّ).

(٦) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٧٥، برقم ٦٣. تَبَغَى: تطلّب. ليستاد: أي يتزوج في سادتنا. وشتونا: دخلنا الشتاء. وهو الجدب. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨١، وشرح المرزوقي١/٢٤٢. فَابْن كوز هَذَا من بني أَسد الْمَذْكُور قبل. و[كور] بِفَتْح الْكَاف وَكسر الْوَاو مُشَدّدَة وَسُكُون الرَّاء: أَبُو حَامِد صَالح بن قَاسم بن يُوسُف الْحَرْبِيّ ابْن كور حدث عَن سعيد بن أَحْمد بن الْبناء توفّي فِي شَوَّال سنة عشْرين وست مئة. قَالَ: الكوفاني. قلت: بِضَم أَوله وَسُكُون الْوَاو وَفتح الْفَاء تَلِيهَا ألف ثمَّ نون مَكْسُورَة. ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة ٣٤٥/٧.

(٧) ينظر: الصحاح ٢٠٢/٦(بغى).

وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ مُـسْتَأْنَفَةً. والـلَّامُ فـي لِيَـسْتَادَ: مُتَعَلِّقَـةٌ بِـتَبَغَّى، أَيْ: قَـصَدَ ذَلِكَ(١)، فَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ. وَأَنْ شَتَوْنَا: أي: لِأَنْ شَتَوْنَا(٢)، فَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ، أَي: طَمِعَ في التَّزُّوجِ مِنَّا حَيْثُ افْتَقَرْنَا(٣). وَلَيَالِيا: ظَرْفٌ لِشَتَوْنَا؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: أَجْدَبْنَا لَيَالِيـا(٤)، أَيْ: زَمَناً قَليلاً، وَلَيَالِيـا(٥): لايَنْصَرِفُ(٦)، فَأَلِفُهُ لِلاطْلاقِ لا عِوَضٌ مِنَ التَّنْوينِ، وَوَزْنُ لَيَالِيَ: (فَعَالٍ)، والياءُ الأَخِيرةُ زائِدةٌ، وَهُوَ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ(٧)، وَقِياسُ لَيْلَةٍ: لَيْلاة، مِثْلُ: خَيْمَةٍ وَخِيَمٍ، أَوْ لَيْلٍ، مثلُ: خيمٍ أَوْ لَيالٍ، مِثلُ: خِيَامٍ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ جِفَانٍ(٨).

**٢- فَمَـا أَكْبَـرُ الأَشْـيَاءِ عِنْـدِي حَـزَازَةً بِـأَنْ أُبْـتَ مَزْرِيّـاً عَلَيْـكَ وَزَارِيَـا(٩)** [٧٣/ب]

---

(١) السابق ٦/ ٢٠٣.

(٢) لأَنْ شَتَونا: فلمَّا حُذِفَ حرف الجارُّ وَصَلَ الفعلُ فَعَمِلَ. ينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٤٢. وكما تقول: عجبتُ من ضربِكَ، تريد: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ. وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح للجرجانيّ ١/ ٦١٨.

(٣) ينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٤٢.

(٤) السابق.

(٥) في (ك): (ليالي).

(٦) ينظر: المسائل الحلبيات لأبي على الفارسيّ: ١٧١. وشَرْحُ إيضاح أبي على الفارسيّ للعكبريّ ٤/ ١٦٠٣؛لأَنَّهُ جمعٌ لا ينصرف.

(٧) ونظيره ما قاله المعرب في اللباب٢/ ١٩٠: وَقَدْ شَذَّتْ من الجموعِ أَلْفاظٌ فجاءتْ على خلاف نظائر آحادِها، فمن ذلكَ: ليلة جُمِعَتْ على لَيَال، وكان قياسُهَا: لِيلاً مثل: جِفَانٍ، أَوْ لِيَالٍ مثل: تَمْرةٍ وَتَمْرٍ. وقياسُ واحدها: ليلاة مثل: سَعْلاة وسعالٍ، وقد جاءَ في الشعرِ ليلاةْ شَاذّاً. وينظر: الكتاب٢/ ١٩٩. قال ابن يعيش٥/ ٧٣: ومثله ليلة وليالٍ، جاء على غير واحده؛ لأنَّ ليلة ثلاثي، وليال جمع رباعي كأنّه جمع ليلاة. وينظر: شرح الشّافية ٢/ ٢٠٥-٢٠٦ .وينظر: مشكل إعراب القرآن لمكيّ ٢/ ٥٨٦.

(٨) ينظر: المذكر والمؤنث، للمبرد: ١٠٦. واللُّمع في العربية لابن جنِّي: ١٨١. ونتائج الفكر للسهيليّ: ١٢٥. وإعراب القراءات الشواذ للعكبريّ: ٦٢٨. واللمحة في شرح الملحة ١/ ٢١٣. وجِفَان: يجيء للكثرة كما يجيء للقلّة..ينظر: أسرار العربية: ٢٥٠.

(٩) الحزازة: الغيظ.ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨١، ويقالُ زرى عليه: أي عابه، وزرى به: أي وضعه وتنقَّصْتُه. وينظر: شرح المرزوقي ١/ ٢٤٢.

مَا: هُنَا هِيَ الرَّافِعَةُ لِلاسْمِ النَّاصِبَةُ لِلْخَبَرِ[1]، فَأَكْبَرُ: اسْمُهَا. وَبِأَنْ أُبْتَ: الخَبَرُ، والبَاءُ زَائِدَةٌ لِلْتَّوْكِيدِ، كَالتي في قَوْلِكَ: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ[2]. وَأَنْ أُبْتُ: في تقدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ[3]: مَا أَكَبَرُ الأشياءَ عِنْدِي أَوْ بِكَ وَرُجُوعَكَ[4]. وَعِندِي: ظَرْفٌ، والعَامِلُ أَكْبَرُ، أَيْ: لا يَعْظُمُ عِندِي[5] رُجُوعُكَ مَزْرِياً وَزَارِياً، جَازَ أَنْ يَعْمَلَ أَكْبَرُ في الظَّرْفِ؛ لأَنَّ الظَّرْفَ يَعْمَلُ فيه مَعْنَى الفِعْلِ وَرَوَائِحِهِ[6]. وحَزَازَةً: تَمييزٌ[7]. ومَزْرِيّاً: حَالٌ، وَكَذَلِكَ وزَارِياً، وصَاحِبُ الحَالِ التَّاءِ في (أُبْتَ).

**٣- وَإِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الذي يَرَى نُعَالج مِنْ كُرْهِ المَخَازِي الدَّوَاهِيَا[8]**

نُعَالِجُ: خَبَرُ إِنَّ. وَعَلَى عَضِّ: في مَوْضِعِ الحَالِ[9]، أَيْ: إِنَّا نُعَالِجُ مُضْطَرِيْنَ مَنْكُوبِينَ، وصَاحِبُ الحَالِ الضَّمِيرُ في نُعَالِجُ. وَيَرَى: صِلَةُ[10] الذي، وَالعَائِدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: يَرَاه[11]. وقَوْلُهُ[12]. الذي وصِلَتُهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِلْعَضِّ، وَأَنْ

---

(١) سقط من (ك): (مَا: هُنَا هِيَ الرَّافِعَةُ لِلاسْمِ النَّاصِبَةُ لِلْخَبَرِ).

(٢) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح٢/٨٢٦. أي: ما زيدٌ قَائِماً، فهي هنا زائدة في الحديثِ.. وينظر: المرتجل لابن الخَشَّاب ص٢٥٥-٢٥٦. وأمَّا دخول الباء على المنصوب فكثير. وينظر: شرح إيضاح الفارسيّ٢/٤٨٩. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٢.

(٣) في (ك): (وَأُبْتُ: تقديره مصدر منصوب، أَيْ: ما أَكبرُ).

(٤) سقط من (ك): (ورجوعك).

(٥) في (ك): (عندي أو بكَ مزرياً عليك).

(٦) سقط من (ك): (وروائحه). ينظر: اللباب للعكبريِّ ١/١٦٩. وتوضيح المقاصد والمسالك٢/٨٥١.

(٧) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٢.

(٨) ينظر: ديوانُ الحماسة ص٧٦، الرواية: (نعالجُ)، وكذا الحماسة تفسير ابن فارس: ٨١.

(٩) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٣.

(١٠) في (ك): (صفة الذي)، وهو تحريف.

(١١) سقط من(ي): (يراه)، والمثبت من (ك). والعائد أشار إليه في ص٧٨.

(١٢) سقط من (ك): (قوله).

يَكُونَ[1] صِفَةً لِلْزَّمَانِ. وَالدَّوَاهِيَا: مَفْعُولُ نُعَالِجُ. وَمِنْ كُرْهٍ: حَالٌ مِنَ الدَّوَاهِي، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ لابتِداءِ الغَايةِ[2] ، مُتَعَلِّقٌ بِنُعَالِجُ.

**٤- فَـلا تَطلُبَنْهَـا يـا ابْـنَ كُـوْزٍ فَإِنَّـهُ غَذا النَّاسُ مُذْ قَـامَ النَّبِـيُّ الجَوَارِيـا[3]**

هَـا: ضَـمِيرُ المـرأَةِ المَخْطُوبَـةِ أَوِ الخِـصْلَةِ. وَمُـذْ: هُنـا[4] لابْتِـداءِ غَايـةِ الزَّمَـانِ، والزَّمَـانُ مَحْـذُوفٌ، أَيْ مُـذْ زَمَـنُ قِيـامِ النَّبِـيِّ[5] عليـه الـسَّلام[6]، وَمَوْضِـعُ الزَّمَـانِ المحذُوفِ رَفْعٌ[7]. وَالأَلِفُ في الجَوَاري: لِلْاطْلاقِ؛ لأَنَّ الاسْمَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ[8].

**٥- وَإِنَّ التـــي حُـــدِّثْتَهَا فـــي أُنُوفِنَـــا وَأَعْنَاقِنَـــا مِـــنَ الإِبَـــاءِ كَمَاهِيـــا[9]**

---

(١) في (ك): (أو صفة).

(٢) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ٢/٨٢٢.

(٣) غَذا: يدلُّ على شيء من المأكل، وعلى جنسٍ من الحركة، ينظر: مقاييس اللغة ٤/٤١٦، (غذى). وهذه كناية عن إِبطَالِ وأد البناتِ. والجواري: جمع جارية، وهي البنت. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٣. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨١.

(٤) سقط من (ك): (هنا). ومُذْ: ابتداءُ غايةِ الأيامِ والأحيانِ.. ووزنُها: (فُلْ). ينظر: الأصول في النحو ٣/١٧٤-٣٣٥.

(٥) في (ك): (الشيء)، وهو تصحيف، وما أثبت من(ي). ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٤٣.

(٦) (عليه السلام): من شرح المرزوقي ١/٢٤٣.

(٧) ينظر: عمدة الكتاب للنحاس: ٢٦٤. وإسفار الفصيح للهروي١/٢١٧. والإنصاف ١/٣٨٢. واللباب١/٣٧٢.

(٨) جوارِيٌ بضمةٍ وتنوينٍ، ثمَّ يحذفُ التنوين؛ لأَنَّهُ لاينصرفُ فيبقى: جوارِيُ يا هذا، بضمة الياء، ثمَّ تحذف الضمة؛ لثقلها مع الياء فيبقى جَوارِيْ بإسكانِ الياءِ، ثمَّ تدخلُ التنوين عوضاً من الضمة فيصيرُ جَوَارِيْنْ، فتحذف الياءُ؛ لسكونها وسكون التنوين فيبقى جَوَارٍ. ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج: ١٤٦.

(٩) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٧٦، برقم (٦٣)، والرِّواية: (رَهْنَ الإباء). وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨١، وزَمَّ فلانٌ بأنفه: إذا تغَضَّبَ، وأَنِفَ.

حَدَّثَ: يَتَعَدى إِلى ثلاثةِ مَفَاعِيلَ(١): فالأَوَّلُ: قَدْ أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ. والمفعُولُ الثَّاني: هَاءُ في حُدِّثتها. والثَّالِثُ: في أُنُوفِنَا. وَخَبَرُ إِنَّ كَماهِيا، ومَا: عَلَى/هذا زَائِدَةٌ، [٧٤/أ] أَيْ: كَهِيَ بَاقِيةٌ(٢)، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) نَكِرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ، أَيْ: كَشَيْءٍ هِيَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، وَصِفَتُهَا مَحْذُوفَةٌ، والتَّقْدِيرُ: كَشَيْءٍ تَعْرِفُهُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هِيَ(٣) مُبْتدأٌ. وكَمَا: الخَبَرُ(٤)، وَتَكُونُ (مَا) عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ كَوْنِهَا مَوْصُوفةً(٥)؛ لِيَكُونَ الخَبَرُ مُفيداً.

## ٦٣ - وَقَالَ زِيادَةُ الحَارِثِي(٦):

١- لَمْ أَرَ قَوْماً مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ     أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرَا(٧)

أَرَى مِنْ رُؤْيةِ القَلْبِ، فَيَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ(٨) : فَقَوْماً: المفعُولُ الأَوَّلُ.

---

(١) في (ي): (مَفْعُولَينِ)، وهو تصحيفٌ. وسقط من (ك). ومثله: أَنْبَأَ اللهُ بِشْراً بَكْراً كَرِيماً.. وذلكَ غايةُ ما تتعدَّى إليه الأفعالُ المتعدية. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٣٢.

(٢) وَ(ما) زائدة، أرادَ: كَهِيَ، أي: هي باقيةٌ بحالِهَا.. ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٤٣.

(٣) سقط من (ك): (هي). ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٤٣.

(٤) ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٤٣-٢٤٤.

(٥) ينظر: إعراب لامية الشّنفرى: ١٠٥-١٥٥.

(٦) في التنبيه لابن جني: ١١٨: زِيادة بن زيد الحارثي، الحارث بن سعد أَخو عُذْرة. وهو شاعرٌ إِسلامِيٌّ، كانَ بَيْنَهُ وبَينَ هُدبة بن الخشرم مهاجاة ومناقضة، وقد قتله هُدْبة في قصّةٍ رواها أبو الفرج. وَهو زيادة بن زيد بن بن عامر بن قرّة بن خنيس بن عمرو بن عبدالله بن ثعَلبة بن ذبيان بن الحارث ابن سعد بن هذيم.ينظر: الشعر والشعراء: ٤٣٤، وتفسير الحماسة: ٨٢، الأغاني٢١/٢٧٧-٢٩٧(ترجمة هُدبة).وشرح أبيات المغني ٢/٢٣٣-٢٣٤.

(٧) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٦، برقم ٦٤. والرواية: في التنبيه لابن جني: ١١٩: (علَى قَوْمِنا). وتفسير الحماسة: ٨٢.

(٨) رأيْتُ: من أفعال الشكِّ واليقين، وتسمَّى أَفْعالَ القُلُوبِ.. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٢٧. وينظر: حماسة (٥٠)، البيت (١) ص٢٨٦.

وَمِثْلَنَا: صِفَةٌ لَهُ. وَخَيْرَ صِفَةٌ أُخْرَى، أَوْ بَدَلٌ. وَأَقَلَّ: هُوَ[1] المفعُولُ الثَّاني. والهَاءُ[2] تَعُودُ عَلَى المفهُومِ[3] مِنْ خَيْرٍ، أَيْ: أَقَلَّ اعْتِداداً بالفَخْرِ والفَضْلِ، والأصْلُ : أَقَلَّ مِنَّا بِهِ، فَفَصَلَ بَيْنَ مِنْ ، وَبَيْنَ أَفْعَلَ، وَهُوَ كَالضَّرُورَةِ . وَفَخْراً: تَمِييزٌ[4].

٢- فَمَا تَزْدَهِينَا الكِبْرِيَاءُ عَلَيهِمُ إذا كَلَّمُونا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا[5]

الأَصْلُ في تَزْدَهِينَا[6]: تَزتَهِينَا، وَهُو افْتَعَلَ[7]، مِنَ الزَّهْوِ[8]، فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ دالاً؛ لِتجَانسِ الزَّاي، وَمِثْلُهُ: أُزْدُجِرَ وَبَابُهُ[9]. وَإذا: مَنْصُوبَةُ الموضِعِ بِتَزْدَهِي، أَيْ: مَا تُنْكِرُ عَلَيْهِم وَقْتَ تَكْلِيمِهِم إِيَّانا. وَنَزْراً: صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ[10]، أَيْ:

---

(١) سقط من (ك): (هُو). وينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٤.

(٢) في(بِهِ) ؛قال ابنُ جني في التنبيه: ١١٩: والهاءُ في(بِهِ) ضَمِير الخَبر الذي يَدلُّ عليه قوله: خير قومهم، وليس الثَّاني هو الأَوَّلُ؛ لأَنَّ خَيرَ الأَولَ صِفَة، والثّاني المقدَّر مصدر، كقولِكَ: أَنا أُثِرُوا الخيرَ وأَكْرَهُ الشَّرَّ، فَدَلَّتِ الصِفَةُ على المصدَرِ..

(٣) في (ك): (بالمفعول).

(٤) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٤.

(٥) ديوانُ الحماسة: ٧٦، والرواية: (وما تَزْدَهينا)، وتزدهينا: تستخفنا. والنَّزْرُ: القليل. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٢، وشرح المرزوقي١/٢٤٥، والرواية: (وما تزدهينا).

(٦) في (ك): (أصل تزدهينا).

(٧) في(ي): (أفعل)، وهو تصحيف، وما أُثبت من (ك).

(٨) يدلُّ على كِبْرٍ وفخرٍ، والآخر على حُسْنٍ.. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس٣/٢٩(زهو). وتفسيره للحماسة: ٨٢.

(٩) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٠ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ سورة القمر ٩، (أُفْتُعِلَ) من زَجَرَ. وينظر: الأصول ٣/٢٧٠. وقال المولِّف في التبيان٢/١١٩٣: وَازْدُجِرَ: الدَّالُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ؛ لأَنَّ التَّاءَ مهموسة والزاي مجهورة فأُبدلَتْ حرفاً يُشارِكُهَا في المخرجِ وهو الدَّالُ. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٥.

(١٠) ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٤٥. سبق أَنْ عَرَّجَ العكبريُّ على مثل هذا في حماسة (٤٣)، البيت (٢) ص٢٦٢.

كَلاماً نَـزْراً. وَأَنْ نُكَلِّمَهُـمْ: فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ، تَقْـدِيرُهُ: فَمَـا يَمْنَعُنَـا الكِبْـرُ مِـنْ أَنْ نُكَلِّمَهُم، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ وَصَلَ الفِعْلُ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الخَلِيـلِ[١] فـي مَوْضِعِ جَرٍّ بِالحَرْفِ المَحْذُوفِ.

**٣- وَنَحْـنُ بَنُـو مَـاءِ الـسَّمَاءِ فَـلا تَـرَى لأَنْفُـسِنَا مِـنْ دُونِ مَمْلَكَـةٍ قَـصْرَا[٢]**

قَوْلُهُ: لأَنْفُسِنَا، فِيهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَرَى)[٣]، والمَفْعُـولُ الأَوَّلُ[٤] قَوْلُـهُ/: قَـصْراً، أَيْ: لا تَـرَى قَـصْراً لأنفـسنا. وَمِـنْ دُونِ مَمْلَكَـةٍ: المفعـولُ الثَّـاني. [٧٤/ب] وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: لا يَجْعَلُ، ولا يَصِيرُ، فَيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ أَيـضاً عَلَـى مـا بَيَّنَا[٥].

## ٦٤- وَقَالَ:[٦]

**١- أَبَعْـدَ الـذي بـالنَّعْفِ نَعْـفِ كُوَيْكـبٍ رَهِينَـةِ رَمْـسٍ ذي تُـرَابٍ وَجَنْـدلِ[٧]**

(١) عُقِدَ لَه مبحثٌ في كتاب الجمل في النحو المنسوب إلى الخليل – رحمه الله– ص١٢٠ بعنوان: والنَّصْبُ بفقدانِ الخافضِ، ومثله قَوله، جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ مريم ٢. نَصَبَ عَبْدَهُ على فقدانِ الخافض، أي: لِعَبْدِهِ، فَلَمَّا أسقطَ اللام نَصَبَ. وقد عرّجَ العكبريُّ على هذا في الحماسة السابقة، في البيت الأوّل.

(٢) ماء السماء: المطر، وكانوا يسمون الملك ماء السماء. ينظر: تهذيب اللغة ١/٢٠١، ٧/١٨٣. والقصر ومنه: قَصْرٌ مشيدٌ.. به يرفع البناء.. ينظر: مقاييس اللغة ٣/٢٣٤ وتفسيره للحماسة: ٨٢، يعني نحن بنو هذا الملك، فلا نطلب إلا هذا المُلْكَ.

(٣) من أفعال القلوب.. ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ١٢٩.

(٤) سقط من(ي): (الأوّل)، والمثبت من (ك).

(٥) سقط من (ك): (على ما بيّنا).

(٦) أي ابن زيادة وهو: ابنُهُ المِسْوَرُ. هكذا ذُكِرت الحماسة في التنبيه لابن جني: ١١٩. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٢ . وينظر ديوان الحماسة: ٧٦-٧٧: (قال مسور في ابنه حين عرض عليه سعيد بن العاص، سبع دِياتٍ، فأبى). ويقال هي لعمّه عبد الرحمن.

(٧) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٧، برقم ٦٥، والنعف: ما استقبلك من الجبل. والكويكب: جبل. والرهينة: المرهون. والرمس: القبر. والجندل: الحجارة. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٢.

الاسْتِفْهَامُ هُنَا بِمَعْنَى الإِنكَارُ[1]. وبَعْدَ: مَنْـصُوبٌ بِ(أُذَكِّـرُ) فـي البيـتِ الثَّـاني، والموصُوفُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: أَبَعْدَ الرَّجُلِ الذي. وَالهَاءُ[2] في رَهِينَةِ لِلْمُبالغَةِ، مثله في: عَلَّامَةٍ، وَنَـسَّابَةٍ، رَاويَـةٍ[3]، وَفَعِيلـةٌ، هُنَـا بمعنَـى مَفْعُـولٍ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ بِمَعْنَـى: رَاهِنٍ، أَيْ: مُقِيمٍ دَائِمٍ. وَنَعْفُ كُويكبٍ: بَدَلٌ مِنَ النَّعْفِ الأَوَّلِ، وَحَسُن البَدَلِ لِمَا فـي الثَّاني مِنَ الإِضَافَةِ المخَصّصَةِ لَهُ.

**٢- أُذَكِّـرُ بالبُقْيَـا عَلَـى مَـنْ أَصَـابَنِي  وبُقْيَـايَ أَنِّـي جَاهِـدٌ غَيـرُ مُؤْتَـلِ**[4]

البُقْيَا: فُعْلَى مِنَ الإِبْقَاءِ[5]، وَأَلِفُهَا لِلْتَّأْنِيثِ. وعَلَى: تَتَعَلَّقُ بِـالبُقْيَا، كَمَـا تَقُـولُ: أَبْقَيْتُ[6] عَلَيهِ أَيْ: عَفَوْتُ عَنْهُ[7]، والتَّقْدِيرُ: عَلَى ما[8] أَصَـابَنِي. يُـشِيرُ إِلـى القَاتِـلِ. وَبُقْيَايَ: مُبْتَدأٌ. وَأَنِّي: وَما عَمِلَتْ فيه الخَبَرُ، أَيْ: إِبْقَـائِي عَلَيـهِ: اجْتِهَـادِي فـي قَتْلِـهِ، وَلَيْسَ هذا بِإِبقَاءٍ عَليهِ، لَكِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: عَنَا بِكَ السَّيْفُ:

**...  ...  ...  ...  ...  وَتَحْيَـةُ بَيْـنَهِمْ ضَـرْبٌ وَجِيـعُ**[9]

(١) ينظر: شرح الحماسة للمرزوقيّ١/٢٤٦.

(٢) ينظر: الجمل في النحو، للخليل: ٢٨٥. والكتاب ٤/٢٤٧. والخصائص٢/٢٠٣. ورهينة: جعلها اسماً؛ فلهذا ألحق الهاء بها. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٦. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١١٥.

(٣) من أبنية المبالغة فَعَّالة كَعَلَّامة.. ينظر: المزهر للسيوطي٢/٢٤٣.

(٤) ينظر: ديوانُ الحماسة: ٧٧، وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٣.

(٥) وفي الكتاب ٤/٣٨٩: فَعْلَى وَفُعْلَى، كَقَوْلِكَ: الدُّنْيَا، والعُلْيَا، والقُصْيَا. وينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ٥٦٣ باب فَعْلَى وَفُعْلَى قالوا: فَتْوَى وَفُتْيَا، و بَقْوَى وبُقْيَا. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٦.

(٦) في (ك): (التقيت).

(٧) ينظر: المخصص ٢/٦٩.

(٨) في (ك): (من).

(٩) من الوافر، لعمرو بن معد يكرب، وصدره:

**وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لها بخيل**

=

وَمُؤْتَلِ: مُفْتَعِلٌ[1] مِنْ: ما ألَوْتُ في كَذا، أَيْ: ما[2] قَصَّرْتُ. والياءُ في مُؤْتَلِي زِيادَةٌ لِلاطْلاقِ، وَلَيْسَتْ لامَ الكَلِمَةِ؛ لأَنَّها لا تَثْبُتُ في حَالِ الجَرِّ، ولا الرَّفْعِ[3].

**٣- فَإِلَّا أَنَلْ تَأْرِي مِنَ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمِّنَا فالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ[4]**

إِنْ: هُنَا شَرْطِيَّةٌ، والجَزْمُ بِهَا[5]، ولا: الفَاصِلَةُ لا يَمْنَعُ مِنَ الجَزْمِ. والفَاءُ أَوَّلَ/ [٧٥/أ] البَيْتِ تَرْبِطُ هذا الكلامَ بما قَبْلَهُ. وَمِنْ بِمَعْنَى في[6] هُنا. وَجَوابُ الشَّرْطِ مَا دَلَّتْ عَلَيه الجُمْلَةُ، وَهِي قَوْلُهُ: فالدَّهْرُ؛ لأَنَّ المعنى أُعْذَرُ وَأَنْتَظِرُ وَمَا أَشْبَهه[7]. وَالمُتَطَوَّلُ: هُنا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّطْوِيلِ[8]، ولَيْسَ مِنَ الطُّوْلِ الذي هُوَ[9] الفَضْلُ،

---

= من شواهد الكتاب ١/٣٦٥-٤٢٩. والخصائص١/٣٦٨. والنوادر ص١٥٠. والمقتضب ٢/٢٠، ٤/٤١٣. وابن يعيش ٢/٨٠. والتَّصريح ١/٣٥٣. وشرح المرزوقي ١/٢٤٦. وخزانة الأدب ٩/٢٥٢-٢٥٧ الضَّرْبُ الوجيعُ بدلاً من التحية!.

(١) ينظر: المنصف١/٧٦. والممتع الكبير في التصريف: ٤١٨.

(٢) سقط من (ك): (ما). قال: ائتليت: افعتلت، من أَلَوْت في الشيء: إذا قصّرت فيه. والمعنى: لا دريت ولا قصرت في طلب الدراية.. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٣. والزاهر في معاني كلمات الناس١/١٦٨. وشرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي ٤/٤٣٥.

(٣) أراد المنقوص، ينظر: اللّمع في العربية: ١٤. والممتع الكبير في التصريف: ٢١٧.

(٤) هو في التنبيه لابن جني: ١١٩. يحتملُ ذو: أن تكون(ذو) الطائية. فيقول: جاء ذو قام، ورأيت ذا قام، ومررت بذي قام. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٤٢.

(٥) لعله أراد: يُجزم بها.

(٦) ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهرويّ: ٢٨٢. وحاشية الصّبّان٣/٤٥١.

(٧) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٤٧.

(٨) قال ابن جني: يحتمل متطوّل هذا أمرينِ: أحدهما: أَنْ يَكُونَ معناه: ذو تفضُّلٍ عَلَيَّ وإِيصال لي إلى بغيتي. والآخر: ذو متطاوَلُ، أي: فيه طولٌ، فإنْ تأخّر ما أرومه الآنَ لم أيئس منه فيما بعد، وهذا أظهرُ الوجهينِ؛ لأنَّ الشِّعْرَ بمثله وردَ كثيراً، وتكونُ هذه لغةً في تطَاوَلَ الدّهرُ، وَتطَوَّلَ يعْتَقِبُ عليها تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ.. ينظر: التنبيه: ١١٩. وشرح المرزوقي ١/٢٤٧.

(٩) في (ك): (الذي بمعنى الفضل).

والمعنى: أَنَّ مِنْ عَادَةِ الدَّهْرِ أَنْ يُرَاخِيَ المطلُوبَ مِنْ وَقْتٍ إِلى وَقْتٍ آخَرَ(١).

**٤- فــلا يَــدَعُنِي قَــوْمِي لِيَــوْمِ كَرِيهَــةٍ لَـئِنْ لَــمْ أُعَجِّـلْ ضَـرْبَةً أَوْ أُعَجَّـلِ(٢)**

فــي قَوْلِــهِ: فــلا يَــدَعُنِي، وَجْهَــانِ،(٣) أَحَــدُهُمَا: هُــوَ نَهْــيٌ صَــرِيحٌ(٤)، أَيْ: إِنْ قَدْ(٥) قَصَّرْتُ في طَلَبِ الثَّأْرِ فَأَنَـا أَمْنَعُ قَـوْمِي مِنَ الاسْتِنْجَادِ فِيَّ. الثَّـانِي: أَنَّ لَفْظَـهُ لَفْـظَ النَّهْـي، وَمَعْنَـاهُ الـدُّعَاءُ(٦) عَلَيـه بِتَـرْكِ النُّـصْرَةِ لِقَوْمِـهِ. وَقَوْلُـهُ: لَـئِنْ(٧): الـلَّامُ زَائِـدَةٌ(٨)؛ لأَنَّهـا إذا لَــمْ تَكُــنْ زَائِـدَةً تَكُــونُ لِتَوْطِئَــةِ القَــسَمِ، ولا قَــسَمَ هُنَــا(٩). وَجَــوَابُ الــشَّرْطِ مَحْــذُوفٌ دَلَّ عَلَيــهِ مَــا تَقَــدَّمَ(١٠) فــي أَوَّلَ البَيْــتِ. وَقَوْلُــهُ(١١):

---

(١) في (ك): (من وقت إلى آخر).وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٣.

(٢) لم يذكر في ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ). وهو في التنبيه لابـن جني ص١٢٠. وفي شرح المرزوقي ١/٢٤٧. والكريهـة: الحرب. ينظـر: أساس البلاغـة (كره).

(٣) في (ك): (فيه وجهان).

(٤) في(ي): (صريحاً)، وحقّه الرفع كما أُثبت في (ك). ينظـر: إعـراب مـا يـشكل مـن ألفـاظ الحديث: ١٠١.

(٥) سقط من (ك): (قَدْ).

(٦) ينظـر: الأصـول فـي النحـو٢/١٥٧. وفـي شـرح المرزوقـي ١/٢٤٧: جَـزَمَ يَـدَعْنِي بــ (لا) علـى أنَّـه دعـاءٌ، والمعنـى: لا دُعيـتُ لكـشف مكـروه، ولا للـدّفْع عـن مظلـومٍ.. وتفـسير الحماسة: ٨٣.

(٧) في (ك): (لئن لم).

(٨) في (ك): (باللام الأولى).

(٩) قال ابن جني: وكذلكَ يعتقدُ في اللام من قوله: واللهِ لِئِنْ قُمْتَ لأضـربَنَّكَ، أَنَّ الـلامَ زيـدت هنا توكيداً للكلامِ، وأَنَّ قولكَ: لأضربنَّكَ إِنَّما هو جوابُ القسَمِ، ودَلَّ القسمُ وجوابـه علـى جواب الشّرْط. ينظر: التنبيه ص١٠١. وسرّ صناعة الإعراب ص ٣٩٥-٣٩٨.

(١٠) وهذا ما عليه مذهبُ شيخه الخشَّاب في المرتجل ص١٩١ فيما ذهبَ إليه في قولـه: وكـذا يحذفُ الجزاءُ؛ لدلالة غيرِهِ عليه، كقولكَ: وأَنَـا ظَـالِمٌ إِنْ فَعَلْـتُ، والتقـديرُ: إِنْ فَعَلْـتُ فَأَنَـا ظَالمٌ.

(١١) سقط من (ك): (قوله).

أَوْ أَعَجَّلِ[1]: مَعْطُوفٌ عَلَى أُعَجِّلُ الأَولَى، والمعنى: لا تَدَعْنِي قَوْمِي إِنْ لَـمْ أَقْتُـلْ أَوْ أُقْتَلْ[2].

٥- أَنَخْـتُمْ عَلَيْنـا كَلْكَـلَ الحَـرْبِ مَـرَّةً فَـنَحْنُ مُنِيخُوهَـا عَلَـيكُمْ بِكَلْكَـلِ[3]

الـضَّمِيرُ فـي مُنِيخُوهَـا: يَعُـودُ عَلـى الحِـرْبِ، وَكَـانَ القِيـاسُ يَقْتَـضِي أَنْ يَقُـولَ: مُنِيخـوهُ؛ لِيَعُـودَ إِلـى الكَلْكَـلِ، أَيْ: أَنَـاخُوهُ، فَتَقَـعُ المقابَلَـةُ[4]، وَلَكِـنْ حَـسَّنَ ذَلِـكَ أَمْـرَانِ، أَحَـدُهُمَا: أَنَّـهُ قَـالَ: بِكَلْكَـلِ فَلَـمْ يُـرِدْ إِنَاخَـةَ الكَلْكَـلِ بَـلْ إِنَاخَـةَ الحَـرْبِ عَلَـى الكَلْكَـلِ، ولا مُنَاقَـضَةَ[5] فـي ذَلِـكَ؛ إِذْ يَلْـزَمُ مِـنْ إِنَاخَـةِ كَلْكَـلِ الحَـربِ إِنَاخَـةُ الحَـرْبِ؛ لأَنَّ الكَلْكَـلَ الـصَّدْرُ[6]، وَإِذا أَنَخْـت الـصَّدْرَ أَنَخْـتَ الجُمْلَـةَ. والثَّـاني: أَنَّ

---

(١) وفي حاشية (ك)، ما نَصه: [يقالُ عجلّته، أي: حمّلتُهُ على العجلة، ويقالُ أيضاً: عَجّلتهُ أي: خلّصه كما يقالُ: عجّلته من الثمن كذا، فعلى الأول تكون معنى قوله: لم أعجل لـم أحمـل الضربة على العجلة بطريق المجاز. وأصـل قولـه: أَو أَعجَّـلِ، يعجَّـلُ حـديثي، أي: الـضربة الواقعة عليّ، فحذف المضاف وهو الضربة، وأسند الفعلَ إلـى المـضافِ إليـه، وهـو ضـمير المتكلّم، واستتارُهُ واجبٌ، فصارَ صنع الفعل للمتكلّم. وَعلى الثاني يكونُ معنـى قولـه: لَـمْ أُعَجِّلْ ضربة، لم أَذق ضربةً، وأصلُ قَوله: أَو أَعجَّل، أي: يعلـم ضـربتي بـالمعنى المـذكور فَقَدّر كما في الوجه الأول فصار كما تَرَى].

(٢) ينظر: شرح المرزوقي١ /٢٤٧.

(٣) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٧، بـرقم ٦٥. أَنـاخ الكلكـل: كناية عن القهر والإبادة. والكلكل في الأصل: الصدر. ينظر: الحماسـة تفسير ابـن فـارس: ٨٣، وشرح المرزوقي١ /٢٤٨، وفي البيت مثل: « أَلْقَى عَلَيْهِ كَلْكَلَهُ » ينظر: ثمار القلـوب، ص ٣٣٨، وشرح أشعار الهذليين، ١: ٣٧٤.

(٤) المقابلة: إيرادُ الكلام، ثُمَّ مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهةِ الموافقة أَوِ المخالفـة. ينظر: كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري: ٣٣٧

(٥) فأمَّا ما كانَ منها في المعنى فهـو مقابلـة الفعـل بالفعل؛مثالـه قولـه تعـالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾ سورة النمـل: ٥٢؛فخـواء بيـوتهم وخرابهـا بالعـذاب مقابلـة لظلمهـم. ينظر: كتاب الصناعتين: ٣٣٧.

(٦) ينظر: المنجد في اللغة، لكراع النمل: ٣١٩.

ذِكْرَ الكَلْكَلِ مِنَ الحَرْبِ[1] لَيْسَ بِمَقْصُودٍ بَلِ المقصُودُ/ نَفْسُ الحَرْبِ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ [٧٥/ب] إلى المقصُودِ. وَقَوْلُهُ: بِكَلْكَلٍ: في مَوْضِعِ الحَالِ[2]، أَيْ: مُنِيخُوهَا مُخْتَلِطَةً بالكَلْكَلِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ[3].

٦- **يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ ولا مِنْ أَخٍ أَقْبِلْ عَلَى المَالِ تُعْقَلِ[4]**

مَا أُصِيبَ: وَالمتَّصِلُ بِهِ في مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةً لِرِجالٍ، أَيْ: رِجَالٌ مَوْفُورُنَ، وَإِنَّما أُدْخِلَ (مِنْ) عَلَى أَخٍ دُونَ أَبٍ؛ لأَنَّ الغَالِبَ مِنَ الأَبِ وَاحِدٌ، والأَخ كَثِيرٌ، فَأَدْخَلَ مِنْ؛ لِيَسْتَوْعِبَ بِهَا الجِنْسَ[5]. وَأَقْبِلْ: ومَا بَعْدَهَ مَحْكِيٌّ بَعْدَ القَوْلِ[6]، فَيَكُونُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَتُعْقَلُ أَيْ: تُعْطَى العَقْلَ، وَهِيَ الدِّيةُ، وَقَالَ ابنُ جِنِّي[7]: (مِنْ) مَعِ أَبٍ مُرَادَةٌ؛ لِيَسْتَغْرِقَ الجِنْسُ أَيضاً، وَلَكِنْ حَذَفَهَا؛ لِدَلالَةِ الثَّانيةِ عَلَيهَا.

٧- **كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذَئِابٌ كَثيرةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ[8]**

---

(١) في (ك): (ذكر كلكل الحرب).

(٢) في (ك): (في موضع حال).

(٣) سقط من (ك): (ونحو ذلك).

(٤) هو لم يرد في الحماسة تفسير ابن فارس، وأيضاً لم يرد في شرح المرزوقي. وأورده ابن جني في التنبيه: ١٢٠، والرِّوايةُ: (على المالِ تَعْقِلِ).

(٥) ينظر: كتاب المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني٢/ ٨٢٣.

(٦) في (ك): (محكيٌّ بالقولِ).

(٧) قال ابْنُ جِنِّي: عَطَفَ الثاني على(ما) مِنْ عادتِهِ أَنْ يزادَ في الأَوَّلِ؛ ألا ترى إلى جوازِ قَولـه: ما أُصِيبَ لَهُم مِنْ أَبٍ، وهذا مثل قَولِهِ:

**بدا لي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مضَى ولا سَابقٍ شَيئاً إذا كانَ جَائيا**

لَمَّا كانَ من عادته أنْ يَقُولَ: (لَسْتُ بمدركٍ ما مَضَى) عطفَ الثَّاني، وكأنَّ الباءَ في الأَوّلِ. ينظر: التنبيه لابن جني ص١٢٠. وِيُنظر: تخريجات البيت لزهير بديوانه ص٢٨٧. وفي الكتابِ١/ ١٦٥، ٣٠٦ و٢/ ١٥٥ و٣/ ٢٩، ٥١و٤/ ١٦٠. والأصول١/ ٢٥٢. والخصائص ٢/ ٣٥٥. والإنصاف١/ ٣٢٦.

(٨) لم يرد في الحماسة تفسير ابن فارس، ولم يرد في شرح المرزوقي.

تَقْديرُهُ: المَقْتُولُ كَرِيمٌ[1]، فَهُوَ خَبَرُ مبتدأٌ مَحْذُوفٍ، وَمَا بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ.

٨- ذَكَـرْتُ أَبَـا أَرْوَى فَأَسْـبَلَتْ عَبْـرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ العَيْنِ تَنْجَلِـي[2]

أَرْوَى: أَفْعَلَ، إِمَّا مِنَ الرِّي أَوْ مِنْ رَوِيَ، فَلَمَّـا تَـحَرَّكَـتِ الـواو، وَانْفَـتَحَ مَـا قَبْلَهَـا قُلِبَتْ أَلفاً، وَلَـمْ يَنْصَرِفْ؛ لِوَزْنِ الفِعْلِ، والتَّعْرِيفِ[3]. وَمِـنَ الـدَّمْعِ: صِـفَةٌ لِـ(عَبْـرَةً). وَمَا كَادَتْ إلى آخرَ البيتِ: صِفَةٌ أَيضاً. والضَّميرُ في كَـادَتْ لِلْغَيبـةِ[4]. وَتَنْجَلِـي: فـي مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ كَادَ. وعَنْ[5]: مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَنْجَلِي).

## ٦٥ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِنْ طَيِّئٍ[6]:

١- إِخَالُـكَ مُوْعِـدِي ببنـي جُفَيْـفٍ وَهَالَـةَ إِنَّنِـي أَنْهَـاكِ هَـالَا[7]

---

(١) في (ك): (كريمٌ خبر مبتدأ محذوف)، فسقط منها: (تقديره المقتول).

(٢) في ديوانُ الحماسة: ٧٧. والروايةُ: (ذكرتُ أبا أوْفَى).

(٣) قال الزجاجُ: فَإِنْ سَمّيتَ رجُلاً بِـ (أَفْعَلَ) هذا نحو: أَحْمَدَ؛ لأَنَّ أَصْلَ أَحْمَدَ: أَحْمَدُ مِنْكَ، ونحو: أَصْغَرَ لَم تصرفه في المعرفة، وصرفته في النكرة، تقول: مَرَرْتُ بأَحْمَدَ وأَحْمَدٍ آخَرَ؛ اجتمع فيه المعرفة: أَنه على وزن الفعل، وأنه معرفة. فامتنع مِنَ الـصرفِ، فـإذا نكّرتـهُ فقـد حططتـه عـن شَبَهِ الفعـلِ فانـصرفَ فـي النّكـرةِ. ينظـر: مـا ينـصرف ومـا لا ينـصرف: ١٣. والتنبيه لابن جنّي: ٢١٨. وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ ١٥٤١/٤.

(٤) في (ك): (للعبرة)، وهو تحريفٌ.

(٥) زيادة الواو من (ك). في: (وعن العين).

(٦) سـقط مـن (ك): (وَقَـالَ بَعْـضُ بَنِـي جَـرْمٍ مِـنْ طَيِّـئٍ). وفـي شـرح التبريـزي١ /١٣٢: جـرم منقـولٌ مـن جرمـتُ، أَيْ: قَطَعْـتُ. ولـم أجـد ترجمـةً لـه.وينظـر: الحماسـة تفـسير ابـن فارس: ٨٣.

(٧) الأبيـات مـن الـوافر، وفـي ديـوانُ الحماسـة لأبـي تمّـام بِروايـة الجـواليقي (ت٥٤٠ هــ) ص٧٧، بـرقم ٦٦. بنـو جُفيـف، وهالـة : قبيلتـان. وهـالا: مـرخّم هالـة. ينظـر : تفـسير الحماسة: ٨٣.

أَخَالُ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ هُوَ القِيَاسُ، مِثْلُ:أَخَافُ، وَأَنَامُ، وَقَدْ كَسَرَهَا الطَّائِيُونَ[1]/ [٧٦/أ] وَهُوَ الأَكْثَرُ فِيهَا، وَهِيَ تَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ: فَمُوْعِدِي هُوَ الأَوَّلُ. وَبِبَنِي هُوَ الثَّانِي[2]. وَهَالَةُ: اسْمُ قَبيلةٍ؛ وَلِذَلِكَ كَسَرَ الكَافَ في قَوْلِهِ[3]: أَنْهَاكِ، وَيَدُلُّ أَيضاً قَوْلُهُ: فَإلَّا تَنْتَهِي[4] بِإِثْبَاتِ الياءِ، وَلَوْ كَانَ مُذَكَّراً لَحَذَفَهَا، وَقَالَ المَرْزُوقِيُّ[5]: يَجُوزُ فَتْحُ الكَافِ عَلَى أَنْ يُخَاطِبَ أَبا القَبِيلَةِ، وَهَذا بَعِيدٌ؛ لأَنَّ الخِطَابَ في الأبياتِ كُلِّهَا للجَمَاعَةِ[6]، وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ الهَالَةَ حَيّاً فَيَكُونُ الفَتْحُ[7] لِذَلِكَ. وَالأَصْلُ في (هَالَ)، يَا هَالَةُ، فَحَذَفَ التَّاءَ تَرْخِيماً، وَأَبْقَى اللَّامَ عَلَى فَتْحِهَا؛ وَذَلِكَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: يَا حَارِ[8].

**٢- فَإلَّا تَنْتَهِي يَا هَالَ عَنِّي    أَدَعْكِ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالَا[9]**

---

(١) ويقالُ خِلْتُ أَخَالُ، وإِخَالُ طائيةٌ، فكثر استعمالُها في ألسنة غيرها، حتَّى صَارَ أَخَالُ كالمرفوضِ. ينظر: الكتاب ١/١١٩. وشرح المرزوقي ١/٢٤٨. وفي شرح الشافية ١/١٤١: والكسرُ في همزة إخال وحده أكثر وأفصح من الفتح. وخزانة الأدب ٤/١١ وشرح التصريح للأزهري ١/٣٧٥.

(٢) في (ك) حاشية ما نصُّها: [قول أبي البقاءِ بفتح الهمزة إلى قولِهِ هو الثاني سهوٌ؛ لأنَّ المفعولَ الأوّلَ: هو الكافُ في إخالك، والثاني: بموعدي. وَببني: متعلّقٌ بموعدي].

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) البيت الذي بعده.

(٥) في كتابه: شرح الحماسة ١/٢٤٩: وإذا ذكَّرها فَعَلَى إرادة رَجُلٍ هو أبو القبيلة.

(٦) في (ك): (لكن الخطاب للجماعة).

(٧) جُعِلَتْ اسماً لحيٍّ وللمؤنث؛ وَلِذَلِكَ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرفِ. ينظر: الكتاب ٣/٢٥٠. وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ص٧٧.

(٨) أراد: يا حارِثُ، فرخّمَ. ينظر: الكتاب١/٣٤٢. وكتاب المقتصد٢/٧٩١. والإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب ١/٢٩٥. والإنصاف ١/٣٥٣. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري٣/١١٨٥ والأشموني٣/١٨٤. والعيني٤/٢٨٤.

(٩) النَّكَالُ: اسم لما يجعل عبرة لغيره. ينظر: الصحاح ٥/١٣٠. وتفسير الحماسة: ٨٣.

إنْ[1] هُنا شَرْطِيَّةٌ، وَبِهَا جَزَمَ تَنْتَهِي. وَلا[2]: لا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ؛ لأَنَّ لا الفَاصِلَةُ بمنزلَةِ جُزْءٌ مِنَ الفِعْلِ، وَلَيْسَتْ عَامِلَةً فيه، بخِلافِ لَمْ فَإِنَّهَا تَجْزِمُ بَعْدَ إِنْ[3] إذا كَانَتْ عَامِلَةً، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلى الفِعْلِ. وَقَدْ فَصَلَ بِالنِّداءِ بَيْنَ العَامِلِ والمعْمُولِ؛ لأَنَّ عَنِّي مُتَعَلِّقٌ بِتَنْتَهِي، وَالنِّدَاءُ مُسَدَّدٌ، وَلَيْسَ بِأَجْنَبِي. وَلِمَنْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِنَكَالٍ في الأَصْلِ، فَقَدَّمَ فَصَارَ حَالاً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولاً لأَدَعْكِ، فَيَكُونُ مَنْصُوباً بِهِ.

٣- إذا أَخْصَبْتُمُ كُنْتُمْ عَدُوّاً وَإِنْ أَجْدَبْتُمُ كُنْتُمْ عِيَالاَ[4]

العَامِلُ في إذا، (عَدُوّاً)، أَوْ مَا دَلَّتْ عَلَيهِ الجُمْلَةُ، والتَّقْدِيرُ: إذا أَخْصَبْتُمُ عَادَيْتُمُونَا، وَلا تَكُونُ كَانَ عَامِلَةً في إذا[5]؛ لأَنَّها نَاقِصَةٌ، فلا تَعْمَلُ في الظَّرْفِ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ[6] في بَعْضِ كُتُبِهِ أَنْ تَعْمَلَ كَانَ النَّاقِصَةُ في الظَّرْفِ. وَعَدُوّاً: في

---

(١) في (ك): (إِنْ لا تَنتَهِي إِنْ شرطية). ينظر: المقتضب٤/٣٤. والجنى الدّاني: ٥٢٢. ومغني اللبيب ١/٤٨٠.

(٢) سقط من (ك): (لا).

(٣) سقط من (ك): (إنْ). ونظير ذلك ما ذهب إليه المؤلِّف في اللباب ٢/٥٢ في قوله: إذا دَخَلَتْ إِنْ عَلَى لم كان الجزمُ بِلم لا بها. وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى لا كانَ بها لا بِلا. والفرقُ بينها أَنَّ لم عامل يلزمه معموله، ولا يُفَرّق بينهما بشيءٍ.

(٤) الخِصْبُ: بالكَسر: نَقِضُ الجَدْبِ. ينظر: الصحاح ١/١٨٣(خصب). وتفسير الحماسة: ٨٤.

(٥) في(ي): (إلى)، والمثبت من (ك).

(٦) إنّ أبا عليّ الفارسيّ بالرّغم من إقراره في عامّة كتبه أنّ كان الناقصة مخلوعة الدّلالة على الحدث، فقد علّق بها. حيث جعل الباء في (بما كنتم) من قوله تعالى: (وَلَكِنْ كُوْنُوا رَبَّانِيِّيْنَ بِمَا كُنْتُم تُعَلِّمُوْنَ الكِتَابَ) سورة آل عمران، ٧٩ متعلّقة بقوله: كونوا. وفي كلام أبي عليّ هذا ما يدلّ على بقاء معنى الحدث في كان إذا عُلِّق بها.. ينظر: الحجة لأبي عليّ الفارسي٣/٥٩. والمسائل الشيرازيات ص٢٢. والمسائل البصريات١/٢٣٢. والمرتجل لابن الخشّاب ص١٠٧. واللباب لأبي البقاء العكبريّ١/١٧١.

مَوْضِعِ أَعْداءٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[١]، ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ﴾[٢]./ [٧٦/ب]

## ٦٦ - وَقَالَ آخَرُ[٣]:

١- اللُّــؤْمُ أَكْــرَمُ مِــنْ وَبْــرٍ وَوَالِــدِهِ ... وَاللُّـؤْمُ أَكْـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَمَـا وَلَـدا[٤]

ما: بمعنَى مَنْ؛ لأَنَّ الوَلَـدَ مَنْ يَعْقِلُ، وَفِي الكَلامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: أَكْرَمُ مِنْ أَخْلاقِ[٥] وَبْرٍ؛ لأَنَّ الكَرَمَ حَدَثٌ[٦]، ولا يُفْصَلُ بَيْنَ الحَدَثِ، والجِثَّةِ. وَيَجُوزُ، أَنْ لا يَكُونَ فيه حَذْفٌ، وَأَنْ يَكُونَ جَعَلَ وَبْراً لِلُّؤْمِ[٧] عَلَى المبالغَةِ كَمَا قَالُوا:

... ... ... ... ... ... ... فَإِنَّمَــا هِـــيَ إِقْبَــالٌ وَإِدْبَــارُ[٨]

---

(١) سورة غافر ٦٧. أي: أطفالاً. ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١٣١. والمحتسب لابن جنّي٢/٣١٦.

(٢) سورة الشعراء ٧٧. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٣/١٢٦. وأوردَ في التبيان٢/٩٩٧: أفرد على النسب، أَيْ: ذوو عداوةٍ؛ ولذلكَ يقال في المؤنث: هي عَدُوّ، كما يُقَالُ: حائضٌ؛ وَقَد سُمِعَ عدوّة.

(٣) في الديوان برواية الجواليقي لعُوَيف القوافي ص ٧٨ برقم ٦٧. وفي شرح التبريزي ١/١٣٢: قالَ أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه، واسمه الحكم بن زهرة.. وقال رياض: هو لعويف القوافي. وَنُسِبَ في معجمِ الشعراءِ للمرزبانيّ لعويف القوفي ص ١٢٧.

(٤) الأبيات من البسيط، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٨، برقم ٦٧ وَبْرٌ: اسمُ قَبيلة. ينظر: نسب قريش ١/٤١٨، وكتاب الصناعتين: ١٠٥، ولم يُعْزَ. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٤، الرواية: (اللؤم أكبر..)، وشرح المرزوقي ١/٢٥٠.

(٥) ينظر: ص ٢٦٢: (صفة المصدر المحذوف). وشرح المرزوقي١/٢٥٠.

(٦) في (ي): (حذف)، وهو تصحيف، وما أُثبت من (ك). وينظر: اللُّمع: ٢٨. وحماسة (٩)، البيت (١) ص٧٢.

(٧) في (ي): (اللؤم)، وما أُثبت من (ك)، وهو أَليق للتركيب.

(٨) في (ك): (وإنما هي) والبيت من البسيط، وهو للخنساء في ديوانها ص٣٨٣ شرح ثعلب أبي العباس (ت٢٩١هـ)، وَصدره:

**تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حَتَّى إذا ادَّكرتْ** =

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُون ( ما ) في قَوْلِهِ : وَمَا وَلَدَا، عَلَى بَابِهَا ، وَأَنَّهَا لِمَا[1] لا يَعْقِلُ؛ لأَنَّهُ أَلْحَقُهُم بالأَخلاقِ، حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ اللُّؤْمِ، وَهَذا[2] أَتَمُّ في عَرْضِه.

٢- واللُّؤْمُ دَاءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لا يُقْتَلُونَ بداءِ غَيرِهِ أَبَدَا

اللُّؤْمُ: مُبْتَدأٌ. وَدَاءٌ: خَبَرُهُ. وَلِوَبْرٍ، وَيُقْتَلُونَ بِهِ: صِفَتَانِ لِدَاءِ، وَبَاقِي البيتِ مُكَرَّرٌ لِلتَّوْكِيدِ؛ لأَنَّ الكَلامَ الأَوَّلَ لا يَبْقَى إِنْ يُقْتَلُوا بِغَيرِ اللُّؤْمِ، والثَّاني يُبْقِي ذَلِكَ. وَأَبَداً: ظَرْفُ زَمَانٍ[3]، والعَامِلُ فيه لا يُقْتَلُونَ.

٣- قَوْمٌ إِذا ما جَنَى جَانِيهُمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوَدَا[4]

إِذا ما[5] إلى آخِرَ البيتِ:[6] في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً. وَقَوْمٌ: خَبَرُ مبتدأ مَحْذُوفٍ[7]، أَيْ: هُمْ قَوْمٌ. وَأَنْ يُقْتَلُوا: مَفْعُولُ أَمِنُوا، وَيُقَالُ: أَمِنْتُ كَذا، وَأَمِنْتُ مِنْ كَذَا[8].

= وينظر: الكتاب ١/ ٣٣٧. والبيان والتبيين ١/ ١٦٧. والمقتضب ٣/ ٢٣٠. والتاج (قبل). والكامل ٢/ ٣٣٦. والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٠١. وشرح الفصيح للخميّ: ١١٥.

(١) سقط من (ك): (لما).
(٢) في (ك): (ذا).
(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس٤/ ٣٠٠. والتبيان للعكبريّ٢/ ١٢٩٨.
(٤) القَوَدُ: القصاص. ينظر البيت في: كتاب الصناعتين: ١٠٥. و(أحسَابِهِم) من حاشية (ي)، وبالمتن: في(ك). وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٤.
(٥) في (ك): (إذا ما جَنَى).
(٦) سقط من (ك): (إلى آخر البيت).
(٧) سقط من (ك): (وقوم خبر مبتدأ محذوف).
(٨) أي أَنَّ الفِعْلَ هنا قد تعدَّى بنفسه، كقول عمرو بن معد يكرب [البسيط]:
**أمرتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمرتَ بِهِ فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ** =

## ٦٧- وَقَالَ آخَرُ[(١)]:

١- ألا أَبْلِغَـــا خُلَّتِــــي رَاشِـــداً وَصِــنْوِي قَـدِيماً إِذا مَـا اتَّـصَلْ[(٢)]

أَلا: حَرْفٌ يُفْتَتَحُ بِهِ الكَلامُ[(٣)] لِلْغِيْبَـةِ. والتَّـاءُ[(٤)] للمخاطِـبِ؛ لتَسْمَعَ ولا تَعْمَلُ؛ لِعَدَمِ/ اخْتِصَاصِهَا بِقَبيـلٍ مِنَ الكَـلامِ. وَالخُلَّـةُ: الـصَّدَاقَةُ[(٥)]، ولا بُـدَّ فِيْـهِ مِـنْ حَـذْفِ [٧٧/أ] مُضَافٍ، أَيْ: ذَا خُلَّتـي، أَيْ: ذا[(٦)] صَـدَاقَتِي. وَرَاشِـداً: اسْـمُ رَجُـلٍ، وَهُـوَ[(٧)] بَـدَلٌ مِـنْ خُلَّتِي. وَصِنْوِي: عَطْفٌ عَلَى خُلَّتِي، أَيْ: أَبْلِغَا رَاشِداً صَدِيقِي وَأَخِي. وَمَفْعُولُ أَبْلِغَـا: أَوَّلُ البيتِ الثَّاني، وَهُوَ[(٨)] قَوْلُهُ: بِأَنَّ الدَّقِيقَ.

قَدِيماً: ظَرْفُ زَمانٍ، والعَامِلُ صِنْوِي، أَيْ: هو أخي[(٩)] قَدِيماً، وَيَجُـوزُ عَلَـى قَـوْلِ

---

= والمراد: أمرتك بـالخير، والبيـت مـن شـواهد الكتـاب ٣٧/١. والمقتـضب٣٦/٢. معـاني القرآن للأخفش٢٧٢/١. والمحتسب ١٣٩/١. وشرح المفصَّل ٤٤/٢. واللبـاب للعكبـريّ ٢٥٦/١.

(١) ذكر الأعلمُ الشنتمري في شـرحه٢٨٩/١: أَنَّـهُ رَجُـلٌ مـن نبهـان، ونبهـان مِـنْ طَيِّـئ. وَأَحَـدُ أبيات هذه الحماسية في حماسة البحتري٣٦٧/١، نُسِبَ لأنس بن مُساحق العبـدي. وفـي ديوان الحماسة برواية الجواليقي ص٧٨ أشار المحقق إلى نسبته إلى بعض بني مازن.

(٢) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٧٨، ٧٩ بـرقم ٦٨. الخِـلُ: الخليـل. والـصِّنوان: أصـله الفرعـان يخرجـان مـن أصـلٍ واحـدٍ، والمراد مـن الـصنو: الأخ الـشقيق أو العـمّ.واتّـصل: تبلّـغ. والقـديم: الأول. يُنظـر: تفـسير الحماسة: ٨٤.

(٣) ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهرويّ: ١٦٥.

(٤) يعني التَّاءَ في: (خُلَّتِي). ينظر: الأصول في النحو ١١٩/٢.

(٥) ينظر: المحكم لابن سيده ٣٧٣/٤.

(٦) سقط من (ك): (ذا).

(٧) سقط من (ك): (هُو).

(٨) سقط من (ك): (هُوَ).

(٩) في (ي): (يخاوي). والمثبت من (ك)، وهو الوجه.

الكُوفِيينَ[1] أَنْ تَنْصِبَ بِـ(خُلَّتِي)، لأَنَّهُ العَامِلُ لِلأَوَّلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدِيماً: حالاً مِنْ صِنْوِي؛ لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: وَصِنْوِي القَدِيمُ، أَيْ: المُتَقَدِّمُ، كَانَ صَحِيحاً. وَأَمَّا إِذا: فَمَنْصُوبَةٌ المَوْضِعِ بِـ(صِنْوِي)، أَيْ: هُوَ أخي[2] إذا انْتَسَبَ إلى أَحَدٍ، أَيْ: أَنا الذي يُنْتَسِبُ إليه[3].

٢- بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الجَلِيلَ وَأَنَّ العَزِيزَ إذا شَاءَ ذَلْ[4]

البَاءُ[5]: زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ في البَيْتِ قَبْلَهُ[6]. وَيَهِيجُ: خَبَرُ إِنَّ. وَإذا: مَنْصُوبَةٌ بِجَوابِهَا، وَهُوَ ذَلْ. والفَعلانِ مَاضِيَانِ في اللَّفْظِ، مُسْتَقْبَلانِ في المَعْنَى[7].

---

(١) ينظر: الكتاب ١/٣٧. والمقتضب ٣/١١٢. الأصول١/١٠٦. وذَهَبَ الكوفيونَ في إِعمالِ الفعلينِ، نحو: أَكْرَمَنِي وأكْرَمْتُ زَيداً، وأَكْرَمْتُ وأَكْرَمَنِي زيدٌ إلى أَنَّ إعمالَ الفعلِ الأوّلِ أَوْلَى، وذَهَبَ البصريونَ إلى أَنَّ إِعمالَ الفعلِ الثاني أَوْلَى، ولكُلٍّ حُجَّته.. ينظر: الإنصاف لأبي البركات الأنباري١/٨٣، رقم ١٣. والتبيان في إعراب القرآن ١/٤٥-١٦٠. والتبيين ص٢٥٢. وشرح المفصل لابن يعيش ١/٧٧. وشرح الكافية للرضي ١/٧٧، ٨٢. والتسهيل ص٦٨. وشرح ابن عقيل ١/٤٩٤-٤٩٧. والتصريح على التوضيح١/٣٦٨.

(٢) في (ي): (مخاويّ)، والمثبت من (ك)، وهو الوجه.

(٣) في (ك): (أُنسبُ إليه)، جاءت حاشية في (ك)، ما نصّها: [اعْلَمْ أَنَّ المُصَرَّحَ مِنَ المرزوقيِّ أَنَّ قَديماً: ظَرْفٌ لِـخُلَّتِي، وإذا ما اتَّصَلَ: ظرفٌ لِـصِنْوِي]. ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٥١.

(٤) الدَّقيق: الصغير، والجليل: الكبير، والجَلَلُ مِنَ الأضداد، يقالُ: جَلَلٌ لِلْيسِيرِ، وَجَلَلٌ: للعظيمِ.. ينظر: كتاب الأضداد لمحمد الأنباري ص٨٩، برقم ٥٢. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٤، وشرح المرزوقي ١/٢٥٢.

(٥) في (ك): (بِأَنَّ الباءُ زائِدَةٌ).

(٦) هو: أَبْلِغَا.

(٧) سقط من (ك): (وهو ذل. والفَاعِلانِ مَاضِيَانِ في اللَّفْظِ، مُسْتَقْبَلانِ في المَعْنَى).

٣- وَأَنَّ الحَزَامَــــــــةَ أَنْ تَــــــــصْرِفُوا لحَــــيٍّ سِــــوَانَا صُـــدُورَ الأَسَـــلْ[١]

أَنَّ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَنَّ[٢] الأُوْلَى، أَيْ: أَبْلِغَا أَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الجَلِيلَ، وَأَنَّ الحَزْمَ تَرْكُ التَّعَرُّضِ بِنا، وَلَوْ رُوِيَ بالكَسْرِ جَازَ عَلَى الاسْتِئْنَافِ، والإِعْلامِ بِأَنَّ[٣] هَذا هُوَ الرَّأْيُ. وَسِوَانَا: نَعْتُ الْحَيِّ[٤]، واللَّامُ هُنا بِمَعْنَى إلى[٥]، أَيْ: تَصْرِفُوا إلى الحَيِّ، وَجَازَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ اللَّامَ قَدْ تَكُونُ لِلْصَيرُورةِ[٦] والإِفْضَاءُ إلى الأَمْرِ، وإلى في هذا المَعْنَى.

٤- فَــــإِنْ كُنْــــتَ سَــــيِّداً سُـــدْتَنَا وَإِنْ كُنْـتَ لِلْخَـالِ فَاذْهَـبْ فَخَـلْ[٧] [٧٧/ب]

أَيْ: كُنْتَ أَهْلاً لِلْسيادةِ، تَقَدَّمْتَ عَلَيْهَا بِفَضْلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ بَخْراً أَوْ كِبْراً[٨]، ولا يُرِيدُ فَاذْهَبْ حَقِيقَةَ الذِّهَابِ، بَلْ يُرِيدُ فَخُذْ[٩] في الخَيَلاءِ والكِبْرِ.

---

(١) في ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٧٨، برقم ٦٨. ضُبطَت في الديوان: (الخرامة): والحزامة: أي: ضبط الأمر. والأسل: الرماح. والرواية في شرح المرزوقيّ١/٢٥٢، كما أُثبت. و(والحَزَامةَ) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٤.

(٢) سقط من (ك): (إنَّ).

(٣) في (ك): (فَإِنَّ هذا).

(٤) في (ك): (نعت لحيِّ).

(٥) قالَ الزجاجي في قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ (آل عمران ١٩٣) قال بعضهم: معناهُ يُنادِي إلى الإيمان.. ينظر كتاب اللامات ص٣٧. وَينظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٥-٢٠٦ تناوب حروف الجرِّ. وكتاب الأزهية في علم الحروف للهروي: ٢٨٧.

(٦) ينظر: الجمل في النحو: ٢٧٥. واللامات للزجاجي: ١٢١. والخصائص٢/٣١٢.

(٧) رجلٌ خالٌ: شديد الخيلاء. ينظر: العين ٤/٣٠٤. والبيت بنفس الرواية في التنبيه لابن جني: ١٢١، (سيِّدنَا) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٥.

(٨) سقط من (ك): (أي: كُنْتَ أَهْلاً لِلْسيادةِ، تَقَدَّمْتَ عَلَيْهَا بِفَضْلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ بَخْراً أَوْ كِبْراً). والبُخر: لِلسَّحَائِبِ الَّتِي تَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَخْرٍ.. ينظر: مقاييس اللغة ١/٢٠٥.أي: اذهب فإنَّ المعجبَ بنفسه لا يسود.. ينظر: تفسير الحماسة: ٨٥.

(٩) سقط من (ك): (فَخُذْ).

وَهُوَ[1] مِثْلُ قَوْلِكَ: جَعَلَ يَقُولُ[2]، وَطَفِقَ يُنْشِدُ، وَخَلَ أَمْرٌ مِنْ خَالَ يَخَالُ مِنَ الخُيَلاءِ[3].

## ٦٨ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ[4]:

١- كِلَا أَخَوَيْنَا إِنْ يُرَعْ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[5]

كِلا: في مَوْضِعِ رَفْعٍ بالابْتِداءِ. وَإِنْ يُرَعْ: خَبَرُهُ. وَذَوِي: مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ[6] مِنْ قَوْمَهِ، وَالعَامِلُ يَدْعُ. وَالجَامِلُ: جَمَاعَةُ الجِمَالِ، كَالبَاقِرِ[7]، وفي البَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ بمُثَنَّى[8] في اللَّفْظِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَثَبَتَ الضَّميرُ؛

---

(١) سقط من (ك): (وهو).

(٢) ينظر: الكتاب٣/١٢. والمقتضب٣/٧٥. وقال ابن جنِّي: أَرادَ فَخَلْ، فزادَ اذهَبْ توكيداً، كما تقولُ: أَخَذَ يَتَحَدَّثُ، وَجَعَلَ يَقُولُ، وأنتَ تريدُ حديثه وقوله، وكذلكَ: قامَ يَشْتُمُنِي، وقَعَدَ يَتَهَكَّمُ بعرض فلانٍ ينظر: التنبيه ص١٢١-١٢٢.

(٣) سقط من (ك): ( وطَفِقَ يُنْشِدُ، وخَلَ أَمْرٌ مِنْ خَالَ يَخَالُ مِنَ الخُيَلاءِ ). وَينظر: العين ٤/٣٠٤. والراموز على الصحاح، للسيّد محمد: ٦٦.

(٤) سقط من (ك): (وقال بعض بني فقعس). وفي شرح المرزوقي١/٢٥٤: (بعض بني أسدٍ). وكذا ديوان الحماسة برواية الجواليقي ص٧٩. وفقعس: علم مرتجل، غير منقول كـ (ثهلل ومعدان) ونحوهما. ينظر: المبهج: ٩٨.

(٥) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص ٧٩، برقم ٦٩. يرع: من الروع. والجامل: الإبل. والدّثر: الكثير. والعَرَمْرَمُ: الجيش الكثير ينظر: العين١/٥٢. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٥، وشرح المرزوقي١/٢٥٤.

(٦) انتصبَ (ذوي) على الحال. والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ، وهو كِلَا. ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٥٤.

(٧) في (ك): (كالباقم)، وما أثبت من (ك). والباقر، من البقر كما في شرح أبيات سيبويه ١/٥٢. والجامل: من صيغ الجمع. وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد: ٩١.والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٥. وقال السيوطي: لَيسَ في كلامهم جَمْعُ جَمْعٍ سِتُّ مرّاتٍ إلا الجملُ؛ فإنّهم جمعوا جملاً: أَجْملاً، ثمّ أجمالاً، ثُمَّ جَامِلاً.. ينظر: المزهر في علوم اللغة ٢/٨٩.

(٨) ويدلُّ على أَنَّ كِلَا وَكِلْتَا - اسمان مُفردانِ- وإنْ أفادا معنى التثنية- عَوْدُ الضَّميرِ إلى =

فَكُنْتَ تَقُولُ: يُرَاعَا، يَدْعُوا قَوْمَهُما، فَلمَّا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ دَلَّ أَنَّهُ مُفْرَدٌ في اللَّفْظِ – وَإِنْ أَفَادَ التَّثْنِيةِ في المَعْنَى – وَتأْثيرُ[1] ذَلِكَ بِأَوْجهٍ: أَحَدُها: أَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدةً كُلُّ ذِي تَثْنِيَةٍ في اللَّفْظِ كِلا. والثَّاني: أَنَّهُ يَعُودُ[2] إلى ضَمِيرِ الاثْنَيْنِ، فَيُقَالُ: كَلاهُما، وَلَوْ كَانَ تَثْنِيَتُهُ لَمْ تَجُزْ كَمَا لا يَجُوز تَثْنِيَتُهُما؛ لِمَا فِيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إلى نَفْسِهِ، وَلَيْسَ لذَلِكَ بِلَا تَثْنِيَة؛ لأَنَّ ضَمِيرَ الجَمْعِ يَحْتَمِلُ القَلِيلَ والكَثِيرَ. والثَّالِثُ: أَنَّكَ[3] تَجْعَلُهُ بِالأَلِفِ في كُلِّ حَالٍ، إذا أَضَفْتُهُ إِلَى الظَّاهِرِ، نَحْوَ قَوْلِكَ[4]: رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ[5]، والاسْمُ المُثَنَّى[6] لا يَكُونُ كَذَلِكَ. والرَّابعُ: أَنَّ تَأْنيثَهُ كِلْتَا، فَلَوْ كَانَ تَثنيتُهُ لَكَانَتِ الياءُ زَائِدةً عَلَى تثنيته، وهذا لا نَظِيرَ لَهُ.

٢- كِلَا أَخَوَينا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ   أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمِ[7] [٧٨/أ]

قَوْلُهُ[8]: كَأَنَّهُمْ: في مَوْضِعِ جَرٍّ لِرِجَالٍ. وَمِنْ كُلِّ: في مَوْضِعِ الحَالِ مِنْ أُسُودَ، والعَامِلُ مَعْنَى التَّشْبِيهِ. وَضَيْغَمِ: فَيْعَلٍ[9] مِنَ الضَّغْمِ، وَهُوَ العَضُّ[10].

---

= كُلِّ واحدٍ منهما مُفْرداً، كقولِهِ تعالى: (كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا) الكهف: ٣٣، ولم يَقُلْ: آتَتَا أُكُلَهَما. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب ص ٥٩.

(١) هكذا بدا لي.

(٢) في حاشية (ي): (يعودُ)، وأمَّا في (ك): (أنَّه لَوْ أُضيفَ إلى ضمير الاثنين).

(٣) سقطَ من (ك): (أَنَّكَ).

(٤) في (ك): (كقولك)، وفيها سقط: (نَحْو).

(٥) قال ابنُ الخَشَّابِ: (.. فأثبتوا ألفيهما في الإضافةِ إلى الظَّاهرِ ولم يُغيّرُوهما، فقالُوا: جاءَني كِلَا أَخَوَيْكَ، ورأيتُ كِلَا أَخويكَ، ومررْتُ بكلا أخويكَ ..) . ينظر: المُرْتجل ص ٥٨.

(٦) في(ك): (المبنيّ)، ولا يكون هذا، وما أثبت من (ي) هو الصَّوابُ.

(٧) الشَّرَى: المأسدة. والأغلب: الغليظ العنق. والضَّيغم: فيعل من الضغم، وهو العضُّ. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٥، وشرح المرزوقيّ ١/ ٢٥٤.

(٨) سقط من (ك): (قوله).

(٩) ينظر: شرح الملوكي لابن يعيش ص١٣٤. واللباب ٢/ ٢٢٨. وقال السيوطيُّ: لا يُعْرَفُ في الكلامِ فَيْعِل إِنَّما هوَ فَيْعَلُ: مثلُ: صَيْرَفٍ، وَخَيْفَقٍ، وَضَيْغَمٍ. ينظر: المزهر ٢/ ٥٦.

(١٠) ينظر: مختار الصحاح ٥/ ٣٢٩ (ضغم). وشرح المرزوقيّ ١/ ٢٥٤.

٣- فَمَا الرُّشْدُ فـي أَنْ تَـشْتَرُوا بِنَعِـيمِكُمْ      بَئِيـساً ولا أَنْ تَـشْرَبُوا المَـاءَ بالـدَّمِ

في أَنْ تَشْتَرُوا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ ما، والتَّقْـدِيرُ: شِـرَاؤُكُمْ. وَكـذَلِكَ: ولا أَنْ تَـشْرَبُوا المَـاءَ بالـدَّمِ[١]. وَالبـاءُ فـي: بالـدَّمِ: فـي مَوْضِـعِ الحَـالِ، أَيْ: تَـشْرَبُوا المـاءَ مَخْلُوطاً بالدَّمِ.

وَبَئِيْسٌ: فَعِيْلٌ[٢] مِنَ البُؤْسِ، وَهُوَ[٣] صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ، أَيْ: عَيْشاً بَئِيْساً.

## ٦٩- وَقالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّابٍ[٤]:

١- تَعَـالَوا أُفَـاخِرْكُمْ أَإِعْيَـاءُ وفَقْعَـسٍ      إلى المَجْدِ أَدْنَـى أَمْ عَـشِيرَةُ حَـاتِمِ[٥]

الأَصْلُ في: تَعَالَوا: تَعَاليوا[٦]، مِثْلُ: فَقَاتلُوا، وَلَكِنْ قُلِبَـتِ اليَـاءُ أَلِفـاً؛ لِتحرُّكِهَـا،

(١) سقط من (ك): (الماء بالدّم). ينظر المعنى في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٥.

(٢) ينظر: العين٧/٣١٧. وجمهرة اللغة ٢/١٠٢٢. وشـرح المرزوقـي١/٢٥٤. قـال العكبـريّ: فَعِيل بمعنى مُفْعِـل؛ لأن مـن قولـك: آلـم فهـو مُـؤْلِمٌ، وجمعـه أُلْمَـاءُ وإلام، مثـل: شَـرِيف، وشُرَفاء، وَشِرَاف ينظر: التبيان١/٢٧

(٣) سقط من(ك): (وهو).

(٤) سقط من (ك): (وقال حريثُ بن عَنَّاب). وهـو شـاعرٌ إسـلاميٌّ مـن شـعراءِ الدولـة الأمويّـةِ، وليسَ بمذكور في الشعراءِ؛لأنّه كانَ بدويّاً مقـلاً. ينظـر: المؤتلـف ص ٢٤١-٢٤٢. وشـرح المرزوقي١/٢٥٥. قال ابن جنِّي: حريث: تحقير حارث، وعنَّاب اسم مرتجلٌ غير منقول.. ويجوزُ أنْ يَكونَ عَنَّابٌ من العنب كَتَّمارٍ مِنَ التَّمْرِ.. ينظر: المبهج ص١٠٣. وأضـيف فـي ديوان الحماسة ص٧٩: (النبهانيّ)، وكذا تفسير الحماسة: ٨٥ . والخزانة١١/٤٤٩.

(٥) الأبيـات مـن الطويـل، وينظـر: ديـوانُ الحماسـة لأبـي تمّـام بِروايـة الجـواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٧٩، برقم ٧٠. بنو إعياء: من بني أسد. وفقعس: حيٌّ من أسد، وأسد وَطيـئ حليفتـان. ينظر: معجم الشعراء: ٢٦٥، والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦، وشرح المرزوقي١/٢٥٥.

(٦) وقع حذف اللام أو ما يليها من فعل الأمـر فـي بعـض الآيـات معتلّـة الـلام مـسندة إلـى واو الجماعة، وقد تكـرر الفعـل تَعَـالَوا كقولـه تعـالى: (تَعَـالَوا إِلَـى كَلِمَـةٍ سَـوَاءٍ بَيْنَنَـا وَبَيْـنَكُمْ) ٣/٦٤، فَفِعْلُ تَعَالَوا فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حذفِ النُّـونِ حَـسَبَ القاعـدة، وَقَـدْ حَـذَفَ لامـه =

وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلِهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ أَجْلِ وَاوِ الضَّمِيْرِ، وَبَقِيَتْ فَتْحَةُ اللَّامِ تَدُلُّ عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ. وَأُفَاخِرْكُمْ: مَجْزُومٌ بِجَوابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ، أَيْ: تَتَعَالَوا إِنْ تَتَعَالَوا أُفَاخِرْكُمْ، وَقَوْلُ القَائِلِ هَذا جَوَابُ الأَمْرِ[1]، يُتَسَمَّحُ في العِبارَةِ؛ لأَنَّ الأَمْرَ لا جُوَابَ لَهُ؛ لِصَحَّةِ الاقْتِصَارِ[2]، وَلَكِنْ دَلَّ لَفْظُ الأَمْرِ عَلَى الشَّرْطِ المَحْذُوفِ. وقَوْلُهُ: أَإِعْياء: مُبْتَدأٌ. وَأَدْنَى: خَبَرُهُ، وَلَمْ يُثَنِّ أَدْنَى مَع أَنَّ المبتدأَ اثْنَانِ؛ لأَنَّ أَدْنَى أَفْعَلُ[3] مِنْ كَذَا، وَلَفْظُهُ مُفْرَدٌ في كُلِّ حَالٍ. وَإِلى: يَتَعَلَّقُ بِـ(أَدْنَى)، أَيْ: أَدْنَى إِلى

---

= الألف؛ لذا فتح ما قَبْلَ آخره؛ دليلاً على الألف المحذوفة؛ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَإِنَّ أصله: تَعَالِيوا، فيقالُ: تَحَرَّكَتِ الياءُ وانفتح ما قَبْلَهَا، فقُلبت ألفاً، فالتقى ساكنانِ، فحذفتِ الألفُ؛ لالتقاءِ السَّاكنينِ، أو يُقَالُ استُثقِلَتِ الحركةُ عَلى الياءِ فَحُذفتِ الحركة فالتقى سَاكنانِ: الياءُ والواو، فحذفتِ الياءُ؛ لتقاءِ السَّاكنينِ، وبقي ما قَبْلَ واو الجماعة مفتوحاً كَتَنَاجَوا، وأصلُ الياءِ واو؛ لأَنَّهُ من العُلُوِ، فَأُبدِلَتْ ياءً؛ لوقوعها رابطة ثُمَّ أُبدلَتِ الياءُ ألفاً. يُنظر: الأصول٣/٣٨٣. والمفتاح في الصّرْف للجرجاني: ٧٢. والأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة، لأحمد سليمان ياقوت: ١٥٩، وفيه: تعال: مرهون جموده بدلالته على الأمر بالإقبال.

(١) ينظر: الكتاب ٣/٩٣، وفيه: وأمَّا ما انجزمَ بالأمرِ. ومثله عند أبي سعيد السيرافي، ينظر شرح السيرافي للكتاب ٣/٢٤٩. والتعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي ٢/٢٠٢. وكتابه: شرح الإيضاح للعكبري٤/١٧١٩-١٧٢٠. ومنه قول ابن جنِّي في حماسية أبو ثُمامةَ بن عازب الضَّبِّي:

**قُلْتُ لِمُحْرزٍ لَمـَّا التَقَينا        تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ**

إنْ شِئْتَ كان جواب تنكَّبْ، أَيْ: إِنْ تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحامُ. ينظر: التنبيه ص٢٣٤.
وينظر: اللباب لأبي البقاء٢/٦٥، وفيه: الأمر والنهيُ ونحوهما لا يجزمُ بأنفسهما بل بشرط مقُدّرٍ.

(٢) في (ك): (الاقتصار عليه).

(٣) ينظر: الكتاب٣/٣٢٧. والأصول٢/٧. وقال المرزوقي في شرحه ١/٢٥٦: لم يُثَنِّهِ، وإِنْ كانَ خبراً عَنْ اثنينِ؛ لأنَّهُ أَفْعَلُ الذي يَتِمُّ بِمِنْ، وَقَدْ دَخَلَ عَليه الاستفهام، فيجبُ أَنْ يَسْتَوي فيه الواحد والاثنانِ، والمذكر والمؤنّث. والإنصاف٢/٤٠٢

المجدِ، وفي الكَلَامِ حَذْفٌ، أَيْ: أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ أَدْنَى[1]، وَدَلَّ عَلَى المحذوفِ ما تَقَدَّمَ. وَأَمْ: هُنَا المُتَّصِلَةُ[2]؛ لأَنَّكَ تُقَدِّرُ أَنْ تَقُولَ: أَيُّهُما أَدْنَى إلى المجدِ؟.

٢- إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ فَيصَلٍ    وآخرَ من حَيَّيْ ربيعةَ عَالِمِ[3] [٧٨/ب]

إلى: تَعَلَّقَ[4] بِـ (أُفَاخِرُكُمْ)؛ لأَنَّ المعنى يَرفعُكُم إلى حَكَمٍ. وَمِنْ قَيْسٍ: صِفَةٌ لِحَكَمٍ، وفَيْصَلٍ: صِفَةٌ أُخْرَى، وَاليَاءُ في فَيْصَلٍ زَائِدَةٌ[5]؛ لأَنَّهُ مِنَ الفَصْلِ، والفَائِدَةُ في زِيَادَتِهَا، إِخْرَاجُ الكَلِمَةِ عَنِ المَصْدَرِ إِلى بَابِ الصِّفَاتِ. وَعَجُزُ البيْتِ مِثْلُ صَدْرِهِ في الإِعْرَابِ. وحَيَّيْ: تَثْنِيةُ حَيٍّ حُذِفَتْ نُونُهُ؛ للإِضَافَةِ[6].

٣- ضَرَبْنَاكُمُ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ    ضَرَبْنَا العِدَى عَنْكُمْ بِبيضٍ صَوارِمِ[7]

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٥٦، وفيه: أم عشيرة حاتم أدنى إلى المجد منهم، لكنّهُ حذفَ إذْ كانَ المرادُ مفهوماً.

(٢) في (ك): (المفصّلة)، وهو تصحيفٌ. والمتصلة: وهي تقعُ بعد همزة الاستفهام ويصيرُ الاستفهامُ بها استفهاماً عن التعيين بمنزلة أيُّ، وَأَيْنَ، وَكَيْفَ، فَإذا قُلْتَ: أَزيدٌ قامَ أَمْ عَمْرٌو؟فالمعنى: أَيُّهما قَامَ؟ ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ص٣٤٩.

(٣) أَرَادَ بالحكم من قيس عيلان هرم بن قُطْبَة وبالحكم من حيّ ربيعَة دغفلا النسابة وَحيا ربيعَة ذهل بن شَيبَان وَذهل بن ثَعْلَبَة.. ينظر: شرح التبريزي: ٨٨. والفيصل: الذي يفصل الأمورَ. والثقات لابن حيان البستي ٤/١٤٤.

(٤) في (ك): (متعلّقة). وفي هامشها: (إلى حَكَمٍ، إلى مُتَعَلّق بتَعَالَوا).

(٥) ينظر: الكتاب٤/٣١٢. والأصول٣/٢٠٣. والإنصاف٢/٦٥٥. واللباب٢/٢٤٩. وفي المزهر٢/١٣٩: ثلاثي مزيد على زنة: فَيْعَل، وزيادة المبنى تدلُّ على زيادة المعنى، ومنه: امرأةٌ عَيْطَل، أَيْ: طويلة.

(٦) سقط من (ك): (وَعَجُزُ البيْتِ مِثْلُ صَدْرِهِ في الإِعْرَابِ. وحَيَّيْ: تَثْنِيةُ حَيٍّ حُذِفَتْ نُونُهُ؛ للإِضَافَةِ).

(٧) العِدَى: مكسور الفاء ضدّ الصديق. ينظر: إسفار الفصيح ٢/٨٥٤. وقام ميلكم: استقمتم. والبيض: السيوف.ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦، وشرح المرزوقي ١/٢٥٧.

عِدًى ضَرَبْنَا بِمَعْنى:[حاربناكم]؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: دَفَعْنَا عَنْكُمْ العِدَى. وَجَوَابُ إِذا: ضَرَبْنَا العِدَى. وَحَتَّى: الدَّاخِلَةُ عَلَى إِذا لا يَتَعَلَّقُ بِشَيءٍ؛ لأَنَّها صَارَتْ في هذا الموضِعِ كَحُرُوفِ الابْتِداءِ، مثلُ: فَإِذا وَإِذا، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى الغَايَةِ لا يُفَارِقُهَا؛ وإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لأَنَّ إِذا تَقْتَضِي جواباً، وحَتَّى لا تقْتَضِيهِ[1] فَكَانَ أَوَّلُ الكَلامِ إذا. وَإِذا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِجَوابِهَا، فَإِنْ قِيلَ لِمَ لا يكُونُ بمعنى إِلى، ويَتَعَلَّقُ بِضَرَبْنَا؟ قِيْلَ هَذا يُفْسُدُ في المَعْنَى؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَعْنَى: ضَرَبْنَا العِدَى عَنْكُمُ إِلى أَنْ قَامَ مَيْلُكُمْ، فَإِنْ قِيْلَ فَلِمَ لا يَتَعَلَّقُ بِضَرَبْنَاكُمُ الأَوّلُ؟ قِيْلَ يُفْسُدُ ذَلِكَ دُخُولِهَا عَلَى إِذا المُقْتَضِيةُ لِجَوابٍ بَعْدَهَا. وَتُعَلُّقُ (حَتَّى) بِمَا قَبْلَهَا يُوْجِبُ أَنْ يَتِمَّ الكَلَامُ عَلَيْهَا، وَعَلَى الكَلِمَةِ التِّي تَدْخُلُ عَلَيهَا.

**٤- فَحُلُّوا بِأَكْنَافِي وأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِرْزَكُمْ في المَأْقِطِ المُتَلَاحِمِ[2]**

في هذا البيتِ شَيْءٌ قَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ، وَهُوَ جَوَابُ الأَمْرِ[3].

**٥- فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبي أَنْ أَضُمَّكُمْ إِليَّ وأَنْهَى عَنْكُمُ كُلَّ ظَالِمِ[4]**

قَوْلُهُ: أَنْ أَضُمَّكُمْ: تَقْدِيرُهُ: بِأَنْ[5]؛ لأَنَّكَ تَقولُ: أَوْصَيْتُهُ بِكَذا، فَحُذِفَ حَرْفُ

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/١٧ - ٢٠ تشبيه حتَّى الابتدائية بإذا. وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ ٣/١٢٩٦- ١٢٩٧. واللباب١/٣٨٦. ما بين المعقوفين زيادة من تفسير الحماسة: ٨٦.

(٢) الأكناف: النواحي. ينظر: العين٥/٣٨٢. والمأقط: ما كان فيه ضيق. ينظر: الجراثيم ٢/١٦٩.حلّوا: انزلوا.والمأقط: الحرب..ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦.

(٣) سقط الإعرابُ كُلُّه من (ك). وتقدّمَ في البيت الأول من هذه الحماسة، وهو قوله: (تَعَالَوا أُفَاخِرْكُمْ). وأَمَّا ما يُريده المعرب من الجزمِ بجواب الأمر يكمن في قوله: (فَحُلُّوا أَكُنْ)، أَي: إِنْ تَحِلُّوا أَكُنْ.

(٤) في حاشية (ك): (أنْ أضيِّفَكم). وديوانُ الحماسة: ٨٠، كما أثبت.وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦: ( أَنْ أُضَيّفَكُمُ)، وكذا شرح المرزوقي ١/٢٥٧: (أَنْ أُضَيّفَكُمُ).

(٥) في (ك): (أوصاني بِأَنْ).

الجرِّ، وَمَوْضِعُ أَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيْهِ جَرٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ، وَنَصْبٌ عِنْدَ سِيبويه(١). وَأَنْهَى/: [٧٩/أ] مَنْصُوبٌ بالعَطْفِ عَلَى أُضَيِّفَكُمُ(٢)، وَلَكِنَّ الأَلِفَ لا يُحَرَّكُ.

## ٧٠ - وَقَالَ إِبراهيمُ بنُ كُنَيْفٍ النَّبْهَانِيُّ(٣):

١- تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بالحُرِّ أَجْمَلُ     وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ(٤)

تَعَزَّ: أَمْرٌ مِنَ التَّعْزِيةِ، وَهِيَ الصَّبْرُ، وَقِيْلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْتَّعَزُّزِ، وَهُوَ التَّشَدُّدُ(٥)، وَهَكذا الصَّبْرُ فَأُبْدِلَتِ الزَّاءُ الأخيرةُ ياءً(٦)، كَما أُبْدِلَتِ النُّونُ في

---

(١) الكتاب٣/١٦٢، قال: أمَّا قوله: كتبتُ إليه أَنِ افْعَلْ، وأمرتُهُ أَنْ قُمْ، فيكونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: على أنْ تكون أَنْ التي تنصب الأفعال، ووصلتها بحرف الأمر والنهي، كما تَصِلُ الذي بتَفْعَلُ إذا خاطبتَ حين تقول: أَنتَ الذي تَفْعَلُ، فوصلت أَنْ بِقُمْ؛ لأنّهُ موضعُ أمرٍ، وكما وَصَلْتَ الذي بتقول وأشباهها إذا خَاطَبْتَ، والدَّليلُ على أَنّها تكونُ أنْ التي تنصبُ أَنَّكَ تدخل الباء فتقولُ: أَوْعَزْتُ إليه بأَنِ افْعَل، فَلَو كانت أيْ لم تَدْخلْهَا الباء كما تدخل في الأسماء. والوجه الآخر: أنْ تكونَ بمنزلةِ: أيْ. ولذا أشارَ صاحب الكشاف ٢/٣٨٥، إلى رأي سيبويه في قوله تعالى: (.. وأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ، وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلْدِّينِ حَنِيفاً..) سورة يونس ١٠/١٠٤-١٠٥، قال: أمرت أَنْ أكونَ: أصله بأَنْ أكُونَ فحذف الجارُّ. وَيُنْظَرُ: تفسير الحماسة: ٨٦. وينظر: حماسة٦٢، البيت٢، ص٣٣٣.

(٢) في هامش (ي): (أَضُمّكم). ولعلّ ما أثبت يشير إلى الرواية التى ذُكِرَتْ في تخريج البيت.

(٣) سقط من (ك): (اسمُ الشَّاعِرِ)، وفي سمط اللآلي للبكري ص٤٣٠، أنه شاعرٌ إسلاميٌّ. وذكر في زهر الآداب ٤/١٢٤، للشاعر نفسه.وتفسير الحماسة: ٨٦، والأعلام ١/٥٨.

(٤) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٠، برقم ٧١. تَعَزّ: تصبر وتحمّل. والريب: صرْفُ الدهر. المعوّل: إذا وطن نفسه عليه. ينظر: الحماسة تفسير الحماسة لابن فارس: ٨٦، وشرح المرزوقي١/٢٥٨.

(٥) وأصلُ العِزَّة الصَّلابة والشّدّة، ومنه قيل: تَعَزَّزَ لَحْمُ الفَرَسِ، إذا غَلُظَ واشتدَّ، ومنه اشتقاق العَزَازِ من الأرض، وهو الصُّلْبُ. ينظر: الاشتقاق لابن دريد ص٤٧. والصحاح (عزز) ٣/٣٤-٣٥.

(٦) سقط من (ك): (ياء).

تَظَنَّيْتُ[1] ياءً. وَمُعَوَّلُ: اسْمُ لَيْسَ. وعلَى: خَبَرُهَا، وَيَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: لَيْسَ مُعَوَّلٌ كَائِناً عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ، وَيَجُوزُ[2] أَنْ يَكُونَ في لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ[3]، وَمُعَوَّلُ: مُبْتَدأٌ. وَعَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ[4]: خَبَرُهُ. والجملَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَلَّقَ عَلَى[5] بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ لِلْتَّبْيِينِ[6]، كَأَنَّكَ قُلْتَ: مُعَوَّلٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ المُعَوَّلَ مُفَسِّراً لِلْمَحْذُوفِ.

**٢- فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى المَرْءُ جَازِعَاً لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ[7]**

في كَانَ ضَمِيرُ الْشَّأْنِ[8]. وَيُغْنِي: وما بَعْدَهُ جُمْلَةٌ مُفَسِّرَةٌ. وَأَنْ يُرَى: فَاعِلُ

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٦٩/٤. أدب الكاتب لابن قتيبة ص٦١٤، والأصول٤٥٩/٣. والخصائص ٤٧٥/٢. والمتع في التصريف: ٢٤٧. وفي: المحكم لابن سيده ١٦١/٢(ع ز ي): من الظَّنِّ، وأصلها تَظَنَّنْتُ.

(٢) في (ك): (أو يكون في ليس).وينظر المعنى في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه ١٢٢/١. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ٥٦٢/٢-٥٦٣.

(٤) في (ك): (وعلى ريب: الخبر).أي: أَنَّ الزمان لا يعوَّلُ عليه فإنه يتقلبُ بالناس. ينظر: تفسير الحماسة: ٨٦.

(٥) سقط من (ك): (على).

(٦) ينظر: علل النحو للورَّاق: ٢٠٨.

(٧) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٠، برقم ٧١. وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦ الرواية: (لنازلةٍ أو كان..)، ولم يردْ عندَ المرزوقي في شرحه.

(٨) في (ك): (فَلَو كانَ). وضمير الشأنِ في كانَ.. وإذا ثبتَ ذَلِكَ جازَ أَنْ يُذكَّرَ هذا الضَّمير على معنى الشأن والأمر.. وبها جاء في التّنزيلِ، قال تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً..) طه: ٧٤.. وَإذا دخَلَ على هذا الضّميرِ عوامل المبتدأ الثلاثة، وهي: كانَ، وَإِنَّ، وَظَنَنْتُ، زالَ عَنْ كَوْنِهِ مبتدأ وصارَ له إعراب أسماء هذه العوامل، وصارت الجملة في موضعِ خبرها إنْ نَصْباً فنصب، وإِنْ رَفْعاً فرفع، إلا أَنَّ هذا الضَّمير يستترُ في كَانَ؛ لأنّهُ فاعل أي: اسم كانَ، وضمير الفاعل يستتر في الفعل، ولا لفظ له إنْ كانَ مفرداً، وضميرُ الشأنِ مفرداً أبداً فيكونُ مستتراً.. وينظر: الكتاب٤٥/١-٤٩. والمقتضب٨٦/٤. وينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للمؤلِّف ٥٤٣/٢.

يُغْنِي[1]، أَيْ[2]: لَوْ كَانَ يُغْنِي رُؤْيَةُ المرءِ جَازِعاً. وَجَازِعاً: حَالٌ مِنَ المَرْءِ. ولِحَادِثَةٍ: مُتَعَلِّقٌ بِجَازِعٍ. أَوْ كَانَ يُغْنِي: مِثْلُ الأَوَّلِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّذَلُّلُ اسْمَ كَانَ. وَيُغْنَى[3]: خَبَرُهَا.

**٣- لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ    وَنَابِيَةٍ بِالحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ[4]**

أَوْلَى وَأَجْمَلُ: اسْمُ كَانَ، مَع أَنَّهُ نَكِرَةٌ. والتَّعَزِّي: خَبَرُهَا، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَهَذا نَظِيرُ قَوْلُ[5] القُطَاميّ[6]:

**... ... ... ... ... ...    وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا**

---

(١) سقط من (ك): (يغني).

(٢) سقط من (ك): (أي).

(٣) (الواو) زيادة من (ك).

(٤) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٦ والرواية: (ونازلةٍ بالحرِّ). والنابية: المصيبةُ.

(٥) سقط من (ك): (قول)، والمثبت من (ك)، ويقتضيها السياق.

(٦) هو عمير أو عمرو بن شيم التغلبي، كانَ نصرانياً فأسلمَ، وهو ابن أخت الأخطل غياث بن غوث. والقطامي بضم القاف وفتحها: الصقر، لُقِّبَ به الشَّاعر.ينظر: طبقات ابن سلام ص٥٣٤-٥٤٠. والشعر والشعراء ص٧٢٣-٧٢٦.معجم الشعراء ص٤٧-٧٣-٧٤. المبهج ص٢٨. الخزانة ٢/٣٧٠-٣٧٢. البيت في ديوان القطامي ص٣٨، وصدره: (من الوافر).

**قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا**

يمدح زفر بن الحارث الكلابي. وصدره من شواهد سيبويه ٢/٢٤٣، واستشهد به على ترخيم ضباعه. وَنُسِبَ لَهُ في شرح إيضاح أبي عَلِي الفارسيّ للعكبري ٢/٥٢٥-٥٢٦، وفيه: فجَعَلَ موقفاً اسم كان، والوداعَ خبرها، وجوّزَ ذلكَ أَن المعنى مفهومٌ، وأَنَّ منك نعت لموقف، وأَنَّ الموقف والوداع مصدران، وتنكير الجنس قريب من تعريف.ينظر: المقتضب ٤/٩٤. والأصول ١/٨٣. وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٤٤٤. واللّمع ص١١٩-١٢٠. والمحكم ١/٢٥٨. والذي جرى عليه المبرد وابن السراج ومن بعدهم أَنَّ البيت من الضرورات لإخباره عن النكرة بالمعرفة، وأنكر ابن مالك أَنْ يكونَ ضرورة، وجعله قياساً أنْ يُخبرَ بالمعرفة عن النكرة في بابي كان وأَنَّ.ينظر: التسهيل ص٥٤.والمساعد١/٢٦٣. والرضي٢/٢٩٩-٣٠٠. والخزانة ٩/٣٨٥-٣٨٨. وشرح أبيات المغني ٦/٣٤٥.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في كَانَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ(١)، وَتَكُونُ الجُمْلَةُ بَعْدَهَا في مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَعِنْدَ/: مَعْمُولُ التَّعَزِي، وَعَلَى قَوْلِنَا أَنَّ التَّعَزِّيَ خَبَرٌ؛ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحَ [٧٩/ب] الياءِ، وَلَكِنْ(٢) سَكَّنَهَا ضَرُورَةً، كَمَا قَالَ الآخر:

**سَوَّى مَسَاحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ**(٣) ... ... ... ... ... ... ...

وفِي الكَلامِ تَقْدِيمٌ، تَقْدِيرُهُ: أَوْلَى بالحُرِّ وَأَجْمَلُ.

٤- **فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ ... بِبُؤْسِي وَنُعْمَى وَالحَوَادِثُ تَفْعَلُ**(٤)

تَبَدَّلَتْ: خَبَرُ كَانَ. وَفِيْنَا: يَتَعَلَّقُ بِـ(تَبَدَّلَتْ). وَبِبُؤْسِي وَنُعْمى: في مَوْضَعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، أَيْ: تَقَلَّبْتِ الأَيَّامُ مُلْتَبِسَةً بِهَاذَيْنِ الشَّيْئينِ المُخْتَلِفَيْنِ، وَيُرْوَى: بَئِيساً بِنُعْمَى(٥)، أَيْ: تَبَدَّلَتْ(٦) عَيْشاً بَئِيساً بِعِيشَةٍ هِيَ نُعْمَى، وَنُعْمَى: إِذا ضُمَّتْ قُصِرَتْ، وَإِذا فُتِحَتْ مُدَّتْ(٧).

---

(١) يستتر ضمير الشأن مع كان؛ لأنّها فعلٌ، وضمير الفاعل يستتر في الفعل. وأَمَّا مع إنَّ وظننت فيظهر لفظ الضمير؛ لأنه ضمير منصوب، والضميرُ المنصوبُ لا يستتر في الناصب. ومن هذا قوله تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ..) طه٧٤، (فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ..) الحجّ٤٦. ينظر: شرح أبيات سيبويه ١/٩٩. واللباب١/١٦٩.

(٢) سقط من (ك): (ولكن).

(٣) من الرجز، والبيت في مجموعة أشعار العرب، في ديوان رؤبة بن العجاج، ص١٠٦، وعجزه:

**تَفْلِيلُ ما قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ**

وهو في الكتاب٣/٣٠٦. والمقتضب٤/٢٢. وشرح أبيات سيبويه٢/٢٥٧. ومقاييس اللغة: (قطط).

(٤) في ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨١، والروايةُ: (بِنُعْمَى، وَبُؤْسِي). وكذا الرواية (وببؤسَى ونُعْمَى) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٧.

(٥) سقط من (ك): (بنعمى). والرِّواية في التّذكرة الحمدونيّة ٤/٣٠١.

(٦) سقط من (ك): (تبدّلت).أي: تبدُّلُ النُّعمى بالبُوسى، وتلك هي الأيّام. ينظر: تفسير الحماسة: ٨٧.

(٧) ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٢٤٢.

وَكَذَلِكَ: نَسَى وَنُسِي[1]، عَمِيَ عَمًى[2]. وَقَوْلُهُ: والحَوَدِثُ تَفْعَلُ: جُمْلَةٌ حاليّةٌ[3] معترضَةٌ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجوابِهِ[4]؛ لأَنَّ مُسَددهُ للمعنَى.

٥- فَمَا لَيَّنَتْ مِنَّا قَنَاةً صَلِيبَةً ولا ذَلَّلَتْنا لِلَّتي ليسَ تَجْمُلُ[5]

قَوْلُهُ[6]: لَيْسَ تَجْمُلُ في اسمِ لَيْسَ وَجْهَانِ أَحَدُهُما: ضَمِيرُ الشَّأنِ، والجملةُ بَعْدَهُ مُفَسِّرَةٌ.

والثَّاني: اسْمُهُا ضَمِيرُ التّي، وَلَمْ يُؤَنَّثْ؛ لأَنَّ تَأْنِيثَ الخِصْلَةِ غَيرُ حقيقيٍّ[7]. وَفِي مِنَّا: وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هِيَ[8] فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولٍ لِـ(لَيَّنَتْ)؛ فَهِي لابْتِداءِ الغَايةِ[9]. وَالثَّانِي: هِي حَالٌ مِنْ قَنَاةٍ، أَيْ: قَنَاةً صَلِيبَةً مِنَّا.

٦- وَلَكِنْ رَحَلناها نُفُوساً كَرِيمةً تُحَمَّلُ ما لا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ[10]

الضَّمِيرُ في رَحَلْناها لِلْنُّفُوسِ[11]. وَقَوْلُهُ: نُفُوساً، تَبْيينٌ للضّميرِ، وَعَلَى هذا

(١) سقط من (ك): (نَسَى ونُسِي). والنَّسَى: عرقٌ في الفخذِ مقصورٌ يكتبُ بالياء؛ لأَنَّ تثنيته نَسَيانِ، وهذا الجيّد، وقد حكى أبو زيد في تثنية نَسَوانِ، وهو نادرٌ، فيجوزُ على أنَّ هذا أنْ يُكتبَ بالألف.. ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٨٧.

(٢) ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٣٤.

(٣) سقط من (ك): (حالية).

(٤) في (ك): (بين الشرط وجوابه في موضع الحال؛ لأنها..).

(٥) في (ك): (ليسَ يجمل)، وكذا في الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٧: (ليسَ يجملُ).

(٦) سقط من (ك): (قوله).

(٧) ينظر: المذكر والمؤنث، للمبرد: ٩٧.

(٨) سقط من (ك): (هي).

(٩) ينظر: كتاب المقتصد للجرجاني ٢/٨٢٣.

(١٠) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨١، والرواية: (ولكن وحلناها). وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٧.

(١١) أَيْ: يعودُ للنفوس.

يَكُونُ بَدَلاً، أَيْ: رَحَلْناها نُفُوساً كَرِيمةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مُوَطِّئَةً؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾[1]، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[2]. وَتُحَمَّلُ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً/أُخْرَى لِنُفُوسٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً مِنَ الضَّمِيرِ في كَرِيمةٍ، أَيْ: كَرُمَتْ [٨٠/أ] مُحَمّلةً. وَما: بمعنى الذي، أَيْ: الذي لا يُستطاعُ[3]، ويَجُوزُ أَنْ تَعْنِي نَكِرةً مَوْصُوفةً[4].

٧- وُقِينا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نُفُوساً فَصَحَّتْ لنا الأَعْرَاضُ والنَّاسُ هُزَّلُ

مِنَّا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ، مِنَ الصَّبْرِ. وَاو في: والنَّاسُ: واو الحَالِ[6].

٨- فَكَيْفَ وكُلٌّ ليسَ يَعْدُو حِمَامَهُ وما لامرِئٍ عمَّا قَضَى اللهُ مَزْحَلُ[7]

الفاءُ تُوجِبُ رَبْطَ هذا المعنى بمعنى الثَّالث، والتَّقْدِيرُ: كَيْفَ يَجْزَعُ؟ فَحُذِفَ الفِعْلُ[8]؛ لدَّلالةِ الكَلامِ عَلَيه، وَمَوْضِعُ كَيْفَ: نَصْبٌ عَلى الحَالِ، أَيْ: يَجْزَعُ مُتَّقِينَ، أَوْ غَير مُتّقِينَ[9]. وَاسمُ لَيْسَ: مُضْمَرٌ يَعُودُ إلى كُلٍّ. وَيَعْدُو: خَبَرُها.

---

(١) الإسراء ٤١. ينظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٢٧٣. والتبيان ٢/٨٥٢.

(٢) الزخرف ٣. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١١. وإعراب القرآن للنحاس٢/١٨٩، ٤/٨. ومشكل إعراب القرآن لمكيّ ٢/٦٣١. والتبيان ٢/٩٠٥. والبرهان ١/٢٩٤. والإتقان ٤/١٢٩١. والإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي: ١٥٣. وفي حاشية (ك): [قال بعض الشرّاح يعني: حملنا تِلْكَ الحوادث نُفُوساً]. ينظر من الشراح: شرح المرزوقي١/٢٦٠.

(٣) سقط من (ك): (الذي لا يستطاع).

(٤) في (ك): (أو نكرة موصوفة).ينظر المعنى في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٧.

(٥) من شواهد المزهر٢/٢٦٤. ولم يرد في شرح المرزوقيّ.

(٦) في (ك): (والناسُ هو الحال).

(٧) زَحَلَ عن مكانه زُحُولاً، وَتَزَحَّلَ: تنحَّى وتباعد.. والمَزْحَلُ: الموضِعُ يُزْحَلُ إليه، وقد يكون مصدراً.. ينظر الصحاح (زحل) ٤/٥٣٢.

(٨) سقط من (ك): (الفعل).

(٩) سقط من (ك): (أو غير متقين)، وفيها: (أي: يجزع منتفعين).

وَمَزْحَلُ: مَصْدَرٌ[1]. وَعَمَّا: في الأَصْلِ نَعْتٌ قُدِّمَ فَصَارَ حَالاً، ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَمَّا بِمَزْحَلٍ؛ لأَنَّ مَعْمُولَ المصدرِ لا يَتَقَدَّمُ عَلَيه. وَلامرئٍ: في مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ مَزْحَل، وقَدْ بَطَلَ عمل(عمّا) بتقدُّمِ الخَبَرِ[2].

## ٧١ - وَقَالَ آخرُ[3]:

١- وَكَـمْ دَهَمَتْنِـي مِـنْ خُطُـوبٍ مُلِمَّـةٍ صَـبَرْتُ عَلَيها ثُـمَّ لَـمْ أَتَخَشَّعِ[4]

في كَمْ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هِي مُبتدأٌ. والخَبَرُ: دَهِمَتْني، وَأَنَّثَ كَمْ عَلَى المعنى. وَمِنْ خُطُوبٍ: في موضع نَصْبٍ عَلى التَّمييزِ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَ كَمْ، وَبيْنَ ما يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ إليه[5]. والثَّاني: أَنَّ كَمْ في مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَتَكُونُ لِلْمِرَارِ، أَوِ الزَّمَانِ[6]، أَيْ: كَمْ مَرَّةً، أَوْ كَمْ زَماناً دَهِمَتْنِي، والنّاصِبُ لِكَمْ هذا الفعلُ، والفَاعِلُ، مِنْ خُطُوبٍ، وَعَلَى هَذا تَكُونُ (مِنْ) زَائِدةٌ عَلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ[7]، وَيَجُوزُ أَنْ

---

(١) ينظر الصحاح (زحل) ٥٣٢/٤ .في الصفحة السابقة حاشية(٧).

(٢) في (ك): (وبطل عمل عمّا؛ لتقديم الخبر)، وسقط من (ك): (عمل). وسقط من (ك): (قد).

(٣) سقط من (ك): (وقال آخر). لم يعزَ إلى قائله. في الديوان، وكذلكَ لم تذكر الحماسة في التنبيه. وما وجدتُ للقائل ذكراً في: الحماسة تفسير ابن فارس، وكذا شرح المرزوقي.

(٤) البيتانِ من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨١، برقم ٧٢، والرواية: (لم أتخشّعُ). وكذا الحال في (ك). وأيضاً في شرح المرزوقي ٢٦١/١. والدَّهْمُ: العدد الكثير، والجمعُ الدُّهُومُ، إذا أصابتهم بجماعتهم. ودَهَمَتْهُمْ بالفتحِ أيضاً. ينظر: الصحاح (دهم) ٢٥٧/٥ .تخشّع: خضع .ينظر: الحماسة تفسير بن فارس: ٨٧.

(٥) ينظر : شرح إيضاح الفارسيّ للمؤلّف ١٠٨٨/٣ وفيه : ويجوزُ أنْ تفصلَ بين كم ومميزها.

(٦) ينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للمؤلّف ١٠٩١/٣ وفيه: فإذا قلت: كم جاءَكَ رجلٌ؟.. وعلى هذا لا تفيد كم تكثير الرجال بل تكثير المِرَار والأيّام التي كَثُرَ فيها المجئ. وينظر: اللباب لأبي البقاء العكبري ٣١٨/١.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٧٢/١ باب زيادة مِنْ. وينظر: شرح المرزوقي ٢٦١/١. وتراجع حماسيّة (٢٠)، البيت (٢)، ص١٦١-١٦٢.

أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً[1] عَلَى قَوْلِ سِيبويه[2]؛لأَنَّ(كَمْ) لِمَا فِيها مِنَ الإِبْهَامِ[3] / والتَّكْثِيرِ، [٨٠/ب] يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ الواجِبِ. وَمُلِمَّةٍ: مَجْرُورَةٌ بالإِضَافَةِ. وَيُرْوَى: مِنْ خُطُوبٍ بالتَّنوينِ[4]. وَمُلِمَّةٍ عَلَى هذا صِفَةٌ لَهَا، وَعَلَى الإِضَافَةِ في الكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مِنْ خُطُوبِ [مُلِمَّةٍ] ومُلِمَّةٍ.

٢- فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي والذي قَدْ فَعَلْتُمُ قَلائِدُ في أَعْنَاقِكُم لَمْ تَقَطَّعِ[5]

الواو في قَولِهِ: والذي واو الحالِ. وَفي أَعْنَاقِكُم: في مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَة لِـقلائدَ. وَلَمْ تَقَطَّع: صِفَةٌ أُخرَى، وَيَجُوزُ[6] أَنْ تَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّميرِ في الجارِ، وَقَدْ حُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، أَيْ: تَتَقَطَّعُ[7]، والمَحْذُوفَةُ هِي الثَّانيةُ؛ لأَنَّ النَّقْلَ بِهَا حَصَلَ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ يَدُلُّ عَلَى المضارَعةِ فلا تُحْذَفُ[8]. وَيُرْوَى: تُقَطَّعُ[9] عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، ولا حَذْفَ عَلَى هذا.

---

(١) في (ك): (زائدة أيضاً).

(٢) ينظر: التبيان لأبي البقاء العكبري ٢/٤٩٣ قالَ معلقاً على قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ المُرسَلِينَ) الأنعام ٣٤، والتقديرُ من جنس نبأ المرسلينَ، وأجازَ الأخفشُ أنْ تكون مِنْ زائدة والفاعل نبأ المرسلين، وسيبويه لا يجيز زيادتها في الواجب. وينظر: الكتاب ٤/٢٢٥. والبحر المحيط ٨/٦٨. وينظر: مغني اللبيب ٤/١٧٣. وتراجع حماسيّة (١٣)، البيت (١) ص١٠٦.

(٣) كم مبهمة لا تتمُّ إلا بما يُبَيِّنُها.. ينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للمؤلِّف ٣/١٠٧١.

(٤) سقط مظن (ك): (بالتنظوين). والروايطة فظي: شرح المرزوقيّ ١/٢٦١. وديوان الحماسة: ٨١.

(٥) ديوانُ الحماسة ص٨١، . والحماسة تفسير بن فارس: ٨٧: والرواية: (تُقَطَّع).

(٦) في (ك): (أَوْ يكونُ..).

(٧) ينظر: المحتسب لابن جنّي٢/١٢٠. وتراجع حماسة (٢٨)، البيت(٢) ص١٨٥.

(٨) ينظر: البحر المحيط لأبي حيّان ٨/٤١٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ عبس: ٣.

(٩) ينظر: تخريج البيت في الحاشية (٥).

## ٧٢ - وقَالَ عُويفُ القوافي الفزَّاري[(١)]:

١- ذَهَـبَ الرُّقَـادُ فَمَـا يُحَـسُّ رُقَـادُ     مِمَّـا شَـجَاكَ وَنَامَـتِ العُـوَّادُ[(٢)]

أَعَادَ ذِكْرَ الرُّقَادِ، لـوجهَيْنِ، أَحَدُهُما: أَنَّ الثَّاني نَكِرةٌ في سِياقِ النَّفِي؛ وَذَلِكَ أَذْهَبُ في العُمُومِ مِنْ عُمُومِ الأَلِفِ واللَّامِ، إِذْ قَدْ يُرَادُ الأَلِفُ واللَّامُ لِلْمَعْهُودِ[(٣)]، أَوْ مَا يُعْتَدُّ بِهِ، والنَّكِرَةُ في سياقِ النَّفِي لا يُرادُ بِها ذَلِكَ. الثّاني: أَنَّهُ أَعادَ ذِكْرَهُ تَفْخِيماً، كَمَا تُعَادُ الأَجناسُ والأَعْلامُ. وَمَا: في مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولاً لَـهُ. وَمَا: بِمَعْنَى الذي، وَيَضْعُفُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً؛ إِذْ لا عُمُومَ لَهَا.

وَقَوْلُهُ[(٤)]: وَنَامَتِ العُوَّادُ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الواو عَاطِفَةً عَلَى ذَهَبَ. وَأَنْ تَكُونَ للحَالِ، وَقَدْ مَع الفِعْلِ الماضِي[(٥)] مُضْمَرَة مُقَدَّرَة؛ لأَنَّهُ مَاضٍ فَقَدَّرَ؛ لِتُقَرِّبَ مِنَ الحَالِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الحال[(٦)] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرَ/ في شَجَاكَ، وَأَنْ يَكُونَ [٨١/أ] الرُّقَادُ.

---

(١) سقط من (ك): (اسم الشاعر)، وهو عُويفُ بن معاوية، من ساكني الكوفةِ، وسُمِّي عويف القوافي ببيت قاله.وهو شاعرٌ مقلّ من شعراء الدولة الأموية، مدح الوليد وسليمان ابني عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز. ينظر: معجم الشعراء: ١٢٧. والمبهج: ١٠٣-١٠٤.والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨، والسمط: ٩٨. والخزانة ٦/ ٣٨٤-٣٨٧.

(٢) الأبيات من الكامل، وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٢، برقم ٧٣، وينظر: حاشية المحقق. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨. والعُوَّاد الزُّوار وكل من أَتَاك مرّة بعد أُخْرَى فَهُوَ عَائِد.. ينظر: الفائق في غريب الحديث ٣٨/٣. شجاك: حزنك.

(٣) في (ك): (واللام للعهد). وفي التنبيه لابن جني: ١٢٢: المرادُ بلام التعريف في الرُّقاد تعريف الجنس. وينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٦٣.

(٤) سقط من (ك): (قوله).

(٥) سقط من(ي): (الماضي)، والمثبت من (ك).

(٦) ينظر: الأصول ١/ ٢٩٩. وقال ابن جني: وإِنْ شِئتَ كانَ تقديره: ممَّا شجاكَ وَقَدْ نَامَتِ العُوَّادُ. ينظر التنبيه: ١٢٣. وينظر: الحماسة (١٩)، البيت (٢) ص١٥٨، والحماسة (٢)، والبيت (٥) ص٢٧-٢٨، وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨.

٢- خَبَــرٌ أَتَــانِي عَــنْ عُيَيْنَــةَ مُوجِــعٌ     كَــادَتْ عَليــه تَــصَدَّعُ الأَكْبَــادُ[١]

أَيْ: هَذا خَبَرٌ، أَوْ جاءَني خَبَرٌ[٢]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مبتدأ. وَأَتَانِي: نَعْتٌ لَهُ. ومُوجِعٌ: نَعْتٌ. وَكَادَتْ.. إلى آخرِهِ: خَبرُ المبتدأ؛ وَحَسُنَ الابتداءُ بالنَّكِرَةِ[٣] لَمَّا وُصِفَتْ. وَفِي كَادَتْ: ضَمِيرُ القِصَّةِ[٤]، وَقِيلَ فَاعِلُ كَادَتِ الأَكْبَادُ. وَتَصَدَّعُ: مُقَدَّمٌ، وَمَوْضِعه نَصْبٌ[٥].

٣- بَلَــغَ النُّفُــوسَ بَــلاؤُهُ فَكَأَنَّنَــا     مَــوْتَى وَفِينَــا الــرُّوْحُ والأَجْسَادُ[٦]

وَفِينَا وَما بَعْدَهُ: في مَوْضِعِ الحَالِ، والعَامِلُ فيه معنى كَأَنَّ، وَيَجُوزُ[٧] أَنْ يَعْمَلَ فيه مَعْنَى مَوْتَى.

٤- يَرْجُــونَ عَثْــرَةَ جَــدِّنا وَلَــوَ أَنَّهُــم     لا يَــدْفَعُونَ بِنَــا المَكَــارِهَ بَــادُوا[٨]

---

(١) وفي (ك) الرواية: (عليه تقطّع..)، ينظر البيت في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨. ولم يرد في متن ديوان الحماسة، بل أورده المحققُ في الحاشية: ٨٢. وما وجدته في شرح المرزوقيّ. وعيينة رجل قد حُبِسَ.. ينظر: شرح التبريزي١/٩٠.

(٢) في (ك): (خبرٌ: خبر مبتدأ محذوف). وينظر: توجيه اللُّمع: ١١٨. في حذف المبتدأ..

(٣) ينظر: الأصول ١/٥٩. وشرح أبيات سيبويه١/٢٩. ونتائج الفكر في النحو: ٣١٥.

(٤) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٣٠. واللباب١/٢١٩.

(٥) أي: كادَتْ أَنْ تَصَدَّعَ.. ينظر مبحث: (كادَ فعلٌ متصرف) في المرتجل لابن الخشّاب: ١١٣.

(٦) لم يرد في ديوان الحماسة، وأوره المحقق في الحاشية: ٨٢، والرواية: (فكأَنَّما موتى). وما وجدته في شرح المرزوقي.

(٧) في (ك): (أَو يعملُ فيه معنى موتى).

(٨) لم أجدْهُ في ديوان الحماسة، بل أورده المحقق في الحاشية: ٨٢، وما وجدته في شرح المرزوقيّ.

الضَّمِيرُ في(يَرْجُونَ) لِشَيْءٍ لَـمْ يَذْكُرْهُ في الأَبياتِ، وَلَعَلَّهُ فِيما لَـمْ يُخْبَرْ مِنْهَا[١]، أَوْ أُضْمِرَ لِلْعِلْمِ بِهِ.

**٥- لَمَّـا أَتَـانِي عَـنْ عُيَيْنَـةَ أَنَّـهُ        أَمْـسَتْ عَلَيـه تَظَـاهَرُ الأَقْيَـادُ[٢]**

لَمَّا: ظَرَفٌ؛ لِقَوْلِهِ في البَيْتِ الآخَرِ: نَخَلَتْ[٣]، وَهُوَ جَوابُ لَمَّا. وَأَنَّهُ: فَاعِلُ أَتانِي. وَأَمْسَتْ: مِنْ أَخَواتِ كَانَ، والجَيِّدُ هُنَا[٤] أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا الأَقْيادُ. وَفِي[٥] (تَظَاهَرُ): الخَبَرُ. وَفي (تَظَاهَرُ)[٦]: ضَميرُ فَاعِلٍ يَرْجَعُ عَلَى الأَقْيَادِ، أَيْ: أَمْسَتِ الأَقْيادُ تَظَاهَرُ عَليه. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ أَمْسَتْ مُضْمراً[٧] فِيها. والأَقْيادُ: مَرفُوعٌ بِـ(تَظَاهَر)، وَمَوْضِعُ الجُمْلَةِ نَصْبٌ خَبَرُ أَمْسَى، وَفِي هذا إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ؛ وَلَكِنْ شَرِيطَةَ التَّفْسِيرِ، والحَاصِلُ أَنَّ هذا مِنْ بَابِ اجْتِمَاعِ الفِعْلَيْنِ/، والفاعِل لَهُما وَاحِدٌ [٨١/ب] وَمَذْهَبُ البَصْرِيينَ الأَوْلَى إِعْمَالُ الثَّاني، وَعِنْدَ الكُوفِيينَ إِعْمَالُ الأَولِ[٨].

---

(١) سقط من (ك): (وَلَعَلَّهُ فِيما لَـمْ يُخْبَرْ مِنْهَا).

(٢) في ديوانُ الحماسة: ٨٢، والرواية: (أمسى عليه..)، تظاهر: هو ظَهْرٌ ظَهير، أَيْ: قَوِّيٌّ في الاسْتِعانةِ. أي: تتضاعف، ينظر: الصحاح (ظهر) ٢/ ٤٣٠. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨.

(٣) أي: جواب الشرط في البيت الذي يليه مباشرة، ينظر: الديوان: ٨٢. وينظر: شرح المرزوقي١/ ٢٦٣.

(٤) سقط من (ك): (هنا).

(٥) سقط من (ك): (في).

(٦) في(ي): (تظاهر). جاءتْ بهامش اللوحة.

(٧) في (ك): (مضمرٌ).

(٨) سقط من (ك): (وَمَذْهَبُ البَصْرِيينَ الأَوْلَى إِعْمَالُ الثَّاني، وَعِنْدَ الكُوفِيينَ إِعْمَالُ الأَولِ). ولاخلاف بين النحويين في جواز إعمال أحد الفعلين المتنازعين، إلا أَنَّهم اختلفوا في الترجيح، فرجَّح البصريونَ الثاني ورجح الكوفيون الأول. واستهشد كلٌّ من الفريقين لمذهبه بما جاء في السماع، وردَّ كل منهما رأي الآخر بالقياس. فحُجّة البصريين في ترجيح إعمال الفعل الثاني قربه، وهو مذهب سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٦. وينظر: الأصول١/ ١٠٦. والإنصاف ١/ ٨٣. والخصائص ١/ ١٩١. ينظر الحماسة (١١)، البيت (١) ص٨٥.

وَيُرْوَى: أَمْسَى[1] [فَعَلَى هذا فَاعِلُ أَمْسَى ضَمِيرُ عُيَيْنَةَ، والجملَةُ بَعْدَهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ أَمْسَى ] [2]. والأَصْلُ : تَتَظَاهَرُ فَحَذَفَ[3] الثَّانيةَ، وَقَدْ ذُكِرَ مِثْلُهُ[4].

**٦- نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النّصيحَةَ أَنَّهُ    عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الأَحْقَادُ[5]**

يُرْوَى: إِنَّهُ بالكسرِ عَلَى الاسْتِئْنَافِ[6]، وبالفَتْحِ عَلَى تقدِير: لأَنَّهُ. وَعِنْدَ: مَنْصُوبٌ بـ(تَذْهبُ).

**٧- وَذَكَرْتُ أَيُّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ    بالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الأَرْفَادُ[7]**

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[8] ذَكَرْتُ مِنْ ذِكْرِ القَلْبِ،[9] وَمَصْدَرُهُ الذُّكْرُ بالضَّمِّ[10]؛ فَعَلَى هذا يَكُونُ قَوْلُهُ: أَيُّ فَتًى يَسُدُّ: مُبْتدأ وخبراً في موضع نصبٍ[11] سَاداً مَسَدَّ المفعولَيْنِ، وَقَدْ[12] عُلِّقَتْ (ذَكَرْتُ) عَنِ العمَلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الذِّكْرِ

(١) ذُكِرَتْ روايته في تخريج البيت.
(٢) ما بين المعقوفيْنِ سقط من(ي)، وما أُثبت من (ك).
(٣) في (ك): (فَحُذِفَتْ). وينظر: البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسيّ٨/٤١٩.
(٤) ينظر: البحر المحيط ٨/٤١٩، سبق الإشارة إلى ذلك في ص٣٦٤، البيت (٢).
(٥) نَخَلَتْ: خَلَصَتْ، وفي البيت مثل: «الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقَادَ».ينظر: فصل المقال: ٢١٤.
(٦) الرواية (إِنه) بالكسر في ديوان الحماسة: ٨٢. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٨ (إِنَّه).
(٧) الرِّفْدُ: المعُونةُ بالعَطاء، وسَقْي اللَّبَنِ، والقول، وكل شيء.. ينظر: العين ٨/٢٤.
(٨) سقط من (ك): (يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ).
(٩) ينظر: الكتاب١/٤٠-٤٦. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٦٤. وتراجع الحماسة (٥٠) البيت(١) ص٢٨٦.
(١٠) ينظر: المسائل العضديات: ٢٦.
(١١) في (ك) : ( مبتدأ وخبره يسدّ ، والجملة نصب ساداً مسدّ ) . ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٤.
(١٢) سقط من (ك): (وقد).

باللِّسَانِ[١]، والجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَحْكِيَّةٌ كَمَا يُحْكَى بَعْدَ قُلْتُ[٢]، وهي في مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولاً بِهِ. وَمَكَانَهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً به؛ كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ الثَّغْرَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً[٣]، أَيْ: يَقُومُ مَقَامَهُ. وَبالرِّفْدِ: يَتَعَلَّقُ بِـ(يَسُدُّ). وَحِيْنَ[٤]: ظَرْفُ زَمَانٍ، والعَامِلُ فيه يَسُدُّ أَيْضاً. وَتَقَاصَرُ: أَصْلُهُ تَتَقَاصَرُ[٥] فَحَذَفَ التَّاءَ الثَّانية. وَحِيْنَ: مُعْرَبٌ[٦]؛ لأَنَّهُ أُضِيفَ إلى مُعْرَبٍ، وَمَوْضِعُ الجملةِ خَبَرِيّةٌ.

٨- أَمْ مَنْ يُهِينُ لنَا كَرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذا عُدْنا إليه مَعَادُ[٧]

أَمْ: مُنْقَطِعَةٌ[٨]؛ لأَنَّ الخَبَرَ فِيها غير خبرِ الأَوَّلِ. وَكَرَائِمُ: جَمْعُ كَرِيمةٍ، وَهِيَ صِفَةٌ لمذكّرٍ دَخَلَتْ فيه الهَاءُ لِلْمُبالغَةِ[٩]. وَإِذا: مَنْصُوبةٌ بِمَعَادٍ عِنْدَ قَوْمٍ، وَلَيْسَ

---

(١) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٣-١٢٤.

(٢) قال الزمخشريُّ: الحكايةُ أنْ تجيءَ بالقولِ على استبقاءِ سيرته الأُوْلَى. ينظر: الكشاف١/١٨. وينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٥. وينظر: توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز: ٥٩١.

(٣) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٥.

(٤) في (ك): (حين يسدُّ).

(٥) سقط من (ي): (أصله تتقاصر). وما أثبت من (ك)، ويقتضي السياقُ تلك الزيادة. وينظر: البيت (٥) من هذه الحماسة.

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٥.

(٧) يهين: يذلّ.وكرائم المال: خياره وأفضله. ينظر: إصلاح المنطق: ٢٥٠.وتفسير الحماسة: ٨٩.

(٨) وفي حاشية (ك) ما نصّه: [قال المرزوقيُّ في أَمْ: هي المنقطعة، أقول إنّما كانَتْ منقطعةً إِذْ لَيسَ مثلها الهمزة]. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٦٤. وللاستزادة ينظر: الجمل في النحو: ٣٣٩. والمقتضب٣/٢٩٤. وشرح أبيات سيبويه ٢/١٤١. والتعليقة على كتاب سيبويه ٢/٢٨١.

(٩) ينظر: المذكر والمؤنَّث للمبرد: ١١٣. وشرح المرزوقي ١/٢٦٤. وأمالي ابن الشجري٢/٤٧-٤٧٣.

بِشَيْءٍ؛ لأَنَّ في ذَلِكَ تَقْدِيمُ مَعْمُول المصدرِ عَلَيه، والجَيِّدُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ مَعَادُ[1]، وَيَجُوزُ أَنْ يَنتَصِبَ إِذا بقوله: (لنَا)؛ لأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ اسْتَقَرَّ[2]/. [٨٢/أ]

**٩- فَرَأَيْتُ في وَجْهِ العَدُوِّ شَكَاسَةً وَتَغَيَّرَتْ لِي أَوْجهٌ وَبِلادُ[3]**

في وَجْهِ: يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلّقَ بِـ(رَأَيْتُ)، فَيَكُونُ مَوْضُوعاً؛ لاستِقرارِ الرُّؤيَةِ، وَأَنْ يَكُونَ نَعْتاً[4] لشَكَاسةٍ قُدِّمَ فَصَارَ حالاً[5].

## ٧٣ - وَقَالَ بِشْرُ بنُ المغيرةِ[6]:

**١- جَفَانِي الأَمِيرُ وَالمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُ لي قَدْ ازْوَرَّ جَانِبُهْ[7]**

---

(١) ينظر: الأصول٢/١٩٥. والمفصل في صنعة الإعراب: ٤٤٣. واللباب ٢/٥٧.

(٢) التقديرَ: إذا استَقَرَّ لنا، فقدّرَ الفعلَ. ينظر: الإنصاف١/١٩٨. والردُّ على النحاة: ٧٩.

(٣) ديوانُ الحماسة: ٨٢، والرواية: (وتنكّرَت لي أوجُهٌ..). وما أورده المرزوقيّ في شرحه. رجل شَكْسٌ بالتسكين، أَيْ: صَعْبُ الخُلُقِ. ينظر: الصحاح ٣/١٠٧، (شكس).

(٤) في (ك): (لرؤية أَوْ نعتاً).

(٥) ومن ذلكَ: زيدٌ في الدارِ قَائماً، يجوزُ رفعُ قائمٍ ونصبه، فالرفعُ على أنْ يكونَ خبرَ زيدٌ، وفي الدار متعلّق به، والنصب على الحال، والعامل فيه الاستقرار الذي يتعلّقُ به الجار، ويجوزُ: في الدار زيدٌ قائماً.. ينظر: توجيه اللُّمع: ٢٠٦. وينظر: الحماسة (١٥)، البيت(١٩) ص١٤٠.

(٦) عند ابن جني في التنبيه: ١٢٥، والأعلم الشَّنتمري: ٦٣٧، والتبريزي في شرحه ١/١٤٠أَنَّ بشراً ابن أخي المهلّب بن أبي صفرة، ويروى أَنَّ اسمه بُسْرٌ، ونقل أَنَّ بشر بن المغيرة كان في خراسان مع المهلب، فلم يوله شيئاً. وينظر: المبهج: ١٠٤. وتاريخ بيهق لأبي الحسن البيهقي: ١٢٠. وفي ديوان الحماسة: ٨٢، تكملة لاسمه: (.. بن المهلب بن أبي صفرة) وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٩(بشر...بن أبي صفرة).

(٧) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٣، برقم ٧٤. أراد بالأمير: المهلب بن أبي صفرة. والمغيرة: أخو المهلب.. ويزيدُ: ابنه. والازورار: الانحراف والخيلاء. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٨٩.

قَوْلُـهُ: والمغيـرةُ قَـدْ جَفَـا[1]: يَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ الـواو للحـالِ، وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ عَاطِفَةً[2]، فلا يَكُونُ للجُمْلَةِ مَوْضِعٌ، وَيَكُونُ المعنى: جَفَانِي الأَميرُ والمُغِيرَةُ. وَأَوْقَـعَ الجُمْلَــةَ الاســميّةَ مَقَــامَ الفِعْلِيَّــةِ، كَقَوْلِــه تَعَــالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾[3]، وَكَذَلكَ بالقَوْلِ[4] في قَوْلِـهِ: وَأَمْسَى يَزِيـدُ. وَقَوْلُـهُ[5]:(لـي) مُتَعَلِّـقٌ بِازْوَرَّ، أَيْ: ازْوَرَّ مِنْ أَجْلِي. والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ[6] خَبَرُ أَمْسَى.

٢- وَكُلُّهُــمْ قَــدْ نَــالَ شِــبْعَاً لِبَطْنِــهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إِذا جَاعَ صَاحِبُهْ[7]

حَمَلَ الضَّمِيرَ في: نَالَ عَلَى لَفْظِ كُلِّ فَأَفْرَدَ، كَمَا قَـالَ تَعَـالَى: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾[8]، والجَمْـعُ علـى المعنـى جَـائِزٌ كَمـا قَـالَ[9] تَعَـالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾[10]، والإِفْرَادُ أَحْسَنُ؛ لأَنَّ المعنى كُلٌّ منهم، فَهُوَ مفردٌ في المعنى أَيضاً.

---

(١) سقط من (ك): (قد جفا).

(٢) في (ك): (والمغيرة: واو الحال، أو عاطفة).

(٣) سورة الأعراف: ١٩٣. سقط من (ك): ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾. وفي شرح إيضاح أبي علي الفارسي للعكبري ٤/١٥١٨: فإنَّهُ أوقَعَ الجملة الاسمية موقع الفعليّة، أَيْ: أَمْ صَمَتُّم، هذا قول المحققين. ومنهم: سيبويه في الكتاب٣/٦٤، ١٠٨، والمبرد في المقتضب٣/١٧٨، وإعراب القرآن للنحاس١/٦٥٧. والأصول٢/١٦١. والتبيان للعكبري١/٢١، ٦٠٨، والبحر المحيط٤/٤٤١-٤٤٢، والدرّ المصون ٥/٥٣٨.

(٤) في (ك): (القول في أمسى). وسقط منها: (يَزِيدُ).

(٥) سقط من (ك): (وقوله).

(٦) سقط من (ك): (في مَوْضِعِ نَصْبٍ).

(٧) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٣، برقم ٧٤. وفي التنبيه: ١٢٥. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٩.

(٨) سورة مريم: ٩٥. ينظر: المقتضب٢/٢٩٨. والخصائص٣/٣٣٨. والمرتجل لابن الخشّاب: ٥٩. وشرح إيضاح أبي علي الفارسي للعكبريّ ١/٨٨. ٥٩. واللباب١/٤٠٢.

(٩) في (ك): (جائز كقوله: ﴿وكُلٌّ..﴾).

(١٠) سورة النمل: ٨٧. ينظر: ينظر: المقتضب٢/٢٩٨. والمرتجل لابن الخشّاب: ٥٩. واللباب ١/٤٠٢.

والشِّبْعُ بِسُكُونِ الباءِ: الطَّعَامُ المُشْبِع[1] فَعَلَى هذا يَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَنَيْلُ شِبْعِ الفَتَى لُؤْمٌ؛ لأَنَّ الأَعْيَانَ لا تُوصَفُ باللُّؤْم[2]. وَإِذا: مَنْصُوبةُ الموضِعِ باللُّؤْمِ. [اعْلَمْ أَنَّ إذا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ منصُوبةً بالنَّيلِ المُقَدَّرَةِ][3].

٣- فَيَا عَمِّ مَهْلاً واتّخِذْني لِنَوْبةٍ تُلِمُّ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوائبُهْ[4]

مَهْلاً: مَصْدَرُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: أَمْهِلْ. وَتُلِمُّ: صِفَةٌ لِنَوْبةٍ. وفي جَمٌّ: وَجَهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، أَيْ: عَجَائِبُهُ جَمٌّ، وَلَمْ يَقُلْ: جَمَّةٌ؛ لأَنَّ التَّأْنِيثَ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ[5]/. [في قَولِهِ: مَهْلاً مصدَرٌ، إلى قَوْلِهِ: خبرُ إِنَّ. نَظَرٌ: أَمّا في الوجه الأَوّل: مهلاً غير التأنيث فإن كانَ غير حقيقي، إلا أَنَّ الجمَّ مسندٌ إلى ضمير غير الحقيقي، وإذا أُسندَ إلى ضمير غير الحقيقي يجب التأنيثُ. وَأَمَّا في الوجه الثاني: فلأَنَّ الصفةَ إِنَّما تقعُ مبتدأ إذا كانت بعدَ هَمْزَةٍ للاستفهامِ أو حرف النفي، ولم يَقَعْ (جَمٌّ) هنا بعدَ أَحَدِهِما، فالوجه فيه أَنْ يَكُونَ (جَمٌّ) خَبرَ إِنَّ وَنوائبه فاعل جَمٍّ][6]؛ ولأَنه مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ. والثَّاني: جَمٌّ: مبتدأ. ونَوَائِبُهُ مَرْفُوعٌ بِجَمٍّ، أَيْ: تَكْثُرُ نَوَائِبُهُ؛ وَجَازَ ذَلِكَ لَمَّا اعْتَمَدَ. والجُمْلَةُ عَلَى الوجهينِ في مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرِ إِنَّ. [٨٢/ب]

٤- أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ للسَّيفِ نَبْوَةً وَمِثْلِيَ لا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ[7]

---

(١) ينظر: التنبيه: ١٢٥. والمحكم والمحيط الأعظم ١/ ٣٨٥ (شبع).

(٢) ينظر: التنبيه: ١٢٦، في قوله: ألا ترى أَنَّ نَفْسَ الجوهر المُشْبِعِ لَيسَ لُؤْماً ولا كَرماً. والمحكم١/ ٣٨٥.

(٣) ما بين المعقوفين من حاشية (ك)، يقتضي بسطها في هذا الموطن.

(٤) ينظر: ديوانُ الحماسة ص٨٣، والرواية: (لِنَبْوَةٍ تَنُوبُ فإِنَّ الدَّهرَ). وتفسير الحماسة: ٨٩.

(٥) ينظر: المذكر والمؤنث للمبرد: ١٠١.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ي). وجاء بحاشية (ك).

(٧) ونبا السَّيفُ عن الضّريبة، إذا لم يقطع، ويقول: أنا لا أَنْبُو. ينظر: العين ٨/ ٣٧٩. والخصائص٣/ ٣٣. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٩. وشرح المرزوقيّ١/ ٢٦٦.

أَيْ: أَنـا مِثْـلُ الـسَّيفِ[1] فـي المَـضَاء، ثُـمَّ اسْـتثنى مِـنْ غَيْـرِ الجِـنْسِ. وَبَـيَّنَ أَنَّ السَّيْفَ الحَقِيقِي قَدْ يَكِلُّ في وَقْتٍ، وَأَنا لا أَكِلُّ، وَأَعَادَ الهَاءَ في مَضَارِبِهْ إلـى مِثْلـي، وَأَنا ذو أَناةٍ لا تَنْبُو عَلِيكَ مَضَارِبي. فَعِنْـدَ قَـوْمٍ (مِثْـلُ) زَائِـدةٌ، وَعِنْـدَ آخـرينَ لَيْـسَتْ زَائِدَةً[2]؛ لأَنَّهُ لا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْثَالٌ عَلَى خَلْقِهِ، أَيْ: أَنَا وَأَمْثَالِي[3].

## ٧٤ - وَقَالَ بَعْضُ بني فَقْعَسٍ[4]:

١- يَـا أَيُّهَـا الرَّاكِبَـانِ الـسَّائِرانِ مَعـاً ... قُـولَا لِـسِنْبِسَ فَلْتَقْطِـفْ قَوافِيهَـا[5]

---

(١) سقط من (ك): (أي: أَنا مثل). والمضاء: النفاذ. ينظر: شمس العلوم..لنشوان ٩/ ٤٠١.

(٢) وهذا قول المازنيّ، وهو أَنْ تجعلَ(ما) مع (مِثْل) بمنزلة شيءواحد وتبنيه على الفتح، وإِنْ كانت ما زائدة وَأَنْشَدَ:

وتَـدَاعَـى مَـنْـخِـراهُ بـدمٍ ... مِثْلَ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجبَل

فذهبَ إلى أنَّ (ما) مع (مثل) جُعِلا بمنزلة شيء واحد، وقد يجوزُ أَنْ لا يُقَدَّر (مِثْلُ) مع (ما) كشيء واحد، ولكن يجعلُ مضافاً إلى (ما)، ويكونُ التّقديرُ: مِثْلُ شـيء أثمره حُمَّاضُ الجبلِ، فبناءُ (مِثْلَ) على الفتح؛لإضافتها إلى (ما)، وهي غير متمكن، ولا يكونُ لأبي عثمان حينئذٍ في البيت حُجَّةٌ على كونِ (مثل) مع (ما) بمنزلة شيء واحد، ويجوزُ أَنْ لا يكونَ له فيه حجّة من جهةٍ آخرَ، وهو أَنْ يُجعَلَ(ما) مع الفعلِ بمنزلة المصدر، فيكونُ التقدير: مِثْلَ إِثْمارِ الحُمَّاضُ.. والقول الثالث: أَنْ يُنْصَبَ على الحالِ، وهو قول أبي عمر الجرميّ.. ينظر: أمالي ابن الشّجري ٢/ ٦٠٤-٦٠٥. والبيت للنابغة الجعديّ - رضي الله عنه - يصفُ فرساً، في شعره ص١١٥، والأصول في النحو ١/ ٢٧٥. واللسان (حمض).

(٣) في (ك): (وأنا أمثالي).

(٤) سقط من (ك): (وقال بعض بني فقعس)، وفي ديوان الحماسة: ٨٣: (بعض بني عبد شمس، من فقعس). وينظر: شرح التبريزي١/ ١٤١. وسنبس: هو ابن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيِّئ.. ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ١/ ٤٧.

(٥) الأبيات من البسيط، في ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٣، برقم ٧٥. والحماسة تفسير ابن فارس: ٨٩-٩٠.

أَيُّ: منـادى[١] مُفـردٌ مَبنِـيٌّ عَلَـى الـضَّمِّ، أَيْ بِـهِ وَصَـلَةٌ إِلـى نِـداءَ مـا فيـه الأَلِـفُ واللَّامُ، وَعُدِلَ إِلـى أَيٍّ دُونَ غَيْرِهـا؛ لِمَـا فِيهـا مِـنَ الإِبْهَـامِ؛ لاحتمالِهَـا كُـلَّ شَـيءٍ[٢]. وَها: مُقْحَمَةٌ لِلْتَّنبيه؛ لأَنَّ (يا) لَمَّـا لـم تَـدْخُلْ عَلَـى الأَلِـفِ وَالـلَّامِ جَعَلْـتَ (هـا) إلـى حِينَ[٣] الأَلِفِ والـلَّامِ[٤]؛ ليكـونَ عِوَضـاً مِـنْ(يـا)، وَقِيـلَ:هِـي عِـوَضٌ مِـنَ المـضَافِ إليه[٥]؛ لأَنَّ حُكْمَ أَيٍّ أَنْ تُضَافَ.وَالرَّاكِبَانِ: نَعْتٌ لِأَيٍّ لا يَجُوزُ فيه النَّصْبُ؛ لأَنَّهُ في المعنى هُوَ[٦] المنادَى، وَأَجَازَ المَازِنِيُّ[٧] نَصْبَهُ، مِثْلُ: يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ[٨]، وفيه بُعْدٌ؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هُناكَ[٩] لا تَلزَمُ، وَهُنا هـي لازِمـةٌ. وَالـسَّائِرانِ: نَعْـتٌ آخَـرُ. وَمَعـاً: نُـصِبَ

---

(١) في (ي): (مبتدأ مفرد مبنيّ على الضَّم).والصواب ما أثبت من (ك). ينظر: علل النحو: ٣٤٤.

(٢) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ لأبي البقاء٣/١١٥٣. وَإِعراب القرآن للنحاس ١/٣٥. وأمالي ابن الشجري٣/٤٤. وقال المؤلِّف في اللباب١/٣٣٧: وإنّما أتى بِأَيٍّ هنا توصُّلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام. ومن هنا لم يجز نصبه عند الجمهور، وأجازَه المازني كسائر الصفات. وإنّما اختاروا أيّاً هنا؛ لأَنَّها اسمٌ مبنيّ فيه إبهام، يصلحُ لكُلِّ شَيءٍ. وينظر: التبيان للمؤلف ١/٣٨. وينظر: الهمع١/١٧٥.

(٣) في (ك): (لما لم تدخل.. إلى حينها). وقالَ الجرجانيُّ: «اعلم أَنَّهم لَمَّا قصدوا نداء ما فيه الألف واللام، وكرهُوا الجمع بينَ يا والألف واللام، نحو: يا الرجلُ، وأتوا بأَيٍّ، وجعلوه وصلةً إلى نداءِ ما فيه الألف واللام.. ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح٢/٧٧٧. وأمالي ابن الشجري٣/٤٤.وينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٦٨.

(٤) سقط من (ك): (الألف واللام).

(٥) والأصفهاني يرى أنه قد يحذف المضاف إليه.. ينظر: شرح اللُّمع للأصفهاني١/٦٢٢. وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبريِّ ١/٣٣٧.

(٦) سقط من (ك): (هُو).

(٧) أَبُو عُثْمَان بكر بن محمد بقية الْمَازِني النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ(ت٢٤٩هـ).. ينظر: إنباه الرواة١/٢٨١-٢٨٢. والاشتقاق لابن دريد: ٣٥١. ومراتب النحويين ١٢٦- ١٢٩.وينظر: أمالي ابن الشجري٢/٣٦٥، ٣/٤٤.

(٨) ينظر: إعرابُ القرآن للنحاس١/٣٥.

(٩) في (ك): (هنالك).

عَلى الحالِ[١] مِنَ الضَّميرِ في (السَّائِرانِ)، والعَامِلُ فيه اسْمُ الفَاعِلِ، أَيْ: السَّائِرانِ مُجْتَمِعِيْنَ. وَقَوَافِيها: مفعولُ تَقْطِفْ، وَقيلَ[٢] مَوْضِعُها نَصْبٌ، أَيْ: لِتَقْطِفَ سِنْبس قَوافِيَها. وَسَكَّنَ في مَوْضِعِ النَّصْبِ؛ ضَرُورةً. وَسِنْبَسُ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِلْتَّعْرِيفِ والتَّأْنيثِ[٣]/. [٨٣/أ]

٢- إنِّي امْرؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ مِنْ أَنْ أُقَاذِعَها حَتَّى أُجَازِيهَا[٤]

وَمُتَّئِدٌ: صِفَةٌ أُدْخِلَتْ عَليهَا الواو إِيذاناً بِأَنَّ كُلَّ صِفَةٍ مِنهما لَوْ انْفَرَدَتْ اسْتَقَلَّتْ بالتَّفْضِيلِ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بالكَرِيمِ والعَاقِلِ[٥]، والمنعُوتُ واحِدٌ. وَحَتَّى: هُنَا دَاخِلَةٌ عَلَى فِعْلِ الحَالِ[٦]؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصِبْ، وَالتَّقْدِيرُ: فَأَنا أُجَازِيهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادُ بِهَا الاسْتِقْبالُ، وَسُكِّنَ في مَوْضِعِ النّصْبِ؛ ضَرُورةً.

٣- لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الأَجْزَاعِ طَالِعةً شُعْثاً فَوارِسُهَا شُعْثاً نواصِيهَا[٧]

طَالِعَةً: حَالٌ؛ لأَنَّ الرُّؤْيَةَ هُنا مِنْ[٨] رُؤْيةِ العَيْنِ. وَأَضْمَرَ الخَيلَ، وَلَيسَ لَهَا في

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٦٧. وأمالي ابن الشجري١/٣٧٥.

(٢) أي: بإضمار (أَنْ).. ينظر: وأمالي ابن الشجري٢/١٥٠، في النسختين(قوافيها: فاعل تقطف) خطأٌ.

(٣) سقط من (ك): (وَسِنْبَسُ لا يَنْصَرِفُ؛لِلْتَّعْرِيفِ والتَّأْنيثِ). ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨١.

(٤) المتئد: المتأني. والمقاذعة: الرمي بالفحش.. ينظر: والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٠.

(٥) قال المؤلف في اللباب١/٤٠٨: ويجوزُ عطفُ بعض الصفات على بعض تنبيهاً على زيادة المدح والذّمّ، كقولكَ: مررتُ بزيدٍ الكريمِ والعاقلِ، فالواو تدلُّ على أنَّه المعروف بذلكَ.

(٦) رفع الفعل بعد حتَّى إنَّما يكونُ إذا كانَ الفعل بمعنى الماضي أو بمعنى الحال.. ينظر: شرح اللُّمع للأصفهاني: ١/٥٢٦.

(٧) الأجزاع: جمع جزع، وهو مُنْعَرَجُ الوادي. والشعث: مصدر الأشعث، وهو المُغْبَرُّ الرأسِ. ويعني رؤوس الجبال. ينظر: الصحاح ١/٢٢٣ (شعث). والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٠.

(٨) سقط من (ك): (مِنْ).

هـذه الأبيـاتِ ذِكْـرٌ، فَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ مَـذْكُورَةً فـي القـصِيدَةِ، وَأَنْ يَكُـونَ إِضْـمَارُها؛ لدلالَةِ الحَالِ عَلَيهَا. وَشُعْثاً: حَالٌ أُخرى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ[١] حَـالاً مِـنَ الـضَّميرِ فـي طَالِعَـةً. وَفَوارِسُـهَا: مرفُـوعٌ بِـشُعْثٍ، فَإِنْ قِيـلَ كَيْـفَ عَمِـلَ وَهُـوَ جَمْـعُ؟ قِيـلَ جَمْـعُ التّكْسِيرِ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ المُقَدَّمِ، كَقَوْلِـكَ: مَـرَرْتُ بِقَـوْمٍ كِـرَامٍ أَبـاؤُهُم، ولا تَقُـولُ: كَـرِيميْنَ أَبَـاؤُهُم؛ لأَنَّ جَمْـعَ الـسَّلامَةِ بِمَنزلَـةِ الفِعْـلِ[٢] الـذي فيـه ضَـمِيرُ الجماعَـةِ. وَشُعْثٌ: جَمْعُ أَشْعَثَ، وَشَعْثاء[٣].

**٤- لاذَتْ هُنَالِـكَ بالأَشْـعَافِ عالِمَـةً أَنْ قَـدْ أَطَاعَـتْ بِلِيـلٍ أَمْـرَ غَاوِيهـا[٤]**

عَالِمَةً: حَـالٌ. وَأَنْ قَـدْ: أَي: أَنْـهُ قَـدْ، فَهِـي مُخَفَّفَـةٌ مِـنَ الثَّقِيلَـةِ[٥]، وَيَجُـوزُ أَنْ[٦] تَكُونَ الهاءُ المقدَّرَةِ ضَمِيرَ الشَّأْن، والجُمْلَةُ بَعْـدَهَا مُفَسِّرَةٌ في مَوْضِـعِ رَفْـعٍ خَبَـرُ أَنَّ، وَقَدْ عُوِّضَ مِنَ[٧] التَّخْفِيفِ، والحَذْفُ اللَّاحِقَيْنِ لأَنْ، وَإِذا خُفِّفْتَ (أَنْ) عُوِّضَـتْ فـي الأَبياتِ، بـقَدْ، وَالسِّين، وَسَوْفَ، وفي النَّفْي بـلا، ولَـمْ[٨].

---

(١) في (ك): (أو حالاً من الضمير..) فسقط منها: (ويجوز أَنْ يكونَ..).

(٢) لأنَّ جمعَ السلامة أدلُّ على لفظ الفعل الذي هو علّة يتعلق بهـا.. نتـائج الفكـر فـي النحـو: ٢١٤

(٣) سقط من (ك): (وَشُعْثُ: جَمْعُ أَشْعَثَ، وَشعْثاء). ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٠.

(٤) سـقط مـن(ي): (بليـلٍ). والـشَّعْفَةُ: رَأْسُ الْجَبَـلِ. ينظـر: مقـاييس اللغـة ١٨٩/٣. أنَّهـا قـد ائتمرت لغواتها بليلٍ. وذكر الليـل هـا هنـا إشـارةٌ إلـى حيرتهـا.. وينظـر: شـرح الحماسـة للمرزوقيّ١ /٢٦٨.

(٥) ينظر: المقتضب١ /٤٩. والأصول ١ /٢٣٧، وهي أنْ ترفع بعدها على أنْ تضمر فيها الهاء. وينظر: شرح المرزوقي١ /٢٦٨.

(٦) سقط من (ك): (ويجوز أَنْ)، وفيها: (أو يكون).

(٧) سقط من(ي): (من)، وما أُثبت من (ك).

(٨) ينظر: أمالي ابن الشجري٣ /١٥٦.

[٨٣/ب]

## ٧٥ - وَقَالَ آخَرُ(١) في ابْنٍ لَهُ:

١- لَا تَعْـذُلِي فــي حُنْـدُجٍ إِنَّ حُنْـدُجاً   وَلَيْــثَ عِفِــرِّينٍ لَــدَيَّ سَــوَاءُ(٢)

النُّــونُ فــي: حُنْـدُجٍ، يَجُـوزُ أَنْ يَكُــونَ أَصْــلاً، وَوَزْنُــهُ: فُعْلُــلٌ(٣)، وَيَجُــوزُ أَنْ تَكُــونَ زَائِـدَةً(٤)، وَأَصْـلُهُ مِـنْ حَـدَّجَ بِبَـصَرِهِ، إِذا حَـدَّقَ، أَوْ حَدَجَـهُ(٥) بِـذَنْبٍ، أَيْ: رَمَاهُ بِهِ(٦)، وَأَعَادَ ذِكْرَهُ صَرِيحاً، والقيـاسُ أَنْ يُـضْمِرَ؛ لأَنَّ الأَعْـلامَ، والأَجْنَـاسَ تُعَـادُ

---

(١) سقط من (ك): (وقال آخر في ابن له). وفي حاشية محقـق ديـوان الحماسـة: ٨٤، علـى أَنَّـهُ إسلاميٌّ. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٠ زاد: ( ابن له من سوداء).

(٢) الأبيات من الخرم، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجـواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٤، برقم (٧٦). وفـي هـامش (ك): (لـديَّ)، وفـي المـتن: (علـى). وحنـدج: اسـم ابنـه. وليـث عفرين: مثل في الشجاعة. ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٦٩.، وفـي البيـت مثـل: «أَشْـجَعُ مِـنْ لَيْثِ عِفْرِينٍ» قيل: إنه دابة مثـل الحربـاء، تتعـرض للراكـب وتـضرب بـذنبها، وقـالوا: هـو منـسوب إلـى عِفِـرِّين اسـم بلـد، ويقـال عفـرين: دويبـة مأواهـا التـراب الـسهل فـي أصـول الحيطان، تدور ثـم تندس في جوفها، فـإذا هيجـت رمـت بـالتراب. وقيـل: هـو ضـرب مـن العناكب يصيد الذباب صيد الفهـود، وهـو الـذي يـسمى الليـث. ينظـر: مجمـع الأمثـال ٢: ٢٣٠. والمستصفى، ١: ١٩١ وغراس الأساس ص ٣٢٣ وقيل هو الأسد وهو منـسوب إلـى عفرين اسم بلد.ينظر: معجم البلدان ٤: ١٣٢ العرب تسمِّي ضروباً من البهائم بضروب من المراعي تنسب إليها. ينظر: مجمـع الأمثـال ١: ٦٢١ وذلـك لتـأثير الأمكنـة والأغذيـة فـي طباعهـا. ينظـر: المستقـصى ١: ٩٣ وإنمـا يـضاف إلـى الاسـم للزومـه إيَّـاه. ينظـر: مجمـع الأمثال ٢: ١٠.

(٣) فـي (ك): (فَيْعـل)، تـصحيفٌ. كقـولهم: "حمـدل"، إذا قـال الحمـد لله فعلـى أي: الـوجهين حملته قلت وزنه (فَعْلَلَ)؛ لأنَّكَ إنْ أخرجته إلى باب دَحْرَجَ، فالنطقُ به كذلكَ وإنْ جعلتَ اللام زائدة فهو على اللفظ الأوّل، ونظيره من الأسماء"عبدل"إذا جعلت الـلام زائـدة ووزنـه (فعلل) ..ينظر: رسالة الملائكة ص٢٦٨ويمكن القول أَنَّ اللام زائدة حتَّى لو كان رباعياً.

(٤) في (ك): (وزائدة، ووزنه فيعل). وسقط منها: (ويجوزُ أَنْ يكونَ). ينظر: ما ينصرف ومـا لا ينصرف للزجاج: ٢٤.

(٥) في (ك): (وحدجه بذنب).

(٦) في (ك): (إذا رماه به). ينظر: الصحاح (حدج) ١/٤٥١.

فـي مِثْـلِ ذَلِـكَ تَفْخِيمـاً، وَقَـدْ تَقَـدَّمَ ذِكْـرُ مِثْلِـهِ[1]. وَعِفِـرِّينَ: لَفْظُـهُ لَفْـظَ جَمـعِ الـسَّلامةِ[2]، وَوَاحِـدُهُ عِفِـرٌّ، مثـل: طِمِـرٍّ، وَفِلِـزٍّ[3]، ثُـمَّ زِيْـدَتْ عَليـه اليـاءُ والنُّـوْنُ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ الإِعْـرَابِ؛ كَمَـا قَـالُوا: قِنَّـسِرِينَ، وَسِـنِينَ[4]، إِلَّا أَنَّ عِفِـرِّينَ لَـمْ يَأْتِ فيه الواو، وَلَكِنْ[5] لا يَمْتَنِـعُ أَنْ يُقَـاسَ عَلَـى المَـسْمُوعِ. وَلَـدَيَّ: ظَـرْفٌ لِـسَوَاءِ. وَسَواءُ: خَبَرُ إِنَّ، وَلَـمْ يُثَنَّ؛ لأَنَّهُ مَـصْدَرٌ وُصِـفَ بِـهِ، فَيَكُـون مُفْـرَدَ اللَّفْـظِ[6] فـي كُـلِّ حَالٍ.

٢- حَمَيْـتُ عَلَـى العُهَّـارِ أَطْهَـارَ أُمِّـهِ وَبَعْـضُ الرِّجَـالِ المُـدَّعِينَ جُفَـاءُ[7]

العُهَّارُ: جَمْـعُ عَـاهِرٍ، مِثْـلَ: كَـافِرٍ، وَكُفَّـارٍ. وَبَعْـضُ الرِّجَـالِ، أَيْ: بَعْـضُ دَعَـاوَى الرِّجَالِ[8]. جُفَـاءُ: خَبَـرُ المبتـدأ، والهَمْـزَةُ فـي جُفَـاءَ[9] بَـدَلٌ مِـنْ واوٍ، وَيُقَـالُ: جَفَـاهُ السَّيْلُ يَجْفُوهُ. وَيُرْوَى: غُثَاءُ[10].

---

(١) سقط من (ك): (وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مِثْلِهِ). في الحماسة (٦١)، البيت (١).

(٢) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٦٩. والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور: ٩٨.

(٣) في (ك): (مِلِزٍّ). ينظر: الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور: ٩٨.والزاهر١/٢٠٩.

(٤) سقط من (ك): (سِنين). ينظر: الكتاب٣/٣٧٢. والمقتضب٣/٣٣٢. والأصول٣/٦٨. واللباب١/١١٥

(٥) سقط من (ك): (ولكن). وقد يجوز أَن يلْزم الْوَاو. وَإِن كَانَ الْإِعْرَاب فِي النُّون. ينظر: كتاب العدد في اللغة: ٣١.

(٦) في (ك): (فيكون مفرداً للفظ). ينظر: الكتاب١/٤٣١. وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٥١.

(٧) في (ك): (أطمار أمّه). وفي ديوانُ الحماسة ص٨٤. والرواية: (المدَّعينَ غُثاءُ). حميت: صنعت ومتعت. والعُهّار: الفُجَّار. وهو من شواهد شمس العلوم٢/١١٢٣: والجُفَاء والغثاء واحد وهو: ما رمى به السيل والقِذْر من الزَّبَد. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٠.

(٨) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٧٠. وأمالي ابن الشجري ١/٧٨.

(٩) في (ك): (والهمزة فيه بدل). ينظر: جمهرة اللغة٢/١٠٤٣.

(١٠) قد سبقتِ الإشارةُ إلى الرواية في تخريج البيت.

٣- فَجَـاءَتْ بِـهِ سَـبْطَ العِظَـامِ كَأَنَّمـا  عِمَامَتُـــهُ بَـــيْنَ الرِّجَـــالِ لِـــوَاءُ[(١)]

سَـبْطَ العِظَـامِ: حَـالٌ، والإِضَـافَةُ غَيْـرُ مَحْـضَةٍ[(٢)]، أَيْ: سَـبْطَةً عِظَامـهُ. وَقَوْلُـهُ[(٣)]: كَأَنَّما: الجُمْلَةُ كُلُّهَا في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ، أَيْ: مُشْبِهاً فـي طُولِـهِ الـرُّمْحَ الـذي يُحْمَلُ[(٤)] عَلَيه اللِّواءُ.

[٨٤/أ]

### ٧٦ – وَقَالَ[(٥)]:

١- رَأَيْــتُ رِباطـاً حِـينَ تَـمَّ شَـبَابُهُ  وَوَلَّى شَبَابِي لَـيْسَ فـي بِرِّهِ عَتْبُ[(٦)]

رَأَيْـتُ: مِـنْ رُؤْيَـةِ العَـيْنِ[(٧)]. وَحِـيْنَ: ظَـرْفٌ لرَأَيْـتُ. وَقَوْلُـهُ[(٨)]: لَـيْسَ فـي بِـرِّهِ عَتْبُ: جُمْلَةٌ[(٩)] في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِـنْ رِبـاطٍ[(١٠)]: كَأَنَّـهُ قَـالَ: رَأَيْـتُ رِباطـاً بِرّاً.

٢- إذا كَـــانَ أَوْلادُ الرِّجـــالِ حَـــزَازَةً  فَأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبَارِدُ العَذْبُ[(١١)]

---

(١) وذو العمامة كناية عن طول الخَلْق. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩١.

(٢) ينظر: توجيه اللمع: ٢٥٤. وينظر: الحماسة (٩)، البيت(١) ص٧٢.

(٣) سقط من (ك): (قوله).

(٤) سقط من (ك): (يحمل). ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٧١.

(٥) سقط من (ك): (وقال). في ديوان الحماسة: ٨٤. (قال أبو رياش: هي لأبي الأشعث العبسيّ). وقال أبوعبيدة: للأقرع بن معاذ القشيري. ولدى المبرد في الكامل١/١٥٢: (لأبي رباط في ابنه).وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩١، (لأبي الأشعث العبسيّ).

(٦) الأبيات من الطويل، لم يرد في ديوانُ الحماسة، وهو في الحماسة تفسير ابن فارس: ٩١ .وحاشية المحقق لديوان الحماسة: ٨٤. وما وَرَدَ في شرح المرزوقيّ.

(٧) تراجع الحماسة (١٢)، البيت(٧) ص١٠٣.

(٨) سقط من (ك): (قوله).

(٩) سقط من (ك): (جملة).

(١٠) في (ك): (من رباطٍ).

(١١) في ديوانِ الحماسة ص٨٤. وفي سمط اللآلي١/٦٢٩، والحزازة: الغيظ.

إِنَّمَا[1] أَفْرَدَ حَزَازَةً، والاسْمُ جَمْعٌ؛ لأَنَّ الحَزَازَةَ جِنْسٌ في حُكْمِ المصادِرِ، بالواحِدِ[2] مِنْهَا يُغْنِي عَنِ الجَمْعِ، وَلَوْ قِيلَ كَنَّى بالواحِدِ عَنْ لَفْظِ الجَمْعِ، لَكَانَ[3] وَجْهاً، لِقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[4]، والعَامِلُ في إِذا مَعْنَى الجوابِ؛ لأَنَّ قَوْلَهُ: فَأَنتَ الحَلالُ الحُلْوُ، أَيْ: حَلَوْتَ إِذا أَمَرَّ غَيْرُكَ، والحُلْوُ: مَصْدَرٌ في مَوْضِعِ اسم الفاعِلِ عِنْدَ قَوْمٍ، والصَّحيحُ أَنَّه وَصْفٌ عَلَى فُعْلٍ[5]، والمصدرُ: حَلا يَحْلُوُ حلاوةً. وَكَذَلِكَ العَذْبُ وَصْفٌ عَلَى فَعْلٍ[6]، والمصدرُ العُذُوبةُ.

**٣- لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ ... إِذا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ[7]**

مِنْهُ: صِفَةٌ لجانب[8]. وَدَمِيثٌ: صِفَةٌ أُخرى. وَمُمْتَنِعٌ صَعْبٌ: صِفَتَانِ لجانبِ

(١) في (ك): (وإنّما).

(٢) في (ك): (فالواحد). ينظر: المقتضب٢/١٧٤. والخصائص٣/٣٣٩، ومنه: كُلُّ نسَائِكَ قائمٌ.

(٣) في (ك): (كان وجهاً). و(كَنَّى) من(ك)، وفي(ي): (ولو قيل النفي)، والوجه ما أثبت.

(٤) الحج: ٥ ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/٤٤، يقول: مجازه في موضع أطفال، والعرب تضع الواحد في معنى الجمع. وينظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٢. وينظر: المحتسب لابن جني٢/٣١٦. والتبيان للعكبري ٢/٩٣٣: طفلاً: حال، وهو واحدٌ في معنى الجمع، وقيل التقدير: نخرج كلَّ واحد منكم طفلاً.

(٥) أَمَّا ما كانَ على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فُعْلاً في الأسماء والصفة، فالأسماء نحو: البُرْدِ، والقُرْطِ.. وأَمَّا الصفات فنحو: المُرِّ والحُلْوِ. ينظر: الكتاب ٤/٢٤٢-٢٤٣.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/٢٤٢: أَمَّا ما كانَ على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فَعْلاً ويكون في الأسماء والصفات، فالأسماء، مثل: صَقْرٍ، وَكَلْبٍ.. والصفة نحو: صَعْبٍ، وَضَخْمٍ.

(٧) في ديوانُ الحماسة ص٨٤، الرواية: (مَرْكَبُهُ صَعْبُ). وَدَمِيث على زنة: فَعِيل صيغة مبالغة، والدّماثةُ: سُهُولَةُ الخُلُوقِ، ويقالُ: ما كان أدْمَثَ فلاناً وأَلْيَنَهُ. ينظر الصحاح(دمث) ١/٤١٩. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩١، وشرح الحماسة للمرزوقي١/٢٧٢.

(٨) أَراد تعليق الجار والمجرور صفة لجانب، والتقدير: جانبٌ مستقرٌ منه.

الثَّاني. وَإِذا: ظَرْفٌ لصَعْبٍ، أَوْ لِمَا يَدِلُّ عَلَيه مَجْمُوعُ الصِّفَتَيْنِ، أَيْ: وَلِلْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَانِبٌ يُعَزُّ إِذا رَأَتْهُ الأَعْداءُ.

٤- وَتَأْخُــذُهُ عِنْـدَ المَكَــارِمِ هِــزَّةٌ      كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ[١]

عِنْدَ: ظَرْفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العَامِلُ فيه هِزَّةٌ، تَقدِيره[٢]: يَهْتَزُّ عِندَ المَكَارِمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العاملُ فيه[٣] تَأْخُذُهُ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ تَهْتَزُّ عِنْدَ المكَارمِ. والكَافُ[٤] في مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَما: مَصْدَرية، والعَامِلُ في الكافِ هِزَّةٌ، أَيْ: هِزَّةٌ تُشْبِهُ هِزَّةَ الغُصُنِ[٥]، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بتَأْخُذُهُ؛ لأَنَّ معناهُ يَهتَزُّ مِثلَ اهْتِزَازِ الغُصُنِ/. [٨٤/ب]

## ٧٧ - وَقَالَ آخَرُ[٦]:

١- وَفَارَقْتُ حَتَّى ما أُبَالي من النَّوَى      وَإِنْ بَانَ جِيرانٌ عَلَيَّ كِرَامُ[٧]

الواو: عَاطِفَةٌ عَلَى كَلامٍ قَدْ ذُكِرَ في القِطْعَةِ[٨]. وَحَتَّى: مُتَعَلِّقَةٌ بـ(فَارَقْتُ)؛لأَنَّ مَعْنَاهُ: وَتَكَرَرَتْ[٩] عليَّ الأحداثُ إلى أَنْ خَفَّتْ، لاعتيادي لَهَا، وَيُرْوَى:

---

(١) الهِزَّةُ: النشاط. والبَارِحُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ. ينظر: الصحاح١/٥٢٣(برح). وشرح الحماسة للمرزوقي١/٢٧٢ وفي البيت مثل: «أَلْيَنُ مِنَ الغُصْنِ الغَضِّ» فهي تميل إذا جذب الغصن نص (السكري) على أنه مثل في شرحه ديوان امرئ القيس ١: ٣٣٠.

(٢) في (ك): (أي: يهتزُّ).

(٣) سقط من (ك): (ويجوزُ أَنْ يكونَ العامل فيه).

(٤) أي: الكاف في: (كما).

(٥) سقط من(ي): (الغصن)، وما أثبت من (ك).

(٦) ذُكِرَ أَنَّهُ لعبد الصمد بن المعذل، وقيل للحسين بن مطير. ينظر: شرح التبريزي١/١٤٥. وفي ديوان الحماسة: ٨٥: (قال أبو رياش: هي مولَّدةٌ).

(٧) البيتانِ من الطويل، في ديوان الحماسة: ٨٥ برقم (٧٨). وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/٣٣٣.انتوى من النوى، وهو البعد.. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢ .

(٨) سقط من (ك): (في القطعة).

(٩) في (ك): (تكررت).

[لا أُبَالي][(١)] مِنَ النَّوَى، أي: مِنْ أَجْلِ[(٢)] البُعْدِ، وَيُرْوَى: مَنِ انْتَوَى[(٣)]، أَيْ: بَعُدَ، والتَّقْدِيرُ: لا أُبالي حَال مِنْ بُعْدٍ. فَمِنْ: مَفْعُولُ أُبَالي. وَعَلَيَّ: مُتَعَلِّقٌ بِكِرَامٍ مَفْعُولٌ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: كَرَّمَ هذا عَليٌّ. وَإِنْ: هُنَا[(٤)] شَرْطِيَّةٌ لا جَوابَ لَهَا في اللَّفْظِ؛ لأَنَّ مَعْنَى الكَلَامِ جَوَابٌ[(٥)][إنْ] [(٦)]وذُكِرَتْ عَلَى جِهَةِ المُبَالَغَةِ.

٢- فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلى النَّأْيِ تَنْطَوِي      وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ تَنَامُ[(٧)]

جَعَلَ: يُسْتَعْمَلُ[(٨)] عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ، أَحَدُهَا: لَازِمٌ، وَهُوَ هذا، وَمَعْنَاهُ: أَخَذَ وَطَفِقَ[(٩)]. وَتَنْطَوِي: في مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَي: أَخَذَتِ الانْطِواءَ[(١٠)]. والثَّاني: يتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ[(١١)] وَاحِدٍ،بِمَعْنَى خَلَقَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى[(١٢)]: ﴿وَجَعَلَ

---

(١) زيادة من شرح المرزوقيّ ١/٢٧٣. يقتضيها السياق. فمعناه لا أحتفلُ به. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢.

(٢) سقط من (ك): (أجل). وفي الصحاح (نوى) ٦/٥٤٤، والنَّوَى: الوجه الذي ينويه المسافر من قُرْبٍ أو بُعْدٍ؛ وهي مؤنث لاغير.وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢ .

(٣) الرواية: في شرح المرزوقي١/٢٧٣. وفي الصحاح: نوى ٦/٥٤٤، وانتوى القومُ منزلاً بموضع كذا وكذا.

(٤) سقط من (ك): (هنا).

(٥) يُحْذَفُ الجزاءُ؛ لدلالة غيره عليه، كقولك: أقومُ إنْ قُمْتَ.ينظر: المرتجل: ١٩١، والإنصاف٢/٣٧٨.

(٦) في النسختين(لمَّا)، والصواب (إنْ).ينظر: الإنصاف ٢/٣٨٢.

(٧) ينظر: ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٨٥، والرواية: (على البُعْدِ تَنْطَوي.. فَقْدِ الحبيب تنامُ). والرواية في: شرح المرزوقي١/٢٧٣: (هي النَّأْيُ). النَّأْيُ: الْبُعْدُ، يُقَالُ نَأَى يَنْأَى نَأْياً ؛ وَانْتَأَى: افْتَعَلَ مِنْهُ. وَالْمُنْتَأَى.. ينظر: مقاييس اللغة ٥/٣٧٨.

(٨) سقط من (ك): (يستعمل).

(٩) ينظر: أمالي ابن الشجري١/٩٢. والمرتجل لابن الخشَّاب: ١١٤. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبري ١/٢٧٣: لازم، وهو بمعنى طَفِقَ وأخذَ، كقولك: جَعَلَ يَتَكَلَّمُ.

(١٠) في (ك): (في الانطواء).

(١١) سقط من (ك): (مفعول).

(١٢) سقط من (ك): (تعالى).

﴿ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾[1]. والثَّالِثُ: يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ بِمَعْنَى وَضَعْتُ والمفعول الثَّاني[2] هُنَا[3] يَتَعَدَّى[4] بِحَرْفِ الجرِّ، كَقَوْلِكَ: جَعَلْتَ مَتَعَكَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ[5]. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[6]. والرَّابِعُ: يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ إذا كَانَ بِمَعْنَى التَّسْمِيةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًاۚ﴾[7]. والخَامِسُ: تَكُونُ بمعنى ظَنَنْتُ، كَقولِهِم[8]: جَعَلْتُ البَصْرَةَ بَغْدَادَ، أَيْ: صَيَّرْتُ حُكْمَهَا كَحُكْمِهَا[9]، وَقَدْ يَقَعُ في

---

(١) الأنعام: (١)، ينظر: إعرابُ القرآن للنحاس٢/٣ وقال: جَعَلَ بمعنى خَلَقَ، فإذا كانت جعلَ بمعنى خَلَقَ لَم تَتَعَدَّ إلا إلى مفعول واحد. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريِّ١/٢٧٦. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١/٥٥٧.

(٢) سقط من(ي): (الثاني)، والمثبتُ من (ك).

(٣) سقط من (ك): (هنا).

(٤) في (ك): (يتعدَّى إليه).

(٥) يتعدَّى إلى مفعول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجرّ، فَبَعضَهُ بدلٌ من متاعِكَ، وهو المفعول الأوّل، والمفعول الثاني: عَلى بعضٍ. ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريِّ ١/٢٧٧. ومعنى جعلت هنا عملت فهي تفيد العلاج والعمل. ينظر: الكتاب ١/٧٨، والأصول في النحو٢/٥٢.

(٦) الأنفال: ٣٧. ينظر: الكتاب ١/١٥٧. وفي التبيان للعكبريّ٢/٦٢٣: ويَجْعلُ هنا متعدية إلى مفعولٍ بنفسها، وإلى الثّاني بحرف الجرّ. وَقيلَ: الجار والمجرور حال، والتقديرُ: ويجعلُ بعضَ الخبيث عالياً على بعضٍ.

(٧) الزخرف: ١٩. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/٦٩: أي وصفوا. وفي شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريِّ ١/٢٧٦: أَنْ تكونَ بمعنى سَمَّيت..

(٨) في (ك): (الخامس: بمعنى أن تكون بمعنى ظننت، نحو: جعلت البصرة..).

(٩) وجعلت البصرة بغداد، أي: نَزَّلتها منزلتها، والأحسن أَنْ تقدّرَه بصيَّرْتُ واعتقدتُ. ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريِّ١/٢٧٦. وقد يتركُ ذكرُ المفعولين. ينظر: المقتصد للجرجاني ١/٦٠٨.

هذا القِسْمِ جَعَلْتُ بِمَعْنى إِحْدَاثُ صِفَةٍ في المفعُولِ، كَقَوْلِكَ[1]: جَعَلْتُ الطِّينَ خَزَفاً، أَيْ: أَحْدَثَ لَهُ صِفَةً لَمْ تَكُنْ. وَعَلَى/ الثَّاني في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، أَيْ: [٨٥/أ] تَنْطَوِي، مُقَارَنَةً للثَّاني، أَوْ مُشْتَمِلَةً عَليه، وَكَذَلِكَ: تَنَامُ عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ[2].

## ٧٨- وَقَالَ آخَرُ[3]:

١- رُوِّعْتُ بالبَيْنِ حَتَّى ما أُرَاعُ بِهِ ... وَبِالمَصَائِبِ في أَهْلِي وَجِيرَانِي[4]

قَوْلُهُ[5]: حَتَّى في هذا البيتِ، مثلُ حَتَّى في البيت الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[6]، إِلَّا أَنَّ (أُرَاعُ) هَنَا[7] مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ حُكِيَ بِهِ الحَالُ، أَيْ: حَتَّى أَنا الآنَ لا أُرَاعُ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا فلا أُمْنَعُ[8]. وَبِالمصَائِبِ: مَعْطُوفٌ عَلَى البَيْنِ. وَفي

(١) في (ك): (نحو). ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للمؤلف ١/٢٧٧: وقد يأتي من هذا القسم ما يتعدّى إلى مفعولين إلا أنه يُحْدِثُ في المفعول الأول صفة كقولكَ: جَعَلْتُ الطينَ خَزفاً..

(٢) سقط من (ك): (عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ). ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢.

(٣) سقط من (ك): (قال آخر). قَالَ أبو العلاء: هذا يروى لمؤرّج السدوسيّ، وكان مؤرّج يكنى أبا فيد، وإنَّما أُخِذَ هذا الاسمُ من قولهم: أَرَّجتُ الشيءَ إذا طيّبته. ينظر: شرح التبريزي ١/١٤٥. وهذا ما عليه رواية الأبيات في ديوان الحماسة: ٨٥.

(٤) البيتانِ من البسيط، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٥، برقم (٧٩). والرواية: (ما أراع له)، وبحاشية (ك): (أَضنُّ له). وبحاشية (ك): (وإخواني). بدلاً من جيراني. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢ الرواية: (ما أراع له..أهلي وإخواني).

(٥) سقط من (ك): (قوله).

(٦) في (ك): ( حتى في البيت على حتّى في البيت المقدّم ) . ينظر: الحماسة (٧٧)، البيت (١) ص٣٨١.

(٧) سقط من (ك): (هنا).

(٨) ينظر: الكتاب٣/١٧: كأَنَّكَ قلت: سرتُ إلى أَنْ أَدْخلَها، فالناصبُ ههنا هو الجار للاسم إذا كان غايةً.. وَالمقتضب٢/٣٩. والأصول في النحو١/٤٢٦. والإنصاف٢/٤٣٤. واللباب٢/٤٥.

أَهْلِي: يَحْتَمِلُ[1] وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: هُوَ[2] ظَرْفٌ لِرُوِّعْتُ. والثَّاني: هُوَ[3] حَالٌ مِنَ المصائِبِ، أَيْ: وَاقِعَةٍ في أَهْلِي.

٢- لَمْ يَترُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقاً أَضِنُّ بِهِ إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَأْيٍ أو بِهِجْرَانِ[4]

لِي: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ[5] يَتَعَلَّقُ بِيَتْرُكُ. والثَّاني: هُوَ[6] صِفَةٌ لِعِلْقٍ قُدِّمَ[7] فَصَارَ حَالاً. وَأَضِنُّ[8]: صِفَةٌ لِعِلْقٍ. وَبِنَأْيٍ: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِاصْطَفَاهُ، وهِي[9] السَّبَبِيَّةُ، أَيْ: أَخَذَهُ بِسَبَبِ البُعْدِ والهِجْرَانِ.

## ٧٩- وَقَالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[10]:

١- وَمَا أَنا بِالمُسْتَنْكِرِ البَيْنَ إِنَّنِي بِذِي لَطَفِ الجِيرَانِ قِدْماً مُفَجَّعُ[11]

---

(١) سقط من (ك): (يحتمل).
(٢) سقط من (ك): (هو).
(٣) سقط من (ك): (هو).
(٤) العِلْقُ: الشيء النفيس. وأضنّ: أبخل. ينظر: مقاييس اللغة ٤/٢٩٦، ٣/٣٥٧. وتفسيره للحماسة: ٩٢.
(٥) سقط من (ك): (هو).
(٦) سقط من (ك): (هو).
(٧) في (ك): ( مقدَّم ) . ينظر: أمالي ابن الشجرى ١/١٦٥ - ٢٣٤. وحماسة (١٥)، البيت (١٩) ص١٤٠.
(٨) في (ك): (وأضنُّ به).
(٩) في (ك): (وهو). ويعني الباء، في: بِنَأْيٍ. ينظر: المقتصد للجرجاني٢/٨٢٥. واللباب١/٣٦١. والجنى الداني: ٣٩.
(١٠) سقط من (ك): (وقال طفيل الغنوي). وطفيل بن عوف بن كعب الغنوي، شاعر جاهليّ فحل كان أكبر من النابغة، وكان يقال له المحب، وكان من أوصف الناس للخيل. وليس في قيس شاعر فحلٌ أكبر منه. ينظر: المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٩٠: (باب قُرَّار وقِرَار وَفَران)، ويكنَّى أبا قُرَّان قاله ابن دريد.. وينظر: السمط: ٢١٠-٢١١. والشعر والشعراء: ٢١٧، والخزانة ٩/٤٦-٤٧. وينظر: معجم المؤلفين٥/٤١.
(١١) البيتان من الطويل، وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) =

[الألِفُ والـلَّامُ فـي المُـسْتَنْكَرِ بِمَعْنَـى الـذّي[١]، والتَّقْـدِيرُ: بالرَّجُـلِ المُـسْتَنْكِرِ، فَحَذَفَ الموصُوفَ، واكْتَفَى بالصِّفَةِ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُلْبِسٍ. والبَيْنَ: بالنَّصْبِ هُوَ الوَجْهُ[٢]؛ لأَنَّهُ مَفْعُولُ مُسْتَنْكِر، وَيَجُوزُ الجَرُّ؛ تَشْبِيهاً: بالرَّجُلِ الحَسَنِ الوَجْـهِ[٣]. وَإِنَّمـا يَجُـوزُ ذَلِكَ إِذا كَانَتِ الأَلِفُ واللَّامُ، في الاسميْنِ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الحَسَنِ/ زَيْدٌ، أَوْ رَجُلٌ، لَـمْ [٨٥/ب] يَجُزْ إِلَّا النَّصْبُ[٤]. والبَاءُ في: بِذِي: مُتَعَلِّقٌ بِمُفَجَّعٍ. وَقِدْماً: ظَرْفٌ لِمُـفَجَّعٍ[٥] أَيْـضاً، أَيْ: أَنِّي قَدْ فُجِعْتُ بِذِي لَطَفِ الجِيرانِ زَمَناً قَدِيماً][٦].

**٢- جَـدِيرٌ بِـهِ مِـنْ كُـلِّ حَـيٍّ صَـحِبْتُهُمْ     إذا أَنَـسٌ عَـزُّوا علـيَّ تَـصَدَّعُوا[٧]**

جَـدِيرٌ : خَـبَــرُ مُـبتــدأ مَحْـذُوفٍ ، أَيْ : أَنَـا حَقِيـقٌ [٨] بالفَقْـدِ ، أَوِ البَـيْـنِ ، أَوِ

= ص٨٦، بـرقم ٨٠. وبالروايـة نفـسها فـي التنبيـه: ١٢٧ (٥٣). وجـاء فـي حاشـية (ك): [قيل إخوان لِلَطَفِ: الإحسان، والهدية]. وهذا مـا أورده الجـوهري فـي الـصحاح ٤/١٥٠، (لطف).وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢.

(١) وهو خاصٌ بالشعر.. ينظر: مغني اللبيب١/٣١٠-٣٤٢.

(٢) والوجه الآخر الجرّ، وهي رواية ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٨٦.

(٣) ينظر: الكتاب٢/٣٠. وقد خفضت الوجه؛ لأنَّ تقـديره: يـا زيـدُ الحسنُ وجْهِـهِ، ويـا زيـدُ الحسنُ؛ لأَنَّكَ نعته بالحسنِ، ثم بلغت به موضعاً منه أو بـسببه فهـو يجـري فـي كُـلِّ ذلـكَ مَجْـرَى الظّريـف. ينظـر: المقتـضب٤/٢٢٢. وشـرح الرضـي علـى الكافيـة١/٣٧٨. واللباب١/٤٩٣. وشرح شذور الذهب للجَوجَري ٢/٥٧٦.

(٤) ينظر: الأصول في النحو ١/٢٢٥. واللامات للزجاجي: ٥١.

(٥) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٧٥.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ك). أَيْ: أَنَّ إِعرابَ البيتِ كُلّه قد سقط.

(٧) في (ك): (عزُّوا علينا)، وفي الحاشـية: (عـزُّوا عَلَيَّ). وينظـر: ديـوانُ الحماسـة لأبـي تمّـام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٦، والرواية: (من كُلّ حَيٍّ أَلِفْتُهُمْ... عَزُّوا عَلَيَّ).

(٨) ينظـر: شـرح المرزوقـي ١/٢٧٥: أنـا خليـق بـالبين مـن كـلِّ حـيّ أجـاورهم.. ينظـر: الصحاح (جدر). وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٢: (جدير به: أي خليق بي مفارقة كلّ حيّ..).

التَّفَجُّعِ[1] مِنْ غَيرِي. وَصَحِبْتُهُمْ: صِفَةٌ لِحَيٍّ[2]. وَأَنَسٌ[3]: فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ[4]، أَيْ: إِذا عَزَّ عَلَيَّ أَنَسٌ. وَقِيلَ هُوَ مُبْتَدأ، والعَامِلُ في «إِذا» تَصَدَّعُوا.

## ٨٠ - وَقَالَ الرَّاعِي[5]:

١- وَقَدْ قَادَني الجِيرانُ حِيناً وَقُدْتُهُمْ وَفَارَقْتُهم حَتَّى ما تَحِنُّ جِمَالِيَا[6]

تَحِنُّ[7]: مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ يُرادُ بِهِ حِكَايةُ الحَالِ، كَمَا ذَكَرْنا في قَوْلِهِ: حَتَّى مَا أُرَاعُ لَهُ[8].

٢- رَجَاؤُكَ أَنْسَاني تَذَكُّرَ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْسَاني بِوَهْبِينَ مَالِيَا[9]

(١) في (ك): (أو التفجيع).
(٢) في (ك): (حَيّ).
(٣) في(ي): (أو أنس)، وما أثبت من (ك)، وهو الوجه.وأَنَسٌ: ناسٌ أنستُ بهم.ينظر: الحماسة لابن فارس: ٩٢.
(٤) وإنّما ارتفع الاسمُ أَنَسٌ بفعلٍ هو فعل الشرط مقدّر فسّره المذكور عزُّوا، وهذا رأيُ البصريين في قولهم: وأنَّ الفعلَ المظهر الذي بعد الاسم عزُّو يدلُّ على ذلك المقدّر. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف١/٦١٦ ووافق ابن الأنباري رأي البصريين. وينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٩٠.
(٥) هو أبو جندل عبيد بن الحصين النّمري، وقيل: حصين بن معاوية، شاعرٌ فحلٌ مشهورٌ، من شعراء العصر الأموي، مقدّم، هجاه جرير، ولقب بالراعي؛ لكثرة وصفه للإبل، وحسن نعته لها في شعره. ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢٩٨-٢٩٩. والشعر والشعراء: ٤١٥-٤١٨. والمؤتلف: ١٧٧. وديوان الحماسة: ٨٦. وتفسير الحماسة لابن فارس: ٩٣.
(٦) البيتانِ من الطويل، وديوانه: .. وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٦، برقم ٨١، والرواية: (وفارقْتُ حتّى..)، وهذا ما عليه ابن فارس في تفسير الحماسة: ٩٣.
(٧) في (ك): (حتّى ما تحِنُّ).
(٨) الحماسة (٧٨)، البيت (١). ص٣٨٤.
(٩) وَهْبِيْنَ: بالفتح ثم السكون، وكسر الباء الموحدة، ثم ياء ساكنة، ونون معربة، مرتجل، قالَ الأزهري وَهْبِيْنَ جبل من جبال الدهناء رأيته، واستشهد ببيت الحماسة هذا. ينظر: معجم البلدان ٥/٣٨٥.

تَذَكُّرَ: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ، أَيْ: تَـذَكُّرُ إِخْـوَتِي[1]. وَبِـوَهْبِيْنَ: حَالٌ مِـنْ مَـالِي، أي: أَنْـسَاني مَـالِي كَائِنـاً بِـوَهْبِيْنَ، ويَبْعُـدُ أَنْ يَكُـونَ ظَرْفـاً لِأَنْـسَانِي؛ لأَنَّـهُ يَقْتَـضِي[2] أَنْ يَكُـونَ النـسيانُ بِـوَهْبِيْنَ، وَلَـيْسَ المعنـى عَلَيْـه. وَوَهْبِـيْنَ: مِثْـلُ: قِنِّسرين[3]، لَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعِ السلامةِ، فَيَكُونُ في الرَّفْعِ بالواوِ، وفـي الجَـرِّ، والنَّـصْبِ بالياءِ[4]، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ وَهْبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ إِعْـرَابٍ[5]، فَتَـضُمُّهَا فـي الرَّفْعِ، وَتَفْتَحُهَا في الجرِّ والنَّصْبِ، ولا يُصْرَفُ؛ لاجْتِماعِ التَّعْرِيـفِ والتَّأْنِيـثِ؛ لأَنَّـهُ بُقْعَةٌ[6].

## ٨١ - وَقَالَ آَخَرُ[7]:

١- وَإِنَّـــا لَتُـــصْبَحُ أَسْـــيَافُنَا  إذا مَـا اصْـطَبَحْنَ بِيَـوْمٍ سَـفُوكِ[8] [٨٦/أ]

---

(١) سقط من (ك): (تَذَكُّرَ: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إلى المفعُولِ، أي: تَذَكُّرُ إِخْوَتِي).

(٢) في(ي): (يقضي). والمثبت من (ك).

(٣) موضع ما بين الفرات ودجلة.. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضـع. (ذكـر جزيـرة العـرب) ١/ ٧. وينظـر: الكتـاب٣/ ٣٧٢. والمقتـضب٣/ ٣٣٢. والأصـول٣/ ٦٨. واللباب١/ ١١٥.

(٤) سقط من (ك): (فَيَكُونُ في الرَّفْعِ بالواوِ، وفي الجَرِّ، والنَّصْبِ بالياءِ).

(٥) ينظر: الخصائص٣/ ٢٠٥. وشرح الكافية الشافية ١/ ١٩٦.

(٦) ينظـر: الكتـاب٣/ ٢٥٠: إِنَّـكَ إِنْ شِـئتَ جعلتهـا اسـماً للقبيلـة؛ لأَنَّ القبيلـةَ كـالحيِّ فلـم تصرفها؛ والأكثرُ فيها الصَّرْفُ؛ تقول: فـلانٌ مِـنْ قـريشٍ ياهـذا.. وينظـر: ماينـصرف ومـا لا ينصرف للزجاج: ٧٧-٧٩.

(٧) في (ك): (آخر)، وسقط منها: (قال). ولَم أجد له ترجمة، سوى ما ذُكِـرَ فـي حاشـية محقـق ديوان الحماسة ص ٨٦، فيقول: هو لعلي بن محمد العلوي الجُماني.

(٨) البيتـانِ مـن المتقـارب، وفـي ديـوانُ الحماسـة لأبـي تمّـام بِروايـة الجـواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٦، بـرقم ٨٢. صـبح: شـربٌ فـي الـصبح. واصـطبحنَ: شـربن وقـت الغـداء. وروايـة الديوان: بفتح الباء لتصبَح.

خَبَرُ إِنَّ مِنْ قَوْلِهِ[1]: لِتُصْبِحَ إلى آخر البيت الثَّاني. وَيُصْبِحُ: بِكَسْرِ الباءِ[2] مِنْ أَخَواتِ كَانَ، واسْمُهُا أَسْيَافُنَا. وَ(مَنَابِرُهُنّ):[3] وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهَا في مَوْضِعِ نَصْبٍ[4]. وَيُرْوَى: تُصْبَحُ بفتحِ البَاءِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شُرْبِ الصَّبُوحِ[5]. وَإذا: ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ: تُصْبَحُ في قَوْلِ مَنْ أَعْمَلَ كَانَ وَأَخَواتُها[6] في الظَّرْفِ، وَمَنْ لَمْ يُعْمِلْهَا فيه، أَعْمَلَ فيها سَفُوكاً، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيه الكَلَامُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تُصْبِحُ تَامَّةً، فَتَعْمَلُ في الظُّرُوفِ[7] بلا خِلَافٍ. والباءُ في: بِيَوْمٍ: يَتَعَلَّقُ بِاصْطَبَحْنَ.

**٢- مَنَابِرُهُنَّ بُطُونُ الأَكُفِّ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ المُلُوكِ[8]**

مَنَابِرُهُنَّ وأَغْمَادُهُنَّ[9]: الجُمْلَتَانِ في مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرِ تُصْبِحُ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا التَّامَّةَ كَانتِ الجُمْلَتَانِ حَالاً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً، وَفيه بُعْدٌ.

## ٨٢ - وَقَالَ آخَرُ[10]:

**١- لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وَأَوْطَانِ[11]**

---

(١) سقط من (ك): (خَبَرُ إِنَّ مِنْ قَوْلِهِ).
(٢) سقط من (ك): (بِكَسْرِ الباء). ينظر: الكتاب٤/١٠٣. والأُصولُ في النحو ١/٨٢.
(٣) ومنابرهن في البيت التالي. وفي (ك): (وخبرها منابرهن وما بعده).
(٤) سقط من (ك): (في موضع نصب).
(٥) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٧٦. وينظر تخريج البيت. على ما لم يسمَّ فاعله (يُصْبَحُ).
(٦) سقط من (ك): (وأخواتها).
(٧) في (ك): (الظرف). ينظر: المفصَّل في صنعة الإعراب: ٣٥٢.
(٨) المنابرُ: مواضع النبر. وهو الصوت؛لأنها نصبت للمواعظ والخطب. وينظر: جمهرة اللغة ١/٣٢٩. وشرح المرزوقي١/٢٧٧.
(٩) سقط من(ي): (مَنَابِرُهُنَّ وأَغْمَادُهُنَّ). وما أُثبت من (ك).
(١٠) سقط من (ك): (وقال). وَذُكِرَ في متن ديوان الحماسة: ٨٧، أَنَّه لإبراهيم بن العباس الصُّولِي.
(١١) البيتانِ من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام ص٨٧، برقم ٨٣. خَفْضُ العيش: لينه. والدَّعة: السكون. والنزوع: الاشتياق.وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٣.

النَّهْـيُّ فـي اللَّفْـظِ لِلنُّـزُوعِ، والمـرادُ النَّـازِعُ، أَيْ: لا يَمْـنَعَنَّ بِـسَبَبِ إِلْـفُ الوَطَنِ[1]. وَ(خَفْضَ):مَفْعُولُ النَّهْي. والنُّزُوعُ[2]: فَاعِلُهُ، والنُّزُوعُ[3] مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلى الفَاعِلِ[4]. وَيُرْوَى نِزَاعُ نَفْسٍ[5]، وَالمعنى مُتَقارِبٌ[6].

**٢- تَلْقَـى بِكُـلِّ بـلادٍ إِنْ حَلَلْـتَ بهـا أَهْـلاً بِأَهْـلِ وَجِيرانـاً بِجِيـرانِ**

تَلْقَى مُسْتَأْنَفٌ، وَلَيْسَ بِجَوابِ النَّهي؛ إِذْ لَوْ كَانَ جَواباً لَكَانَ مَجْزُوماً. والبَاءُ في بِأَهْلٍ، وبِجِيرانِ: صِفَةٌ لِأَهْلٍ وَجِيرانِ، والتَّقْدِيرُ: عِوَضاً بِأَهْلٍ، أَوْ بَدَلاً بِأَهْلٍ[7].

## ٨٣- وَقَالَ بَعْضُ بنِي أَسَدٍ[8]:/ [٨٦/ب]

**١- إِلَّا أَكُـنْ مِمَّـنْ عَلِمْـتِ فَـإِنَّنِي إِلـى نَـسَبٍ مِمَّـنْ جَهِلْـتِ كَـرِيمِ[9]**

[يَجُوزُ الجزم بِإِنْ مُضْمَرَةً في لا، ولا يَمْنَعُ ذَلِكَ، وَهُـو مِثْـلُ قَوْلِـهِ تَعـالَى: ﴿وَإِلَّا

---

(١) سقط من (ك): (النَّهْيُّ في اللَّفْظِ لِلنُّزُوعِ، والمرادُ النَّازِعُ، أي: لا يَمْنَعَنَّ بِسَبَبِ إِلْفُ الوَطَنِ). وينظر: شرح المرزوقي١ /٢٧٧.

(٢) في (ك): (النُّزُولُ). تَصْحِيفٌ.

(٣) في (ك): (وهو مضافٌ إلى الفاعل).

(٤) إضافة غير محضة.. كقولك: هذا ضَاربُ زيدٍ الآنَ.. ينظر: توجيه اللمع لابن الخبّاز: ٢٥٤. وينظر: شرح المرزوقي ١ /٢٧٧.

(٥) ينظر: شرح المرزوقي ١ /٢٧٧، والرواية: (نُزُوعُ نَفْسٍ).

(٦) سقط من (ك): (... نَفْسٍ وَالمعنى مُتَقارِبٌ). وفي شرح المرزوقي١ /٢٧٧: «وإنْ كانَ جائزاً وقوع أحدهما موقع الآخر في التّشوُّقِ».

(٧) سقط من (ك): (أَوْ بَدَلاً بِأَهْلٍ). وَيُنظر المعنى في: تفسيرالحماسة: ٩٣، والمرزوقي ١ /٢٧٨.

(٨) سقط من (ك): (وَقَالَ بَعْضُ بنِي أَسَدٍ). وفي متن ديوان الحماسة: ٨٧، يقالُ أَنَّها لعبد العزيز بن زُرارَة. وكذا شرح التبريزي١ /١٤٨.

(٩) الأبيات من الطويل، وفي ديوانِ الحماسة برواية الجواليقيّ ص٨٧، وفي (ك): (إنْ لا أكن).وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤.

تَغْفِرْ لِي﴾][1]. وَمِمَّنْ: خَبَرُ كَانَ. وَالفَاءُ: جَوابُ الشَّرْطِ، والكَلامُ مَحْمُولٌ عَلَى المعنى، والمعْنَى[2]: إنْ تَجْهَلِي نَسَبِي أُعَرِّفْكِ إيَّاهُ. وَ(مِمَّنْ): في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِنسَبٍ. وَكَذَلِكَ (كَرِيمِ).

٢- وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الجَوَادِ فَإِنَّنِي  عن الزَّادِ في الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ[3]

القَوْلُ في الشَّرْطِ، وَجَوابُهُ كَالقَوْلِ في الأَوَّلِ[4]. وَأَمَّا قَوْلُهُ[5]: عَلَى الزَّادِ: فَيَتَعَلَّقُ بِشَتِيمٍ، فَإِنْ قِيلَ إنَّ المضافَ إليه لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ، فَكَيْفَ عَمِلَ هُنا؟ قِيْلَ: قَالَ: سيبويه[6] هُنا: إنَّ (غَيْرَاً) في مَعْنَى(لا) فَأَعْمَلَهُ فيما قَبْلَهُ حَمْلاً عَلَى المعنَى[7]، كَأَنَّهُ قَال[8]: إِنَّنِي لا أَشْتمُ عَلَى الزَّادِ. وَمِثلهُ في الكِتابِ: أَنْتَ زَيداً

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك). والآية من سورة هود ٤٧. ينظر: المقتضب٤/٣٤. وقال العكبريُّ في التبيان٢/٧٠٢: قَوله تَعَالى: ﴿وَإِلَّاتَغْفِرْ لِي﴾ الجزم بِإِنْ، ولم يبطلْ عملها بلا؛لأنَّ لا صارت جزء من الفعل؛ وهي غيرُ عاملةٍ في النفي، وهي تنفي ما في المستقبل؛ وليس كذلكَ ما؛ فَإِنها تنفي ما في الحالِ؛ولذلكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ تدخُلَ إنْ عليها؛لأنَّ إنْ الشرطية تختصُّ بالمستقبلِ وما لنفي الحال. ينظر: الجنى الدّاني: ٥٢٢. ومغني اللبيب١/١٢٥. وهمع الهوامع٣/٥١٤.

(٢) في (ك): (أي: إنْ).

(٣) في ديوانُ الحماسة ص٨٧، والرواية: (على الزّادِ). وفي (ك): (إنْ لا..). على الزّادِ. شتيم: بمعنى مشتوم.وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤، الرواية: (على الزّاد..).

(٤) سقط من (ك): (القَوْلُ في الشَّرْطِ، وَجَوابُهُ كَالقَوْلِ في الأَوَّلِ).

(٥) سقط من (ك): (وأمّا قَوله).

(٦) ينظر: الكتاب٢/٣٤٤.

(٧) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنكُمۡ﴾. المائدة ١٠٦. ولا يجوز أنْ تعمل الوصية في إذا؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولا المضاف إليه في الإعراب يعمل فيما قبله.. ينظر: التبيان للعكبريِّ١/١٦٢-٣٤٨، في حديثه عن الآية: ١٩٨من سورة البقرة. وينظر: مغني اللبيب٢/٨٧-٨٨.

(٨) سقط من (ي): (قال)، وما أثبت من (ك).

غير ضَارِبٍ، وَلَوْ قُلْتَ: أَنْتَ زَيداً مِثْل ضَارِبٍ[1]. لَمْ يَجُزْ؛ لأَنَّ مِثْلَ للإِثْبَاتُ لا النَّفي، بخلافِ غَيرُ. وَقِيلَ العَامِلُ فيه مَادَلَّ عليه: غَيرُ شَتِيمٍ[2]، أَيْ: لا أَشْتِمُ عَلى الزَّادِ، أَيْ: عَلى تَرْكِ الزَّادِ[3]. وَفي الظَّلْماءِ: يُعَلَّقُ بَيَشتم أيضاً.

٣- وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجاعِ فَإِنَّني ... بِضَرْبِ الطُّلَى والهامِ حقُّ عَلِيمِ[4]

البَاءُ في (بِضَرْبِ) يَتَعَلَّقُ بِعَلِيمَ، كَمَا ذَكَرْنَا في البيتِ قَبْلَهُ[5]، وَجَازَ[6] مَعَ حَقٍّ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فيه أَكْثَر مِنَ التَّوْكِيدِ.

## ٨٤ - وَقَالَ عَمْرُو بنُ شَأْسٍ[7]:

١- أَرَادَتْ عِرَاراً بالهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ ... لَعَمْرِي عِرَاراً بالهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمْ[8]

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٥٤.
(٢) في (ك): (غير لا شتيم). والوجه ما أثبت.
(٣) سقط من (ك): (أي: عَلى تَرْكِ الزَّادِ).ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤.
(٤) في (ك): (وإن لا أكن). والطُّلَى: الأعناق. ينظر: الصحاح ٦/٦٠٠. (طلا).والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤، وشرح المرزوقي١/٢٧٩.
(٥) سقط من (ك): (كَمَا ذَكَرْنَا في البيتِ قَبْلَهُ). يعني: (عن الزَّادِ في الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ).
(٦) جاز حذف مع عند الخليل. ينظر: الجمل في النحو: ١٩١.
(٧) في (ك): (عَمْرُو بن شأس)، وكذا ديوان الحماسة: ٨٧، وكذا المرزوقي في شرحه١/٢٨٠. وعمرو بن شأس الأسدي، قال الجمحي: كثير الشعر في الجاهلية والإسلام، وهو أكثر طبقته شعراً، وأسلم في صدر الإسلام، وشهد القادسية. قال ابن قتيبة: وهو أبو عرار، وفيه يقولُ عمرو لامرأته، وأنشد الأبيات. ينظر: الشعر والشعراء: ٣٨٩. وطبقات فحول الشعراء(الطبقة العاشرة): ١/١٩٦. ومعجم الشعراء ٢١٢-٢١٣. والسمط: ٧٥٠-٧٥١.. وَقالَ التبريزي في شرحه١/١٤٩: هو مخضرمٌ أدركَ الإسلامَ وهو شيخ كبيرٌ، وكانت له امرأة من قومه، وابن من أَمة سوداء، يقالُ له عرار، فكانت تعيره إيَّاه وَتُؤذيه ويؤذيها، فأنكر عمرو أذاها له. وينظر: المبهج: ١٠٥. والأغاني١٠/٦٠-٦٣
(٨) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي(ت٥٤٠هـ) ص٨٨، برقم ٨٥. في (ك): عراراً لعمري. ونظيرها رواية الديوان. وفي حاشية (ك) صوبت: (وإنْ يُرِدْ)، إلى: (مَنْ يرد). وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤.

عَدَّى (أَرَادَتْ) بالبَاءِ[1]؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: قَصَدَتْ. وَالهَـوانُ: اسْـمٌ لِلْمَـصْدَرِ[2] الـذّي/ [٨٧/أ] هُوَ الإِهَانَةُ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ المصْدَرِ. وَلَعَمْرِي: قَسَمٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ مَنْ وبَيْنَ[3] جَوابِهَـا؛ لأَنَّهُ مُشَدَدُ اللَّامِ[4]، وأَعَادَ ذِكْرَ (عِرارٍ) ظَاهِراً[5] تَفْخِيماً.

**٢- فَإِنْ كُنْـتِ مِنِّي أَوْ تُرِيـدينَ صُـحْبَتِي فَكُونِي لَـهُ كَالـسَّمْنِ رُبَّـتْ لَـهُ الأَدَمْ[6]**

تَقْدِيرُهُ[7]: إِنْ كُنْتِ بِسَبَبٍ مِنِّي[8]، وَحُـذِفَ ذَلِـكَ لِلْعِلْـمِ بِـهِ، وَصَـارَ المعنـى: إِنْ كُنْتِ كَبَعْضٍ مِنِّي، وَهُوَ خَبَرُ كَانَ. وَلَـهُ: أَيْ[9]: مِـنْ أَجْلِـهِ. وَكَالـسَّمْنِ: خَبَـرُ كُـونِي، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ(كُونِي)[10] تَامَّة، وَيَتَعَلَّقُ لَهُ بِهَا، أَيْ: فَأَصْلِحِي لَهُ. وَكَالـسَّمْنِ: حَـالٌ مِنْ ضَمِيرِ المُؤَنَّثِ، أَيْ: مُشْبِهَةً السَّمْنَ. وَرُبَّـتْ: فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ عَلَـى الحَـالِ مِـنَ السَّمْنِ، أَيْ: مِثْلُ السَّمْنِ مُصْلَحاً لَهُ وِعَاؤُهُ. وَلَهُ: أَيْ: مِنْ أَجْلِهِ[11].

**٣- وإِنْ كُنْـتِ تَهْـوَينَ الفِـرَاقَ ظَعِينَتِـي فَكُونِي لَهُ كَالذِّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الغَنَمْ[12]**

---

(١) ينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٥٦.

(٢) الهَوْنُ: مصدر هان عليه الشيء، أي: خَفَّ. والهُونُ بالضّمِّ: الهَوان. ينظر: الصحاح٦/ ١١٠: (هون). وينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت٢/ ١٢٣.

(٣) سقط من (ك): (بيْنَ).

(٤) في (ك): (مشدد للكلام). والوجه ما أثبت.

(٥) سقط من (ك): (ظاهراً).

(٦) من شواهد الصحاح(ربب) ١/ ٢٠٠. والرواية: (رُبَّ)، أرد بالأَدمِ النَّحْيَ؛لأَنَّه إذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ طابَتْ رائحتُهُ. وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٤، وشرح المرزوقي١/ ٢٨١.

(٧) سقط من (ك): (تقديره).

(٨) في (ك): (إن كنتِ منّي بسبب منّي).

(٩) سقط من (ك): (أي).

(١٠) سقط من (ك): (كوني).

(١١) سبق إعرابه. جاء في حاشية (ك): [وَعَلى تَقديرِ أَنْ يَكُونَ كوني ناقصة يكون له للأول متعلّقاً بكون عندي يجوزُ تعلق الجار بالفعلِ الناقص، ومن لم يجوّزْ ذلكَ يكونُ خبر كوني. وَقَوْلُهُ: كَالسَّمْنِ إِمَّا خبر بعد خبر، أو صار من المستتر في له].

(١٢) الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، ثم أرادوا بها المرأة مطلقاً. ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ٩٣١. والزاهر٢/ ٥٨.

قَوْلُهُ[1]: ضَاعَتْ لَهُ الغَنَمْ: في مَوضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنَ الذِّئبِ، والعَامِلُ فيها ما في الكافِ مِنْ مَعْنَى التّشْبيه[2].

٤- وَإلَّا فَسَيري مِثْلَمَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خِمْساً ليسَ في سَيْرِهِ أَمَمْ[3]

قَوْلُهُ[4]: مِثلَ ما: هُوَ صِفَةٌ لمصدرٍ مَحْذُوفٍ. وَمَا: مَصْدَرِيّةٌ، أَيْ: سَيْراً مِثْلَ سَيرِ رَاكِبٍ. وَتَجَشَّمَ: في مَوْضِعِ [رَفْعٍ][5] صِفَةً لراكِبٍ. وَلَيْسَ في سَيْرِهِ أَمَمْ: جُمْلَةٌ أُخْرَى يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً أَيضاً، أَيْ: مُجِدٌّ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[6] في مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ في تَجَشَّمَ، أَيْ: تَجَشَّمَ مُجِدّاً.

٥- فَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ ذا شَكِيمةٍ تُلَاقِينها مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَمْ[7]

---

(١) سقط من (ك): (قوله).

(٢) ينظر: مغني اللبيب٣/٧٢. والأشباه والنظائر٤/٣٠.

(٣) ينظر: إصلاح ماغلط فيه أبو عبدالله النمري: ٦٥ ٢٧، والأَمَمْ: القصد، صفة لا مصدر. وينظر: ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٨، برقم ٨٥. الخِمس: أنْ تمنعَ الإبل عن الماء أربعة أيام وترد في الخامس. جاءتْ حاشيةٌ في (ك) عُزِيت إلى الصحاح: [الخِمسُ: بالكسرِ مِنْ أَظماءَ الإبل: أَنْ تَرعى ثلاثة أيام، وترد اليوم الرابع. والظِّمْءُ: ما بين الوِرْدَيْنِ؛وهو حبسُ الإبلِ عَنِ الماءِ إلى غايةِ الوِرْدِ]. ينظر: الصحاح ٣/٨٧ (خمس)، ١/٨٦ (ظَمأ).و(أمم) ٥/١٧٠.والحماسة تفسيرابن فارس: ٩٥.

(٤) سقط من (ك): (قوله).

(٥) في (ك)، وكذا في (ي): بياض يقدَّرُ لكلمة واحدة. ولعلَّها هي تلك. وينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٠.

(٦) في (ك): (أو يكون في موضع الحال).

(٧) في (ك): لم يبرز البيت كما في الأبيات السابقة بل دخل مع الإعراب. وهو في ديوانِ الحماسة ص٨٨، والرواية: (وإِنَّ عراراً.. تُقَاسِينَها منه). والشكيمة: شدّة النفس. ينظر: جمهرة اللغة٢/٨٧. والشيم: خليقة الإنسان. ينظر: مقاييس اللغة٣/٢٣٦، والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٥.

مَعْنَى الجَوابِ: إنْ تَكُنْ تُسِيءِ الخُلقَ أَعْجَزْ عَنْ إصْلاحِهِ(١). وَتُلَاقِينها: في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِلْشَّكِيمةِ(٢). وَ(عِراراً) في الأَصْلِ مَصْدَرُ: عَارَّ الظَّلِيمُ يُعَارُّ(٣) إذا صَوَّتَ/. [٨٧/ب]

٦- وَإِنَّ عِـرَاراً إِنْ يَكُـنْ غَيْـرَ وَاضِـحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الجَونَ ذا المَـنْكِبِ العَمَمْ(٤)

كَنَّى بِقَوْلِهِ: الجَونَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ، عَنْ ابْنِهِ عِرار؛ لأَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ تَامَّ الخَلْقِ، لا يُرِيدُ كُلَّ أَسْود.

## ٨٥- وَقَالَ آخَرُ(٥):

١- لَـوْلا أُمَيْمَـةُ لَـمْ أَجْـزَعْ مِـنَ العَـدَمِ وَلَـمْ أَجُبْ في اللَّيالي حِنْدِسَ الظُّلَـمِ(٦)

---

(١) إنْ يكن ذا سوء خُلُقٍ تَمْنَيْنَ به وتَشْقيْنَ بمقاساته، فإني لا أملك تغيير الطبائع والخلائق. وكأنَّه جوابٌ لاعتذارها من قلّة الملاءمة بينهما. ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٨١-٢٨٢.

(٢) في (ك): (صفة شكيمة).

(٣) وقد عارَّ الظَّليمُ يُعَارُ عِراراً، ولا تقُلْ: عَرَّ. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت١/٢١٢ باب مما يصحّ قوله وما لايصحُّ. وينظر: ديوان الأدب لإبي إبراهيم الفارابي: ٣١١.

(٤) في(ي) صدر البيت قد اضطربَ، والمثبت من (ك)، وديوان الحماسة: ٨٨ والجون: حرف من الأضداد للأبيض والأسود. ينظر: كتاب الأضداد للأنباري: ١١١ (٦٣). وينظر: المزهر١/٣٠٥-٣٠٧. والعَمَمُ: عِظَم الخَلْقِ في النَّاس. وردت حاشية في (ك): [قوله له يتناول بيت، وإنْ يكن إعرابه كإعرابه في البيت المتقدّم عليه]. والبيت من شواهد جمهرة اللغة ٢/١٠١٢.

(٥) في الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٥: (هو إسحاق بن خلف). وكذا شرح التبريزي ١/١٥١.

(٦) الأبيات من البسيط، وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٨، برقم ٨٦. والعدم: الفقر. والحِنْدِسُ: الظلمة. ينظر: العين٣/٣٣٢. والصحاح ٣/٧٦ (حدس). وعند ابن فارس في تفسير الحماسة: ٩٥، (لَم أُقاسِ الدُّجى في حِنْدِسِ)، وكذا المرزوقي في شرحه ١/٢٨٢، الدجى: الظُّلْمَةُ وفي حاشية (ك): (لم أقاسِ الدجى..).

أُمَيْمَـةُ: مُبْتَـدأٌ، والخبـرُ: مَحْـذُوفٌ، أي: مَانِعَـةٌ[1]، وَقَـالَ الكُوفِيـونَ[2] هُـوَ فَاعِـلُ لَولا. والنُّونُ في الحِنْدِسِ[3] أَصْـلٌ، يُقَـالُ: حِنْـدِسُ اللَّيـلِ[4]، وَلا يَبْعُـدُ عِنْـدِي[5] أَنْ تَكُـونَ زَائِـدةً، وتكـونُ مِـنَ الحَـدْسِ[6]؛ لأَنَّ الظُّلْمَـةَ تُحْـدَسُ فيهـا، أَيْ: لا يُحَقَّـقُ المَنْظُورُ[7].

٢- وَزَادَنـي رَغْبَـةً فـي العَـيْشِ مَعْرِفَتِـي      ذُلَّ اليتِيمَـةِ يَجْفُوهَـا ذُوو الـرَّحِمِ[8]

مَعْرِفَتِي: فَاعِلُ زَادَ. وَرَغْبَةً: المفعُولُ الثَّاني[9]. وَذُلَّ: مَفْعُولُ مَعْرِفَتِي.

٣- أُحَـاذِرُ الفَقْـرَ يَوْمـاً أَنْ يُلِـمَّ بِهَـا      فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَـمِ[10]

---

(١) لولا أُميمةٌ مانعةٌ لم أَجْزَعْ.. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٣.

(٢) ذهب الكوفيـون إلـى أنَّ(لـولا) ترفـع الاسـم بعـدها، نحـو: لـولا زيـدٌ لأكرمْتُـكَ، وذهـب البصريون إلى أنه يرتفع بالابتداء. ينظر: الإنـصاف في مسائل الخلاف ١/٧٠، مسألة: القول في العامل في الاسم المرفوع بعـد لَـوْلَا. وينظـر: الكتـاب٢/٣٧٣-٣٧٤ حيـثُ يـرى إيقاع الفعل المرفوع بعدها هو الوجه، كقولك: لـولا أنـت فعلـت كـذا، ولـولا أَنـا لـم يَكُـنْ كذا.. وينظر: أمالي ابن الشجري ١/٣٧٦-٢٧٧.

(٣) وَفِنْعِلٌ حِنْدِسٌ، وَفِنْعِلٌ: اسمٌ فَقَط.. ينظر: المزهر٢/١٢.

(٤) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ٨٩. والحِنْدِسُ: الظُّلمةُ، والحَنَادِسُ: ثلاثُ لَيالٍ من الشهر؛ لظلمتهُنَّ، وأسودُ حِنْـدِسٌ: شـديد الـسواد، كقولـك: أسـود حَالـك. وينظـر: المحكـم لابـن سيده٤/٤٧

(٥) سقط من (ك): (عندي).

(٦) ولهـا نظيـر فـي زيـادة النـون فـي(منجنيـق) كمـا يـرى سـيبويه فـي الكتـاب٣/٤٤٤. والمنصف١/١٤٦.

(٧) في (ك): (لا يحقّق المرء)، تصحيفٌ.

(٨) في (ي): (ذو). والجفاء: الهجر.ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٥.

(٩) في (ك): (مفعول ثانٍ).

(١٠) ينظر: ديوانُ الحماسة ص٨٩، الرواية: (وعن وضَـم). الوضـم: خِوان الجزّار والخبَّـاز، =

أَنْ يُلِمَّ: تَأْويلُ المصدرِ، وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ[1] بَدَلٌ مِنَ الفَقْرِ، أَي: أُحَاذِرُ إِلْمامَ الفَقْرِ. فَيَهْتِكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى(يُلِمَّ). وعَلَى وَضَمٍ: في مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِلَحْمٍ.

٤- تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوى مَوْتَها شَفَقاً     والموتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ عَلَى الحُرُمِ[2]

شَفَقَاً: مَفعُولٌ لَهُ[3]، أَيْ: لِلْإِشْفَاقِ عَلَيهَا[4].

٥- أَخْشَى فَظَاظَةَ عَمٍّ أَو جَفَاءَ أَخٍ     وَكُنْتُ أُبْقِي عليها مِنْ أَذى الكَلِمِ[5]

قَوْلُهُ[6]: مِنْ أَذَى: في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(أُبْقِي)[7].

---

= وَمَوْضِعه مِيْضَمَةٌ، والجمع المواضم. ينظر: أدب الكاتب: ٣٥١. وشرح المرزوقي١/٢٨٣ وفي البيت مثل: «تَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ» أي أوقع بهم فذللهم وأوجعهم، والوضم: ما وُضع عليه الطعام فأُكل، ينظر: جمهرة اللغة ٢: ٩١٢(وضم)، إنما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء؛ لأن من عادة العرب إذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً ويوضم بعضه على بعض، ويُعَضَّى اللحم ويوضع عليه، ثم يلقى لحمه عُراقه، ويقطع على الوضم هبراً للقسم، وتؤجج النار، فإذا سقط جمرها اشتوى من حضر شيئاً بعد شيء، على ذلك الجمر، لا يُمنع منه أحد، فإذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم إلى بيته، ولم يعرض له أحد، فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم مادام على الوضم ينظر: النهاية في غريب الحديث ٥: ١٩٩ الوضم: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم. يقول فهن في الضعف مثل اللحم الذي على الوضم، وشبه النساء به. وينظر: تهذيب اللغة ١٢/٩٣، ٩٤. وتفسير الحماسة: ٩٥.

(١) سقط من (ك): (وموضعه نصب). ينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٣.

(٢) الحُرُم: بضمتين جمع حريم، وحَرَمه وأهله. ينظر: الصحاح٥/٢١٦(حرم).وفي الحماسة تفسير ابن فارس: (وأهوى موتها أبداً)، وشرح المرزوقي١/٢٨٤.

(٣) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٤.

(٤) سقط من (ك): (أي: لِلْإِشْفَاقِ عَلَيهَا).

(٥) في ديوانُ الحماسة ص٨٩، الرواية: (كنت أخشى عليها). وَكذا في (ك): (أخشَى عليها).وتفسير الحماسة لابن فارس: ٩٦(كنتُ أُبقي) كما أثبت.

(٦) سقط من (ك): (قوله).

(٧) في (ك): (من أذى: منصوب بأبقي).

## ٨٦ - وَقَالَ آخَرُ[١]:

١- أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ     مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلى خَفْضِ[٢] [٨٨/أ]

على حُكْمِهِ: فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ[٣] مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَنْزَلَنِي)، كَما تَقُولُ: أَجْرَانِي عَلَى حُكْمِ كَذا، فَيَكُونُ مَفْعُولاً بِهِ، أَيْ: أَلْزَمَنِي حُكْمَهُ. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَنْزَلَنِي مُتَصَرِّفاً فِيَّ. ولا تَكُونُ حَالاً مِنْ [الياء]؛ إِذْ لَيْسَ فيه ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيه. وَمِنْ: لابتِداء الغَايةِ. وَإِلى: لانْتِهَائِهَا، وَكِلاهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَنْزَلَ)؛ كَمَا تَقُولُ: سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلى الكُوفَةِ[٤].

٢- وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الغِنَى     فَلَيْسَ لي مَالٌ سِوَى عِرْضِي[٥]

غَالَنِي: بالغَيْنِ المعجَمَةِ، أَيْ[٦]: أَهْلَكَني، وَبالعَيْنِ، أَيْ: فَاتَنِي وَغَلَبَنِي[١].

---

(١) سقط من (ك): (وقال آخر). وفي ديوان الحماسة: ٨٩، هو حِطّانُ بن المعلَّى، ويقال إنّها للمعلّي بن الجمال العبدي. وقال أبو العلاء في شرحه ١/٢٠٩: حطَّان فَعْلان من الحطِّ.. وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٦: (خطّاب بن المعلَّى). وينظر: شرح التبريزي ١/١٥١.

(٢) الأبيات من السريع، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٩، برقم ٨٧.

(٣) سقط من (ك): (فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ)

(٤) سقط من (ك): (كَمَا تَقُولُ: سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلى الكُوفَةِ). ينظر: المقتصد للجرجاني٢/٨٢٤. وتوجيه اللمع لابن الخبّاز: ٢٢٧. وشرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريِّ ٣/١٢٤٥-١٣٥٤ .ويعني بالياء في(أنزلني).وفي النسختين: (لي)، ولعلّه خطأ .

(٥) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٨٩، برقم ٨٧. غالني: أهلكني. والوفر: المال، وإضافته إلى الغنى من باب إضافة السبب إلى المسبب؛ لأَنَّ المالَ سببُ الغنى. ورواية ابن جني في التنبيه: ١٢٩ (٥٥): وفاتني الدّهرُ..وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٦.

(٦) سقط من (ك): (المعجمة، أَيْ..). ينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٥.

وَالبَاءُ في(بِوَفْرٍ): يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً بِهِ[2]، أَيْ: أَهْلَكَنِي بِسَبَبِ الغِنَى، أَوْ تَفْوِيتُ الغِنَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً[3]، أَيْ: غَالَنِي الدَّهْرُ وَلَهُ الغِنَى، أَوْ فيه الغِنَى. والفَاءُ في: فَلَيْسَ يُؤْذَى؛ بِأَنَّهُ الآنَ لا يَستَغْنِي إِلَّا بِسَلامَةِ عِرْضِهِ، وَأَمَّا المالُ فلا. وَسِوَى: هَنا[4] استثاءٌ مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ؛ لأَنَّ العِرْضَ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ المالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[5] سِوَى وَصْفاً، أَيْ: مالٌ غَيْرُ عِرْضِي.

**٣- أَبْكَانِي الدَّهْرُ ويا رُبَّمَا أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِما يُرضِي**

التقديرُ: أَبكَاني بما يُسْخِطُ؛ لِيَكُونَ مُقَابلاً لقولِهِ أَضْحَكَني بما يُرْضى[6]. المنادَى مَحْذُوفٌ، أَيْ: يَا قَوْمُ. وَقَال أَبُو عَليٍّ[7]: لا حَاجَةَ إلى حَذْفِ المنادَى؛ لأَنَّ الغَرَضَ التَّنْبِيهَ بِهَا، وَهذا حَاصِلٌ بدُون الإِضْمَارِ[8]؛ ألا تَرَى أَنَّ (هذا) فيه هاءُ للتنبيه، وَاكْتَفى بذلكَ. وَرُبَّ: للتّقليل[9] في الأَصْلِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِلْتَّكْثِيرِ، وَهُوَ

---

(١) ينظر: الدلائل في غريب الحديث١/١٥٨. والزَّاهر في معاني كلمات الناس١/١٤٠.

(٢) متعلقة بفاتني، لَمَّا كان فيه معنى: فجعني بوفرِ الغِنى.. ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٩.

(٣) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٩، وبسط لهذا بقوله: أَنْ تجعلها حالاً من الدهر، كما تقول: سبقني زيدٌ بسيفه، أي: وسيفه معه... وينظر: شرح المرزوقي١/٢٨٦.

(٤) سقط من (ك): (هنا). ينظر: شرح الإيضاح للعكبريِّ٣/١٠٠١.

(٥) سقط من (ك): (يكون). ينظر: توجيه اللّمع لابن الخبَّاز: ٢٢٣.

(٦) سقط من (ك): (التقديرُ: أَبكَاني بما يُسْخِطُ؛لِيَكُونَ مُقَابلاً لقولِهِ أَضْحَكَني بما يُرَى).

(٧) وفي شرح الإيضاح للعكبريّ، قال أبو علي الفارسيّ٣/١١٧٠: ليس هنا منادى محذوف؛ لأَنَّ الغرضَ مِنْ يا التنبيه لغير معيَّن؛ ولذلكَ أدخلت على الفعل في نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا يا ٱسْجُدُوا..﴾ النمل٢٥. على قراءة الكسائي وأبي جعفر ورويس ويعقوب والأعرج... ينظر معجم القراءات ٦/٥٠٤، وينظر: العضديات: ٢٢١. والخصائص٢/١٩٦، والمفصَّل: ٧٢.

(٨) في (ك): (إضمار).

(٩) في (ي): (للقليل). ينظر: المقتصد للجرجانيّ ٢/٨٢٨.

المرادُ هُنا؛ إِذْ لا يَحْصِلُ المعنى إِلَّا بِهِ. وَما: كَافَّةٌ لِرُبَّ عَنْ دُخُولِها عَلَى[1] الاسمِ، وَقَدْ هَيَّأَ[2] بِها، وَبَابُها أَنْ تَدْخُلَ مَع(ما) عَلَى الفِعْلِ الماضِي؛ لأَنَّهُ لِوجُودِهِ يَحْتَمِلُ التَّكْثِيرَ، والتَّقْلِيلَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[3]/، ففيه وَجَهَانِ[4]: [٨٨/ب] أَحَدُهما: أَنَّ الخَبَرَ مِنَ اللهِ، وَهُوَ حَقٌّ صِدْقٌ، ولا فَرْقَ بَيْنَ ماضيه ومُسْتَقْبَلِهِ. والثّاني: أَنَّ ما فيه نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، أَيْ: رُبَّ شَيءٍ يَودُّهُ الذينَ.

**٤- لَوْلا بُنَيَّاتٌ كزُغْبِ القَطَا ... عُطِفْنَ مِنْ بعضٍ إِلى بَعْضٍ[5]**

بُنَيَّات: وَاحِدُهَا بُنَيَّةٌ، وَمُكبَّرُها في الأَصْلِ بِنْوَة؛ لأَنَّ الأَصْلَ في ابنٍ بَنَوَ؛ لأَنَّهُ مِنَ البُنُوَّةِ[6]، ثُمَّ حُذِفَتِ الواو التي هي لامٌ، وَعُوِّضَتْ مِنْها الهَمْزَةُ فَنُقِلَ إِلى ابنٌ،

---

(١) في (ك): (في الاسم).

(٢) في (ك): (هَنَّأَ بها)، وهو تصحيفٌ.

(٣) الحجر: ٢. وينظر: المقتصد في شرح الإيضاح للجرجانيّ ٢/ ٨٣٤.

(٤) هذا القولُ في شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ٣/ ١٢٨٥. وللاستزادة ينظر: الكتاب١/ ٢١٢و٢٧٠و٣٤٥و٣٥٣و٣٥٤. وإعراب القرآن للنحاس٢/ ١٩٠. وينظر: معاني القرآن للفراء٢/ ٨٢. واللباب للعكبريّ١/ ٣٦٧.

(٥) ديوانُ الحماسة ص٩٠، والروايةُ: (رُدِدْنَ من بعض). وكذا في حاشية (ك): (رُدِدْنَ من بعضٍ..) وفي المتن: (من بعضي إلى بعضي). ورواه المرزوقي١/ ٢٨٦: (رُدِدْنَ من بعض). والزغب: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الرِّيشِ، وكُنِّي بها؛ دلالة على الضعف. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٣/ ١٣.وتفسيره للحماسة: ٩٦، وشرح المرزوقي١/ ٢٨٧.

(٦) عند النحاس في إعرابه١/ ٢١٧: البنوّة حذفُ الواو لا حجّة فيه؛ لأنهم قالُوا الفتوّة.. وينظر: سرّ صناعة الإعراب (حرف التاء) ١/ ١٥٠: فأَمَّا البُنُوَّةُ فلا دَلالةَ فيها عندنا لقولهم الفُتُوَّة، وهي من قولهم فتيان... ويُنظر: المنصف لابن جنّي ١/ ٥٨. والتبيان للعكبريّ ١/ ٥٧: .. أَصْلُ الواحدُ بَنَوَ على فَعَلَ بتحريك العين؛ لقولهم في الجمع أبناءٌ كَجَبَلٍ، وأجبالَ، ولامه واو، وقالَ قَوْمٌ: لامُهُ ياءٌ، ولاحجّة في البُنُوَّة؛ لأَنَّهم قالوا: الفُتُوَّةَ، وهي من الياءِ. وينظر: اللباب للعكبريّ٢/ ٣٣٧: بنوَّة الأصل بَنْوة فَأَبدلُوا منها التاء، وجعلها على مثال جِذْعٍ وَعِدْلٍ.. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٥٨.

وابْنَـةً[1]، فَلَمَّـا رُدَّتِ الـواو، وَاجْتَمَعَـتْ مَـعْ يَـاءِ التَّـصْغِيرِ، فَأُبْـدِلَتْ الـواو يـاءً، وَأُدْغِـمَ. وَبُنَيَّـاتٌ: مُبْتَـدَأٌ والخَبَـرُ مَحْـذُوفٌ، أَيْ: حَاضِـرَاتٌ، أَوْ مَوْجُـودَاتٌ[2]. وَكَزُغْبِ: في مَوْضِعِ رَفْعٍ[3] صِفَةً لِبُنَيَّاتٍ[4]، أَيْ: مِثْلُ زُغْبِ القَطَا. وَرُدِدْنَ[5] فيـه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ[6] صِفَةٌ أُخْرَى، أَيْ: مَوْجُـوداتٌ. والثَّـاني: حَـالٌ، أَيْ: يُـشْبِهْنَ القَطَا مَرْدُودَاتٍ، وَرُدِدْنَ، بِـضَمِّ الـرَّاءِ أَيْ: يُـزَوَّجْنَ ثُـمَّ يَـرْجِعْنَ إِلـيَّ، وَبِفَتْحِهَـا، أَيْ: رَجَعْنَ مِنْ زَوْجٍ إِلَيَّ[7]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ المعنَـى خَـرَجْنَ مِـنْ صُـلْبِي إِلـى أَنْ مَـشَيْنَ عَلَى الأَرْضِ فَـصِرْنَ كَالكَائِنَـاتِ في كَبِـدِي[8]، وَيُـرْوَى: مِـنْ بَعْـضي إلـى بَعْـضي[9]، وَمَعْنَـاهُ: مِـنْ صُـلْبِي إلـى كَبِـدِي[10]. وَمَوْضِـعُ(مِـنْ، إلـى): نَـصْبٌ عَلـى المفعُـولِ. وَتَكُونُ[11] مِنْ: لابتـداءِ الغَايـةِ، وَإلـى: لانْتِهَائِهَـا[12]، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ فـي مَوْضِـعِ الحَالِ، أَيْ: مُنْقَلِباتٍ.

---

(١) سقط من (ك): (فنقل ابن وابنة).

(٢) سقط من (ك): (أو موجودات).

(٣) سقط من (ك): (رفع).

(٤) سقط من (ك): (لبنيّاتٍ).

(٥) إشارة إلى الروايةِ الأخرى التي ذُكِرَتْ في تخريج البيت، ففي الأصل(ي): (عُطِفْنَ).

(٦) في (ك): (هي).

(٧) في (ك): (رجعن إليّ من زوجٍ). بسط لهذا المعنى المرزوقي في شرحه١ /٢٨٧: .. أنَّ هذه البنات زُوّجْنَ فَرُدِدْنَ مع بناتٍ لهن صغار.

(٨) سقط من (ك): (إليَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المعنى خَرَجْنَ مِنْ صُلْبِي إِلى أَنْ مَشَيْنَ عَلَـى الأَرْضِ فَصِرْنَ كَالكَائِنَاتِ في كَبِدِي).

(٩) الرواية في شرح المرزوقي١ /٢٨٧. ورواية: (ك) أيضاً.

(١٠) سقط من (ك): (وَمَعْنَاهُ: مِنْ صُلْبِي إلى كَبدِي).

(١١) سقط من (ك): (وتكون).

(١٢) سقط من (ك): (وإلى لانتهائها). ينظر: شرح الإيضاح للعكبريِّ ٣/١٢٤٥-١٣٥٤.

٥- لَكَـــانَ لِــــي مُـــضْطَرَبٌ واسِـــعٌ      فـي الأرضِ ذاتِ الطُّـولِ والعَـرْضِ[١]

اللّامُ جَوَابُ لَوْلا[٢]. وَكانَ: التَّامَّةُ[٣]، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُـونَ النَّاقِصةَ. وَلِي: خَبرهـا. وَمُضْطَرَبٌ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسماً للمكـانِ ولا يَعْمَلُ[٤]؛ لأَنَّ المكـانَ مِـنَ الجوامدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً[٥] بمَعْنَى الاضْطِرابُ. وَفـي: صِفَةٌ لِواسِعٍ، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِـهِ/، [٨٩/أ] أَيْ: اتَّسَعَ في الأَرْضِ[٦]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَـالاً مِـنَ الـضَّمِيرِ فـي وَاسِـعٍ، والتَّقْدِيرُ: اتَّسَعَ كَائِناً في الأَرْضِ.

٦- وَإِنَّمَـــا أَوْلادُنـــا بَيْنَنَـــا      أَكْبَادُنَـا تَمْـشِي عَلَـى الأَرْضِ[٧]

أَوْلادُنَا: مبتدأٌ. والخَبَرُ: أَكْبَادُنا. وَقَوْلُهُ[٨]: تَمْشِي: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ في أَكْبَادِنـا. وَبَيْنَنا[٩]: مَنْصُوبٌ بـ «تَمْشِي».

٧- لَـوْ هَبَّـتِ الـرِّيحُ علـى بَعْـضِهِمْ      لامْتَنَعَـتْ عَيْنِـي مِـنَ الغَمْـضِ[١٠]

الرِّيحُ هنـا: جِنْسٌ. وَفَائِدةُ قَوْلِهِ: عَلَى بَعْضِهِمْ: أَيْ: لا أَسْتَغْنِي ببعضهم عَـنْ بَعْضٍ، بَلِ الواحِدُ مِنهُمْ كَالجَمِيعِ. وَ(مِنْ): يَتَعَلَّقُ بِـ(امْتَنَعَتْ)، أَيْ: أَبَتِ الغَمْضَ.

---

(١) في التنبيه لابن جني: ١٢٩ .وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٦.
(٢) سقط من (ك): (اللام جواب لولا).في البيت السابق.
(٣) في (ك): (تامّة، ويجوز أن ناقصة).
(٤) ينظر: التنبيه لابن جني: ١٢٩-١٣٠.
(٥) السابق: ١٣٠.
(٦) في (ك): (أي: اتّصلَ في الأرض).
(٧) البيت في التنبيه لابن جني: ١٣١، وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٦.
(٨) سقط من (ك): (قوله).
(٩) في التنبيه: ١٣١: بيننـا متعلـق بمـا دَلَّ عليـه التـشبيه مـن الفعـل، أَيْ: أولادنـا تُشبه بيننا أكبادنا، وهذا كقولكَ: عمرُو بنُ عبيد الحسن في الزهد، أَيْ: يشبهه في هذه الحال.
(١٠) لم يرد في تفسير الحماسة لابن فارس، وكذا الحال في شرح المرزوقي.

## ٨٧ - وقالَ حَيَّانُ بنُ رَبيعةَ[١]:

١- لَقَــدْ عَلِــمَ القبائــلُ أَنَّ قَــوْمِي     ذُوو جِــدٍّ إِذا لُــبِسَ الحَدِيــدُ[٢]

إذا: ظَرْفُ لِلْجَدِّ، أَيْ: تَجِدُّونَ وَقْتَ لُبْسِ السِّلاحِ لِلْحَرْبِ. وَذُوو: جِمْعُ ذُو جَمْعُ تَصْحِيحٍ[٣]، والواو الثانية علامة الرَّفْعِ. وَأَنَّ وَما عَمِلَتْ فيه يَسِدُّ مَسَدَّ مَفْعُولَي عَلِمَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلِمَ[٤] بِمَعْنَى عَرَف يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ[٥] وَاحِدٍ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا﴾[٦].

٢- وَإِنَّــا نِعْــمَ أَحْــلاسُ القَــوَافي     إذا اسْــتَعَرَ التَّنــافُرُ والنَّــشِيدُ[٧]

---

(١) هو مرتجل فعلان من الحياة، ويجوز أن يكون فعلان من حويت وأصله على هذا حويان كطيان الذي أصله طويان، ويجوز أن يكون حياناً من الحين، وفوعالاً وفيعالا أيضاً منه، والوجه أن تكون نونه زائدة لترك صرفه. ينظر: المبهج: ١٠٦. قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام، ونحن نقول: هو حيّان بن عليق بن ربيعة الطائي، أخو بني أخزم، ثُمَّ أحد بني عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن عمرو بن ثعل ربيعة. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧، وشرح التبريزي١/١٥٣.ومعجم قبائل العرب لكحّالة ١/٣٢١.

(٢) الأبيات من الوافر، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي: ٩٠، وفي(ي): (ذو). والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧.

(٣) في (ك): (ذوو): جمع تصحيح، والواو الثانية..). ينظر: اللباب١/١٠٤. ومسائل خلافية في النحو: ١٠٨.

(٤) سقط من (ك): (وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلِمَتْ).

(٥) سقط من (ك): (مفعول).

(٦) البقرة: ٦٥. سقط من (ك): (كَقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا﴾). ينظر: الكتاب١/٤٠. وإعراب القرآن النحاس١/٥٨-٥٩. والمحتسب لابن جنِّي٢/١٦٠. والتبيان للعكبريِّ١/٧٢، فيقول: علمتم هاهنا بمعنى عرفتم، فيتعدَّى إلى مفعول واحدٍ. وينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي٢/٤١٨.

(٧) والحلسُ: ما وَلِيَ البعير تحت الرحل، ويقال: فلان من أحلاس الخيل، أَيْ في الفُروسيّة كالحِلْس اللازم لظَهْر الفَرَس. ينظر: العين٣/١٤٢. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧.

(إِنَّا) هُنا مَعْطُوفَةٌ عَلَى(أَنَّ) الأُولى، فتدخُلُ تَحْتَ العِلْمِ، أَوِ المعرِفَةِ[(١)]. وَخَبَرُ إِنَّ نِعْمَ وَمَا عَمِلَتْ فيه؛ وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَكَ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ[(٢)]، أَنَّ نِعْمَ الرَّجُلُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَزَيْدٌ مُبتدأ؛ لأَنَّها قَدْ وَقَعَتْ هُنا خَبَرَ إِنَّ، واسمُ إِنَّ هُوَ المبتدأ، وَعَلَى هذا لا يَحْتَاجُ نِعْمَ إِلى ذِكْرِ المخصُوصِ بالمدحِ[(٣)]؛ لأَنَّهُ المبتدأُ المَخْصُوص بالمدحِ/. [اعْلَمْ أَنَّ هذا لايدلُّ على ما ذكره أَنَّ المخصوصَ هذا مقدّرٌ، والتقدِير: [٨٩/ب]
نحْنُ، وإذاً لا يجوزُ أَنْ يكونَ ظرفاً لما ذكره وهما لتقييد المدح، وليسَ المعنى على البعيد بل هو ظَرْفٌ لقوله: أَحْلاسُ باعتبار أَنَّهُ معنى اللازم معه][(٤)]. وَأَحْلاسُ: جِنْسٌ؛ لأَنَّهُ أُضِيفَ إِلى ما فيه الأَلِفُ واللّامُ[(٥)]. وَإِذا: ظَرْفٌ، والعَامِلُ فيه نِعْمَ، أَوْ ما يَدُلُّ الجُمْلَةُ عليه مِنْ مَعْنَى: أَمْدَحُ، أَوْ أُثْنِي.

---

(١) سقط من (ك): (إِنَّا هُنا مَعْطُوفَةٌ عَلَى إِنَّ الأُولى، فتدخُلُ تَحْتَ العِلْمِ، أَوِ المعرِفَةِ).

(٢) ينظر: الأصول في النحو١/١١٣. واللُّمع١/١٤٠.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للباقولي، منسوبٌ للزجاج خطأ١/١٨٢ الباب العاشر قال: نِعْمَ الرَّجُلُ زيد، وقالَ قَوْمٌ: زيدٌ خبر مبتدأ مضمر؛لأَنَّهُ لَمّا قالَ: نِعْمَ الرجلُ كأنّه قيل: مَنْ هو؟ فقيل: زيدٌ، أي: هو زيدٌ. فَعَلَى هذا يكونُ قوله: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ النحل: ٣٠-٣١، أي: هي جَنَّاتُ عَدْنٍ. وينظر: اللمع باب: نِعْمَ وبئس ١/١٤٠. والمقتضب ٢ /١٤٢-١٤٣. ودرّة الغوّاص١/١٧١ ١٣٥. والبرهان في علوم القرآن للزركشي٣/٢٦٧ النوع السادس والأربعون. وشرح الكافية الشافية باب: نعم وبئس ٢/١١١٥. وتوجيه اللمع لابن الخشَّاب: ٣٩٠.

(٤) ما بين المعقوفين من حاشية: (ك). وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧.

(٥) واعلم أَنَّكَ إذا قلت (حَسَنُ الوجه) فأضفتَ (حسناً) إلى الألف واللام، فهو غير معرفة، وإنْ كان مضافاً إلى ما فيه الألف واللام..ينظر: الأصول في النحو ١/١٠٩و ١٣٢. وأَنَّ أحكام المضاف، والمضاف إليه وَأحكام الصفة والموصوف متناقضة، ومذهب البصريين أَنَّكَ إذا قلت: صلاةُ الأولى، فالأولى عندهم غير الصلاة، لأنّ المعنى صلاةُ الساعة الأولى.. وإذا قلت: مسجدُ الجامع، فمعناه: مسجدُ اليومِ الجامعِ، فالجامعُ غيرُ المسجد. ينظر: توجيه اللمع لابن الخبّاز: ٢٥٥و٣١٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣١٢، وشرح ابن عقيل ٢/٧.

٣- وَإِنَّــا نَــضْرِبُ المَلْحَــاءَ حَتَّــى     تُــولِّي والــسِّيُوفُ لَنــا شُــهُودُ[(١)]

إنَّ: مَعْطُوفةٌ عَلَى الأولى أَيضاً. وَهُوَ أَوْلَى مِنَ الاسْتِئْنافِ؛ لأَنَّـهُ إِذا عَطَفَ دَخَلَ تَحْتَ قَوْلِهِ: عَلِمَ، وَلَوْ كُسِرَ، واسْتَأْنَفَ؛ لكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ دَعْوَى. وَيُرْوَى: تُوَلَّى[(٢)] عَلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ حُلِيَ بِهِ الحالُ. وَيُرْوَى: تَوَلَّى، أَيْ: تَتَوَلَّى المَلْحَاءُ فَحَذَفَ التَّاءَ الثَّانيةَ. والواو في: والسِّيُوفُ: واو الحالِ. وَلنَا: يَجُوزُ أَنْ[(٣)] يَتَعَلَّقَ بِشُهُودٍ، وَيَجُوزُ أَنْ[(٤)] يَكُونَ نَعْتاً لِلْشُّهُودِ، قَدَّمَ فَصَارَ حَالاً.

## ٨٨ – وَقَالَ الأَعْرَجُ المَعْنِيُّ[(٥)]:

١- أَنَــا أَبُــو بَــرْزَةَ إِذْ جَــدَّ الوَهَــلْ * خُلِقْــتُ غَيْــرَ زُمَّــلٍ ولا وَكَــلْ[(٦)]

أَنا: مبتدأ. وَأَبُو بَرْزَةَ: خَبَرُهُ[(٧)]. وَجَازَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ بِاسْمِهِ[(٨)] المشهُور؛ لأَنَّ الغَرَضَ أَنا المعرُوفُ بالبَلاءِ في الحربِ؛ فكانتْ فَائِدَةُ الإِخبَارِ الدَّلالَةَ عَلَى هذا المعنى؛ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

---

(١) الملحاء: هي الكتيبة العظيمة البيضاء؛لكثرة سلاحها. ينظر: أساس البلاغة ٢/٢٢٥. الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧، وشرح المرزوقي١/٢٨٩.
(٢) الرواية في ديوان الحماسة: ٩٠.
(٣) سقط من (ك): (يجوزُ أَنْ).
(٤) سقط من (ك): (يجوزُ أَنْ)، وعبارتها: (أَو يكونَ نعتاً لشهود).
(٥) عدي بن عمرو بن سويد الطَّائي، وقيل: اسمه سويد بن عدي، ويكنّى أبا برزة، وهو شاعرٌ مخضرمٌ، وفي شعره ما يدلُّ على أَنّه بعد إسلامه فَعَلَ فِعْلَ لبيد، فاستبدل من الشعرِ كتاب الله. ينظر: معجم الشعراء للمرزباني: ٨٥. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧.
(٦) الأبيات من الرمل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩١، برقم ٨٩، والرواية: (أنا أبو وَبَرَةَ). الزمل: الضعيف. والوكل: الذي يتكل على غيره. هكذا وردتِ الأرجوزتانِ في (ي) على صورة الصدر والعجز كهذا. الْوَهَلُ: الْفَزَعُ. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس٦/١٤٩، وتفسيره للحماسة: ٩٧، وشرح المرزوقي١/٢٩٠
(٧) في (ك): (أنا أبو برزة: مبتدأ وخبر).
(٨) سقط من (ك): (باسمه).

أَنَـا أَبُـو الـنَّجْمِ وَشِـعْرِي شِـعْرِي[1] ... ... ... ... ... ...

أَيْ: وَشِعْرِي المعرُوفُ، كَمَا يَقُولُ لِمَنْ يُرِيدُ تَفْخِيمَهَ، والتَّنْبِيه عَلَى فَضْلِهِ[2]: هُوَ زَيْدٌ هُوَ ابنُ فُلانٍ. والعَامِلُ في إِذْ: هَذا المعنى[3]، أَيْ: أَنا الذي أَثْبُتُ إِذْ جَدَّ الوَهَـلُ. وَغَيْرَ: حَالٌ. ولا وَكَلْ: مَعْطُوفٌ عَلَى زُمَّلِ[4]. وَدَخَلَتْ (لا) لِمَا في غَيْرِ مِنْ مَعْنى النَّفْيِ[5]، فتقديره[6]: خُلِقْتُ لا زُمَّلاً، ولا وَكَلاً.

٢- ذا قُـــوَّةٍ وذا شَـــبابٍ مُقْتَبَـــلْ * لا جَـزَعَ اليـومَ عَلَـى قُـرْبِ الأَجَـلْ[7]

ذا[8]: حَـالٌ أُخْـرَى. وَمُقْتَبَـلْ: صِـفَةُ شَـبَابٍ. وَفِـي خَبَـرِ لا[9]، أَوْجِـهٌ: أَحَـدُهَا:

---

(١) من الرجز، في ديوان أبي النجم: ١٩٨، وهو بيتٌ بعده: (لله درّي ما أَجَنَّ صدْرِي). وقائله: هو الفضل بن قدامة بن عبيد أبو النّجم العجلي، وكانَ ينزلُ بسواد الكوفة في موضع يقالُ له الفِرْك، أقطعه إيّاه هشام بن عبد الملك، وقد مدحَ هشاماً في قصيدة أولها: (الحمدُ لله الوهوب المجزل). وهي أجود أرجوزة للعرب. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٤٠٠.. وطبقات ابن سلّام٢/٧٤٥. وعزِي لأبي النجم في المفصل للزمخشري: ٢٥. وينظر: المنصف لابن جني١/١٠: أي: شعري الذي سمعت به. وينظر الخصائص لابن جني٣/٣٣٧. والتنبيه: ١٤٢. وينظر: المرتجل لابن الخشّاب: ٢٦٠. والبيت من شواهد الزركشي في البرهان ٢/٢٥٤-٤٩٦. والأغاني ٢٠/١٧.

(٢) في (ك): (كما يقال لمن بيَّنه على فضله).

(٣) ما دلَّ عليه قوله: أنا أبو برزة من المعنى الذي بَيَّنْتُه هو العامل.. ينظر: شرح المرزوقي١/٢٩٠.

(٤) سقط من (ك): (وَكَلْ: مَعْطُوفٌ عَلَى زُمَّلٍ).

(٥) ينظر: أمالي ابن الشجري١/٣٢. ومغني اللبيب٢/٥٥.

(٦) سقط من (ك): (فتقديره).

(٧) سقط من ديوانُ الحماسة ص٩١: (ذا قُوَّةٍ وذا شَباب مُقْتَبِلْ). وينظر: في التنبيه لابن جني: ١٣١. وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٧، (المقتبل: المستأنف..أي عُنفوان الشباب).

(٨) في (ك): (ذا قوّة).

(٩) في (ك): (لا جَزَعَ).

اليومُ/؛ لأَنَّ الجَزَعَ مَصْدرٌ، وَظَرْفُ الزَّمَانَ يَكُونُ خَبَراً[1] عَنِ المصدرِ فَعَلَى هَذا [٩٠/أ] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: عَلَى قُرْبِ خَبَراً ثَانياً، وَأَنْ يَكُونَ اليومَ. وعَلَى: خَبَراً واحداً؛ كَقَوْلِهِم[2]: هذا[3] حُلْوٌ حَامِضٌ، وَعَلَى هذا الوجه يَكُونُ فيهما ضَمِيرٌ واحدٌ كَمَا كَانَ قَوْلُهُم[4]: حُلْوٌ حَامِضٌ. وقالَ ابْنُ جِنِّي[5]: يَكُونُ[6] في كُلِّ واحدٍ مِنْهُما ضَمِيرٌ؛ لأَنَّهُ يَعْمَلُ في الاسْمِ الظَّاهِرِ: كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ، قَاعِدَةٌ جَارِيتُهُ، فَقَدْ يَحْمِلُ الخَبَرَانِ ضَمِيريْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعَلِّقَ عَلَى بالاستِقرارِ الذي في اليومِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى [أَنَّهُ][7] هُوَ الخَبَرُ وَحْدَهُ، فَنُصِبَ اليومُ بِالاسْتِقرارِ الذي في[8] عَلَى؛ وَإِنْ كَانَ مُقَدَّماً عَلَيه، كَمَا في قَوْلِهِ: كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ[9]، ولا يَجُوزُ أَنْ تُعْمِلَ الجَزَعَ في اليومِ[10]، ولا أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى؛ لأَنَّ اسْمَ (لا) إِذا أُعْمِلَ لَمْ يُبْنَ[11].

---

(١) يعني التَّوسُعَ بالظَّرفِ. ينظر: أمالي ابن الشجري٢/٥٧٦.

(٢) في (ك): (نحو: حلوٌ حامضٌ).

(٣) سقط من (ك): (هذا). ينظر: الكتاب ٢/٨٣. والأصول ١/١٥١. ومختار تذكرة أبي علي الفارسيّ لابن جنى: ١٥٣. وشرح المرزوقي١/٢٩١.

(٤) سقط من (ك): (قولهم).

(٥) ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ١٣٣، ونصّ ذلكَ في قَولِهِ: .. وراجعتُ مراتٍ أبا علي في هذا، فقلتُ: قد عَلمنا أَنَّ في كُلِّ واحدٍ مِنْ حلوٌ، وحامضٌ ضميراً مِنْ حَيْثُ كان كلّ واحدٍ منهما فيه معنى الفعل، فَلِمَ زَعَمتَ أَنّه لا يعودُ الضمير من كُلِّ واحدٍ منهما، وأقمت على أنه عائدٌ من مجموعها عليه؟فأقامَ على ما قال البتة. فقال له: ألسنا نقول: هذا قَائمٌ أخوه قاعدةٌ جاريته إِذا جَعَلنا له خبرينِ..

(٦) سقط من (ك): (يكون)

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) سقط من (ك): (في).

(٩) كما جاز: كل يوم لك ثوب وهي مبتدأ واللام خبره، و... كحلو حامض.. ينظر: إعراب القرآن للباقولي ٢/٦٩٩ (الباب السابع والثلاثون). وينظر: شرح الرضي على الكافية٢/٢٨.

(١٠) لا يجوزُ أَنْ يَكُونَ اليوم متعلّقاً بنفس الجزع؛ وذلكَ أَنَّهُ لَو كانَ كذلكَ لكان من صلته، ولو كان من صلته لطالَ به الاسم.. ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ١٣١.

(١١) أي: إنْ كان مبنيّاً فبناؤه لتضمن معنى(مِنْ)..ينظر: توجيه اللمع لابن الخبَّاز: ١٦٢.

٣- المَـوْتُ أَحْلَـى عِنْـدَنا مِـنَ العَـسَلْ * رُدُّوا عَلَيْنَـا شَـيْخَنا ثُـمَّ بَجَـلْ[(١)]

بَجَلْ، أَيْ: حَسْبُ[(٢)]، وَهُوَ مُبتدأٌ، والخبرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: حَسْبُنَا الرَّدّ.

٤- نَحْـنُ بَنِـي ضَـبَّةَ أَصْـحَابُ الجَمَـلْ * نَنْعَـى ابـنَ عَفَّـانَ بِـأَطْرافِ الأَسَـلْ[(٣)]

بَنِي: مَنْصُوبٌ عَلَى المدْحِ، والتَّخْصِيصِ[(٤)]، أَيْ: أَذْكُرُ، أَوْ أَمْدَحُ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُرْفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ نَحْنُ؛ لأَنَّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ فلا فَائِدةَ في ذِكْرِهِ خَبَراً؛ لأَنَّ الخَبَرَ هُوَ المفقُودُ مِنَ الجملةِ، وَإِنَّما الخَبَرُ: أَصْحَابُ الجَمَلْ. وَقَوْلُهُ: نَنْعَى[(٥)]، وَيُرْوَى: نَبْغِي[(٦)]، والمعْنَى مُتَقَارِبٌ[(٧)]، وَفِي مَوْضِعِهِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ خَبَرٌ ثَانٍ، أَوْ كَلاهُمَا خَبَرٌ كَمَا ذَكَرْنَا[(٨)] في: حُلْوٌ حَامِضٌ. والثَّانِي: هُوَ مُسْتَأْنَفٌ، أَيْ[(٩)]: نَحْنُ نَبْغِي. وَعَفَّانَ: لا يَنْصَرِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ العِفَّةِ؛ فالأَلِفُ والنُّونُ فِيه زَائِدتَانِ، وَإِنْ أُخِذَ مِنْ

---

(١) المراد بالشيخ: هو عثمان بن عفّان- رضي الله عنه-ينظر: الكامل في التأريخ٣/١٣٦. وفي الكتاب٤/٢٣٤ أَنَّ بَجَلْ بمنزلة (حَسْب). وينظر: الأصول ٣/١٧٨. وفي البيت مثل: «أَحْلَى مِنَ العَسَلِ» ينظر: جمهرة الأمثال ١/٤٠٤. ومجمع الأمثال ١/٥٦٠.

(٢) سقط من (ي): (بَجَلْ، أَيْ: حَسْب)، وما أثبت من (ك). وبسط القولَ المرزوقيُّ في شرحه١/٢٩١.

(٣) ديوانُ الحماسة ص٩١، الرواية: (نحنُ بنُو ضبَّة..) وصدره من شواهد إعراب الحديث للعكبريِّ: ٨٥.

(٤) في (ك): (منصوبٌ عَلَى التخصيص والمدح). ينظر: شرح المرزوقي ١/٢٩٢. والانتخاب: ٣٤.

(٥) سقط من (ك): (وقوله: نَنْعَى).

(٦) في(ك): (ويروى: نبغي وَنَبْغَى).وهذه الرواية في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٨، أي: نطلبه.

(٧) سقط من (ك): (والمعنى متقاربٌ).

(٨) سقط من (ك): (خَبَرٌ كَمَا ذَكَرْنَا). في البيت الثاني.

(٩) في (ك): (أو نحنُ..).

العَفَنِ لَمْ يَبْعُدْ، وَلَكِنَّهُم لَمْ يَصْرِفُوهُ[1]؛ وَهَذا يَدِلُّ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ[2]./ [٩٠/ب]

**٥- نَحْنُ بَنُو المَوْتِ إذا المَوْتُ نَزَلْ لا عَارَ بالموتِ إذا حَمَّ الأَجَلْ[3]**

بَنُو: هُنا[4] بالرَّفْعِ لا غير؛ لأَنَّهُ[5] خَبَرُ نَحْنُ. وَإذا: مَنْصُوبة الموضِعِ بمعنَى الجملة، أَيْ: نَحْنُ نَثْبتُ إذا الموتُ، أَوْ نَصْبِرُ. والبَاءُ[6] بمعنى في. وَإذا: خَبَرُ لا؛ لأَنَّ العَارَ مَصْدَرٌ، والمصدرُ يُخْبَرُ عَنْهُ بالزَّمانِ[7].

## ٨٩ - وقَالَ آخَرُ مِنْ طَيِّئ[8]:

**١- دَاوِ ابنَ عَمِّ السُّوءِ بالنَّأي والغِنَى كَفَى بالغِنَى والنَّأي عَنْهُ مُدَاوِيَا[9]**

---

(١) ينظر: الكتاب٣/٢١٦. وما ينصرف وما لاينصرف للزجاج: ٤٨. وما قاله محمد عبد الخالق عضيمة في كتابه المغني في التصريف: ٨٩: عَفَّانُ: إِنْ اشتق من العفة كان وزنه فَعلان فيمنع من الصرف مع العلمية، وإنْ اشتق من العفونة صُرِفَ، وكان وزنه فَعَّالا. قيل لرجل أتمنع صرف عَفَّان؟ فقال إِنْ مدحته.

(٢) سقط من (ك): (وَهَذا يَدِلُّ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ).

(٣) في ديوانُ الحماسة لأبي تمّام، ص٩١، سقط منه: (لا عار بالموتِ إذا حَمَّ الأَجَلْ).

(٤) سقط من (ك): (هنا).

(٥) سقط من (ك): (لا غير؛لأنه).

(٦) في (ك): (الباء في بالموتِ). عُرِضَ لمسألة تناوب حروف الجر. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/٥. وينظر: كتاب الأُزهية في علم الحروف للهروي: ٢٨٦. والتبيان للعكبريّ١/٢٧٢.

(٧) قال السيوطي في عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ٢/١٥٢: حديث: «**كانَ هذا يوماً الطعامُ فيه كريه**»، قالَ أبو البقاء: هذا اسم كان، ويوماً ظرف لهذا، والجيد أن يكونَ يوماً خبر كان؛ لأنه أراد بهذا الذبح، وهو مصدرٌ، وظرف الزمان يجوزُ أَنْ يكونَ خبراً عنِ المصدرِ، والحديث في مسند أحمد ٥/٧٧، ٣٤٠، فيه: «كانَ هذا يومٌ الطَّعام فيه كريهٌ».

(٨) في (ك): (آخر). في التنبيه لابن جنِّي: ١٣٤، أَنَّها لرجل من بني طَيِّئ. وشرح التبريزي ١/١٥٥: قيل أنه لرجلٍ من بني الأسد. وفي ديوان الحماسة: ٩١: وقال آخر، قال أبو رياش: يقال أَنَّها لرجلٍ من بني أسد.

(٩) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩١، برقم ٩٠. والبيت في التنبيه لابن جنِّي: ١٣٤. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٨.

داوِ: مبنيٌّ عِنْدَ البصريينَ (١)، وَمجزُومٌ عِنْدَ الكوفِيينَ، وَعلامَةُ ذَلِكَ حَذْفُ الياءِ، وَوَزْنُهُ: فَاع؛ فَلامُهُ مَحْذُوفَةٌ. وَبالتَّأْي: مَفْعُولٌ بِهِ،يَعْمَلُ فيه وَ(داوِ)،أَيْ(٢): اجْعَلْ ذَلِكَ كَالدّواءِ. والغِنَى: مَقْصورٌ [مِنَ](٣) الاستِغْناءِ، وَمَمْدُوداً للصوتِ(٤). وَبالغِنَى: في مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلِ كَفَى، والباءُ زَائِدَةٌ، وَقالَ ابنُ السَّرَّاجِ(٥) الفَاعِلُ مُضْمَرٌ، أَيْ: كَفَى الاكتِفاءُ بِالغِنى، وَكَذَلِكَ قالَ في قولِهِ تَعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾(٦)، وَهذا ضَعِيفٌ جِدّاً؛ لأَنَّ الاكْتِفَاءَ مَصْدَرٌ، وَهُوَ(٧) لَوْ ظَهَرَ عَامِلٌ فيما بَعْدَهُ، فَيَصِيرُ مَوْصُولاً وَصِلَةً، وَحَذْفُ الموصُولِ دُوْنَ الصِّلَةِ قَبِيحٌ. وَمُدَاوِياً: حَالٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ(٨) تَميِيزاً، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَقَالَ

---

(١) ينظر: المقتضب ١/١٣٢-١٣٣. والأصول ٢/١٥٧. والإنصاف ٢/٤٢٧. والتبيين للعكبريّ: ١٧٦. ومسائل خلافية في النحو: ١١٩. وشرح المفصَّل ٧/٥٩-٦١. ومغني اللبيب٣/٢٢٧، ٦/٤٩٢. وشرح الأشموني١/٣٠.

(٢) سقط من(ي): (أي)، والمثبت من (ك).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) سقط من (ك): (والغنى: مقصور من الاستغناء، وممدوداً للصوت). على وزن رَضِيَ يَرْضَى رِضًى.. ينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ١٧٧. وينظر: اللباب للعكبريِّ٢/٤٣٥.

(٥) هو أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي. كان أحدُ العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية. (ت٣١٦هـ) من مؤلفاته: الأصول في النحو، والموجز.. ينظر: إنباه الرواة٣/١٤٥. ومعجم الأدباء١٨/١٩٧-١٩٨. والأُصول في النحو لابن السَّراج٢/٦٤.

(٦) الأحزاب: ٣٩. في (ك): ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ النساء٧٩. قالَ ابْنُ السراج في الأصول٢/٢٦٠: كفى باللهِ، قال سيبويه إِنَّما هو كفَى الله، والباءُ زائدة، والقياس يُوجِبُ التأويل: كَفَى كفايتي باللهِ، فحذفَ المصدرَ؛لدلالة الفعل عليه، وهذا في العربية موجودٌ. وَذكر على المسألةِ ابنُ جنِّي في المحتسب ١/١١٧.

(٧) سقط من (ك): (هو).

(٨) في (ك): (أو تمييزاً). وسقطَ منها: (ويجوزُ أَنْ يكونَ). وينظر: إعراب القرآن المنسوب لزكريا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ) ١/٤٤٩.

المرزُوقِيُّ[١]: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً؛ كَمَا قِيْلَ في العَافِيةِ، والعَاقِبةِ[٢]. فَإِنْ قِيْلَ: بالنَّأْي، والغِنَى، اثْنَانِ، فَكَيْفَ كَانَ الحَالُ، أَوِ التَّمِييزُ عَنْهُمَا مُفْرَداً؟ قِيلَ: عَنهُ جَوَابَانِ: أَحَدُهُما: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ عَمَلَ الآخَرِ في المداواةِ فيهما بمنزلةِ شَيءٍ وَاحِدٍ. الثَّاني: أَنَّهُ أَرادَ الاثْنَيْنِ، فَأَوْقَعَ المفردَ مَوْقِعهما، كَمَا قَالَ:

**يَـدَاكَ يَـدٌ إِحـداهما النَّيْـلُ كُلُّـهُ ... وراحتك الأُخرى طِعانٌ تُغامِرُهْ**[٣]/[٩١/ب]

**٢- يَـسُلُّ الغِنَـى والنَّـأْيُ أَدْواءَ صَـدْرِهِ ... وَيُبـدِي التَّـدَاني غِلْظَـةً وَتَقَالِيَـا**[٤]

أَدْواءُ: جَمْعُ دَاءٍ، فَأَلِفُهُ مُبدلَةٌ مِنْ وَاوٍ؛ لِظُهُورِها في الجمعِ، وَهُوَ عَلَى: فَعَل[٥]، وَأَفْعَالٍ. وَيَسُلُّ: فيه وَجْهَانِ: أَحَدُهُما: هُوَ جَوَابُ الأَمْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ[٦]: دَاوِ، وكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَجْزِمَ بفتح؛ لالتِقَاءِ السّاكنيْنِ[٧]، أَوْ يُكْسَرُ عَلَى الأَصْلِ، لكنَّهُ ضَمَّ إِتْباعاً لضمَّةِ السِّيْنِ[٨]؛ والغَرَضُ التَّحْرِيكُ، فَإِذا كَانتِ الحركَةُ تَابعةً جَازَ، وَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهَا لَفْظَ الإِعْرابِ فَعَلَى هذا قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ﴾[٩].

---

(١) قال المرزوقي في شرحه للحماسة ١/٢٩٤: واسمُ الفاعلِ يقعُ موقعَ المصدر كثيراً كما يقعُ المصدرُ موقعَ اسم الفاعل.

(٢) ينظر: التبيان للعكبريِّ٢/٦٩٥.

(٣) من الطويل، وهو للفرزدق، وليس في ديوانه، وقد ورد بلفظ مختلف عن: (وراحتك الأخرى طعانٌ) ينظر: كتاب الشعر لأبي علي الفارسيّ: ٢٠٩، وعزي للفرزدق. وكأنَّه قال: يداكَ يدانِ. وقد أفرد التثنية هنا. وينظر: المخصص ١/١٤٤.

(٤) في التنبيه: ١٣٤. والسَّلُّ: النَّزْعُ، استغنى عنه وفارقه.ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٨. من إعراب(يسُلُّ) إلى(وتقاليا). جاءت في حاشية (ك) وفيها سقطٌ.

(٥) ينظر: المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسيّ: ٣٤. والمنصف١/٧٦.

(٦) سقط من (ك): (وهو قوله).

(٧) قال ابنُ جِنِّي في التنبيه: ١٣٥: فأي الحركات أزلته فقد بلغت ما أردته.

(٨) سقط من (ك): (لضمة السين).

(٩) آل عمران: ١٢٠، في (ك): ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾. ينظر: معاني القرآن للفراء١/١٥٠. وإعراب القرآن للنحاس١/٤٦٧. والحجة في القراءات =

والوجه الثّاني: أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً مُسْتَأْنَفاً[1] عَلَى طَرِيقِ الإِخْبَارِ. وَغِلْظَةً، وتَقَالِيَا: مَفْعُولٌ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكونَ مَصْدَراً في مَوْضِعِ الحَالِ، أيْ: مُغْلِظاً وَمُتَقالِياً.

٣- جَزَى اللهُ عَنِّي مِحْصَناً ببلائِهِ ... وإِنْ كَانَ مَولايَ القديمَ وَخَالِيَا[2]

جَزَى اللهُ: لَفْظُهُ لَفْظَ الخَبَرِ، وَمَعناهُ الدُّعَاءُ، أَيْ[3]: اللَّهُمَّ اجْزِهِ، وَجَوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ[4] ذِكْرُهُ لِلْمُبَالغَةِ، كَقَوْلِهِ:

عَاوِدْ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[5]

أَيْ[6]: عَلَى كُلِّ حَالٍ، والمذكُورَ ما يُوجِبُ نَفِيَ الفِعْلِ المطلُوبِ، أَيْ: ادْعُوا عَلَيه مَع كَوْنِهِ قَرِيباً، وَقُرْبُ القَرَابةِ[7] يَقْتَضِي الدُّعاءُ لَهُ، وَلَكِنْ غَلَبَتْ عليه إساءة قرابته[8].

---

= ١/ ١٧١. والجمل في النحو: ٢٢٠. وشرح شافية ابن الحاجب (إدغام المثلين) ٢/ ٩٠١. وغريب القرآن لابن قتيبة ١/ ٣١٧. والتبيان للعكبريّ١/ ٢٨٨-٢٨٩.

(١) في (ك): (أن يكونَ مصدراً مرفوعاً مستأنفاً..). وفي التنبيه لابن جنِّي: ١٣٤ يقول: أَنْ يَكُونَ علماً للرفعِ على استئنافِ الفعل.

(٢) في (ك): (مولايَ القريبَ). وينظر: ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٢، برقم (٩٠). والرواية: (مولايَ القريبَ). وكذا الحال رواية: ابن فارس في تفسير الحماسة: ٩٨، والمرزوقي في شرحه ١/ ٢٩٣: (مولايَ القريبَ). وثمة حاشية في (ك): [ببلائه: بمعنى مصيبة، وأكثر ما يستعملُ البلاءُ بمعنى النعمة]. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ١/ ٢٩٣(بلوى)، وتفسيره للحماسة: ٩٨، ومِحْصنٌ: هو ابن عمه الذي تأذَّى منه.

(٣) سقط من (ك): (أي).

(٤) مثل: إنْ خيراً فخيراً، وإنْ شَرّاً فشرّاً.. ينظر المرزوقي في شرحه١/ ٢٩٣.

(٥) ينظر: الكتاب سيبويه٣/ ١١٢. والمقتضب٢/ ٧٢. والأصول في النحو٢/ ٢٣٢. ومن شواهد ابن يعيش ٩/ ١٠. واللسان: (هرا)، ومِنْ شواهد الخزانة (٦٨٨) ٩/ ٣٩، وعجزه:

وَأَسْعِدْ اليومَ مَشْغُوفاً إذا طَرِبَا (من البسيط)

قاله رجلٌ من أهل هراة عندما افتتحها عبدالله بن خازم سنة ٦٦. والشاهد: حذف جواب الشرط؛لتقدم ما يدلُّ عليه. وقدَّ مرَّ الاستشهاد به في ص٢١٥.

(٦) سقط من (ك): (أي).

(٧) لعلَّ فيه دلالة على رواوية البيت: (مولايَ القريبَ). كما مرّ في تخريج البيت.

(٨) سقط من (ك): (قرابته).

٤- أَعَانَ عليَّ الدَّهْرُ إذْ حَكَّ بَرْكَهُ      كَفَى الدَّهرُ لَوْ وَكَّلْتَهُ بِيَ كَافِيَا[١]

كَافِياً: تمييزٌ، أَوْ حَالٌ، كَمَا ذَكَرْنا[٢]، وَهذا أَقْرَبُ إلى أَنْ يَكُونَ مصدراً، مِثْلُ: العَافِيةِ[٣]. وبي:[٤] يَتَعَلَّقُ بِوكَّلْتَ[٥]. وَلَوْ: مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الفَاعِلِ، والحَالِ[٦].

## ٩٠- وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ[٧] / [٩١/ب]

١- وحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَباً وَشَوْقاً      إلى مَنْ بالحنينِ تُشَوِّقِيني[٨]

في (طرباً) ثلاثة أوجه، أحدها: هو منصوب على المصدرِ؛ لأَنَّ حَنَّتْ بمعنى طَرِبَتْ[٩].

والثَّاني: وُهو مَفْعُولٌ لَهُ. والثالث: هو[١٠] المصدر في موضع الحالِ، أي: طَرِبةً مُشوّقةً. وفي (مَنْ) وَجْهَانِ، أحدُهما: اسْتِفهامٌ. وَإِلى: مُتَعَلِّقةٌ بتشوِّقيني، أَيْ:

(١) سقط من(ي): ( الدهر ) الأولى. والبرك: الصدر . ينظر: الدلائل قي غريب الحديث ٥٥٥/٢ .أي: حكَّني الزمانُ ببركه..ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٨.

(٢) سقط من (ك): (كما ذكرنا).وهذا في البيت الأول.

(٣) ينظر ما قيل في البيت الأوَّل من هذه الحماسة.

(٤) في(ي): (به)، وما أثبت من (ك).

(٥) في (ك): (بوكّلته).

(٦) سقط من (ك): (بين الفاعل والحال).

(٧) سقط من (ك): (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ). وفي: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩، (من بني كُلَيْبٍ)، وكذا شرح المرزوقي ٢٩٤/١: . وشرح التبريزي ١٥٦/١: (من بني كلب).

(٨) الأبيات من الوافر، وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٢، برقم ٩١ .وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩: (حَنَّت: إذا رجّعَتْ صوتها).

(٩) في (ي): (طويت). والوجه ما أثبت من (ك). وفي شرح المرزوقي٢٩٥/١: اشتكت ناقتي لطربها وشوقها. أي: طَرِبَتْ للحُداءِ.. ينظر: العين٤٢١/٧.

(١٠) سقط من (ك): (هو). وينظر: شرح المرزوقي٢٩٤/١

إلى أَيّ إِنْسَانٍ. والثَّاني: هِي[١] نَكِرَةٌ غير موصُوفةٍ، كَأَنَّـهُ قـالَ: تـشوّقينَني إلـى مَنْ، أَيْ: لا أَحدَ يُشَوّقني إليه؛ فَعَلَى هـذا يَتَعَلَّقُ البـاءُ بتـشوّقيني. والأَصْلُ: تُـشَوِّقينني، فَحُـذِفَ إِحْـدَى النُّـونَيْنِ، وَقَـدْ ذَكَرْنـا الكـلامَ فيـه عِنـدَ قَوْلِـهِ: بنعمـةِ اللهِ نقلـيكم وتقلونا[٢].

٢- فـإنِّي مثـلُ مـا تَجِـدِينَ وَجْـدِي وَلِكِـنْ أَصْـحَبَتْ عَـنْهُمْ قَرُونِـي[٣]

إِنِّي: في الأَصْلِ، إِنَّنِـي، وَقَدْ سَبَقَ الكلامُ فيه[٤]. وأَمَّـا[٥] مِثْـلُ: فيـروى بـالرَّفْعِ، وهو الوجه. وفيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ[٦] مبتدأٌ. وَوَجْدِي: خَبَرُهُ، والجملةُ خَبَـرُ إِنَّ. والثَّـاني: هُـوَ خَبَـرُ إِنَّ، وَوَجْـدِي: بَـدَلٌ مِـنَ اليـاءِ، بَـدَلُ الاشْـتِمالِ[٧]؛ تقـديره: إِنِّـي وَجْـدِي، أَيْ: إِنَّ وَجْـدِي، وَيَجُـوزُ أَنْ يَرْتَفِـعَ وَجْـدِي بِـمِثْلِ، أَيْ: إِنَّ تَـشَابه وجـدكِ وَجْـدِي. وَمـا: بمعنـى الـذي، والعَائِـدُ مَحْـذُوفٌ، أَيْ: تَجِدينَـه. وَيَجُـوزُ أَنْ تَكُـونَ مَصْدَرِيةً، أَيْ: مِثْلَ وَجْدِكَ. وَأَصْحَبتْ: انْقَادَتْ، والمعنـى: انْقَـادَتْ[٨] إلـى غيـرهم، وَانصَرَفَتْ؛ لإِسَاءتِهم إليَّ، وتَقْصِيرهم عَنِّي[٩].

٣- رَأَوا عَرْشِـيَ تَـثَلَّمَ جَانِبـاهُ فَلَمَّـا أَنْ تَـثَلَّمَ أَفْرَدُونِـي[١٠]

---

(١) سقط من (ك): (هي).
(٢) حماسة الفضل بن عتبة، الحماسة (٥٥)، البيت(٥) ص٣٠٧.
(٣) القَرُونة: النفس، ينظر: الجراثيم لابن قتيبة ١/١٥١. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩.
(٤) سقط من (ك): (وقد سبق الكلام فيه). ينظر البيت الثالث من الحماسة المنسوبة لإبـراهيم الـصولي حماسـة (٨٢). حـذف نونـه؛ لاجتمـاع ثـلاث نونـات.. ينظـر: شـرح حماسـة المرزوقيّ١/٢٩٥.
(٥) سقط من (ك): (وأمّا).
(٦) سقط من (ك): (هو).
(٧) في (ك): (بدل اشتمال). ينظر: الخصائص لابن جني٢/٤٢٩.
(٨) في (ك): (انقادت عنهم إليّ غيرهم). ينظر المعنى في: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩.
(٩) سقط من (ك): (وتقصيرهم عَنِّي).
(١٠) العرش: سرير الملك، وهو كناية عن عزِّ الرجل، وشرفه. والتّثلم: الخلل، والتَّثَقُب والخراب. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٢/١٧٤. وتفسيره للحماسة: ٩٩، وشرح المرزوقيّ١/٢٩٦.

أَنْ: هُنا[1] زَائِدَة؛ كَقَولِهِ: ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا﴾[2]؛ وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ لَمَّا الزَّمانيَّة لا تَدخُلُ إلَّا عَلَى الفِعْلِ[3]، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَنْ زَائِدةً لكانت مع الفِعْلِ، وَلَيسَ ذَلِكَ حُكْمُ لَمَّا هذه. وَتَثَلَمَّ: الجملةُ حال من عَرْشِي. وَرَأَى: من رُؤْيةِ العَينِ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ/ [٩٢/أ] بمعنَى: عَلِمُوا فَتَكُونُ الجملةُ مَفْعُولاً ثانياً.

٤- هَنِيئاً لابنِ عَمِّ السَّوْءِ أَنِّي  مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثُعَلٍ لَبُوني[4]

هَنيئاً: مَنْصُوبٌ على المصدرِ[5]، وَقَدْ نَابَ عَنِ الفِعْلِ، كَما يَنُوبُ الظَّرْفُ عَنِ الفِعْلِ، والأصلُ: لِيَهْنِئ[6] ابنَ عَمِّ السَّوْءِ. وأَنِّي: وَما عملَتْ فيه فاعِلُ[7] هَنِيئاً. وفي قَوْلِهِ: مُجَاوِرَةٌ لَبُونِي: ثلاثةُ أَوْجهٍ، أَحدُها: أَنّ مُجَاوِرَةً: خَبَرُ أَنَّ. وَلَبُونِي مَرْفُوعٌ بِـ(مُجَاوِرَةٌ)، أَيْ: مُجَاوِرٌ لَبُونِي. والثَّاني: هُوَ[8] خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَلَبُونِي: مُبتَدأٌ، والجملَةُ خَبَرُ أَنَّ. والثَّالثُ: أَنَّ لَبُونِي بَدَلٌ مِنَ اليَاءِ في: أَنِّي، بَدَلُ الاشتِمالِ[9]؛ أَيْ: أَنَّ لَبُونِي مُجَاوِرةٌ. وَبَنِي: مَنْصُوبٌ بِمُجَاوِرَةٍ.

---

(١) سقط من (ك): (هنا).

(٢) سقط من (ك): (كقوله: ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا﴾)، العنكبوت: ٣٣. ينظر: البرهان ١/١١٩.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/١١٥ : (.. فمن ثُمَّ أشبهت قد لمـَّا في أَنَّها لا يفصلُ بينها وبين الفعل..).

(٤) بنو ثُعَل: قبيلة، وهم بنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيّئ. ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/٤٠٣. واللبون: الناقة ذات اللبن. ينظر: تهذيب اللغة ١/٢١٦. والحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩، وشرح المرزوقي١/٢٩٦.

(٥) ينظر: الكتاب١/٣١٦-٣٤١.

(٦) ينظر: الكتاب١/٣١٧. وشرح المرزوقي١/٢٩٦.

(٧) ينظر: شرح المرزوقي١/٢٩٦.

(٨) سقط من (ك): (هو).

(٩) في (ك): (اشتمال). ينظر: نتائج الفكر: ٢٠٨. شرح المرزوقي١/٢٩٦. وإعراب ألفاظ الحديث: ٣٠.

## ٩١ - وَقالَ رَجلٌ مِنْ بَنِــي أَسَدٍ[١]:

١- وَمـا أَنَـا بـالنِّكْسِ الدَّنِــيِّ ولا الـذي إِذا صَـاحَ عَنِّــي ذُو المـودَّةِ أَحْـرَبُ[٢]

الدَّنِـيُّ: في موضِعِ جَرٍّ[٣] عَطْفاً عَلَى النِّكْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفاً عَلَى مَوْضِعِ بالنِّكْسِ، كَقَوْلِ الآخَر[٤]:

... ... ... ... ... ... فَلَــسْنَا بالجِبَــالِ ولا الحَدِيــدَا[٥]

والتَّقْـدِيرُ: ولا الرَّجُـلَ الدَّنِــيَّ، والقيـاسُ أَنْ يَقُـولَ عَنـه: وَيَحْـرَبُ: عَلَـى لَفْـظِ الغَيْبةِ؛ لِيَعُـودَ على الدَّنــيِّ، وَهُـوَ اسْـمٌ ظَـاهِرٌ، والعائِـدُ عَلَـى الاسْـمِ الظَّـاهِرِ لِلْغَيْبَـةِ أَبَـداً؛ إِلَّا أَنَّـهُ جَعَلَـهُ ضَـمِيرَ الـنَّفْسِ؛ لأَنَّ الدَّنِــيَّ هُـوَ المُـتَكَلِّمُ فـي المعنـى، وَحَمْـلُ

(١) ما وقفتُ له عن ترجمة.

(٢) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام برِواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٣، برقم ٩٢، والرواية: (صَدَّ عَنِّي ذو المودَّةِ أَجْرَبُ). الـنّكسُ: أصله فـي السهام، ونُقِلَ إلـى الضعيف من الرجال. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ٩٩. والمرزوقـي ٢٩٧/١. أَحْـرَبَ الحَرْبَ: هَيَّجَهَا، وأَثَارَهَا..وينظر: تاج العروس(حرب).وأرادَ بالعطف هنا: عطف البيان.

(٣) في (ك): (الجرّ).

(٤) سقط من (ك): (الآخر).

(٥) من الوافر، لعُقَيْبَةَ الأسدي، ينظر: الجمل في النحـو: ١٠١. والكتـاب ٦٧/١، في إعـراب الـشيء على المعنـى لا على اللفـظ، فنـصب الْحَدِيـدَ على مَوضِـع الْجبَـال؛ لِأَنَّ موضـعهَا النصب وصدره:

**مُعاوِيَ إِنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ......**

وينظر: المقتضب٣٣٨/٢. وشرح أبيات سيبويه ١٩٩/١. والإنـصاف ٢٧١/١. وتوجيـه اللمع لابن الخبَّاز: ٢٣٣. والأشباه والنظائر ٢١٦/٤. والخزانة ٣٤٣/١.

اللَّفْظِ على المعنى سَائِغٌ؛ وَقالَ المازِنيُّ[1]: لولا اشْتِهَارُ هـذا فـي الـشِّعْرِ لَمَـا أجزتُـهُ. وَإذا: مَنْصُوبةٌ بـ(أَحْرَبُ)، والتَّقْدِيرُ: ولا الـذي أَحْـرَبُ[2] وَقْـتَ الـصَّدِّ عَنِـي. ولَمَّـا وَقَعَتْ إِذا وَتَمامُهُا في الصِّلَةِ جَازَ أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَى المَقْصُودِ مِنَ الصِّلَةِ.

**٢- وَلَكِنَّنِـــي إِنْ دَامَ دُمْــتُ وَإِنْ يَكُــنْ ... لَـهُ مَـذْهَبٌ عَنِّـي فَلِـي عَنْـهُ مَـذْهَبُ**/[٩٢/ب]

يُرْوَى: ما دَامَ[3]، و(ما) هُنَا زَمانيـةٌ، تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّنِي أَدُومُ مُـدَّةَ دَوَامِـهِ لِــي[4]. والجُمْلَةُ خَبَرُ لَكِنَّ. وَمَنْ رَواهُ (إِنْ) جَعَلَهُ شَرْطاً، والمعنى فيهما مُتَقَارِبٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ مَعْ إِنْ يَكُونُ الشَّرْطُ، وَجَوَابُهُ في خَبَرِ لَكِنَّ، ومع (ما) يَكُونُ الخَبَرُ دُمتُ[5]وَحَدَهُ. وفـي (مَذْهَبِ)، وَجَهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ مَصْدَرٌ كَالذِّهابِ، وَيَتَعَلَّقُ عَنْ بِهِ. والثَّاني: هُوَ مكَانُ الـذِّهَابِ، فـلا يَتَعَلَّـقُ بِـهِ (عَـنْ)، بَـلْ يَكُـونُ صِـفَةً لِمَـذْهَبٍ. وَفـي(يَكُـنْ)، وَجَهَـانِ، أَحَدُهُما: هِي[6] النَّاقِصَةُ. وَلَهُ: الخَبَرُ. والثَّاني: هِيَ التَّامَّةُ[7]، فَيَكُونُ (لَهُ) فـي مَوْضِـعِ نَصْبٍ مَفْعُولاً، مِثْلُ: مَا[8] يَحْدُثُ لَهُ.

**٣- أَلا إِنَّ خَيْــرَ الــوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَــتْ ... بِـهِ الـنَّفْسُ لا وُدٌّ أَتَـى وَهْـوَ مُتْعَـبُ**

---

(١) تُرجم له في حماسة (١٥)، البيت (١٠) ص١٤٣. وينظر: الأصول لابـن الـسّرّاج ٢/٣٠٠. وقال المرزوقيُّ في شرحه ١/٢٩٧: وهو مع ذلكَ قبيحٌ عنـد النحـويينَ؛حَتَّى أَنَّ أبـا عثمـانَ المازنيّ قال: لولا اشتهارُ مورده، وكثرته لرددتُهُ.

(٢) في (ك): (أحرت). تصحيف.

(٣) الرواية في شرح المرزوقيّ١/٢٩٨.

(٤) في (ك): (أي: أدومُ مدّة دوامه لي). ينظـر: الكتـاب١/٤٥٣. والبغـداديات: ٢٧٦. والإبانـة في تفصيل ماءات القرآن للباقولي: ١٧.

(٥) في (ي): (ما دمت)، والصواب ما أثبت من(ك). وينظر: شرح المرزوقي١/٢٩٨.

(٦) سقط من (ك): (هي).

(٧) في (ك): (هي تامّة).

(٨) سقط من(ي): (ما)، وما أثبت من (ك).

وُدٌّ الأولى[١]: خبرُ إنَّ، والجملَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ، وَذَكَرَهُ تَوْطِئَةً للخبرِ؛ لأَنَّ وُدّاً[٢] مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ: خَيْرَ الوُدِّ. وَقَوْلُهُ: لا وُدٌّ، نَفِيٌ لذلِكَ الخَبَرُ، فكَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ خَيْرُ الوُدِّ وُدّاً مُتَكَلّفاً. وَيَجُوزُ[٣] أَنْ يَكُونَ خَبَرُ مبتدأ مَحْذُوفٍ، أَيْ: هُوَ وُدٌّ. وَأَتَى: صِفَةٌ لِوُدٍّ. والواو في: وَهُوَ[٤]: واو الحال، والجملةُ الأَخيرةُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ، أَيْ: أَتَى مُتَكَلّفاً، وَمِثْلُهُ في المعنَى ما يَقَعُ في بَعْضِ النُّسَخِ[٥]:

**ولا خَيْرَ في وُدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهٍ عَلَيكَ ولا في صَاحِبٍ لا تُوافِقُهْ**[٦]

**وَإِنْ شِئْتَ فَاتركهُ فلا خَيْرَ عِندَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلهُ صَدِيقاً تُماذِقُهُ**[٧]

مُتَكَارِهٌ: صِفَةٌ لِوُدٍّ، مِثْلُ مُتْعَبٍ في البيتِ الذي قَبْلَهُ[٨]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لامْرِئٍ، أيْ: في وُدِّ امْرِئٍ مُسْتَصْعِبٍ[٩]. ولا تُوافِقُهُ: صِفَةٌ لِصَاحبٍ[١٠].

---

(١) سقط من (ك): (الأولى).

(٢) في (ك): (وُدٌّ)، بالرفع، وحقّه النَّصْب.

(٣) في (ك): (أو يكون).

(٤) سقط من (ك): (في وهو).

(٥) في (ك): (في بعض نسخ الحماسة).كتفسير الحماسة لابن فارس: ١٠٠. وقد أتى بشاهدين.

(٦) من الطويل، وهو: (لمسلم بن الوليد). ينظر: أمالي القالي٢/٨٨.والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٠، وشرح الحماسة للمرزوقيّ١/٢٩٨.وشرح الحماسة للتبريزيّ١/١٥٨، ومجمع الأمثال٢/٢٧٤ .

(٧) البيت دون عزوٍ في الصداقة والصديق لأبي حيّان التوحيدي: ١٣٥. تماذقه: منه قولهم: فلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ، إذا لم يُخْلِصْهُ، فهو مَذَّاقٌ، ومماذِقٌ غير مخلِصٍ. ينظر: الصحاح٤/٤٢٠ (مذق).

(٨) سقط من (ك): قوله: (في البيت الذي قبلَه).

(٩) في (ك): (أي: امرئٍ مستصعب).

(١٠) سقط من (ك): (ولا توافقه: صفةٌ لصاحبٍ).

## ٩٢ - وَقَالَ أَبو حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ[١]:

١- لَقَدْ بَلانِـي عَلَى ما كَـانَ مِـنْ حَـدَثٍ عِنْـدَ اخْـتِلافِ زِجـاجِ القَـوْمِ سَـيَّارُ[٢] [٩٣/أ]

[الحَدَثُ: الأَمْرُ الحَادِثُ[٣]. وفي الصّحاحِ[٤]، الزُّجُّ: الحَدِيدَةُ التي في أسفَلِ الرُّمْحِ، والجَمْعُ زِجَجَةٌ، وَزِجَاجٌ][٥]. قَوْلُهُ[٦]: عَلَى ما كَانَ مِنْ حَدَثٍ: مَوْضِعُهُ نَصْبٌ عَلَى الحَالِ، مِنَ الياءِ في: بلانِي، أَيْ: اختبرني منكُوباً وسَليماً مِنْ نَكْبَةٍ. وَقَوْلُهُ[٧]: مِنْ حَدَثٍ: حَالٌ أَيضاً مِنَ الضَّمِيرِ في كَانَ. وَكَانَ هنا تَامَّةٌ. وَما: بمعنى الذي؛ أيْ: عَلَى الذي[٨] وُجِدَ كَائِناً مِنْ حَدَثٍ. وَعِنْدَ: ظَرْفٌ لـ(بلاني). وَسَيَّارُ: فَاعِلُهُ[٩].

٢- حَتَّـى وَفَيْـتُ بِهَـا دُهْمـاً مُعَقَّلَـةً كَالقَـارِ أَرْدَفَـهُ مِـنْ خَلْفِـهِ قَـارُ[١٠]

---

(١) سقط من (ك): (وقال أبو حنبل الطائيّ). وهو جارية بن مُرٍّ، أبو حنبل الطائي، شاعرٌ جاهليٌّ فارسٌ. ذكر في المؤتلف: ٩٩. والاشتقاق لابن دريد: ٣٩٢. والمبهج: ١٠٦. والإكمال٢/٥٦٣، والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٠، وفي شرح التبريزي١/١٥٨، يقالُ: أنَّ الأبيات لعامر بن جوين، حين أجار سيَّارُ بن موألة بن عامر.

(٢) الأبيات من البسيط، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ٩٣، وسَيَّار: اسم رجل.وينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٠، وشرح التبريزي١/١٥٧.

(٣) ينظر: الصحاح١/٤١٤، (حدث).

(٤) ينظر: الصحاح ١/٤٧١، (زجج). وتفسير الحماسة: ١٠٠: (جمعُ زُجٍّ: يريد تشاجر الرِّماح).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من حاشية (ك). وينظر: تفسير الحماسة لابن فارس: ٤١٩.

(٦) سقط من (ك): (قوله).

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) سقط من(ي): (الذي)، والمثبت من (ك)، ويقتضيه السياق.

(٩) أَيْ: بلاني سيَّارُ. ينظر: شرح المرزوقيّ١/٢٩٩.

(١٠) الدُّهم: السود من الإبل. ومعقّلة: مشدودة بعُقُلِها. ينظر: تفسير الحماسة: ١٠٠.

حَتَّى: هنا[١] بِمَعْنَى إلى أَنْ. وَدُهْماً: حَالٌ مِنَ المجرورِ في بها. وَمُعَقَّلَةً: نَعْتٌ، أَوْ حَالٌ. وَكَالقَارِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً أُخْرَى، وَأَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في مُعَقَّلَةً[٢]. وَأَرْدَفَهُ: في موضعِ الحالِ أَيضاً مِنَ القَارِ[٣]. وَقَارُ الأَخيرةُ: فَاعِلُ أَرْدَفَهُ[٤]. وَمِنْ خَلْفِهِ: يَتَعَلَّقُ بِـ(أَرْدَفَهُ). وَمِنْ: لابْتِداءِ غَايةِ المكانِ.

٣- قَدْ كَانَ سَيرٌ فَحُلُّوا عَنْ حَمُولَتِكُمْ     إنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ[٥]

(كَانَ) تَامَّةٌ هُنا[٦]. وَعَنْ: يَتَعَلَّقُ بِـ(حُلُّوا). وَالحَمُولَةُ: جَمْعُ حَمَائل[٧]، أَيْ: تَحْمِلُ الأَثْقَالَ؛ كَقَوْلِهِ تَعالى: [﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[٨]، أَيْ: كِباراً، أَوْ صِغاراً][٩]. وَجَارُ: خَبَرُ إنَّ. وَمِنْ: هُنَا لِلْبَدَلِ[١٠]، وهِي في الأَصْلِ صِفَةٌ لجارٍ[١١]، أَيْ: جَارٌ بَدَلٌ مِنْ كُلِّ جَارٍ.فَلَمَّا قَدَّمَ صَارَ حالاً، وَكَذَلِكَ اللاّمُ في لِكُلِّ: صِفَةٌ أَيْضاً.

---

(١) سقط من (ك) : (هنا). ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح للجرجانيّ ٨٤٠/٢ (باب حتَّى).

(٢) في (ك): (كالقار: حال أو حال من الضمير في معقّلة).

(٣) في (ك): (وأَرْدَفَهُ: حالٌ مِنَ القار).

(٤) سقط من (ك): (وقارُ الأخيرةُ: فاعل أردفه).

(٥) البيت في التنبيه لابن جنِّي: ١٣٥. الحَمُولة: هي الإبلُ التي يحمل عليها. ينظر: شرح المرزوقي٣٠٠/١. وأساس البلاغة (حمل).والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٠.

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) في (ك): (حامل). وأورده المرزوقيُّ في شرحه٣٠٠/١، والحَمُولة: جمع حِمْلٍ، ودخلت الهاءُ فيه توكيداً لتأنيث الجمع، والحَمُولة: الإبل التي يحمل عليها كما مرَّ. وفي الصحاح ٤/١ (حمل)، والجمع الحمائل، هذا قول الخليل.

(٨) الأنعام: ١٤٢. ينظر: إسفار الفصيح٢ /٧٢١.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من(ك). ينظر: تأويل مشكل القرآن (سورة الأنعام)٢٠٣/١.

(١٠) ينظر: البحر المحيط ٢٥/٨. والجنى الداني: ٣١٠. ومغني اللبيب١٤٦/٤.

(١١) عَلَّقَ (مِنْ) بما في جار من معنى الفعل؛ألا ترى أَنَّ الجارَ في معنى المُجِير.. ينظر التنبيه: ١٣٥.

## ٩٣ - وَقَالَ يزِيدُ السَّكُونِـيُّ[١]:

١- إِنِّـي حَمِدْتُ بني شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ نِيـرانُ قَـوْمِي وَفِـيهُمْ شُـبَّتِ النَّـارُ[٢]

٢- وَمِـنْ تَكَـرُّمِهِمْ فـي المَحْـلِ أَنَّهُـمُ لا يَعْلَـمُ الجَـارُ فِـيهم أَنَّـهُ الجَـارُ

وَفِيهم: واو الحالِ[٣]. أَنَّهُمْ: وما بَعْدَهُ في مَوْضِعِ ابْتِداء. وَمِنْ تكَرُّمِهِم: خبره، تَقديرُهُ: إِعْزازهم الجارُ مِنْ جُملَةِ تَكَرُّمِهِمْ.

٣- حَتَّـى يَكُـونَ عَزيـزاً مِـنْ نُفُوسِـهِمُ أَوْ أَنْ يَبِـينَ جميعـاً وهـو مُخْتَـارُ[٤] [٩٣/ب]

[وفي][٥] حَتَّى، وَجْهَانِ، أَحَدُهما[٦]: هِي بمعنى إلى أَنْ، أَيْ: يَعُزُّ عَلَيهم إلى أَنْ يَبِينَ. والثَّاني[٧]: هي بمعنى كَيْ[٨]، أَيْ: يَقْصدُونَ ذَلِكَ كَيْ يفارقَهَمْ عَنْ اخْتِيارِهِ لا عَنْ تَقْصِيرٍ مِنهُم. وفِي جَمِيعاً: وَجْهَانِ، أَحَدُهُما[٩]: هُوَ حَالٌ، أَيْ: أَوْ

---

(١) في (ك): (وقال يزيد بن حمار). وفي التنبيه لابن جِنِّي: ١٣٦: (يزيد بن حمار السَّكُونيُّ). وفي شرح المرزوقيّ١/٣٠٠: (يزيد بن حِمَّان السّكُونيّ). وفي الديوان (رواية الجواليقي)، ٩٤: (يزيد بن حِمار السّكُونيّ يوم ذي قار). وهو حَليفُ بني شيبان، كان له بلاء ورأي يوم ذي قار. ينظر: معجم الشعراء: ٤٧٨. وفي المؤتلف: ١٢٨، أَنَّ الشعرَ لعدي بن حمار السكوني، وأنّه يقال: عدي بن يزيد بن حمار، وهو شاعرٌ جاهليٌّ. وسمط اللآلي١/١٦٧. وفي تفسير الحماسة لابن فارس: ١٠٠: (يزيد بن حمَّان السكوني..).

(٢) الأبيات من البسيط، وفي ديوان الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٤، برقم ٩٤. المحل: الجدبُ.

(٣) سقط من(ي): (وفيهم: واو الحال)، والمثبت من (ك).

(٤) يَبِينُ: يفارق.ينظر المعنى في: تفسير الحماسة لابن فارس: ١٠١.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) سقط من (ك): (وفي حتَّى، وجهانِ، أحدهما).

(٧) سقط من (ك): (والثاني)، وجاء فيها: (أو بمعنى كَيْ).

(٨) ينظر: إعراب لامية الشنفرى: ٨٥. وحاشية الصَّبَّان ٣/٤٣٨.

(٩) سقط من (ك): (وجهان أحدهما)، وجاء فيها: (وجميعاً حال).

يُفَارِقُهُم[1] مُجْتَمِعَةً أَسْبَابُهُ وَمحابُّهُ. قَالَ ابنُ جِنِّي[2]: جميعاً هي أسبابُهُ، وَحَذَفَ الهَاءَ[3]. والوجه الثَّاني[4]: أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً، كَالنَّذِيرِ، والنَّكِيرِ، والعَذِيرِ[5]، وَإِذا كَانَ مَصْدَراً كَانَ في مَوْضِعِ الحَالِ أَيضاً، أَيْ: جَامِعاً أَسْبَابَ الخَيْرِ، والمدحِ. وَهُوَ مُخْتَارُ: الجُمْلَةُ حَالٌ أَيضاً[6] مِنَ الضَّمِيرِ في: يَبِينَ.

**٤- كَأَنَّـــهُ صَـــدَعٌ فـــي رَأْسِ شَـــاهِقَةٍ مِـــنْ دُونِـــهِ لِعِتَـــاقِ الطَّيْـــرِ أَوْكَـــارُ[7]**

كَأَنَّ[8]، واسمها، وخبرها، في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ، وَصَاحِبُ الحَالِ في البيْتِ الثَّاني، والتَّقْدِيرُ: لا يَعْلَمُ الجَارُ فيهِمْ أَنَّهُ الجَارُ مُشْبِهاً عَلَى[9] الحِيَلِ في الامتِناعِ، وَأَجْوَدُ[10] مِنْ هذا أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ في عَزِيزاً[11]، [أَيْ: يَعِزُّ

(١) سقط من (ك): (أو يفارقهم).

(٢) ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ١٣٦، في قوله: أصلُ هذا: أَو أَنْ يَبينَ مجتمعةً أسبابُه، أَو جميعةً أسبابُهُ، ثُمَّ حذَفَ المضافَ، وأَقامَ المضافَ إليه مقامه.

(٣) في (ك): (قال ابن جني: تقديره: جميعاً، أيْ: أسبابه، وحذف الهاءَ..) أي: جميعةً.

(٤) سقط من (ك): (والوجه الثاني)، وفيها: (أو مصدر كالنذير..).

(٥) وأجازَ أَبو الحسن في نحو: مررتُ بالقومِ جميعاً، أَنْ يَكُونَ منصوباً على المصدرِ أيضاً، على حَدِّ قولكَ: مررتُ بِهم جميعاً، وهو عنده من المصادرِ التي جاءت على فَعِيل، نحو الشَّحِيجِ، والضَّغِيبِ، والنَّذِيرِ، والنَّكِيرِ، والعَذِيرِ، وهذا مذهبٌ حَسَنٌ. ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ١٣٧.

(٦) سقط من (ك): (أيضاً).

(٧) الصَدَعُ: هنا الفتي من الأوعال. ينظر: الصحاح٣/٥٢٠(صدع). وعتاق الطير: صوائدها وجوارحها. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠١، وشرح المرزوقي١/٣٠٢-٣٠٣.

(٨) في (ك): (كأنَّ، وما عملت فيه حال، وصاحب الحال في البيت الثاني).

(٩) في(ي): (وعلى). وما أثبت أليق بالسياق، وهو ما جرى في: (ك).

(١٠) في (ك): (والجيّد أَنْ يَكُونَ).

(١١) ينظر: البيت الثالث.

عَنهُم مُشْبِهاً لِلْوَعِلِ][1]. أَوْ خَبراً ثَانٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نُفُوسِهِمُ[2] خَبَرُ كَانَ. وَعزِيزاً: حَالٌ مِنَ الضَّميرِ في الجَارِ. وفي رَأْسٍ: صِفَةٌ لِصَدَعٍ. وَمِنْ دُونِهِ، إلى آخر البيتِ[3]: صِفَةٌ أُخْرَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[4] حالاً مِنَ الضَّمِيرِ في: لِعِتَاقٍ[5] صِفَةٌ لـ(أَوْكَارُ) قُدِّمَتْ فَصَارَ حَالاً.

## ٩٤- قال آخَرُ[6]:

١- نَزَلْتُ عَلَى آلِ المُهَلَّبِ شَاتِياً غَرِيباً عَنِ الأَوْطَانِ في زَمَنٍ مَحْلِ[7]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ي). وكذا ذكر المرزوقيُّ في شرحه١/٣٠٢-٣٠٣: كأنَّ الجارَ لتمنُّعه بهم.. وَعِلٌ احترزَ عن طُلَّابه في رأسِ قُلَّةٍ شَامخَةٍ أَوكارُ عتاقِ الطيرِ دُونَهُ.

(٢) في البيت الثالث. وفي (ك): (ومن نفوسنا: حال من الضميرِ في عزيزاً، أو خبر ثانٍ، أو خبر كان..).

(٣) سقط من (ك): (إلى آخر البيت).

(٤) في (ك): (أو حالٌ)، وسقط منها: (ويجوزُ أَنْ يَكونَ).

(٥) في (ك): (لغتان)، تصحيفٌ. ثُمَّ قَوله: لعتاق صفة لا، أراد: (لا يعلمُ الجارُ). في البيت الثاني.

(٦) سقط من (ك): (قال آخرُ). وقد عزيت إلى بُكَيرٍ بن الأخنَس، كما ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين ٣/٢٣٣، وأَنَّ الحماسة بدون نسبة في ترجمة المهلب بن أبي صفرة من وفيات الأعيان، وكذا في عيون الأخبار ١/٣٤١. وفي الديوان (رواية الجواليقي): ٩٤، عُزِيتْ إلى الأخنس الطائي، يمدحُ المهلّب.وبديوان الهذليين، لأبي كبير الهذلي ٢/١١٠.

(٧) البيتان من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٤، برقم ٩٥. وفي البيان والتبيين ٣/٢٣٣: والرواية: (فقيراً بعيد الدارِ في سنَةٍ مَحْلٍ). ينظر: الوافي بالوفيات ٣/١٩٠، (المهلب بن أبي صفرَة).
وفي حاشية (ك): (غريباً).المَحْلُ: الجَدْبُ.ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠١.

عَلَى: يَتَعَلَّقُ بنَزَلْتُ. وَشَاتِياً: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الفاعِلِ[1]، والياءُ في شَاتٍ[2] مُنْقَلِبةٌ عَنْ وَاوٍ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ: شَتَا يَشْتُو والشَّتْوَةُ[3]. وَغَرِيباً: حالٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يكونَ مِنَ الضَّمِيرِ في(شَاتِياً)، وَأَنْ يَكُونَ حَالاً ثانيةً[4].

وفي: يَتَعَلَّقُ بِغَرِيبٍ أَوْ شَاتٍ/، أَوْ بِنَزَلْتُ. والمَحْلُ: مَصْدَرٌ في الأَصْلِ وُصِفَ [٩٤/أ] بِهِ، والأَصْلُ: مَاحِلٌ، إذ حَلَّ، يُقَالُ: مَحَلَ البلدُ، أَوْ أَمْحَلَ[5].

٢- فَمَا زالَ بي إِكْرَامُهُم وَافْتِقَادُهُمْ وَإِلْطَافُهُم حَتَّى حَسِبْتُهُمُ أَهْلِي[6]

إِكْرَامُهُمْ: اسْمُ مَا زَالَ. وَبِي: خبره[7]. وَحَتَّى: بمعنى إلى أَنْ، يَتَعَلَّقُ بمعنى ما زَالَ؛ أَيْ: مَادَامَ إلى هذا الوقت، وَيَجُوزُ أَنْ[8] يَتَعَلَّقَ بِأَحَدِ هذه المصادر[9].

(١) سقط من (ك): (وشاتياً: حالٌ من ضمير الفاعل).

(٢) (في شَاتٍ) من (ك)، وسقط من(ي).

(٣) الشتاء: للفصل المعروف، مشتق من شتا يشتو باب نَصَرَ، وفيه إبدال الواو همزة؛ لتطرفها بعد ألف ساكنة، أصله: شِتَاو، وزنه: فِعَال بكسر الفاء. ينظر: المبدع في التصريف لأبي حيَّان: ١٤٢(حروف الإبدال). والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري١/٣١٦. وكتاب العين ٦/٢٧٨.

(٤) في (ك): (وغريباً: حال ثانية، أو من الضمير في: شاتياً).

(٥) ينظر: الصحاح ٥/١٠٣، (محل). قال العكبريُّ: والماحِلُ الذي لا خيرَ عندَهُ، يقالُ: أَمْحَلَ البلدُ فهو مَاحِلٌ وَمُمْحِلٌ. ينظر: شرح غريب المقامات الحريرية: ٢٥٤. وذكر الجوهري أَنَّ ابن السكيت قال: لم يقولوا مُمْحِلٌ. ينظر: الصحاح ٥/١٠٣.

(٦) ديوانُ الحماسة ص٩٤، الرواية: (إكرامهم واقتفاؤهم). وفي حاشية (ك): [اقْتَفَاهُ: اختاره. في الصحاح]، ينظر: الصحاح ٦/٤٧٦ (قفا). وفي البيان والتبيين ٣/٢٣٣: (فما زال إلطافهم.. وإكرامهم حتَّى). وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠١: (إكرامهم واقتفاؤهم).

(٧) سقط من (ك): (إِكْرَامُهُمْ: اسْمُ مَا زَالَ، وَبِي: خبره).

(٨) سقط من (ك): (أَيْ: مَادَامَ إلى هذا الوقت، وَيَجُوزُ أَنْ).

(٩) يعني بذلك في قوله: إِكْرَامُهُم، وَافْتِقَادُهُمْ، وَإِلْطَافُهُم.

## ٩٥ - وَقالَ جابرُ بنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ[(١)]:

١- وَقَـامَ إِلَـيّ العَـاذِلاتُ يَلُمْنَنِـي    يَقُلْـنَ أَلا تَنْفَـكُّ تَرْحَـلُ مَـرْحَلا[(٢)]

إِنَّما حَذَفَ التاءَ مِنْ قَامَ للفصلِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الفَاعِلِ. وَيَلُمْنَنِي: في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى[(٣)] الحَالِ، وَيَلُمْنَنِي[(٤)]: مَبْنِيٌّ[(٥)]؛ لاتِّصالِهِ نُون جَمَاعَةِ المُؤَنَّث بِهِ. وَيَقُلْنَ: فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ[(٦)] حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُؤَنَّثِ، أَوْ بَدَلٌ مِنْ يَلُمْنَنِي. والثَّاني[(٧)]: هُوَ[(٨)] تَفْسِيرُ يَلُمْنَنِي. والهَمْزَةُ في أَلا: للاستفهامِ[(٩)]، بمعنى التَّوبيخ. ولا مَع تَنْفَكُّ: مِنْ أَخَواتِ كَانَ، واسْمُهُا مُضْمَرٌ فيها. وَتَرْحَلُ: خَبَرُهَا. وَمَرْحَلا: مَصْدَرٌ؛ أَيْ: تَرْحَلُ مَرْحَلاً[(١٠)].

٢- فَـإِنَّ الفَتَـى ذا الحَـزْمِ رامٍ بنفـسِهِ    جَوَاشِـنَ هـذا الليـلِ كَـيْ يَتَمَـوَّلا[(١١)]

---

(١) سقط من (ك): (وَقالَ جابرُ بنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ). في الكامل للمبرد: ٢٩٩، وفي التنبيه: ١٣٧، والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جِنِّي: ١٠٧، والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠١، (جابر بن ثعلب..)، والتبريزي في شرحه ١/ ١٦٠، والأعلم الشنتمري: ٢٩٢، والديوان برواية الجواليقي: ٩٥: (جابر بن الثعلب أو جابر بن ثعلبة).

(٢) الأبيات من الطويل، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٥، برقم ٩٦. وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠١، والعاذلات: النساء اللواتي يلُمنني..

(٣) سقط من (ك): (في موضِع نصبٍ على).

(٤) سقط من (ك): (ويلمنني).

(٥) ينظر: المفصّل١/ ٣٢١. واللباب٢/ ٢٨.

(٦) سقط من (ك): (فيه وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ). ينظر: شرح المرزوقيّ ١/ ٣٠٤.

(٧) سقط من (ك): (الثاني).

(٨) في (ك): (أو).

(٩) سقط من (ك): (للاستفهام).

(١٠) في (ك): (أي: أترحلُ رحيلاً) . ذكر نصبه على المصدرية المرزوقي في شرحه ١/ ٣٠٤.

(١١) جواشن الليل: صدوره وأوائله. ينظر: الصحاح٣/ ١٨٥ (جوش). والتّموّل: كي ينال الأموال. والحزم: التدبير..والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٢، والمرزوقي في شرحه ١/ ٣٠٥.

كَيْ: مُتَعَلِّقَةٌ بيرمي[1]، أَي: يَرِمي بنفسِهِ للتَّموّل[2]. وفي كَيْ هُنا[3]، وجهانِ، أَحدُهُما: هي[4] عَاملةٌ بِنَفْسِهَا، بمعنى أَنْ والـلَّام[5]؛ أَي: لأَنْ يَتَمَوَّلَ. والثَّاني: هِي بمعنى اللَّام[6]، وَأَنْ النَّاصِبةُ محذوفةٌ، والعملُ لها لا لكَيْ[7].

**٣- وَمَنْ يَفْتَقِرْ في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى وَإِنْ كَانَ فيهم وَاسِطَ العَمِّ مُخْولَا[8]**

وَإِنْ كَانَ: جَوابُهُ حَاصِلٌ مِنْ طَرِيقِ المعنى[9]، أَيْ: وَإِنْ كَانَ ذا نَشَبٍ[10]

---

(١) في(ي): (كي: متعلقة به). وما أثبت: (بيرمي) من (ك).

(٢) في (ي): (للمعول).تصحيف، ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٢.

(٣) سقط من (ك): (هنا).

(٤) سقط من (ك): (هي).

(٥) أن تكون بمعنى أنْ، ودليل ذلكَ دخول لام الجر عليها، كقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ الحديد: ٢٣. وينظر معاني القرآن للأخفش: ١٢٠. وينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ ٤/١٦٣٦.

(٦) أَنْ تكون حرف جرّ؛ بدليل قولهم: كيمه؟ ينظر شرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ ٤/١٦٣٨.

(٧) في (ك): (والعمل لها لا يكُن). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، معناه: لكي يغفرَ لكَ اللهُ؛ نصبَ يغفرَ، بلام كَي. ينظر: كتاب الجمل في النحو، للخليل الفراهيدي: ٢٧٠. ينظر شرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ٤/١٦٣٨. ثُمَّ إِنَّ كي تأتي حرف جرٍّ بمعنى اللام، وحرفُ مصدر ونصب ... قول سيبويه، في الكتاب ٣/٥-٦، وأكثر البصريين، ينظر: المقتضب٢/٩٠٦، والأصول لابن السرّاج٢/١٤٧. ويرى الأخفش في معاني القرآن: ١١٩-١٢٠ أَنَّها حرف جرٍّ ما لم تدخلْ عليها اللّامُ، والنّصْبُ بِأَنْ مضمرة، فَإذا دخلت عليها اللام فهي بمنزلة أَنْ، فالفعل منصوبٌ بها واللام جارة المصدر المؤوّل.

(٨) واسط العم: سِطَة الحسَبِ كرَمُهُ، والفعل منه وَسَطَ، وفلان واسط القومِ، وهو أوسَطُهُمْ أي: أشرفهم. ينظر: الصحاح٣/٤١٧(وسط)، وتفسير الحماسة: ١٠٢، وشرح المرزوقيّ١/٣٠٥.

(٩) وهذا رأي شيخه في المرتجل: ١٩١: وكذا يحذف الجزاءُ؛ لدلالةِ غيرِهِ عليه...

(١٠) في(ك): (ذا نسب)، والنشب: الحسب والنسب.

ضَرَّهُ فَقْرُهُ، فكَيْفَ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ؛ فَهُو كَقولِهِ: لأَضْرِبنَّهُ مَكَثَ، أَوْ ذَهَبَ[1]،/ [٩٤/ب] أَيْ: عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤- كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَعْرَ يَوْماً إذا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكاً إذا ما تَمَوَّلَا

ويوماً: يَنْتَصِبُ بِـ(يَعْرَى). وَإِذا اكْتَسَى: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[2] بَدلاً مِنْ يَوْمٍ، أَيْ: لَمْ يَعْرَ إِذا اكْتَسَى. وَأَنْ يكونَ[3] ظَرْفاً لِمَا في[4] كأَنَّ مِنْ مَعَنَى التَّشبيه، أَيْ: كَأَنَّهُ إذا اكتَسَى لم يَعْرَ يَوْماً.

٥- ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إِذا بَاتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزَالاً فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلاَ[5]

بَاتَ: هَنَا تَامَّةٌ[6]، وَلَيْلَةً: ظَرْفٌ لَها، ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ[7]؛ لأَنَّها تَحْتَاجُ إلى خَبرٍ، والفَاعِلُ جُثَّةٌ، وَظَرْفُ الزَّمانِ لا يَكُونُ خَبَراً عَنِ الجُثَّةِ[8].

---

(١) أَيْ: لأضربَنَّهُ ذَاهباً، أو ماكثاً.. لأضربنّهُ كائناً ما كانَ، بالنَّصبِ على الحال من الهاء في لأضربنّه ينظر: الكتاب٣/١٨٥. وشرح أبيات سيبويه٢/١٤٤. والنّكَتُ للأعلم الشنتمريّ: ٥٢٦.

(٢) سقط من(ك): (يجوز أنْ يكون). والعبارة: (بدلٌ من يوم..). ينظر: تفسير الحماسة: ١٠٢.

(٣) سقط من (ك): (أَيْ: لَمْ يَعْرَ إذا اكْتَسَى. وَأَنْ يَكونَ).

(٤) سقط من (ك): (في).

(٥) في ديوانُ الحماسة ص٩٥: (بُؤس إذا)، ولعلّ الهمزة قد سُهّلت، كما في شرح المرزوقيّ١/٣٠٦ والرواية عند ابن فارس في تفسير الحماسة: ١٠٢: (غزالاً ساجِيَ). والمناغاة: الغزل. وساجي الطرف: الساكن الفاتر.والأكحل: شديد سواد الحدقة.

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) في (ك): (وليست ناقصة).

(٨) امتناع الأخبار بالزّمانِ عَنِ الجثَّةِ، وَقَدْ جاءَ ذَلِكَ في قَوْلِهِم: اللَّيلةَ الهلالُ، فَإِنَّ الهلالَ جُثَّةٌ، والليلة ظَرف هو خبر عنه... ينظر: الكتاب١/٣٧. وشرح إيضاح الفارسِيّ للعكبري١/٣٣٥، وهذا قَوْلٌ للعربِ قد رواه سيبويه في الكتاب ١/٤١٨، والأخفش في معاني القرآن: ٣١٥، والمقتضب ٣/٢٧٤، ٤/٣٥١، والأصول١/٦٣، ١٩٤، =

وَيُنَاغِي: في مَوْضِعِ[١] الحَالِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَاتَ النَّاقِصَةَ[٢]، عَلَى أَنْ يَكُونَ[٣] تناغِي خَبَرُها. وَفَاتِرُ، وَأَكْحَلُ: صِفَتَانِ، والإِضَافَةُ غَير مَحْضَةٍ[٤].

٦- **وَيُـزْرِي بعقـــلِ المَـرْءِ قِلَّـةُ مَالِـهِ ... وإِنْ كان أسْرَى مِنَ النَّاسِ وأَحْـولا**[٥]

وَإِنْ كَانَ أَسْرَى: في مَوْضِعَ الحَالِ.

٧- **إذا جانِـبٌ أَعْيَـاكَ فَاعْمَـدْ لجانـبٍ ... فَإِنَّـكَ لاقٍ فـي البـلادِ مُـعَوَّلا**[٦]

إذا: ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ: فَاعْمَدْ. وَقَوْلُهُ[٧]: فَإِنَّكَ، والفاءُ دَخَلَتْ؛ لِرَبْطِ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها في المعنَى . وَمُعَوَّلا : مَنْصُوبٌ بِـ(لاقٍ) [٨] . وَجَانِبٌ: فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ[٩].

= واللباب للعكبري١/١٤١. وحاشية الصَّبان ١/٣٢٢. فلا يُقَالُ: زيدٌ اليومَ؛ لعدم الفائدة. وينظر: شرح الأشموني١/١٥٥. وينظر: حماسة (٩)، البيت (١).

(١) سقط من (ك): (في موضع).

(٢) في (ك): (وقد تكون ناقصة.) وسقطت منها: (بات).

(٣) سقط من (ك): (على أن يكون).

(٤) ينظر: المقتصد للجرجاني٢/٨٨٣. واللباب للعكبريّ١/٣٨٩-٣٩٠. وتوجيه اللُّمع لابن الخبَّاز: ٢٥٤. وينظر: حماسة (٩)، البيت(١).

(٥) هذا البيت سقط من (ي)، وما أثبت من (ك)، والبيت في التنبيه: ١٣٧برواية مختلفة بعض الشيء:

**ويُزري بظرف المرءِ قِلَّةُ مالِهِ ... وإنْ كانَ أقوى من رجالٍ وأَحْوَلا**

والبيت في الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٢، (وَأَحْولا): فلان أحول من فلان، أي: أجود حِيلةً منه.

(٦) في ديوانُ الحماسة ص٩٥، الرواية: (في بلادِكَ مُعْوَلا). عَوِّلْ، احمل عليَّ ما أحببت. وما له في القوم من مُعَوَّلٍ، والاسم العِوَلُ: ينظر: الصحاح٥/٤٥(عول)، ولم يرِدِ البيْتُ في شرح حماسة المرزوقي.

(٧) سقط من (ك): (قوله).

(٨) أي: مفعول به منصوب باسم الفاعل (لاقٍ).

(٩) وهو مرفوع بِأَعْيَاكَ، يفسّره ما بعد الاسم.. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٩٠. وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبري ٤/١٧١٥-١٧١٦.

## ٩٦ - وَقَالَ بَعْضُ بَنِـي طَيِّئٍ[1]:

١- إِنْ أَدَعِ الـــشِّعْرَ فَلَـــمْ أُكْـــدِهِ      إِذْ أَزَمَ الحَـــقُّ عَلَـــى البَاطِـــلِ[2]

إِذْ: ظَرْفٌ لِأُكدِهِ[3]، أَيْ: لَـمْ أُحِبَّ فيه إِمْسَاكَ الحَقِّ عَلَى البَاطِلِ[4].

٢- قَــدْ كُنْــتُ أُجْرِيــهِ علــى وَجْهِــهِ      وَأُكْثِــرُ الــصَّدَّ عَــنِ الجَاهِــلِ[5]

أُجْرِيهِ: خَبَرُ كَانَ[6]، والهَاءُ لِلْشِّعْرِ. وَأَكْثَرُ: مَعْطُوفٌ عَلَى أُجْرِيه فَيَكُونُ خَبَراً أَيضاً[7]. وَعَنْ: يَتَعَلَّقُ بِالصَّدِّ، وفيه الأَلِفُ واللَّامُ، وَهُوَ أَضْعَفَ إِعْمَالَ المصدرِ[8]،/ [٩٥/أ] إِلَّا أَنَّهُ مَع الجارِّ أَسْهَل؛لأَنَّ الظَّرْفَ يَعْمَلُ فيه رَوَائِحُ[9] الفِعْلِ.

---

(١) سقط من (ك): (وقال بعض بني طَيِّئ).

(٢) البيتانِ من السريع، وفي ديوانِ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٦، برقم ٩٧، أَكْدَى الرجل: أعطى يسيراً ثم قَطَعَ. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٦٦/٥ (كدى). وأَزَمَ: عَضَّ بشدَّة. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٩٧/١ (أزم)، وتفسيره للحماسة: ١٠٣: (علا الحقُّ الباطلَ).

(٣) وعند المرزوقيّ في شرحه٣٠٦/١: إِذْ أَزَمَ: ظَرْفٌ لِقوله: أَدَع.

(٤) سقط من (ك): (أَيْ: لَـمْ أُحِبُّ فيه إِمْسَاكَ الحَقِّ عَلَى البَاطِلِ). ينظر: تفسير الحماسة: ١٠٣.

(٥) يقولُ: كُنْتُ أُجْرِي الشِّعْرَ عَلى حقِّهِ وَكُنْهِهِ. ينظر شرح المرزوقيّ٣٠٧/١.

(٦) يعني الجملة الفعلية في محلّ نصب خبر كان.

(٧) إِذِ المعطوفُ على الخبرِ خَبرٌ، كما أَنَّ المعطوفَ على الصِّلةِ صِلَةٌ، والمعطوف على المبتدأ مبتدأ، وغير ذلكَ، وهو أيضاً ظاهر. ينظر: حاشية الصّبان٣٥٣/١.وسقط من(ك): (أُجْرِيهِ: خَبَرُ كَانَ، والهَاءُ لِلْشِّعْرِ. وَأَكْثَرَ: مَعْطُوفٌ عَلَى أُجْرِيه فَيَكُونُ خَبَراً أَيضاً).

(٨) وسيبويه والخليل جَوّزا إعمال المصدر المعرَّف باللّام مطلقاً. ينظر: شرح الرضي على الكافية٤٠٩/٣. وينظر: الكتاب ١٩٢/١-٣٤٩: وإذا قال: سمعاً، وطَاعةً، فهو في ترجمة السَّمْعِ، والطَّاعةِ؛ كما قالَ: حمداً، وشكراً، عَلى هذا التفسير. وجوّزه المبرد في المقتضب١٤/١-١٥. وينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ٧٤٥/٢-٧٤٦.

(٩) في (ك): (فيه معنى الفعل). ينظر: مغني اللبيب ٥٦٩/١.

## ٩٧ - وَقالَ آخَرُ[١]:

١- زَعَــمَ العَــوَاذِلُ أَنَّ نَاقَــةَ جُنْــدَبٍ بِجُنُــوبِ خَبْـتٍ عُرِّيَـتْ وَأُجِمَّـتِ[٢]

العَوَاذِلُ: جَمْعُ عَاذِلةٍ[٣]، والقياسُ المطَّرِدُ أَنْ تُقْلَبَ أَلِفُ فَاعِلَةٍ وَصْفاً[٤] واواً، وَهُو قَليلٌ في المذَّكَرِ، وَقَدْ ذَكَرْنا مِنْهُ طَرَفاً في هذا الكِتَابِ عِنْدَ قَوْلِهِ: فَوَارِسَ صَدَّقَتْ[٥]. والباءُ في بِجُنُوبِ: يَتَعَلَّقُ بِعُرِّيَتْ أَوْ بِأَجِمَّتِ، أَيْ: وَقَعَ ذَلِكَ في هذا الموضِعِ.

٢- كَـذَبَ العَـوَاذِلُ لَـوْ رَأَيْـنَ مُنَاخَنَـا بالقادِسِـيَّةِ قُلْـنَ لَـجَّ وَجُنَّـتِ[٦]

---

(١) سقط من (ك): (وقال آخرُ). وفي ديوان الحماسة: ٩٦: (وقال آخر، من طيِّئ، وهو جُنْدُب بنُ عَمَّار).

(٢) البيتانِ من الكامل، في ديوانُ الحماسة: ٩٦، برقم ٩٨. والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٣ بجُنُوب خَبْتٍ: صحراء بين مكّة والمدينة، وقيلَ ماء لكلب. ينظر: معجم البلدان لياقوت ٣٦٥/١. وعرّيت، أيْ: من الرحل. ينظر: شرح المرزوقي١ /٣٠٨. وأُجمَّت الْحَاجة: إذا دَنَتْ وحانَتْ تُجِمُّ إجماماً. ينظر: تهذيب اللغة ١ /٢٧٥.

(٣) وإذا لحقتِ الهاءُ فاعلاً للتأنيث كُسِّرَ على فَوَاعِلَ؛ وذلكَ قولكَ: ضَارِبةٌ، وضَوَارِبُ، وَقَواتِلُ، وَخَوَارِجُ. وكذلكَ إنْ كانَ صِفَةً للمؤنّثِ، ولم تَكُنْ فيه هاء التأنيث، وذلكَ: حَوَاسِرُ، وَحَوَائِضُ. ينظر: الكتاب٣ /٦٣٢-٦٣٣.

(٤) الكتاب ٣ /٦١٤-٦١٥: ولا يكون فيه فَوَاعِلُ، كما كانَ في تابَلٍ، وخَاتَمٍ، وحَاجِرٍ؛ لأَنَّ أَصله صفة، وله مؤنَّثٌ فيفصلونَ بينهما؛إلّا في فَوَارِسَ فَإِنَّهم قالُوا: فَوَارِسُ كما قالوا: حَواجِرُ؛ لأَنَّ هذا اللَّفظَ لايقعُ في كلامهم إلّا للرجال، وليسَ في أصلِ كلامهم أنْ يكونَ إلّا لهم. فَلمَّا لم يخافوا الالتباس قالُوا: فَوَاعِلُ، كما قَالُوا: فُعْلانٌ رُكْبَانٌ، وكما قالوا: حَوَارِثُ؛ حيثُ كانَ اسماً خاصّاً كزيدٍ.

(٥) سقط من (ك): (وَقَدْ ذَكَرْنا مِنْهُ طَرَفاً في هذا الكِتَابِ عِنْدَ قوله: فَوَارِسَ صَدَّقَتْ).ينظر: ص٣٢.

(٦) حاشية (ك): (لَجَّ وَذَلَّتِ). وكذا الرواية: في الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٣(لَجَّ وَذَلَّتِ). وكذا شرح المرزوقي١ /٣٠٨، ولُجَّ وَجُنَّتِ: أي لَجَّ جُنْدُبٌ في التباعدِ، وجُنَّتِ النَّاقَةُ. وينظر: معجم البلدان٤ /٤١٠(القوادس): جمع قادسيّة التي عند الكوفة.

البَاءُ في[1] بالقَادِسِيَّةِ: يَتَعَلَّقُ بِمُنَاخِنَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ[2] بِـ(رَأَيْنَ).

## ٩٨ - وَقَالَ الرَّاعِيُّ[3]:

١- كَفَـانِي عِرِفَّـانُ الكَـرَى وَكَفَيْتُـهُ  كُلُـوءَ النُّجُـومِ والنُّعَـاسُ مُعَانِقُـهْ[4]

عِرِفَّانُ: بالتَّشديدِ، وَكَسرِ العَيْنِ[5]، وَهُوَ اسْمُ رَفِيقِهِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِكَفَانِي[6]. وَكُلُوءُ: مَفْعُولُ كَفَيْتُهُ، وَيُرْوَى: عِرْفَانَ مُخَفَّفاً أَيْضاً، قِيلَ هُوَ اسْمُ رَفِيقِهِ[7]؛ لأَنَّ اسْمَهُ مُخْتَلَفٌ فيه، وَقِيْلَ عِرْفَانُ مَخَفَّفٌ[8] مَصْدَرٌ مِنَ المعرفَةِ، وَهو عَلَى هذا مَنْصُوبٌ[9]، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِكَفَانِي، والفَاعِلُ مُضْمَرٌ دَلَّتْ عَلَيهِ قِصَّةُ الأبياتِ؛ [ولا يَخْفَى عَليه رِواية تخفيفُ عِرْفَانُ يَاءُ كَفَانيَ مَفْتُوحٌ، وَعَلَى رِوَايةِ التَّشْدِيدِ، يَاءُ كَفَانِيْ سَاكِن].[10] والنُّعَاسُ مُعَانِقُهْ: جَمْلةٌ في مَوْضِعِ[11] الحَالِ. وَمَعْنَى البيتِ أَنَّ رَفِيقَهَ كَانَ يَنَامُ اللَّيلَ، ولا يَحتَاجُ إلى مُراعاةِ النُّجُومِ، وَأَمَّا هَذا الشَّاعِرُ فَيَسْهَرُ يُرَاعِي النُّجُومَ[12].

---

(١) سقط من (ك): (الباءُ في).
(٢) سقط من (ك): (ويجوز أن يتعلّق). وعبارتها: (ورأيْنَ).
(٣) سبقت ترجمته في الحماسة (٧٩). وسقط من (ك): (قال الراعي).
(٤) البيتان من الطويل، ينظر: ديوان الراعي: ١٨٦ وديوانُ الحماسة: ٩٦.. وتفسير الحماس: ١٠٣.
(٥) سقط من (ك): (بالتَّشديدِ، وَكَسرِ العَيْنِ). ينظر: القاموس المحيط: ٨٣٦. وتاج العروس (عرف).
(٦) في (ك): (اسم رفيقه فاعل)، وسقط منها: (بكفاني).
(٧) ينظر الرواية في: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٣، وشرح المرزوقي١/٣٠٩.
(٨) سقط من (ك): (لأَنَّ اسْمَهُ مُخْتَلَفٌ فيه، وَقِيْلَ عِرْفَانُ مَخَفَّفٌ).
(٩) سقط من (ك): (منصوب).
(١٠) ما بين المعقوفين من (ك). والرِّواية في شرح المرزوقيّ١/٣٠٩: (كفاني عِرْفَانَ الكَرَى وكفيتُه).
(١١) سقط من (ك): (معانقه: جملة في موضع).
(١٢) سقط من (ك): من قوله: (ومعنى البيت).. إلى قوله: (يراعي النجوم).وينظر إلى =

٢- فَبَـــاتَ يُرِيـــهِ عِرْسَـــهُ وَبَنَاتِـــهِ وَبِـتُّ أُرِيـهِ الـنَّجْمَ أَيْـنَ مَطَالِعُـهْ[(١)]

في فَاعل بَاتَ[(٢)]، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هُوَ[(٣)] رَفِيقُهُ، وَخَبَرُ بَاتَ الجملةُ التِّي[(٤)] بَعْدَهُ، وَفَاعِلُ يُرِيهِ/ الكَرَى، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ يُرِيهِ اليومَ الخَيالَ[(٥)]. والثَّانِي: هُو ضميرُ الكَرَى، [٩٥/ب] أَيْ: بَاتَ الكَرَى يُرِيهِ[(٦)]. وَقَوْلُهُ[(٧)]: أُرِيهِ النَّجْمَ[(٨)]: خبَرُ بَاتَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاتَ في الموضِعَيْنِ تَامَّةً[(٩)]، والجملتانِ[(١٠)] حَالانِ. وَأَيْنَ مَطَالِعُهْ[(١١)]: مُبْتَدأٌ وَخَبَرُهُ، ومَوْضِعُهُ[(١٢)] نَصْبٌ بِـ(أُرِيهِ)، وَأَيْنَ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

---

= معنى البيت في شرح المرزوقي ١/ ٣٠٩. ويراعي: من الألفاظ المتداولة على نطاق واسع لدى قبيلة شَمَّر اليوم، ويرادُ بها: تنبه وانظر ما يدورُ، أو أَرْقُبُ ما حولي، ومنها أَرْعني سمعَكَ. ولذا قال حاتم:

أَبِيتُ كَئِيباً أُراعِي النُّجُومَ وَأَوْجَعَ مِنْ سَاعِدَيّ الحديدا

ينظر: ديوان حاتم: ١٩٧. وقد ذكرْتُ هذا في رسالتي العلميَّة الدرجة العالية (الماجستير) التركيب الشرطي في شعر حاتم الطائي بجامعة الكويت: ١٦٧.

(١) في ديوان الراعي النُّمَيري: ١٨٦، والرواية: (أينَ مَخَافِقُهْ). وديوانُ الحماسة: ٩٦، والرواية: كالتي في الديوان، وفي (ك): (أينَ مَخَافِقُهْ). وقد انفردتْ(ي) بهذه الرِّواية.

(٢) في (ك): (فباتَ فاعله مضمرٌ فيه، أي: رفيقه).

(٣) سقط من (ك): (وجهان، أحدهما هو).

(٤) سقط من (ك): (التي).

(٥) في (ك): (يريه الكبرى يريه)، تحريفٌ. وسقط من (ك): (وجملة: كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ يُرِيهِ اليومَ الخَيالَ).

(٦) سقط من (ك): (والثَّانِي: هُو ضميرُ الكَرَى، أَيْ: بَاتَ الكَرَى يُرِيهِ).

(٧) سقط من (ك): (وقوله).

(٨) سقط من (ك): (النّجمَ).

(٩) في (ك): (أَوْ تكون بات تَامّة).

(١٠) في (ك): (بات تامّة في الموضعين والجملتين).

(١١) في (ك): (وأينَ مخافقُهْ). أتى بالرواية الأخرى للبيت، وقد ذكرت. ينظر: تفسير الحماسة: ١٠٤.

(١٢) في (ي): (موضعه). والمثبت من(ك).

## ٩٩ - وَقَالَ آخَرُ[١]:

١- وَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ ... بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الكَذُوبُ[٢]

فَاعِلُ أَلَمَّتْ: مُضْمَرٌ، [لَمْ يُذْكَرْ في هَذه الأبياتِ، بَلْ هُوَ مَذْكُورٌ قَبْلَهَا؛ وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: أَوْ خَيَالَتُهَا[٣]. فَإِنْ قِيلَ، قَوْلُهُ: أَوْ خَيَالتُها تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ تَرَى صُورَتَهَا، وخَيَالَتُهَا أُخْرَى، وَلَيْسَ المعنى على ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ لَوْ رَأَى صُورَتَها لَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ شَوْقاً، قِيلَ هُو في الحالتيْنِ لا يَخْلُو مِنْ تَمثُّلِهَا ففي يقظته يمثّلها تنكره، وفي منامِهِ[٤] تُمَثَّلُ لَهُ خيَالَتُها الكَذُوبُ][٥].

٢- وَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ ابنِيْ سُهَيْلٍ ... مِنَ الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ[٦]

---

(١) سقط من (ك): (وقالَ). وفي ديوانُ الحماسة: ٩٧: (هي في قتلِ طَيِّئ، لرجلٍ مِنْ بُحْتَر بن عَتُود). وفي الشرح المنسوب لأبي العلاء المعرّي: ٢٢٥: (وقال رجل من بني بُحترِ بن عَتُود).

(٢) الأبيات من الوافر، وفي ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٧، والرواية: (فَلَسْتُ بنازلٍ). وكذا في حاشية (ك): (فلست بنازلٍ). وكذا المرزوقي في شرحه١/ ٣١٠. وعند ابن جنّي في التنبيه: ١٣٩ (٦٢): (فَلسْتُ بنازلٍ).

(٣) عَطَفَ على المضمر المرفوع المتصل بغير توكيد، ولو أَكَّدَ فقال: أَلَمَّتْ هي لكان أحسنَ، غير أنَّ الكلامَ طالَ بقوله: بِرَحْلِي، فنابَ طوله عن توكيده.. ينظر: التنبيه لابن جِنِّي: ١٣٩.

(٤) والمعنى: إنِّي لا يُخْليني منها لا النوم ولا الليقظة، ولا يلفتُني عنها الرخاءُ ولا الشّدَّة.. ينظر: شرح المرزوقي١/ ٣١٠.

(٥) ما بين المعقوفينِ سقط من (ك). وينظر المعنى في: الحماسة تفسير ابن فارس:١٠٤.

(٦) ديوانُ الحماسة لأبي تمّام بِرواية الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ص٩٧، والرواية: (فقد جَعَلَتْ). والتنبيه لابن جنِّي: ١٤٠، كرواية (ي)، التي أثبتت. والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٤. والقلوص: الفتيَّة من الإبل. والأكوار: الرِّحال، وطلبها للكلأ قريب لتعبها. وشرح شذور الذهب٢/ ٤٩٦، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٥، والهمع١ /٤٧٨.

جَعَلَتُ، أيْ: طَفِقَتْ[1]، وأَخَذَتْ في الفِعْلِ، والذي يُحْكَى[2] بعد جعل الفعل والفاعل، وَلَكِنَّهُ أَوْقَعَ مَوْضِعَهُمَا المبتدأ والخبر، وهو قَوْلُهُ: مَرْتَعُهَا[3] لَمَّا كَانَ المعنَى: قَدْ جَعَلَتِ القَلُوصَ يقْرُبُ مرتعُهَا. وَمَرْتَعُهَا: مُبْتَدأٌ. وَقَرِيبُ: خبرُهُ[4]. وَمِنَ الأَكْوَارِ: يَتَعَلَّقُ بِـ(قَرِيبٍ)،أَيْ: بِقَرِيبٍ مِنَ الأَكْوَارِ، وَهذا يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ، أَحَدُهُمَا: تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى المبتدأ إِلَّا أَنَّهُ[5] أَوْقَعَ العَامِلَ بَعْدَ المبتدأ، وَقَدَّمَ المَعْمُولَ عَليه، والمعمُولُ لا يَقَعُ إِلَّا في مَوْضِعٍ يَقَعُ فيه العَامِلُ. والثَّاني: جَوَازُ عَمَلِ ما بَعْدَ المبتدأ فِيما قَبْلَهُ، كَقَوْلِكَ: زَيْداً عَمْرٌو ضَرَبَ[6]./ [٩٦/أ]

**٣- كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ القَوْمِ بَوّاً ... وَما إِنْ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ[7]**

لَهَا: في الأَصْلِ[8] وَصْفٌ لِبَوٍّ، قُدِّمَ فَصَارَ حالاً. وَخَبَرُ كَأَنَّ: بِرَحْلِ القَوْمِ، وَيَجُوزُ العَكْسُ فَيَجْعَلُ لَهَا خَبر كَأَنَّ. وَبِرَحْلِ القَوْمِ: حَالٌ مِنْ بَوٍّ. وَإِنْ بَعَدَ (مَا)

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٣١١. وينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١١٤.

(٢) هو ابن جنِّي في التنبيه: ١٤٠، في قوله: أَوْقَعَ الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة من الفعل والفاعل، وأراد: وقد جعلت قلوصُ ابني سُهيل يَقرُبُ مرتعُها من الأكوارِ.

(٣) في (ك): (مرتعها قريب).

(٤) سقط من (ك): (وَمَرْتَعُهَا: مُبْتَدأٌ. وَقَرِيبُ: خبرُهُ).

(٥) في (ك): (لأَنَّه أَوقَعَ).

(٦) في (ي): (زيدٌ عمرُ ضربَ)، والوجه ما ذكر من(ك). قال ابنُ جِنِّي في التنبيه: ٤٦٩: فحذف الخبر الأوّل؛ لمجيء الخبر الثَّاني، كقولِكَ: زَيدٌ وَعَمْر قَامَ. أَيْ: زَيْدٌ قَامَ، وَعَمْر قامَ.

(٧) البوّ: جلد الحوار يحشى تبناً؛لتدرَّ الأُمُّ عليه. ينظر: جمهرة اللغة ١/٧٦. والطِّبُ: أصله العلم، والمرادُ به الدَّاء الذي يُعلمُ وَيُعْرَفُ. اللغوب: الإعياء. ينظر شرح المرزوقي ١/٣١١.

(٨) سقط من (ك): (في الأصل).

زَائِدَةٌ؛ إِلَّا أَنَّها تُبْطِلُ عملُ (ما) عِنْدَ الجُمْهُورِ[١]؛ لأَنَّهَا أَكَّدَتِ النَّفْيَ. وَطِبُّهَا: مُبْتَدأٌ. واللُّغُوبُ: خَبَرٌ.

## ١٠٠ - وَقَالَ آخَرُ[٢]:

١- إِنْ كُنْتُ لا أَرْمِي وَتُرمَى كِنَانَتِي ... تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشحِي وَمَنْكِبِي[٣]

كَانَ يكونُ شَرْطاً، وَيُرَادُ الماضِي فيها المستَقْبَل[٤]، وَإِنَّ ذَلِكَ فيه؛ لأَنَّها تُسْتَعْمَلُ في الكلامِ كَثيراً[٥] وَجَوابُ الشَّرْطِ[٦]: تُصِبْ، وَفيه دَليلٌ على أَنَّ الشَّرْطَ إِذا كَانَ ماضِياً جَازَ جَزْمُ الجَوابِ[٧]، وَقِيلَ[٨] الجَزْمُ مَحْمُولٌ عَلَى

---

(١) ينظر: الكتاب ١٥٣/٣. وفي الجنى الداني: ٣٢٧: ولو وجدت (إنْ) بعد(ما) بطلَ عملها، نحو: ما إِنْ زيدٌ قائم .. وقال العكبري: " فإِنْ قلتَ: (ما إنْ زيدٌ قائم) بطلَ عملها لوجهينِ: أحدهما: أَنَّ (ما) كَفّتْ (إِنَّ) عن العملِ، فتكفّها عن عملها اقتصاصاً.
والثاني: أَنَّ (ما) للنفي، و(إِنْ) تكون للنفي، والنفي إذا دخلَ على النفي صارَ إثباتاً، فكذلكَ لفظ النفي، وإِنْ لم تُرِدْ به النفي.ينظر: اللباب في علل البناء١ /١٧٨.وإعراب لامية الشنفرى: ١٢١ .

(٢) وفي ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٧: (لجندل بن عمرو، وضرب بنو عمّه مولى له يقالُ له حَوْشَب). وذكر التبريزي في شرحه ١ /١٦٤، أنّها: (لجندل بن عمرو).

(٣) الأبيات من الطويل، في ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٧. والكنانة: تكون من جلد، يوضعُ بها النّبال، وإذا كانت من خشب فهي الجفير. والجانحات: الكاسرات للجناح. والكشح: من لدن السرة إلى المتْن ما بَيْنَ الخاصِرة إلى الضّلَع الخَلْف، وهو مَوضِع مَوقِع السَّيْف إلى المتَقَلَّد.. ينظر: العين ٥٧/٣. والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٤.

(٤) وأَنَّ الماضِيَ هاهنا غير باقٍ على أصله، وأَنَّهُ خارجٌ إلى معنى المستقبل.. ينظر: المرتجل لابن الخشَّاب: ١٨٩.

(٥) سقط من (ك): (كثيراً).

(٦) سقط من (ك): (الشرط).

(٧) ومن ذلك ما ذكره شيخ العكبريّ ابن الخشَّاب في المرتجل: ١٩٠، في قوله: وذلكَ جائزٌ حَسَنٌ مستعملٌ في الاختيار، وحال السَّعةِ كثيراً، كقولك: إنْ ذَهبَ مُحَمَّدٌ يَذْهَبْ بَكْرٌ.

(٨) ينظر: شرح المرزوقي١ /٣١٢.

المعنَى، والمعنى: إِنْ أَرْمِ وَتَرْمِ كِنَانَتِــي تُصِبْ. ولا أَرْمِي: خَبَرُ كَانَ.

٢- فَقُــلْ لِبَنِــي حَــزنٍ فَقَــدْ وَأَبِــيهم مُنُوا بهريتِ الشِّدْقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ[(١)]

فَصَلَ بَيْنَ (قَدْ)، والفِعْلِ بالقَسَمِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ في الاختِيارِ؛ لأَنَّ القَسَمَ مُسدّدٌ، وَفصلَ بالكَلامِ كُلِّهِ، بَيْنَ قُلْ، وَبَيْنَ المحكيّ بِهَا في البيتِ الآخَر[(٢)].

٣- أَفِيقُوا بنــي حَــزْنٍ وَأَهْواؤُنــا مَعــاً وَأَرْحَامُنــا مَوْصُــولَةٌ لَــمْ تُقَــضَّبِ[(٣)]

أَهْوَاؤُنا[(٤)]: مبتدأ. وَمَعاً: خبرهُ[(٥)]، وَمعاً: منصوبٌ نَصْبَ الظَّرْفِ، كأَنَّهُ قالَ: وَأَهْواؤُنَا في مكانٍ واحِدٍ، أَوْ في زَمانٍ واحِدٍ، كَقَولِكَ: جَاءَ زَيدٌ مَعَ[(٦)] عَمْرٍو، وَتنوين[(٧)] (مع) يَدلُّ على أَنَّها اسْمٌ؛ وَحَكَى سيبويه: كُنْتُ مَعَهُ[(٨)]، فَجِئتُ مِنْ

---

(١) ينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٧، والرواية: (لبني عَمِّي فَقَدْ). والهريت: الواسع. والأشوس: الغضبان المتكبر. والأغلب: الأسد. وقد سقطَ البيتُ من شرح المرزوقي.

(٢) سقط من (ك): (الآخر).

(٣) القَضْبُ: القَطْعُ، ومنه قيل للسيف المقْضَبُ. ينظر: العين ٥/٥٢،والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٥، وشرح المرزوقيّ١/٣١٣.

(٤) في (ك): (وأهواؤنا معاً).

(٥) في (ك): (وخبره: معاً منصوبٌ نَصْبَ الظرفِ).

(٦) سقط من (ك): (مع)، وسقط من(ي): (الواو) في: (عمرو). ينظر: البحر المحيط ١/٦٢، ومغني اللبيب٤/٢٣٤-٢٣٥.

(٧) في (ي): (وينوّن) وصوابه من(ك).

(٨) سقط من (ك): (كنت معه). ففي الكتاب١/٤٢٠: كما تقول: مِنْ فَوقِكَ، وَذهبَت مِنْ مَعِهِ. وفي الكتاب ٣/٢٨٦-٢٨٧: وسألتُ الخليلَ عن معكم، ومع، لأَيِّ شَيء نصبتها؟فقالَ: لأَنَّها استعملت غير مضافةٍ اسماً كجميع، ووقعَتْ نَكِرَةً؛ ولذلكَ قَولكَ: جَاءَا معاً. وينظر الخصائص٣/٣٢٠. وأمالي الشجري١/٢٤٥. ومغني اللبيب٤/٢٣٢، ٢٣٧.

مَعِهِ، والجملةُ حالٌ مِنَ الضَّميرِ في أفيقُوا، وكذلكَ وأَرحامُنا. وَقَوْلُهُ[1]: لَم تُقَضَّبِ عَلَى/ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُرْوَى عَلَى التَّسمِيةِ، والأصلُ: تَتَقَضَّبُ، فَحُذِفَتِ [٩٦/ب] التَّاءُ الثَّانيةُ[2]. والكَسرَةُ في الباءِ؛ لالتِقَاءِ السَّاكنينِ؛ لأَنَّ الشِّعْرَ المطلقُ في الجرِّ تَتْبَعُهُ بِإِسكانِهِ، فَتَحَرَّكَ لَها السّاكنُ قَبْلَها[3]. وفي موضِعِه[4]، وَجهَانِ، أَحدُهما: هُوَ[5] خبرٌ ثَانٍ. والثَّاني: هُو[6] حَالٌ مِنَ الضَّميرِ في مَوْصُولَةٍ، وَهِيَ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ.

**٤- فَإِنْ تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمةً قَبِيحَةَ ذِكْرِ الغِبِّ للمُتَغَبِّبِ[7]**

إِنَّما جازَ أَنْ يَكُونَ الجزاءُ[8]، مثلَ الشّرطِ في اللَّفْظِ، والمعنى؛ لأَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ ما يَجعلُهُ مُفِيداً، وهو قَولُهُ: ذَميمةً، فَكأَنَّهُ[9] قالَ: فَإِنْ تَبعَثُوها يُذَمُّ، أَوْ يُذَمُّوا[10]. وَذَمِيمَةً: حَالٌ. وَكَذَلِكَ قَبِيحَةَ ذِكْر الغِبِّ. وَقَوْلُهُ[11]: للمُتَغَبِّبِ: يَجُوزُ

---

(١) سقط من (ك): (وقوله).

(٢) ينظر: التنبيه لابن جِنِّي: ١١١. وتراجع: الحماسة (٢٨)، البيت(٢).

(٣) سقط من (ك): (لأَنَّ الشِّعْرَ المطلقُ في الجرِّ تَتَبَعُهُ بِإِسكانِهِ، فَتَحَرَّكَ لَها السّاكنُ قَبْلَها). (لم تتقضّب) هذا الفعل مجزوم، وكسر؛لالتقاء الساكنينِ. ينظر: مسائل خلافية في النحو: ٦٨.

(٤) في (ك): (لأنَّ وفي موضعه). والوجه ما أثبت.

(٥) سقط من (ك): (أحدهما: هو).

(٦) سقط من (ك): (الثاني: هو). أي: وصلتها لم تقضّب، ينظر: نتائج الفكر: ٣٠٥. واللباب ١/٢٨٨.

(٧) لم يذكر في ديوان الحماسة، برواية الجواليق. والغبُّ: العاقبة. وأصله في ورد الماء، والزِّيارة.. ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٥، وشرح المرزوقيّ١/٣١٣.

(٨) إذا كان فيه معنى الطّلب.. ينظر: الكتاب ٣/١٠٦. وينظر: المفصّل للزمخشري: ٤٥٧.

(٩) في (ك): (كأنّه).

(١٠) سقط من (ك): (أو يذمُّوا).

(١١) سقط من (ك): (وقوله).

أَنْ[1] يَتَعَلَّقُ الـلَّامُ بِقَبيحةٍ، وأَنْ يَتَعَلَّقَ بِذَمِيمةٍ[2]، وَأَنْ يَتَعَلَّقَ بِـذِكْرِ الغِـبِّ[3]؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ: يَصِحُّ أَنْ يُذْكَرَ المُتَغَبِّب.

٥- **ولا تَبَعَثُوهـا بَعْـدَ شَـدِّ عِقالِهَـا ذَمِيمَـةَ ذِكْـرِ الغِـبِّ فـي المُتَـعَقِّبِ**[4]

ذَمِيمَةً: حَالٌ. وَشَدَّ: مَصْدَرٌ[5] مُضَافٌ إلى المفْعُولِ.

٦- **سَـآخُذُ مِـنْكُمْ آلَ حَـزْنٍ بِحَوشَـبٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلًى لِي وَكُنْتُمْ بَنِـي أَبِـي**[6]

آلَ حَـزْنٍ: مُنـادَى مُعْتَـرِضٌ بَـيْنَ الفَاعِـلِ، والمفعُـولِ، وَيَجُـوزُ أَنْ[7] ينتَصِبَ[8] بِإِضْمَارِ: أَعْنِي. وَبِحَوشَبٍ: يَتَعَلَّقُ بِآخُذُ. وَلِي: في مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةً لِـمَوْلَى.

---

(١) سقط من (ك): (يجوز أنْ).

(٢) في (ك): (أو ذميمة). فسقط منها: (أَن يتعلَّقَ).

(٣) في (ك): (أو بذكر الغِبِّ). فسقط منها: (أَن يتعلَّقَ).

(٤) سقط من (ك): (البيتُ وإعرابه). ينظر: البيت في الديوان، برواية الجواليقي: ٩٨، وسقط من المرزوقيِّ.

(٥) فأَمَّا (شَدَّ) فحكاها أَبُو زيدٍ في المصادر ولم يحكها سيبويه.. ينظر: الخصائص لابن جِنِّي١/ ٢٧٠

(٦) ينظر البيت: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٨، برقم ١٠١. والبيت روايته:

**سآخذُ منكم آل حزن بجوشنٍ وإن كانَ لي مولى وكنتم بني أبي**

في (ك): (آل حزن). وكذا في شرح المرزوقي١/ ٣١٣. فقوله في (ي): (آل حزم)، يغلبُ على الظَّنْ أَنَّه تصحيف، وصّوابه ما أُثبت. وحوشب: هذا لم يستعمل منه حشب عارية من الواو الزائدة، ومثله كوكب ألا ترى أنَّكَ لا تعرفُ في الكلامِ حشب عارياً من الزيادة، ولا كَكَبَ ينظر: الخصائص١/ ٢٧٠. وحَوْشَب: مولَى محالفةٍ وجوارٍ. ينظر: شرح المرزوقيّ١/ ٣١٣.وفي الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٥: (وإنْ كان مولايَ وكنتم..).

(٧) سقط من (ك): (مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الفَاعِلِ، والمفعُولِ، وَيَجُوزُ أَنْ).

(٨) في (ك): (أو منصوب بإضمارٍ).

## ١٠١- وَقَالَ[١]:

١- أَبُـوكَ أَبُـوكَ أَرْبَـدُ غَيْـرَ شَـكٍّ     أَحَلَّـكَ فـي المَخَـازِي حَيْثُ حَـلَّا[٢]

أَبُوكَ الأَوّلُ[٣]: مبتدأٌ. وفي الثَّانيةِ، ثلاثةُ أَوْجِهٍ، أَحَدُهَا: هُـوَ[٤] بَـدَلٌ مِـنَ الأَوَّلِ. والثَّاني[٥]: هُوَ تَوكيدٌ. وَعَلَى الوجهَيْنِ، الخَبَرُ أَحَلَّكَ. والثَّالثُ: أَبُوكَ الثَّاني[٦]/خَبَرٌ [٩٧/أ] عَنِ الأوّل، كأَنَّهُ قَالَ: أَبُوكَ المعروفُ بِكَذَا، كَمَا قالَ الآخَرُ:

**أَنَا أَبُو النَّجْمُ وَشِعْرِي شِعْرِي[٧]**

وَعَلَى هذا يَكُونُ[٨] أَرْبَدُ عَطْفَ بَيَانٍ، أَوْ بَدَلٍ[٩]، أَوْ خَبَرٍ ثانٍ[١٠]. وَأَحَلَّك: خَبَرٌ آخرُ، وَيَجُوزُ أَنْ[١١] يَكُونَ أَرْبَدُ: مبتدأ. وَأَحَلَّكَ: خَبَرُهُ.وَغَيْرَ شَكٍّ:

---

(١) في (ك): (وقال جميل). وعزيت إلى جميل أيضاً في شرح المرزوقيّ١/٣١٣. وهو جميل بن عبد الله بن معمر، أحدُ عُشَّاق العرب المشهورين، وصاحبته بثينة، وهما جميعاً من عذرة، وجميلُ شاعرٌ إسلاميٌّ معاصرٌ لجرير والفرزدق، وكثير عزَّة(ت٨٢هـ). ينظر: الشعرُ والشعراء٤٠٠-٤١٢. والمؤتلف: ٧٢-١٦٨. والطبقات لابن سلّام: ٢٠٨. والسمط: ٢٩-٣٠. والأغاني٧/٧٢-١٠٤. وشرح شواهد المغني ١/٩٩، والخزانة١/١٤٣-١٤٦.ولم أجد البيتينِ في ديوان جميل.

(٢) البيتانِ من الوافر، وينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٨، برقم ١٠٢. والأَرْبَدُ: ضربٌ من الحيات خبيثٌ، لهُ رُبدَةٌ في لَونِهِ. ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس٢/٤٧٥: (ربد)، والمخازي: أمر يستحى منه.ينظر تفسيره للحماسة: ١٠٦ .

(٣) سقط من (ك): (الأول). ينظر: التنبيه: ١٤٢. وشرح المرزوقي ١/٣١٤، فقالَ: ارتفع أبوكَ بالابتداء).

(٤) سقط من (ك): (هو).

(٥) سقط من (ك): (الثاني). وفيها: (أَوْ توكيدٌ).

(٦) سقط من (ك): (الثالث: أبوك الثاني).

(٧) سبق أَنْ ذكر في حماسة (٨٨)، البيت(١) ص٤٠٦.

(٨) سقط من (ك): (يكون).

(٩) في(ي): (أو بدلاً). ينظر: التنبيه: ١٤٢. وينظر: شرح المرزوقي١/٣١٤، فقالَ: وأربد بدل منه.

(١٠) في (ي): (وخبراً ثانياً)، والوجه ما أثبت.

(١١) سقط من (ك): (ويجوز أنْ)، وفيها: (ويكون أربدُ..).

مَنْصُوبٌ نَصْبَ المصادِرِ[1]، أَيْ: لا شَكَّ شَكّاً. وَغَيْرُ: لَهَا حُكْمُ ما تُضَافُ إليه[2]. وَحَيْثُ: ظَرْفٌ لأَحَلَّكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ المخَازِي، أَيْ[3]: الكَائِنَةُ حَيْثُ حَلَّ. [حَيْثُ: لا يَجِبُ أَنْ يكُونَ بدلاً مِنْ: (في المخازِي) ][4].

٢- فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْماً لِأَلْأَمَ مِنْ أَبِيكَ ولا أَذَلَّا[5]

في كَي هُنا[6]، وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: هِيَ[7] بمعنى: أَنْ فَتَعْمَلُ بِنَفْسِهَا[8]. والثَّاني: هي[9] بِمَعْنَى اللَّام[10]، فَتَكُونُ أَنْ مُضْمرةً.

---

(١) عقد له سيبويه مبحثاً أسماهُ ما ينتصبُ من المصادر توكيداً لما قبله، كقولك: هذا زيدٌ غَيْرَ ما تقولُ. ينظر: الكتاب ٣٧٨/١. وينظر: شرح المرزوقي٣١٤/١، فقالَ: وانتصب غيرَ على المصدر.

(٢) قال العكبري: وإنَّما أعربت(غير) إعراب الاسم الواقع بعد إلا؛لأنَّها اسمٌ تلزمه الإضافة، فمن حيثُ كانت اسماً يجب أَنْ تُعربَ، ومن حيثُ أُضِيفتْ يجبُ أَنْ يَكُونَ ما بعدَها مجروراً.. ينظر: اللباب للعكبري ٣٠٨/٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفين حاشية من (ك).

(٥) في(ي): (ولا أَذَالَّا)، تصحيف، وفي (ك): (لِأَلْأَم)، وما أثبت هو الوجه. ينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٨. والحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٦.

(٦) سقط من (ك): (هنا).

(٧) سقط من (ك): (هي).

(٨) ينظر: شرح إيضاح أبي علي الفارسيّ للعكبريّ ١٦٣٦/٤، فقال: وَأَمَّا (كي) فتكونُ على ضربين، أحدهما: أَنْ تكونَ ناصبة للفعلِ بنفسها..

(٩) سقط من (ك): (هي).

(١٠) إنَّ القولَ بأنها تأتي بمعنى اللام، وحرف مصدري ونصب، هو ما ذهبَ إليه سيبويه في الكتاب ٥/٣-٦، وأكثر البصريين. ففي الجمل المنسوب للخليل: ٢٦٩-٢٧٠ قولهم: أتيتكَ لِتُفيدني عِلْماً، وهذه اللام مكسورة أبداً، معناهُ: لِكَيْ تُفِيدَني وينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبري١٦٣٦/٤. والمقتضب٦/٢-٩. والأصول١٤٧/٢. وذهبَ الكوفيونَ إلى أنَّها ناصبة للفعل دائماً فلا تكون جارة. ينظر: الأخفش في معاني القرآن ١١٩/١-١٢٠.

وَلُؤْماً: تَمييزاً، أَيْ: لِيَزْدَادَ لُؤْمُكَ؛ فَهُوَ مِثْلُ: طِبْتُ بِهِ نَفْساً[١]. واللَّامُ في (لِألْأَم)[٢] يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ[٣] دَلَّ عَليه أَنْفِي، أَيْ: لا أَدْعُوكَ لِألْأَمَ مِنْ أَبيكَ.

## ١٠٢ - وَقَالَ جَمِيلُ بنُ عبدالله[٤]:

١- أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ... وَجَدِّيَ يا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرا[٥]

أَبُوكَ: مبتدأٌ. وَحُبَابٌ: بَدَلٌ منه، أَوْ خَبَرٌ عَنْهُ. وَسَارِقُ الضَّيفِ: خَبَرٌ، أَوْ خَبَرٌ ثَانٍ، والإِضَافةُ[٦] غَير مَحْضَةٍ[٧]، والأَصْلُ: سَارِقُ بُرْدَ الضَّيْفِ[٨]، وَلَكِنْ

---

(١) سقط من (ك): (أَيْ: لِيَزْدَادَ لُؤْمُكَ؛ فَهُوَ مِثْلُ: طِبْتُ بِهِ نَفْساً). ينظر: الخصائص٢/٣٨٤، واللُّمع في العربية لابن جِنِّي١/٦٥: ومن النَّصْبِ على التمييز قَوْلِكَ: طبتُ به نفساً، وضِقْتُ به ذرعاً. وتوجيه اللمع لابن الخبَّاز: ٢١١، فقال: وهو فاعلٌ في المعنى، والأصلُ: طَابَتْ نَفسِي، وضَاقَ ذَرْعِي، فجعلَ الفعل للمتكلّم، فصارَ في الكلامِ إبهامٌ، فميَّزَ. واللبابُ للعكبري ١/٢٩٩.

(٢) في(ي): (لأم)، والتوجيه ما أثبت.

(٣) ينظر: شرح المرزوقيّ١/٣١٤.

(٤) في (ك): (وقال أيضاً)، ولعلَّ هذا ما يثبت أَنَّ الحماسة لجميل الذي تُرجم له في الحماسة السابقة ص ٤٣٩. وعند التبريزي ١/١٦٥: (جميل بن عبدالله بن معمر العُذَري).

(٥) الأبيات من الطويل، ولم أجدْها في ديوان جميل .وفي ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٨، برقم: ١٠٣، وعزي إلى جميل بن عبدالله بن معمر العُذري. صُححت عبارة: (رحله) إلى: (بُرده) في (ك).

(٦) في (ك): (وإضافته غير محضة).

(٧) والإضافة غير محضة: أَنْ تقدِّرَ الإضافةَ بالانفصال، والتنوين، فالإضافة فيه لفظية، والمعنى على غير الإضافة. وإِنْ شِئت قلتَ: الإضافة غير المحضة هي التي إذا نَوَّنتَ فيها الأول عمل في الثَّاني نصباً، أو رفعاً فالنَّصْبُ كقولكَ: مرَرْتُ برجُلٍ ضَارِبٍ زيداً. ينظر: شرح إيضاح الفارسيّ للعكبريّ ٣/١٣٦٤-١٣٦٥. وينظر: توجيه اللُّمع لابن الخبَّاز: ٢٥٤. ينظر: حماسة (٩)، البيت (١) ص٧٢.وينظر: أصول في العربية للعكبري: ٦٦- ٨٢-٨٣.

(٨) ينظر: شرح المرزوقي١/٣١٥.

أَخْرَجَهُ مَخْرجَ: سَرَقْتُ زيداً بُرْدَهُ[1]، أَيْ: بُرْدَ زَيْدٍ، أَوْ مِنْ زَيْدٍ بُرْدَهُ. وشَمَّرَ: يُرْوَى[2] بكسرِ الشِّينِ، وَفتَحِ الميمِ، وَهُوَ اسمُ قَبيلَةٍ[3]، أَوْ فَرَسٍ[4]، وَلم يَنْصَرِفْ؛ لِلْتَّعريفِ، والتَّأْنيثِ[5]. وَيُرْوَى: بفَتْحِهَا، وَلَمْ يَنْصَرِفْ[6]؛ لِلْتَّعرِيفِ، وَوَزْنِ الفِعْلِ؛ لأَنَّهُ عَلَى زِنَةِ[7] قَطَّعَ[8]، ومثلُهُ: خَضَّمَ[9]، وَبذّر، وعَثّر، أسماءُ مَواضعَ[10]، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَيضاً[11] مُؤنَّثاً/. [٩٧/ب]

٢- بَنُو الصَّالحينَ الصَّالحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لآباءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا

بَنُو: مبتدأٌ. الصَّالِحُونَ، أَيْ: الأَكثَرُ أَنْ يَكُونَ الأَولادُ علَى مثلِ حَالِ الآباءِ. وَلآباءِ: خَبَرُ كَانَ[12]. وَصِدْقٌ: بِكَسْرِ الصَّادِ[13]: مصدرٌ لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ،

---

(١) ينظر: شرح المرزوقي١/٣١٥، في قوله: بناءً على قولهم: سرَقْتُ الضَّيفَ بُرْدَهُ.

(٢) في (ك): (ويروى شَمَّر). والرواية في شرح: المرزوقيّ ١/٣١٦، وشرح التبريزي ١/١٦٥.

(٣) سقط من (ك): (قبيلة). نِسْبَة إِلَى شمر بن عبد جذيمة بن ثَعْلَبَة بن سلامان بن ثعل بن عَمْرو بن الْغَوْث بن طَيّء بطن من طَيء مِنْهُم قيس بن شمر.. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ٢٠٨.

(٤) ينظر: الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٥، وشرح المرزوقي١/٣١٥.

(٥) وأمَّا من كسر الشين فينبغي على قوله: هذا أَنْ يكون شِمَّرا علماً مؤنّثاً، كامرأة سمَّيتها بِقِنَّب.. ينظر التنبيه: ١٤٣.

(٦) ينظر التنبيه لابن جنِّي: ١٤٣.

(٧) سقط من (ك): (لأنه على زنة).

(٨) سقط من (ك): (قَطَّعَ).

(٩) ينظر: الكتاب ٣/٢٠٨. والمقتضب ١/١٤٥. وشرح المرزوقي١/٣١٥، يقولُ: لأَنَّهُ لَيْسَ في الأسماءِ شيء على فَعَّلَ، ومثله: خَضَّمَ. واللباب١/٥٠٦.

(١٠) سقط من (ك): (أسماء مواضع).

(١١) سقط من (ك): (أيضاً).

(١٢) سقط من (ك): ( أَيْ: الأَكثَرُ أَنْ يَكُونَ الأَولادُ علَى مثلِ حَالِ الآباءِ. وَلآباءِ خَبَرُ كَانَ).

(١٣) سقط من (ك): (بكسر الصاد). وفي الكتاب١/٤٣٠: ومنه: مررتُ برجلٍ رجلٍ =

وللإضافةِ إليه مَدْحٌ، كَأَنَّهُ قالَ: مَدحةُ صِدْقٍ. وَأَمَّا فَتْحُ الصَّادِ فَصِفَةٌ يُقَالُ: رُمْحٌ صَدْقٌ، أَيْ: صُلْبٌ[1]، فَهَذا يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ[2]. وَحَيْثُ[3]: ظَرْفٌ لِيَلْقَهُم، أَيْ: يَلْقَى[4] مَجْدَهُمْ وَمدحَهُمْ وَنَفْعَهُمْ أَنَّى تَوَجَّه[5].

**٣- فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللهِ حَظَّكُمْ فللهُ إذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرا[6]**

القِسْمَةُ: مَصْدَرُ قَسَمْتُ قَسْماً[7]، وَقِسْمَةً، وَلَيْسَتْ الهاءُ[8] فيها للمَرَّةِ[9]؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَتِ القَافُ مَفْتُوحَةً[10] مِثْلُ: ضَرَبْتُ ضَرْباً وَضَرْبَةً،

= صِدْقٍ، منسوبٍ إلى الصَّلاح، كأنَّك قلت: مررت برجلٍ صالحٍ. قال المرزوقي١/٣١٦: وصِدْقٍ يضافُ إليه الواحد والجمع، والمؤنث والمذكر، ويرادُ به المدحُ، فَإذا قلتَ: ثوبُ صِدْقٍ، ورجالُ صِدْقٍ، فالمعنى نِعْمَ الشيءِ ذلكَ، أي: هو صادقٌ فيما يُحْمَدُ فيه لا كاذبٌ.

(١) ينظر: الدلائل في غريب الحديث٢/٨٦١. وجمهرة اللغة ٢/٦٥٦.

(٢) سقط من (ك): (وَأَمَّا فَتْحُ الصَّادِ فَصِفَةٌ يُقَالُ: رُمْحٌ صَدْقٌ، أَيْ: صَلْبٌ، فَهَذا يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ). قال المرزوقي١/٣١٦: وإذا أردت أنْ تجعلَهُ نعتاً فتحتَ الصّادَ منه فقلتَ: هو الرجلُ الصَّدْقُ، وَيُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ.

(٣) في حاشية (ك): (حيثُ سَيَّرا: ظرفٌ لِيَلْقَهُم).

(٤) في النّسختيْنِ: (ي)، (ك)، حُذفتِ الياءُ، والأولى إثباتها، والوجه ما أثبت.

(٥) سقط من (ك): (وَمدحَهُمْ وَنَفْعَهُمْ أَنَّى تَوَجَّه).

(٦) ينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٩، برقم ١٠٣، وروايته:

**فإنْ تغضَبُوا من قِسْمَةِ اللهِ بَيْنَنَا** ... ... ... ... ... ... ...

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/٨٦ (قسم): القَسْمُ: مصدر قَسَمْتُ الشّيْءَ قَسْماً. والنَّصيبُ قِسْمٌ بكسر القاف، وتفسيره للحماسة: ١٠٥.

(٨) في النسختين(الياء)، والوجه ما أثبت.

(٩) في (ك): ( للهمزة )، وهو تصحيف. وأراد: اسم المرَّة.. ينظر: المفتاح في الصَّرْف: ٦٥.

(١٠) في (ك): (إذْ لو كانت كذلكَ فتحت القافُ).

والمصدَرُ مَصْدَرٌ مضافٌ إلى الفاعِلِ[1]. وَحَظَّكُم: مَنْصُوبٌ به[2]، والتَّقْدِيرُ: فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ تَقْدِيرِ اللهِ حَظَّكُم مِقْدَارِهِ[3]. واللَّامُ في للهِ لامُ الابتداءِ. وَكانَ أَبْصَرَ: خَبرُهُ[4]. وَإِذْ[5]: ظَرْفٌ لأَبْصَرَ، وَجَازَ تَقْدِيمُهُ[6] عَلَى أَفْعَلَ؛ لأَنَّ الظُّروفَ يُتَّسَعُ[7] فيها.

## ١٠٣ - وقَالَ أَبُو النّشنَاش[8]:

١- إذا المرءُ لَمْ يَسْرَحْ سَواماً ولَمْ يُرِحْ سَوْاماً ولَمْ تَعْطِفْ عليه أَقَارِبُهْ[9]

---

(١) سقط من (ك): (مِثْلُ: ضَرَبْتُ ضَرْباً وَضَرْبَةً، والمصدَرُ مَصْدَرٌ مضافٌ إلى الفاعِلِ).

(٢) في (ك): (منصوبٌ بالقسمة).

(٣) سقط من(ك): (والتَّقْدِيرُ: فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ تَقْدِيرِ اللهِ حَظَّكُم مِقْدَارِهِ). ينظر: شرح المرزوقي ٣١٦/١.

(٤) في(ي): (وخبره)، والوجه ما أثبت.

(٥) في (ك): (وإذا)، والوجه ما أثبت.

(٦) قال ابنُ جنِّي: فيجوزُ تقديم الظرف عليه؛لأنَّه ليسَ مصدراً، فيكون الظرف من صلته. ينظر التنبيه: ٣٠٠.

(٧) ينظر: أمالي ابن الشجري٢/٥٧٦.

(٨) أبو النشناش النهشلي، أبو نعامة مولى بني سعد، أبو النحام المزني، أبو نقيس، أبو ناشرة الأسدي، أبو ناظرة السدوسي، أبو نصر العجلي. ينظر: معجم الشعراء للمرزباني١/٥١٥، كان لصّاً من بني تميم، يعترِضُ القوافلَ في شذاذ العرب بين طريق الحجاز والشَّام، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه، ثُمَّ هَرَبَ.. والمبهج: ١٠٨. وذُكِرَ عند الأعلم الشنتمري في شرحه: ٦٣٢، بأنّه نهشلي. والأغاني١٢/١٦٧-١٦٨: (ترجمة الأفوه الأودي).

(٩) الأبيات من الطويل، ينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٩، برقم ١٠٤. السّوام: الماشية، حين إخراجها إلى المرعى.. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس٣/١١٨، وتفسيره للحماسة: ١٠٦، وفي الأصمعيات: ١١٨. وشرح المرزوقي ٣١٧/١. والمسرح: المرعى.

في إِعَادَةِ لَفْظِ السَّوامِ[1]، وذِكْرُهُ[2]، أَوجه، أَحَدُها[3]: أَنَّهُ كَرَّرَ تَفْخِيماً كَما يُكَرَّرُ الجِنْسُ المعرَّفُ، أَوِ العَلَمُ[4]. والثَّاني: أَنْ يَكُونَ كَرَّرَهُ بِلَفْظِهِ[5] لَمَّا كَانَتْ صِفَتُهُ مُخَالِفَةً لِصِفَتِهِ، [حِيْنَ يَسْرَحُ من حسنه يُريه وشبعه،فَكَان[6]الثّاني غَير الأوّلِ[7]. والثَّالِثُ: أَنَّ الأوَّلَ[8] حِيْنَ رَواحِهَا رُبَّما اخْتُزِلَ مِنها شَيءٌ فَتَخَلَّفَ، فَتَكُونُ أَنْقَصَ مِنْهَا حِيْنَ سَرَحَتْ، وَقَدْ يَكُونُ بالعَكْسِ فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الكَمِّيتَانِ/؛ كَانَ الثَّاني غَير الأَوَّلِ][9]، ولَوْلا ما ذَكَرْنا مِنَ التَّأْويلِ لَكَانَ الوجْهُ أَنْ [٩٨/أ]
تَقُولَ: وَلَمْ يُرِحِ السَّوامَ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إِذا أُعِيدَتْ عُرِّفَتْ؛ كَقَولِهِ تَعالى:﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا ﴾[10].

٢- فَلَلْمَوتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ عَدِيماً وَمِنْ مَوْلًى تَدِبُّ عَقَارِبُهْ[11]

---

(١) في (ك): (كرر السوام تفخيماً).

(٢) يقتضي السياق زيادتِ الواو.

(٣) سقط من (ك): (وذكره أوجه، أحدها).

(٤) في (ك): (كما يكرَّرُ الجنسُ أو العَلَمُ).

(٥) سقط من (ك): (والثَّاني: أَنْ يَكُونَ كَرَّرَهُ بِلَفْظِهِ).

(٦) ينظر: شرح المرزوقي١/٣١٧.

(٧) وإذا كان كذلك فالثاني غير الأوّل. ويجوزُ أنْ يكونَ السَّوام الثَّاني غير الأول.. ينظر: شرح المرزوقي١/٣١٧.

(٨) لعلّه أراد الثّاني: (ولم يرحْ سوماً).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (ك).

(١٠) سقط من (ك): (الآية). البقرة: ١٥١. والمنكّرُ متى أعيد ذكْرُهُ، وأُريدَ به ما تَقَدَّمَ عُرِّفَ كَقَولِكَ: رأيْتُ رجُلاً، فقالَ لي الرجلُ: كذا، ومتى ذكرَ ثانياً منكَّراً أُريدَ به غير الأول.. ينظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: ٥٠٧. والإنصاف ٢/٤٢٥. وينظر: اللباب للعكبري٢/١٣٦. والتبيان للعكبري١/١٢٨-١٧٤.

(١١) البيت سقط من ديوان الحماسة برواية الجواليقي، وإِنَّما وردَ في التنبيه لابن جِنِّي: ١٤٣. وفي الحماسة تفسيرابن فارس: ١٠٦، والمرزوقي في شرحه ١/٣١٨.

الفَـاءُ[1] جـوابُ إذا، ومعنـى الجملـةِ عَامِـلٌ فـي إِذا، أَيْ: يَفْـضُلُ المـوتُ هـذه الخصالُ إِذا افْتَقَرَ الرَّجُلُ، وكانَ القياسُ أَنْ يَقُولَ: خَيْرٌ لَـهُ، أَوْ خَيْـرٌ لِلْمـرءِ[2]، وَإِنَّمـا عَـدَلَ إلـى الفَتَـى؛ لأَنَّـهُ المـرءُ فـي المعنَـى. وَمِـنْ قُعُـودِهِ: فـي مَوْضِـعِ نَـصْبٍ بِخَيْـرٍ. وَلِلْفَتَى: في مَوْضِـعِ رَفْـعِ صِـفَةٌ لِخَيْـرِ. وَعَـدِيماً: حَـالٌ مِـنَ الهَـاءِ فـي قُعُـودِهِ والعَامِـلُ فيهـا قُعُـود[3]؛ لأَنَّ المـصْدَرَ يَعْمَـلُ عَمَـلَ الفِعْـلِ[4]. ومِـنْ مَـوْلًى: تَقـديرهُ: وَمـن إذاً مَوْلًى[5]؛ لِيُصْبِحَ عَطْفُ المصدرِ عَلَى المـصدَرِ. وَتَـدِبُّ عَقَارِبُـهْ: فـي مَوْضِـعِ وَصْـفٍ لِمَوْلًى[6].

**٣- وَنَائِيَــةِ الأَرْجَــاءِ طَامِــسَةِ الــصُّوَى    خَدَتْ بِأَبِي النَّـشْنَاشِ فِيهَـا رَكَائِبُـهْ[7]**

الــواو، واو رُبَّ[8]. وَخَــدَتْ: يَجُــوزُ أَنْ يَتَعَلَّــقَ رُبَّ بِــهِ[9]، وَيَجُــوزُ[10] أَنْ

---

(١) في (ك): (فللموت الفاءُ: جواب إِذا). وفي شرح المرزوقي١/٣١٨: فللموت جواب إذا؛ لتضمنه معنى الجزاء.

(٢) قالَ ابنُ جِنِّي: كانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: فللموتُ خيرٌ له، فَإِنْ أَعادَ المظهر فأَوقعه موقعَ مضمره، أَنْ يَقُولَ: خيرٌ للمرءِ، فَعَدَلَ عن المظهر والمضمر جميعاً إلى لفظٍ آخر، فقالَ: خيرٌ للفتى.. ينظر: التنبيه: ١٤٣.

(٣) في (ك): (فيه القعود).

(٤) قال ابن السَّراج: اعْلَمْ أَنَّ المصدرَ يعملُ عَمَلَ الفِعْلِ؛لأَنَّ الفِعْلَ أُشْتُقَّ منه. ينظر: أُصول النحو١/١٣٧.

(٥) في (ي): (أي: وَمِنْ أدنى مَوْلًى). والوجه ما ذُكِرَ.

(٦) سقط من (ك): (وَتَدِبُّ عَقَارِبُهْ: في مَوْضِعِ وَصْفٍ لِمَوْلًى).

(٧) ينظر: ديوان الحماسة، برواية الجواليقي: ٩٩، برقم ١٠٤. والبيت عند ابن جِنِّي في التنبيه: ١٤٥. والصُّوى: الآثار، والأَعْلام من الحجارةِ. ويُنظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣/٣١٧ (صوى). خَدَتْ: أسرعت. والطامس: الدَّارس. وتفسيره للحماسة: ١٠٦.

(٨) سقط من (ك): (الواو، واو رُبَّ).

(٩) في (ك): (به رُبَّ).

(١٠) سقط من (ك): (يجوزُ).

يَكُـونَ صِـفَةً لِنَائِيَـةٍ، ومـا يَتعلَّـقُ بِـهِ رُبَّ مَحْذُوفـةٌ[1]، وَكَـانَ الوَجْـهُ أَنْ تَقُـولَ: خَـدَتْ بِـي[2]؛ لأَنَّـهُ يَعْنِـي نَفْـسَهُ، وَلَكِـنْ أَظْهَـرَهُ؛ لِيكُـونَ[3] تَـصْرِيحاً بِاسـمِهِ، مِمَّـنْ يَسْمَعُهُ، ولا يُـشَكُّ فيـه[4]، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ مِـنْ بَـابِ مـا يُكَـرَّرُ مِـنَ الأَعـلامِ تَفْخِيماً[5].

٤- لِيكْـسَبَ مَجْـداً أَوْ لِيُـدْرِكَ مَغْنَمـاً جَـزِيلاً وهـذا الـدَّهْرُ جَـمٌّ عَجَائِبُـهْ[6]

اللَّامُ: يَتَعَلَّقُ بِـ(خَدَتْ). [وَجَمٌّ: مُبْتَدأٌ. عجائبُه: مَرْفُوعٌ بِـهِ، أَوْ خَبَـرٌ. وعجَائِبُ: مبتدأ، والجملةُ خَبَرُ هذا][7].

٥- وَسَـائِلَةٍ بالغَيْـبِ عَنِّـي وَسَـائِلٍ وَمَنْ يَـسْأَلُ الـصُّعْلُوكَ أَيْـنَ مَذَاهِبُـهْ[8]

الـواو [9]، واو رُبَّ، ومـا يَتَعَلَّـقُ بِـهِ مَحْـذُوفٌ البَتَّـةَ [10]. وَبالغَيْـبِ: يَتَعَلَّـقُ

(١) في (ك): (محذوفٌ).
(٢) ينظر: التنبيه لابن جنِّي: ١٤٥.
(٣) في (ك): (ولكن أَظْهَرَه؛ليكون).
(٤) في (ك): (وأظهره تصريحاً باسمه حَتَّى لا يُشَكُّ فيه).
(٥) في (ك): (أَوْ كَرَّرَ تفخيماً). وقال ابن جنِّي: الغرضُ فيه كلّه إِشْباعُ المعنى. ينظر: التنبيه: ١٤٥.
(٦) لم يرد في ديوان الحماسة، برواية الجواليق، ولكن ذُكِرَ في حاشية مقابلة المحقق. وأيضاً لم يرد في شرح المرزوقيّ. والجَمُّ: هو الكثير. ينظر: معجم مقاييس اللغة ١/ ٤١٩ (جم).
(٧) ما بين المعقوفين سقط من (ك).
(٨) في الأصمعيات: ١١٨: (وسائلةٍ أينَ الرَّحيلُ وسائلٍ). والتاج (صعلك). وتفسير الحماسة: ١٠٧
(٩) في (ك): (وسائلةٍ الواو واو رُبَّ).
(١٠) سقط من (ك): (البتّة). ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣١١مسأله ٥٥ واو رُبَّ، هل هي التي تعمل الجرّ؟وينظر: وشرح إيضاح الفارسيّ للعكبري٣/ ١٢٨٩: أَنَّ الواو ليسَ فيها معنى رُبَّ، وإنّما فهم معنى رُبَّ من المعنى لا من الواو. وَينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشّي٤/ ٤٣٥، يقول: واو رُبَّ على قولٍ كوفيّ، والصحيحُ أَنَّ الجَرَّ بِرُبَّ المحذُوفة لا بالواو. وينظر: الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي: ١٥٤.

بِسَائِلَةٍ/، أَيْ: يَسْأَلُ عَنِّي في ذَلِكَ الموضِعِ. وَيَجُوزُ أَنْ[1] يَكُونَ[2] صِفَةً تَتَعَلَّقُ [٩٨/ب] بمحذُوفٍ. وَمَنْ: هُنَا[3] استفهامٌ بِمَعْنَى الإِنْكَار. وَيَسْأَلُ: مَرْفُوعٌ على هذا[4]. وَأَيْنَ مَذَاهِبُهْ: الجملَةُ[5] في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(يَسْأَلُ).وَلَوْ رُوِيَ يَسْأَلْ بالجَزْمِ لَكانَ[6] لَهُ وَجْهٌ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنْ شَرطيةٌ، والجَوابُ مَحْذُوفٌ، أَغْنَى عَنه تَمَامُ البيتِ، أَيْ: مَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَخْبَرْهُ، بما ذُكِرَ في البيتِ الآخر[7].

٦- **فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضَاجَعَهُ الفَتَى وَلا كَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ**[8]

الفَاءُ: لِعَطْفِ كَلامٍ عَلَى كَلامٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوابَ الشَّرْطِ، والعَائِدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: فَلَمْ أَرَ جَواباً مِثْلَ قَوْلِي كذا. وَضَاجَعَهُ: جُمْلَةٌ[9] في مَوْضِعِ الحالِ، وَقَدْ مَعه مُقَدَّرةٌ[10]، وَكَذَلِكَ[11] أَخْفَقَ طَالِبُهْ. والهَاءُ: لليلِ، وَهُوَ مَجازٌ، أَيْ:

---

(١) سقط من (ك): (أَيْ: يَسْأَلُ عَنِّي في ذَلِكَ الموضِعِ. وَيَجُوزُ أَنْ). وينظر: شرح المرزوقي١/٣١٩.

(٢) في (ك): (أو يكون).

(٣) سقط من (ك): (هنا).

(٤) سقط من (ك): (وَيَسْأَلُ: مَرْفُوعٌ على هذا).

(٥) سقط من (ك): (الجملة).

(٦) في (ك): (كان). يجوز اقتران جواب لو بلام الجواب، ويجوزُ الحذف. ينظر: شرح المفصل٤/١٢١. ورواية الأصمعيات: ١١٨، بالرفع: (يَسْأَلُ).

(٧) سقط من (ك): (بما ذُكِرَ في البيت الآخر).

(٨) رواية الأصمعيات: ١١٩، (.. مثل الهَمِّ ضاجَعَهُ..) وكذا الحماسة تفسير ابن فارس: ١٠٧.

(٩) سقط من (ك): (جملة).

(١٠) وأَمَّا ما وردَ دونَ(قَد)، فقوله تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾ يوسف: ٦٥، فـ(قد) فيه مقدّرة هذا مذهب المبرد، والفراء، وغيرهم، وقيلَ لا يُقَدَّرُ قبله(قَدْ). ينظر: الأصول ١/٢٩٩. والبرهان في علوم القرآن للزركشيّ ٤/٣٠٦. وينظر: الحماسة (١٩)، البيت (٢) ص١٥٨.

(١١) في (ك): (كذا). ينظر: قد مع الفعل الماضي في حماسة (٧٢)، البيت (١) ص٣٦٥.

الطَّالِبُ فيه؛ كَقَوْلِهِ: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[1].

## ١٠٤ – وَقَالَ آخر[2]:

١- فَعِـشْ مُعْـدَماً أَوْ مُـتْ كَرِيمـاً فَـإِنَّنِي
أَرَى الموتَ لا يَنجو مِنَ الموتِ هارِبُـهْ[3]

أَرى: مِنْ رُؤْيةِ القَلْبِ[4]. ولا يَنجو: هُو المفعولُ الثَّاني. وَكَرَّرَ ذِكْرَ[5] الموتِ ظاهراً[6]؛ تَفْخِيماً.

٢- وَلَـوْ كَـانَ حَـيٌّ نَاجياً مِـنْ مَنِيَّتِـهِ لَكَـانَ أَثيـراً حِـيْنَ جَـدَّتْ رَكَائِبُـهْ[7]

---

(١) سبأ: ٣٣. وزادَ في (ك): (والنَّهَارِ). ينظر: الكتاب١/٧٦.ومعاني القرآن للأخفش٢/٦٦٣، فيقول: والليلُ والنهارُ لا يمكرانِ بأحد، ولكن يُمْكَرُ فيهما.. وهذا من سعة العربية. والأُصُول في النحو لابن السّرَّاج٢/٢٥٥. وقال النحاسُ فيها: المكر لَيسَ لليل، ولا للنهار، إنَّما المعنى: بل مكركم بالليل والنهار. وقد يجوزُ أَنْ نضيفَ الفعل إلى الليل والنهار، ويكونا كالفاعلين؛ لأنَّ العربَ تقول: نهارك صائمٌ، وليلكَ نائمٌ.. فهذا ممَّا يُعرفُ معناه فتتسعُ به العربية ينظر: معاني القرآن٥/٤١٩ تفسير سورة سبأ.. وينظر: المحتسب في تبيين وجه شواذ القراءات لابن جنِّي٢/١٨٤.. وأمالي ابن الشجري٢/٢٣، ٢٩.

(٢) هي ليست لآخر، بل للشّاعر أبو النشّناش؛ لأنَّها جاءت في (ك)، في أبيات أبو النشناش، ومِنْ ثُمَّ جاءت في ديوان الحماسة برواية الجواليقي: ٩٩-١٠٠ (١٠٤)، للشاعر نفسه، وجاءا في قصيدة أبو النشناش في الأصمعيات: ١١٩.

(٣) البيتان من الطويل، وفي ديوان الحماسة، برواية الجواليق: ٩٩برقم ١٠٤. لأبي النشناش. وفي الأصمعيات: الرواية: (فمُتْ معدماً أو عِشْ كريماً).

(٤) ينظر: حماسة (٥٠)، البيت(١) ص٢٨٦.

(٥) سقط من (ك): (ذِكْرَ).

(٦) سقط من (ك): (ظاهراً).

(٧) رواية الأصمعيات: ١١٩، (ولو كَانَ شَيْءٌ ناجياً.. لكان أثيرٌ يومَ). =

وَأَخْبَرَ عَنِ النَّكِرَةِ؛ لأَنَّهُ مُفِيدٌ[1]، إِذْ كانَ فيه مَعنى العُمُومِ. وَحِيْنَ: ظَرْفٌ[2] لأَثِيرٍ.

* * *

---

= ويبدأُ القسم الثَّاني من قَول الآخر:

**أَلا قَالَتِ العَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيتُها أَراكَ حديثاً ناعِمَ البَالِ أَفْرَعَا**

في آخر بيت من ورقة الأصل: (ي ٩٩/أ)، ونسخة (ك ٤٦/أ).

(١) وَرُبَّما جَعَلُوا النَّكِرَةَ اسماً، والمعرفةُ خبراً، فيقولونَ: كانَ رَجُلٌ عَمْراً. إلَّا أنَّ النَّكِرَةَ أَشَدُّ تمكُّناً من المعرفةِ؛لأَنَّ أصلَ الأشياءِ نكرةً، ويدخلُ عليها التعريفُ. والوجه أَنْ تَجْعَلَ المعرفة اسماً، والنكرة خبراً.. ينظر: كتاب الجمل في النحو، المنسوب للخليل الفراهيدي: ١٤٦. وينظر: الحُجَّةُ في القراءات السبع: ١٧١، فيقول: إذا اجتمعَ في اسم كانَ وخبرها معرفة ونكرة، أَنْ تَرفَعَ المعرفة، وتنصب النكرة..

(٢) حين ظرف زمان.. ينظر: حماسة (١٥)، البيت (١٥) ص١٣٨.

# فهرس الآيات القرآنية

* * *

# فهرس الآثار



* * *

# فهرس الأمثال والأقوال



* * *

# فهرس الأشعار والأرجاز

## الــراء



## الــزاي



## العــين

| | | | |
|---|---|---|---|
| وَخَيْـــلٍ قَــدْ دَلَفْــتُ لهــا بخيــلٍ | (عمرو بن معد) | (الوافر) | ٣٣٨ |
| وَتَحْيَــةُ بَيْــنهِمْ ضــربٌ وجيــعُ | | | |
| قفــي قَبْــلَ التفــرُّقِ يــا ضُــباعا | (القطامي) | (الوافر) | ٣٥٩ |
| ولا يَــكُ موقِــفٌ منــكِ الوداعــا | | | |

## الفــاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| كَفَــى بالنَّــأْيِ مِــنْ أســماءَ كــافِ | (لبشر) | (الوافر) | ٣٢٦ |
| وَلَــيْسَ لحبِّهــا إذْ طَــال شــافي | | | |

## القــاف

| | | | |
|---|---|---|---|
| ولا خَيْــرَ فــي ودٍّ امــرئ متكــارِهٍ | (لمسلم) | (الطويل) | ٤١٨ |
| عَلَيكَ ولا فـي صـاحبٍ لا توافِقُـهْ | | | |
| سَــوَّى مــساحِيهِنَّ تقطـيطَ الحُقَــقْ | (رؤبة) | (الراجز) | ٣٦٠ |
| تَفْليــلُ مــا رَعْــنَ مــن سُــمْرِ الطُّــرَقْ | | | |

## الــلام

| | | | |
|---|---|---|---|
| لِمَــــنْ زُحْلوفَــــةٌ زُلُّ بهـــا العينـــانِ تَنْهَـــلُّ | (امرؤ القيس) | (الهزج) | ٢٩٠ |
| ينـــادي الآخَـــرَ الأَلُّ ألا حُلُّـــوا ألا حُلُّـــوا | | | |
| فــاليومَ أَشْــرَبْ غَيْــرَ مُــسْتَحقِبٍ | (امرؤ القيس) | (السريع) | ٣٠٨ |
| إِثْمـــاً مِـــنْ اللهِ ولا واغـــلِ | | | |
| يــزلُّ الغُـلامُ الخِـفُّ مـن صَـهَواتِهِ | (امرؤ القيس) | (الطويل) | ٣٢٣ |
| وَيُلْــوِي بــأَثْوابِ العَنَيــفِ المُثَقَّــلِ | | | |
| حلفتُ لها باللهِ حلفةَ فـاجرٍ صَـهَوَاتِهِ | (امرؤ القيس) | (الطويل) | ٩ |
| لنــاموا فمــا إنْ مِــنْ حــديثٍ ولا صــالي | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| إيهـــا فـــداءٌ لـــكَ يـــا فـــضالَه<br>أَجَـــــرَّهُ الـــــرُّمحَ ولا تُهالَـــــهْ | (مجهول) | (الرجز) | ١٩٦ |

## الميم

| | | | |
|---|---|---|---|
| أَكْثَـرْتَ فـي العَـذْلِ مُلِحّـاً دائمـاً<br>لا تُكْثِـرَنْ إنِّـي عـسيْتُ صـائمَا | (رؤبة) | (الرجز) | ٩٤ |
| كَـــأَطُومٍ فقــــدَت بُرْغُزَهــــا<br>أَعْقَبَتْهَـــا الغُـــبْسُ مِنْــهُ عَـــدَما<br>غَفَلَــتْ ثُــمَّ أَتَــتْ تَطْلُبُــهُ فَــإِذا<br>هِــــــيْ بِعِظَــــــامٍ وَدَمَــــا | (مجهول) | (الخفيف) | ٢٥٦ |
| ولَقَـدْ أبِيـتُ مـن الفتـاةِ بمنـزلِ<br>فأبيـــتُ لا حَـــرَجٌ ولا محـــرومُ | (الأخطل) | (الكامل) | ٨٩ |

## الهـاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| إذا رَضِـــيتْ عَلَـــيَّ بَنـــو قُـــشَيرٍ<br>لَعَمْـــرُ اللهِ أَعْجَبَنِـــي رِضَـــاهَا | (الحُقيف) | (الوافر) | ٣٢٩ |

## اليـاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| فَـأَبْلوني بِليّـتكُمْ لعلّـي أُصَـالِحُكُمْ وأَسْـتَدْرِجْ نَوِيَّـا | (امرؤ القيس) | (الوافر) | ٢٧٠ |
| وَمَـنْهُمُ حَكَـمٌ يَقْـضِي ولا يُنْقَـضُ ما يَقْضـي | | | ٣٠٨ |

❋ ❋ ❋

# فهرس المسائل النحوية والصرفية

## ١ - الهمـــزة :

## ٢ – البـاء :

## ٣ – التـــاء :

## ٦ – الحـــاء:

## ٧ – الخـاء:



## ٨ – الـدال:



## ٩ – الـذال:



## ١٠ – الـراء:

## ١١ – الـزاي:



## ١٢ – الســين :



## ١٣ – الشــين:



## ١٤ – الصــاد:



## ١٥ – الضــاد:

## ١٦ – الظـاء:

## ٢٠ – القـاف:

## ٢١ – الكـاف:

## ٢٢ – الــلام:

## ٢٣- الميم :

## ٢٤ – النــون:

## ٢٧ – اليــاء:



* * *

# فهرس الأعلام

## ١ – الهمزة :



## ٢ – البـاء:



## ٣ – التـاء:



## ٤– الجـيم :

## ٥- الحـــاء :



## ٦- الخـــاء :

## ٧- الـذال:



## ٨-الدَّال



## ٩- الــراء:



## ١٠ – الــزاي :

## ١١- السين :



## ١٢- الشين :



## ١٣- الطاء :



## ١٤- العين :

**١٥- الغين**



**١٦ – الفــاء :**



**١٧ – القــاف :**

**١٨– الكـاف :**



١٩– اللام:



**٢٠ – المـيم :**



**٢١ – النـون :**



**٢٢ – الـواو :**

## ٢٣ – اليـــاء:

- يزيد السَّكونيّ ٤٢١.

* * *

# فهرسُ القبائل والطَّوائف

**١ – البـــاء :**



**٢ – الجـيـم :**



**٣ – الحـــاء:**



**٤ – الخـــاء:**



٥- الدَّال



**٦ – الـذال :**



**٧ – الـــراء :**



**٨ – الشـــين :**



**٩ – الصـــاد :**

**١٠– الطـــاء :**



**١١– العـــين :**



**١٢ – القـاف :**



**١٣ – الكـــاف :**



**١٤ – النـــون :**



**١٥ – الهـــاء :**



❊ ❊ ❊

# فهرسُ الكتب الواردة في المتن

| اسم الكتاب | المؤلف | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| ١ – شرح الإيضاح | أبو البقاء العكبريّ | ١٠ – ٧٣ |

* * *

# فهرس مطلع قصائد أبيات الحماسة

٩- وَقَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:(الكامل) ٧١

**وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخـَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوَائِمِ هَيْكَلِ**

١٠- وَقَالَ سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ:(الطويل) ٧٧

**سَأَغسِلُ عَنِّي العَارَ بالسَّيْفِ جَالباً عَلَيَّ قَضَاءُ اللهِ ما كانَ جَالبَا**

١١- وَقَالَ تَأَبطَ شَرّاً:(الطويل) ٨٥

**إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرُ**

١٢- وَقَالَ أَبُو كَبيرٍ الهُذَالِيّ:(الكامل) ٩٦

**وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ**

١٣- وَقَالَ آخَرُ، يُقَالُ أَنَّها لِتأَبَّطَ شَرّاً:(الطويل) ١٠٥

**إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مَالِكِ**

١٤- وَقَالَ بَعْضُ بني قِيْسٍ بنِ ثَعْلَبَةٍ:(البسيط) ١١٤

**إِنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّيْنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِيْنَا**

١٥- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ:(الطويل) ١٢٣

**إِذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضَهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيلُ**

١٦- وَقَالَ الشَّمَيْذَرُ الحَارِثِيُّ:(الطويل) ١٤٣

**بَني عَمِّنَا لا تَذْكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَما دَفَنْتُمْ بِصَحْراءِ الغُمَيْرِ القَوافِيا**

١٧- وَقَالَ وَدّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المَازِنيُّ:(الطويل) ١٤٨

**رُوَيدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَداً خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ**

١٨- وَقَالَ، [أي: وَدّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المَازِنيُّ]:(الوافر) ١٥٣

**فَلَـوْ سَـأَلْتْ سَـرَاةَ الحِـيِّ سَـلْمَى    عَلَـى أَنْ قَـدْ تَلَـوَّنَ بِـي زَمَـانِي**

١٩- قَالَ بَعْضُ بني [تيم... ] بن ثَعْلَبَة:(الكامل) ١٥٧

**وَلَقَـدْ شَـهِدْتُ الخَيْـلَ يَـوْمَ طِرَادِهَـا    فَطَعَنْـتُ تَحْـتَ كِنَانَـةِ المُتَمَطِّـرِ**

٢٠- وَقَالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ:(الكامل) ١٥٩

**لا يَــرْكَنَنْ أَحَــدٌ إلــى الإحْجَـامِ    يَــوْمَ الــوَغَى مُتخَوِّفــاً لِحِمَــامِ**

٢١- وَقَالَ الحَرِيشُ:(الوافر) ١٦٣

**شَــهِدْنَ مَــعَ النَّبِــيِّ مُـسَوَّمَاتٍ    حُنَيْنــاً وَهِــيَ دَامِيَــةُ الحَــوَامِي**

٢٢- قَالَ ابْنُ زَيَّابَةَ التَّيمي:(السريع) ١٦٧

**نُبِّئْــتُ عَمْــراً غَــارِزاً رَأْسَــهُ    فــي سِــنَةٍ يُوْعِــدُ أَخْوَالَــهُ**

٢٣- وقَالَ الحَارِثُ بنُ هشامٍ الشَّيبانيِّ:(السريع) ١٧١

**أَيَــا ابــنَ زَيَّابَــةَ إِنْ تَلْقَنِــي    لا تَلْقَنِــي فــي الــنَّعَمِ العَــازِبِ**

٢٤- فَأَجَابَهُ ابنُ زَيَّابَةَ:(السريع) ١٧٢

**يَـا لَهْـفَ زَيَّابَـةَ لِلْحَـارِثِ الـــ    ـــصَّابِحِ فَالغَــانِمِ فَالآيِــبِ**

٢٥- قَالَ الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ:(الكامل) ١٧٤

**بَقَّيْتُ وَفْرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ العُلا    وَلَقِيــتُ أَضْـيَافِي بِوَجْـهٍ عَبُـوسِ**

٢٦- وَقَالَ مَعْدَانُ بنُ جَوَّاسٍ الكِنْدِيُّ:(الطويل) ١٧٧

**إِنْ كَـانَ مَـا بُلِّغْـتَ عَنِّـي فَلامَنِـي    صَـدِيقِي وَشَـلَّتْ مِنْ يَـدَيَّ الأَنَامِـلُ**

٢٧- وَقَالَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيلِ الكلابِيِّ:(الطويل) ١٨١

**طُلِّقْـتِ إِنْ لَـمْ تَـسْأَلِي أَيُّ فَـارسٍ حَلِيلُـكِ إِذْ لاقَـى صُـدَاءً وَخَثْعَمَـا**

٢٨- وَقَالَ زُفَرُ بنُ الحَارثِ الكِلابِيُّ:(الطويل) ١٨٤

**وَكُنَّـا حَـسِبْنَا كُـلَّ بَيْـضَاءَ شَـحْمَةً لَيَـالِيَ لاقَيْنَـا جُـذَامَ وَحِمْيَـرَا**

٢٩- وَقَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبِ:(الطويل) ١٨٨

**وَلَمَّـا رَأَيْـتُ الخَيْـلَ زُوراً كأَنَّهَـا جَـدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِّيَـتْ فَاسْـبَطَرَّتِ**

٣٠- وَقالَ سَيَّارُ بنُ قَصِيرٍ الطَّائِي:(الطويل) ١٩٦

**فَلَـوْ شَـهِدَتْ أُمُّ القَدِيـدِ طِعَانَنَـا بِمَـرْعَشَ خَيْـلَ الأَرْمَنِـيِّ أَرَنَّـتِ**

٣١- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بَوْلانَ:(المنسرح) ١٩٩

**نَحْـنُ حَبَـسْنَا بنـي جَدِيلـةَ فـي نَـارٍ مِـنَ الحَـرْبِ جَحْمَـةِ الـضَّرَمِ**

٣٢- وقَالَ رُوَيْشِدُ الطَّائِيّ:(البسيط) ٢٠١

**يَـا أَيُّهَـا الرَّاكِـبُ المُزْجِـي مَطِيَّتَـهُ سَـائِلْ بَنِـي أَسَـدٍ مـا هَـذِهِ الـصَّوْتُ**

٣٣- أُنَيفٌ بنُ زَبَّانِ:(الطويل) ٢٠٥

**جَمَعْنَا لَهُـمْ مِنْ حَيٍّ عَـوْفٍ وَمَالِـكٍ كَتَائِـبَ يُـرْدِي المَفْـرِقَيْنِ نَكَالُهَـا**

٣٤- وَقَالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ:(مجزوء الكامل) ٢١٤

**لَـيسَ الجَمَـالُ بِمِئْـزَرٍ فَـاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيْـتَ بُـرْدا**

٣٥- وَقَالَ عَمْرٌو أَيْضاً:(الرمل) ٢٢٧

**وَلَقَـدْ أَجْمَـعُ رِجْلَـيَّ بهـا حَـذَرَ المَـوْتِ وإِنِّـي لَفَـرُورُ**

٣٦- وَقَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ الأَوْسِيُّ:(الطويل) ٢٣٠

طَعَنْتُ ابنَ عَبدَ القيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَولا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

٣٧- وقَالَ الحَارِثُ بنُ هِشَامٍ المخزُومِيُّ:(الكامل) ٢٣٩

اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ

٣٨- وَقَالَ الفَرَّارُ السُّلَمِيُّ:(الكامل) ٢٤٢

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذا التَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

٣٩- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:(الوافر) ٢٤٦

يَدَيْتُ عَلَى ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الجدَاةِ يَدَ الكَرِيمِ

٤٠- وَقَالَ شَدَّاخُ بنُ يَعْمرَ الكِنَانيُّ:(المنسرح) ٢٥١

قَاتِلِي القَوْمَ يَا خُزَاعُ وَلا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قِتَالُهُمْ فَشَلُ

٤١- وَقَالَ الحُسَينُ بنُ الحُمَامُ المرِّيُّ:(الطويل) ٢٥٤

تَأَخّرْتُ أَسْتَبْقِيَ الحياةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِيَ حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

٤٢- وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَحَارَبَهُ بَنُو عَمِّهِ فَقُتِلَ:(الوافر) ٢٥٧

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ

٤٣- وَقَالَ القَتَّالُ الكَلابِيُّ:(الطويل) ٢٦١

نَشَدْتُ زِيَاداً والمَقَامَةُ بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرٍ وَهَيْثَمِ

٤٤- وَقَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ:(الوافر) ٢٦٤

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمْلِ بنِ بَدْرٍ وَسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

٤٥- وَقَالَ الحَارِثُ بنُ وَعْلَةَ:(السريع) ٢٦٦

قَـوْمِي هُـمُ قَتَلُـوا أُمَـيْمَ أَخِـي     فَـإِذا رَمَيْـتُ يُـصِيبُنِي سَـهْمِي

٤٦- وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْناً لَهُ:(البسيط) ٢٧٣

أَقُـولُ لِلْـنَّفْسِ تَأْسَـاءً وَتَعْزِيَـةً     إِحْـدَى يَـدَيَّ أَصَـابَتْنِي وَلَـمْ تُـرِدِ

٤٧- وَقَالَ إِياسُ بنُ قَبِيصةَ الطَّائِي:(الطويل) ٢٧٥

مَـا وَلَـدَتْنِي حَاصِـنٌ رَبَعِيَّـةٌ     لَـئِنْ أَنـا مَـالأْتُ الهَـوَى لاتِّبَاعِهَـا

٤٨- وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:(الوافر) ٢٧٩

أَبَيْـتَ اللَّعْـنَ أَنَّ سَـكَابِ عِلْـقٌ     نَفَـيسٌ لا يُعَـارُ ولا يُبَـاعُ

٤٩- وقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئ:(الطويل) ٢٨٢

دَعَـا دَعْـوَةً يَـوْمَ الـشَّرَى يالَمَالِـكٍ     وَمَـنْ لا يُجَـبْ عِنْـدَ الحَفِيظَـةِ يُكْلَـمِ

٥٠- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ:(الطويل) ٢٨٦

رَأَيْـتُ مَـوالِيَّ الأُلَـى يَخْـذُلُونَنِي     عَلَـى حَـدَثَانِ الـدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّـبُ

٥١- وَقَالَ آخَرُ:(الطويل) ٢٩١

فَلَـوْ أَنَّ حَيّـاً يَقْبَـلُ المَـالَ فِدْيَـةً     لَسُقْنَا لَهُـمْ سَـيْلاً مِـنَ المالِ مُفْعَمَـا

٥٢- وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ مَعْدِيْ كَرِبَ:(الطويل) ٢٩٣

أَرْسَـلَ عَبْـدُاللهِ إِذْ حَـانَ يَوْمُـهُ     إلـى قَوْمِـهِ لا تَعْقِلُـوا لَهُـمُ دَمِـي

٥٣- وَقَالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ المَعْنِيُّ:(الوافر) ٢٩٧

أَطِـلْ حَمْـلَ الـشَّنَاءَةِ لـي وَبُغْـضِي     وَعِـشْ ما شِـئْتَ فَـانْظُرْ مَـنْ تَـضِيرُ

٦٣- وَقَالَ زِيادَةُ الحَارِثِي:(الطويل) ٣٣٥

لَـــمْ أَرَ قَوْمـاً مِثْلَنـا خَيْـرَ قَـوْمِهِمْ أَقَـلَّ بِـهِ مِنَّـا عَلَـى قَـوْمِهِمْ فَخْـرَا

٦٤- وَقَالَ [أي زِيادَةُ الحَارِثِي]: (الطويل) ٣٣٧

أَبَعْدَ الـذي بـالنَّعْفِ نَعْـفِ كُوَيْكـبٍ رَهِينَــةِ رَمْـسٍ ذي تُـرَابٍ وَجَنْـدلِ

٦٥- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِنْ طَيِّئٍ: (الوافر) ٣٤٣

إِخَالُــكَ مُوْعِــدِي ببنــي جُفَيْــفٍ وَهَالـــةَ إِنَّنِـــي أَنْهَـــاكِ هَـــالَا

٦٦- وَقَالَ آخَرُ: (البسيط) ٣٤٦

اللُّــؤْمُ أَكْــرَمُ مِــنْ وَبْــرٍ وَوَالِــدِهِ وَاللُّـؤْمُ أَكْـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَمَـا وَلَـدا

٦٧- وَقَالَ آخَرُ: (الطويل) ٣٤٨

ألا أَبْلِغَـــا خُلَّتِـــي رَاشِـــداً وَصِــنْوِي قَــدِيماً إِذا مَــا اتَّــصَلْ

٦٨- وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ: (الطويل) ٣٥١

كِـلَا أَخَوَيـنَـا إِنْ يُـرَعْ يَـدْعُ قَوْمَـهُ ذَوِي جَامِـلٍ دَثْـرٍ وَجَمْـعٍ عَرَمْـرَمِ

٦٩- وَقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَنَّابٍ: ٣٥٣

تَعَـالَوا أُفَـاخِرْكُمْ أَإِعْيَـاء وفَقْعَـسٍ إِلـى المَجْـدِ أَدْنَـى أَمْ عَـشِيرَةُ حَـاتِمِ

٧٠- وَقَالَ إِبراهيمُ بنُ كُنَيْفٍ النَّبْهَانِيُّ: (الطويل) ٣٥٧

تَعَـزَّ فَـإِنَّ الـصَّبْرَ بـالحُرِّ أَجْمَـلُ وَلَـيْسَ عَلَـى رَيْـبِ الزَّمَـانِ مُعَـوَّلُ

٧١- وَقَالَ آخرُ: (الطويل) ٣٦٣

وَكَـمْ دَهَمَتْنِـي مِـنْ خُطُـوبٍ مُلِمَّـةٍ صَـبَرْتُ عَلَيها ثُـمَّ لَـمْ أَتَخَـشَّعِ

٧٢- وقَالَ عُويفُ القوافي الفزَّاري: (الكامل) ٣٦٥

ذَهَــبَ الرُّقَــادُ فَمَــا يُحَــسُّ رُقَــادُ مِمَّـــا شَـــجَاكَ وَنَامَـــتِ العُـــوَّادُ

٧٣- وَقَالَ بِشْرُ بنُ المغيرةِ: (الطويل) ٣٧٠

جَفَـانِي الأَمِيـرُ وَالمُغِيـرَةُ قَـدْ جَفَـا وَأَمْـسَى يَزِيـدُ لـي قَـدْ ازْوَرَّ جَانِبُـهْ

٧٤- وَقَالَ بَعْضُ بني فَقْعَسٍ: (البسيط) ٣٧٣

يَـا أَيُّهَـا الرَّاكِبَـانِ الـسَّائِرانِ مَعـاً قُــولَا لِــسِنْبِسَ فَلْتَقْطِـفْ قَوافِيهَــا

٧٥- وَقَالَ آخَرُ في ابْنٍ لَهُ: (الطويل) ٣٧٧

لَا تَعْـذُلِي فـي حُنْـدُجٍ إِنَّ حُنْـدُجاً وَلَيْـــثَ عِفِـــرِّينٍ لَـــدَيَّ سَـــوَاءُ

٧٦- وَقَال: (الطويل) ٣٧٩

رَأَيْـتُ رِباطـاً حِـينَ تَـمَّ شَـبَابُهُ وَوَلَّـى شَبَابِي لَـيْسَ فـي بِـرِّهِ عَتْـبُ

٧٧- وَقَالَ آخَرُ: (الطويل) ٣٨١

وَفَارَقْتُ حَتَّـى ما أُبَالي مِنَ النَّـوَى وَإِنْ بَـــانَ جِيـــرانٌ عَلَـــيَّ كِـــرَامُ

٧٨- وَقَالَ آخَرُ: (البسيط) ٣٨٤

رُوِّعْـتُ بـالبَيْنِ حَتَّـى مـا أُرَاعُ بِـهِ وَبِالمَـصَائِبِ فـي أَهْلِـي وَجِيرَانِـي

٧٩- وَقَالَ طُفَيْلٌ الغَنَويُّ: (الطويل) ٣٨٥

وَمَـا أَنـا بِالمُـسْتَنْكِرِ البَـيْنَ إِنَّنِـي بِـذِي لَطَـفِ الجِيـرَانِ قِـدْماً مُفَجَّـعُ

٨٠- وَقَالَ الرَّاعِي: (الطويل) ٣٨٧

وَقَـدْ قَـادَني الجِيـرانُ حِيناً وَقُـدْتُهُمْ وَفَـارَقْتُهم حَتَّـى مـا تَحِـنُّ جِمَالِيَـا

٨١- وَقَالَ آخَرُ: (المتقارب) ٣٨٨

وَإِنَّـــا لَتُـــصْبَحُ أَسْـــيَافُنَا    إِذا مَـا اصْـطَبَحْنَ بِيَـوْمٍ سَـفُوكِ

٨٢- وَقَالَ آخَرُ: (الطويل) ٣٨٩

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ    نُـزُوعُ نَفْـسٍ إلـى أَهْـلٍ وَأَوْطَـانِ

٨٣- وَقَالَ بَعْضُ بنِي أَسَدٍ: (الطويل) ٣٩٠

إِلَّا أَكُـنْ مِمَّـنْ عَلِمْـتِ فَـإِنَّنِي    إِلـى نَـسَبٍ مِمَّـنْ جَهِلْـتِ كَـرِيمِ

٨٤- وَقَالَ عُمَرُو بنُ شَأْسٍ: (الطويل) ٣٩٢

أَرَادَتْ عِـرَاراً بـالهَوَانِ وَمَـنْ يُـرِدْ    لَعَمْـرِي عِـرَاراً بـالهَوَانِ فَقَـدْ ظَلَـمْ

٨٥- وَقَالَ آخَرُ: (البسيط) ٣٩٥

لَـوْلا أُمَيْمَـةُ لَـمْ أَجْـزَعْ مِـنَ العَـدَمِ    وَلَـمْ أَجُبْ في اللَّيالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ

٨٦- وَقَالَ آخَرُ:(حطَّان بن المعلَّى) (السريع) ٣٩٨

أَنْزَلَنِــي الــدَّهْرُ عَلَــى حُكْمِــهِ    مِـنْ شَـامِخٍ عَـالٍ إِلـى خَفْـضِ

٨٧- وقالَ حَيَّانُ بنُ رَبيعةَ: (الوافر) ٤٠٣

لَقَــدْ عَلِــمَ القبائــلُ أَنَّ قَــوْمِي    ذُوو جِـــدٍّ إذا لُـــبِسَ الحَدِيـــدُ

٨٨- وَقَالَ الأَعْرَجُ المَعْنِيُّ: (الرمل) ٤٠٥

أَنَــا أَبُــو بَــرْزَةَ إِذْ جَــدَّ الوَهَــلُ    خُلِقْــتُ غَيْــرَ زُمَّــلٍ ولا وَكَــلْ

٨٩- وقَالَ آخَرُ مِنْ طَيِّئ: (الطويل) ٤٠٩

دَاوِ ابـنَ عَـمِّ السُّوءِ بالنَّـأْيِ والغِنَـى    كَفَـى بـالغِنَى والنَّـأْيِ عَنْـهُ مُـدَاوِيَا

٩٩- وَقَالَ آخَرُ: (الوافر) ٤٣٣

وَلَـــسْتُ بِنَـــازِلٍ إِلَّا أَلَمَّـــتْ بِرَحْلِـــي أَوْ خَيَالَتُهَـــا الكَـــذُوبُ

١٠٠- وَقَالَ آخَرُ: (الطويل) ٤٣٥

إِنْ كُنْـتُ لا أَرْمِـي وَتُرمَـى كِنَـانَتِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشحِي وَمَنْكِبي

١٠١- وَقَالَ: (الوافر) ٤٣٩

أَبُـــوكَ أَبُـــوكَ أَرْبَـــدُ غَيْـــرَ شَـــكٍّ أَحَلَّـكَ فـي المَخَـازِي حَيْـثُ حَـلَّا

١٠٢- وَقَالَ جَمِيلُ بنُ عبدالله: (الطويل) ٤٤١

أَبُـوكَ حُبَـابٌ سَـارِقُ الـضَّيْفِ بُـرْدَهُ وَجَـدِّيَ يـا حَجَّـاجُ فَـارِسُ شَـمَّرا

١٠٣- وقَالَ أَبُو النّشنَاش: (الطويل) ٤٤٤

إذا المرءُ لَـمْ يَسْرَحْ سَواماً ولَـمْ يُرِحْ سَـوْاماً ولَـمْ تَعْطِـفْ عليـه أَقَارِبُـهْ

١٠٤- وَقَالَ آخَرُ: (الطويل) ٤٤٩

فَعِشْ مُعْـدَماً أَوْ مُـتْ كَرِيمـاً فَـإِنَّنِي أَرَى الموتَ لا يَنجو مِنَ الموتِ هارِبُهْ

* * *

# ثبت المصادر والمراجع:


- القرآن الكريم.

- المخطوطات:

١ - شرح ديوان الحماسة، ليوسف بن الفضل بن نظر الجزري (المتحف البريطاني بلندن) برقم: ٣٧٤١.

- المطبوع:

## الهمزة

١- القرآن الكريم.

٢- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت ٥٤٢هـ)، حقَّقه: محمد أحمد الدالي، وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. ومكتبة دار التراث - القاهرة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤- كتاب الاختيارين، للأخفش الأصغر (ت٣١٥هـ)، تحقيق: فخر الدِّين قباوة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٥- أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، حقَّقه: محمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥)، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧- كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٨- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ببيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠- أسرار العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١- إسفار الفصيح، لمحمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ) المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠هـ .

١٢- أسماء خيل العرب وفرسانها، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، بدمشق، ط٢، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٣- - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، تحقيق عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤- الأشباه والنظائر، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد العال مكرم، عالم الكتب القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ودار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. وتحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٥- الاشتقاق، لأبي بكر بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١ - ١٤١٥ هـ .

١٧- الإصباح في شرح الاقتراح، للسيوطي، تحقيق محمود فجّال، دار القلم دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨- إصلاح المنطق، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م. وأُخرى، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف.

١٩- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري (ت٣٨٥هـ) في معاني أبيات الحماسة، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني، حققه /محمد علي سلطان، معهد المخوطات العربية بالكويت، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

٢٠- أصول في العربيّة، لأبي البقاء العكبري، تحقيق/محمود محمود السيّد الدريني، مكتبة المتنبي.

٢١- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢٢- الأَصْمعيات اختيار الأصمعيّ، لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك (ت٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥.

٢٣- كتاب الأضداد، لمحمد القاسم لأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل، الناشر: التراث العربي في الكويت، ١٩٦٠م.

٢٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة ببيروت، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٢٥- إعجاز القرآن، للباقلاني أبي بكر محمد الطيب، دار المعارف بمصر، ط٤.

٢٦- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السّيِّد عزوز، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٧- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ .

٢٨- إعراب القرآن العظيم، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، حققه وعلق عليه: موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

٢٩- إعراب القرآن للأصبهاني، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: فائزة بنت عمر المؤيد، الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٣٠- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، دار الكتب العلميّة ببيروت.

٣١- إعرابُ لامية الشنفري، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٣٢- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. وتحقيق عبد الإله نبهان، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٧هـ١٩٧٧م.

٣٣- الأعلام، قاموس تراجم، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٣٤- الأغاني، لأبي فرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ):

أ - دار الكتب المصرية والهيئة العامة للكتاب.

ب - دار الثَّقافة ببيروت، ط٢، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٣٥- الأفعال غير المتصرفة، وشبه المتصرفة، لأحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة بمصر، ١٩٨٦م.

٣٦- الإكليل في استنباط التنزيل، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٣٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد

الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٨- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي العلوي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة.

٣٩- كتاب الأمالي مع كتابي: ذيل الأمالي والنوادر، للمؤلِّف: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، وسيِّد بن عبَّاس، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. والأخرى: بلا تحقيق، دار الكتب العلمية ببيروت

٤٠- كتاب الأمالي، لأبي عبدالله محمد اليزيدي (ت٣١٠هـ)، عالم الكتب ببيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤١- الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، صححه: أحمد أمين، وأحمد الزين.

٤٢- إنباه الرُّواة على إنباه النحاة للقفطيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الكتب ١٣٦٩هـ - ١٩٦٩هـ، المكتبة العصرية بيروت، ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ودار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣- الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، لعلي بن عَدْلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤٥- الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لكمال الدِّين أبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تأليف محمد محيي الدِّين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، دار الجيل ببيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

٤٨- إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبدالله القيسي، تحقيق: محمد محمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٤٩- الإيضاح في علل النحو للزجاحي، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس ببيروت، ط٢، ١٩٧٢م.

## البـاء

٥٠- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥١- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر بالرياض، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥٢- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي ط ١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨م.

٥٣- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١م.

٥٤- البسيط في شرح جمل الزجاج، لأبي الربيع عبيد الله بن أحمد القرشي الأشبيلي السبتي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٥٥- بُغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي القاهرة، ١٣٨٤هـ، المكتبة العصرية ببيروت.

٥٦- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري منشورات وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٥٧- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المحقق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٥٨- بهجة المَجالس، وأنس المُجالس، وشحذ الذهن، والهاجس، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب ببيروت.

٥٩- البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

## التاء

٦٠- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيّد محمد مرتضى الزبيدي، مطبعة المجلس الوطني بالكويت، ٢٠٠٤م.

٦١- تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٢- تأريخ الأدب العربي، لـ (كارل بروكلمان)، ترجمة عبد الحليم النجار دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦١م، والأصل والذيل الألماني، قام بنقلها إلى العربية رمضان عبد التواب (ترجمة العكبري) .

٦٣- تاريخ إربل، لمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي، المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

٦٤- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر بالقاهرة، ط٢ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٦٥- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: بشَّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٦- تاريخ بيهق، لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت: ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ، دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ.

٦٧- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر الفاروق الحديثة بالقاهرة، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٦٨- تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت. وأخرى: تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث بالقاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٦٩- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه. والمطبعة التوفيقية.

٧٠- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧١- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لعبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٧٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

٧٣- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عبّاس، دار صادر ببيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٧٤- التذكرة السعدية، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (ت: ٧٠٢هـ)، تحقيق: عبدالله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العراقي، مطابع النعمان بالنجف، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

٧٥- التذكرة الفخرية، للصاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق نوري القيسي، وحاتم الضامن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

٧٦- تذكرة النحاة، لأبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي (٦٥٤ - ٧٤٥هـ)، تحقيق عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٧٧- - التركيب الشرطي في شعر حاتم الطائي، لمشعل مليح الشمري، رسالة علمية للدرجة العالية (الماجستير) في جامعة الكويت٢٠٠٧م.

٧٨- تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، لبهاء الدِّين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، الناشر: مؤسسة المختار بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٩- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، حققته: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩م.

٨٠- التعريب والمعرب، لعبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (ت: ٥٨٢هـ)، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٨١- التعليقة على كتاب سيبويه، تأليف أبو علي الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، مطبعة الأمانة –القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ . وأخرى: بتحقيق: عوض حمد القوزي، دار المعارف بمصر، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٨٢- تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، حقّقه محمود شاكر، أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٨٣- التكملة لوفيات النقلة للمنذري، تحقيق بشّار عواد معروف، مطبعة الآداب بالنجف، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٨٤- التمام في تفسير أشعار هذيل، لابن جني، تحقيق: أحمد القيسي، وغيره، بغداد ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٨٥- تمثال الأمثال، لأبي المحاسن محمد بن علي الشّيبي (ت٨٣٧هـ)، حقّقه: أسعد ذبيان، دار المسيرة ببيروت، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٦- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ)، حقّقه/حسن محمود هنداوي، طبعة وزارة الأوقاف الكويتيّة، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

وتحقيق عبد الكريم مجاهد مرداوي، الإمارات، دبي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، المجلس العلمي، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م.

٨٧- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٨٨- التهذيب الوسيط في النحو، لسابق الدّين محمد الصنعاني (ت٦٨٠هـ)، تحقيق/فخر صالح قدَّارة، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١١هـ١٩٩١م.

٨٩- توجيه اللُّمع، لأحمد بن الحسين الخبَّاز، شرح كتاب اللمع، لابن جنِّي، تحقيق/فايز زكي دياب، دار السلام بمصر، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٩٠- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٩١- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٩٢- التوطئة، لأبي علي الشلّوبين (ت٦٤٥هـ)، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، مطابع سجل العرب، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

## الثاء

٩٣- ثمارالقلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

## الجيم

٩٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، حقّقه: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، والملاح، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٩٥- الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٩٦- والأخرى (ط عالم الكتب)، والأخرى هي ط الرسالة بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٩٧- الجراثيم، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.

٩٨- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت: ٣٩٠هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت بلبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩٩- الجمل في النحو، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

١٠٠-جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر ببيروت.

١٠١-جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ببيروت، ط١، ١٩٨٧م .

١٠٢-جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠٣-الجنى الداني في حروف المعاني، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

١٠٤-كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، ومحمد مهدي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

## الحـــاء

١٠٥-الحارثيّ، (عبد الملك بن عبد الرحيم) حياته، وشعره، تحقيق: زكي ذاكر العاني، دار الرشيد بالعراق، ١٩٨٠م.

١٠٦-حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٠٧-وطبعة: تحقيق/محمود بن الجميل، مكتبة الصفا القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠٨-حاشية محمد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ) على شرح ابن عقيل (٦٩٨ - ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢هـ)، دار الفكر ببيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨م.

١٠٩-الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ وطبعة دار الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١١٠-الحديث النبويّ الشريف وأثره في الدِّراسات اللغوية والنحويّة، لمحمد ضاري حمادي، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٧٦م.

١١١-حروف المعاني والصفات، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، المحقق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١١٢-كتاب الحماسة، اختيار أبي تمَّام، تفسير أحمد بن فارس، تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١١٣-الحماسة، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري، نقله: الأب لويس شيخو، دار الكتاب العربي ببيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١١٤-الحماسة البصريّة، تأليف صدر الدِّين علي بن الحسن البصريّ (ت٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدِّين أحمد، عالم الكتب ببيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. طبعة مصورة من حيدرأباد لعام ١٣٨٤ - ١٩٦٤م. وتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١٥-الحيوان، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ .

## الخـــاء

١١٦-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض. وتحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٨م. ومطبعة الخانجي، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٧-الخصائص، للمؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

## الـــدَّال

١١٨-دراسات لأسلوب القرآن، لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة.

١١٩-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق. ودار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٦ه - ١٩٩٥م.

١٢٠-دُرَّةُ الغوّاص في أوهام الخواص، للقاسم بن علي الحريري (٤٤٦هـ - ٥١٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالقاهرة. وطبعة المكتبة العصريّة ببيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢١-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر آباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٢٢-دقائق التصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدِّب، تحقيق: أحمد ناجي، وحاتم الضامن، وحسين تورال، مطبعة المجمع العلمي بالعراق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٣-دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، صحح أصله: محمد عبده، ومحمد محمود، ومحمد رشيد، مطبعة محمد علي صبيح بمصر، ط٦، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١٢٤-الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت: ٣٠٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٢٥-دليل الطالبين لكلام النحويين، المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت ١٠٣٣هـ)، الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت عام النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٢٦-ديوان ابن أبي خازم الأسديّ، قدّم له: مجيد طراد، دار الكتاب العربي ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٢٧-ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قُدامة (ت١٣٠هـ)، حقّقه: محمد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٨-ديوان الأخطل، شرحه: مهدي محمد ناصر الدِّين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٢٩-ديوان الأعشى، تحقيق: محمد محمد حسين، ببيروت ١٩٧٤م.

١٣٠-ديوان امرئ القيس، تحقيق: أ - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٥.

١٣١-ديوان أميّة بن أبي الصّلت، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤م.

١٣٢-ديوان تأبَّطَ شَرّاً وأخباره، جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٣-ديوان جرير، بشرح محمد بن جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر، ط٣.

١٣٤-ديوان الحماسة، لأبي تمّام حبيب بن أوس الطائي، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، تحقيق/عبدالمنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر العراق، ١٩٨٠م.

١٣٥-ديوان الخنساء المسمَّى أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، تحقيق/لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية في بيروت، ١٨٩٦م. والأخرى: شرحه ثعلب أبو العباس (ت٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمَّار، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٣٦-ب - اعتنى بها: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٣٧-ج - بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق: أنور عليان، ومحمد علي، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٨-ديوان الرّاعي النميري، حقّقه: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث ببيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

١٣٩-ديوان ربيعة بن مقروم الضبي، تحقيق: تماضر عبد القادر حرفوش، دار صادر ببيروت.

١٤٠-ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة بالكويت.

١٤١-ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة ببيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤٢-ديوان الشَّماخ بن ضرار الذبياني، حقّقه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.

١٤٣-ديوان طرفة بن العبد، لطَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت: ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

١٤٤-ديوان الطِّرِمَّاح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٥-ديوان عامر بن الطفيل (ت ١٠هـ)، برواية أبي بكر محمد الأنباري عن ثعلب، دار صادر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٦-ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه (١٢٢ - ٢١٦هـ)، تحقيق: عبدالحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧١هـ. والأخرى تحقيق: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط٢، ١٩٨٠م. والأخرى بتحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، ١٩٩٥م.

١٤٧-ديوان عدي بن زيد العبادي، حقّقه: محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية ببغداد، ١٩٦٥م.

١٤٨-ديوانا عُروة بن الوردِ والسموْأل، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٤٩-ديوان عنترة بن شدّاد، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م. وطبعة دار عالم الكتب، ط٣، ١٩٩٦م.

١٥٠-ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة ببيروت، ط١، ١٩٦٠م.

١٥١-ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر ببيروت.

١٥٢-ديوان المعاني لأبي الهلال العسكري، شرحه: أحمد حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٣-ديوان النابغة الجعدي، حققه: واضح الصمد، دار صادر ببيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٥٤-ديوان النابغة الذبياني، شرح: عبّاس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، ببيروت، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦هـ .

١٥٥-والأخرى: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٣.

## الـذَّال

١٥٦-ذيل تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥٧-كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب لشهاب الدين الحنبلي، ط السنّة المحمدية في القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

## الـرَّاء

١٥٨-الراموز على الصحاح، للسيّد محمد بن السيّد (ت٨٦٦هـ)، تحقيق: محمد علي عبد الكريم، دار أسامة بدمشق، ط٢، ١٩٨٦م.

١٥٩-الرّد عَلى النّحاة، لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت: ٥٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد إبراهيم البنا، الناشر: دار الاعتصام، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

١٦٠- رسالة الحدود، لعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الفكر – عمان.

١٦١-رسالة الملائكة، لأحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٦٢-رسالة منازل الحروف، لعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر بعمان.

١٦٣-رصف المباني في شرح حروف المعاني،، لأحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢) هـ، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق.

## الــزَّاي

١٦٤-الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١٦٥-زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت: ١١٠٢هـ)، المحقق: محمد حجي، محمد الأخضر، الناشر: الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

١٦٦-الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، حقّقه: إبراهيم السّامرائي، مكتبة المنار الأردن، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٦٧-زهرة الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) قدّم له: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

## السِّين

١٦٨-سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق/محمد حسن، وأحمد رشدي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦٩-سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.

١٧٠-السماع والقياس، لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت: ١٣٤٨هـ)، دار الآفاق العربية، بالقاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

١٧١-سمط اللآلي المحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري الأونَبِي، تحقيق/عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

١٧٢-سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

## الشِّين

١٧٣-شذا العرف في فنّ الصرف، لأحمد الحملاي، تعليق ومراجعة: سعيد محمّد اللّحَّام، عالم الكتب، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٧٤-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد شهاب الدِّين الحنبلي الدمشقي، تحقيق محمود الأرناؤوط، وأخر، دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٧٥-شرح ابن عقيل، لبهاء الدين بن عقيل الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧٦-شرح أبيات سيبويه، المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

١٧٧-شرح الأبيات المشكلة الإعراب أو كتاب الشِّعر، لأبي علي الفارسيّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: محمود الطّناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧٨-شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن السُّكَّريّ، تحقيق: عبد الستار أحمد، ومحمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

١٧٩-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين

الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ودار إحياء الكتب العربية البابي الحلبي.

١٨٠-شرح إيضاح أبي عليّ الفارسي، لأبي البقاء العكبري، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالله الحميدي، رسالة علمية (دكتوراه) في جامعة الإمام، عام ١٤٠٩هـ .

١٨١-شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، مكتبة (الأنجلو)، ١٩٧٤م.

١٨٢-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٨٣-شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (٦٠٩هـ) تحقيق: سلوى محمد عرب، رسالة علمية في جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ .

١٨٤-شرح حماسة أبي تمَّام، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم النحويّ الشَّنتمريِّ، تحقيق: علي المفضل حمُّودان، دار الفكر بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨٥-شرح ديوان الحماسة "أبو تمَّام"، شرح أبي زكريا التبريزي، عالم الكتب بيروت.

١٨٦-شرح ديوان حماسة أبي تمّام المنسوب لأبي العلاء المعري، تحقيق/حسين محمد نقشَة، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٨٧-شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقيّ، نشره، أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٨٨-شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٣م.

١٨٩-شرح ديوان المتنبي، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، المحقق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٩٠-شعر قيس بن زهير، تحقيق: عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب في النجف الأشرف.

١٩١-شروح سقط الزّند، تحقيق /مصطفى السّقا، وغيره، الهيئة المصرية للكتاب، ط٣، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

١٩٢-شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب ( ١٠٩٣هـ)، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، حققهما، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

١٩٣-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنوّرة، رسالة علمية، ط١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٤م.

١٩٤-شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة ببيروت.

١٩٥- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م.

١٩٦-شرح غريب المقامات الحريرية، لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد رجب ديب، دار الأحباب، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٩٧-شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، دار الكتب والوثائق ببغداد، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٩٨-شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ (ت٣٢٨هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥.

١٩٩-شرح قطر النَّدى وَبَلَّ الصَّدى، لأبي محمد عبدالله جمال الدِّين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير.

٢٠٠-شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.

٢٠١-شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠٢-شرح اللُّمع، لابن برهان العكبريّ، أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت٤٥٦هـ)، حقَّقه/فائز فارس، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٠٣-شرح اللُّمعِ للأصفهاني، لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عباة، الناشر: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الأسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٠٤-شرح المفصل لابن يعيش، يعيش بن علي (ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب ببيروت، ومكتبة المثنَّى بالقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة محمد منير، ١٩٢٨م. والأخرى: بتحقيق: أحمد السيّد سيّد، وآخر، المكتبة التوفيقية بمصر.

٢٠٥-شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ أبي الحسن طاهر بن أحمد المصري (٤٦٩هـ)، تحقيق/خالد عبد الكريم جمعة، مؤسسة دار الكتب الكويت، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٢٠٦-شرح الملوكي في تصريف صنعة ابن يعيش، دار الأوزاعي، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٠٧-شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٠٨-شعر عمرو بن معدي كَرِب الزُّبيديّ، جمعه: مطاع الطرابيشي، مطابع مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٩-الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ. وأخرى، بتحقيق: أحمد شاكر، القاهرة١٩٦٦م.

٢١٠-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

## الصَّاد

٢١١- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضونط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢١٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م. وتحقيق /إميل يعقوب، ومحمد نبيل، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م.

٢١٣-صفة جزيرة العرب، لابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)، طبعة: مطبعة بريل - ليدن، ١٨٨٤م.

## الضَّاد

٢١٤- ضرائر الشِّعْر، لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، المحقق: السيَّد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.

## الطَّـاء

٢١٥-طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز العباسي، المحقق: عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف بالقاهرة، ط٣، ١٩٧٦م.

٢١٦-طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت: ٢٣١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، ط٢، ١٩٧٤م، دار المدني القاهرة.

٢١٧-الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٢١٨-طبقات المفسرين، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، ط ١، ١٣٩٦، القاهرة.

٢١٩-طبقات المفسرين، لمحمد علي الداودي (٩٤٥هـ)، الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٢٠-طبقات النحاة واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف بمصر.

## العين

٢٢١-العباب الزاخر واللباب الفاخر، لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت: ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد بالعراق، ١٩٧٩م.

٢٢٢-العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٢٣-عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ)، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م. والأخرى: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٥م.

٢٢٤-كتاب العدد في اللغة، لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبدالله بن الحسين، عدنان بن محمد، مكتبة مشكاة الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٢٥-العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، للملك الأشرف إسماعيل بن العباس الغسّاني (المتوفى: ٨٠٣هـ)، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم دار البيان بغداد، ودار التراث الإسلامي، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٢٢٦-العقد الفريد، لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ . وأخرى بتحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر.

٢٢٧-عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)،

تحقيق: أحمد عبدالفتاح، سمير حسين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٢٨-علل التثنية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، المحقق: صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية بمصر.

٢٢٩-علل النحو، المؤلف: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الورَّاق (ت ٣٨١هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٠-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٢٣١-عُمْدَةُ الكُتَّابِ، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٢٣٢-عيار الشعر لمحمد أحمد بن طباطبا (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبّاس عبد الساتر، ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٣٣-كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٣٤-عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٨ هـ .

## الغـــين

٢٣٥-غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني (شارح البخاري)، تحقيق: توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٦-غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن

يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٣٧-غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٣٨-غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

٢٣٩-غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ببغداد، ط١، ١٣٩٧هـ .

## الفـــاء

٢٤٠-الفاخر في الأمثال، للمفضَّل بن سلمة بن عاصم الضَّبي (ت٢٩١هـ)، اعتنى به: محمد عُثمان، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ٢٠١١م.

٢٤١-الفاضل، لأبي العباس بن محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.

٢٤٢-الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بلبنان، ط٢.

٢٤٣-فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، حقَّقه: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء.

٢٤٤-فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، المؤلف: حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي (ت ١٢٥٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ .

٢٤٥-كتاب فرحة الأديب"في الردّ على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه"لأبي محمد

الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني كان موجوداً سنة ٤٣٠هـ، حقّقه: محمد علي سلطاني، دار النبراس.

٢٤٦-فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، ببيروت، ط١، ١٩٧١م.

٢٤٧-كتاب الفروق بين الحروف الخمسة (الظاء، والضاد، والذال، والسين، والصاد)، لأبي محمد عبدالله البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينيّة القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٤٨-الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم بالقاهرة .

٢٤٩-الفريدة في شرح القصيدة، لسعيد بن المبارك الدّهان النحوي (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

## القاف

٢٥٠- القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بلبنان، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

## الكاف

٢٥١-الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ببيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٢٥٢- الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م. وتحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٥٣-الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م. والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م.

٢٥٤-كتاب الصناعتين: الكتابة والشِّعر، لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكريّ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٥٥-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي. والأخرى: شرح وضبط يوسف الحمَّادي، مكتبة مصر - الفجّالة.

٢٥٦-كشف الخفاء ومزيل الإلباس المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥٧-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، ١٠١٧ - ١٠٦٧هـ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنّى، بغداد عن طبعة إستانبول.

٢٥٨-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محيى الدِّين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥٩-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٦٠-الكنَّاش في النحو والصرف، لأبي الفداء إسماعيل صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦١-الكنز اللغوي في اللسَن العربي، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، المحقق: أوغست هفنر، الناشر: مكتبة المتنبي بالقاهرة.

## الـلَّام

٢٦٢-اللامات، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، دار الفكر دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٦٣-لباب الآداب، للأمير أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة بالقاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٦٤-اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر ببيروت.

٢٦٥-اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، المحقق عبد الإله النبهان، دار الفكر دمشق، ط ١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٦٦-لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ .

٢٦٧-وطبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد، ومحمد الصادق، ط٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٦٨-اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٦٩-اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية بالكويت.

## الميم

٢٧٠-المبدع في التصريف، لأبي حيَّان النحويّ الأندلسيّ، تحقيق: عبد الحميد السيّد، دار العروبة بالكويت، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧١-المبسوط في القراءات العشر . لأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٧٢-المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي (ت٣٩٢هـ)، حقّقه /حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. وأخرى، شرحها وعلَّق عليها: مروان العطية، وشيخ الراشد، دار الهجرة ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٧٣-ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزَّجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٧٤-مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى بالقاهرة، ١٣٨١ هـ .

٢٧٥-مجالس العلماء، لأبي القاسم بن عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧٦-مجمع الأمثال، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: ٥١٨هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت. والأخرى: علَّقَ عليها: نعيم حسن زرزو، دار الكتب العلمية ببيروت. وطبعة تحقيق: جان عبدالله توما، دار صادر ببيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٧٧-مجمع البيان في تفسير القرآن، لأمين الإسلام أبي علي الطبرسي، دار العلوم بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٧٨-١١١ - مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهانيّ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دمشق، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧٩-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، بالقاهرة،: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٢٨٠-مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٨١-المحبر، لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت: ٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

٢٨٢-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: على النجدي ناصف، وآخر، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بمصر ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م. وأخرى، بتحقيق: عبد الحليم النجار، وآخرين، ط٢، ١٣٨٦ – ١٣٨٩هـ، ١٩٦٦ – ١٩٦٩م.

٢٨٣-المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م. وأُخرى، بتحقيق: محمد علي

٢٨٤-مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: حسين أحمد بو عبّاس، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م.

٢٨٥-المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ)، ط ١، المطبعة الحسينية المصرية.

٢٨٦-المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٨٧-المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي (٥٥٨ – ٦٣٧هـ) انتقاء شمس الدِّين بن محمد الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨هـ)، حققه مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٢٨٨-مختلف القبائل ومؤتلفها، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري بالقاهرة، دار الكتاب اللبناني ببيروت.

٢٨٩-مدارج السالكين بين منازل إيَّاك نعبدُ وإيَّاك نستعينُ، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن

سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٢٩٠-المذكر والمؤنث، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٢٩١-المرتجل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد الخشَّاب (ت٥٦٧هـ)، شرح الجمل لعبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق/عطية لطفي، وأسامة رضوان، دارالكتاب الإسلاميّ القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٢م.

٢٩٢-المرتجل في شرح القلادة السمطيّة في توشيح الدريديّة، لحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، حقّقه: أحمد خان، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٩٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، وغيره، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. والأخرى بتحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٩٤-المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، حقَّقه: حسن بن محمود هنداوي، كنوز إشبيليا بالرياض، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢٩٥-مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي بيروت، ط١، ١٤١٢ه - ١٩٩٢م. وتحقيق عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب بالقاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٩٦-المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٩٧-المسائل البصريات، لأبي علي الفارسيّ (ت٣٧٧ هـ)، تحقيق: محمد الشاطر أحمد، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مطبعة المدني بالقاهرة.

٢٩٨-المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق/حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٩٩-المسائل السفرية أبحاث نحوية في مواضع من القرآن الكريم، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: علي حسين البوّاب، مكتبة المنار بالأردن، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٣٠٠-المسائل العضديات، لأبي علي الحسن الفارسيّ، تحقيق: علي جابر المنصوري، عالم الكتب ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٠١-المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي النحويّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني ببغداد، الكتاب الحادي والخمسون.

٣٠٢-المستطرف في كلِّ فنٍّ مستطرف، لشهاب الدِّين الأبشيهي، شرحه ووضع الهوامش: إبراهيم أمين، المكتبة التوفيقية بمصر.

٣٠٣-المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار (٥٧٨ - ٦٤٣هـ)، انتقاه أحمد بن أبيك بن عبدالله الحسيني، المعروف بابن الدمياطيّ (٧٠٠ - ٧٤٩)، حققه قيصر أبو فرح، حيدرآباد، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٠٤-المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٣٠٥-مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني

٣٠٦- (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب ببيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٠٧-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٠٨-مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ .

٣٠٩-المَشُوف المَعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، دار الفكر دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣١٠-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية ببيروت.

٣١١-المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى)، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٣١٢-المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣١٣-المعارف، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، حقَّقه: ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط٣.

٣١٤-معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٥-معاني القرآن للأخفش [معتزلى]، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م. وتحقيق عبد الأمير محمد أمين، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣١٦-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١. وطبعة دار سرور، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، وعلي النجدي.

٣١٧-المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: المستشرق سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣ هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن بالهند، ط١، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، ببيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٣١٨-معجم الأدباء، لياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، دار المأمون القاهرة.

٣١٩-معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر بيروت، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.

٣٢٠-معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢١-معجم الشعراء، المؤلف: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤ هـ)

٣٢٢-بتصحيح وتعليق: ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م. وأخرى بتحقيق: عبد الستار فراج، ط البابي الحالبي بمصر، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٣٢٣-معجم شواهد العربية، لعبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٣٢٤-معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ .

٣٢٥-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٣٢٦-معجم القراءات، لعبداللطيف الخطيب، دار سعد الدِّين بدمشق.

٣٢٧-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ .

٣٢٨-معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. والأخرى: دار الجيل ببيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣٢٩-معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحَّالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ببيروت، ودار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣٣٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٣٣١-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ببيروت، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٣٣٢- المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد بحلب، ط١، ١٩٧٩م.

٣٣٣-المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، ط٣، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٣٤-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، أ - المحقق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله دار الفكر بدمشق، ط٦، ١٩٨٥م. ب - تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني - الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٣٥-المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد، الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م) .

٣٣٦-المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣.

٣٣٧-المفضليات، لأبي العباس المفضّل بن محمد الضّبيِّ، حقّقه: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم ببيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٣٨-المقاصد النحوية لبدر الدِّين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، طبع على هامش الخزانة، بولاق، ١٢٩٩هـ . وأخرى، بتحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣٩-كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق/كاظم بحر المرجان، دار الرشيد - العراق، ١٩٨٢م.

٣٤٠-المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفَّى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت.

٣٤١-المقرَّب، لعليّ بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق/أحمد عبد الستّار الجواري، وآخر، ط١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٤٢-المقصور والممدود، لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، تحقيق/أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٤٣-المقصور والممدود، لأبي زكريا يحيى الفراء (ت٢٠٧هـ)، أخرجه: عبد العزير الميمني، وغيره، دار قتيبة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٤٤-الملخص في إعراب القرآن، للخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: فاطمة راشد الراجحي، مجلس النشر العلمي بالكويت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٤٥-الممتع في صنعة الشعر، لعبدالكريم النهشلي القيرواني، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بمصر.

٣٤٦- الممتع الكبير في التصريف، لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٣٤٧-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)، دار المعارف العثمانية بحيدآباد، ط ١، ١٩٥٨م.

٣٤٨-المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

٣٤٩-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٣٥٠-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر ببيروت. ط١، ١٩٦٨م.

٣٥١-المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم،

٣٥٢-لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: ف. كرنكو، دار الجيل ببيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م. وأخرى: بتحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٣٥٣-موسوعة الأعمال الكاملة، لمحمد الخضر حسين، جمعها: علي الرضا الحسيني، دار بالنوادر الكويت.

٣٥٤-موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، المحقق: عبد الكريم مجاهد، الناشر: الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.

## النُّون

٣٥٥-نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

٣٥٦-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٥٧-نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، بالزرقاء الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٣٥٨-نسب عدنان وقحطان، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ)، المحقق: عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالهند، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦م.

٣٥٩-نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣٦٠-النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٣٦١-كتاب النقائض: نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري (ت٢٠٩هـ)، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٦٢-نقد الشِّعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٣- النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، لعلي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ت: ٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٣٦٤-النكت في تفسير كتاب سيبويه، لأَبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: رشيد بلحبيب، الناشر: وزارة الأوقاف المغربية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٦٥-نكت الهميان، للصفدي، تحقيق أحمد زكي، القاهرة، ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.

٣٦٦-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٣٦٧-النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ببيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٦٨-النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

## الهاء


٣٦٩-هدية العارفين للبغدادي، المكتبة الإسلامية بطهران، ط ٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣٧٠-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية بمصر. وشرح وتحقيق: عبدالعال مكرم، عالم الكتب بالقاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.


## الواو


٣٧١-الوافي بالوفيات لصلاح الدِّين الصفدي (ت٧٦٤هـ) باعتناء (هلمون رتيتر)، والمحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث بيروت: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٧٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ )، حققه: إحسان عبّاس،، دار صادر، دار الثقافة، بيروت، لبنان، مطبعة الغريب.


## الياء


٣٧٣-يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، المحقق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

# فَهْرَسُ الموضوعات

الصفحة